بسم الله الرحمن الرحيم

حرف السين

بابه مع الهمزة

[سأب]نه : فى ح المبعث : فأخذ جبرئيل بحاقى " فسأبنى " حتى أجهشت بالبكاء ، السأب العصر فى الحلق كالخنق .

[سؤر] فيه : إذا شربتم " فأسئروا " أى أبقوا منه بقية ، و الاسم السؤر . و منه ح الفضل : لا أوثر " بسؤرك " أحـــدا ، أى لا أتركه لغيرى . و ح : فما " أسأروا " منه شيئا ، و يستعمل فى الطعـام و الشراب و غيرهما . و ح : فضل عائشة على النساء كفضل الثريـد على " سائر " الطعـام ، أى باقيه ، و يستعملونه بمعنى الجميع و ليس بصحيح بل كلما استعمل فيه فهو بمعنى الباقى . و تبا لك " سـائر " اليوم ! أى جميع الأيام ، و من فسره ببقيته فليس بمصيب ، و فيه نظر لما مر فى النهاية ، و مصدقّ بتشديد ياء . و فيه : يتوضأ بفضل طهور المرأة أو " بسؤرها ١ " هو بالهمزة شك من الراوى ، و النهى عن التوضى بفضله للتنزيه . و فيه : فأكل صلى الله عليه و سلم و ترك " سؤرا " و فى أخرى : انظر هل نقص منه شىء ، و الجمع أنهم كانوا يتناولونه منه

---

(١) فى النسخة الفتنية : السؤر عند الفقهـاء لعاب الحيوان و رطوبة فمه ، و مذهبنا أن سؤر جميع الحيوان سباعا أو غيره طاهر غير مكروه إلا الكلب و الخنزير .

فما فضل منهم سماه سؤرا و إن كان بحيث لم ينقص منه شيء . قس : أو "سؤر" الكلاب و ممرها و أكلها ، اى باب سؤرها أى بقية ما فى الإناء بعد شربها ، قوله : أكلها ، أى حكم أكل الكلاب ، .و هو مضاف إلى الفاعل . ن : تركوا " سؤرا " بالهمزة فارسى بمعنى البقية .

[ساسم] نه : فيه : فكأنه ١ من " ساسم "، هو شجر أسود و قيل : الآبنوس .

[سأف] فيه : فاذا الملك الذى جاءنى بحراء " فسئفت " منه ، أى فزعت .

[سأل] فيه : " للسائل " حق و إن جاء على فرس ، معناه الأمر بحسن الظن للطالب ٢ مع إمكان الصدق ، أى لا تخيب السائل و إن رابك منظره ، فقد يكون له فرس و وراءه عائلة أو دين أو يكون من الغزاة أو من الغارمين ٣ . و فيه : أعظم المسلمين جرما من " سأل " عن أمر لم يحرم فحرم على الناس من مسألته ، السؤال نوعان : ما كان على وجه التبيين و التعلم مما تمس الحاجة إليه فهو مباح أو مندوب أو مأمور به ، و ما كان على وجه التكلف و التعنت فهو مكروه و منهى عنه ، فما كان من هذا الوجه و وقع السكوت عن جوابه فهو ردع و زجر ، و إن أجيب فهو عقوبة و تغليظ . ط : و إنما كان أعظم جرما لأن ضرره عم للسلمين إلى القيامة وهو ما كان تعنتا كسؤال بنى إسرائيل عن البقرة ، و إلا « فسئلوا أهل الذكر - الأية » و احتج به لإباحة أصل الأشياء ، و قيل : أراد

---

(١) فى نسخة : كأنه .

(٢) فى النهاية : بحسن الظن بالسائل .

(٣) إن المسألة كد إلا أن يسأل سلطانا أو فى أمر لا بد منه ، أى اذا حكم بيده بيت المال و ليس هو استباحة أموال بيد السلاطين الظلمة فح اختلفوا فى عطية السلطان على أقوال ثالثها : إن غلب الحرام فى يده حرمت و إلا أبيح إن لم يكن فى القابض مانع من الاستحقاق . قوله : فى أمر لا بد منه ، من حمالة أو جارحة أو فاقة .

بكثرة السؤال السؤال في العلم للامتحان ١ و إظهار المراء أو من جنس « لا تسئلوا عن اشياء » . نه : و منه ح : نهى عن كثرة " السؤال " و قيل : هو سؤال أموال الناس من غير حاجة . ك : السؤال عن مشكلات تعبدنا بظاهرها . ش : أو عن أحوال الناس لقوله « و لا تجسسوا » . نه : وح : انه كره " المسائل " أى مسائل دقيقة لا يحتاج إليها. و ح : إنه كره " سؤال " من يجد مع أهله رجلا ، إيثارا لستر العورة ، و قد تكرر ذم السؤال٢ في الحديث . ن : نهينا أن " نسأل " أى سؤال ما لا ضرورة فيه فلا ينافى ح : سلوني ، قوله : أن يأتى الرجل من أهل البادية ، أى من لم يبلغه النهى عن السؤال و يكون عاقلا ليكون أعرف بالسؤال . و منه : ما منعني من الهجرة إلا المسألة ، يعني أقام بالمدينة كالزائر الغريب ولم يستوطن بها رغبة في سؤاله صلى الله عليه و سلم عن أمور الدين فانه صلى الله عليه و سلم كان سمحا بالجواب للغرباء دون المهاجرين المستوطنين . و منه : " سلوني " ظاهره أنه قاله غضبا ، قوله : رضينا ، أى بما عندنا من كتاب الله و السنة . ك : " لا تسألوني ٣ " عن شيء إلا أخبرتكم به - قاله لما بلغه أن قوما من المنافقين يسألونه و يعجزونه عن بعض ما يسألونه ، فلذا أكثروا في البكاء خوفا من نزول العذاب من غضبه من مقالة المنافقين أو خوفا من أهوال القيامة . و فيه : يصلي ٤ ركعتين ركعتين و " يسأل٥ " عنها ، أى يسأل الله تعالى بالدعاء أن يكشف

---

(١) في الفتنية : للانتهاء ، و في الأحمد آبادية : للافتخار .

(٢) لو قلت : نعم لوجبت أى كل عام فنزلت « لا تسئلوا عن اشياء » و قيل : نزلت حين سألوا عن أسلافهم حتى قال حذافة : من أبي ؟ و قيل : حين سألوا عن الآيات ، وحاصله أنها نزلت بسبب كثرة السؤال على الاستهزاء أو الامتحان و التعنت عن شيء لو لم يسأل عنه لكان على الإباحة .

(٣) ما المسؤل عنها بأعلم من السائل ، يقال : سألتها عن زيد ، كما يقال سألته عنها - ويتم في علم - سيد .

(٤) فجعل يصلي ركعتين ركعتين و يسأل عنها حتى ينجلي الشمس ، أى يسأل الله تعالى بالدعاء =

عن الشمس أو يسأل الناس عن انجلائها كلما صلى ركعتين . ومنه : نهى عن كثرة " السؤال " أى فيما لا يحتاج إليه أو من الأموال أو عن أحوال النبي صلى الله عليه وسلم .

ط : لا و إن كنت " فاسأل " الصالحين ، أى لا تسأل الناس و توكل على الله ، و إن كنت لا بد لك منه فاسأل الصالحين ، لأنه يعطى من الحلال و لا يهتك العرض . ك : فاسأل الصالحين ، أى الأغنياء الذين لا يمنعون ما عليهم من الحق و قد لا يعلمون المستحق فاذا عرفوه بالسؤال أعطوه ، أو أراد من يتبرك بدعائهم و ترجى إجابتهم ، و حيث جاز السؤال يجتنب الإلحاح و السؤال بوجه الله . و فيه : " سألت " أبا سعيد فقال : جاءت سحابة فمطرت ، أى سألته هل سمعته فى ليلة القدر ؟ قال : نعم - فأورد حديثه . و فيه : إن ملكا " سأل " النبي صلى الله عليه وسلم ، المسؤل به شهود بدر و ذلك قبل وقوعه بفضيلة بدراً و العقبة . و فيه : كل نبي " سأل سؤلا " هو بهمزة و تركه المطلوب . و فيه : ثم " سألت " رجالا من أهل العلم فأفتوا أن على ابني جلد مائة ، فيه أن العالم يفتى فى مصر فيه أعلم منه ، لإفتاء الصحابة فى زمنه صلى الله عليه وسلم ، فان : قيل إقرار الأب لا يصح على الابن ، قلت : هو إفتاء ، أى إن كان ابنك زنى و هو بكر فعليه كذا . مق : " يتساءلون " هذا الله خلق ، هذا الله مبتدأ و خبر ، وخلق استئناف أو حال ، أو هذا مبتدأ والله عطف بيان و خلق خبر ، و هذا إنكار على من يتفكر فى أمثاله ليترك الفكر فيه فانه لا يزيده إلا انهماكا فى الباطل وزيغا عن الحق ومن

= أن يكشف عنها ، أو يسأل الناس كلما صلى ركعتين : هل انجلت ، فالمراد بتكرير الركعتين المرات (ه) المسألة أن ترفع يديك حذو منكبيك أو نحوهما ، والاستغفار أن تشير باصبع واحدة ، و الابتهال أن تمد يديك ، أى أدب السؤال و طريقه أن ترفع اليدين إلى المنكبين و تبسطهما إلى السماء ، وأدب الاستغفار الإشارة بالسبابة سبًّا للنفس الأمارة و الشيطان والتعوذ منهما ، و لعله أراد بالابتهال دفع ما يتصوره من مقابلة العذاب فيجعل يديه كالترس ليستره من المكروه .

هـذا حاله لا علاج له إلا اللجاء إلى الله تعالى و الاعتصام بحوله و قوتـه بالمجاهدة و الرياضة ، فانهما مما يزيل البلادة و يصفي الذهن . ط : لا يزال الناس "يتساءلون" يجوز جريان التساءل بين العبد و الشيطان أو النفس أو إنسان أُخر في كل نوع حتى يبلغ أن يقول : هذا خَلَق الله ، و هذا مبتدأ محذوف الخبر أي قد علم أو مسلّم و هو أن الله خلق فما تقول في الله ؟ فخلق الله بيان للأولى ، و هذا السؤال كفر فليتداركه١ بالإيمان و ليقل : الله أحد ، فان الأحد من لا ثاني له و لا مثل له في الذات و الصفة ، ثم ليتفل كراهـة له و تقذرا عنه مراغما للشيطان . ن : "يسألنك" العدل في ابنة أبي قحافة ، أي التسوية بينهن في الحب ، فانه صلى الله عليه و سلم كان يسوى في الأفعال و المبيت و نحوه و يحب عائشة أكثر ، إذ لا تكليف فيه ٢ . و فيه : "لتسألن" عن هذا النعيم ، أي عن القيام بشكره ٣و هو٣ سؤال تعداد النعم و الامتنان بهـا

(١) قوله : فمن وجد من ذلك شيئا فليقل : أُمنت ، لأن هذا القول كفر .

(٢) « "لا اسئلكم" عليه أجرا الا المودة في القربى » يجيء في قرب .

و فيه : "ليسأل" أحدكم ربه حاجتـه كلها حتى شسع نعله ، أي ليطلب من مولاه و إن كان المطلب قليلا لا من غيره ، و لأن السؤال ذل إلا من مولاه .

و فيه : سأل يتعـدى إلى اثنين بنفسه و إلى الثـاني بحرف جر ظاهرا و مقدرا نحو « لا "يسئل" حميم حميا » أي عن حميم ، و بحرف استفهام « "سل" بني اسراءيل كم أُتينٰهم » و قد يقتصر على واحد بنفسه نحو « "وسْئلوا" ما انفقتم » و بحرف نحو سل عن زيد .

و فيه: فربما "سألوه" ثم سلم ، ضمير المفعول لابن سيرين و السؤال عنـه ثم سأل و تبيت ــ الخ جواب ابن سيرين .

و فيه : "فيسألهم" ربهم : ما يقول عبادي ؟ يريد التعريض بقول الملائكة « اتجعل فيها من يفسد فيها و يسفك الدماء » .

(٣-٣) و في نسخة : قاله القاضي ، و الذي نعتقده أنه .

و إظهار الكرامة لا سؤال توبيخ و محاسبة . ط : أقول : يدل على كونه سؤال توبيخ قوله : فضرب به الأرض حتى تناثر البسر ثم قال : لمسؤلون عن هذا - و أشار به إلى ما ذكر قبله أو إلى العذق المتناثر ، قوله : أو جحر ، الأنسب ضم جيمه و سكون حائه تشبيها بجحر اليربوع فى الحقارة ، و القر البرد . ن : "سألنا" ابن عمر عمن قدم بعمرة فطاف بالبيت و لم يطف بين الصفا و المروة أ يأتى امرأته فقال : قدم صلى الله عليه و سلم - الخ ، معناه لا يحل له ذلك لأنه لم يحل حتى سعى بينهما . و فيه : "فاسألوا" الله من فضله فانها رأت ملكا ، فيه استحباب الدعاء عند حضور الصالحين رجاء تأمينهم و شهادتهم له بالرجوع . و فيه : دخلا على عائشة "ليسألانها" هو لغية ، و روى بحذف لامه . ط : "لا يُسأل" الرجل فيما ضرب امرأته عليه ، أى لا حرج و لا إثم له فى نشوز ضربها عليه . و فيه : "سأل" عنه فقالوا : أبو إسرائيل نذر أن لا يقعد[1] ، الظاهر أن السؤال عن اسمه فالجواب ذكر اسمه و الباقى زيادة ، و يحتمل السؤال عن حاله فالأمر بالعكس ، و لاحتمال السؤال عنهما أجابوا بهما جميعا ، و أمره[2] صلى الله عليه و سلم بالوفاء بالصوم و المخالفة فيما سواه يدل على أن النذر إنما يصح فيما فيه قربة . و فيه : قوله : فأقم[3] على و "لم يسأله" عنه ، أى لم يسأل النبى صلى الله عليه و سلم عن موجب الحد ما هو صغيرة أو كبيرة ، و اعلم أن[4] الصغائر مطلقا و ما خفى من الكبائر تكفر بالحسنات ، و ما ظهر و تحقق عند الحاكم لم يسقط حدها إلا بالتوبة و كان خطيئة هذا الرجل كان فى حكم المخفى لأنه ما بينهما . و فيه : الذى "يسأل" بالله و لا يعطى ، أى يقول : أعطنى بحق الله ،

---

(١) فى نسخة : لا يقعد .

(٢) فى نسخة : فامره .

(٣) فى نسخة : فاقمه .

(٤) ليس فى النسختين .

و هذا

و هذا مشكل إلا أن يتهم السائل بعدم استحقاقه . و فيه : "لا تسأل [١]" بوجه الله إلا الجنة ، أى لا تسأل الناس بوجهه شيئا من متاع الدنيا نحو أعطنى شيئا لله و بوجهه ، أو لا تسأل الله متاع الدنيا بل اسأله رضاه و الجنة . و فيه : "فليسأل" الله ، أى يسأل [٢] الجنة عند آية رحمة و يتعوذ عند آيـة عذاب ، أو يدعو بعد فراغ القراءة بالأدعية المأثورة ، مح يستحب الدعاء بعد قراءة القرآن استحبابا مؤكدا و يلح فى الدعاء بأمور مهمـة و كلمات جامعـة ، و يكون جله بل كله فى أمور الأخرة و أمور المسلمين و صلاح الولاة و فى توفيقهم للطاعـات و التعاون على التقوى و الظهور على أعـداء الدين . و فيه : "سأل" النبي صلى الله عليه و سلم مـا يلبس المحرم؟ سأل يتعدى بنفسه إلى الأول و بعن إلى الثـانى ، و قد يعكس أى سأله عن هذه المسألة أوعنه إياها ، و ما استفهاميـة مفعول على التأويل أى سأل عن شيء يلبسـه أى يجوز لبسـه ، فأجاب بما لا يجوز لأنه منحصر و لأنـه عارض و ما يجوز أصل . و فيه : إنا "سألنا" عن ذلك ، أى سألنـا النبي صلى الله عليه و سلم فقال : إن أرواحهـم - و مر فى جيم . و فيه : يا عمر! "لا تسأل" عن أعمال الناس و لكن

(١) قال على لسائل يوم عرفة : أفى هذا اليوم و فى هذا المكان "تسأل" من غير الله ، أى هذا اليوم و المكان ينافيان السؤال من غير الله ، و يلحق به السؤال فى المساجد ، لأنه لم يبن لغير العبادة .

و فيه : أمرنا بالصدقة فأته "فاسأله" أى سله هل يجزينى أن أتصدق عليك و على أولادك أم لا ، فان كان ذلك التصدق يجزى تصدقت عليكم .

و فيه : الباء فى إذا "سئل" و إذا دعى به للملابسة أو للاستعانة أو للسببية ، و كذا فى أسألك بأنى أشهد ، فالمسؤل محذوف للتعميم و يجوز كونه داخلا على المفعول الثانى .

و فيه : من "سأل" الله القتل من نفسه ، من متعلق بسأل .

(٢) فى نسخة : يسأله .

" تسأل " عن الفطرة ، أى لا تخبر فى مثل هذا الوطن عن أعمال الشر للموتى بل أخبر عن أعمال الخير كما قال : اذكروا موتاكم بالخير ، فوضع لا تسأل موضع لا تخبر نفيا للسؤال بالكلية لئلا يسأل أحد ذلك و لا يخبر أحد عن أعمال الشر للموتى فى مثل هذا الموطن . و فيه : "لا تسألونى" عن الشر و "سلونى" عن الخير ، وجه النهى أنه نبى الرحمة ، و يقولها حال ، أى يقول جملة لا تسألونى ثلاثا . و فيه : و يذكر خطيئته "سؤاله" ربه بغير علم ، سؤاله بالنصب بدل من مفعول أصاب محذوف ، و ربه مفعول سؤال ، و بغير علم حال أى صادرا عنه بغير علم إشارة إلى قوله تعالى « فلا تسئلن ما ليس لك به علم » ، و لست هناك يجىء فى لام . و إنما لم يسألوا ابتداء من صاحبه أى النبى صلى الله عليه و سلم لأنهم لم يلهموا ذلك إظهارا لفضيلته١ صلى الله عليه و سلم ، فانهم لو سألوه ابتداء يحتمل أن يقدر غيره عليه . غ : « "تساءلون" به » ، تطلبون حقوقكم به ، و هو نشدتك بالله أى سألتك به . و « لا "يسئل" عن ذنبه » أى سؤال استعلام و لكن يسأل تقريرا و إيجابا للحجة . و « "سأل سائل" بعذاب » أى عنه أو دعا داع و هو قوله : « اللهم ان كان هذا هو الحق » . « و "سئل" من ارسلنا من قبلك » قيل : خوطب به ليلة أم الأنبياء و صلى بهم . و "سلينى" من مالى - مر فى بلال .

[سأم] نه : فيه : إن الله "لا يسأم حتى تسأموا" مبين٢ ، فى لا يمل ، السآمة الملل و الضجر ، سئم سأما و سآمة . و منه : زوجى كليل تهامة لا حر و لا قر و لا "سآمة" أى إنه طلق معتدل فى خلوه من أنواع الأذى بالحر و البرد و الضجر ، لا يضجر منى فيمل صحبتى . ك : مخافة "السآمة" هو كالملالة وزنا و معنى . ج : و منه : حتى أكون أنا التى "أسامه" من سئمته إذا مللته . نه : عليكم "السأم"

---

(١) فى نسخة : بفضله .

(٢) فى نسخة : يبين .

و الذأم ، روى مهموزا أى تسأمون دينكم ، و المشهور ترك الهمزة و يعنون به الموت ـ و يجئ .

باب السين مع الباء

[سبأ] دعا بالجفان ''فسبأ'' الشراب١ ، من سبأت الخمر سبأ و سباء اشتريتها ، و السبيئة الخمر ، و قيل : معناه خبأها و جمعها . و ''سبأ'' اسم مدينة بلقيس باليمن ، و قيل : اسم رجل والد٢ عامة قبائل اليمن ، كذا فسر فى الحديث و سميت المدينة به .

[سبب] فيه : كل سبب و نسب ينقطع إلا ''سببى'' و نسبى ، النسب بالولادة و السبب بالزواج ، و أصله من السبب الحبل المتوصل به إلى الماء ، فاستعير لكل ما يتوصل به إلى شيء ، كقوله « و تقطعت بهم الاسباب » أى الوصل و المودات . و منه ح : إن كان رزقه فى ''الأسباب'' أى طرق السماء و أبوابها . و ح : رأى فى المنام كأن ''سببا'' دلى من السماء ، أى حبلا ، و قيل : لا يسمى الحبل سببا حتى يكون أحد طرفيه معلقا بنحو السقف . و فيه : ليس فى ''السبوب'' زكاة ، هى الثياب الرقاق ، جمع سب بالكسر ، يعنى إذا كانت لغير التجارة ، و قيل : إنما هى السيوب بالياء يعنى الركاز ، إذ لا يجب فيه الزكاة بل الخمس . و منه : فاذا ''سبٌّ'' فيه دوخلة أى ثوب رقيق . و فيه : سئل عن ''سبائب'' تسلف فيها ، هى جمع ''سبيبة'' وهى شقة من الثياب أى نوع كان ، و قيل : من الكتان . و منه ح : فعمدت إلى ''سبيبة'' من هذه السبائب فحشتها صوفا ثم أتتنى بها . و ح : دخلت على خالد و عليه ''سبيبة'' . و فيه : رأيت العباس و قد طال عمر و عيناه تنضمان و ''سبائبه'' تجول على صدره ، يعنى ذوائبه جمع سبيب ، و عند بعض : و قد طال عمره ، و إنما هو : طال عمر ، أى كان

---

(١) فى نسخة : الشراب فيها .

(٢) فى النهاية : ولد .

أطول منه ، لأن عمر لما استسقى أخذ العباس إليه و قال : اللهم ! إنا نتوسل إليك بعم نبيك ! و كان إلى جانبه فرآه الراوى و قد طاله أى كان أطول منه . غ : ''سبيب'' الفرس ناصيته . نه : و فيه : ''سباب'' المسلم فسوق و قتاله كفر، السب الشتم ، وحمل على من سبب ١ أو قاتل مسلما من غير تأويل و على التغليظ ، لا أنه يخرجه إلى الفسق و الكفر . ك : هو بكسر مهملة و خفة موحدة أى شتمه أو تشاتمهما ، و قتاله أى مقاتلته كفر ، فكيف يحكم بتصويب المرجئة فى أن مرتكب الكبيرة غير فاسق . نه : لا تمشين أمام أبيك ولا تجلس قبله ولا تدعه باسمه و لا '' تستسب'' له ، أى لا تعرضه للسب و تجره إليه بأن تسب غيرك ٢ فيسب أباك مجازاة لك . و منه : لا ''تسبوا'' الإبل فان فيها رقوء الدم . ك : '' السبابـة '' ما تلى الإبهام لأنه يشار بها عند الشتم . و فيه : ''لاتسبوا'' الأموات ، أى المسلمين، فانهم قد أفضوا ـ بفتح همزة وضاد ـ أى وصلوا إلى ما قدموا من خير أو شر فيجازى كل بعمله، و يجوز ذكر مساوى الكفار و الفساق للحتذير، و قد أجمعوا على جواز جرح المجروحين من الرواة . و منه : ''أُسُبّ'' حسان ، أى بسبب موافقته أهل الإفك . و ح : ''فاستب'' على و ابن عباس ، لم يكن السب من قبيل قذف و محرم . و ح : ايما مسـلم '' سببته '' أى من غير استحقاق فاجعله قربة . و فيه : '' بسبب'' إلى السماء ، أى بحبل إلى سقف البيت . ن : و أرى '' سببا'' و أصلا إلى السماء ، أى حبلا موصولا . ج : و منه : و أما ''السبب'' الواصل إلى السماء . و فيه : ''استبا'' فى زمن عمر ، هو افتعلا من السب الشتم . ن : و منـه : ما منعك أن '' تسب '' أبا تراب ، هذا لا يستلزم أمر معاوية بالسب بل سؤال عن سبب امتناعـه عنه أنه تورع أو إجلال أو غير ذلك ، أو المعنى ما منعك أن تخطئـه فى اجتهـاده ٣ و تظهر للناس حسن اجتهادنا . و فيه : أمروا أن يستغفروا للصحابة '' فسبوا'' قالته حين سمعت أهل مصر يقولون فى عائشـة ما قالوا و أهل الشام فى على ما قالوا مع أنهم أمروا بالاستغفار بقوله تعالى «و الذين يقولون ربنا اغفرلنا و لاخواننا الذين سبقونا» . و فيه :

(١) كذا ، و فى النهاية : « سب » .
(٢) كذا ، و فى النهاية : « أبا غيرك » . (٣) فى نسخة : اجتهاده .

"يسب" ابن أحدنا - بضم تحتية وفتح مهملة، وحكي بفتح تحتية وكسر شين معجمة من الشباب، والأول الصواب. وفيه: لعله يستغفر "فيسب" أي إذا دعا لنفسه وهو لا يعقل يدعو عليها. ط: يستغفر "فيسب" بالرفع عطفا، والنصب جوابا للعل، يعني لعله يطلب من الله المغفرة لذنبه ليصير مزكى فيتكلم بما يجلب الذنب فيزيد العصيان ١ فكأنه سب نفسه. وفيه: "المستبان" ما قالا فعلى البادئ، أي اللذان يشتم كل منهما الآخر، وما شرطية أو موصولة، فعلى البادئ جزاء أو خبر، أي إثم ما قالا على البادئ إذا لم يعتد المظلوم فاذا تعدى يكون عليهما. ش: و "سب" آخر الأمة، أخبر بطعن الخلف السلف، ويجوز أن يراد أن لا يقتدى بهم في الأعمال الصالحة فنزل ذلك سبا. غ: «آتيناه من كل شيء "سببا"» أي شيئا يتبلغ به في التمكن من أقطار الأرض سببا علما يوصله إلى حيث يريد «فاتبع "سببا"» أي سببا من الأسباب. و: «فليرتقوا في "الاسباب"» أي طرق السماء وأبوابها، يقال لذوي الفضل إنه يرتقي في السماء. ٢« وتقطعت بهم "الاسباب"» أي الوصل والمودات.

[سبت] نه: فيه: يا صاحب "السبتين" اخلع نعليك، السبت بالكسر جلود البقر المدبوغة بالقرظ يتخذ منها النعال، لأنه سُبت شعرها أي حُلق وأزيل، وقيل: لأنها انسبتت بالدباغ أي لانت، وأريد بهما النعلان المتخذان من السبت، توسعا نحو يلبس الصوف أي الثوب المتخذ منه، ويروى: السبتيين، على النسب إلى السبت، وأمره بالخلع احتراما للقابر عن المشي بينها بهما، أو لقذر بهما، أو لاختياله في مشيه. ك: وفيه كراهة المشي بالنعال بين القبور. ومنه ح: تلبس النعال "السبتية" تلبس بفتح موحدة ومثناة، وإنما اعترض لأن عادتهم لبس النعال بالشعر غير مدبوغة. نه: ولأنها نعال أهل النعمة والسعة. ن: ومنه: أروني "سبتي" بمكسورة فساكنة وتشديد آخره. نه: ما تسأل عن شيخ نومه "سبات" وليله هبات، السبات نوم المريض والشيخ المسن وهو

(١) في نسخة: العصيان على العصيان.
(٢) زيد في نسخة: «و».

النوم الخفيف من السبت الراحة والسكون، أو من القطع وترك الأعمال. وفيه: يوم "السبت" ١الراحة والسكون، أو من القطع١، وسبتت اليهود إذا أقاموا عمل يوم السبت، والإسبات الدخول في السبت، وقيل: خلق الله تعالى العالم في ستة أيام آخرها الجمعة وانقطع العمل فسمى السابع يوم السبت. ومنه: فما رأينا الشمس "سبتا" قيل: أراد أسبوعا من السبت إلى السبت، وقيل: أراد مدة من الزمان قليلة أو كثيرة. ك: وروى: ستا - بكسر سين وشدة مثناة فوق، أي ستة أيام. ي: سبتا، أي قطعة من الزمان لا كما حملوه أنه أراد من السبت إلى السبت، نعم ورد من الجمعة إلى الجمعة. ع: «وجعلنا نومكم "سباتا"» أي قطعا لأعمالكم أي راحة.

[سبج] نه: فيه: وعليها "سبيجة"، هو تصغير سبيج كرغيف وهو معرب شبي٢ القميص بالفارسية، وقيل: هو ثوب صوف أسود.

[سبح] فيه تكرر ذكر التسبيح وأصله التنزيه والتقديس والتبرئة من النقائص، سبحته تسبيحا وسبحانا، ومعنى سبحان الله تنزيه الله، نصب على المصدر بمحذوف أي أبرئ الله من السوء براءة، وقيل: التسرع إليه والخفة في طاعته، أو السرعة إلى هذه اللفظة، وقد يطلق على غيره من أنواع الذكر مجازا كالتمجيد والتحميد وغيرهما، وقد يطلق على صلاة التطوع، ويقال للذكر وصلاة النافلة سبحة أيضا، وهي من التسبيح كالسخرة من التسخير٣، وخصت النافلة٤ بها

(١-١) ليس في النسختين.

(٢) كذا، وفي النهاية: شبي.

(٣) «في فلك "يسبحون"» يسرعون على سطح الفلك إسراع السابح على سطح الماء، وجمع ضمير النيرين باعتبار المطالع.

وفيه: سبحانك اللهم وبحمدك - مر في حمد.

(٤) وفي تخصيصه بالنفل نظر فان أكثر المفسرين على أن قوله تعالى «"فسبح" بحمد ربك» - الأية» في الفرائض الخمس، ولعله أراد تخصيص الاسم به دون الفعل.

و إن شاركتها ١ الفريضة فى معناها لأن التسبيحات فى الفرائض نوافل فالنافلة شاركتها ٢ فى عدم الوجوب. فمنها ح: اجعلوا صلاتكم معهم "سبحة" أى نافلة. و ح: كنا إذا نزلنا منزلا "لا نسبح" حتى نحل ٣ الرحال، أى صلاة الضحى يعنى أنهم مع اهتمامهم بالصلاة لا يباشرونها حتى يحطوها رفقا بالجمال. و فيه: سبوح قدوس ٤، يرويان بالفتح و الضم و هو أكثر و الفتح أقيس و هو من أبنية المبالغة للتنزيه. ط: و هما خبرا محذوف، أى ركوعى و سجودى لمن هو سبوح، أى طاهر عن أوصاف المخلوقات. ن: و قدوس بمعناه، و قيل: مبارك. نه: فأدخل إصبعيه "السباحتين" فى أذنيه، السباحة و المسبحة إصبع تلى الإبهام لأنها تشار بها عند التسبيح. ط: و هذه التسمية من الإسلاميين كراهة للسبابتين. نه: و فيه: لله سبعون حجابا لو دنونا من أحدها لأحرقتنا "سبحات" وجهه، هى جلاله و عظمته، و أصلها جمع سبحة، و قيل: أضواء وجهه، و قيل: محاسنه، لأنك إذا رأيت الحسن الوجه قلت: سبحان الله! و قيل: معناه تنزيه له، أى سبحان وجهه، و قيل فى رواية لأحرقت سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره: إنه معترض بين فعل و مفعوله بمعنى سبحان الله، أى لأحرقت سبحان الله كل شيء أبصره، نحو لو دخل الملك

(١) فى نسخة: شاركته.

(٢) فى نسخة: شابهت تسبيحاتها.

(٣) و استحبوا أن لا يطعم الراكب إذا نزل المنزل حتى يعلف الدواب.

لا وجه يدرك لتخصيصه بالضحى بل الظاهر شموله للفرائض.

و فيه: نحل، روى بفتح نون و ضم حاء، و بضم تاء و فتح حاء، و الرحال بالنصب و الرفع، و قيل إن «لا» سهو، و صوابه: نسبح، أى نشتغل بالصلاة تحية بمنزل أو تنفلا حتى يحل أصحابنا الرحال ثم نجتمع فنشتغل بتهيئة الطعام و المهمات، فقوله: تحل، بالتاء لا بالنون، أو معناه اشتغالهم بالتسبيح و الذكر فى كل الأحوال مهما أمكنهم و إن كانوا مشتغلين بالرحل إلى أن يحلوها فيشتغلوا ح بمهمات المنزل من الطعام و غيره، فيصح فى نحل كلتا الروايتين.

(٤) هما بمعنى مسبّح و مقدّس.

البلد لقتل - والعياذ بالله - كل من فيه؛ و الأقرب أن معناه: لو انكشف من أنوار الله التي تحجب العباد عنه شيء لأهلك كل من وقع عليه ذلك النور، كما خر موسى صعقا. ن: سبحات بضم سين و باء أي نوره، و أراد بالوجه الذات، و بما انتهى إليه بصره جميع المخلوقات، لأن بصره محيط بجميعها و من خلقه للبيان لا للتبعيض أي لو أزال المانع من رؤيته المسمى نورا و نارا لأحرق جلاله جميعهم لضعف تركيبهم في هذه الدار - و مر شيء في حجابه النور. ط: لو كشف لأحرقت جواب من قال: لم خص حجابه بالنور؟ يعني لو كان من غيره لأحرقت. ك: ما "سبح" صلى الله عليه و سلم "سبحة" الضحى قط و إني "لأسبحها" أي ما تنفل صلاة الضحى و إني لأصليها، و روى: لأستحبها، من الاستحباب و هو إخبار بما رأت و قد ثبت أنه صلى الله عليه و سلم صلاها يوم الفتح و أوصى بها أبوي ذر و هريرة، بل عدوها من الواجبات الخاصة به. و فيه: "التسبيح" للرجال و التصفيق للنساء، أي من نابه شيء في صلاته يقول الرجل: سبحان الله، لينبه بالسهو و نحوه و تصفق للنساء[1] لأنها مأمورة بخفض صوتها. و فيه: "يسبحون" الله بكرة و أصيلا، أي دائما أو مقدارهما إذ لا طلوع و لا غروب هناك و هو للاستلذاذ به[2] إذ ليس دار تكليف. و فيه: "فسبح" بحمد ربك، الحمد مضاف إلى الفاعل و المراد لازمه أي بتوفيقه، أو إلى المفعول أي سبحت بحمدي لك. و فيه: كلمتان حبيبتان "سبحان" الله و بحمده، نصب على المصدر أي أنزهه عما لا يليق به ملتبسا بحمدي له أي من توفيقه للتسبيح، أو سبحته و ألتبس فيه بحمدي، قالوا: و على الأول للحال و على الثاني للعطف، و التسبيح إشارة إلى الصفات الجلالية

---

(١) في نسخة: تصفق النساء.

(٢) و في مسلم: يلهمون "التسبيح" و التمجيد كما يلهمون النفس، و وجه الشبه عدم التكلف، جعل تنفسهم تسبيحا إذ قلوبهم تنورت بمعرفة الرب سبحانه و امتلأت بحبه، و من أحب شيئا أكثر ذكره.

و الحمد إلى الصفات الوجودية الإكرامية ، وكلمتان خبر مبتدإ هو سبحان الله ، و حبيبتان صفة الخبر ؛ و ختم البخارى به كما ابتدأ بالنيات فى الأعمال ثم ابتدأ بالوحى و ختم بمباحث الكلام ، فانتهى الانتهاء إلى ما منه الابتداء . ن : "سبحانك" اللهم و بحمدك ، أى سبحتك سبحانا أى تنزيها من كل نقص ، و بحمدك أى توفيقك سبحتك لا بقوتى . ج : "سبحان" الله و بحمده ، أى أسبح تسبيحا ، و باء بحمده متعلق بمحذوف بمعنى و بحمده سبحت ، و قيل : الواو زائدة أى سبحت بحمده . ن : لو كنت "مسبحا" أتممت صلاتى ، أى لو تنفلت - الرواية ، لكان إتمام فريضتى أحب ، رأى ابن عمر عدم استحباب السنن الرواتب و غيرها ، و استحبها الجمهور و الشافعيون و أجابوا عن دليله بأن الفرض متحتم فلو شرعت تامة لتحتم إتمامها و النوافل شرعت مع التخير . ط : اتفقوا على استحباب النفل فى السفر و اختلفوا فى السنن . ج : لو كنت مسبحا لأتممت ، أى الفرائض قصرت ، فترك النوافل أولى . و منه ح : "يسبح" على راحلته ، أى يتنفل . و ح : قبل أن أقضى "سبحتى" أى صلاة النفل . و ح : يصلى فى "سبحته" أى نافلته . و ح : "لم يسبح" بينهما بشيء أى لم يصل سنة بينهما . و ح : يقرأ "المسبحات" أى سورا فى أولها سبح لله أو سبحان أو سبح اسم ربك . ط : هى ما افتتح بسبحان و سبح و يسبح ، و إخفاء آية فيها كاخفاء ليلة القدر[١] . ك : "تسبحون" عشرا ، و فيما تقدم ثلاثا و ثلاثين لتقييد الدرجات هناك بالعلى مع أن مفهوم العدد لا يعتبر . غ : جلد رجلين "سبحا" بعد العصر ، أى صليا . و « "يسبحون" اليل » قيل : إن مجرى التسبيح فيهم كمجرى النفس لا يشغله عن النفس شيء . و « لولا [٢] "تسبحون" » أى تستثنون [٢] ، لأن فى الاستثناء تعظيمه . و « "سبحا" طويلا » أى اضطرابا و تصرفا ، و بالخاء راحة و تخفيفا . و "يسبحون" يجرون ، "فالسابحات" السفن و السابقات الخيل ، أو أرواح المؤمنين

---

(١) أى إخفاء آية فيهن هى خير من ألف آية . محافظة على الكل لئلا تشذ تلك الآية .

(٢-٢) فى نسخة : تسبحون الله تستثنون .

تخرج بسهولة ، أو الملائكة تسبح بين السماء و الأرض . نه : " سبحة " اسم فرس ، من فرس سابح أی حسن مد اليدين فی الجری .

[سبحل] فيه : خير الإبل " السبحل " أی الضخم .

[سبخ] فيه : سمع عائشة تدعو علی من سرقها فقال : " لا تسبّخی " عنه بدعائك عليه ، أی لا تخففی عنه إثم السرقة . و منه ح علی : أمهلنا " يُسَبِّخ " عنا الحر ، أی يخف . و فی ح البصرة : إن مررت بها فاياك و" سباخها " وكلأها ، هی جمع سبخة و هی أرض تعلوها الملوحة و لا تكاد تنبت إلا بعض الشجر . ك : و منه ح الدجال : نزل بعض " السباخ " أی خارج المدينة ، فيخرج إليه الرجل ، قيل : هو الخضر ، و قائل لا فی جواب هل تشكون : إما اليهود و مصدقوه أو أعم ، و قالوه خوفا منه لا تصديقا ، أو قصدوا عدم الشك فی كفره و دجاليته ، ١و المفضل١ و المفضل عليه فی أشد منی اليوم بصيرة المتكلم باعتبار اليوم و غيره ، و إنما زاد بصيرة لما سمع فی الحديث أن الدجال يحيی المقتول فشاهده ، فلا يسلط عليه أی لا يقدر علی قتله بأن يجعل بدنه كالنحاس و بنحوه ، و روی : فلا أسلط عليه ، بتقدير همزة إنكار قبل أقتل وكأنه ينكر إرادته القتل و عدم تسلطه عليه ، و روی بذكر الهمزة . و منه : لا بأس بالصلاة علی " السبخة " و هو بفتحات و جمعه السباخ .

[سبد] نه : فی ح الخوارج : " التسبيد " فيهم فاش ، هو الحلق و استئصال الشعر ، و قيل : ترك التدهن و غسل الرأس . و فی اخر : سيماهم التحليق " التسبيد" و مر فی الحاء . و منه ح : قدم مكة " مُسَبِّدا " رأسه ، يريد ترك التدهن و الغسل .

[سبذ] فيه : جاء رجل من " الاسبذيين " هم قوم من المجوس ؛ الواحد أسبذی و الجمع الأسابذة .

[سبر] فيه : يخرج رجل من النار قد ذهب حبره " و سبره " السبر حسن

(١ - ١) ليس فی النسختين .

الهيئة و الجمال و قد تفتح السين . و منه ح الزبير : قيل له مر بنيك حتى يتزوجوا فقد غلب عليهم "سبر" أبى بكر ونحوله ، السبر هنا الشبه و كان أبو بكر نحيفادقيق المحاسن فأمره أن يزوجهم للغرائب ليجتمع لهم حسن أبى بكر و شدة غيره . و فيه : إسباغ الوضوء فى " السبرات " هى جمع سبرة بسكون باء و هى شدة البرد . ج : فى السبرات ، أراد بها بردا شديدا أو علة يتأذى بالماء بسببها ، و قيل : أراد قلة الماء و غليان ثمنه . نه : و منه ح زواج فاطمة : فدخل عليها النبى صلى الله عليه و سلم فى غداة "سبرة". و فى ح الغار : لاتدخله حتى " أسبره " لك ، أى أختبره و أعتبره و أنظر هل فيه أحد أو شيء يؤذى. ش: من سبرت الجرح : قست عمقه . نه : و فيه : لا بأس أن يصلى و فى كمه "سبورة" قيل : هى الألواح من الساج يكتب فيها التذاكر ، و يروى: سنورة ، و هو خطأ . و فيه : رأيت على ابن عباس ثوبا "سابريا" استشف ما وراءه ، كل رقيق عندهم سابرى ، و أصله الدروع السابرية منسوبة إلى سابور .

[سبسب] فيه : أبدلكم الله تعالى يوم " السباسب " يوم العيد ، يوم السباسب عيد للنصارى و يسمونه الشعانين . و فيه : فبينا أنا أجول "سبسبها" هو القفر و المفازة ، و يروى: بسبسها ، و هما بمعنى .

[سبط] فى صفته صلى الله عليه و سلم : "سبط " القصب ، هو بسكون باء و كسرها الممتد الذى ليس فيه تعقد و لا نتو ، و القصب يريد بها ساعديه و ساقيه . و فيه : إن جاءت به " سبطا " فهو لزوجها ، أى ممتد الأعضاء تام الخلق . و منه ح شعره : ليس " بالسبط " و لا الجعد القطط ، السبط من الشعر المنبسط المسترسل ، و القطط الشديد الجعودة ، أى كان شعره و سطا بينهما . ك : " سبط " الشعر ، النووى: بكسر سين و فتحها مع سكون باء و كسرها و فتحها . نه : الحسين "سبط" من " الأسباط " أى أمة من الأمم فى الخير ، و الأسباط فى أولاد إسحاق بن إبراهيم بمنزلة القبائل فى ولد إسماعيل ، جمع سبط . ج : حسين سبط من الأسباط ، جعله النبى صلى الله عليه و سلم واحدا من أولاد الأنبياء يعنى أنه من جملة أسباط هم أولاد

يعقوب . ط : السبط ولد الولد ، أي هو من أولاد أولادي ، أكد به البعض كما أكد بقوله : مني ، وذلك لما عرف ما سيحدث بينه و بين القوم نخص على وجوب المحبة نفيا للتعرض و المحاربة ، و السبط يقال للقبيلة فمعناه أنه ينشعب منه قبيلة ويكون من نسله خلق كثير ، وكذا وقع . نه : ومنه ح : الحسن والحسين "سبطا" رسول الله١ ، أي طائفتان و قطعتان منه ، و قيل الأسباط خاصة الأولاد ، و قيل : أولاد الأولاد ، و قيل : أولاد البنات . و ح : إن الله غضب على "سبط" من بني إسرائيل فمسخهم دواب . وفي ح عائشة : كانت تضرب اليتيم يكون في حجرها حتى "يسبط" أي يمتد على وجه الأرض ، من أسبط على الأرض إذا وقع عليها ممتدا من ضرب أو مرض . و فيه : أتى "سباطة" قوم فبال قائما ، هي والكناسة موضع يرمى فيه التراب و الأوساخ و ما يكنس من المنازل ، و قيل : هي الكناسة ، و إضافتها إلى القوم للتخصيص٢ لا للملك لأنها كانت مواتا مباحة ، و بال قائما لأنه لم يجد موضعا للقعود لأن الظاهر أن لا يكون موضع السباطة مستويا ، أو لمرض منعه عن القعود ، أو للتداوي من وجع الصلب ؛ و فيه أن مدافعة البول مكروه لأنه بال قائما فيها ولم يؤخره . ط : وهي تكون مرتفعة عن وجه الأرض غالبا٣ لا يرتد فيها البول على البائل و يكون سهلا . تو : و هذا لبيان الجواز فلا ينافي ح أنه إذا ذهب المذهب أبعد ، و لأن أمر البول أخف ، ولحصول الاستتار بارخاء الذيل . ك : هي بضم مهملة و خفة موحدة خلف حائط أي بستان .

[سبطر] نه : فيه : إن هي فرت ودرت و "اسبطرت" فهو لها ، أي امتدت للارضاع ومالت إليه . و منه : سئل عمن أخذ من الذبيحة شيئا قبل أن "تسبطر" فقال : ما أخذت منها فهو ميتة ، أي قبل أن تمتد بعد الذبح .

---

(١) زيد في نسخة : صلى الله عليه و سلم .

(٢) في نسخة : للتخصص .

(٣) في نسخة : عاليا .

[سبع] فيه : أوتيت "السبع" المثانى ، قيل : هى الفاتحة لأنها سبع أيات ، وقيل : السور الطوال من البقرة إلى التوبة على أن تحسب التوبة والانفال بواحدة ولذا لم تفصلا بالبسملة ، و روى : سبعا من المثانى ، و من لتبيين الجنس أو للتبعيض أى سبع أيات أو سبع سور من جملة ما يثنى به على الله من الأيات - و مر ف ث كلام فى المثانى . و فيه : ليغان على قلبي حتى أستغفر الله فى اليوم "سبعين" قد تكرر ذكر السبعين و السبعة و السبعمائة فى النصين و العرب تضعها موضع التضعيف و التكثير كأنبتت "سبع" سنابل ، و ان تستغفر لهم "سبعين" مرة ، و الحسنة بعشر امثالها إلى "سبعمائة" و أعطى رجل أعرابيا درهما فقال : "سبّع" الله له الأجر ، أراد التضعيف . و فيه : للبكر "سبع" و للثيب ثلاث ، أى يجب التسوية فى الإقامة عند كل من نسائه ، فان تزوج عليهن بكرا أقام عندها "سبعة" لا تحسبها عليه نساؤه ، و إن تزوج ثيبا أقام عندها ثلاثة لا تحسب عليه . و منه ح قال لأم سلمة حين تزوجها و كانت ثيبا : إن شئت "سبعت" عندك ثم سبعت عند سائر نسائى ، و إن شئت ثلثت ثم دُرتُ ، أى لا أحتسب بالثلاث عليك ، من سبع أقام عندها سبعا و ثلاث أقام ثلاثا ؛ و سبع الإناء إذا غسله سبع مرات ، و كذا فى كل فعل و قول . ط : السنة فى البكر "سبع" لأنها شديد الإباء لا تلين عريكتها إلا بجهد جهيد ، فشرع لها الزيادة ليسكن روعها ، و لما أراد صلى الله عليه و سلم إكرام أم سلمة أخبرا أن لا هوان بها علىّ و أنزلها منزلة الأبكار ، و اختلفوا فى أن بعد التسبيع و التثليث هل يقسم للبقية بحساب ذلك أو يستأنف القسم ، و الحجة للأول قوله : سبعت عندك* و سبعت عندهن ، فانه لو كان الثلاث مخلصة لها لكان يدور عليهن أربعا ، فلما كان الأمر فى السبع كذلك علم أنه فى الثلاث كذلك ، و أجاب القاضى بأن طلبها للأكثر أسقط حق اختصاصها بالثلاث ؛ قوله : ليس بك على أهلك هوان ، تمهيد للعذر فى الاقتصار بالثلاث أى ليس بسببك هوان على قبيلتك إذ ليس اقتصارى بالثلاث لإعراضى عنك و عدم رغبة فيك

بل لأنه لا حق لك إلا في الثلاث . نه : و فيه : "سبعت" سليم يوم الفتح ، أى كلمت ١ سبعمائة رجل . و ح : سئل ابن عباس عن مسألة فقال : إحدى من "سبع" أى اشتدت فيها الفتيا و عظم أمرها ، و يجوز أن يكون شبهها بإحدى الليالى السبعة التى أرسل فيها الريح على عاد فى الشدة ، و قيل : أراد سبع سنى يوسف فى الشدة . و منه : طاف "أسبوعا" أى سبع مرات . و "الأسبوع" للأيام ٢ السبعة ، و سبوع بلا ألف لغة ، و قيل : هو جمع سُبع أو سَبع كبُرد و برود و ضَرب و ضروب . و منه : إذا كان يوم "سُبُوعه" أى يوم أسبوعه من العرس أى بعد سبعة أيام . و فيه : إن ذئبا اختطف شاة من الغنم أيام مبعث رسول الله ٣ فانتزعها الراعى منه فقال الذئب : من لها يوم السبع ؟ قيل : هو بسكون باء موضع يحشر فيه يوم القيامة ، أى من لها يوم القيامة ، و السبع أيضا الذعر ، سبعته إذا ذعرته ، و سبع الذئب الغنم إذا فرسها ، أى من لها يوم الفزع ؟ و قيل : يفسد هذا التأويل قول الذئب : يوم لا راعى لها غيرى ، و الذئب لا يكون لها راعيا يوم القيامة ، و قيل : أراد من لها عند الفتن حين يتركها الناس هملا لا راعى لها نهبة للذئاب و السباع بجعل السبع لها راعيا إذ هو متفرد بها فيضم الباء ٤ ، و هو إنذار بما يكون من شدائد و فتن تهمل فيه المواشى فيتمكن منها السبع ، و قيل : هو بالضم عيد لهم فى الجاهلية يشتغلون بعيدهم و لهوهم فيأكل الذئب غنمهم . ط : هذا استنقذتها ، هذا منادى بحذف ياء ، أو نصب على الظرف أى هذا اليوم استنقذتها منى ، و خص الشيخين بتصديق بلغ عين اليقين إذ كوشفا بحقيقة ليس و راءها للتعجب مجال . ك : و روى : استنقذت هذا ، أى

(١) فى نسخة : كلمت .

(٢) فى نسخة : الأيام .

(٣) زيد فى نسخة : صلى الله عليه و سلم .

(٤) الأكثر بضم الباء ، أى إذا أخذها السبع لم يقدر أحد على استخلاصها فلا يرعاه حينئذ غيره .

الذئب، و قيل: السياع بمثناة تحت بمعنى الضياع. نه: نهى عن جلود "السباع" هى تقع على الأسد و الذئاب و النمور و غيرها، احتج به جماعة فلم يروا تأثير الدباغ فى جلد ما لم يؤكل، و حمل آخرون النهى على ما قبل الدباغ، و أما مذهب الشافعى فالذبح يطهر كل الجلود إلا الكلب و الخنزير و كذا الدباغ، و قيل: إنما نهى عن جلود السباع مطلقا و عن جلد النمر خاصا لأنه من شعار أهل السرف و الخيلاء. و منه: نهى عن أكل كل ذى ناب من "السباع" هو ما يفترس الحيوان و يأكله قهرا كالأسد و نحوه. و فيه: إنه صب على رأسه الماء من "سباع" كان منه فى رمضان، السباع الجماع و قيل: كثرته. و منه: نهى عن "السباع" هو الفخار بكثرة الجماع، و قيل: أن يتساب الرجلان، من سبعه إذا انتقصه و عابه. و "السبيع" بفتح سين و كسر باء محل[1] فى الكوفة منسوبة إلى بنى سبيع. ط: صلى "لسبوعه" بمضمومتين بترك همزة لغية، أو جمع سبع بضم سين و سكون موحدة، و فى حاشية الصحاح ضبط [2]بالفتح أوله[2]، و على الكل أراد به سبع[3] مرات. و فيه: أنزل القرآن على "سبعة" أحرف، أقرب ما اختلفوا فيه أنها كيفية النطق بها من إدغام و تركه و تفخيم و ترقيق و إمالة و مد و تليين، لأن لغة العرب كانت مختلفة فيها فيسر عليهم ليقرأ كل بما يوافقه، فان قيل: كيف الجمع بينه و بين ح: إذا اختلفتم فاكتبوه بلغة قريش؟ قلت: الكتابة بها لا ينافى قراءته بتلك اللغات، قوله: إنما أنزل بلغتهم، أى أولى ما نزل نزل بلغة قريش ثم خفف و رخص بسائر اللغات [4]. **ن**: الطحاوى: و كانت السبعة فى اول الأمر لضرورة اختلافهم لغة فلما ارتفعت بكثرة الناس عادت

(۱) فى نسخة: محلة.
(۲-۲) فى نسخة: بفتح أوله.
(۳) فى نسخة: السبع مرات.
(٤) نزل على لغة قريش فلما عسر على غيرهم أذن بسبع لغات للقبائل المشهورة، وذلك لا ينافى زيادة القراءة على سبع للاختلاف فى لغة كل قبيلة، و قيل: جميع القرآن الموجود حرف واحد من تلك الحروف و ستة منها قد رفعت إلى السماء.

إلى واحد ، و قيل : السبعة المشهورة الأن إنما شرعت من حرف واحد من سبعة الحديث و هو ما جمع عثمان المصحف عليه ، القاضي : هو توسعة لا حصر ، و الأكثر أنه حصر. ك : و هذا قبل إجماع الصحابة و أما الأن فلم يسعهم القراءة على خلافه ، فان قيل : كيف يجوز إطلاق العدد على نزول الأية ؟ أجيب بأن جبرئيل كان يدارس القرأن في كل رمضان و يعارضه فنزل في كل عرضة بحرف ـ و قد مر بيانه في حرف في ح . و فيه : فلقيه في السماء " السابعة " فان قيل : قد مر أنه لقيه إبراهيم في السادسة ؟ قلت : لعله ارتقى أيضا إلى السابعة ، أو يحمل على تعداد الإسراء . و فيه : فلم يقم بنا حتى بقي " سبع " أي لم يصل بنا غير الفرض حتى بقي سبع ليال من شهر رمضان فقام بنا إلى الثلث ، فلما كان الليلة السادسة من تلك الليالي لحسب من أخر الشهر ، و الليلة السادسة هي الليلة الخمس و العشرون ، و الليلة الخامسة هي الليلة الست و العشرون ، و الرابعة الليلة السبع و العشرون ، و الثالثة الثمانية و العشرون ١ . و ح : سأزيد على " السبعين " في « ان تستغفر لهم " سبعين " » حمل منه صلى الله عليه و سلم على حقيقته وحمله عمر على المبالغة ، و هو حجة لقائل مفهوم العدد لأنه لما زاد على سبعين حكم بخلافه ـ و مر في يبعث من ب . و فيه : و هم " سبعون " ألفا لا يكتوون ، فان قيل : هل يوجد أكثر منهم ؟ قلت : الله أعلم به مع احتمال إرادة الكثير . ط : هو حقيقة في العدد المخصوص أو مجاز عن الكثرة مثل « ان تستغفر لهم " سبعين " مرة » عبارة عن الكثرة حتى لو زاد على السبعين لم يغفر لهم . ن : فاذا سواد عظيم و معهم " سبعون " ألفا ، هذه السبعون ألفا من أمته ، ويحتمل كونهم غير المشار اليهم و كونهم من جملتهم ، و السواد الأشخاص و يطلق على الواحد . ط : و مع هؤلاء " سبعون " ألفا قدامهم ، أي

(١) ليتحرها في " السبع " الأواخر ، أي السبع التي تلي أخر الشهر ، و قيل : أراد السبع بعد العشرين ليدخل فيه الحادية و العشرون و الثالثة و العشرون .

و فيه في تاسعة تبقى ـ الخ بدل من في العشر ، و تبقى صفة أي من الأعداد الباقية ، وهي ليلة الثانية والعشرين ، وسابعة تبقى الرابعة والعشرون ، وخامسة تبقى السادسة والعشرون ـ و مر في سبع .

متقدمين (١) عليهم و هو حال، و يؤيد كونهم من جملتهم رواية: و يدخل من هؤلاء سبعون.
ن: و الكبائر "سبع" أى بعضها، و خصها من بينها لكونها من أفحشها، فعن ابن عباس هى إلى السبعين أقرب. و فيه: من صام فى سبيل الله باعد الله وجهه عن النار "سبعين" خريفا، أى مسيرة سبعين سنة، و هو لمن لا يتضرر بالصوم ولا يضعف عن القتال و مهمات الدين. و فيه: إن قعر جهنم "لسبعون" أى مسافة قعرها سير سبعين سنة، و فى معظمها: لسبعين، أى بلوغ قعرها كائن فى سبعين، و قعر مصدر قعرت أى بلغت قعره. و فيه: طوقه الله من "سبع" أرضين، بفتح راء وقد تسكن و هو تصريح بأن الأرض سبع و يدل عليه «و من الارض مثلهن» و تأويل المماثلة فى الهيئة خلاف الظاهر، و كذا بسبعة أقاليم، و إلا لم يطوق الظالم بشبر من هذا الإقليم شيئا من إقليم آخر، بخلاف طباق الأرض فانها تابعة لهذا الشبر فى الملك.
ط: و يعضده ح: كلفه الله أن يحفره حتى يبلغ آخر "سبع" أرضين، و معنى التطويق أن يخسف الله به الأرض فيصير البقعة المغصوبة منها كالطوق فى عنقه، و قيل: يطوق حملها، أى يكلف من طوق التكليف لا من طوق التقليد، قوله: إلى يوم القيامة، الغاية داخلة لدلالة: حتى يقضى بين الناس. و "سبعين" فى جواب كم نعفو؟ نصب على المصدر، أى سبعين عفوة، و المراد التكثير دون التحديد. و فيه: أنتم تتمون "سبعين" أمة أنتم خيرها، المراد بالسبعين أيضا التكثير لا التحديد، و تتمون علة للخيرية لأن المراد به الختم، فكما أن بينكم خاتم الأنبياء جامع ما تفرق من الكمالات كذلك أنتم مع الأمم السالفة. و فيه: حرم من النسب "سبع" أى من جهة قرابة الولادة سبع الأمهات و البنات و الأخوات و العمات و الخالات و بنات الأخ و الأخت و من الصهر، أى خلط الزوجية سبع أم الزوجة و زوجة الابن و إن سفل و زوجة الأب و إن علا و بنت الزوجة و أختها وعمتها و خالتها.
و فيه: فكأنهما كفا "سبع" شبه يديها حين لم يخضبها بكفى سبع فى الكراهة لأنها متشبهة بالرجال.

(١) فى نسخة: متقدمون.

[سبغ] نه : ف ح قتل أبي بن خلف : زجلـه بالحربة فتقع في ترقوته تحت " تسبغة " البيضة ، هو شيء من حلق الدروع و الزرد يعلق بالخوذة دائرا معها ليستر الرقبة و جيب الدرع . و منه ح : إن زردتين من زرد " التسبغة " نشبتا في خد النبي صلى الله عليه و سلم يوم أحد ، و هي تفعلة مصدر سبغ من السبوغ الشمول . و منه[1] : ذو " السبوغ " اسم درع النبي صلى الله عليه و سلم لتمامها و سعتها . و فيه : إن جاءت به " سابغ " الأليتين ، أي تامهما و عظيمهما ، من سبوغ النعمة و الثوب . و منه ح : " اسبغوا " لليتيم في النفقة ، أي أنفقوا عليه تمام ما يحتاج إليه و وسعوا عليه فيها . غ : « اعمل " سابغات " » أي دروعا تامة . ك : " أسبغوا " الوضوء - بفتح همزة ، أي أبلغوا مواضعه و أوفوا كل عضو حقه - و يجيء في المكاره . ن : و" أسبغه " بمهملة و غين معجمة ، أي أطوله لكثرة اللبن ، و كذا أمده خواصر لكثرة امتلائها من الشبع . ط : « أسبغ » الوضوء و خلل بين الأصابع ، أي تممه و لا تترك شيئا من فرائضه و سننه ، و إنما أجاب عن بعض سنن الوضوء لأن السائل كان عارفا بأصل الوضوء .

[سبق] نه : فيه : لا « سبق » إلا في خف أو حافر أو نصل ، السبق بفتح باء ما يجعل من المال رهنا على المسابقة ، و بالسكون مصدر سبقت ، و صحح الفتح ، و المعنى لا يحل أخذ المال بالمسابقة إلا في هذه الثلاثة و هي الإبل و الخيل و السهام ، و قد ألحق بها الفقهاء ما كان بمعناها . ط : و يدخل في معناها البغال و الحمير و الفيل ، لأنها أغنى من الإبل في القتال ، و إليه ذهب جماعة ، لأنه عدة للقتال ، و فيما سواها من السباق في الطير و الحمام أخذ المال لا بأس بـه إذا دخل محلل . و منه : من أدخل فرسا بين فرسين فان كان يؤمن أن يسبق أي يعرف أن هذا الفرس سابق غير مسبوق فلا خير فيه ، ثم إن كان المال من جهة واحدة من عرض الناس أو من جهة أحد المسابقين فقط فجائز ، و لا يجوز إن كان من كل منهما إلا بمحلل ، إن سبق المحلل أخذ السبقين و إن سبق فلا شيء عليه ، و بالمحلل يخرج عن القمار لأنه كون

(١) ليس في النسختين .

الرجل مترددا بين الغرم والغنم وذا ينتفى بالمحلل ، ثم إذا جاء المحال أولا ثم المستبقان معا أو مرتبا أخذ السابق سبقة واحدة ، وإن جاء المحلل وأحدهما معا ثم جاء الثانى أخذ السابقان . ش : وحاز فيها " سبقا " هو بسكون باء مصدر سبق أى تقدم فى السير ويستعار لإحراز الفضل ، والحوز الضم . شم : قوله : من كلماته لم " يسبق " إليها ، فان قيل : قد سبق ببعضها الستموك ١ فى قصيدة ، أجيب بأن تلك القصيدة لعبد الملك الإسلامى . نه : ومنه ح : إنه أمر باجراء الخيل و " سبقها " ثلاثة أعذق ٢ من ثلاث نخلات ، سبق هنا بمعنى أعطى السبق وقد يكون بمعنى أخذ وهو من الأضداد أو يكون مخففا وهو المال المعين . وح : استقيموا فقد " سبقتم ، سبقا " بعيدا ، يروى بفتح سين وضمها ببناء مجهول والأول أولى لقوله : وإن أخذتم يمينا وشمالا فقد ضللتم . ط : يا معشر القراء ! استقيموا ، أى استقيموا على الصراط المستقيم بالإخلاص عن الرياء فقد " سبقكم " من أخلص لله فى القراءة ، وإن أخذتم يمينا وشمالا أى يمين الصراط بالميل إلى الرياء ضللتم بأن أداكم الشرك الأصغر إلى الأكبر . نه : " سبق " الفرث والدم ، أى مر سريعا فى الرمية وخرج منها لم يعلق منها بشىء من فرثها ودمها ، لسرعته شبه به خروجهم من الدين ولم يعلقوا بشىء منه . ك : " فيسبق " عليه الكتاب ، من لطف الله أن انقلاب الحال إلى الخير كثير ، والعكس فى غاية القلة لأن رحمته سبقت غضبه . وفيه : " فسبق ٣ " شهادته يمينه ، ويعكس وليس بدور بل مثل فى سرعة الشهادة واليمين وحرص عليهما حتى لا يدرى أيهما يبتدئ ، فكأنهما يتسابقان فتارة يحلف قبل أن يشهد وتارة يعكس لقلة المبالاة بالدين . وفيه : « وهم لها " سٰبقون " » أى هم لأجل السعادة سابقون إلى الخيرات لا أنهم سبقوا السعادة ٤ ، فلا ينافى تفسير ابن عباس بقوله :

---

(١) كذا ، وفى نسخة : السموأل .

(٢) من النهاية وكذا فى نسخة من هذا الكتاب ، وفى الأصل : اعذف .

(٣) فى نسخة : فيسبق .

(٤) فى نسخة : السعادة .

سبقت لهم السعادة . و فيه : "سبقت" رحمتى غضبى ١ إذ الرحمة فائضة على الكل دائما و الغضب بعد صدور المعصية - و يتم فى تغلب . و فيه : "سبقك" بها عكاشة ، كره أن يقول : لست من هذه الطريقة ، فأجاب بكلام مشترك لإيهامه أنه سبقك فى السؤال . ط : بها ، أى بتلك الدعوة ، قيل : لم يكن الثانى من يستحق تلك المنزلة ، و قيل : كان منافقا فأجاب صلى الله عليه و سلم بكلام محتمل لحسن خلقه ، و قيل : سبقك عكاشة بوحى خص به ، و صوب ذلك لما روى أن الثانى كان سعد بن عبادة . و فيه : فذلك الذى "سبقت" له من الله "سوابق" هو جمع سابقة أى الخصلة المفضلة إما السعادة و إما البشرى بالثواب من الله و إما التوفيق للطاعة ، قوله : رجل عرف دينه ، كذا وقع فى ثلاثة مواضع ، فمعنى الأول عرف دينه حق معرفته فبذل جهده بلسانه و يده و قلبه ، و معنى الثالث عرف دينه أدنى معرفة و سكت فلم يجهد فيه إلا على قدر إيمانه و ذلك بالكراهة بالقلب فذلك أضعف الإيمان ، و معنى الثانى عرف دينه فصدق أنه جاهد أدنى من الأول و أرفع من الثالث و هو المقتصد و هو أن يجاهد بلسانه و قلبه ، و قوله على إبطانه محبة الخير و بغض الباطل فى قلبه . ن : نحن "السابقون" أى درجة ، و الآخرون أى زمانا و وجودا . و فيه : "سبق" فقراءهم ، لا دلالة فيه على فضل الفقراء للاجماع على أفضلية عثمان و عبد الرحمن على أبى ذر و أبى هريرة ، و قد يختص المفضول بخاصية لا توجد فى الفاضل ، و لذا يحتج به لترجيح الفقر ، ثم لا يشترط فى فقر المهاجر بل فى زمنه صلى الله عليه و سلم . و : "سابقة" الحاج ، ناقته العضباء . غ : و « "استبقا" الباب » تسابقا إليه . « "فاستبقوا" الخيرات » بادروا إليها . « "فاستبقوا" الصراط » جاوزوه حتى ضلوا « وهم لها "سابقون" » أى إليها . و "السابقات سبقا" هى الملائكة تستبق الجن لاستماع الوحى « "لا يسبقونه" بالقول » لا يقولونه

(١) قوله : سبقت رحمتى غضبى - الخ ، تمثيل لغلبتها على الغضب كفرسى رهان تسابقتا فسبقت إحداهما .

و فيه : لا تسبقنى بآمين - يجىء فى فوت .

بغير

بغير علم حتى يعلمهم .

[سبك] نه : فى ح عمر : لو شئت لملأت الرحاب صلائق١ و "سبائك" أى ما سبك من الدقيق و نخل فأخذ خالصه يعنى الحوارى ، و كانوا يسمون الرقاق السبائك .

[سبل] فيه : ذكر "سبيل الله"٢ ، و السبيل الطريق يذكر و يؤنث ، و هو عام يقع على كل عمل خالص سلك به طريق التقرب إلى الله بأداء الفرائض و النوافل و أنواع التطوعات ، و إذا أطلق فهو فى الغالب واقع على الجهاد حتى كأنه مقصور عليه٣ . و "ابن السبيل" المسافر الكثير السفر . و فيه : حريم البئر أربعون ذراعا من حواليها لأعطان الإبل و الغنم ، و "ابن السبيل" أول شارب منها أى عابر السبيل المجتاز بالبئر أو الماء أحق به من المقيم عليه يمكن من الورد و الشرب و أن يرفع لشفته٤ ثم يدعه للمقيم عليه . و فيه : فاذا الأرض عند "أسبله" أى طرقه ، و هو جمع سبيل إذا أنثت ، فاذا ذكرت فجمعها أسبلة . و فى ح وقف عمر : أحبس أصلها و "سبل" ثمرتها ، أى اجعلها وقفا و أبح ثمرتها لمن وقفتها عليه ، سبلته إذا أبحته ،

(١) من النهاية ، و فى النسختين : صدائق ـ كذا .

(٢) فرجل ربطها فى "سبيل الله" ثم لم ينس ، المراد به النية الصالحة لا الجهاد و إلا يلزم التكرار .

(٣) قوله : حتى كأنه مقصور عليه ، و منه : من خرج فى طلب العلم فهو فى "سبيل الله" حتى يرجع ، وجه الشبه أن طلب العلم إحياء للدين و نحوه ، و حتى يرجع إشارة إلى أنه بعد الرجوع له درجة أعلى لأنه وارث الأنبياء .

و فيه ـ ابن دقيق العيد : من صام يوما فى "سبيل الله" ، العرف الأكبر استعماله فى الجهاد ، و يحتمل إرادة طاعته كيف كان فيكون عبارة عن صحة النية . أى صام لله و لوجهه . هو محمول على من لا يتضرر به و لم يفوت حقا و لا يختل به قتاله و لامهمات غزوه .

و فيه : من أغبر قدماه فى "سبيل الله" ـ ابن بطال : أراد جميع طاعاته .

(٤) فى نسخة : لشفقته .

كأنك جعلت إليه طريقا مطروقة . و فيه : ثلاثة لا ينظر الله إليهم[١] " المسبل " إزاره هو من يطول ثوبه و يرسله إلى الأرض إذا مشى كبرا - و قد تكرر ذكر الإسبال بهذا المعنى . و منه : "سابلة" رجليها بين مزادتين ، و الصواب لغة : مسبلة ، أى مدلية رجليها بينهما ، و الرواية : سادلة ، أى مرسلة . و منه : من جر "سبله" من الخيلاء ، السبل بالحركة الثياب المسبلة كالرسل و النشر فى المرسلة و المنشورة ، و قيل : هى أغلظ ثياب تتخذ من مشاقة كتان . و فيه : إنه كان وافر " السبلة " هى بالحركة الشارب و جمعه السبال ، و قيل : هى شعرات تحت اللحى الأسفل ، و السبلة عند العرب مقدم اللحية و ما أسبل منها على الصدر[٢] . و منه ح ذى الثدية : عليه شعرات مثل " سبالة " السنور . و فيه : اسقنا غيثا " سابلا " أى هاطلا غزيرا ، من أسبل الدمع و المطر إذا هطلا ، و الاسم السبل بالحركة . و منه ح :

فجاد بالماء جونى له "سبل"

أى مطر جود هاطل . و فيه : لا نسلم[٣] فى قراح[٤] حتى " يسبل " أسبل الزرع إذا سنبل ، و السبل السنبل . ن : اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله فى " سبيل الله " هو احتراز عن أن يقتله فى حد أو قصاص . غ : « " لبسبيل" مقيم » طريق بين ، يعنى مدائن قوم لوط . « ليس علينا فى الاميين " سبيل" » أهل الكتاب إذا بايعوا المسلمين ، قال بعضهم لبعض : ليس للاميين أى العرب حرمة أهل ديننا و أموالهم تحل[٥] لنا و تقطعون السبيل أى سبيل الولد أو تعرضون[٦] الناس فى الطريق لطلب الفاحشة . « فلا يستطيعون " سبيلا " » أى مخرجا من أمثال ضربوها لك .

---

(١) من النهاية ، و فى النسختين : اليه .

(٢) فى الأصل : المصدر ، و التصحيح من نسخة منه و النهاية .

(٣) فى نسخة : لا تسلم .

(٤) فى نسخة : قداح .

(٥) فى نسخة : يحل .

(٦) فى نسخة : تعترضون .

« اتخذت مع الرسول "سبيلا " » أى سلكت قصده و مذهبه . مد : « و لا تتبعوا "السبل " » الطرق المختلفة فى الدين يهودية و نصرانية و مجوسية . ط : خذوا عنى قد جعل الله لهن "سبيلا " يعنى كان حكم الفاحشة إمساكهن فى البيوت إلى أن يجعل الله لهن سبيلا و كان السبيل مبهما فبينه بعد إلجعل بالجلد و الرجم و أمر بأخذه ، البكر بالبكر مبتدأ ، جلد مائة خبره ، أى حده جلد مائة ، و لعل الجمع منسوخ بحديث : الشيخ و الشيخة ـ الخ . و فيه : "الإسبال" فى الإزار و القميص و العمامة ، أى الإسبال الذى فيه الكلام بالجواز و عدمه كائن فى هذه الثلاثة . تو سط : "السبالتان" طرفا الشارب ، و ح قصه يدل على استحباب قصهما ، لأنها داخلان فيه ، و ذكر له صلى الله عليه و سلم أن المجوس يوفرون "سبالهم" و يحلقون لحاهم فقال : خالفوهم ، فكان بعضهم يجزه ؛ الغزالى : لا بأس بتركه ، فعله عمر لأنه لا يستر الفم و لا يبقى فيه غمرة الطعام .

[سبن] نه : فى تفسير القسية : فلما رأيت "السبنى" عرفت أنها هى السفينة[1] ، نوع من الثياب يتخذ من مشاقة الكتان منسوبة إلى سبن موضع .

[سبنت] فى مرثية عمر :

و ما كنت أرجو أن تكون وفاته بكفى سبنتى أزرق العين مطرق

السبنتى و السبندى النمر .

[سبنج] فيه : كان لابن الحسين "سبنجونة" من جلود الثعالب هى فروة ، و قيل : تعريب آسمانجون ، أى لون السماء .

[سبهل] فيه : لا يجيئن أحدكم يوم القيامة "سبهللا " أى فارغا ليس معه عمل ، من جاء يمشى سَبَهْلَلا إذا جاء و ذهب فارغا فى غير شىء . و منه : لأكره أن أرى أحدكم "سبهللا" لا فى عمل دنيا و لا فى عمل أخرة ، تنكير دنيا و أخرة راجع الى عمل أى لا فى عمل من أعمال الدنيا و لا فى عمل من أعمال الأخرة .

---

(١) من النهاية ، و فى النسختين : السبنى .

[سبي] فيه: ذكر "السبي" وهو النهب وأخذ الناس عبيدا وإماء، و"السبية" المرأة المنهوبة وجمعها السبايا. وفيه: تسعة أعشار الرزق في التجارة والجزء الباقي في "السابياء" أي النتاج في المواشي وكثرتها، لفلان سابياء أي مواش كثيرة، وجمعه السوابي وهي لغة جلدة يخرج فيها الولد، وقيل: هي المشيمة. ومنه ح عمر: اتخذ من هذا الحرث و"السابياء" قبل أن يليك غلمة من قريش لا تعد العطاء معهم مالا، يريد الزراعة والنتاج. ج: من تعلم صرف الكلام "يستبي" قلوب الناس لم يقبل منه صرف ولا عدل، هو يفتعل من السبي كأنه ينهب به قلوبهم، وصرف الكلام التكلف فيه بزيادة على الحاجة يدخل عليه لسببه من الرياء والكذب. وفيه: فاصطفى على "سبية" هي الأمة التي سبيت، والاصطفاء الاختيار، وأراد به ما يأخذه رئيس الجيش لنفسه. ن: خلوا بيننا وبين الذين "سبوا" بفتح سين وباء وبضمهما والضم أصوب، قلت: كلاهما صواب لأنهم سُبُوا أولا ثم سَبوا الكفار، وهذا موجود في زماننا بل معظم عساكر المسلمين في بلادنا ومصر سبوا ثم هم اليوم بحمد الله يسبون الكفار.

باب السين مع التاء

[ستت] نه: إن سعدا خطب امرأة بمكة فقيل إنها تمشي على "ست" إذا أقبلت وعلى أربع إذا أدبرت، يعني بالست يديها وثدييها ورجليها، أي إنها لعظم ثدييها ويديها كأنها تمشي مكبة، والأربع رجلاها وأليتاها، وإنهما كادتا تمسان الأرض لعظمهما، وهي بنت غيلان التي قيل فيها: تقبل بأربع وتدبر بثمان، وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف. ن: قد بلغنا "ستة" آلاف، هو وهم من راوي أنس، والصحيح عشرة آلاف. ى: فانهم كانوا عشرة من الصحابة وألفين من أهل مكة. ن: ونحن ما بين "الستمائة" إلى السبعمائة، بزيادة لام التعريف أو بنصب المائة على التميز، وما روى زائدا عليه فمحمول على ما وراء رجال المدينة، وما روى ناقصا

ناقصا فعلى المقاتلة ١ .

[ستر] نه : فيه إن الله حيي "ستير" هو فعيل بمعنى فاعل أى من شأنه و إرادته حب الستر و الصون . ش : و كان رجلا "ستيرا" أى يتستر فى الغسل ، و قيل : هو أول من اتخذ الإزار المزنى ، و هو كسكيت بكسر و تشديد ، و يجوز فتحه و التخفيف . نه : و فيه : أيما رجل أغلق بابه على امرأة و أرخى دونها " استارة " فقد تم صداقها ، هو من الستارة و لو روى : أستاره ، جمع ستر لكان حسنا . ومنه ح ماعز : ألا "سترته" بثوبك يا هزال ! قاله حبا لإخفائه الفضيحة و كراهية لإشاعتها . ط : لو "سترته" بثوبك ، هو كناية عن إخفاء أمره و تعريض بصنيعه من هتك ستره ، و ذلك أن ماعزا وقع على مولاة هزال فاستحمقه و أشار بالمجيء إلى النبي صلى الله عليه و سلم و الاعتراف بالزنا و حسن فى ذلك شأنه و هو يريد به السوء و الهوان ، أقول : و لعله كان ذلك نصيحة له من الهزال و هو الظاهر . و فيه : " ستر " ما بين أعين الجن ٢ أن يقول : بسم الله ،

---

(١) ستة عشر بدنة ، و فى المصابيح : ستة عشرة ، و جاز الأمران لأن البدنة يستوى فيه الذكر و المؤنث .

(٢) قوله : " ستر " ما بين أعين الجن ، ما موصولة مضاف إليه ، و الظرف صلة .

و فيه : "الستر" بالكسر الحاجب ، و بالفتح مصدر ، يريد إذا كشف عورته فى الخلاء نظر إليه الجنى و الشيطان و ربما يؤذيه كانه ردنى (؟) و قول بسم الله حائل بينهما ، و المراد بالجن كفارهم فان مسلمهم لا ينظر إلى عورة مسلم .

و فيه : "السترة" ما يستر به الشيء ، و المراد هنا سجادة أو عصا أو غيرهما مما يتميز به موضع السجود .

و فيه : و من أصاب حدا "فستره" الله عليه و عفا عنه و الله أكرم من أن يعود فى شيء قد عفا عنه ، أى من ستر الله عليه و تاب فوضع العفو موضع التوبة إشعارا بترجيح جانب العفو ، و فيه حث على الستر و التوبة ، قال الشافعي رحمه الله واجب لمن أصاب ذنبا فستر عليه أن يستر على نفسه و يتوب ، و كذا روى عن الشيخين و الزبير و ابن عباس ، و قوله : =

ستر مبتدأ ، وأن يقول خبره ، يعني إذا قال عند كشف العورة في الخلاء : بسم الله ، حجب الله أعين الجن عن عورته وإيذائه . ك : « وما كنتم "تستترون" » أي تخافون . قا : أي كنتم تستترون الناس عند كسب الفواحش مخافة الفضاحة وماظننتم أن أعضاءكم تشهد عليكم فما استترتم عنها . ك : وفيه : و"سترته" فصب على يده ، أي غطيت رأسه بثوب فلما أراد الغسل كشف رأسه فأخذ الماء فصب . وفيه : رأى أم زفر على "ستر" الكعبة - بكسر سين ، أي معتمدة أوجالسة عليه ، وأم زفر كنية تلك المصروعة المبشرة ، وفيه أن الأخذ بالشدة أفضل من الرخصة . وفيه : كان "لايستتر" من بوله ، بفتح أولى فوقيتين وكسر ثانيتهما ، أي لا يجعل بينه وبين بوله سترة ، أي لايتحفظ منه ، وهو معنى ما روى : يتنزه - بنون ساكنة[1] فزاي فهاء من التنزه وهو الإبعاد ، وروى : لا يستبرئ - بموحدة ساكنة ، أي لايستفرغ جهده بعد فراغه من البول فيبقى في مخرجه بول ولم يستنج منه فيبطل صلاته وهو كبيرة مع أن لفظه يدل على الإصرار ، وقيل : معنى لا يستتر أي لا يخفى عن أعين الناس عند قضاء الحاجة ، قوله : ولم يذكر سوى بول الناس لإضافة البول

= من أصاب من ذلك شيئا "فستره" الله عليه إن شاء عذبه وإن شاء غفرله ، شمل من تاب ومن لم يتب ، وبه قال بعض ، والجمهور على أنه لايبقى عليه مؤاخذة لكن لابأس إذ قبول التوبة في خطر ، واختلف فيمن أتى حدا هل يكون بأن يتوب سرا ، والأفضل أن يعترف حتى يقيم الإمام عليه الحد كماعز والغامدية .

وفيه : من "ستر" مسلما "ستره" الله ، أي ستر على ذوي الهيئات ممن ليس بمعروف بالأذى والفساد ، وأما المعروف به فيستحب كشفه إلى أولي الأمر .

وفيه : أي "ستر" ذنبه ، ويحتمل إرادة ظاهره .

وفيه : أي "ستر" عريانه بالثوب .

(١) كذا في الأصول ، ولعل هنا سقطا ، وفي هامش الفتنية : وروى : لايستنتر ، بنون بين الفوقيتين - ويجيء في ن .

إليه، و قال لصاحب القبر أي عنه. توسط: "لايستتر" أي لايتمسح بنحو الأحجار فجعلت سترة بينه و بين البول تمنعه من البول، و يحتمل كونه على حقيقته و أنه كان لا يحترز عن كشف عورته، و يخدشه أنه لا يبقى ح دخل للبول. ن: و روى: و "لايستنزه" يستفعل من النزاهة. و فيه: من "ستر" مسلما، الستر المندوب هو الستر على ذوي الهيئات ممن لا يعرف بالأذى و الفساد، و أما المعروف به أو الملتبس بالمعصية بعد فيجب إنكارها و رفع الأمر إلى الولاة إن لم يقدر على منعه، و أما جرح الرواة و الشهود و أمناء الصدقات فواجب، قوله: الا "ستره" الله يوم القيامة، أي ستره عن أهل الموقف، أو ترك المحاسبة عليه و ترك ذكرها. ط: يجوز إرادة ظاهره و إرادة ستر ذنبه. ن: فاغتسلت و بيننا و بينها "ستر" ليستر أسافلها، فان الظاهر أنهما رأيا عملها في رأسها و أعالي جسدها مما يحل للمحرم نظره، و إلا لم يكن لغسلها بحضورهما معنى؛ و كان أبوسلمة ابن أختها رضاعا. و فيه: "سترت" على بابي درنوكا، هو بتشديد التاء الأولى. و فيه: كشف "الستارة" هو بكسر سين ستر يكون على باب الدار. و فيه: رجل له "ستر". ى: أي تستره عن السؤال بما يكسبه عليها أو بما يطلب من نتاجها؛ قرطبي: أي تستره عن السؤال عند الحاجة إلى الركوب. غ: «حجابا "مستورا"» أي ساترا، و الحجاب الطبع. و "لا تستروا" الجدر - مر في ج.

[ستل] نه: فبينا نحن "متساتلين" عن الطريق نعس رسول الله صلى الله عليه و سلم، تساتل القوم إذا تتابعوا واحدا في أثر واحد، و المساتل الطرق الضيقة لأن الناس يتساتلون فيها.

[سته] في ح الملاعنة: إن جاءت به "مستها" جعدا، أي ضخم الأليتين، أسته فهومسته مفعل من الإست، و أصله سته فحذف الهاء و عوض الهمزة. و منه: مر أبو سفيان و معاوية خلفه و كان رجلا "مستها". ك: يزحفون على "أستاههم" هي جمع سته و هو الإست.

¹باب مع الجيم¹

[سجب] ج : ثلاث " سجب " هى السقاء إذا خلق ، سقاء ساجب أى يابس ، و جمعه سجب .

[سجج] نه : فيه : إن الله قد أراحكم من " السَّجَّة " و البجة ، السجة و السجاج لبن رقق بالماء ليكثر ، و قيل : هو اسم صنم .

[سجح] ف ح على يحرض على القتال : و امشوا إلى الموت مشية سُجُحا أو سَجْحاء ، السجح السهلة و السجحاء تأنيث الأسجح و هو السهل . و منه ح عائشة قالت لعلى يوم الجمل حين ظهر : ملكت " فأسجح " أى قدرت فسهل و أحسن العفو ، و كذا فى ح سلمة ، و هو مثل سائر ٢ . ك : قوله :

خذها و أنا ابن الأكوع

أى خذ الرمية ، و هى كلمة يقال عند التمدح . ن : هو أمر من الإسجاح أى ارفق فقد حصل النكاية فى العدد .

[سجد] نه : فيه : كان كسرى " يسجد " للطالع ، أى يتطامن و ينحنى ، و الطالع سهم يجاوز الهدف من أعلاه و كانوا يعدونه كالمقرطس ، و الذى يقع عن شماله و يمينه عاضد ، يعنى أنه كان يسلم لراميه و يستسلم ؛ الأزهرى : معناه أنه كان يخفض رأسه إذا شخص سهمه و ارتفع عن الرمية ليتقوم السهم فيصيب الدارة ، من أسجد إذا طأطأ رأسه و سجد إذا خضع ، و منه سجود الصلاة . ك : و هى مفترشة بحذاء "مسجد" رسول الله صلى الله عليه و سلم ـ بكسر حاء و جيم ، أى موضع سجوده من بيته . و فيه ح : ما سجدت سجودا قط كان أطول منها ، أى من سجود كائن فى صلاة الكسوف . و ح : فيدعون الى " السجود " أى للتلذذ و التقرب إذ

(١ـ١) فى نسخة : باب السين مع الجيم .

(٢) فى الأصل : ثائر ـ كذا بالثاء ، و التصحيح من نسخة منه و النهاية .

ليس

ليس دار تكليف . و ح : من أين "سجدت" بلفظ خطاب المعروف ، و روى بمجهول الغائبة أى بأى دليل صار سورة ص مسجودا فيها . و خ : يكبر و هو ينهض من "السجدتين" أى الركعتين أى عند القيام من التشهد . و ح : سها "سجدة" حتى قام "يسجد" أى يطرح القيام الذى فعله على غير نظم الصلاة و يجعله كالعدم . و ح : "ليسجد السجدة" من ذلك ، أى السجدة فى الأحد عشر[١] ركعة ، أى يسجد سجدات تلك الركعات طويلة ، و كان السلف يطولون السجود أسوة حسنة - و يتم فى ط[٢] . و ح : صليت مع النبى صلى الله عليه و سلم "السجدتين" بعد الظهر ، هذا لا ينافى ما يأتى أنه لا يدع أربعا قبل الظهر ، لأنه كان له تارات . و ح : ما يكره من اتخاذ "المسجد" على القبور ، أراد به تسوية القبور مسجدا يصلى فيه ، و قيل : أن يبنى عنده مسجدا يصلى فيه إلى القبر ، و أما المقبرة الداثرة إذا بنى فيها مسجدا ليصلى فيه فلا بأس به لأن المقبرة وقف كالمسجد ، و أما اتخاذه فى جوار صالح لقصد التبرك بالقرب منه لا للتعظيم له فلا يدخل[٣] تحته . و ح : « تسجد » تحت العرش ،

(١ - ١) كذا ، و الظاهر : إحدى عشرة .

(٢) فى نسخة : طى .

(٣) و فى ح نوم على و ابن عمر و أصحاب الصفة فى المسجد جوازه عندنا ، و قيده بعض للصلاة ، و آخر بالغرباء فان اتخذه مقيلا و مبيتا يكره ، و أباح كل من يحفظ عنه العلم التوضئ فى المسجد إلا أن يبتل مكان يتأذى به ، و يكره إدخال بهائم و مجانين و صبيان لا يميزون المسجد لغير حاجة مقصودة لأنه لا يوق التنجس ، و يحرم دخول من على بدنه نجاسة إن لم يأمن تنجس المسجد . و يجوز الأكل و الشرب فيه و وضع المائدة .

و فيه : عليك "بالسجود" أراد سجدة الصلاة أو التلاوة و الشكر ، و أما السجدة خارج الصلاة غير الثلاثة كعادة بعض الناس فلا يجوز على الأصح .

و فيه : و فيه أن السجود أفضل من سائر أركانها ، و اختلفوا فيه و مذهب جماعة و ابن عمر أن كثرة السجود و الركوع أفضل من طول القيام ، و عكس الشافعى و جماعة ، و توقف جماعة . =

أراد تشبيهها بالساجد عند الغروب، وإلا فلا جبهة لها حتى تسجد، ولو أريد الانقياد فهو حاصل كل وقت، وقيل: لا يبعد سجودها عند محاذاتها العرش، ولا يخالف ما ورد أنها تغرب في عين حمئة، لأنها حال تدرك حال الغروب وسجدتها بعد الغروب وليس معناه أنها تسقط في تلك العين بل خبر عن غاية بلغها ذو القرنين ووجدها يتدلى عند غروبها فوق هذه العين أو سمتها وكذلك يراها من كان في البحر. زر: والاستئذان في الطلوع إما منها إن عقلت أو من الموكلين لها، أو بلسان حالها - ويتم في لمستقر من ق. وح: "سجد" معه المسلمون والمشركون ١ الجن والإنس، أي الحاضرون ومن المشركين لما سمعوا ذكر طواغيتهم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى وكان أول سجدة نزلت فأرادوا معارضة المسلمين بالسجدة لمعبودهم، أو وقع ذلك منهم بلا قصد، أو خافوا في ذلك من مخالفتهم، وما قيل: كان ذلك بسبب ما ألقى الشيطان في أثناء

= وفيه: لم "يسجد" في شيء من المفصل، الأصح منه ح أبي هريرة "سجدت" معه في «اذا السماء انشقت» و«اقرا» لأنه متأخر الإسلام.

(١) قوله: فلقد رأيته بعدُ قتل كافرا وهو أمية بن خلف، وفيه أن غيره ممن سجد معه من المشركين أسلموا.

وفيه: فُضّلنا بثالث: جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وجعلت لنا الأرض "مسجدا" وجعلت تربتها لنا طهورا؛ هما خصلتان لأن كون الأرض مسجدا وطهورا واحد، والثالث: وأوتيت الخواتيم - وهو محذوف.

وفيه: إذا رأيتم آية "فاسجدوا" الآية نحو خسوف وكسوف أو ريح شديدة وزلزلة وغيرها، فكان صلى الله عليه وسلم إذا حزبه أمر فزع إلى الصلاة، ووفاة زوجه صلى الله عليه وسلم نحوف فان أصحابه أمنة لأمته.

وفيه: إن أراد بها الخسوفين أراد بالسجود الصلاة، وإن أراد بها نحو الزلزلة والشدة فالسجود هو المتعارف، ويجوز إرادة الصلاة بحديث: إذا حزبه أمر فزع إلى الصلاة.

قراءته صلى الله عليه و سلم : تلك الغرانيق العلى ـ الخ ، فلا يصح عقلا و لا نقلا ، كيف و قد أنكر بهمزة الإنكار شركهم فى « افرايتم اللات » أى أخبرونى بأسماء هؤلاء الذين يجعلونهم شركاءهم و ما هى إلا أسماء سميتموها بمجرد الهوى لا عن حجة ، و لعله إنما علم بسجدة الجن من اخباره صلى الله عليه و سلم . توسط : «"لمسجد" أسس على التقوى» هل هو مسجد قباء أو مسجد المدينة أو كلاهما ، الأوسط أصحها و أصرح ، و فتح جيمه و كسرها لغتان و هو موضع يسجد فيه ؛ الزجاج : كل موضع يتعبد فيه . ط : من جاء لغير ذلك فهو بمنزلة الرجل ينظر إلى متاع غيره ، شبه حال من أتى المسجد لغير التعليم و الصلاة بحال من ينظر إلى متاع الغير بغير إذنه مع عدم قصد تملكه بوجه شرعى فانه محظور ، و كذا إتيان المسجد لغير ما بنى محظور سيما مسجد النبى صلى الله عليه و سلم ، قوله : ليس لله فيهم حاجة ، كناية عن براءة الله عمن حدث فيه بأمر الدنيا و خروجهم عن ذمة الله و عن تهديد عظيم لظلمهم و وضعهم الشىء غير موضعه و إلا فالله منزه عن الحاجة . ش : صلاة فى "مسجدى" خير من ألف صلاة ، النووى: هو مختص بمسجده الذى كان فى زمنه صلى الله عليه و سلم دون ما زيد بعده . ك : إلا "المسجد[1] الحرام" ، أى فان الصلاة فيه خير من الصلاة فى مسجدى ، و قد

---

(١) قوله : إلا المسجد الحرام ، قيل : يحتمل أن الصلاة فى مسجدك لا تفضل على الصلاة فيه بألف بل بدونها ، أو الصلاة أفضل منها ، أو تساويها .

و فيه ـ فائدة : لما قدم صلى الله عليه و سلم المدينة برك ناقته على باب مسجده و هو مربد ليتيمين فشراه بعشرة دنانير أو بغير شىء فبناه و جعل عضادتيه الحجارة و سواريه جذوع النخل و سقفه بالجريد بعد نبش قبور المشركين و عمل فيه صلى الله عليه و سلم بيده و عمل المهاجرون و الأنصار ، ثم لما كان عمر زاد فيه دار العباس و غيرها ، فلما كان عثمان بناه بالحجارة و القصة و جعل عمده حجارة و سقفه بالساج و زاد فيه و نقل إليه الحصى من العقيق ، فلما ولى الوليد ابن عبد الملك كتب إلى عامله عمر بن عبد العزيز بهدم المسجد و بنائه برخام و فسيفساء و بعث إليه ثمانين صانعا من الروم و القبط و زاد فيه و ذا سنة٨٧ ، فلما استخلف المهدى أرسل إليه ــ

حوسب باعتبار التضعيف فى المسجد الحرام و الجماعة أنه يزيد على ثواب من صلى فى بلده فرادى حتى بلغ عمر نوح بنحو التضعيف . ن : و هى فى "مسجدها" أى موضع صلاتها . و ح : جعلت لى الأرض "مسجدا" و طهورا ، و من كان قبلنا إنما أبيح لهم الصلاة فى مواضع مخصوصة كالبِيَع و الكنائس . ك : فأى رجل أدركته الصلاة فليصل ، أى بعد ما تيمم أو حيث أدركته الصلاة . ش : و قيل : كانوا لا يصلون إلا فيما يتيقنون ١ طهارته من الأرض و نحن نصلى فى جميعها إلا ما تيقنا نجاسته ، و كذا لم يجز لهم التيمم . ن : و ح : فصلى ثمان "سجدات" أى صلى الضحى ثمان ركعات . و قدر "الم السجدة" بجرها على البدل و نصبها بأعنى . ط : "فيسجد السجدة" من ذلك قدر ما يقرأ أحدكم خمسين اٰية ، فيه جواز التقرب بسجدة فردة لغير التلاوة و الشكر لدلالة الفاء على التعقيب ، لكن قوله : من ذلك ، لا يساعد عليه فانه يدل على أنها من الصلاة إلا أن يقال : من ابتدائية متصل بالفعل أى يسجد السجدة من جهة ما صدر منه ذلك المذكور فيكون ح سجدة شكر ، مظ : من للتبعيض و المشار إليه

= عملا نعمل فيه سنة و زاد فى مؤخره مائة ذراع فصار طوله ٣٧ ذراعا و عرضه ٢٥ و تم سنة ١٦٢ .

و فيه : و أما المسجد الحرام فكان فناء حول الكعبة و فضاء للطائفين بلا جدار ، و كانت الدور محدقة به و كانت بين الدور أبواب يدخل الناس من كل ناحية إلى أن استخلف عمر فوسع المسجد بادخال الدور و اتخذ للمسجد جدارا قصيرا دون القامة و كانت المصابيح توضع عليه ، فلما استخلف عثمان اتخذ له الأروقة ، ثم ابن الزبير زاد فى المسجد زيادة كثيرة ، ثم عمره عمارة حسنة عبد الملك بن مروان و رفع جداره و سقفه بالساج ، ثم ابنه الوليد و سعه بالحجارة و الرخام ، ثم المنصور زاده و عمله بالرخام و زاد فيه مرتين مرة فى سنة ١٦٥ و مرة فى سنة ١٦٧ ، استقر عليه إلى الاٰن ، و المسجد الحرام يطلق على هذا المسجد غالبا ، و على الحرم و على مكة .

(١) فى الأصل : تيقنون ، و التصحيح من نسخة أخرى .

سجدات تضمنته الركعات ، و الظاهر أن فاء فيسجد لتفصيل المجمل ، و اللام فى السجدة للجنس أى يسجد سجدات تلك الركعات طويلة . و نحن "سجود" أى ساجدون . و ح : إذا جاءه أمر يسر به خرّ "ساجدا" سجود الشكر عند ما يسر به ، و دفع بلية سنة عند جمع ، خلافا لآخرين و أولوا المأثور من السجدة بالصلاة ، و عن أبي حنيفة لو ألزم العبد السجود عند كل نعمة لزمه كل ساعة إذ أعظم النعم الحياة و ذا يتجدد عليه تعدد الأنفاس ، و أجيب بأن المراد نعمة يفاجئ بها لا ما استمر . غ : « و تقلبك فى "السّجدين" » فى أصلاب الرجال ، أو تصرفك فى المؤمنين . و « ان "المسْجد" لله » جمع مسجد و هو السجود ، أى الصلوات و السجود لله ، أو مساجد الله ما يسجد عليه من أعضائه . و ح : رأى نُغاشيا "فسجد" - يجيء فى ن .

[سجر] نه : فيه : كان صلى الله عليه و سلم "أسجر" العين ، السجرة أن يخالط بياضها حمرة يسيرة ، و قيل : أن يخالط الحمرة الزرقة ، و أصله الكدرة . ش : هو بفتح مهملة و سكون جيم . نه : و فيه : فصل حتى يعدل الرمح ظله ثم اقصر فان جهنم "تسجر" و تفتح أبوابها ، أى توقد ، كأنه أراد الإبراد بالظهر ، و قيل : أراد ما فى أخر : إن الشمس إذا استوت قارنها الشيطان ، فلعل ١ سجر جهنم ح لمقارنته و تهيئته لسجود عبادها ؛ الخطابى : سجر جهنم بين قرنى الشيطان من ألفاظ شرعية ينفرد الشارع بمعانيها و يجب علينا التصديق بها . غ : « و البحر "المسجور" » المملوء أو الموقد . مد : « و إذا البحار "سجرت" » أى ملئت و فجر بعضها إلى بعض حتى تعود بحرا واحدا ، أو ملئت نيرانا لتعذيب الفجار .

[سجس] نه : فيه : لا تضروه فى يقظة و لا منام "سجيس" الليالى و الأيام ، أى أبدا ، و منه السجيس للماء الراكد لأنه أخر ما يبقى .

[سجسج] فيه : ظل الجنة "سجسج" أى معتدل لا حر و لا قر . و منه ح : و هواؤها "السجسج" . و ح : إنه مر بواد بين المسجدين فقال : هذه "سجاسج"

---

(١) من نسخة ، و فى الأصل : فعل - كذا .

مر بها موسى عم[1]، هى جمع سجسج و هو أرض ليست بصلبة و لا سهلة .

[سجع] فيه : إن أبا بكر اشترى جارية فأراد وطأها فقالت : إنى حامل ، فرفع الى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : إن أحدكم إذا "سجع" ذلك "المسجع" فليس بالخيار على الله - و أمر بردها ، أراد سلك ذلك المسلك و قصد ذلك المقصد ، و أصل السجع القصد المستوى على نسق واحد . غ : و "سجع" الحمام ، موالاة صوتها على طريقة واحدة . ك : فاجتنب "السجع" أى تكلفه ، فلا يرد نحو : منزل الكتاب سريع الحساب ، مما يتفق من غير تكلف . ن : "سجعا كسجع" الأعراب ، ذمه لأنه عارض به حكم الشرع و رام إبطاله و لأنه تكلفه فى مخاطبته . ط : و انظر "السجع" أى كسجع الكهان و المتشدقين المتكلفين فى محاوراتهم ، فلا يشكل الفواصل القرآنية ، قوله : فانى عهدت ، أى عرفت .

[سجف] نه : فيه : و ألقى "السجف" أى الستر ، و أسجفه إذا أرسله و أسبله ، و قيل : لا يسمى سجفا إلا أن يكون مشقوق الوسط كالمصراعين . ك : حتى كشف "سجف" حجرته - بكسر مهملة و فتحها و سكون جيم ، أى سترها أو الباب أو أحد طرفى الستر المفرج . ج : "السجاف" مثله . نه : وجهت "سجفه[2]" أى هتكت سره و أخذت وجهه ، و يروى بالدال - و يجىء .

[سجل] فيه : فأمر "بسجل" فصب[3] على بوله ، هو الدلو الملأى ماء و جمعه سجال . و منه : و الحرب بيننا "سجال" أى مرة لنا و مرة علينا ، و أصله أن المستقين

(١) فى نسخة : عليه السلام .
(٢) فى النهاية : سجافته .
(٣) و فيه : إن الأرض تطهر بصب الماء ، و قال بعض : تطهر بحفرها ، و فيه أن غسالة النجاسة طاهرة ، أى الماء إذا ورد على النجاسة على سبيل المغالبة من غير تغير فهو طاهر و إن لم يكن مطهرا .

و فيه : و اختلفوا فيه (على ثلاثة أقوال) ثالثها : إن انفصلت و قد طهر المحل فطاهرة و إلا فلا .

بالسجل يكون لكل سجل . ج : من ''المساجلة'' المفاخرة لأن لكل من الواردين دلو و لكل منهما يوم فى الاستقاء . ط : و نحن منه فى هذه المدة أى مدة الهدنة و الصلح فلا ندرى أيغدر فى مدة هذا الصلح أو لا . ك : ''سجال'' أى دول ، و هو بكسر سين و خفة جيم جمع سجل بفتح فسكون ، أى المتحاربون كالمستقين يستقى هذا دلوا و هذا دلوا ، و المساجلة أن يفعل كل من الخصمين مثل ما يفعله صاحبه . و منه : ''سجلا'' من ماء أو ذنوبا ، و هو الدلو الكبير أو المملوء و كذا الذنوب ، فأو للشك على الترادف ، و للتخيير على غيره . نه : افتتح سورة النساء ''فسجلها'' أى قرأها قراءة متصلة ، من السجل الصب ، من سجلت الماء سجلا صببته صبا متصلا . و فيه : قرأ « هل جزاء الاحسان الا الاحسان » فقال : هى ''مسجلة'' للبر و الفاجر ، أى مرسلة مطلقة فى الإحسان إلى كل أحد برا أو فاجرا ، و المسجل المال المبذول . و منه : و ''لا تسجلوا'' أنعامكم ، أى لا تطلقوها فى زروع الناس . و فيه : فتوضع ''السجلات'' فى كفة ، هى جمع سجل بالكسر و التشديد(١) و هو الكتاب الكبير . ك : ''السجل'' الصحيفة ، أى يطوى ليكتب فيها ، و يقال : اسم ملك . غ : « كطى ''السجلّ'' للكتب » الصحيفة التى فيها الكتاب ، أو ملك ، أو كاتب للنبى صلى الله عليه و سلم . و ''سجيل'' من جل و حجارة ، أصله فارسى – و بين فى قوله : حجارة من طين .

[سجلط] نه : فيه : أهدى له طيلسان من خز ''سجلاطى'' قيل : هو الكحلى ، و قيل : على لون السجلاط و هو الياسمين ، و هو أيضا ضرب من ثياب الكتان و نمط من الصوف تلقيه المرأة على هودجها ، يقال : سجلاطى و سجلاط كرومى و روم .

[سجم] فى ش الصديق :

فدمع العين أهونه ''سجام''

من سجم الدمع إذا سال .

[سجن] فيه : و يؤتى بكتابه مختوما فيوضع فى ''السجين'' كذا بالألف و اللام ، و هو بغيرهما علم النار . و منه : « ان كتب الفجار لفى ''سجين'' » من

(١) أى بكسر سين و جيم و تشديد لام ، قوله : سجل مدّ البصر – يجىء فى ص .

السجن الحبس . مد : هو من السجن الحبس لأنه سبب الحبس في جهنم ، و فسر بكتاب مرقوم - و يتم في ر . كنز : السجين صخرة مجوفة تحت جهنم يكون فيها أرواح الكفار وكتب أعمالهم ، و لم يرد خبر في أرواح العصاة و أصحاب الكبائر ، و يجوز أن يكون مع الكفار في السجين كما يكون معهم في جهنم و إن كان عذابهم دون عذابهم . ك : "و سجينا" أي شديدا وكذا السجيل . ط : الدنيا "سجن" المؤمن - و ذا في جنب ما أعد له من المثوبة - و جنة الكافر، في جنب ما أعد له من العقوبة ، و قيل : المؤمن يسجن نفسه عن الملاذ و يأخذها بالشدائد و الكافر بعكسه . ن : لأنه ممنوع عن الشهوات المحرمة و المكروهة مكلف بالطاعات فاذا مات انقلب إلى النعيم الدائم ، و الكافر بعكسه .

[سجا] نه : فيه لما مات " سجي " ببردة حبرة ، أي غطي ، ليل ساج لأنه يغطي بظلامه و سكونه . و منه ح : فرأى رجلا "مسجى" . و ح : و لا ليل داج و لا بحر" ساج " أي ساكن . مد : « و الليل اذا " سجى " » أي سكن الناس و الأصوات فيه . نه : و فيه : كان خلقه "سجية" أي طبيعة من غير تكلف . ك : و قد " سجي " ثوبا - بمضمومة و مشددة ، أي غطي بثوب ، فنصب بنزع الخافض .

باب السين مع الحاء

[سحب] نه : كان اسم عمامته صلى الله عليه وسلم " السحاب " تشبيها بسحاب المطر لانسحابه في الهواء . و فيه : وأروى[1] فقامت " فتسحبت " في حقه ، أي اغتصبته وإضافته إلى أرضها . ج : " يسحب " فيه ميزابان ، أي يسيل ويجري جريان الميزاب . ن : " يسحبك " بقرونك ، أي يجرك بضفائر شعرك . ط : " ليسحب[2] " لسانه ، أي يمده و يفترشه بحيث يمشي الناس على لسانه الممتد الفرسخين .

[سحت] نه : فيه : إنه أحمى لجرش حمى فمن رعاه فماله " سحت " يقال ماله سحت

(١) كذا ، و في النهاية : و في حديث سعد و أروى .
(٢) في نسخة : ليستحب .

و دمه سحت ، أي لا شيء على من استهلكه و سفكه ، من السحت و هو الإهلاك و الاستئصال ، و السحت الحرام الذي لا يحل كسبه لأنه يسحت البركة . و منه : أ تطعموني "السحت[1]" أي الحرام ، سمي الرشوة سحتا . و منه : يأتي زمان يستحل فيه "السحت" بالهدية ، أي الرشوة في الحكم و الشهادة . ن : فما عداهن "سحتا" بالنصب ، أي اعتقده سحتا .
غ : « "فيسحتكم" بعذاب » "يستأصلكم" . و دم "سحت" أي هدر .

[سحح] نه : فيه : يمين الله "سحاء" لا يغيضها شيء الليل و النهار ، أي دائمة الصب بالعطاء ، من سح سحا فهو ساح و هي سحاء و هو فعلاء ، و روى : يمين الله ملأى "سحا" بالتنوين مصدرا ، و اليمين كناية عن محل عطائه و وضعها[2] بالامتلاء كالعين الثرة لا ينقصها الامتياح ، و الليل بالنصب ظرف . ك : سحاء بالمد ، بيده الميزان مثل عن قسمته بين الخلق بالعدل ، و يخفض مر في ح ، و لا يغيضها لا ينقصها ، و قد أنفق في زمان خلق السماء حين كان عرشه على الماء إلى يومنا و لم ينقص منه شيء . ط : ملأى و لم يغضها و سحاء و أرأيت إخبار ليد الله ، أو الثلاثة الأخيرة وصف لملأى و هو فعلى ، و روى : ملآن - و غلطوه ، فان نقلا فسمع و طاعة و إن عقلا لعدم مطابقة الخبر فلا ، لأن يد الله إحسانه ، و كان عرشه و بيده الميزان حالان من ضمير خلق - و يتم في يغيض . نه : و منه قوله لأسامة حين انفذ جيشه إلى الشام : أغر عليهم غارة "سحاء" أي تسح عليهم البلاء دفعة من غير تلبث . و[3] للدنيا أهون على من منحة "ساحة" أي شاة ممتلئة سمنا ، و يروى : سحساحة - بمعناه ، من سحت الشاة تسح بالكسر سحوحا كأنها تصب الودك . و ح : مررت على جزور "ساح" أي سمينة . و ح : يلقى شيطان الكافر شيطان المؤمن شاحبا أغبر مهزولا و هذا "ساح" أي سمين أي شيطان الكافر .

[سحر] فيه : إن من البيان "لسحرا" أي منه ما يصرف قلوب

(١) السحت بفتحة و بكسرة و بضمة و بضمتين الحرام .
(٢) و في نسخة : وصفها .
(٣) زيد في نسخة : ح .

السامعين و لو غير حق ، و قيل : أي منه ما يكتسب به من الإثم ما يكتسبه الساحر بسحره فيكون في معرض الذم ، و يجوز كونه للمدح لأنه يستمال به القلوب و يترضى به الساخط و يستنزل به الصعب . ك : هو حث على تحسين الكلام بتكلف ، و قيل : ذم في التصنع لتحسينه و صرف الشيء عن ظاهره ، و قيل : يمدح إذا صرف به إلى الحق و يذم إذا قصد به الباطل . ن : هو مدح على الصحيح لأنه تعالى امتن بقوله « و علمه البيان » . ط : و اقصروا الخطبة وإن من البيان "لسحرا" ، حال من اقصروا ، أي اقصروها و أنتم تأتون معاني جمة في ألفاظ يسيرة ، و اختلف أنه مدح أو ذم - و مر في الباء . ش : سحر يسحر كمنع . نه : مات صلى الله عليه وسلم بين "سحري" و نحري ، السحر الرئة ، أي مات و هو مستند إلى صدرها و ما يحاذي سحرها منه ، و قيل : السحر ما لصق بالحلقوم من أعلى البطن ، و قيل : هو بشين معجمة و جيم ، و شبك هذا القائل بين أصابعه و قدمها عن صدره كأنه يضم شيئا إليه ، أي إنه مات و قد ضمته بيديها إلى نحرها و صدرها ، و الشجر التشبيك و هو الذقن أيضا ، و المحفوظ الأول . ن : سَحري بفتح سين مهملة و ضمها و سكون حاء . و منه ح أبي جهل يوم بدر قال لعتبة : انتفخ "سحرك" أي رئتك ، يقال ذا للجبان . و فيه ذكر "السحور" مكررا ، و هو بالفتح ما يتسحر به من الطعام و الشراب ، و بالضم المصدر و الفعل ، و الفتح أكثر رواية ، و قيل : الضم الصواب لأن البركة و الأجر و الثواب في الفعل لا في الطعام . ك : من قام عند "السحر" بفتحتين ، و لبعض : عند "السحور" بفتح سين . و منه ح : فلما فرغا من "سحورهما" بالفتح و قد تضم . و ح : لا يمنعكم من "سحوركم" بالفتح أي من أكل سحوركم . ن : من "السحور" بفتح سين و ضمها ، و كذا : فان في "السحور" بركة - و قد مر في الباء . و فيه : إذا كان في سفر و "أسحر" أي قام في السحر أو ركب فيه أو انتهى في سيره إلى السحر و هو آخر الليل . و فيه : "سحر" رسول الله صلى الله عليه و سلم ، مذهب السنة أن له

(١١) و حقيقة

حقيقة و لا يستنكر أن يخرق الله العادة عند النطق بكلام ١ ملفف ٢ أو تركيب أجسام أو مزاج بين قوى لا يعرفه إلا الساحر، فان بعض السموم قاتلة و بعضها مسقمة أو مضرة، و يتميز عن المعجزة و الكرامة بأنه يظهر على يد فاسق و يحتاج إلى معالجة و معاناة. و فيه: الكبائر سبع "السحر" أي فعله و تعليمه و تعلمه، و قيل: فعله فقط و تعلمه جائز ليعرف و يرد. ط: حد "الساحر" ضربة بالسيف، يروى بالتاء و بالهاء، و عدل عن القتل إلى هذا كيلا يتجاوز منه إلى أمر أخر، و اختلف فيه فمذهب جماعة من الصحابة و غيرهم أنه يقتل، و عند الشافعي يقتل إن كان ما يسحر به كفرا إن لم يتب، قض: إذا لم يتم سحره إلا بدعوة كوكب أو بموجب كفر يجب قتله لأنه استعانة بالشيطان، و ذلك لا يستتب إلا لمن يناسبه في الشرارة فان التعاون مشروط بالتناسب، و أما ما يتعجب منه كما يفعله أصحاب الحيل بمعرفة الأدوية أو يريه صاحب خفة اليد فغير حرام، و تسميته سحرا تجوز، و فعل السحر حرام و أما تعلمه ففيه ثلاثة أوجه، و التكهن و إتيان الكاهن و التنجيم و الضرب بالرمل بالحصى و بالشعبذة و تعليمها و أخذ العوض عليها حرام. و فيه: مضطجع من "السحر" على بطني، أي من داء السحر و هو الرئة. هف: السحر بفتحتين، و الضجعة بالكسر للنوع. غ: "مسحورا" مصروفا عن الحق أو من السحر، «فانى "تسحرون"» أنى تؤفكون عن الحق أو تخدعون عنه. و «من "المسحرين"»، سحروا مرة بعد أخرى أو من المعللين بالطعام و الشراب.

[سحط] نه: في ح وحشي: فبرك عليه "فسحطه" سحط الشاة أي ذبحه ذبحا سريعا. و منه: فأخرج لهم الأعرابي شاة "فسحطوها".

[سحق] فيه: "سحقا سحقا" أي بعدا، و مكان "سحيق" أي بعيد. ك: أي بعد

---

(١) فان للكلام تأثيرا في الطعام و النفوس، و لذا يحمى و يغضب إذا سمع ما يكره و ربما حمّ منه و قد مات قوم بكلام سمعوه، كذا قال الخطابي.

(٢) في نسخة: ملقف.

لهم من الجنة و الحوض، إما أبدا إن كان التبديل بالكفر كالذين قاتلهم الصديق، أو فى الحال ثم يشفع لهم فى المال إن كان بالبدع و المظالم . ن : أى ألزمهم الله سحقا أو أسحقهم، و قرئ بسكون حاء و ضمها . نه : من يبيعني بها "سحق" ثوب، السحق الثوب الخلق الذى انسحق و بلى كأنه بعد من الانتفاع به . و ح : النخلة "السحوق" الطويلة التى بعد ثمرها على المجتنى .

[سحك] فيه : و العضاه "مسحنككا" أى شديد السواد، اسحنككت الليل إذا اشتدت ظلمته، و يروى : مستحنكا، أى متقلعا من أصله . و فيه : إذا مت "فاسحكونى" أو اسحقونى، و روى : اسهكونى - بهاء، و الكل بمعنى . ك : بمعنى الدق و الطحن .

[سحل] نه : فيه : كفن صلى الله عليه و سلم فى ثلاثة أثواب "سحولية" ليس فيها قميص و لا عمامة، يروى بفتح سين و ضمها فالفتح، منسوب إلى السحول و هو القصار لأنه يسحلها أى يغسلها، أو إلى سحول و هو قرية باليمن، و الضم جمع سحل و هو الثوب الأبيض النقى من قطن، و قيل : اسم القرية بالضم أيضا . ك : أثواب بترك تنوينه، و كرسف عطف بيان لسحول أى قطن، و الثلاثة إزار و رداء و لفافة . ط : ليس فيها قميص و لا عمامة، معناه عند مالك حمها و أبى حنيفة ليس من جملة الثلاثة القميص و العمامة بل هما زائدتان، فليس بمعنى سوى، فيستحبان عندهما، و هو ضعيف، و لم يثبت قميص وعمامة فى أكفانه . و القميص الذى غسل فيه نزع منه و إلا فسدت الأكفان ارطوبته . نه : و فيه : أم حكيم أتته بكتف فجعلت "تسحلها" له فأكل منها، السحل القشر و الكشط أى تكشط لحمها، و روى تسحاها، بمعناه . و فيه ح : افتتح سورة النساء "فسحلها" هو بمعنى سجل بالجيم - و مر . و ح : لا ينبغى لأحد أن يخاصمنى إلا من يجعل "السحال" فى فم العنقاء، هى حديدة تجعل فى فم الفرس ليخضع، و كذا المسحل - و مر فى الزيار، ويروى بشين معجمة و كاف و يجئ . و منه ح على : إن بنى أمية يطعنون فى "مسحلة"

ضلالة

ضلالة ، أي يسرعون فيها و يجدّون ، يقال : طعن في العنان و طعن في مسحله ، إذا أخذ في أمر فيه كلام و مضى فيه مجدا . و فيه : ما تسأل عمن "سُحِلت" مريرته ، أي جعل حبله المبرم سحيلا ، السحيل الحبل المفتول على طاق ، و المبرم على طاقين ، و هو المرير و المريرة ، يريد استرخاء قوته بعد شدتها . و منه : إن رجلا جاء بكبائس من هذه "السُّحَّل" هو الرطب الذي لم يتم إدراكه و قوته ، و لعله أخذ من السحيل الحبل ، و يروى بخاء معجمة - و يجيء . و في ح بدر : "فساحل" أبوسفيان بالعير ، أي أتى بهم ساحل البحر . ع : "انسحل" في خطبته ، مضى فيها و صب الكلام صبا ، و المسحلان حديدتان يكتنفان باللجام ، و السحال عود في فم الجدي يمنعه من الرضاع .

[سحم] نه : فيه : إن جاءت به "اسحم" أحتم ، الأسحم الأسود . ك : أسحم ذا أليتين ، أي أعين ذا أليتين عظيمتين ، بخاء على المكروه ، أي أسحم أعين ، لأنه متضمن بثبوت زناها عادة . نه : و منه : و عنده امرأة "سحماء" أي سوداء ، و قد سمي به نساء . و منه : احملني و "سحيما" هو مصغر أسحم و أراد به الزق لأنه أسود و أوهمه بأنه اسم رجل .

[سحن] فيه : ذكر "السحنة" وهي بفتح سين و قد تكسر بشرة الوجه و هيئته و حاله ، و يقال : السحناء - بالمد . ك : و منه : سيماهم "السحنة" زر : و قيل : هي بفتحتين و هو لين البشرة والنعمة في المنظر ، و قيل : الهيئة ، و قيل : الجمال ، و روى : السجدة ، أي أثرها .

[سحى] نه : فيه : أتته بكتف "تسحاها" أي تقشرها و تكشط عنها اللحم . و منه : فاذا عرض وجهه عم (١) "منسح" أي منقشر . و منه ح خيبر : فخرجوا "بمساحيهم" هي جمع مسحاة و هي المجرفة من الحديد ، و ميمه زائدة ، من السحو الكشف و الإزالة. ج : ومنه ح : ومعهم "المساحي" . و ح : يحول الماء "بمسحاته" و هي

---

(١) في نسخة : عليه السلام .

مجرفة رأسها من الحديد. نه: وفيه: من عسل الندغ "والسحاء" الندغ بالفتح والكسر السعتر البرى وقيل غيره، والسحاء بالكسر والمد شجرة صغيرة مثل الكف لها شوك وزهرة حمراء فى بياض وزهرتها البهرمة، وخص هذين النبتين لأن النحل إذا أكلتهما طاب عسلها.

باب السين مع الخاء

[سخب] تلقى القرط و"السخاب ١" هو خيط ينظم فيه خرز ويلبسه الصبيان والجوارى، وقيل: قلادة تتخذ من قرنفل ومحلب٢ ومسك ونحوه. ك: هو بكسر مهملة ويجوز فيه الصاد، ودل على أخذ القيمة فى الزكاة. فه: ومنه: فألبسته "سخابا" أى الحسن رضى الله عنه. ك: فحبسته شيئا، أى حبست فاطمة الصغير شيئا من الزمان، ويشتد أى يعدو، وأحب بلفظ الأمر، وأخبرنى بيان قال عبيد الله، ووجه ذكر الوتر هنا أنه لما روى ح: نافع انتهز الفرصة لبيان ما ثبت منه مما اختلف فيه. نه: وح: إن قوما فقدوا "سخاب" فتاتهم. وح: فكأنهم صبيان يمرثون "سخبهم" هى جمع سخاب. وفى ح المنافقين: خشب بالليل "سُخب" بالنهار، أى سقطوا نياما فى الليل وتساخبوا على الدنيا شحا وحرصا فى النهار، والسخب والصخب بمعنى الصياح. ك: ومنه كراهة "السخب" فى الأسواق - بفتحتين. ومنه: ولا "سخاب" فى الأسواق، أى صياح. ن: فلا يرفث و"لا يسخب" بسين وصاد الصياح، وروى: ولا يسخر.

[سخبر] نه: فى ح ابن الزبير لمعاوية: لا تطرق إطراق الأفعوان فى أصل "السخبر" هو شجر تألفه الحيات فتسكن فى أصوله، يريد لا تتغافل عما نحن فيه.

---

(١) ولعل ح: يقتل أحدكم ما لو كان لى عددهم "سخاب" لرأيت أنه إسراف، من هذا القبيل والمراد خرزاته، أى لو كان قدر عدد مقتولهم عدد خرزات السخاب لكان إسرافا فكيف حال من قتل عدوهم.

(٢) لعله: مخشلب.

[سخد] ف ح زيد بن ثابت: كان يحيى ليلة سبع عشرة من رمضان فيصبح وكأن "السخد" على وجهه، هو الماء الأصفر الغليظ الخارج مع الولد إذا نتج، شبه ما بوجهه من التهيج بالسخد في غلظه من السهر.

[سخر] فيه: "أتسخر" مني وأنت الملك، أي أتستهزئ بي؟ وهو مجاز بمعنى[١]: أتضعني في غير حقي، فكأنها صورة السخرية - وقد تكرر ذكر السخرية، والتسخير بمعنى التكليف والحمل على الفعل بغير أجرة، تقول من الأول: سخرت منه وبه سخرا، بفتحها وضمها، والاسم السخري - بالضم والكسر - والسخرية، ومن الثاني سخره تسخيرا والاسم السخري - بالضم والكسر[٢] - والسخرة. ن: أتسخر بي أو تضحك، شك من الراوي، ولفظ السخر صدر منه حال دهشه بالفرح. وفيهم رجل "يسخر" بأويس، أي يحتقره ويستهزئ به، وفيه دليل على أنه كان يخفي حاله ويكتم سرا بينه وبين الله وهذا طريق العارفين وخواص الأولياء. غ: «ليتخذ بعضهم بعضا "سخريا"» أي ليخدم بعضهم بعضا أو يتخذ بعضهم عبيدا. قا: فيحصل بينهم تألف وانتظام للعالم لا لكمال في الموسع ولا لنقص في المقتر.

[سخط] ط: فيه: وزوجها "ساخط"، هذا إذا كان لسوء خلقها، وإلا فالأمر بالعكس، والمراد أن لا يرفع عملهم رفع قبول، أو لا يرفع غيظهم كما يظل العمل الصالح. وفيه: فيظل "ساخطا" أي يصير الفقير غضبان لأنه يعد المائة قليلا. ومنه: "فسخطته" من سخط عطاءه أي استقله ولم يرض به. نه: فهل يرجع أحد "سخطة" لدينه، السخط والسخط الكراهة للشيء وعدم الرضا به. ومنه: إن الله "يسخط" لكم كذا، أي يكرهه لكم ويمنعكم منه ويعاقبكم عليه، أو يرجع إلى

(١) وقيل: إنه مشاكلة لأنه عاهد الله مرارا أن لا يسأله غيره فغدر، محل غدره محل الاستهزاء فظن الرجل أن قول الله له: ادخل الجنة، جزاء لما تقدم من غدره، فسمى جزاء السخرية سخرية.

(٢) ليس في النسختين.

إرادة العقوبة عليك . ك : "لا يسخطه" بفتح تحتية و خاء .

[سخف] نه : في ح إسلام أبي ذر : إنه لبث أياما فما وجد "سخفة" جوع ، أي رقته و هزاله ، و السخف بالفتح رقة العيش و بالضم رقة العقل ، و قيل : هي خفة تعترى عند الجوع . ن : هو بفتح سين وضمها وسكون معجمة رقة الجوع و هزاله . ش : من سخف الرجل بالضم .

[سخل] ن : فيه : "السخال" أولاد المعزى . تو : هو جمع السخلة بفتح سين فمعجمة ولد معز أو ضأن ذكرا أو أنثى ، و قيل : وقت وضعه . نه : و ح : أهدت إليه رطبا "سخلا" هو بضم سين و شدة خاء الشيص عند أهل الحجاز ، سخّلت النخلة إذا حملت شيصا . و منه : بكبائس من هذه "السخل" و يروى بمهملة - و مر . و فيه : كأني بجبار يعمد إلى "سخلي" فيقتله ، هو المولود المحبب إلى أبويه ، و أصله ولد الغنم .

[سخم] فيه : اللهم اسلل "سخيمة" قلبي ، هي الحقد في النفس ، أي أخرجه . و فيه : نعوذ بك من "السخيمة" . و منه : تهادوا تذهب الإحن" و السخائم" جمع سخيمة الحقد . و فيه : من سل "سخيمته" على طريق فعليه لعنة الله ، يعني الغائط . غ : "يسخم" وجهه ، أي يسود ، و السخام الفحم . ك : و منه : "نسخم" وجوههما و نخزيهما ، أي نفضحهما بأن نركبهما على الحمار معكوسا و نديرهما في الأسواق .

[سخن] نه : فيه جاءت النبي صلى الله عليه و سلم ببرمة فيها "سخينة" أي طعام حار ، و قيل : طعام يتخذ من دقيق و سمن ، و قيل : دقيق و تمر أغلظ من الحساء و أرق من العصيدة ، و كانت قريش تكثر من أكلها فعيرت (١) بها حتى سموا سخينة . و منه ح : فصنعت لهم "سخينة" فأكلوا منها . و ح : ما الشيء الملفف في البجاد ؟ قال : السخينة " - و مر . و فيه : شر الشتاء "السخين" أي الحار الذي لا برد فيه ، و روى : السخيخين - و شرح بما ذكر ، و لعله تحريف . و فيه ح : رأيت "سخينتيه" تضرب إستها ، يعني بيضتيه لحرارتها . و ح : إنه صلى الله عليه و سلم دعا بقرص فكسره بصحفة ثم صنع فيها ماء "سخنا"

(١) في نسخة : فعيرت .

هو

هو بضم سين وسكون خاء أى حارا، من سخن بتثليث الخاء . وفيه : قيل : يا رسول الله ! هل أنزل عليك طعام من السماء ؟ فقال : نعم ، أنزل علىّ طعام فى " مسخنة " هى قدر كالتور يسخن فيها طعام . و" التساخين " مر فى التاء ١ .

باب السين مع الدال

[سدد] قاربوا و" سددوا "٢ أى اطلبوا بأعمالكم السداد والاستقامة ، وهو القصد فى الأمر والعدل فيه . ك : سددوا ، أى اطلبوا السداد أى الصواب بين الإفراط والتفريط ، وإن عجزتم عنه فقاربوا أى اقربوا منه . وروى : قربوا ، أى غيركم إليه ، وقيل : قاربوا أى اطلبوا قربة الله ، وقيل : أى لاتبلغوا النهاية باستيعاب الأوقات كلها بل اغتنموا أوقات نشاطكم وهو أول النهار وآخره وبعض الليل وارحموا أنفسكم فيما بينها كيلا ٣ ينقطع بكم تبلغوا المنزل أى مقصدكم . ط : قاربوا تأكيد للتسديد وأبشروا يا أمة محمد أن الله رضى لكم الكثير من الأجر بقليل من العمل . نه : ومنه ح : سل الله " السداد " واذكر بالسداد " تسديدك " السهم ، أى إصابة القصد به . وح : ما من مؤمن يؤمن بالله ثم " يسدد " أى

(١) فائدة : " السخى " قريب من الله والجنة والناس، فان من أدى زكاته فقد أطاع ربه وواسى بماله على خلقه فهو قريب منه ومنهم ومستوجب للجنة ، والبخيل بعكسه ، ولذا كان البخيل العابد أحط من جاهل سخى ، وقياسه أن يقال : ولجاهل سخى أحب إليه من عالم بخيل ، فخولف ليفيد أن الجاهل الغير العابد السخى أحب إلى الله من العالم العابد البخيل . أراد بالجاهل ضد العابد أى من يؤدى الفرائض دون النوافل وهو سخى أحب ممن يكثرها وهو بخيل لأن حب الدنيا راس كل خطيئة .

(٢) ففيم العمل يا رسول الله إن كان قد فرغ منه ؟ فقال : سددوا وقاربوا ، أى اطلبوا قربة الله فى طاعته بقدر الاستطاعة ، والجواب من أسلوب الحكيم، أى فيم أنت من ذلك القدر وإنما خلقتم للاطاعة فاعملوا وسددوا .

(٣) فى نسخة : لئلا .

يقتصد ؟ افلا يغل و لا يسرق ؟ و ح الصديق و سئل عن الإزار : "سدد" و قارب ، أي اعمل به شيئا لا تعاب على فعله فلا تفرط في إرساله و لا تشميره . و ح متعلم القرآن : يغفر لأبويه إذا كانا " مسددين " أي لازمي الطريقة المستقيمة ، يروى بكسر دال و فتحها . و منه ح : كان له قوس تسمى " السداد " تفاؤلا باصابة ما يرمى عنها . و فيه : حتى يصيب " سدادا " من عيش ، أي ما يكفي حاجته ، و هو بالكسر كل ما سددت به خللا ، و به سمي سداد الثغر و القارورة و الحاجة ، و السد بالفتح و الضم الجبل و الردم . و منه : " سد " الروحاء و سد الصهباء ، و هما موضعان ، و السد بالضم أيضا ماء سماء عنه ؟ جبل لغطفان أمر صلى الله عليه و سلم بسده . و فيه : هذا علي و فاطمة قائمين " بالسدة " فأذن لهما ، السدة كالظلة على الباب لتقي الباب من المطر ، و قيل : الباب نفسه ، و قيل : الساحة بين يديه . ك : و منه : سدة المسجد . و ط السد بالضم و الفتح ، و قيل : بالضم ما خلق الله ، و بالفتح ما عمل العباد . و فيه : " يسددن " في الجبل ، من سد في الجبل إذا صعد فيه ، و السد ما ارتفع من الأرض و روي : يشتددن ، من الشدة بعجمة ، و روي : يسندن ، من أسند أي صار في سند الجبل . ج : و فيه : العين " السادة " أي مكانها غير فارغ عنها و إنما ذهب ضوؤها . و منه : مؤمن قتل كافرا ثم " سدد " أي على السداد و قاله أي أمن . و فيه : حتى " سددنا " بعضها في وجوه بعض ، من سددت السهم إلى الرمية و الرمح إلى الطعن إذا صوبته نحوه و واجهته به . ن : أي قومناها إلى وجوههم . نه : و منه ح وارد الحوض : هم الذين لا تفتح لهم " السدد " و لا ينكحون المتنعمات ، أي لا يفتح لهم الأبواب . ط : هو بضم سين و فتح دال جمع سدة . نه : و ح أبي الدرداء : أتى باب معاوية فلم يأذن له فقال : من يغش " سدد " السلطان يقم و يقعد . و ح : لا يصلي في " سدة " المسجد ، أي الظلال التي حوله ، و به سمي إسماعيل السدي

(١-١) في نسخة : فلا يغلو و لا يسرف .
(٢) من النهاية .
(٣) في نسخة : ج .

 لأنه

لأنه كان يبيع الخمر فى سدة المسجد . و منه ح أم سلمة قالت لعائشة لما أرادت الخروج إلى البصرة : فانك "سدة" بين رسول الله و أمته ، أى باب فتى أصيب ذلك الباب بشيء فقد دُخل على رسول الله فى حريمه و حوزته و استفتح ما حماه فلا تكونى أنت سببه بالخروج الذى لايجب عليك فتحوجى الناس أن يفعلوا مثلك . و فى ح الشعبي : ما "سددت" على خصم قط ، أى ما قطعت عليه فأسد كلامه .

[سدر] فيه : ثم رفعت إلى "سدرة" المنتهى ، السدر النبق و هى شجرة فى أقصى الجنة إليها ينتهى علم الأولين و الآخرين و لا يتعداها . ك : و لم يجاوزها أحد سوى رسول الله صلى الله عليه و سلم . ن : و هى فى السماء السادسة ، و فى الأخرى١ : السابعة ، و جمع بأن أصلها٢ فى السادسة و معظمها فى السابعة . ط : هى فى السابعة عن يمين العرش ؛ و المنتهى موضع الانتهاء ، كأنها فى منتهى الجنة ، إليها ينتهى العلم و لا يعلم أحد ما وراءها . و فيه : اغسلوه بماء و "سدر" لينظف و لأنه بارد يشبه الكافور و يصلب الجلد . تو٣ : هى شجر النبق ، و هى نوعان : عبرى لا شوك له إلا ما لا يضر ، و ضال له شوك و نبقه صغار . نه : من قطع "سدرة" صوب الله رأسه فى النار ، أى سدر مكة لأنها حرم ، و قيل : سدر المدينة ، نهى عنه ليكون أنسا و ظلا لمن يهاجر إليها ، و قيل : سدر الفلاة يستظل به أبناء السبيل و الحيوان ، و قيل : سدرا مملوكا يقطعه ظالم بغير حق ، مع أن الحديث مضطرب فان راويه عروة كان يقطعه و يتخذ منه أبوابا ، و أجمعوا على إباحة قطعه . و فيه : الذى "يسدر" فى البحر كالمتشحط فى دمه ، السدر بالحركة كالدوار و هو يعرض براكب البحر كثيرا ، و السدر بالكسر من أسماء البحر . و فيه ح : و خبط "سادرا" أى لاهيا . و ح : يضرب "أسدريه" أى عطفيه و منكبيه ، يضرب بيديه عليهما ، و هو بمعنى الفارغ ، و يروى بالزاى و الصاد بدل سينه . و ح : رأيت أبا هريرة يلعب "السدر" هو لعبة يقامر بها ، و تكسر سينها و تضم ، و هى

---

(١) فى نسخة : الأخر .

(٢) القاضى : مقتضى كون النيل و الفرات من أصلها أن يكون أصلها فى الأرض .

(٣) فى نسخة : توسط .

فارسية معربة عن ثلاثة أبواب . و منه ح : " السدر " هى الشيطانة الصغرى ، أى من أمر الشيطان .

[سدس] فيه : إن الإسلام بدا جذعا ثم ثنيا ثم رباعيا ثم " سديسا " ثم بازلا ، قال عمر: فما بعد البزول إلا النقصان ، السديس من الإبل ما دخل فى السنة الثامنة و ذلك إذا ألقى السن التى بعد الرباعية .

[سدف] فيه : كان بلال يأتينا بالسحور و نحن " مسدفون " فيكشف القبة " فيسدف " لنا طعامنا ، السدفة يقع على الضياء و الظلمة ، و قيل : اختلاطها معا كما بين الفجر و الإسفار ، و المراد هنا الإضاءة ، مسدفون أى داخلون فى السدفة ، و يسدف لنا أى يضىء ، اسدف الباب أى افتحه حتى يضىء البيت ؛ و المراد بالحديث المبالغة فى تأخير السحور . و منه : وصل الفجر إلى " السدف " أى بياض النهار . و منه : وكشفت عنهم " سدف " الريب ، أى ظلمها . و فى ح أم سلمة لعائشة : وجّهْت " سدافته " أى حجابه و ستره ، من السدفة الظلمة ، تعنى أخذت وجهها وأزلتها عن مكانها الذى أمرت به . غ : أى هتكت الستر . نه : و فيه :

و نطعم الناس عند القحط كلهم   من " السديف " إذا لم يؤنس القزع

السديف شحم السنام ، و القزع السحاب ، أى نطعم الشحم فى المحل .

[سدل] فيه : نهى عن " السدل " فى الصلاة ، هو أن يلتحف بثوبه و يدخل يديه من داخل فيركع و يسجد كذلك ، و كانت اليهود تفعله ، و هذا مطرد فى القميص و غيره من الثياب ، و قيل : أن يضع وسط الإزار على رأسه و يرسل طرفيه يمينه و شماله من غير أن يجعلها على كتفيه (١) . و منه ح عائشة : " سدلت " قناعها و هى محرمة ، أى أسبلته . ك : " يسدل " بضم دال و قيل بكسرها ، السدل إرسال شعر ناصيته على الجبهة ، سدله إذا أرسله و لم يضم جوانبه . ن : " فسدل " ناصيته ، من نصر وضرب ، أراد إرساله على الجبين و اتخاذه كالقصة . و منه : بامرأة

(١) و من السدل أن يجعل القباء على كتفيه و لم يدخل يديه .

سادلة

"سادلة". ط: و منه: "فسدل" صلى الله عليه و سلم ثم فرق، أى أرسل شعره حول الرأس من غير أن يقسمه بنصفين، و الفرق أن يقسمه نصفا من يمينه على الصدر و نصفا من يساره عليه، و كلاهما جائزان و الأفضل الفرق. و فيه: "فسدلها" بين يدى و من خلفها، أى أسبل بعمامتى طرفين أحدهما خلف ظهرى و الأخر على صدرى.

[سدم] نه: فيه: من كانت الدنيا همه و "سدمه" جعل الله فقره بين عينيه، هو اللهج و الولوع بالشيء.

[سدن] فيه: "سدانة" الكعبة خدمتها و تولى أمرها و فتح بابها و إغلاقه، سدن فهو سادن و جمعه سدنة.

[سدى] فيه: من "أسدى" إليكم معروفا فكافؤه، أسدى و أولى و أعطى بمعنى. و فيه: كتب ليهود تيماء أن لهم الذمة و عليهم الجزية بلا عداء النهار مدى و الليل "سدى" السدى التخلية، و المدى الغاية، إبل سدى أى مهملة، و قد تفتح سينه، أى ذلك لهم أبدا ما كان الليل و النهار. قا: و منه: «ان يترك "سدى"» أى مهملا لا يكلف فلا يجازى.

باب السين مع الراء

[سرب] نه: من أصبح أمنا فى "سربه" هو بالكسر أى فى نفسه، هو واسع السرب أى رخى البال، و يروى بفتحه و هو المسلك و الطريق. و منه ح: إذا مات المؤمن يخلى له "سربه" يسرح حيث يشاء، أى طريقه و مذهبه الذى يمر فيه. و فيه ح: فكان للحوت "سربا" هو بالحركة المسلك فى خفية. ك: و كان أى إحياء الحوت و إمساك جرية الماء حتى صار مسلكا عجبا لموسى و فتاه فانطلقا بقية بالنصب ليلتهما و يومهما مجروران و الوجه نصب يومهما، و فى مسلم كما للمؤلف فى التفسير بقية يومهما و ليلتهما و هو الصواب لقوله: فلما أصبح. غ: «و "سارب"

بالنهــار » أى ذاهب ظاهر فى ســربه أى مذهبــه ، و سرب الماء سال . نه : كأنهم ''سرب'' ظباء ، هو بالكسر ، و السربــة القطيع من الظباء و القطا و الخيل ، و من النساء عـلى التشبيه بالظباء ، و قيل : السربة الطائفــة من السرب . و فى ح عائشة : فكان صلى الله عليه و سلم ''يسربهن'' إلى فيلعبن معى ، أى يبعثهن إلى . ن : هو بتشديد راء و هو من لطفه . ج : من السرب جماعة النساء - و يتم فى ينقمعن . نه : و منه ح : ''لأسربه'' عليه ، أى أرسله قطعة قطعة . و ح : فاذا قصر السهم قال : ''سرّب'' شيئا ، أى أرسله . و فيه : كان صلى الله عليه و سلم ذا ''مسربة'' هو بضم راء مادق من شعر الصدر سائل إلى الجوف ، و فى آخر : دقيق المسربة . شم : هى بفتح ميم . شفا : خيط شعر بين الصدر و السرة . نه : و فى ح الاستنجاء : حجرين للصفحتين و حجرا [1] ''للسـربة'' هو بفتح راء و ضمها مجرى الحدث من الدبر . و فيه : دخل ''مسربته'' قيل : هو مثل الصفة بين يدى الغرفة ، و بالمعجمة نفسها . ك : ''السراب'' ما يرى فى شدة الحر كالماء . و منه : فاذا ''السراب'' يقطع [2] دونها ، أى كانت من وراء السراب بحيث لا بد من قطع المسافة السرابية للوصول إليها . ن [3] : فيسخرون فيحشرون إلى النار كأنها ''سراب'' يحسبها الكفار لعطشهم ماء فيأتونها فيتساقطون فيهـا .

[سرخ] نه : فيه : وكائن قطعنا إليك من دوية ''سرخ'' أى مفازة واسعة بعيدة الأرجاء .

[سربل] فى ح عثمان : لا أخلع ''سربالا سربلنيه'' الله ، هو القميص و كنى به عـن الخلافة ، و جمعه سرابيل . ن : « ''سرابيلهـم'' من قطران » هى الثياب و القمص ، يعنى أنهـم يلطخون بالقطران فيصير كالقميص حتى يشتـد اشتعال النار و ريحه أنتن و ألمه أشد . نه : و منه ح : النوائح عليهن ''سـرابيل'' من قطران ،

(١) من النهاية ، و فى النسختين : حجرين .
(٢) فى نسخة : تقطع .
(٣) ليس فيهما .

و قد تطلق على الدروع . و منه ش كعب :

من نسج داود فى الهيجا " سرابيل "

ط : تقام يوم القيامة و عليها " سربال " من قطران ، أو ا تحشر أو تقام على تلك الحال بين أهل النار و أهل الموقف جزاء على قيامها فى مناحها .

[سرج] نه : فيه : عمر "سراج" أهل الجنة ، قيل : أراد أن الأربعين الذين تموا باسلام عمر كلهم من أهل الجنة وعمر فيما بينهم كالسراج ، لأنهم اشتدوا باسلامه و أظهروا إسلامهم بعد أن كانوا مختفين كما أن بضوء السراج يهتدى الماشى . و فى تذكرة موضوعاتى : "سراج" أمتى أبوحنيفة ، قال الصغانى هو موضوع . غ : « و " سراجا " منيرا » أى ذا سراج يعنى الكتاب . و ح : " السرج " على القبر ٢ - يجىء فى قب .

[سرح] ن : " سرّح " الماء ، أرسله . نه : فيه : إبل قليلات "المسارح" كثيرات المبارك ، هو جمع مسرح و هو موضع تسرح إليه الماشية بالغداة للرعى ، من سرحت الماشية و سرحتها أنا لازما و متعديا ، و السرح اسم جمع لا تكسير سارح ، أو تسمية بالمصدر ، تصفه بكثرة الإطعام٣ و سقى الألبان ، أى ان إبله على كثرتها لا تغيب عن الحى و لا تسرح إلى المراعى البعيدة ليقرب الضيفان من لبنها و لحمها ، و قيل : تريد٤ أن إبله كثيرة فى حال بروكها فاذا سرحت كانت قليلة لكثرة ما نحر منها فى مباركها . ج : المزهر عود يتغنى به ، قوله : أيقن أنهن هوالك ، يعنى أن عادة زوجها أن يطعم الضيفان الطعام و يأتيهم بالملاهى فقد ألفت عند سماع الملاهى نحرها لهم . نه : و منه ح : و لا يعزب « سارحها » أى لا يبعد ما يسرح منها إذا غدت للرعى . و ح : لا تعدل سارحتكم أى لا تصرف ما شيتكم عن مرعى تريده . و ح : و لا يمنع « سرحكم »

---

(١) فى نسخة : أى .

(٢) و ح النهى عن السرج فى القبور لأنه تضييع لا نفع فيه لأحد أو أنه احتراز عن تعظيم القبور كالنهى عن اتخاذها مساجد .

(٣) فى نسخة : الطعام .

(٤) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : يريد .

السرح و السارح و السارحة سواء الماشية . شم : السرح بمفتوحة فساكنة . نه : و فيه : فان هناك "سرحة" لم تجرد و "لم تسرح" السرحة الشجرة العظيمة و جمعها سرح ، و لم تسرح أى لم يصبها السرح فيأكل أغصانها و ورقها ، و قيل : هو مأخوذ من لفظ السرحة ، أراد لم يؤخذ منها شيء ، من شجرت [1] الشجرة إذا أخذت بعضها . و منه : يأكلون ملاحها و يرعون "سراحها" جمع سرحة أو سرح . و فى ح الفارعة : إنها رأت إبليس ساجدا تسيل دموعه "كسرح" الجنين ، السرح السهل ، ناقة سُرُح ومشية سرح أى سهلة ، و ولدت سُرُحا أى سهلت ولادتها ، و يروى : كسريح الجنين - بمعناه ، و السرح و السَّرِيح أيضا إدرار البول بعد احتباسه . و منه : يا لها نعمة ! يعنى الشربة من الماء ، تشرب لذة و تخرج "سرحا" أى سهلا سريعا . غ : « او "تسريح" » أى تطليق . قا : « "و سَرِّحوهن" » أخرجوهن من منازلكم لعدم وجوب العدة . ك : تحت "سرحة" بفتح مهملتين بينهما راء ساكنة شجرة ضخمة ، عند "سرحات" بفتح راء شجرات . و فيه : و راح "بسرحهم" هو المال السائم يا عبد الله ! أراد معناه اللغوى أو العلمى . و منه : و لينزلن أقوام إلى جنب علم تروح عليهم "سارحة" هى غنم تسرح ، و روى : بسارحة - بباء زائدة فى الفاعل ، أو هو مفعول بواسطة و فاعله ضمير الراعى ، و فاعل يأتيهم الآتى أو الراعى أو المحتاج أو الرجل ، يبيتهم الله أى يهلكهم ، و يضع العلم أى يوقع الجهل [2] على رؤسهم ، وآخرين أى من لم يهلكهم بالبيات ؛ و فيه أن المسخ قد يكون فى هذه الأمة ، يستحلون الخمر - مر فى الخاء ، فان قيل : كيف صار نزولهم عند الجبل و رواح سارحتهم عليهم و دفعهم ذا الحاجة بالمطل سببا للعذاب الأليم ؟ قلت : لما بالغوا فى الشح و استهزؤا بالمحتاج وأخلفوا الموعد مع كون المكان و هو الجبل مخصبا ممرعا مقصد ذوى الحاجات فينبغى أن يكونوا موئلا للهوفين ، فما أحق أن يعذبوا بكل نكال . ط : تروح ، أى يرجع آخر النهار مواشيهم . ج : أغاروا على "سرحه" أى مواشيه السائمة .

[سرحن] نه : فى ح الفجر الأول : كأنه ذنب "السرحان" أى الذئب ،

(١) فى نسخة أخرى : سرحت .

(٢) فى نسخة : الجبل .

و قيل

و قيل : الأسد ، و جمعه سراح و سراحين .

[سرد] فيه : لم يكن صلى الله عليه و سلم " يسرُد " الحديث " سردا " أي يتابعه و يستعجل فيه . ط : أي لم يكن حديثه متتابعا بحيث يأتي بعضه إثر بعض فيلتبس بل يفصل بحيث لو أراد السامع عده أمكنه . نه و منه ح : " يسرد " الصوم ، أي يواليه و يتابعه . و ح : إني " أسرد " الصيام في السفر. ك : " أسرد " بضم راء ، أي أصوم متتابعا و لا أفطر نهارا، و السرد أيضا تداخل الحلق بعضها في بعض . غ : و التقدير في "السرد" أن لا يجعل المسامير دقاقا فتقلق و لا غلاظا فتقصم .

[سردح] نه : فيه : و ديمومة " سردح " هي أرض لينة مستوية ؛ الخطابي : هو بالصاد المكان المستوى و بالسين السرداح ، أي الأرض اللينة .

[سردق] فيه : ذكر "السرادق" و هو كل ما أحاط بشيء من حائط أو مضرّب أو خباء . ك : هو ما يمد فوق صحن الدار . و منه : عند " سرادق " الحجاج ، و هو بضم سين الخيمة ، و قيل : هو الذي يحيط بالخيمة و له باب يدخل منه إلى الخيمة ، و قيل : هو ما يمد فوق البيت . ط : و منه : " لسرادقات " النار أربعة جدر ، روى بفتح لام مبتدأ و بكسرها ، و كثف بكسر كاف و فتح ثاء أي غلظ .

[سرر] نه : فيه : صوموا الشهر و " سرّه " أي أوله ، و قيل : مستهله ، و قيل : وسطه ، و سر كل شيء جوفه ، فكأنه أراد الأيام البيض ؛ الأزهرى : لا أعرف السر بهذا المعنى ، إنما يقال : سِرار الشهر و سَراره و سَرَرَه ، و هو آخر ليلة يستسرُّ الهلال بنور الشمس . و منه : هل صمت من " سرار " هذا الشهر شيئا ، الخطابي : قيل هو سؤال زجر و إنكار لأنه نهى أن يستقبل الشهر بصوم يوم أو يومين ، أو يكون هذا الرجل قد أوجبه على نفسه بنذر فلذا قال : إذا أفطرت - أي من رمضان - فصم يومين ، فاستحب له الوفاء بالنذر . ن : أصمت من " سرر " شعبان ، بفتح سين و كسرها و حكى ضمها أي آخره ، و قيل : وسطه ، إذ لم يأت في صوم آخره ندب ، و على إرادة آخره يجاب عن حديث نهى تقدمه بيوم أنه كان معتادا بصيام آخره ،

أو نذره فتركه لظاهر النهى، فبين صلى الله عليه و سلم أن المعتاد أو المنذور ليس بمنهى، و اتفقوا على استحباب صوم البيض، و لم يواظب صلى الله عليه و سلم عليه معينا لئلا يظن تعيينها. ك: أصح، أى أثبت إسنادا، الخطابي: أصح إذ لا معنى لأمره بصيام رمضان إذا كان ذلك مستحقا عليه نحو الفرض فى جملة الشهر. نه: و فى صفته: تبرق "أسارير" وجهه، هى خطوط تجتمع فى الجبهة و تتكسر، واحدها سِرر و سَرر و جمعها أسرار و أسرة و جمع الجمع أسارير. و منه: كأن ماء الذهب يجرى فى صفحة خده و رونق الجلال يطّرد فى "أسرة" جبينه. و فيه: إنه صلى الله عليه و سلم ولد معذورا "مسرورا" أى مقطوع السرة و هى ما يبقى بعد القطع مما تقطعه القابلة، و السرر ما تقطعه، و هو السر بالضم أيضا. و منه ح ابن صائد[١]: إنه ولد "مسرورا". و ح: فان فيها سرحة "سُرّ" تحتها سبعون نبيا، أى قطعت سُررهم يعنى أنهم ولدوا تحتها فهو يصف بركتها، و الموضع الذى هى[٢] فيه يسمى وادى السرر- بضم سين و فتح راء، و قيل: هو بفتحهما، و قيل: بكسر سين. و منه ح السقط: إنه يجتر والديه "بسرره" حتى يدخلهما الجنة. ط: ليجر أمه "بسرره" بفتح سين و كسرها لغة فى السر، و هو مبالغة فانه إذا كان السقط الذى لا يوبه به يجر أمه فكيف بولد أاوف فلذة كبد، و إياهما تأكيد لضمير أدخلهما. نه: و فيه: لا ننزل "سرة" البصرة، أى وسطها، من سرة إنسان فانها فى وسطه. و فيه: نحن قوم من "سرارة" مذحج، أى من خيارهم، و سرارة الوادى وسطه و غير موضع. و فى ح عائشة و ذكر لها المتعة فقالت: و الله ما نجد فى كتاب الله إلا النكاح و "الاستسرار" أى اتخاذ السرارى، من السر أى النكاح أوْ من السرور. و منه: تسريت إذا اتخذت سرية - بإبدال الراء[٣]، و قيل: هى أصل من السَرِىّ النفيس. ن: "السرارى" بتشديد ياه و يخفف جمع سُرّية بالتشديد. نه: و منه: "فاستسرنى"

(١) فى نسخة: صياد.
(٢) من النهاية.
(٣) فى نسخة: بإبدال الراء ياء.

أى اتخذنى سرية ، قيل : قياسه تسررنى أو تسرانى ، فأما استسرنى فمعناه ألقى إلى سرا ، و لكن لا فرق بينه و بين ح عائشة فى الجواز . و فى ح إبل لم يؤد حقها : أتت كأسّر ما كانت تطؤه بأخفافها ، أى كأسمن ما كانت و أوفره ، من سرّ الشيء لبه و مخه ، و قيل : من السرور لأنها إذا سمنت سرت الناظر إليها . ح وعمر : كان يحدثه صلى الله عليه و سلم كأخي "السرار" هو المسازرة أى كصاحب السرار أو كمثل المسارة لخفض صوته ، و الكاف صفة مصدر محذوف . و فيه ح : لا تقتلوا أولادكم "سرا" فان الغيل يدرك الفارس فيدعثره من فرسه ، الغيل لبن المرضع الحامل ، و سمى هذا الفعل قتلا لأنه قد يفضي إليه فانه يضعفه و يرخي قواه و يفسد مزاجه ، فاذا كبر عجز عن منازلة الأقران فى الحرب و ضعف فربما قتل ، و لخفائه جعله سرا . و ح : ثم فتنة "السراء" هى البطحاء ، و قيل : التى تدخل الباطن و تزلزله ، و لا أدرى ما وجهه . ط : يحمدون الله فى "السراء" و الضراء ، أى فى جميع الأحوال ، قوبل الضر بالسرور لمزيد التعميم و المقابلة الحقيقية للسرور و الحزن . و فيه : اجعل «سريرتى» خيرا من علانيتى ، هى سر يكتم ، ثم طلب جعل علانيته صالحة لدفع أن السريرة ربما يكون خيرا من علانية غير صالحة ، و من فى من علانية زائدة . ج : "فساره" فقال : اقتلوه ، أى كلمه بكلمة خفية مستشيرا به فى قتل شخص من المنافقين فقال لذلك الرجل : اقتلوا ذلك الشخص . ك : ما «يسرنى» أنى شهدت بدرا بالعقبة ، ما استفهامية و فيه معنى التمنى بشهود بدر ، و يحتمل النافية ، فان قيل : البدر أفضل المغازى و أصحابها أفضل من أصحاب العقبة ، قلت : لعل اجتهاده أدى إلى أن بيعة العقبة أفضل لما كانت منشأ نصرة الإسلام و سبب هجرة النبي صلى الله عليه و سلم . و فيكم صاحب «السر» إذ أسرّ إليه النبي صلى الله عليه و سلم سبعة عشر رجلا من المنافقين . و فيه : "تسر" إليه كثيرا ، من الإسرار ضد الإعلان(١) . ن : "فسار" إنسانا ، المسارّ و المخاطب بقوله : بم سررته ، هو المهدى ، و غلط من ظن

(١) أردفنى صلى الله عليه وسلم خلفه "فأسر" إلىّ حديثا لا أحدث به أحدا ، هو محمول على أنه ليس من الأحكام الشرعية و إلا لبينه لكل أحد .

أنه الخبر . و حدثني بحديث "يتسار" إليه - بمثناة تحت مفتوحة أو مضمومة مبنيا للفعول ففوقية وشدة راء مرفوعة ، أي يسر به لما فيه من البشارة مع السهولة . غ : « و "اسروا" الندامة » مع قوله : يٰليتنا نرد و لا نكذب » كأنه كثرت ندامتهم حتى أظهروا بعضها و عجزوا عن إظهار البعض . و « يعلم "السر" و اخفى » السر ما تكلم به فى خفاء ، و أخفى منه ما أضمر ، من سرارة الوادى بطنانه . و « لا تواعدوهن "سرا" » السر الإفصاح بالنكاح و المجامعة ، و الزنا سرٌّ . و ح : ملوكا على "الأسرة" - مر فى ثبج .

[سرع] فيه : "سريع" الحساب ، أى حسابه واقع لا محالة ، أو لا يشغله سمع عن سمع . ك : أى سريع فى الحساب أى سريع حسابه قريب زمانه . نه : فخرج "سرعان" الناس - هو بفتحتين ، أوائلهم الذين يتسارعون إلى الشيء و يقبلون عليه بسرعة ، و يجوز سكون الراء . و منه ح حنين : فخرج سرعان الناس و أخفاؤهم . ك : و ضبط بضم سين و سكون راء ، جمع سريع . ط : و احتج به لجواز الكلام فى الصلاة لمصلحة ، و أجيب بأنه كان قبل النسخ ، و بأن جواب القوم كان إيماء بنعم ، و بأنه إجابة الرسول و هو واجب ، و بأن كلام ذى اليدين كان بظن قصر الصلاة بالنسخ ، و كلام الرسول على ظن تمام الصلاة ، فكانا كالناسى . نه : و فى ح تأخير السحور : فكانت "سرعتى" أن أدرك الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه و سلم ، أى إسراعى ، و المعنى أنه لقرب سحوره من طلوع الفجر يدرك الصلاة بإسراعه . ك : أى لأن أدرك الصلاة ، و روي : ثم تكون سرعة بى أن أدرك ، هو بضم سين و سكون راء اسم كان ، و بى صفتها ، و أن أدرك خبرها . و ح : كأن الأذان بإذنه ، قال حماد : أى "سرعة" أى قال فى تفسير : كان الأذان سرعة ، أى يسرع بسنة الفجر إسراع من يسمع إقامه الصلاة ، و يلزم منه تخفيف القراءة فيها فيطابق سؤال قدر القراءة ، و المراد بالأذان الإقامة ، و كأن للتشبيه ، و الجملة حالية ١ . نه : "مساريع" فى الحرب ، جمع مسراع و هو الشديد الإسراع فى الأمور . و فى صفته صلى الله عليه و سلم : كان

(١) فى الأصل : الحالية ، و التصحيح من نسخة أخرى .

عنقه

عنقه "أساريع" الذهب، أي طرائقه و سبائكه، واحدها أسروع و يسروع. و منه: كان على صدره الحسن و الحسين فبال فرأيت بوله "أساريع" أي طرائق. و فيه: فأخذ بهم بين "سَرْوَعَتين" و مال بهم عن سنن الطريق، السَّرْوَعَة رابية من الرمل. ن: ما أرى ربك إلا "يسارع" في هواك، أي يخفف عنك و يوسع عليك في الأمور. ش: فيه: ما رأيت احدا "أسرع" في مشيته منه صلى الله عليه وسلم، الجمع بينه وبين ح: كان يمشي هونا، و ح: "سرعة" المشي يذهب بهاء المؤمن، أن المثبت السرعة المرتفعة عن دبيب المتماوت لا الوثبة. شفا: أي كان يرفع رجليه بسرعة و يمد خطوه بخلاف مشية المختال و يقصد سمته و كله برفق و تثبت دون عجلة.

[سرغ] نه: فيه: حتى إذا كان "بسرغ" بفتح راء و سكونها قرية بوادي تبوك. ن: هو بفتح سين و بغين معجمة و صرف و تركه.

[سرف] نه: فيه: فان بها سرحة لم تعبل و "لم تسرف" أي لم تصبها السرفة، و هي دويبة صغيرة "تنقب الشجر تتخذه بيتا يضرب بها المثل فيقال: أصنع من سرفة. و فيه: إن للحم "سرفا كسرف" الخمر، أي ضراوة كضراوتها و شدة كشدتها؛ لأن من اعتاده ضري بأكله فأسرف فيه فعل مدمن الخمر في ضراوته بها و قلة صبره عنها، و قيل: أراد به الغفلة، رجل سرف الفؤاد أي غافل، و سرف العقل أي قليله، و قيل: هو من الإسراف والتبذير في النفقة لغير حاجة أو في غير طاعة الله، شبهت ما يخرج في الإكثار من اللحم بما يخرج في الخمر، والغالب في الإسراف الوارد في الحديث الإكثار من الذنوب والخطايا واحتقاب الأوزار. و منه ح: أردتكم "فسرفتكم" أي أخطأتكم. و فيه: إنه تزوج ميمونة "بسرف" هو بكسر راء موضع من مكة بعشرة أميال. ك: هو بفتح سين و بفاء غير منصرف. ن: جهلي و إسرافي" أي تجاوز الحد مني. ط: الحلال لا يحتمل "السرف" أي لا يوجد كثيرا حتى يحتمل الإسراف، أو معناه لا ينبغي أن يسرف فيه ثم يحتاج إلى الغير، قوله: إن احتاج كان أول من يبذل دينه، أي كان ذلك الشخص أول شخص يبذل دينه فيما يحتاج إليه، ولو حمل من على ما لكان أبين، فأول اسم

كان، و دينه خبره . غ : «كلوا و اشربوا و" لا تسرفوا " هو أكل ما لا يحل ، أو مجاوزة القصد مما أحله الله .

[سرق] نه : فيه : رأيتك يحملك الملك فى "سرقة" من حرير ، أى قطعة من جيد الحرير ، و جمعها سرق . ك : هو بفتح سين و راء . ط : إن يكن من عند الله مما يقوله المتحقق لثبوت أمر كقول السلطان : إن كنت سلطانا انتقمت منك ؛ القاضى : إن كان قبل النبوة فلا إشكال فى الشك ، و إن كان بعدها فالشك باعتبار أنه على ظاهره ، أو يحتاج إلى التعبير و الصرف عن الظاهر ، أو أنه زوجته فى الدنيا أو الأخرى ، قوله : فكشف عن وجهك ، أى عن وجه صورتك فاذا أنت تلك الصورة ، أو كشفت عن وجهك عند ما شاهدتك فاذا أنت مثل صورة رأيتها فى المنام . ز : فان قلت مجىء الملك بها هل يقطع احتمال كونه قبل النبوة ؟ قلت : لا ، إذ ملاقاة الملك لا يتوقف على النبوة نوما أو يقظة . ك : و منه : أهدى إليه "سرقة" من حرير . نه : و منه ح ابن عمر : كان بيدى "سرقة" من حرير - و يتم فى هوى . و ح : إذا بعتم " السرق" فلا تشتروه ، أى إذا بعتموه نسيئة فلا تشتروه ، و خص السرق لأنه بلغه عن تجار أنهم يبيعونه نسيئة ثم يشترونه بدون الثمن ، و هذا الحكم مطرد فى كل مبيع و يسمى عينة . و منه ح ابن عمر : سئل عن "سرق" الحرير ، فقال : هلا قلت : شقق الحرير ؛ قال أبو عبيد : هى الشقق إلا أنها البيض منها خاصة ، و هى فارسية أصلها سره و هو الجيد . و فيه : ما تخاف على مطيتها " السرق" هو بالحركة السرقة ، و أصله مصدر سرق يسرق سرقا . و منه ح : " تسترق" الجن السمع ، هو تفتعل من السرقة ، أى إنها تستمعه مختفية كفعل السارق . ك : قطع فى " السرق" بفتح راء جمع سارق ، أو مصدر ، و بالكسر بمعنى السرقة . ط : أسوء "السرقة" مبتدأ و الذى خبره أى سرقة الذى ، و يجوز كونه جمع سارق كفاجر و فجرة ، و إنما كان أسوء لأنه لا نفع فيه و فيه عقاب بين ، و السارق قد يتخلص من العقاب بالاستحلال أو بقطع اليد و ينتفع به حالا . غ : « ان "يسرق" فقد سرق اخ له »

كان أخذ صورة كانت تعبد من ذهب على جهة الإنكار.

[سرم] نه : فيه : لا يذهب أمر هذه الأمة إلا على رجل واسع "السرم" ضخم البلعوم ، السرم الدبر ، يريد رجلا عظيما شديدا ، أو كثير الإسراف و التبذير في الأموال و الدماء فوصفه بسعة المدخل و المخرج .

[سرمد] فيه : جوّاب ليل "سرمد" السرمد الدائم الذى لا ينقطع ، وليل سرمد طويل .

[سرى] فيه : يرد "متسريهم" على قاعدهم ، هو من يخرج في سرية و هي طائفة من جيش أقصاها أربعمائة تبعث إلى العدو ، و جمعها السرايا ، سموا به لأنهم يكونون خلاصة العسكر و خيارهم ، من الشيء السرى النفيس ، و قيل : لأنهم ينفذون سرا و خفية ، ولا يصح لأن السر مضاعف و هذه ناقص ، و معناه أن الإمام و أمير الجيش يبعثهم و هو خارج إلى بلاد العدو فاذا غنموا شيئا كان بينهم و بين الجيش عامة لأنهم رده لهم و فئة ، فأما إذا بعثهم و هو مقيم فان القاعدين معه لا يشاركونهم في المغنم ، و إن كان جعل لهم نفلا من الغنم ١ لم يشركهم غيرهم في شيء منه على الوجهين . و في ح سعد : لا يسير "بالسرية" أى لا يخرج بنفسه مع السرية في الغزو ، و قيل : أى لا يسير فينا بالسيرة النفيسة ـ و يتم بيانا عن قريب . و منه ح : فنكحت بعده "سريا" أى نفيسا شريفا ، و قيل : سخيا ذا مروءة ، و الجمع سراة بالفتح على غير قياس و قد يضم السين و الاسم السرو . و ح : إنه ٢قال أحد ٢ : اليوم "تسرون" أى يقتل سريكم فقتل حمزة . و ح : لما حضر بنى شيبان و كلم "سَرَاتهم" أى أشرافهم ، و جمع السراة سروات . و ح الأنصار : قد افترق ملؤهم و قتل٣ "سرواتهم" . ك : و قتلت "سراتهم" في دخول الإسلام ، في دخول متعلق بقدمه فانه لو كان صناديدهم أحياء لما انقادوا له صلى الله عليه و سلم حبا للرئاسة . و منه : و كان من

(١) في نسخة : المغنم ، و في النهاية : الغنيمة .

(٢-٢) كذا ، و في النهاية : قال لأصحابه يوم أحد .

(٣) في النهاية : قتلت .

" سراتهم ". و منه: و أمهاتهم بنات " سروات " الجن، أى ساداتهم. زر: هو بفتحات. ك: و منه:

و هان على " سراة " بنى لؤىّ

أى سادتهم، و هم النبى صلى الله عليه و سلم و أقاربه، منها أى من البويرة وإحراقها، و روى: منهم، أى من بنى النضير، و النزه بضم نون و فتحها النزاهة و هى البعد من السوء، و نضير بضاد معجمة من الضير أى يتضرر به، و روى: نضر، من النضارة، فان قيل قال ابن الحارث: أدام الله ذلك، أى تحريق المسلمين أرض الكافرين و هو كافر، قلت: غرضه أدام الله تحريق تلك الأرض بحيث يتصل بنواحيها، و هى المدينة و سائر أرض المسلمين و أى أرضينا أى من المدينة التى هى دار الإيمان أو مكة التى بها الكفار يبقى متضررة، مستطير أى منتشر. و مر فى بويرة بيانه. و فيه: أما إذا نشدتنا فان سعدا لا يسير " بالسرية " أما بالتشديد، نشدتنا بفتح شين أى سألتنا بالله، لا يسير أى لا يخرج مع الجيش بنفسه وهى نفى شجاعته، ولا يقسم بالسوية نفى عفته، و لا يعدل فى القضية أى الحكومة نفى الحكومة[1]، فنفى العدل عنه بالكلية فدعا عليه سعد ثلاث دعوات وفق ثلاث: افترائه فى النفس و المال و الدين، جزاء وفاقا و شرط كذبه إنصافا و عدلا، قوله: قام رياء وسمعة، أى ليراه الناس و يسمعوه فيشهروا ذلك منه ليذكر به، فدعا باطالة عمره ليرد إلى أرذل العمر و يضعف قواه و ينتكس فى الخلق و يجعله عرضة للفتن، و هذا و إن استلزم تمنى وقوع مسلم فى المعصية لكنه جائز من حيث أنه يؤدى إلى نكاية الظالم، كتمنى شهادة مسلم بقتل كافر له الذى هو معصية ووهن فى الدين كقول نوح: «ولا تزد الظلمين الا ضللا». غ: « و اليل إذا " يسر" » أى يسرى فيه، وسمى النهر سريا لأن الماء يسرى فيه. مد: « تحتك " سريا " » جدولا، و قيل: شريفا و هو عيسى.

ك: يضع عرشه على الماء ثم يبعث "سراياه" هو جمع سرية قطعة من الجيش - و يجىء فى

(١) فى نسخة: الحكمة.

فى عرش . نه : و منه ح : أرى "السرو" فيكم متربعا ، أى أرى الشرف فيكم متمكنا . و فيه : لئن بقيت إلى قابل ليأتين الراعى "بسرو" حمير ، حقه السرو ما انحدر من الجبل و ارتفع عن الوادي فى الأصل ، و السرو أيضا محلة حمير ، و يروى : بسروات حمير . و منه ح : فصعدوا "سروا" أى منحدرا من الجبل ، و سراة الطريق ظهره و معظمه . و منه ح : ليس للنساء "سروات" الطرق ، أى لا يتوسطنها و لكن يمشين فى الجوانب ، و سراة كل شيء ظهره و أعلاه . و منه : فمسح "سراة" البعير و ذفراه . و فيه : كان إذا التأثت راحلة أحدنا طعن "بالسروة" فى ضبعها ، يريد ضبع الناقة ، و السروة بالضم و الكسر النصل القصير . و منه : إن الوليد بن المغيرة مر به فأشار [١] إلى قدمه فأصابته "سروة" فجعل يضرب ساقه حتى مات . و منه : الحساء يسرو" عن فؤاد السقيم ، أى يكشف عنه الألم و يزيله . و منه : فاذا مطرت "سُرّى" عنه ، أى كشف عنه الخوف - و قد تكرر لفظ سرى بهذا المعنى فى الحديث و خاصة فى نزول الوحى ، يقال : سروت الثوب و سريته إذا خلعته ، و قد يشدد للمبالغة . و فيه ح : يشترط صاحب الأرض على المساقى خم العين و "سرو" الشرب ، أى تنقية سواقيه و أنهاره ، و لعله من سروته إذا نزعته . و ح : ما "السرى" يا جابر ، هو السير بالليل ، أى ما أوجب مجيئك فى هذا الوقت ، سرى يسرى سرى و أسرى لغتان . ك : و منه : ما "أسرينا" حتى كنا . ش : قريش تسألنى عن "مَسْرايَ" هو مصدر أو مكان . نه : و ح : ثم تبرزون صبيحة "سارية" أي صبيحة ليلة فيها مطر ، و السارية سحابة تمطر ليلا . و منه : ش كعب : من صوب "سارية" [٢] و فيه : نهى أن يصلي بين "السوارى" هي جمع سارية و هي الأسطوانة ، يريد إذا كان فى صلاة الجماعة لأجل انقطاع الصف . ك : صلى بين "الساريتين" اللتين عن يساره ، أى يسار الداخل أو البيت ، و رجح هذا على رواية من روى نفى الصلاة فانه

---

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : فأشاره .

(٢) تمامه : تنفى الرياح القذى عنه و أفرطه من صوب سارية بيض يعاليل .

كان مشغولا بناحيـة فلم يشعر بصلاته . ط : ابتدروا "السواری" بالتشديد جمع سارية ، أى يقف كل أحد خلف أسطوانة .

[سرول] شم : فيه : إنه صلى الله عليه و سلم لبس "السراويل" قالوا : هو سبق قلم ، إذ لم يثبت أنه صلى الله عليه و سلم لبسها بل اشتراها بأربعة دراهم .

باب السين مع الطاء

[سطح] نه : فضربت إحداهما الأخرى "بمسطح" هو بالكسر[١] عود من أعواد الخباء . و فيه : فاذا هما بامرأة بين "سطيحتين" السطيحة من المزادة ما كان من جلدين قوبل أحدهما بالأخر فسطح عليه ، و هى من أوانى المياه . ك : هو بفتح سين و كسر طاء ، و عهدى مبتدأ ، و بالماء متعلق به ، و أمس ظرف له ، و هذه الساعة بدل من أمس بدل بعض ، أى مثل هذه الساعة . ن : و منه : لحقنى عامر "بالسطيحة" . ك : و فيه : الصلاة فى "السطوح" بضم سين جمع سطح . و ح[٢] : أطعميهم و أنا "أسطح" لك ، أى أبسطـه حتى يبرد . غ : "سطحت" بسطت .

[سطر] نه : فيه : لست عليهـم "بمسيطر" أى مسلط ، من سيطر يسيطر و تسيطر يتسيطر ، و قد تقلب سينه صادا . ج : هو المسلط على الشيء ليتعهد أحواله و يكتب أعماله و يشرف عليه ، من السطر الكتابة . نه : و فى ح الحسن : سأله الأشعث عن شيء من القرآن فقال له : إنك والله ما "تسطر" على بشىء ، أى ما تروج[٣] و تلبس ، من سطر[٤] على فلان إذا زخرف له الأقاويل و نمقها ، و تلك الأقاويل الأساطير و السطر . غ : هو جمـع أسطورة ما سطره الأولون من الأكاذيب . ك : كان البيت على ستة أعمدة "سطرين" هو بسين مهملة أو معجمة ، و وهم القاضى إعجامها ،

---

(١) فى نسخة : بكسر .

(٢) فى نسخة : ن .

(٣) من الأحمد آبادية و النهاية ، و فى الأصل : تزوج ، و فى الفتنية : تروح .

(٤) زيد فى النهاية : فلان .

و بينه أى بين رسول الله صلى الله عليه و سلم . غ : هم "المسيطرون" أى الأرباب المتسلطون .

[سطع] نه : فيه : فى عنقه "سطع" أى ارتفاع و طول . و فيه : كلوا و اشربوا و لا يهيدنكم "الساطع" المصعد ، يعنى الصبح الأول المستطيل ، من سطع الصبح أول ما ينشق مستطيلا . و منه : كلوا و اشربوا ما دام الضوء "ساطعا" . ط :

إذا انشق معروف من الفجر "ساطع"

أى مرتفع و هو صفة لمعروف ، أى يتلو كتاب الله وقت انشقاق الفجر ، و الأبيات من بحر الطويل ، و تمام البيت الثانى على قوله : فقلوبنا .

[سطم] نه : فيه : من قضيت له بشيء من حق أخيه[١] فانما أقطع له "بسطاما" من النار ، و يروى : أسطاما ، و هما حديدة تحرك بها النار و تسعر ، أى أقطع له ما تسعر[٢] به النار على نفسه ، أو أقطع له نارا مسعرة ، و تقديره ذات سطام ، و يقال لحد السيف : سطام و سطم . و منه : العرب "سطام" الناس ، أى هم فى شوكتهم و حدتهم كالحد من السيف .

[سطه] فيه : فقامت امرأة من "سطة" النساء ، أى أوساطهن حسبا و نسبا ، و هو كعدة من الوعد[٣] .

[سطو] فيه : لا بأس أن "يسطو" الرجل على المرأة إذا لم توجد امرأة تعالجها و خيف عليها ، يعنى إذا نشب ولدها فى بطنها ميتا فله مع عدم القابلة أن يدخل يده فى فرجها و يستخرج الولد ، و ذلك السطو ، و أصله القهر و البطش ، من سطا عليه و به . ط : و منه : "يسطون" .

---

(١) زيد فى تاج العروس : فلا يأخذنه .

(٢) فى نسخة : يسعر .

(٣) و منه فى صفة على : من كان له من "السطة" فى العشيرة ، أى التوسط أى التمكن فيهم ، لأن من توسط شيئا تمكن منه .

بابه مع العين

[سعد] نه : لبيك و ''سعديك'' أى ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة و إسعادا بعد إسعاد . و فيه : لا ''إسعاد'' و لا عقر فى الإسلام ، هو إسعاد النساء فى المناحات ، تقوم المرأة فتقوم معها أخرى من جاراتها فتساعدها على النياحة ، و قيل : كان نساء الجاهلية يسعد بعضهن بعضا على ذلك سنة فنهين عن ذلك . و منه : قالت له أم عطية : إن فلانة ''أسعدتنى'' فأريد أن أسعدها ، فما قال لها شيئا ، و روى : فاذهبي فأسعديها؛ الخطابى : الإسعاد خاص فى هذا المعنى و المساعدة عام فى كل معونة ، يقال : هو من وضع الرجل يده على ساعد صاحبه إذا تماشيا فى حاجة . ك : و هذا الترخيص خاص فى أم عطية ، و للشارع أن يخص من شاء ، أو علم أنه ليس من جنس النياحة المحرمة ، و فلانة غير منصرف - و يتم فى تب . نه : و فى ح البحيرة : ''ساعد'' الله أشد و موساه أحدّ ، أى لو أراد الله تحريمها بشق أذانها لخلقها كذلك فانه يقول لها : كن فيكون . و فيه : كنا نكرى الأرض بما على السواقى و ما ''سعد'' من الماء فيها فنهانا عنه ، أى ما جاءنا من الماء سيحا لا يحتاج إلى دالية ، و قيل : معناه ما جاءنا من غير طلب ؛ الأزهرى : السعيد النهر مأخوذ من هذا و جمعه سعد . و منه : ح : كنا نزارع على ''السعيد'' . و فى خطبة الحجاج : انج ''سعد'' فقد قتل ''سعيد'' هذا مثل سائر ، و أصله أنه كان لضبّة ابنان سعد و سعيد فخرجا يطلبان إبلا لهما فرجع سعد و لم يرجع سعيد فكان ضبّة إذا رأى سوادا تحت الليل قال : سعد أم سعيد ، فسار قوله مثلا ، يضرب فى الاستخبار عن الأمرين الخير و الشر أيهما وقع . و فى صفة من يخرج من النار : يهتز كأنه ''سعدانة'' هو نبت ذو شوك و هو من جيد مراعى الإبل تسمن عليه ، و منه المثل : مرعى و لا كالسعدان . و منه ح الصراط : يقال لها ''السعدان'' شبه الخطاطيف بشوك السعدان . ن : هو بفتح سينه و سكون عينه نبت له شوكة عظيمة مثل الحسك من كل الجوانب . ك : ''أسعد'' الناس

بشفاعتى

بشفاعتى من قال : لا إله إلا الله ـ خالصا ، أسعد بمعنى سعيد و إلا يقتضى أن يكون قائل الكلمة من غير إخلاص سعيدا إلا أن يراد به الإخلاص الكامل البالغ غايته فيكون من دونه سعيد . ط : أو المراد من لم يكن له عمل يوجب الرحمة و الخلاص من النار فاحتياجه إلى الشفاعة أكثر ، أقول : قد مر أن حلول شفاعته إنما هو فى حق من أثمر إيمانه بزيادة طمأنينة وعمل و يختلف مراتب اليقين و العمل فيكون التفضيل بحسب المراتب و لذا أكد خالصا بقوله : من قلبه . ج : أمر " لسعدين " يوم خيبر ، المشهور فى السعدين ابنا معاذ الأوسى و عبادة الخزرجى ، لكن ابن معاذ مات قبل خيبر فقيل هو ابن أبى وقاص . ع : ما زلت أفطر الناقة حتى " سعدت " أى اشتكت ساعدى .

[سعر] نه : فى ح أبى بصير رضي الله عنه : ويل امه " مسعر " حرب لو كان له أصحاب ، من سعرت الحرب و النار أوقدتها و يشدد للمبالغة ، و المسعر و المسعار ما يحرك به النار من آلة الحديد ، يصفه بالمبالغة فى الحرب و النجدة ، و يجمعان على مساعر و مساعير . ك : أى هو مسعر ـ بلفظ الآلة و بصيغة فاعل الإسعار ، أى لو فرض له أحد ينصره لأثار الفتنة و أفسد الصلح ، ويل أمه تعجب عن إقدامه فى الحرب ، و روى : ويلمه ، بحذف همزة أم ، و هو منصوب مفعول مطلق و بالرفع خبر مبتدإ أى لأمه ؛ الجوهرى : إذا أضفته فليس فيه إلا النصب . ط : و قيل : وى كلمة مفردة للتفجع و التعجب ، و لأمه كلمة مفردة و ألقيت حركته إلى اللام . نه : و منه ح : و أما هذا الحى من همدان فأنجاد بسل " مساعير " غير عزل(١) . و فى ح السقيفة :

و لا ينام الناس من " سعاره "

أى شره ، و السعار حر النار . و منه ح عمر : أراد دخول الشام و هو يستعر طاعونا ،

(١) من نسخة أخرى والنهاية ، وفى الأصل : عربى .

استعير استعار النار لشدة الطاعون ، يريد كثرته و شدة تأثيره ، وكذا يقال فى كل امر شديد ، و طاعونا تميز . و منه ح على يحث أصحابه : اضربوا هبرا و ارموا "سعرا" أى رميا سريعا ، شبه باستعار النار . و فيه : كان له صلى الله عليه و سلم وحش فاذا خرج من البيت " اسعرنا " قفـزا أى ألهبنا و اذانا . و فيه : قالوا " سَعِّر " لنا ، فقال : إن الله هو المسعر ، أى إنـه هو الذى يُرخص الأشياء و يغليها فلا اعتراض لأحد عليه . ط : منع من " التسعير " مخافة أن يظلم فى أموالهم ، و فيه تحريك الرغبات و الحمل على الامتناع من البيع و كثيرا يؤدى إلى القحط . غ : « فى ضلال و " سعر " » أى جنون .

[سعسع] نه : فيه : إن الشهر قد " تسعسع " فلوصمنـا بقيته ، أى أدبر و فنى إلا أقله ، و يروى بشين و يجىء غ : " تسعسع " الإنسان كبر .

[سعط] نه : فيه : شرب الدواء و " استعط " سعطته و أسعطته فاستعط و الاسم السعوط بالفتح و هو ما يجعل من الدواء فى الأنف . ك : و قد يروى الضم ، و منه احتجم و استعط أى استعمل السعوط بنفسه .

[سعف] نه : فيه : فاطمة بضعة منى "يسعفنى" ما "أسعفها" الإسعاف الإعانة و قضاء الحاجة و القرب ، أى ينالنى ما نالها و يلم بى ما ألم بها . و فيه : رأى جارية بها " سعفة " هى بسكون عين قروح تخرج على رأس الصبى ، و يقال : مرض يسمى داء الثعلب يسقط معـه الشعر ، و المحفوظ : سفعة - بتقديم فـاء ، و سيذكر . و فيه : لو ضربونا حتى بلغوا بنا " سعفات " هجر ، هى جمع سعفة بالحركة و هى أغصان النخيل ، و قيل : إذا يبست سميت سعفة ، و الرطبة شطبة ، و خص هجر لبعد المسـافة و لكثرة النخيل بها . و منه ح صفة نخيل الجنة : كربها ذهب و " سعفها " كسوة أهل الجنة . ك : يتبع بها " سعَف" الجبال أو سعْف الجبال ، الشك لحركة العين و سكونها ، أو باعجام الشين

و إهمالها . **ز ر** : بشين معجمة و عين مهملة مفتوحتين أعالى الجبل ، أو سعف بسين مهملة و لا معنى له هنا ؛ الجوهرى : هو غصن النخل .

[سعل] **نه** : فيه : لا صفر ولا غول و لكن "السعالى" هى جمع سعلاة و هم سحرة الجن ، أى الغول لا تقدر أن تغول أحدا أو تضله و لكن فى الجن سحرة كسحرة الإنس لهم تلبيس و تخييل ـ و يتم فى غ . **ط** : أخذته "سعلة" فعلة من السعال ، و إنما أخذته بسبب البكاء فلما جاء ذكر موسى و هارون أو ذكر عيسى أى فى قوله تعالى « و جعلنا ابن مريم و امه » . **ز** : هو تفسير ذكر عيسى ، و ترك تفسير ذكر موسى و هارون لأنهما مذكوران صريحا قريبا فى قوله ١ ثم ارسلنا موسى و اخاه هٰرون بٰايٰتنا . **ن** : سعلة بفتح سين .

[سعن] **نه** : فيه : فجعل فى "سُعْن" هو قربة أو إداوة ينتبذ فيها و تعلق بوتد أو جذع نخلة ، و قيل : هو جمع سُعنة . و فيه : اشتريت "سُعنا" مطبقا ، قيل : هو قدح عظيم يحلب فيه . و فى شرط النصارى : و لا يخرجوا "سعانين" هو عيد لهم قبل عيدهم الكبير بأسبوع ، و هو سريانى معرب ، و قيل : جمع سُعْنُون .

[سعى] فيه : لا "مساعاة" فى الإسلام ، و من ساعى فى الجاهلية فقد لحق بعصبته المساعاة الزنا ، و كان الأصمعى يجعلها فى الإماء دون الحرائر لأنهن كن يسعين لمواليهن فيكسبن لهم بضرائب كانت عليهن ، ساعت الأمة إذا فجرت و ساعاها فلان إذا فجر بها ، مفاعلة من السعى كأن كلا منهما يسعى لصاحبه فى حصول غرضه فأبطله الإسلام و لم يلحق النسب بها و عفا عما كان منها فى الجاهلية ممن ألحق بها . و منه ح عمر : إنه أتى فى نساء أو إماء "ساعين" فى الجاهلية فأمر بأولادهن أن يقوموا على اٰبائهم و لا يسترقوا ، معنى التقويم أن تكون قيمتهم على الزانين لموالى الإماء و يكونوا أحرارا لاحقى الأنساب

(١) زيد فى نسخة : تعالى .

بآبائهم الزناة، وكان عمر يلحق أولاد الجاهلية بمن ادعاهم فى الإسلام على شرط التقويم، و إذا كان الوطء و الدعوى جميعا فى الإسلام فهى باطلة و الولد مملوك لأنه عاهر، و أهل العلم من الأئمة على خلافه و لهذا أنكروا على معاوية فى استلحاقه زيادا وكان الوطء فى الجاهلية و الدعوى فى الإسلام . و فيه : إن وائلا "يستسعى" و يترفل على الأقوال، أى يستعمل على الصدقات و يتولى استخراجها من أربابها، و منه الساعى لعامل الزكاة . و منه : و لتتركن القلاص "فلا يسعى" عليها، أى تترك زكاتها فلا يكون لها ساع . ط : أى يترك عيسى إبل الصدقة و لا يأمر الساعى بأخذها لعدم من يقبلها لاستغناء الناس، أو أراد ترك التجارات بالركوب عليها فى الأسفار . نه : و منه : إذا أعتق بعض العبدا "استسعى" غير مشقوق عليه، هو أن يسعى فى فكاك ما بقى من رقه فيعمل و يكسب و يصرف ثمنه إلى مولاه، و غير مشقوق عليه أى لا يكلفه فوق طاقته، و قيل : هو أن يستخدمه مالك باقيه بقدر ما فيه من الرق و لا يحمله ما لا يقدر عليه . و فيه : ليردنه عليه "ساعيه" أى رئيسهم الذى يصدرون عن رأيه، و قيل : أى الوالى الذى عليه أى ينصفنى منه، و كل ولى أمر قوم فهو ساع عليهم . ج : يعنى أن المسلمين كانوا مهتمين بالإسلام فيحفظون بالصدق و الأمانة و الملوك ذوو[٢] عدل فما كنت أبالى من اعامل إن كان مسلما رده إلى بالخروج عن الحق عمله بمقتضى الإسلام و إن كان غير مسلم أنصفنى منه عامله على الصدقة . نه : فلا تأتوها و أنتم "تسعون[٣]" السعى العدو و قد يكون مشيا و يكون عملا و تصرفا و يكون

(١) زيد فى النهاية : فان لم يكن له مال .

(٢) من نسخة، و فى الأصل : ذو .

(٣) اختلفوا فيمن يخاف فوت التكبيرة الأولى فقيل : يسرع فان عمر سمع الإقامة بالبقيع فأسرع، و قيل : لا، بهذا الحديث . نهى عنه لئلا يغلب عليه البهر و لا يتمكن من ترتيل القرآن .

قصدا١ ، فبمعنى المضى عدى بالى و بمعنى العمل بـاللام . و منـه ح ذم الدنيا : من "ساعاها" فاتته ٢، سابقها كأنها تسعى ذاهبة عنه و هو يسعى مجدا فى طلبها . و فيه : "الساعى" لغير رشدة ، أى الذى يسعى بصاحبه إلى السلطان ليؤذيه ، أى هو ليس بثابت النسب و لا ولد حلال . و منه : "الساعى" مثلث ـ ومر فى الثاء . ك : "يسعى" بها أدناهم ، أى أقلهم يعنى أن إجارة كل مكلف وضيعا أو شريفا معتبرة . ط : يسعى ، أى يتولى . ج : أى أدناهم إذا أعطى أمانا وعهـدا كان على الباقين أن لا ينقضوه . ك : ليس "السعى" بينهما بسنة ، أى ليس الإسراع و العدو ببطن الوادى بمستحب ، و إلا فنفس السعى ركن . ن : "الساعى" على الأرملة ، أى الكاسب لها العامل لمؤنتها٣ . و فيه : فقدم على من "سعايته" بكسر سين أى من عمله فى السعى فى الصدقات ، و لعل عليا احتسب فى سعايته أو أعطى عمالته من غير الصدقة ، و إلا فلا يحل الصدقة لبنى هاشم ، و قد يرد الساعى بمعنى الوالى كحديث : ليردنه على ساعيه . غ : «فلما بلغ معه "السعى"» أدرك التصرف فى الأمور . و« الا ما "سعى"» أى عمل .

باب السين مع الغين

[سغب] نه : ما أطعمته إذا كان "ساغبا" أى جائعـا ، و قيل : لا يكون السغب إلا مع التعب . و منه : إنه قدم خيبر بأصحابه و هو "مسغبون" أى جيـاع ، من أسغب إذا دخل فى السغوب .

[سغسغ] فيه : و صنع منه ثريـدة " سغسغها " أى روّاها بالـدهن و السمن ، و يروى بشين . و منه ح طيب المحرم : أما أنا " فأسغسغه" فى رأسى ، أى أرويه بـه ،

---

(١) فلا ينافى فى قوله تعالى « فاسعوا الى ذكر الله » لأن المراد به القصد .

و فيه : و منه إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها و أنتم تسعون ، و المراد من قوله تعالى «فاسعوا الى ذكر الله» الذهاب ، والتقييد باذا أقيمت تنبيه على ما سوى الإقامة على الأولى .

(٢) زيد فى نسخة: اى .

(٣) فى نسخة : لمعونتها .

و يروى بصاد . غ : المسغبة المجاعة ، " سغسغ " الثريدة أفرغ عليها الودك .

بابه مع الفاء

[سفح] نه : أوله " سفاح " و آخره نكاح ، هو الزنا ، من سفحت الماء إذا صببته ، و دم مسفوح أى مراق ، و أراد به أن المرأة تسافح رجلا مدة ثم يتزوجها و هو مكروه عند بعض الصحابة . ش : السفاح بكسر سين . نه : و فيه : فقتل على رأس الماء حتى " سفح " الدم الماء ، و فسر بأنه غطى الماء فاستهلكه كالإناء الممتلىء إذا صب فيه شيء أثقل مما فيه فانه يخرج مما فيه بقدر ما صب فيه فكأنه من كثرة الدم انصب ماء كان فى ذلك الموضع فخلفه دم . غ : " مسافحين " زناة . ك : " بسفح " هذا الجبل ، بسين و صاد أسفله و وجهه ، قوله : كذا اقرأ ، أى قد تب - بزيادة قد . ن : بفتح سين .

[سفد] ط : فيه : كما ينزع " السفود " هو حديدة يشوى بها اللحم .

[سفر] نه : فيه مثل الماهر بالقرآن مثل " السفرة " هم الملائكة ، جمع سافر و هو الكاتب لأنه يبين الشيء ، و منه " بأيدى سفرة " . ك : مثل بفتحتين و الماهر به أفضل ممن يتعب فى تعهده ؛ و قيل بالعكس لأن الأجر بقدر التعب ، و الأول أشبه . ن : هو جمع سافر بمعنى رسول ، يريد أنه يكون فى الآخرة رفيقا لهم فى منازله و هو عامل بعملهم . ط : أو بمعنى مصلح بين قوم ، أى الملائكة النازلون لإصلاح مصالح العباد من دفع الآفات و المعاصى ، و البررة جمع بارّ . ش : فى أول " سفر " بكسر سين الكتاب . نه : إذا كنا " سفرا " أو " مسافرين " شك من الراوى فى " السفر " جمع سافر كصحب و صاحب ، و المسافرين جمع مسافر وهو[1] بمعنى . و منه ح : صلوا أربعا فانا " سفر " و يجمع السفر على أسفار . ط : هو بسكون فاء . نه : و منه ح قوم

(1) فى نسخة : هما .

لوط: و تتبعت "أسفارهم" بالحجارة، أى قوم سافروا. و فيه: "أسفروا" بالفجر فانه أعظم للأجر، أسفر الصبح إذا انكشف و أضاء، قالوا: يحتمل أنهم حين أمرهم بتغليس الفجر كانوا يصلونها عند الفجر الأول حرصا فقال: اسفروا بها أى أخروها إلى الفجر الثانى و تحققه، و يقويه ح: نوّر بالفجر قدر ما يبصر القوم مواقع نبلهم، و قيل: الأمر بالإسفار خاص فى الليالى المقمرة احتياطا لعدم تبين أول الصبح. ي: معناه عند الأئمة الثلاثة: صلوها بعد تبين وقتها إذ كان أكثر شأنه التغليس. ط: معناه طوّلوا بالفجر و أمدوها إلى الإسفار فانه أوفق لأحاديث واردة بالتغليس. غ: الملائكة "سفرة" لأنهم يسفرون بين الله و رسله. نه: و منه ح: صلوا المغرب و الفجاج "مسفرة" أى بينة مضيئة لا تخفى. و ح: كان يأتينا بلال يفطرنا (١) و نحن "مسفرون" جدا. و فيه: لو أمرت بهذا البيت "فسفر" أى كنس، و المسفرة المكنسة، و أصله الكشف. و منه ح: "سَفَر" شعره، أى استأصله و كشفه عن رأسه. و فى ح معاذ: قرأت على النبى صلى الله عليه و سلم "سفرا سفرا" فقال: هكذا فاقرأ، و فسر هذا هذا، فان صح فمن السرعة و الذهاب، من أسفرت الإبل إذا ذهبت فى الأرض. و فى ح على قال لعثمان: إن الناس قد "استسفرونى" بينك و بينهم، أى جعلونى سفيرا بينك و بينهم و هو الرسول المصلح بين القوم، من سفّرت بينهم إذا سعيت بينهم فى الإصلاح. و فيه: فوضع يده على رأس البعير ثم قال: هات "السفار" فأخذه فوضعه فى رأسه، السفار الزمام و الحديدة التى يخطم به البعير ليذل و ينقاد، من سفرت البعير إذا ذللته بالسفار. و منه: ابغنى ثلاث رواحل "مسفرات" أى عليهن السفار، و إن روى بكسر فاء فبمعنى القوى على السفر، من أسفر البعير و استسفر. و منه ح: تصدق بجلال بدنك و "سفرها" هو جمع سفار. و فيه: خرجت فى السحر "اسفّر" فرسانى، أراد أنه خرج يدمنه على السير و يروضه ليقوى على السفر، و قيل: هو من سفرت

(١) فى نسخة: يفطرنا.

البعير إذا رعيته السفير و هو أسافل الزرع . و فيه : ذبحنا شاة فجعلناها " سفرتنا " أو فى سفرتنا ، هو طعام يتخذه المسافر ، و أكثر ما يحمل فى جلد مستدير فنقل اسم الطعام إلى الجلد ، فالسفرة فى طعام السفر كاللهنة لطعام يؤكل بكرة . و منه : صنعنا له و لأبى بكر " سفرة " فى جراب ، أى طعاما لما هاجرا . ك : و منه : كان يأكل على "السُفر" . ط : هو جمع سُفرة - و قد مر . نه : و فيه : لولا أصوات " السافرة " لسمعتم وجبة الشمس ، السافرة أمة من الروم . ط : نهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو مخافة إصابته فيحفوه ١ و يجوز إرسال كتابة فيه آية ، و يكره تنقيش الجدار و الخشب و الثياب بالقرآن و ذكر الله ، و رخص فى تحريق الرسائل المجتمعة . و فيه : و " اسفرت " حتى تمنيت ، هو من الإسفار إشراق اللون أى أشرقت إشراقا تاما حتى تمنيت . ٢ فى " سفرة " أو "سفرتين " ، روى أنه صلى الله عليه و سلم "سافر سفرة " واحدة ، و الصحيح أنه سافر سفرتين : سفرة مع أبى طالب ، و سفرة مع ميسرة فى التجارة .

[سفسر] نه : فى ح أبى طالب يمدح النبى صلى الله عليه و سلم :

فانى و الضوابح ٣ كل يوم   و ماتتلو " السفاسرة "الشهور ٤

السفاسرة أصحاب الأسفار و هى الكتب .

[سفسف] فيه : إن الله يحب معالى الأمور و يبغض " سفسافها" هو الأمر الحقير و الردىء من كل شىء و هو ضد المعالى و المكارم ، و أصله ما يطير من غبار الدقيق إذا نخل و التراب إذا أثير . ش : هو بسينين مفتوحتين و فاءين الأولى ساكنة و الثانية مفتوحة . نه : و فيه : إنى أخاف عليك "سفاسفه " و روى بفاء و قاف ، و المحفوظ : قسقاسته ٥ بقافين قبل السينين و هى العصا ، فأما سفاسفه و سقاسقه بفاء أو قاف فلا أعرفه إلا أن يكون من قولهم لطرائق السيف : سفاسقه - بفاء بعدها

(١) فى نسخة : فيحقره . (٢) زيد فى نسخة : ش .
(٣) كذا فى الأصول ، و فى لسان العرب و تاج العروس : السوابح .
(٤) كذا فى الأصول ، و فى اللسان و التاج : الشهود .
(٥) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : قسقاسة .

قاف

قاف و هى الفرند فارسية .

[سفع] فيه : أنا و " سفعاء " الخدين الحانية على ولدها ١ كهاتين ، السفعة نوع من السواد ليس بالكثير ، و قيل : هو سواد مع لون آخر ، أراد أنها بذلت نفسها و تركت الزينة و الترفه حتى شحب لونها و اسود إقامة على ولدها بعد وفاة زوجها .

ط : أى متغيرة لونها لما يكابدها من المشقة و الضنك ، و امرأة آمت بدل تفسير ، و آمت أى صارت بلا زوج حتى بانوا أى استقلوا بأمرهم و انفصلوا عنها ، و سفعاء نصب و رفع على المدح ، و لم يرد أنها كانت سفعاء من أصل الخلقة لقوله : ذات منصب و جمال . نه : رأيت يا رسول الله فى طريقى هذا فى النوم أتانا تركتها فى الحى ولدت جديا " أسفع " أحوى ، فقال : هل لك من أمة تركتها مسرة حملا ؟ قال : نعم ، قال : فقد ولدت لك غلاما و هو ابنك ، قال : فما له " اسفع " أحوى ؟ قال : ادن ، فدنا منه ، قال : هل بك من برص تكتمه ؟ قال : نعم ، قال : هو ذا . و منه : أرى فى وجهك " سفعة " من غضب ، أى تغيرا إلى السواد . و فيه : ليصيبن أقواما " سفع " من النار ، أى علامة تغير ٢ ألوانهم ، من سفعته إذا جعلت عليه علامة ، يريد أثرا من النار . ك : هو بفتح مهملة أى لفح من النار . ط : " تسفعه " من النار ، أى تحرقه فغيرت لون بشرته ، و قيل : أعلمته علامة أهل النار ، قوله : هذه ، أى أسألك هذه ، و ربه يعذره أى يجعله معذورا - و يتم فى يصريني . نه : رأى جارية بها " سفعة " فقال : إن بها نظرة فاسترقوا لها ، أى علامة من الشيطان ٣ ، و قيل : ضربة واحدة منه ، و هى مرة من السفع الأخذ ، من سفع بناصية الفرس ليركبه ، يعنى أن السفعة أدركتها من قبل النظرة فاطلبوا لها الرقية ، و قيل : السفعة العين و النظرة الإصابة بالعين .

ك : سفعة بفتح سين و ضمها أى سواد ، أراد مسة من الجن ، و يقال : عيون الجن أنفذ من أسنة الرماح ، و الرقية المأمور بها ما يكون بقوارع القرآن و بذكر الله على ألسن الأبرار من النفوس الطاهرة و هو الطب الروحانى ، فلما عز وجوده مال الناس

(١) زيد فى النهاية : يوم القيامة (٢) فى الأصل : يغير ، و التصحيح من نسخة أخرى و النهاية .
(٣) من النهاية ، و فى الأصل : النار .

إلى الطب الجسمانى ، و الرقية المنهى عنها هى رقية الغراميين و من يدعى تسخير الجن و إليه ينحو أكثر من يرق الحية بأسماء الشيطان ، و يقال : إن الحى لما بينها و بين الإنسان من العداوة يؤالف الشيطان فاذا عزم على الحية بأسماء الشيطان أجابت و خرجت منه مكانها . نه : و منه ح ابن مسعود قال لرجل : إن بهذا "سفعة" من الشيطان ، فقال الرجل : لم أسمع ما قلت ، فقال : نشدتك[1] هل ترى أحدا خيرا منك ؟ قال : لا ، قال : فلهذا قلت ما قلت ، جعل ما به من العجب مسا من الجنون . و منه ح : إذا بعث المؤمن من قبره كان عند رأسه ملك فاذا خرج "سفع" بيده و قال : أنا قرينك فى الدنيا ، أى أخذ بيده . ج : "سفعة" من غضب ، أى سواد أى تغير لون من الغضب . ن : هو بفتح سين و ضمها .

[سفف] نه : فيه : أتى برجل فقيل : إنه سرق ، فكأنما "أسف" وجهه صلى الله عليه و سلم ، أى تغير و اكمد ، من أسففت الوشم و هو أن يغرز الجلد بابرة ثم يحشى المغارز كحلا . و منه : [2] شكا إليه جيرانه مع إحسانه إليهم فقال : إن كان كذلك فكأنما " تسفهم " الملّ ، هو الرماد أى تجعل وجوههم كلون الرماد ، و قيل : من سففت الدواء و أسففته غيرى و هو السفوف بالفتح . و منه : "سف" الملة خير من ذلك . ش : أكلا لمًّا "سفا" من سففت الماء[3] إذا أكثرت من شربه من غير أن تروى . ط : و الملّ بفتح ميم يعنى إذا لم يشكروك فان إعطاءك إياهم حرام و نار فى بطونهم . ن : تسفهم بضم تاء و كسر سين و تشديد فاء ، أى تطعمهم الرماد ، شبه ما يلحقهم من الإثم بما يلحق آكله من الألم[4] ، و قيل : عبارة عن التحقير و الإخزاء . غ : و كل من لزم شيئا فهو "مسف" . نه : لكنى " أسففت " إذا أسفوا ، أسف الطائر إذا دنا من الأرض و أسف للأمر إذا قاربه .

---

(١) زيد فى النهاية : بالله .

(٢) زيد فى النهاية : أن رجلا . (٣) فى نسخة : الدواء . (٤) فى نسخة : الإثم .

و في ح أبي ذر قالت له امرأة: ما في بيتك "سفة" و لا هفة، هي ما يسف من الخوص كالزنبيل ١ و نحوه أي ينسج، أو هو من السفوف أي ما يستف. و منه: كره أن يوصل الشعر و قال: لا بأس "بالسفة" هو شيء من القرامل٢ تضعه المرأة في شعرها ليطول، و أصله من سف الخوص و نسجه. و فيه: إنه كره أن "يسف" الرجل النظر إلى أمه أو ابنته أو أخته، أي يحد النظر اليهن و يديمه.

[سفق] فيه: ٣يشغلهم "السفق" بالأسواق، يروى بسين و صاد، يريد صفق الأكف عند البيع و الشراء، و كذا ح البيعة: أعطاه صفقة يمينه، يروى بسين و صاد، و خص اليمين لأن البيع و البيعة بها يقع.

[سفك] فيه: أن "تسفكوا ٤" دماءهم، السفك الإراقة و الاجراء لكل مائع، و كأنه بالدم أخص. ك: هو بكسر فاء و قد تضم.

[سفل] نه: فيه: فقالت امرأة من "سفلة" النساء، هو بفتح سين و كسر فاء السقاط من الناس، و السفالة النذالة، و قد تخفف بنقل كسرة الفاء إلى السين. ن: و ذهب عامر "يسفل" له ـ بفتح ياء و سكون سين و ضم فاء، أي يضرب من أسفله. ك: من سفلت له في الضرب إذا عمدت أن تضرب أسافله من وسطه إلى قدامه. و السفل بضم سين و كسرها. تو٥: إن مسلمة أستعمل رويفعا على "أسفل" الأرض، يعني أن مسلمة كان أميرا على بلاد مصر من جهة معاوية فاستناب رويفعا على أسفل أرض مصر و هو الوجه البحري و قيل الغربي. ش: إلى "أسفل سفل" أي إلى حالة أسفل من سفل، و هو نقيض العلو. و عبل "الأسافل" أي ضخم

---

(١) في نسخة أخرى و النهاية: كالزبيل.

(٢) في نسخة أخرى و النهاية: القراميل.

(٣) زيد في النهاية: كان.

(٤) في النهاية: أن يسفكوا.

(٥) في نسخة: توسط.

الفخذين و الساقين . ط : ما "أسفل" من الكعبين فى النار ، ما موصولة ، و أسفل خبر كان محذوفا صلة ما ، و يجوز رفع أسفل بمعنى الذى هو أسفل ، و عليهما هو أفعل تفضيل ، و يجوز كونه فعلا بمعنى سفل أى ما دون الكعبين من قدم صاحبه فى النار عقوبة له ، أو فعله معدود من أفعال أهل النار . غ : "اسفل سافلين" أرذل العمر ، أو رددناه إلى الضلال .

[سفن] ش : فيه : تركب "السفين ١" إنما جمع السفينة و قد كان لنوح عليه السلام سفينة واحدة للوزن .

[سفو] نه : فيه : "سفوان" بفتح سين وفاء واد من ناحية بدر .

[سفه] فيه : إنما البغى من "سفه" الحق ، أى جهله ، و قيل : جهل نفسه و لم يفكر فيها ، أى إنما البغى فعل من سفه الحق ، و السفه لغة الخفة و الطيش ، و سفه فلان رأيه إذا كان مضطربا لا استقامة له ، و السفيه الجاهل ، و روى : من سفه الحق ، على أنه اسم مضاف إلى الحق بحذف الجار و إيصال الفعل وأصله سفه على الحق ، أو يتضمن معنى متعد كجهل و المعنى الاستخفاف بالحق وأن لا يراه على ما هو عليه من الرجحان . ط : أعوذ بك من إمارة "السفهاء" قالوا : و ما ذاك ؟ قال : أمراء من دخل عليهم فصدقهم سفهاء ، أى خفاف الأحلام ، و ما ذاك إشارة إلى فعلهم من الظلم و الكذب و نحوهما ، و أجاب عن ذواتهم فهو بالحاصل ، و يحتمل كونه جوابا بقوله : من دخل ، أى لا تسأل عما هم فيه بل سل عمن تقرب إليهم فيصدقهم بكذبهم؟ قال سفيان : لا تخالط السلطان و لا من خالطهم ، و سأل خياط للحكام عالما هل أنا داخل فى «و لا تركنوا» قال : نعم ، و من يبيعك إبرة . غ : «عليه الحق "سفيها" » جاهلا « او ضعيفا » أحمق ، تسفهت الرياح الشىء استخفته لحركته ، و الجاهل هنا الجاهل بالأحكام و لو كان جاهلا فى أحواله ما جاز له أن يداين . « و لا تؤتوا "السفهاء"

(١) فى مدحه صلى الله عليه و سلم : بل نطفة تركب السفين
يريد أنك نطفة تركب السفينة فى صلب نوح حيث ركب الفلك .

أموالكم

اموالكم » أي المرأة و الولد ، سميت سفيهة لضعف عقلها و لأنها لا تحسن سياسة المال .
« ''سفه'' نفسه » أي في نفسه أي صار سفيها ، أو سفهت نفسه أي صارت سفيهة ، و نصب على التمييز ، أو بمعنى جهل من سفه رأيه بجهله .

[سفى] نه : فيه : هل إلى جانبه ماء كثير ''السافى'' فانه أول ماء يرده الدجال من مياه العرب ، السافى ريح تسفي التراب و التراب أيضا ساف بمعنى مسفى ، و الماء السافى المذكور هو سفوان على مرحلة من البصرة .

١ باب السين ١ مع القاف

[سقب] الجار أحق ''بسقبه'' هو بسين و صاد في الأصل القرب ، سقبت الدار و أسقبت أي قربت ، و احتج به موجب الشفعة للجار ، و نافيه يأوله على الشريك فانه يسمى جارا ، أو على أنه أراد أنه أحق بالبر و المعونة بسبب قربه من جاره ٢ .
ط : باء بسقبه صلة أحق لا للسبب ، أي الجار أحق بساقبه أي قريبه .

[سقد] نه : فيه : خرجت سحرا ''أسقد'' فرسا ، أي أضمره ، أسقد فرسه و سقده ، و يروى بفاء و راء - و مر .

[سقر] فيه : ''سقر'' عجمي علم لنار الآخرة غير منصرف ، و قيل : من سقرته الشمس إذا أذابته . و فيه : و يظهر فيهم ''السقارون'' أي ٣ نشو يكون ٣ في آخر الزمان ، تحيتهم إذا التقوا التلاعن ، السقار و الصقار اللعان لمن لا يستحق اللعن من الصقر و هو ضربك الصخرة بالصاقور و هو المعول ، لأنه يضرب الناس بلسانه ؛ و فسر في آخر بالكذابين .

[سقسق] فيه : كان ابن مسعود جالسا إذ ''سقسق'' على رأسه عصفور فنكته

(١-١) في نسخة : بابه .

(٢) في الأصل : أجاره ، و التصحيح من نسخة أخرى و النهاية .

(٣-٣) و في النسختين : نشق يكون ، و في النهاية : نشء يكونون .

بيده، أي ذرق، سقسق وزقزق وسق وزق إذا خذف بذرقه.

[سقط] فيه: لله[1] أفرح بتوبة عبده من أحدكم "يسقط" على بعيره قد أضله، أي يعثر على موضعه ويقع عليه كما يسقط الطائر على وكره. ك: سقط على بعيره، أي صادفه وقد أضله أي أضاعه. نه: سئل صلى الله عليه وسلم عن شيء فقال: على الخبير "سقطت" أي على العارف به وقعت، وهو مثل. نه: أي صادفت خبيرا بحقيقة ما سألت عارفا بخفيه وجليه. نه: لأن أقدم "سقطا" أحب إلى من مائة مستلئم، هو بكسر سينها أكثر من الضم والفتح ولد يسقط من بطن أمه قبل تمامه، والمستلئم لابس عدة الحرب، يعني ثواب السقط أكثر من ثواب كبار الأولاد، لأن فعل الكبير يخصه أجره وإن شاركه الأب في بعضه، وثواب السقط موفر على الأب. ومنه: تحشر[2] ما بين "السقط" إلى الشيخ الفاني مردا جردا مكحلين. وفي ح الإفك: "فاسقطوا" لها به، يعني الجارية أي سبوها وقالوا لها من سقط الكلام وهو رديه، بسبب حديث الإفك. ك: في سؤالها وانتهارها وتهديدها بسقط وباطل من القول، وصحفه بعضهم فرووا: لهاته - بمثناة فوق وهو سقف الفم، - يريد من شدة الضرب - ويتم في لها. نه: ومنه ح أهل الجنة[3]: مالي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس و"سقطهم" أي أراذلهم وأدوانهم. ك: هو بفتحتين أي الساقطون عن أعين الناس، فان قيل: يدخل فيها من الأنبياء والملوك العادلة والعلماء المشهورين! قلت: يريد أن أكثرهم الفقراء والبله، وأما غيرهم من أكابر الدارين فهم قليلون وهم أصحاب الدرجات العلى، وقيل: معنى الضعيف الخاضع لله المذل نفسه له المتواضع للخلق. نه: ومنه: يبتغي "سقط" العذارى، أي عثراتها وزلاتها، وهي جمع عذراء. وح ابن عمر: لا يمر "بسقاط" أو صاحب بيعة إلا سلم عليه، وهو من يبيع سقط المتاع أي رديه. وفيه ح: هذه الأظرب "السواقط" أي صغار الجبال المنخفضة

(١) زيد في نسخة: تعالى.

(٢) في نسخة أخرى والنهاية: يحشر. (٣) وفي النهاية: أهل النار - كذا.

اللاطئة بالأرض . و ح : كان "يساقط" فى ذلك عن رسول الله صلى الله عليه و سلم ، أى يرويه عنه فى خلال كلامه كأنه يمزج حديثه بالحديث عن النبي صلى الله عليه و سلم ، من أسقط الشيء إذا ألقاه و رمى به . و ح : إنه شرب من "السقيط" كذا ذكر و فسر بالفخار ، و المشهور لغة و رواية الشين المعجمة - و يجيء ، فأما بالمهملة فهو الثلج و الجليد . ك : مر بتمر "مسقوطة" أى ساقطة ، يجعل اللازم كالمتعدى . و ح : لا يلتقط "ساقطتها" أى ما سقط بغفلة مالكها . و فيه : "أسقطهن" من سورة كذا ، أى نسيتهن . و فيه : فيقال : اشربوا "فيتساقطون" و ذلك لشدة عطشهم و إفراط حرارتهم . ط : يصليها "لسقوط" القمر للثالثة أى يصلى العشاء وقت غروب القمر ليلة الثالثة من الشهر ، و للثالثة بدل[1] من لسقوط[2] . و فيه : "فسقط" فى نفسى من التكذيب و لا إذ كنت فى الجاهلية ، سقط ببناء مجهول أى ندمت و وقع فى خاطرى من تكذيب النبي صلى الله عليه و سلم ما لم أقدر على وصفه و لا وجدت مثله إذ كنت فى الجاهلية ، ففاعل سقط محذوف ، أى سقط فى نفسى ما لم يسقط مثله فى الإسلام و لا فى الجاهلية ، لأنه كان فى الجاهلية غافلا أو متشككا ، و كان من أكابر الصحابة و ما وقع له من نزغة الشيطان و زال ببركة يد النبي صلى الله عليه و سلم . ن : أى وقع فى نفسى من تصويب قراءة الرجلين أشد مما كنت فى الجاهلية ، لأنه كان فيها جاهلا أو[3] مشككا و وسوس له الشيطان الجزم بالتكذيب . و فيه : "يستسقطان" الحبل ، أى إذا نظرت الحامل إليهما و خافت أسقطت غالبا ، و قيل : ذلك لسمهما . ط : « و لما "سقط" فى ايديهم » الظرف نائبه ، أى سقط فيها العض فان من يندم يعض يده . ش : "لم يسقط" له حاجة ، أى لم يرد له حاجة بل تقضى . غ : يقال للتحسر[4] على فعله : سقط فى يده -

(١) الظاهر أنه ظرف للسقوط ، و العجب أن السيد الشريف أيضا وافق القاضي .

(٢) و باقى الكلام فى التكملة .

(٣) فى نسخة : و .

(٤) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : للمتحسر .

و: أسقط، كما يقال: حصل في يده مكروه. و «تسقط عليك رطبا» هو تمييز، و بالياء للجذع و بالتاء للنخلة ١.

[سقع] نه: فيه "سقعتَ" الحاجب و أوضعت الراكب، السقع و الصقع الضرب بباطن الكف، أي إنك جبهته بالقول و واجهته ٢ بالمكروه حتى أدى عنك و أسرع، و يريد بالإيضاع و هو ضرب من السير أنك أذعت ذكر هذا الخبر حتى سارت ٣ به الركبان.

[سقف] فيه: "أسقفه" على نصارى الشام، أي جعله أسقفا عليهم، و هو عالم رئيس من علماء النصارى و رؤسائهم، و هو سرياني، و لعله سمي به لخضوعه و انحنائه في عبادته، و السقف لغة طول في انحناء. ش: "و أساقف" نجران جمعه. غ: "المسقف" الطويل في انحناء. نه: و منه ح عمر: لا يمنع "أسقف" من سقيفاه، هو مصدر كالخليفا من الخلافة، أي لا يمنع من تسقفه و ما يعانيه من أمر دينه و تقدمه. و في ح قتل عثمان: فأقبل رجل "مسقف" بالسهام فأهوى بها إليه، أي طويل، و به سمي السقف لعلوه و طول جداره. و منه: "سقيفة" بني ساعدة، هي صفة لها سقف، فعيلة بمعنى مفعولة. ك: هو بفتح سين ساباط لهم كانوا يجتمعون فيه لفصل القضايا و كان دار ندوتهم، قوله: خالف عنا، قيل: أي في الحضور و الاجتماع لا بالقلب و الرأي، و لقينا بلفظ الغائب. و فيه: باب في "السقائف" هو جمع سقيفة. و فيه: و "سقفه" بالساج، بفتح فاء ماضي التفعيل، عطف على جعل، و روى بسكونها و فتح فاء عطفا على عمده. نه: و في ح الحجاج: إياي و هذه "السقفاء" و لا يعرف له أصل، و صحفه الزمخشري و صوب: الشفعاء - جمع شفيع، لأنهم كانوا يجتمعون إلى سلطان فيشفعون في أصحاب الجرائم كل واحد للآخر

(١) تساقط ذنوب العباد كما يتساقط ورق هذه النخلة أي فتساقط كما يتساقط.

(٢) من النهاية، و في الأصل: اوجهته.

(٣) في الأصل: صارت، و التصحيح من نسخة أخرى و النهاية.

فنهاهم

فنهاهم عنه كما نهاهم عن الاجتماع بقوله : وإياى وهذه الزرافات .

[سقم] فيه : « انى "سقيم" » السقَم والسقْم ١ المرض، قيل استدل بالنظر فى النجوم على وقت حمى كانت تأتيه وكان زمانه زمان نجوم ، وقيل : إن ملكهم أرسل إليه أن غدا عيدنا اخرج معنا ، فأراد التخلف عنهم فنظر إلى نجم فقال : إن هذا النجم لم يطلع قط إلا أسقم ، وقيل : أراد إنى سقيم برؤية عبادتكم غير الله ، والصحيح أنها إحدى كذباته فى الله ودينه . ن : لا يغادر "سقما" بضم فسكون وبفتحتين ، أى لايتركه ٢ .

[سقه] نه : فيه : ما كان سعد ليخني بابنه فى "سقة" من تمر ، قيل : هو جمع وسق وهو الحمل ، وفى الشرع ستون صاعا ، أى ما كان ليسلم ولده ويخفر ذمته فى وسق تمر ، قوله : جمع وسق ، غير معروف والأولى أنه الوسق كالعدة والوعد ، وعند بعضهم بشين معجمة وفسره بالقطعة من التمر .

[سقا] فيه : كل مأثرة فى الجاهلية تحت قدمى إلا "سقاية" الحاج ، هى ما كانت قريش تسقيه الحجاج من الزبيب المنبوذ فى الماء وكان يليها العباس بن عبد المطلب فى الجاهلية والإسلام . وفيه : خرج "يستسقى" فقلب رداءه ، وهو استفعال من طلب السقيا أى إنزال الغيث ، سقى الله عباده الغيث وأسقاهم ، واستقيت فلانا إذا طلبت منه أن يسقيك . وفى ح عثمان : وأبلغت الراتع "مسقاته" هى بالفتح والكسر موضع الشرب ٣ ، وقيل : بالكسر آلته ، يريد أنه رفق برعيته ٤ ولان لهم فى السياسة كمن خلى ٥ المال يرعى حيث شاء ثم يبلغه المورد فى رفق . وفيه : يا أمير المؤمنين "اسقنى" شبكة على ظهر جلال بقلة الحزن ، الشبكة بئار مجتمعة ، واسقنى أى

(١) السقم بفتحتين وبضم وسكون .
(٢) أعوذ بك من سيئ "الأسقام" بخلاف الأسقام فانها نافعة للثواب والصفا والعبرة .
(٣) فى نسخة : الشراب .
(٤) من نسخة أخرى والنهاية ، وفى الأصل : برعية .
(٥) من النهاية ، وفى الأصل : خالى .

اجعلها لى سُقيا وأقطعنيها تكون لى خاصة . و منه ح : اعجلتهم أن يشربوا " سقيهم " هو بالكسر اسم المسقى . وح الخراج : و إن كان نشر أرض يسلم عليها صاحبها فانه يخرج منها ما أعطى نشرها ربع " المسقوى " و عشر المظمئى ، المسقوى بالفتح و تشديد الياء من الزرع مـا يسقى بالسّيْح ، و المظمئى ما تسقيه السماء ، و هما مصدرا أسقى و أظمأ أو سقى وظمئى منسوبا إليهما . و ح : فر فتى بناضحه يريد " سقيا " السقى و السقية نخل يسقى بالدوالى . وفيه : قال لمحرم قتل ظبيا : خذ شاة فتصدق بلحمها و" أسق " إهابها ، أى اعط جلدها من يتخذه سقاء ، و هو ظرف الماء من جلد ، و يجمع على أسقية . ج : و أمر بالشرب من " الأسقية " و نهى عن نحو الدباء ، لأنه جلد رقيق فاذا شده وحدثت فيه الشدة تقطع و انشق فلم يخف على صاحبه أمره ، و غيره صلبة شديدة يتغير فيها الشراب و لا يشعر به . ن : فاشربوا فى " الأسقية " الصواب : فى الأوعية ـ مكان : الأسقية . وفيه : " ساقى " القوم آخرهم ، و فى معنى المشروب كل ما يفرق على الجماعة كلحم و فاكهة و مشموم و نحوها . و فيه : " يستسقون فلا يسقون " ليس فيه أن منع الماء عنهم كان بأمر النبى صلى الله عليه وسلم ، و كان حديث العرنيين قبل النهى عن المثلة ، و قيل : النهى للتنزيه . ك : يستسقون أى يطلبون السقى ، فلا يُسقون بضم مثناة و فتح قاف . ن : الاستسقاء بالنجوم كأنهم كانوا يسألون من النجوم أن يسقيهم على اعتقاد أنها يخلق المطر . ك : مالك و لها ؟ معها " سقاؤها " هو بكسر سين القربة ، و المراد كروشها فانها يكتفى[1] بشربها أياما ـ و قدمر فى حذائها قوله : لك أو لأخيك ، يريد إن لم يظهر مالكها تملك أنت ، و أراد بأخيك مالكها إن ظهر أو غيره ممن يلتقطه إن لم تلتقطه ، وللذئب إن لم يلتقطه أحد ، و نبه به على جواز التملك لعلة التلف ، و عدمه فى الإبل لاستقلالها بالتعيش و تمنعها من السبع و التردى فى الآبار . و فيه : فنودى فى الناس ان " اسقوا و استقوا " اسقوا بهمزة وصل و قطع ،

---

(١) فى نسخة : تكتفى .

و استقوا أى لأنفسكم ، وكان آخر ذلك أن أعطى ، هو اسم كان و آخر خبره ، و يجوز عكسه ، و إنما أخذوا ماءها لأنها كانت حربية . و فيه : نهى عن "الأسقية" قيل مقتضى السياق أن يقال : عن الأوعية ، لا عن الأسقية ، و يحتمل كون عن للسبب أى نهى بسبب الأسقية ، قوله فرخص فى الجر ثم رخص فى كل الأوعية . و فيه : و هو قائل "بالسقيا" هو قرية بين مكة و المدينة ، و قائل بمثناة تحت بغير همز و به ، أى تركته و عزمه القيلولة بالسقيا ، و روى : قابل - بموحدة ، بمعنى انه تعهن مقابل السقيا . نه : و منه ح : كان يستعذب له الماء من بيوت "السقيا" قيل : هى على يومين من المدينة . ك : و "السقاية" بمعنى صاع كان يستقى بها الملك ثم جعلت صاعا يكال به . نه : اع "سقاية" من ذهب بأكثر من وزنها ، هى إناء يشرب فيه . و فيه : "سقى" بطنه ثلاثين سنة ، من سُقى بطنه و سَقى بطنه و استسقى بطنه أى حصل فيه الماء الأصفر ، و الاسم السقى بالكسر . ط : و منه : فلما ذكر اسم الله "استقى" ما فى بطنه ، أى صار ما كان له وبالا عليه مسلبا عنه بالتسمية . نه : و فيه : إنه تفل فى فم عبد الله و قال : أرجو أن يكون ١ "سقاه" أى لا يعطش ٢ .

باب السين مع الكاف

[سكب] توسط : « و ماء "مسكوب" » أى يجرى على وجه الأرض من غير حفر ، من سكبته سكبا ، و يقال : سكب سكوبا - لازما . نه : كان له فرس يسمى "السكب" من فرس سكب أى كثير الجرى كأنما يصب جريه صبا ، من سكب الماء . و منه : كان يصلى فيما بين العشاءين حتى ينصدع الفجر إحدى عشرة ركعة فإذا "سكب" المؤذن بالأول ٣ من صلاة الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين ، أى أذن فاستعير السكب

(١) فى النهاية : تكون (٢) فى النهاية : لا تعطش . و فى هامش الفتنية : "يسقين" الماء و يداوين الجرحى ، أى "يسقين" الرجال ، و روى : تسقين - بالتاء ، أى تسقين الماء من الآبار و العيون . و فيه : "اسق" عبادك ، أمر من السقى من يضرب (٣) فى النهاية : بالأولى .

للافاضة فى الكلام . وفيه : ما أنا بمنط عنك شيئا يكون على أهل بيتك سبة ” سكبا “ أى لازما .

[سكت] فى ح ماعز : فرميناه حتى ” سكت “ أى سكن و مات . و فيه : ما تقول فى ” إسكاتتك ١ “ هى إفعالة معناها سكوت يقتضى بعده كلاما أو قراءة مع قصر مدة ، و قيل : أراد بـه ترك رفع صوته ، أى سكوتك عن الجهر بدليل ما تقول . ك ٢ : ” يسكت “ بين التكبير و القراءة ، بفتح أولـه إسكاتة بكسر همزة مصدر شاذ و القياس سكوتا ، قوله : إسكاتك ، بالرفع مبتدأ محذوف خبره ، أو بالنصب أى أسألك إسكاتك ، و روى بفتح همزة و ضم سين على الاستفهام . ط : يسكت بين التكبير - الخ ، مضارع أسكت بمعنى سكت أى ترك الجهر . و فيه : قال : ”سكت “ أى قال فى نفسه لا أنه نطق بـه فسكت ، فيه أنه ينبغى للمفتى أن لا يعجل فى الإفتاء و لا يستنكف عن الاستفتاء من الأعلم . ك : إذا ” سكت “ المؤذن بالأولى - بمثناة فوق ، أى فرغ عن المناداة الأولى بالسكوت ، و أوليتها ٣ باعتبار الإقامة ، و التأنيث بتأويل المرة أو لمشاكلة الإقامة ، و روى : سكب - بموحدة ، أى صب الأذان و أفرغه فى الأذن و لذا عدى بالباء ، فان السكوت ٤ يعدى بعن . و فيه : قرأ صلى الله عليـه و سلم فيما أمر ، أى جهر ، و ” سكت “ فيما أمر ، أى أسر ، و أمر فيهما بضم همزة و الآمر هو الله . و فيه : أنين صبى ” يسكت “ بمجهول التسكيت ، قوله : بكت على ما كانت ، أى على فراقه . و فيه : ” فأسكت “ القوم ، من الإسكات بمعنى السكوت . ن : هو بفتح همزة مقطوعة ، و إنما سكتوا لأنهم لم يكونوا يحفظون هذا النوع من الفتنة . و منه : ” فأسكت “ النبى صلى الله

(١) فى هامش الفتنية : ” إسكاتك “ بين التكبير و القراءة ، ما تقول أى ما تقول فيها ، فنصب بنزع خافض .

(٢) فى نسخة : ط .

(٣) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : اوليتهما .

(٤) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : السكون .

عليه

عليه و سلم بمعنى سكت أو أعرض أو أطرق ١ - أقوال ، و كذا ثم أسكت هنيّة .
و فيه : "سكت" عن الثالثة ، الساكت ابن عباس و الناسى سعيد بن جبير ، و الثالثة هو
تجهيز جيش أسامة ، أو ح : لا تتخذوا قبرى وثنا . و فيه : سئل عن صوم
يوم الاثنين و الخميس " فسكتنا " عن ذكر الخميس ، و إنما سكت عنه لقوله : فيه ولدت
و فيه بعثت و فيه أنزل على ، و هذا إنما هو فى يوم الاثنين دون الخميس ، فترك
ذكر الخميس الذى فى رواية شعبة لأن مسلما يراه وهما ، و يمكن تصحيحه و يرجع
وصف الولادة و الإنزال إلى الاثنين فقط . غ : جرى الوادى ثلاثا ثم " سكت "
أى انقطع . نه : و " أسكت " واستغضب و مكث طويلا ، أى أعرض و لم يتكلم ، يقال :
تكلم الرجل ثم سكت - بغير الف ، فاذا انقطع كلامه فلم يتكلم قيل : أسكت .

[سكر] فيه : حرمت الخمر بعينها و " السكر " من كل شراب ، هو بفتحتين
الخمر المعتصر من العنب ، و قد يروى بضم سين و سكون كاف ، يريد حالة السكران
فيجعلون التحريم للسكر لا لنفس المسكر فيبيحون قليله الذى لا يسكر ، و قيل : السكر
بالحركة الطعام و أنكروه . و منه ح : من أصابه الصفر فنعت له " السكر " فقال : لم يجعل
شفاءكم فى حرام . و فيه قال للمستحاضة : " اسكريه " أى سديه بخرقة و شديه بعصابة ، شبه
بسكر الماء . ك : « " سكرا " و رزقا حسنا » السكر ما حرم شربه من ثمرتها و الرزق ما أحل .
و فيه : كل "مسكر" حرام ، دخل فيه قليله وكثيره ، فيبطل قول من زعم : الإسكار للشربة الأخيرة
أو إلى جزء يظهر به السكر ، لأنه لا يختص بجزء دون جزء و إنما يوجد على سبيل
التعاون كالشبع بالمأكول . و "سكرات" الموت ٢ شدته و همه و غمه التى تغلبه و تغير

(١) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : اطوق .

(٢) فى هامش الفتنية : أعنّى على " سكرات " الموت ، هى ما كان من اهتمامه بأحوال أمته بعده و خوف اختلاف بينهم فى الدنيا ، أو بتفكره فى آخرتهم ، و معنى أعنى على سكرات الموت أى الصبر عليها و تجرع مرارتها بألطاف يتجدد له من حضرة رب العزة تعالى ، =

فهمه و عقله كالسكر من الشراب . و فيه . باب "سكر" الأنهار ، هو بفتح فسكون من سكرت النهر إذا سددته . غ : « تتخذون منه "سكرا" » أى مسكرا ، و كان هذا قبل تحريم الخمر . و « "سكرت" ابصارنا » سدت و منعت النظر ، أو لحقها ما لحق شارب المسكر . ش : « لفى "سكرتهم" يعمهون » أى ضلالهم من ترك البنات يتحيرون .

[سكركة] نه : فيه : "السكركة" بضم سين و كاف و سكون راء هو الغبيراء و نوع من الخمور يتخذ من الذرة و هى خمر الحبشة ، و هو لفظ حبشى فعربت ، و قيل : السقرقع .

[سكرجة] فيه : لا آكل فى "سكرّجة" بضم سين و كاف و راء و تشديد إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأدم ، و هى فارسية ، و أكثر ما يوضع فيه الكوامخ و نحوها . ك : هو بمضمومات و شدة راء و صوب فتح راء . ط : و يوضع فيه المشهيات من الجوارشيات و نحوها من المخللات حول الأطعمة للتشهى و الهضم ، و قيل : هى قصاع صغار و الأكل فيها تكبر و إنه علامة البخيل .

[سكع] نه : فيه : و هل يستوى ضُلّال قوم "تسكعوا" أى تحيروا ، و التسكع التمادى فى الباطل .

[سكك] فيه : خير المال "سكة" مأبورة ، هى الطريقة المصطفة من النخل ، و منها السكك للازقة لاصطفاف الدور فيها . ج : و السكة موضع كان يسكنه الرجال المرتبون من رباط أو قبة . و فيه ح : نهى عن كسر "سكة" المسلمين الجائزة فيما[١] بينهم ، أراد الدينار و الدراهم المضروبة لأنها طبعتا بالحديدة و اسمها السكة - و مر فى بأس من ب . و ح : ما دخلت "السكة" دار قوم إلا ذلوا ، هى التى تحرث بها الأرض أى ان المسلمين إذا أقبلوا على الدهقنة و الزراعة شغلوا

= و إدخال اليد فى القدح و مسح الوجه بالماء لتبريد غليان النفس أو لقصد تجديد النظافة للرجوع إلى الملك الطاهر .

(١) ليس فى النهاية .

عن الغزو و أخذهم السلطان بالمطالبات و الجبايات ، و يقرب منه ح : العز فى نواصى الخيل و الذل فى أذناب البقر . ك : السكة بالكسر ، و الحاصل أن فيها ذل الدنيا و عز الأخرة لما فيها من الثواب بانتفاع ذى كبد و هو أفضل المكاسب على الصحيح ، و قيل : هو التجارة ، و قيل : الصياغة . ط : وجه الذل أن اختياره لجبن فى النفس أو قصور فى الهمة و اكثرهم يلزمون بالحقوق السلطانية و لو أثروا الجهاد لدرت عليهم الأرزاق و اتسعت المذاهب . نه : مر بجدى "أسك" أى مصطلم الأذنين مقطوعهما . و فيه : "استكتا" إن لم أكن سمعته ، أى صمتا و الاستكاك الصمم و ذهاب السمع . و فيه : خطب على المنبر و هو غير "مسكوك" أى غير مسمر بمسامير الحديد ، و السك تضبيب الباب ، و السكى المسار ، و يروى بالشين المعجمة و هو المشدود . و فيه : كنا نضمد جباهنا "بالسك" المطيب عند الإحرام ، هو طيب معروف يضاف إلى غيره من الطيب و يستعمل . ك : قلادة من طيب و "سك" هو بضم مهملة و كسر كاف طيب ، و قيل : خيط ينظم فيه خرز . و منه : ثم جمعته فى سك . ط : و منه كان له "سكة" يتطيب منها . نه : و فى ح الصبية المفقودة : فحملنى على خافية من خوافيه ثم دوم بى فى "السكاك" هو الجو(١) و هو ما بين السماء و الأرض . و منه : شق الأرجاء و "سكائك" الهواء ، هو جمع سكاكة و هو السكاك . ك : و يسعون فى "السكك" بكسر سين جمع سكة أى أزقة خيبر و يقولون : محمد ! أى جاء محمد .

[سكن] نه : فيه : قد تكرر ذكر المسكنة و المسكين و مدار كل على الخضوع و الذلة و قلة المال و الحال السيئة ، و استكان إذا خضع ، و المسكنة فقر النفس ، و تمسكن إذا تشبه بالمسكين ، و هو من لا شيء له ، و قيل : من له بعض شيء ، و قد يقع على الضعيف . و منه فى ح قيلة : صدقت "المسكينة" أى الضعيف و لم يرد الفقير . و فيه : أحينى "مسكينا" و أمتنى "مسكينا" أراد به التواضع

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : الجر .

و الإخبات و أن لا يكون من الجبارين المتكبرين - ويتم في م . و ح المصلي : تبأس و " تمسكن " أي تذلل و تخضع و هو تمفعل من السكون و قياسه تسكن . وفي ح الدفع من عرفة : عليكم " السكينة " أي الوقار و التأني في الحركة و السير . و منه ح : فغشيته " السكينة " يريد ما عرض لـه من السكون و الغيبة عند نزول الوحي . وح : " السكينة " مغنم و تركها مغرم ، و قيل : أراد هنا الرحمة . وح : ما كنا نبعد أن " السكينة " تنطق على لسان عمر ، قيل : هو من الوقار و السكون ، و قيل : الرحمة ، و قيل : أراد المذكورة في القرآن قيل في تفسيرها : حيوان له وجه كوجه الإنسان مجتمع و سائرها خلق رقيق كالريح و الهواء ، و قيل : صورة كالهرة كانت معهم في جيوشهم ، فاذا ظهرت انهزم أعداؤهم ، و قيل : ما كانوا يسكنون إليه من آيات أعطيها موسى عليه السلام ، و الأشبه بحديث عمر أن يكون من الصورة المذكورة . ط : أي لم نكن نبعد أن ينطق بما يستحق أن يسكن إليها النفوس و أنه أمر غيبي ألقي على لسانه . نه : و منه ح بناء الكعبة : فأرسل الله إليه " السكينة " وهي ريح خجوج أي سريعة المر . ك : و عليكم " بالسكينة " و الوقار ، أي بالتأني في الحركات و اجتناب العبث و الوقار في الهيئة كغض البصر و خفض الصوت ، أو الكلمتان بمعنى للتأكيد ، و روى : السكينة - بغير باء ، فيرفع على الابتداء و ينصب على المفعولية ، و الباء على رواية ثبوته زائد لأنه متعد . و فيه : اقرأ يا فلان ! فانها " السكينة " المختار أنها شيء من مخلوقاته فيه طمأنينة و رحمة و معه ملائكة - واقرأ يبين في ضبابة ومر في جالت . ن : نزلت عليهم " السكينة " أي الرحمة و يضعفه عطف الرحمة ، قيل : الأظهر أنها الملائكة . ط : هي ما يحصل به السكون و صفاء القلب و ذهاب الظلمة النفسانية و نزول ضياء[1] الرحمانية وحصول الذوق . نه : وفي ح توبة كعب : فأما صاحباي " فاستكانا [2] " أي خضعا و ذلا و هو استفعال [3] من

---

(١) في الأصل : اضياء ، و التصحيح من نسخة أخرى .

(٢) في القاموس : استكان ذل و خضع ، افتعل من المسكنة أشبعت حركة عينه .

(٣) في نسخة : افتعال .

السكون

الكون ١ . و في ح المهدي: حتى أن العنقود ليكون " سكن " أهل الدار أي قوتهم من بركته وهو النزل وهو طعام قوم ينزلون عليه . و في ح يأجوج: حتى أن الرمان٢ لتشبع " السكن" هو بالفتح و سكون الكاف أهل بيت، جمع ساكن . و فيه ح : أنزل علينا في أرضنا " سكنها" أي غياث أهلها الذي تسكن إليه أنفسهم و هو بفتح سين وكاف . مد : و منه: « من بيوتكم " سكنا " » فعل بمعنى مفعول أي ما يسكن إليه . نه: وح يوم الفتح : استقروا على" سكناتكم " قد انقطعت الهجرة ، أي على مواضعكم و مساكنكم ، جمع سكنة مثل مكنة و مكنات ، يعني أن الله أعز الإسلام و أغنى عن الهجرة و الفرار عن الوطن خوف المشركين . و في ح المبعث : قال الملك الماشق بطنه: ائتني " بالسكينة " هي لغة في السكين . و منه ح : إن سمعت " بالسكين " إلا في هذا . ك : و لم يذهب إلى " السكون " أي لم يذهب البخاري إلى أن المسكنة مشتق من السكون ضد الحركة و ذكر المسكنة على عادته في ذكر ألفاظ القرآن بأدنى ملابسة بالباب . و فيه : " فيستكينا " لشربها، هو من السكينة أي يضعفا لشربها التي فاتت عنها، و روى : يستكنا ، أي تكننا في كنها منتظرين لشربها٣ . و فيه : فكان الرجل " استكان " هو استفعل من الكون و هو الذل و الخضوع . و فيه : أقرعت الأنصار على " سكنى " المهاجرين ، أي إقامتهم و توطينهم في بيوتهم . و فيه : فلما كان يرمي٤ " سكن " أي مات . ج : أعوذ بالله من " ساكني " البلد ، أي الجن لأنهم كانوا سكان الأرض و العرب تسمي الأرض المسوية بلدا و إن لم تكن مسكونة ، و الوالد إبليس و ما ولد نسله و ذريته . غ : « إن صلوتك " سكن " لهم » أي يسكنون بدعائك . « و جاعل الليل " سكنا " » أي يسكن فيه . « و لو شاء لجعله " ساكنا " » مستقرا لا تعقب عليه الشمس فتنسخه . كنز : و ما " سكن " فيهما لله ،

(١) في نسخة و النهاية : السكون .

(٢) في النهاية : الرمانة .

(٣) في الأصل : ليشربها ، والتصحيح من نسخة أخرى .

(٤) في نسخة : يومي .

إنما ترك التحرك لأن الساكن أكثر من المتحرك و لأن المتحرك لا بد أن يتخلل في حركته سكون فكل متحرك ساكن .

باب السين[١] مع اللام

[سلأ] نه : في صفة الجنان[٢] كأنما يضرب جلده "بالسلاءة" هي شوكة النخلة ، و الجمع سلاء بوزن جمار .

[سلب] فيه : قال لأسماء بعد قتل جعفر : "تسلبي[٣]" ثلاثا ثم اصنعي ما شئت ، أي البسي ثوب الحداد وهو السلاب و الجمع سلب ، و تسلبت المرأة إذا لبسته ، و قيل : هو ثوب أسود تغطي به المحل[٤] رأسها . و منه ح بنت أم سلمة : إنها بكت على حمزة ثلاثة أيام و "تسلبت" . ج : و فيه : يحمى له وادى "سلبة" هي اسم واد - و معنى حمايته مر في ذباب من ذ . نه : وفيه : من قتل قتيلا فله "سلبه" و هو ما يأخذه في الحرب[٥] من قرنه من سلاح و ثياب و دابة و غيرها ، و هو بمعنى مسلوب . ك : بفتح لام و جمعه أسلاب . و منه : من لم يخمس "الأسلاب" و فيه : و النخل "سلب" أي لا حمل عليها ، و هو جمع سليب بمعنى مسلوب . و فيه : وهو متوسد مرفقة حشوها ليف أو "سلب" هو بالحركة قشر شجر معروف يعمل منها الحبال ، و قيل : هو ليف المقل ، و قيل : خوص الثمام . و منه ح مكة : و "أسلب" ثمامها ، أي أخرج خوصه .

[سلت] فيه : إنه لعن "السلتاء" و المرهاء ، هي من لا تختضب من النساء ،

(١-١) في نسخة : بابه .

(٢) في نسخة : الجبان .

(٣) من نسخة أخرى ، و في الأصل : تسلبني .

(٤) في نسخة أخرى : المحد .

(٥) في الأصل : الحوب ، و التصحيح من نسخة أخرى و النهاية .

و سلتت الخضاب عن يدها إذا مسحته و ألقته . ج : و منه : لأبغض المرأة أن أراها "سلتاء" و المرهاء من لا كحل في عينها . فه ١ : و منه ح عائشة و سئلت عن الخضاب فقالت : "اسلتيه" و أرغميه . و ح : أمرنا أن "نسلت" الصحفة ، أى نتتبع ما بقى فيها من الطعام و نمسحها بنحو الإصبع . و ح : ثم "سلت" الدم عنها ، أى أماطه . و فى ح عمر : فكان يحمله على عاتقه و "يسلت" خشمه ، أى يمسح مخاطه عن أنفه ، أراد ابن أمته مرجانة ، و روى عنه صلى الله عليه و سلم : كان يحمل الحسين على عاتقه و "يسلت" خشمه ، و أصل السلت القطع . و منه ح أهل النار : فينفذ الحميم إلى جوفه "فيسلت" ما فيها ، أى يقطعه و يستأصله . و ح : عمر قال : من يأخذها بما فيها ـ يعنى الخلافة ؟ فقال سلمان : من "سلت" الله أنفه ، أى جدعه و قطعه . و ح : "سلت" الله أقدامها ، أى قطعها . و فيه : سئل عن بيع البيضاء "بالسلت" فكرهه ، السلت ضرب من الشعير أبيض لا قشر له ، و قيل : هو نوع من الحنطة ، و الأول أصح لأن البيضاء هى الحنطة . ن : هو بضم سين و سكون لام . و "تسلت" العروق ـ بضم لام : تمسحه و تتبعه بالمسح . ك : "فيسلت" ما فى وجهه حتى يمرق ، أى يذهب و يمر حتى يمرق أى يخرج و هو الصهر أى المذكور بقوله تعالى : « يصهر به ما فى بطونهم » .

[سلح] فه : فيه : بعث صلى الله عليه و سلم سرية "فسلحت" رجلا منهم سيفا ، أى جعلته سلاحه و هو ما أعددته للحرب من آلة الحديد ، و السيف وحده يسمى سلاحا ، سلحته إذا أعطيته سلاحا ، و إن شدد فللتكثير ، و تسلح إذا لبس السلاح . و منه ح : لما أتى بسيف دعا ابن مطعم "فسلحه" إياه . و ح : من "سلحك" هذا القوس . و فى ح الدعاء : بعث الله له " مسلحة " يحفظونه من الشيطان ، المسلحة قوم يحفظون الثغور من العدو لأنهم يكونون ذوى سلاح أو لأنهم يسكنون المسلحة و هى كالثغر و المرقب يكون فيه أقوام يرقبون العدو لئلا يطرقهم

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : ن .

على غفلة فاذا رأوه أعلموا أصحابهم ليتأهبوا له ، و جمع المسلح مسالح . و منه ح : حتى يكون أبعد " مسالحهم سلاح " و هو موضع قريب من خيبر . و ح : كان أدنى " مسالح " فارس إلى العرب العذيب . ك : " مسلحين " أى مع سلاح . و منه : كان آخر النهار " مسلحة " بفتح ميم بمعناه . و يحاصر ببناء مجهول أى يضطرون بمحاصرة العدو إياهم حتى يجتمعوا بين المدينة و سلاح . و منه : " مسالح " الدجال، و لعل المراد به مقدمة جيشه ، و أصله موضع السلاح ثم استعمل للثغر ثم للجند المترصدين ثم لمقدمة الجيش . ش : ما ترك صلى الله عليه و سلم إلا " سلاحه" أى سيوفه و رماحه و قسيه و أدراعه و مغافره .

[سلخ] نه : فى ح عائشة : ما رأيت امرأة أحب إلى أن أكون فى "مسلاخها" من سودة ، كأنها تمنت أن تكون فى مثل هديها و طريقها ، و مسلاخ الحية جلدها ، و السلخ بالكسر الجلد . ن : هو بكسر ميم أى أن أكون هى ، قولها : من امرأة فيها حدة ، ليس عيبا لسودة بل وصف لها بقوة النفس و جودة القريحة . نه : و منه : " فسلخوا " موضع الماء كما " يسلخ " الإهاب فخرج الماء ، أى حفروا حتى وجدوا الماء . و فى ح شرط المشترى : أن ليس له "مسلاخ" ولا مخضار ، هو الذى ينتثر بسره . ك : فوجد " سلخ " حية ، هو بفتح سين و كسرها جلدها .

[سلسل] نه : فيه : عجب ربك من قوم [1] يقادون إلى الجنة " بالسلاسل " قيل : هم الأسرى يقادون إلى الإسلام مكرهين فيكون ذلك سبب دخولهم الجنة ، و يدخل فيه كل من حمل على عمل من أعمال الخير . و منه ح : فى الأرض الخامسة حيات " كسلاسل " الرمل ، هو رمل ينعقد بعضه على بعض ممتدا . و فيه : اللهم اسق ابن عوف من " سلسل " الجنة ، هو الماء البارد ، و قيل : السهل فى الحلق ، يقال : سلسل و سلسال ، و يروى : من سلسبيل الجنة ، و هو اسم عين فيها . ك : " فيتسلسل " أى يتسهل ، تسلسل الماء فى الحوض أى جرى .

(١) فى نسخة أخرى و النهاية : أقوام .

نه

نه : و غزوة ''السلاسل'' بضم سين أولى و كسر ثانية ماء بأرض جذام و به سميت الغزوة ، و هو لغة الماء السلسال . ك : ''سلسلت'' الشياطين ليمتنعوا من إيذاء المسلمين . و فيه : كأنه ''سلسلة'' على صفوان ، أى كان الصوت من ضرب أجنحتهم صوت السلسلة الحديدية المضروبة على الحجر الأملس ، قوله قال على أى ابن عبد الله ، قال غيره أى غير سفيان : ينفذهم ، أى بزيادة لفظ ينفذ أى ينفذ الله ذلك الأمر أو القول إلى الملائكة ، و يحتمل أن غير سفيان قال ، صفوان بفتح فاء فاختلاف الطريقين فى الفتح و السكون (١) .

[سلسبيل] ط : فيه : ''سلسبيل'' الجنة ، عين فيها ، سميت لسلاسة انحدار ما فى الحلق و سهولة سياغها .

[سلط] نه : فى صفة على : و كان عينيه سراجا ''سليط'' هو دهن الزيت و هو عند أهل اليمن دهن السمسم .

[سلطن] ن : فيه : لا يؤمن الرجل الرجل فى ''سلطانه'' أى فى موضع يملكه أو يتسلط عليه بالتصرف كصاحب المجلس و إمام المسجد فانه أحق من غيره و إن كان أفقه فان شاء تقدم و إن شاء يقدم غيره و لو مفضولا . ط : و هذا لئلا يؤدى إلى تهوين أمر سلطنته و خلع ربقة الطاعة و إلى التباغض و الخلاف التى شرع الاجتماع لرفعه ، و ضمير سلطانه و تكرمته و باذنه للرجل الثانى ، و إلا باذنه متعلق بالجميع . و فيه : ذو ''سلطان'' مقسط ، أى سلطان لأنه ذو قهر و غلبة ، و مقسط عادل موفق أى هيئ له أسباب الخير و البر ، و رفيق تفسير رحيم . و فيه : تصيب أمتى من ''سلطانهم'' شدائد لا ينجو منه ، أى من السلطان أو من شدائده ، و ذكر بتأويل المذكور . ج : و منه : إلا إذا سأل ذا ''سلطان'' قيل : أى طلب منه حقه من بيت المال . غ : ''سلطانا'' أى حجة ، و الخليفة سلطان لأنه يقام به الحجج ، من السليط لإضاءته .

---

(١) فى هامش الفتنية : حدثنا ''مسلسلا'' هو ما تتابع فيه رجال الإسناد إلى النبى صلى الله عليه و سلم عند روايته على حالة واحدة - قاله الطيبى .

[سلع] فی ح خاتم النبوة: فرأيته مثل "السلعة" هو غدة تظهر بين الجلد و اللحم إذا غمزت باليد تحركت. ش: بكسر سين زيادة تحدث فی الجسد كالغدة تكون من قدر الحمصة إلى قدر البطيخة. ك: و ما بيننا و بين "سلع" هو بفتح سين و سكون لام جبل بالمدينة. ن: أراد نفی سبب المطر ظاهرا أی نحن مشاهدون له و للسماء. ط: و منه ترعى "بسلع" فأبصرت موتا، أی أثر موت بالشاة.

[سلف] نه: فيه: من "سلف فليسلف" فی كيل معلوم، يقال: سلفت و أسلفت تسليفا و إسلافا و الاسم السلف و هو على وجهين: أحدهما قرض لا منفعة فيه للقرض غير الأجر والشكر، و الثانی أن يعطی مالا فی سلعة إلى أجل معلوم بزيادة فی السعر الموجود عند السلف و هو السلم. و منه ح: "استسلف" من أعرابی بكرا، أی استقرض. و ح: لا يحل "سلف" و بيع، هو مثل أن يقول: بعتك هذا العبد بألف على أن تسلفنی ألفا فی متاع أو على أن تقرضنی ألفا لأنه إنما يقرضه ليحابيه فی الثمن فيدخل فی حد الجهالة و لأن كل قرض جر منفعة فهو ربا ولأن فی العقد شرطا و لا يصح. ك: و "يسلفون" فی الحنطة من الإسلاف و التسليف أی فی ثمرته. ج: من "أسلف" فی تمر أی أسلم، السلف و السلم واحد إلا أن السلف يكون قرضا أيضا. ط: "أسلف" فی شیء فلا يصرفه إلى غيره، ضمير يصرفه إلى من أی لا يبيعه من غيره قبل القبض أو إلى شیء أی لا يبدل المبيع قبل القبض بشیء آخر. نه: و اجعله لنا "سلفا" قيل: هو من سلف المال كأنه قد أسلفه و جعله ثمنا للأجر و الثواب الذی يجازى على الصبر عليه، و قيل: سلف الإنسان من تقدمه بالموت من آبائه و ذوی قرابته و لذا سمی الصدر الأول من التابعين السلف الصالح. ك: هو بالحركة أی متقدما إلى الجنة لأجلنا. و منه: نحن عباب "سلفها" أی معظمها والماضون منها. ن: نعم "السلف" أنا لك، أی متقدم قدامك فتردين على قوله: أما ترضی، خطابا لفاطمة لغة، و المشهور ترضين. ك: أسلمت على ما "أسلفت" هذا تفضل من الله ابتداء و إلا فشرط الخير النية و هی مفقودة فی الكافر. ن: و قيل:

محمول على طبائع ١ جميلة ينتفع بها فى الإسلام أو يكتسب بها ثناء جميلا و إلا فشرط التقرب أن يكون عارفا بالمتقرب إليه . نه : لأقاتلنهم على أمرى حتى تنفرد "سالفتى" هى صفحة العنق و هما سالفتان من جانبيه ، و كنى بانفرادها عن الموت لأنها لا تنفرد عما يليها إلا بالموت ، و قيل : أراد حتى يفرق بين رأسى و جسدى . و فيه : أرض الجنة "مسلوفة" أى ملساء لينة ناعمة . و فيه : ما لنا طعام إلا "السلف" من التمر ، هو بسكون لام الجراب الضخم و جمعه سلوف ، و يروى : إلا السف من التمر و هو الزبيل من الخوص .

[سلفع] فيه : شر نسائكم "السلفعة" هى الجريئة على الرجال ، و أكثر ما يوصف به المؤنث و هو بلا هاء أكثر . و منه ح : فى قوله تعالى « فجاءته احديهما تمشى على استحياء » ليست "بسلفع" . و ح : فقهاء ٢ "سلفع" .

[سلق] فيه : ليس منا من "سلق" أى رفع صوته عند المصيبة ، و قيل : أن تصك وجهها و تمرشه . و منه ح : لعن الله "السالقة" و يقال بصاد . و ح : ذاك الخطيب "المسلق" الشحشاح ، أى نهاية فى الخطابة . و فيه : و قد "سلقت" أفواهنا من أكل الشجر ، أى خرج فيها بثور ، و هو داء يقال له السلاق . و فى ح المبعث : فانطلقا بى إلى ما بين المقام و زمزم "فسلقانى" على قفاى ٣ ، أى ألقيانى على ظهرى ، يقال : سلقه و سلقاه ٤ بمعنى ، و يروى بصاد . و منه : "فسلقنى" بحلاوة ٥ القفا . و فيه : فاذا رجل "مسلنق" أو "مستلق" على قفاه ، و نونه زائدة . ك : فى مزرعة لها "سلق ٦" بكسر مهملة وسكون لام مفعول تجعل و حقه أن يكتب بألف لكن جاء على لغة من يقف على المنصوب بالسكون ، و يروى برفعه نائب فاعل تجعل

---

(١) فى نسخة : طباع . (٢) معناه يجيء فى نقم .
(٣) مقصور و قد يمد . (٤) بزيادة الألف .
(٥) فى نسخة : لحلاوة .
(٦) و منه : فجعلت لهم "سلقا" أى إذا منعت عليا من أكل الرطب فأعلمكم أنى جعلت لأهلى سلقا فأمره ليصيب منه .

مجهولا، أو مبتدأ و لها خبره. نه: و فى ح أبى الأسود: إنه وضع النحو حين اضطرب كلام العرب و غلبت "السليقية" أى لغة يسترسل فيها المتكلم بها على سليقته أى سجيته و طبيعته من غير تعمد إعراب و لا تجنب لحن.

[سلك] فيه: من "سلك" طريقا يلتمس علما - يجىء فى علم. ش: فى "سلك" مضمونها، هو بكسر سين الخيط. و فيه: و "سلوك" سبيل من قبلهم، أى أمته تسلك طريق من قبلهم من أهل هواء و بدع ابتدعوها بعد أنبيائهم من تغيير دينهم و تحريف كتابهم و إظهار معاصيهم.

[سلل] نه: فيه: لا إغلال و لا "إسلال" هو السرقة الخفية، يقال: سلّ البعير و غيره فى جوف الليل إذا انتزعه من بين الإبل و هى السلّة، و أسل أى صار ذا سلة و إذا أعان غيره عليه، و يقال: الإسلال الغارة الظاهرة، و قيل: سَلُّ السيوف. و فيه: "فانسللت" من بين يديه، أى مضيت و خرجت بتأنٍّ و تدريج. ن: ذهبت فى خفية خافت وصول شىء من الدم إليه "فانسلت" أو تقذرت نفسها. ك: فكرهت أن أسنحه "فأنسل" بهمزة مفتوحة و فتح سين و تشديد لام، و روى: كرهت أن أقوم فاستقبله - بالنصب، فانسل بالرفع، من قبل بكسر قاف و فتح موحدة أى من جهة رجلى السرير بالتثنية و الإضافة. و منه: "فانسل" الحوت من المكتال، لأنه أصابه من ماء عين الحياة الكائنة فى أصل الصخرة. و ح: "فانسللت" فأتيت الرجل فقلت فقال الرحل بحاء مهملة ساكنة أى الذى أوى إليها فقلت الذى فعلت من المجىء للرحل و الاغتسال. و ح: "لأسلنك" منهم، أى لا تلطف فى تخليص نسبك بحيث لا يبقى جزء من نسبك فيما ناله الهجو كالشعر إذا سل من العجين لا يبقى شىء منه بخلاف ما لو سل من شىء صلب فانه ربما انقطع و بقى منه بقية و هذا بأن أهجوهم بأفعالهم و بما يخص عادة لهم، قال عروة: أسبّ حسان، لأنه كان موافق أهل الإفك - و مر فى الخاء بعضه. ط: و منه: "فاستل" منه سواكا، أى انتزع السواك من الفراش بتأنّ. و ح: "اسلل" سخيمة صدرى،

أى

أى اخرجها . ن : ابن " سلول " صوابه أن يكتب ابن بألف و يعرب باعراب عبد الله فانه وصف ثان له و هى أمه فنسب إلى أبويه . و منه : من " سل " سخيمته فى طريق الناس . و ح : مضجعة " كسل " شطبة ، هو مصدر بمعنى المسلول أى ما سل من قشره ، و الشطبة السعفة الخضراء ، و قيل : السيف . ك : هو بفتح ميم و سين و شدة لام مصدر بمعنى مسلول أو اسم مكان ، و شطبة بفتح معجمة و سكون طاء ، تريد أنه خفيف اللحم . نه : و فيه : " بسلالة " من ماء ثغب ، أى ما استخرج من ماء الثغب و سل منه . و فيه : اللهم اسق عبد الرحمن من " سليل " الجنة ، قيل هو الشراب البارد ، و قيل : الخالص الصافى من القذى ١ أو الكدر فهو بمعنى مسلول ، و يروى : سلسال الجنة و سلسبيلها ـ و قد مر ا . و فيه : غبار ذيل المرأة الفاجرة يورث " السل " يريد أن من اتبع الفواجر و فجر ذهب ماله و افتقر ، فشبه خفة المال و ذهابه بخفة الجسم و ذهابه إذا سل . غ : «من " سلٰلة " من طين» سل من الأرض أو من منى آدم عليه السلام . و " السل " علة فى الرئة .

[سلم] نه : فيه " السلام " تعالى ، قيل : معناه سلامته تعالى مما يلحق الخلق من العيب و الفناء ، وأصله السلامة من الآفات . ن : و قيل : المسلم أولياءه و المسلم عليهم . ط : و منه : أنت " السلام ٢ " و منك " السلام " الخ ، أى منك بدء السلام و إليك عوده فى حالتى الإيجاد و الإعدام . كنز : أى التقدس و التنزه أو سلامتنا عن الآفات منك بدأت و إليك عادت . نه : و منه : قيل للجنة : دار " السلام " لأنها دار السلامة من الآفات . و ح ، ثلاثة ضامن على الله أحدهم من يدخل بيته " بسلام " أراد أن

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : القذر .

(٢) هو كالكلام مصدر فهو كرجل عدل .

و فيه : أنت السلام أى معطى السلامة ، منك السلام و إليك يعود السلام أى منك بدؤه و إليك عوده فى حالة الإيجاد والإعدام فهو فيهما بيان لأنت السلام ، وأما ما يزاد بعده من نحو و إليك يرجع السلام حينا بالسلام و أدخلنا [دار] السلام ، فلا أصل له بل مختلق من بعض القصاص ـ ش مصابيح جزرى .

يلزم بيته طلبا للسلامة من الفتن و رغبة فى العزلة ، و قيل : أراد أنه إذا دخل سلم ، و الأول الوجه . و فيه : قل[١] "السلام" عليك فان عليك "السلام" تحية الموتى ، هذه[٢] إشارة إلى ما جرت به عادتهم فى المراثى كانوا يقدمون ضمير الميت على الدعاء ، و ذلك لأن المسلم على القوم يتوقع الجواب بعليك السلام ، فلما كان الميت لا يتوقع منه جواب جعلوا السلام عليه كالجواب[٣] ، و قيل : أراد بالموتى كفار الجاهلية ، و هذا فى الدعاء بالخير و المدح ، فأما فى الشر و الذم فيقدم الضمير نحو «و ان عليك لعنتى» و «عليهم دائرة السوء» ، و السنة لا تختلف فى تحية الأموات و الأحياء لحديث : "سلام" عليكم دار قوم مؤمنين . ط : لم يرد أن الميت ينبغى أن يسلم عليه بتقديم عليك إذ ورد : السلام عليكم دار قوم ، و إنما أراد أنه مما يحي به الأموات لأن الحى شرع له أن يسلم على صاحبه و شرع لصاحبه أن يرد فلا يحسن أن يوضع موضع التحية ما وضع للجواب[٤] .

---

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : قيل .
(٢) فى نسخة أخرى و النهاية : هذا .
(٣) و إن جاز أن يقدم السلام للأموات كحديث : السلام عليكم دار قوم مؤمنين .
(٤) فى هامش الفتنية : كان إذا "سلم سلم" ثلاثا ، واحد للاستئذان وآخر للتحية بعد الدخول و الثالث للتوديع إذا قام للخروج ، و إذا تكلم تكلم ثلاثا حتى يفهم عنه .

و فيه : عطس فقال "السلام" عليك يا رسول الله ! فقال : عليك وعلى أمك "السلام" نبه به على بلاهته و بلاهة أمه بحيث صارا مفتقرين إلى السلامة من الآفات .

و فيه : لا تشبهوا باليهود و النصارى فان " تسليم " اليهود بالأصابع ، إسناده ضعيف ، و روى أنه صلى الله عليه و سلم مر فى المسجد يوما و عصبة من النساء قعود فألوى بيده بالتسليم ، و هو محمول على أنه جمع بين اللفظ و الإشارة .

و فيه : "سلمان" الفارسى من جى من قرى أصفهان ، أو من رامهرز ، ابن دهقان تلك القرية و كان مجوسيا فلحق براهب ثم آخر وآخر إلى أن دله الآخر على ظهور النبى صلى الله عليه و سلم فقصده و أسر ، و تدوول من رب إلى آخر إلى أن يصل المدينة المشرفة ، و اتفقوا =

نه : و التسليم مشتق من اسم الله السلام لسلامته من العيب و النقص ، و قيل : معناه أن الله مطلع عليكم فلا تغفلوا ، و قيل : اسم السلام عليك إذ كان اسمه يذكر على الأعمال توقعا لاجتماع معانى الخيرات فيه و انتفاء عوارض الفساد عنه ، و قيل : أى سلمت منى فاجعلنى أسلم منك ، من السلامة بمعنى السلم[1] . ن : أى اسم الله عليك ، أى انت فى حفظه ، كما يقال : الله معك . نه : و فى ح عمران : كان "يسلم" على حتى اكتويت ، يعنى أن الملائكة كانت تسلم عليه فلما اكتوى بسبب مرضه تركوا السلام عليه ، لأن الكى يقدح فى التوكل و التسليم إلى الله و الصبر على ما يبتلى به العبد و طلب الشفاء من عنده ، و ليس ذلك قادحا فى جواز الكى بل فى التوكل و هى درجة عالية وراء مباشرة الأسباب . نه : يسلم بفتح لام مشددة ، فتركت بضم تاء أى انقطع السلام ، ثم تركت بفتح تاء أى تركت الكى فعاد السلام ، يعنى كان به بواسير فكان يصبر على ألمها وكان الملائكة تسلم عليه فاكتوى فانقطع سلامهم فترك الكى فعاد سلامهم . تو[2] : مر رجل عليه و هو يبول "فسلم" عليه فلم يرد - الخ ، قد يستدل به على أن مسلم قاضى الحاجة يستحق[3] الجواب بعد الفراغ ، و حكى الطحاوى أنه يتيمم و يجيب ، و حكى النووى الاتفاق على عدم استحقاق الجواب ، و قد يستدل به على عدم كراهة البول على الطرقات إذا حصل التستر و لم يكن قارعة الطريق ، و يحتمل كونه صلى الله عليه و سلم فى بيته فى مكان بعيد فمر عليه رجل اتفاقا . نه : و فى ح الحديبية : إنه أخذ ثمانين من أهل مكة "سلما" و يروى بكسر سين و فتحها و هما لغتان فى الصلح المراد هنا فى تفسير الحميدى ، و قال الخطابى : هو بفتحتين يريد الاستسلام و الإدغان كقوله «و القوا اليكم السلم» أى الانقياد و هذا أشبه فانهم لم يؤخذوا عن صلح و إنما أخذوا قهرا و أسلموا و أنفسهم عجزا ، و للأول وجه

= أنه عاش ٢٤٠ سنة ، و قيل : إنه أدرك وصى عيسى عليه السلام و توفى سنة ٢٦ .

(١) فى النهاية : السلام .

(٢) فى نسخة : توسط .

(٣) فى نسخة : مستحق .

إذ لم يجرمعهم حرب إنما لما ١ عجزوا عن دفعهم أوالنجاة منهم رضوا أن يؤخذوا أسرى و لا يقتلوا ، فكأنهم قد صولحوا عليه . و منه كتابه بين قريش و الأنصار: و ان " سلم " المؤمنين واحد " لا يسالم " مؤمن دون مؤمن ، أى لا يصالح واحد دون أصحابه و إنما يقع الصلح بينهم و بين عدوهم باجتماع ملائهم٢ عليه . ومن الأول ح : لأتينك برجل " سلم " أى أسير لأنه استسلم و انقاد . و فيه أسلم " سالمها " الله ، هومن٣ المسالمة وترك الحرب ، و هو إما دعاء أو إخبار ، دعا لها أن يسالمها الله و لا يأمر بحربها أو أخبر أنه قد سالمها ومنع من حربها . ن : القاضى : دعا لهم بأن يصنع الله ما يوافقهم . نه : " المسلم " أخو " المسلم " لا يظلمه و لا " يسلمه " أسلمه فلان إذا ألقاه إلى الهلكة و لم يحمه من عدوه ، و هو عام فى كل من أسلمته إلى شيء و لكنه غلب فى الإلقاء فى الهلكة . و منه ح : وهبت لخالتى غلاما فقلت لها : لا " تسلميه " حجاما و لا صائغا و لا قصابا ، أى لا تعطيه لمن يعلمه إحدى هذه الصنائع ، إذ الحجام و القصاب يباشر نجاسة يتعذر الاحتراز منها ، و الصائغ يدخل صنعته غش ، و ربما يصنع أنية الذهب أو الفضة و حليا للرجال و لكثرة الوعد والكذب فى انجاز ما يستعمل عنده . و فيه . و لكن الله أعانني عليه " فأسلم " أى انقاد وكف عن وسوستى . ط : فأسلم٤ بضم ميم أى أسلم أنا منه ، أو فتحها أى استسلم ، والشيطان لا يسلم ، وهما روايتان مشهورتان ،

---

(١) ليس فى نسخة أخرى .

(٢) فى نسخة : مليئهم .

(٣) زيد من نسخة أخرى والنهاية .

(٤) و فيه : قوله : و إياك يا رسول الله ! قال : و إياى و لكن الله أعانني ، الضميران المنصوبان استعيرا من ضمير الرفع و يحتمل أن يقدر و إياك نعنى فى هذا الخطاب لأن ' منكم ' يدخل فيه كل من يصح أن يخاطب ، كأنه قيل : ما منكم يا بنى أدم من أحد .

و فيه : يفصل بين كل ركعتين " بالتسليم " على الملائكة ، أى بالتشهد لاشتماله على التسليم .

و فيه : لا نقعد إذا " سلم " يجيء فى قعد . =

قوله

قوله : الشيطان لا يسلم ، ضعيف فان الله تعالى على كل شيء قدير فلا يبعد تخصيصه من فضله باسلام قرينه. نه : وقيل : دخل فى الإسلام فسلمت من شره ، و قيل : بضم ميم فعل مستقبل أى أسلم من شره ، و يشهد للأول ح : كان شيطان آدم كافرا و شيطانى مسلما . و فى ح ابن مسعود : أول من " أسلم " أى من قومه نحو « و انا اول المؤمنين » أى مؤمنى زمانه ، فانه لم يكن أول من أسلم و إن كان من السابقين الأولين . و ح : كان يقول إذا دخل شهر رمضان : اللهم " سلمنى " من رمضان و " سلم " رمضان لى و " سلمه " منى ، قوله : سلمنى منه ، أى لا يصيبنى فيه ما يحول بينى و بين صومه من مرض أو غيره ، سلمه لى أى لا يغم عليه الهلال فى أوله و آخره فيلتبس عليه الصوم و الفطر ، سلمه منى أى يعصمه من المعاصى فيه . و فى ح الإفك : فكان على " مسلما " فى شأنها ، أى سالما لم يبد بشيء من أمرها ، و يروى بكسر لام أى مسلما للأمر ، و الفتح أشبه أى لم يقل فيها سوأ . ك : هو بكسر لام من التسليم بترك الكلام فى إنكاره ، و بفتحها من السلامة من الخوض فيه ، و روى : مسيئا ، من الإساءة فى الحمل عليها و ترك التحزن لها ، و هو رضى الله عنه منزه عن قول أهل الإفك و لكن عرضت بالإساءة عن إشارته بالفراق(١) عنها و تشديده على بريرة فى أمرها . و فيه : تذاكرنا عند إبراهيم الرهن فى " السلم " أى السلف أعم من السلم ، فلا يرد أن رهن الدرع من اليهودى كان فى دين لا فى سلم فلا يصح الاستشهاد به ، و لا يخالف الحديث المذكور الثمن مؤجلا و الطعام عاجلا

= و فيه : واهدنا سبل " السلام " أى الله تعالى أو الجنة أو السلامة من الآفات و البليات .

و فيه : و أنى بأرضك « السلام » مر فى أن .

و فيه : « أسلم » الناس و آمن عمر - مر فى امن .

و فيه : أسألك قلبا « سليما » أى عن العقائد الفاسدة و الميل إلى الشهوات العاجلة و لذاتها .

(١) فى نسخة : بالفرق .

و السلم بالعكس . نه : أتى الحجر « فاستلمه » هو افتعل من السلام التحية و أهل اليمن يسمون الركن الأسود المحيا أى أن الناس يحيونه بالسلام ، و قيل : من السلام و هى الحجارة واحدتها سلمة بكسر لام ، استلم الحجر إذا لمسه و تناوله . ك : كان ابن الزبير " يستلم " كلهن ، أى الأركان الأربعة لأنه أتمها على قواعد إبراهيم . نه : بين "سلم" و أراك ، هو شجر العضاه واحدها سلمة - بفتح لام - و ورقها القرظ يدبغ به ، ويجمع على سلمات . و منه : كان يصلى عند "سلمات" فى طريق مكة ، و يجوز كسر اللام جمع سلمة الحجر . و فيه : على كل "سلامى" من أحدكم صدقة ، هو جمع سلامية و هى الأنملة من أنامل الأصابع ، و قيل : واحده و جمعه سواء و يجمع على سلاميات ، و هى التى بين كل مفصلين من أصابع الإنسان ، و قيل : السلامى كل عظم مجوف من صغار العظام ، و قيل : إن آخر ما يبقى فيه المخ من البعير إذا عجف السلامى و العين ؛ قال أبو عبيد : هو عظم يكون فى فرسن البعير . و منه ح السنة : حتى آل "السلامى" أى رجع إليه المخ . ك : سلامى بضم سين و خفة لام و فتح ميم مقصورا ، أى على عدد كل مفصل فى أعضائه صدقة شكرا لله فى إقداره على القبض و البسط ، يعدل أى الشخص و هو مبتدأ بتأويل مصدر ، و العدل نوع من الإصلاح فيوافق الترجمة . ط : و كل يوم ظرف يعدل ، أو مرفوع مبتدأ و يعدل خبره بحذف العائد ، و باقى الكلام عطف على الخبر ، و اسم يصبح إما صدقة و إما أحدكم بزيادة من ، و صدقة فاعل الظرف و الظرف خبره ، أى يصبح أحدكم واجبا على كل مفصل منه الصدقة ، أى يجب عليه شكر منافعها و سلامتها عن الآفات بالإحسان من جنس المال و غيره ، و يجزى من الإفعال و من ضرب أى يكفى . ن : سلامى أصله عظام الأصابع و سائر الكف ثم استعمل فى عظام البدن و مفاصله .. نه : من " تسلم " فى شىء فلا يصرفه إلى غيره ، و يقال : أسلم و سلم إذا أسلف ، و الاسم السلم و هو أن تعطى ذهبا أو فضة فى سلعة إلى أجل فكأنك قد أسلمت الثمن إلى صاحبه ، ومعناه أن يسلف مثلا فى بر فيعطيه

المستسلف غيره من جنس أخر ؛ القتيبي : لم أسمع تفعل من السلم إذا دفع إلا في هذا ، ومر في السلف[1] . ومنه ح ابن عمر : كان يكره أن يقال السلم بمعنى السلف و يقول الإسلام لله تعالى ، كأنه ضن باسم موضوع للطاعة عن أن يسمى به غيره و أن يستعمل[2] في غيرها و هذا من الإخلاص باب لطيف . و فيه : إنهم مروا بماء فيه " سليم " أي لديغ ، من سلمته الحية لدغته ، و قيل : هو تفاؤل بالسلامة . ن : و منه : سيد القوم " سليم " . نه : و " السلالم " بضم سين و قيل بفتحها حصن من حصون خيبر ، و يقال فيه : السلاليم . ك : " أسلم تسلم " بكسر لام في الأول و فتحها في الثاني ، و يؤتك الله جواب ثان أو بدل ، و الثلاثة بالجزم . ومنه : كاد أمية بن الصلت ان " يسلم " لما في شعره من الإقرار بالوحدانية و البعث . و " اسلمت " لك ، أي انقدت لأمرك و نهيك . و " أسلمت " وجهي إليك ، أي انقاد في أوامرك و نواهيك و سلمتها لك ، إذ لا قدرة لي في جلب نفع و لا دفع ضر[3] وألجأت ظهري إليك ، أي اعتمدت عليك في أموري كما يعتمد الإنسان بظهره إلى ما يستند إليه . ن : النفس والوجه بمعنى الذات ، سلم و أسلم و استسلم بمعنى . ك : لا يناكحوهم و لا يبايعوهم حتى " يسلموا " إليهم النبي صلى الله عليه و سلم ، هو من الإفعال ، و هذا في خط المقاسمة أي المحالفة بأن لا يتزوج قريش وكنانة امرأة من بني هاشم و لا يزوجوهم امرأة منهم و لايبيعوا و لايشتروا منهم ؛ كتبه منصور بن عكرمة فشلت يده ، فشدت على بني هاشم في الشعب ، فأكل الأرضة كل ما فيها من الظلم والجور و بقي ذكر الله ، فأخبر صلى الله عليه و سلم أبا طالب به فقال لقريش : إن الله سلط على صحيفتكم الأرضة فلحست الظلم منه ـ أخبرني به ابن أخي فان كان صادقا فبها و إلا دفعته إليكم ؛ فاستحسنوه فوجدوا الخط كما أخبر ثم نكسوا على رؤسهم . و باب

---

(١) في نسخة : أسلف .

(٢) في نسخة أخرى والنهاية : يستعمله .

(١) في نسخة : ضرر .

"السلم" في النخل، أي ثمرته. و ح: بعث أقواما من بني "سليم" إلى بني عامر، هذا وهم لأن بني سليم هم الذين قتلوا السبعين وهم المبعوث إليهم، و المبعوثون كانوا أوزاع الناس أصحاب الصفة قراؤهم. و ح: ما "أسلم" احد إلا في يوم "أسلمت" مر في ثلث الإسلام. و فيه: كان "أسلم" ثمن المهاجرين، أي كانت قبيلة أسلم في العسكر ثمن عدد المهاجرين. وفيه: السلم، و السلام والسلم واحد هو الاستسلام أو الإسلام أو التسليم الذي هو التحية، والأول بفتحتين و الثالث بكسر فسكون، و الغنيمة مصغرغنم. و فيه: « "فسلم" لك من اصحب اليمين » أي فسلم لك أنك من أصحاب اليمين، فألقيت إن - هو بقاف، و روى ألغيت - بغين، أي حذفت، قوله: إن رفعت السلام يعني أن سقيا بالنصب بخلاف سلام و إنه إنما يكون دعاء بالرفع لا بالنصب؛ الكشاف: أي سلام لك يا صاحب اليمين من إخوانك أصحاب اليمين أي يسلموا عليك. و فيه: علمنا كيف "نسلم" عليك، و هي ما في التحيات سلام عليك ايها النبي. و فيه: "يسلم" الصغير على الكبير، لأن الصغير يتواضع للكبير، و كذا القليل للكثير، و أما سلام الراكب فلئلا يتكبر بركوبه، و يسلم الماضي على القاعد فانه من باب الداخل على القوم. ط: يسلم الراكب على الماشي للايذان بالسلامة و إزالة الخوف، و القليل على الكثير للتواضع، و الصغير على الكبير للتوقير، و هذا إذا تلاقيا، أما إذا وردا فالوارد يبدأ بالسلام مطلقا، و لا يسلم على الأجنبية الجميلة التي يخاف منها الفتنة، و لا يجوز لها الرد لو سلم و كذا العكس، و يجوز إذا كانوا جماعة أو كن جماعة، و يكره سلام اليهود إلا لضرورة و حاجة، و لو سلم سهوا استرده بأن يقول: استرجعت سلامي - تحقيرا له، و كذا المبتدع على المختار، و إذا سلم اليهود يقول: و عليكم، أي و عليكم الموت أيضا كما علينا وكلنا سواء في الموت، وقيل: أي عليكم ما تستحقونه. ن: فقولوا: وعليكم، روى بالواو و تركه و اختاره بعض لئلا يقتضى التشريك، و أجيب بأنه للاستئناف و بما مر. ط: البادئ، "بالسلام" برىء من الكبر، هذا إذا التقيا و هما سيان في الوصف بأن لا يكون أحدهما راكبا أو قاعدا. و فيه: كان إذا تكلم بكلمة أعاد ثلاثا

ثلاثا و إذا ''سلم سلم'' ثلاثا ، أى للاستئذان ، و فيه نظر لأن تسليم الاستئذان لا يثنى إذا حصل الإذن بالأولى و لا يثلث إذا حصل بالثانى ، و لفظ إذا يقتضى التكرار ، فالوجه أن الأول للاستئذان و الثانى للتحية و الثالث للوداع ، و المراد بالكلمة الجملة المفهومة المفيدة . ك : كان ذلك ـ أى التثليث فى أكثر أمره . ن : ''فسلم'' فى ركعتين ، روى أنه كان فى الظهر و فى أخر فى العصر و فى أخر فى ثلاث ، فهى قضايا مختلفة ، و فى أخر : سلم بين الركعتين ، أى الثانية و الثالثة . و فيه : قبل أن ''يسلم'' أى يظهر الإسلام فان ابن أبى كان منافقا . و ح : فأقدمهم ''سلما'' أى إسلاما ، و فى أخر : سنا ، أى من يكبر سنه . ط : ''السلام'' علينا قبل عباده ، أى قلنا هذا اللفظ قبل السلام على عباد الله : السلام على فلان ، أى من الملائكة . و ح : لا تقولوا ''السلام'' على الله ، لأن معناه أنت أمن من شرى ، و الله تعالى منزه عنه و منه السلامة و الرحمة للعباد فهو السلام ، ثم علم صلى الله عليه و سلم السلام على عباده عموما و أمرهم بافراده صلى الله عليه و سلم لشرفه ، قوله : أصاب كل عبد ، ضمير أصاب لذلك ، و كل مفعوله أى أصاب ثوابه أو بركته كل عبد . وفيه : يصلى أربعا قبل العصر يفصل بينهن ''بالتسليم'' على الملائكة ، أى بالتشهد لاشتماله عليه و لماورد : كنا إذا صلينا قلنا : السلام على جبرئيل . و فيه : يقول الله : ''اسلم واستسلم'' أى فوض أمور الكائنات إلى و انقاد بنفسه له ، و هو جواب شرط محذوف أى إذا قال العبد هذه الكلمة يقول الله ، و من كنز بدل من تحت لأن الجنة تحت العرش . غ : « و إذا خاطبهم الجهلون قالوا ''سلما'' » أى قولا يسلمون منه ليس فيه تعدى و لا مأثم . و « لكم اعمالكم ''سلما'' عليكم » أى بيننا و بينكم المتاركة والتسلم . و منه : « و قل ''سلما'' فسوف يعلمون » . و « الا قيلا ''سلما سلما'' » أى يقول بعضهم لبعض : سلاما . و « سبل ''السلم'' » دين الله . « ''و السلم'' على من اتبع الهدى » سلم من عذاب الله . و « ''سلما'' هى حتى مطلع الفجر » أى هى ذات سلام لأداء فيها و لا يستطيع شيطان أن يصنع فيها شيئا . و « بقلب ''سليم'' » أى من الشرك .

و"سلما" لرجل » سالما لا يشركه فيه أحد . و « قولوا "اسلمنا" دخلنا فى السلم(١) و الطاعة . "« و مسلمين " لك » مطيعين . و "مسلمة " سالمة من إثارة الأرض . ط : أو "مسلما" الإسلام ضربان : أحدهما دون الإيمان و هو الاعتراف باللسان نحو « و لكن قولوا اسلمنا » و الثانى أن يكون مع الاعتراف معتقدا وافيا بالفعل نحو « اسلمت لرب العلمين » و فيه : ما "سالمناهم " منذ(٢) حاربناهم ، أى عادينـاهم بجبلية لا تقبل الزوال ، و أتى بضمير العقلاء لإجراء أوصافهم من المحاربة و المسالمة ، و قيل : أدخل الحية إبليس فى فمها حين منعه الخزنة فوسوس إلى اٰدم و حواء حتى أخرجهما من الجنة وكان ما كان و لم يجر بينهما صلح بعد تلك المدة . و فيه : "اسلم" الناس و اٰمن عمرو بن العاص ، أراد بهم من أسلموا يوم الفتح من أهل مكة رهبة و امن عمرو و قبله مهاجرا إلى المدينة طائعا فان الإسلام يحتمل شوب كراهة . و فيه : أفواههم "سلام" هو مجاز عن كثرة سلام ، و أيديهم طعام مجاز عن كثرة الإطعام . ج : ما "اسلمت" إلا بعد نزول المائدة ، أى التى أمر فيها بغسل الرجلين . مد : « ادخلوا فى "السلم" كافة » أى استسلموا لله و أطيعوه جميعا .

[سلا] نه : فيه : جاؤا " بسلى "جزور فطرحوه على النبى صلى الله عليه وسلم و هو يصلى ، السلى الجلد الرقيق الذى يخرج فيه الولد من بطن أمه ملفوفا فيه ، و قيل : هو فى الماشية السلى و فى الناس المشيمة ، و الأول أشبه لأن المشيمة تخرج بعد الولد و لا يكون فيها الولد حين يخرج . ك : سلى بفتح مهملة مقصورا . و منه : ما قرأت (؟) " بسلى " أى لم يقر رحمها على ولد . و منه : فرثها و دمها و"سلاها" . نه : و منه ح : إنه مر بسخلة تتنفس فى " سلاها " . و فيه : لايدخلن رجل على مغيبة يقول مـا "سليتم" العام و ما نتجتم العام(٣) ، أى ما أخذتم من " سلى " ماشيتكم و ما ولد لكم ، و قيل : لعل أصله : ما سلأتم ـ بالهمزة من السلاء و هو السمن فترك الهمزة فصارت

(١) فى نسخة : الإسلام .
(٢) فى نسخة : مذ .
(٣) فى النهاية : الآن .

ألفا ثم ياء. و فيه: و تكون لكم ''سلوة'' من العيش، أى نعمة و رفاهية و رغد يسليكم عن الهم. غ: ''السلوى'' طائر يشبه السمانى أو العسل. قا: قيل: كان يبعث الجنوب عليهم ''السمانى''.

باب السين مع الميم

[سمت] نه: فى ح الأكل: سموا[1] الله و دنوا و ''سمتوا''. أى إذا فرغتم فادعوا بالبركة لمن طعمتم عنده، و التسميت الدعاء. و منه ح: تسميت العاطس لمن رواه بالمهملة، و قيل: هو من السمت و هو الهيئة الحسنة، أى جعلك الله على سمت حسن لأن هيئته تنزعج للعطاس. و ح: فينظرون إلى ''سمته[2]'' و هديه، أى حسن هيئته و منظره فى الدين، و قيل: من السمت الطريق. و ح: ما نعلم أحدا أقرب ''سمتا'' و هديا و دلّا بالنبي صلى الله عليه و سلم من ابن أم عبد، أى ابن مسعود. و ح: لا أدرى أين أذهب إلا أنى ''اسمت'' أى ألزم سمت الطريق يعنى قصده، و قيل: هو بمعنى ادعو الله له. ج: تسميت العاطس باهمال سينه أعلى و هو قول[3] يرحمك الله و نحوه. ش: حتى تحققت ''السمتان'' أى صفتان و هما أحمد و محمد، و تحققت بضم تاء و حاء، و لم ينازع بفتح زاى. و فيه: و ''يتسمت'' فى ملاءته، السمت الطريق القصد و يستعار لطريق أهل الخير أى يلزم طريقة أهل الخير فى اشتمال الملحفة.

---

(۱) أى اذكروا اسم الله و كلوا مما بين أيديكم و ما قرب منكم و ادعوا بعد الفراغ للطعم.

(۲) خصلتان لا يجتمعان فى منافق: حسن ''سمت'' و لا فقه فى الدين، السمت أخذ المنهج و لزوم المحجة، و لا فقه عطف بلا لأن 'حسن' فى سياق النفى. قيل: لا يريد أن أحدهما قد يحصل فى المنافق دون الأخرى بل هو عارٍ عنهما بل هو تحريض للمؤمنين على الاتصاف بهما.

(۳) كذا قال ثعلب، و قال أبو عبيد: الشين المعجمة أعلى فى كلامهم و أكثر.

[سمج] نه: فيه: عاث في كل جارحة منه جديد بلي "سمجها" سمج الشيء بالضم سماجة فهو سمج أي قبح.

[سمح] فيه: "أسمحوا" لعبدي كاسماحه إلى عبادي، هو لغة في السماح، سمح و أسمح إذا جاد و أعطى من[١] كرم و سخاء، و قيل: سمح كامر، و أسمح يقال في المتابعة و الانقياد، يقال أسمحت نفسه انقادت، و المسامحة المساهلة. و فيه: "اسمح يسمح" لك، أي سهل يسهل عليك. و منه ح: "السماح" رباح، أي المساهلة في الأشياء يربح صاحبها. ك: أذن أذانا "سمحا" هو بسكون ميم أي بلا نغمات و لا تطريب. ش: كان "سمحا" سهلا، بفتح سين و سكون ميم أي جوادا. ط: الصبر و "السماحة" أي الإيمان الصبر عن المعاصي و السماحة على أداء الطاعات. و فيه: ليكون "أسمح" لخروجه[٢]، يعني كان ينزل بالأبطح فيترك به ثقله و متاعه ثم يدخل مكة ليكون خروجه منها إلى المدينة أسهل، و ليس نزوله بنسك واجب ولذا قال: افعل ما يفعل أمراؤك. و فيه: و لكن بالحنيفية "السمحة" أي ما بعثت بالرهبانية الشاقة و لكن بكذا.

[سمحق] نه: في أسماء الشجاج: "السمحاق" و هي التي بينها و بين العظم قشرة رقيقة، و قيل: تلك القشرة هي السمحاق و هي فوق قحف الرأس. غ: و "سماحيق" الغيم القطاع الرقاع.

[سمخ] نه: فيه: كان يدخل إصبعيه في "سماخيه" هو ثقب الأذن الذي يدخل فيه الصوت، و يقال بالصاد. ن: و منه: إذ ضرب على "أسمختهم" جمع سماخ و المراد أذانهم أي ناموا.

[سمد] نه: فيه: إنه خرج و الناس ينتظرونه للصلاة قياما فقال: ما لي أراكم

---

(١) في نسخة و النهاية: عن.

(٢) إنما نزله لأنه أسمح لخروجه إذا خرج، أي كان ينزل بالأبطح فيترك به ثقله و متاعه ثم يدخل مكة ليكون خروجها منه إلى المدينة أسهل.

"سامدين" السامد المنتصب إذا كان رافعا رأسه ناصبا صدره، أنكر عليهم قيامهم قبل أن يروا إمامهم، وقيل: السامد القائم فى تحير. ومنه ح: ما هذا "السمود" وقيل: هو الغفلة والذهاب عن الشيء. ج: النخعى: كانوا يكرهون أن ينتظروا الإمام قياما، يقولون: ذلك "السمود". نه: «وانتم "سمدون"» أى مستكبرون. غ: أو لاهون. ك: كانوا إذا سمعوا القرآن يتغنون . نه: وعن ابن عباس أنه الغناء فى لغة حمير. وفى ح عمر: إن رجلا كان "يسمد" أرضه بعذرة الناس فقال: أما يرضى أحدكم حتى يطعم الناس ما يخرج منه، السماد ما يطرح فى أصول الزرع والخضر من العذرة والزبل ليجود نباته. وفيه: "اسمادت" رجلها، أى انتفخت وورمت، وكل ما ذهب أو هلك فقد اسمد واسماد.

[سمر] فى صفته صلى الله عليه وسلم: كان "اسمر" اللون، وروى: أبيض مشربا حمرة، والجمع أن ما يبرز إلى الشمس كان أسمر وما تواريه الثياب كان أبيض. وفى ح المصراة: يرد معها صاعا من تمر لا "سمراء" وفى أخرى: من طعام سمراء، هى الحنطة، ونفيها نفى لزوم لأنها أغلى من التمر بالحجاز، وإثباتها إذا رضى بدفعها من نفسه. ج: صاعا من طعام، أى تمر لأنه الغالب على أطعمتهم ولرواية(١) أولى. ك: صاعا من تمر لا "سمراء" أى يعطى من أى طعام ولا يتعين الحنطة لذلك فانه غير واجب بعينه. نه: وفيه: "فسمر" أعينهم، أى أحمى لهم مسامير الحديد ثم كحلهم بها. ك: "سمرت" أعينهم، بضم سين وخفة ميم وقد يشدد، وفعله قصاصا لأنهم سملوا عين الراعى وقطعوا يده ورجله وغرزوا الشوك فى لسانه وعينه حتى مات. نه: وفى ح: الأمة يطؤها مالكها يلحق به ولدها فمن شاء فليمسكها ومن شاء "فليسمرها" يروى بشين وسين بمعنى الإرسال والتخلية. وفيه: ما لنا طعام إلا هذا "السمر" هو ضرب من شجر الطلح جمع سمرة. ومنه ح: يا أصحاب "السمرة" هى شجرة كانت عندها بيعة الرضوان. ك: بضم ميم شجر الطلح. نه: وفيه: إذا جاء زوجها من "السامر" هم قوم يسمرون بالليل أى يتحدثون

(١) فى نسخة: للرواية.

و السامر اسم جمع . و منه ح : "السمر" بعد العشاء . روى بفتح ميم من المسامرة فهى الحديث بالليل و بسكونها فهو مصدر، و أصل السمر لون ضوء القمر لأنهم كانوا يتحدثون فيه . و في ح علي : لا أطور به ما "سمر سمير" أى أبدا، و السمير الدهر، و يقال فيه : ما سمر ابنا سمير، و ابناه الليل و النهار، أى لا أفعله ما بقى الدهر . ك : و كان "يسمر" عنده، من التسمير و هو الاقتصاص بالليل . قا : «"سمرا" تهجرون» أى يسمرون بذكر القرآن و الطعن فيه ، و أصله مصدر بلفظ الفاعل .
ش : «هذا سحر "مستمر"» أى قوى محكم و محله ميم .

[سمسر] نه : فيه : كنا نسمى "السماسرة" على عهده فسانا التجار، هو جمع سمسار و هو القيم بالأمر الحافظ له ، و هو فى البيع من يدخل بين (١) البائع و المشترى متوسطا لإمضاء البيع ، و السمسرة البيع و الشراء . و منه : لا يكون له "سمسارا" و هو بكسر سين أى دلالا للبيع أو الشراء و هذا نصيحة للعامة و إن كان ترك نصيحة لذلك البادى ، و النهى مطلق يشمل البيع بالأجرة فيدل على الترجمة . ج : هو لفظ عجمى و كثيرا ما يعالج البيع و الشراء العجم فتلقبوا هذا الاسم عندهم فسماهم النبى صلى الله عليه و سلم اسما من التجارة .

[سمسم] نه : في ح أهل النار : فيخرجون منها (٢) كأنهم عيدان "السماسم" كذا يروى فى مسلم ، فان صحت فهو جمع سمسم و عيدانه تراها إذا قلعت و تركت ليؤخذ حبها دقاقا سودا (٣) كأنها محترقة و لم أر فى معناه شافيا و لعله محرف : عيدان الساسم ، و هو خشب أسود كالآبنوس . ن : السماسم بكسر أولى السينين و فتح ثانيهما ما يستخرج منه الشيرج ، و قيل : كل نبت ضعيف ، و قيل : لعله السامسم (٤) بحذف ميم و فتح سين ثانية ، و روى : كأنها - مكان : كأنهم ، فضميره للصور .

---

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : من . (٢) زيد فى النهاية : قد امتحشوا .
(٣) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : سوداء . (٤) فى نسخة : السماسم .

[سمط] نه : فيه : ما أكل شاة " سميطا " أى مشوية ، و أصله أن ينزع صوف الشاة بالماء الحار لتشوى . ك : هو أن يسمط الشعر أى ينتف من جلده ثم تشوى بجلدها ، و هذا مأكل المترفين و غيرهم ، إنما كانوا يأخذون جلد الشاة ينتفعون به ثم يشوونها ، و لا يلزم من كونه لم ير شاة مسموطة أنه لم ير عضوا مسموطا فان الأكارع لا تؤكل إلا كذلك و قد أكلها ، و فيه إشارة إلى أن المرقق و المسموط كان حاضرا عند أنس حيث قال : كلوا . ط و ما شوى بعد السلخ فهو الحمط . ش : من " سمط " اللآلى ، بضمتين جمع سمط بكسر فساكن هو الخيط ما دام فيه الخرز و إلا فهو سلك . نه : و فيه : رأيت عليه صلى الله عليه و سلم نعل " أسماط " هو جمع سميط و هو من النعل الطاق الواحد لا رقعة فيه ، يقال : نعل أسماط ، إذا كانت غير مخصوفة كثوب أخلاق . و فيه : حتى سلم من طرف " السماط " هى جماعة من الناس و النخل ، و المراد جماعة كانوا جلوسا عن جانبيه . ج : ليدخلن الجنة " سماطين " هما من النخل و الناس الجانبان ، يقال : بين السماطين ، أى الصفين . و منه : كان فى السماط أى الصف من الناس .

[سمع] نه : فيه : " السميع " تعالى من لا يعزب عن إدراكه مسموع و إن خفى . و " سمع " الله لمن حمده ، أى أجاب حمده و تقبله لأن غرض السماع الإجابة . ن : أى أجاب دعاءه - و مر فى حمد . ط : قولوا ربنا لك الحمد " يسمع " الله بكسر عين جواب الأمر . نه : أعوذ بك من دعاء " لا يسمع " أى لا يستجاب و لا يعتد به . نه : و ح : " سمع سامع " بحمد الله و حسن بلائه علينا ، أى ليسمع السامع و ليشهد الشاهد حمدنا له على ما أحسن إلينا و أولانا من نعمه ، و حسن البلاء النعمة و الاختبار بالخير ليتبين الشكر و بالشر ليظهر الصبر . ن : هذا معنى سمع بكسر ميم ، و روى بفتحها مشددة بمعنى بلغ سامع قولى هذا لغيره و قال مثله تنبيها على شرف الذكر والدعاء فى السحر . ط : إذا كان فى سفر و أسحر يقول " سمع " أى دخل فى وقت السحر أو سار إلى وقت السحر . تو : الذهاب إلى الخير أولى ، أى من كان له

سمع فقد سمع بحمدنا لله و إنضاله علينا فان كليهما قد اشتهر و استفاض حتى لا يكاد يخفى على ذى سمع . ط : ربنا صاحبنا ، أى أعنا و حافظنا . غ : « "و اسمع" غير "مسمع" » أى غير مجاب إلى ما تدعونا إليه . و « انى أمنت بربكم "فاسمعون" » أى منى سمع القبول و « انك لا "تسمع" الموتى » أى لا تقدر أن توفق الكفار لقبول الحق . و "سمّعون" أى قابلون للباطل . و « إنما يستجيب الذين "يسمعون" » أى يصغون إليك إصغاء الطاعة . و « كانوا لا يستطيعون "سمعا" » أى لا يقدرون أن يسمعوا القرآن . نه : قيل : أى الساعات "أسمع" أى أوفق لاستماع الدعاء وأولى بالاستجابة و مر بعضه فى جوف . و منه ح الضحاك : لما عرض عليه الإسلام قال : "فسمعت" منه كلاما "لم أسمع" قط قولا أسمع منه ، يريد أبلغ و أنجع فى القلب . و فيه : من "سمع" الناس بعمله "سمع" الله به "سامع" خلقه ، و روى : أسامع خلقه ، يقال : سمعت به تسميعا وا تسمعة ، إذا شهرته و ندّدت به ، و سامع اسم فاعل ، و أسامع جمع أسمع جمع سمع ، و سمع بعمله إذا أظهره ليسمع ، فمن رفع سامع أراد به الله أى سمع الله الذى هو سامع خلقه به الناس . ط : أى يفضحه ، و من نصب سامع يريد سمع الله به من كان له سمع من خلقه . نه : و من رواه : أسامع ، أراد أن الله يسمع به أسماع خلقه يوم القيامة ، و قيل : أراد من سمع الناس بعمله سمعه الله و أراه ثوابه من غير أن يعطيه ، و قيل : من أراد بعمله الناس أسمعه الله الناس و كان ذلك ثوابه ، و قيل : أراد أن من يفعل فعلا صالحا فى السر ثم يظهره ليسمعه الناس و يحمد عليه فان الله يسمع به و يظهر إلى الناس غرضه و أن عمله لم يكن خالصا ، و قيل : يريد من نسب إلى نفسه عملا صالحا لم يفعله و ادعى خيرا لم يصنعه فان الله يفضحه و يظهر كذبه . و منه ح : إنما فعله "سمعة" و رياء ، أى ليسمعه الناس و يروه . ن : و منه : من "سمع سمع" الله ، و قيل : أى من سمع بعيوب الناس و أذاعها أظهر الله عيوبه أو أسمعه مكروهها . و ح : من قام برجل مقام "سمعة" مر فى أكل من ا . ك : السمعة بضم سين

(١) فى نسخة : او .

ما

ما يتعلق بحاسة السمع، و الرياء بحاسة البصر . نه : و منه : قيل لبعض : لم لا تتكلم ١ عثمان؟ قال : أترونى ٢ أكلمه "سمعكم" أى بحيث تسمعون . ن : الا سمعكم ، و روى : الا بسمعكم ، و روى : أسمعكم ، أى أتظنون أنى لا أكلمه إلا و أنتم تسمعون . نه : و فى ح قيلة : لا تخبر أختى فتتبع أخا بكر بن وائل بين "سمع" الأرض و بصرها ، يقال : خرج فلان بين سمع الأرض و بصرها ، إذا لم يدر أين يتوجه لأنه لا يقع على الطريق ، و قيل : أراد بين طول الأرض و عرضها ، و قيل : أراد بين سمع أهل الأرض و بصرها ، و يقال لمن غرر بنفسه و ألقاها حيث لا يدرى أين هو : ألقى نفسه بين سمع الأرض و بصرها . الزمخشرى : هو تمثيل أى لا يسمع كلامهما و لا يبصرهما إلا الأرض يعنى أختها و البكرى الذى تصحبه . و فيه : ملأ الله "مسامعه" هى جمع مسمع آلة السمع أو جمع سمع بغير قياس ، و المسمع بالفتح خرقها . و منه ح أبى جهل : إن محمدا نزل يثرب و إنه حنق عليكم نفيتموه نفى القراد عن "المسامع" أى الأذان أى أخرجتموه من مكة إخراج استئصال ، لأن أخذ القراد عن الدابة قلعه بالكلية و الأذن أخف الأعضاء شعرا فيكون النزع منها أبلغ . و فى كتاب ٣ حجاج لعامله : ابعث إلى فلانا "مسمعا" مزمرا ، أى مقيدا مسجورا ، و المسمع القيد و الزمارة الساجور . ك : فلما "سمعوا" القرآن "استمعوا" أى قصدوه و أصغوا إليه . و ح : "سمعه" أم لا ، فان قيل : كيف جاز القراءة بدون السماع ؟ قلت : لعل مذهبه جواز ذلك . و فيه : ما أنتم "بأسمع ٤" لما أقول منهم ، حمله ابن عمر على ظاهره و عائشة على علمه ، قوله ما قال أى ابن عمر فى تعذيب الميت ، قوله : إنهم ليسمعون ، بيان له أو بدل فى أنه حمله على ظاهره

(١) فى نسخة : لا تكلم ، و مثله فى النهاية .

(٢) من النهاية ، و فى الأصل : اترونى .

(٣) فى نسخة : كتابة .

(٤) فيه : «انك لا تسمع الموتى» لا ينافى ح : ما أنتم بأسمع منهم لأنه أراد بالموتى الجهال أى لا يقدر على إفهام من جعله الله جاهلا و أصم عن الهدى .

و المراد غير الظاهر ، لابن عمر أن يأول مستندها بأن المعنى انك لا تسمع الموتى بل الله مسمع مع أنهم أولوا الموتى بالكفار الذين مات قلوبهم ، يقول : أى الرسول ، أو القائل « وجدنا ما وعدنا ربنا حقا » يتمكنون يوم القيامة فى مقاعدهم كما قال « و نادى اصحب الجنة » و وجه التزييف بأنه لم يقل هذا الكلام زمان كونهم فى القليب و إنما يقال فى القيامة إن القول المراد به الحقيقة فى ذلك اليوم و أما هذا فكان قولا مجازيا ، و فيه أن الميت يسمع ، و أورد أنه خاص فى معين ، و دفع بأن سماعهم كسماع فتنة القبر و ذا باحيائهم أو باحياء جزء منهم . و فيه : ح : كأنك "تسمعه" من يحيى ، يعنى نقلت الحديث عن شيخى نقلا صحيحا فكأنك ما تسمعه إلا منى . و ح : عذابا "تسمعه" البهائم ، أى تسمع صوت المعذب أو نحو صوت ضربهم . و ح : كنت "سمعه" الخ ، أى لا يتحرك جارحة من جوارحه إلا فى الله و بالله و لله١ . ش : قيل أى كنت أسرع إلى قضاء حوائجه من سمعه فى الإسماع و بصره فى النظر و لسانه فى النطق . شفا : لا ينبغى أن يفهم منه سوى التجرد لله و الانقطاع إليه عن غيره و صفاء القلب و إخلاص الحركات . ك : و ح : و لم "أسمع" أحدا يقول : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم غيره ، أى لم يبق من أصحابه صلى الله عليه و سلم غيره فى ذلك المكان و ح : فيناديهم بصوت "يسمعهم" من قريب كما "يسمعهم" من بعيد ، و هذا ليكون خارقا فيعلم أنه كلام الله كما أن موسى سمع من جميع الجهات لذلك قوله بصوت أى مخلوق غير قائم به . ن : ما "سمعته" يقول إنه فى الجنة إلا لعبد الله بن سلام ، هذا نفى لسمعه فلا ينفى وروده فى العشرة و غيره . ط : و يمشى صفة مؤكدة لأحد .

---

(١) خط : أى سرت فسرت عليه أفعاله المنسوبة إلى هذه الآلات أو نفقته فيها حتى كأنه نفس هذه الآلات ، يقال : أى يجعل الله حواسه و آلاته وسائل إلى مرضياته لا يسمع إلا ما يحبه الله و يرضاه فكأنما سمع به .

و فيه : سمعت جابرا سئل عن ركوب البدنة فقال "سمعته" أى سمعت سؤال سائل عن جابر . كسمعت مناديا ينادى أى سمعت نداءه فأوقع الفعل على المنادى و جعل المسموع حالا .

و فيه: كيف ''يسمعوا'' و أنى يجيبوا، بحذف نونهما على لغية . و ح : ''فيسمعهم'' الداعى، أى أنهم بحيث إذا دعاهم داع أو نظر إليهم سمعوه و أدركهم . و ح : حتى ''يسمع'' صوتا أو يجد ريحا ١، أى يعلم وجود أحدهما و يتيقن به، و لا يشترط السماع و الشم بالإجماع . ﺑﻲ : ''فسمعناه'' هذا نص فى أنهم كانوا ليلة العفريت و ظاهر الأولى أنه كان وحده، فلعلهما قضيتان أو هى إخبار لمن لم يحضرها معه . ن : ''اسمعوا'' إلى ما يقول سيدكم، أى تعجبوا منه، و كان قول سعد إخبارا عما يقع حال الغضب من القتل لا مخالفة لأمره صلى الله عليه و سلم . و فيه ح : انطلق بنا إلى ابن رافع ''فاسمع'' منه الحديث، بوصل همزة مجزوما و بقطعها مرفوعا على الخبر . و ح : لو لم ''أسمعه'' منه صلى الله عليه و سلم إلا مرة ما أخبرتك، معناه شرط الجزم بالمخبر عنه للتحديث لا شرط التعدد . ط : لم ''اسمعهم'' صوت الرعد، هو تتميم فان السحاب مع وجود الرعد فيه شائبة الخوف من البرق فنفاه ليكون رحمة محضة . و فيه ح : إن العباس جاء إلى النبى صلى الله عليه و سلم فكأنه ''سمع'' شيئا، أى جاء غضبان بسبب ما سمع طعنا من الكفار فيه صلى الله عليه و سلم نحو « لو لا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم » كالوليد و عروة بن مسعود فبين صلى الله عليه و سلم أنه ابن عبد المطلب عريق النسب و أشرفه . و فيه: نخرج ''سمعهم'' يتذاكرون، سمعهم حال من ضمير دنا بتقدير قد، و يتذاكرون حال من مفعول سمعهم، نخرج تكرار لينيط به غيره أينط به أولا أو يكون خرج أولا من مكان و ثانيا منه إلى أخر . و قد ''سمعت'' كلامكم و عجبكم، أى أدركت عجبكم، ألا و أنا حبيب الله - تنبيه على أنه أفضلهم و جامع لما كان متفرقا منهم، فالحبيب مكلم و خليل و مشرف . و فيه: هذان ''السمع'' و البصر، أى هما فى المسلمين بمنزلة السمع و البصر فى الأعضاء و منزلتهما فى الدين منزلة السمع و البصر فى الجسد، أو هما منى فى العزة كالسمع

---

(١) فى هامش الفتنية : فلا يخرجن من المسجد حتى ''يسمع'' صوتا أو يجد ريحا هما كناية عن تيقن الحدث .

و البصر ، أو هما لشدة حرصهما على استماع الحق و اتباعه و مشاهدة الآيات فى الآفاق و الأنفس كالسمع و البصر . و ح : إن كان "يسمع" ما جهرنا - مر فى اجتمع . غ: كلمته يسمع ١ الناس ، أى بحيث يسمعون .

[سمعمع] نه: فى ح على: "سمعمع" كأننى من جنى ، أى سريع خفيف ، و هو فى وصف الذئب أشهر . ومنه ح: و رأسه متمزق الشعر "سمعمع" أى لطيف الرأس .

[سمغد] فيه: صلى حتى "اسمغدت" رجلاه ، أى تورمتا و انتفختا ، و المسمغد المتكبر المنتفخ غضبا ، و اسمغد الجرح إذا ورم .

[سمك] فيه: و بارئ "المسموكات" أى السماوات السبع ، و السامك العالى المرتفع ، و سمكه رفعه . و فى ح ابن عمر: إنه نظر فاذا هو "بالسماك" فقال: دنا طلوع الفجر فأوتر بركعة ، السماك نجم معروف ، و هما سماكان: رامح و أعزل ، و الرامح لا نوء له و هو إلى جهة الشمال ، و الأعزل من كواكب الأنواء ، و هما فى برج الميزان ، و طلوع السماك الأعزل مع الفجر يكون فى التشرين الأول .

[سمل] فيه: و "سمل" أعينهم ، أى فقأها بحديدة محماة أو غيرها ، وقيل: هو فقؤها بالشوك و هو بمعنى السمر - وقد مر ، و فعله لأنهم فعلوا بالرعاة مثله ، و قيل: هو قبل نزول الحدود فلما نزلت نهى عن المثلة . و فى ح عائشة: ولنا "سمل" قطيفة ، هو الخلق من الثياب ، و قد سمل الثوب و أسمل . و منه: و عليها "أسمال" مليتين ، هى جمع سمل ، و الملية تصغير الملاءة و هى الإزار . و فيه٢ فلم يبق منها إلا "سملة كسملة" الإداوة ، هى بالحركة الماء القليل يبقى فى أسفل الإناء .

[سملق] فيه: و يصير معهدها قاعا "سملقا" السملق الأرض المستوية الجرداء التى لا شجر فيها .

---

(١) فى نسخة: بسمع .

(٢) فى نسخة: منه .

[سمم] فيه : ١من كل " سامة " هى مايسم ولا يقتل مثل العقرب و الزنبور و نحوهما ، و الجمع سوام . و منه : قال : ما هذا ؟ قلنا بيض " السام " أى سام أبرص ، وهو نوع من الوزغ . و فيه ح : نعوذ بالله من شر " السامة " و العامة ، السامة هنا خاصة الرجل ، سم إذا خص . و ح : يورده٢ " السامة " أى الموت ، والصحيح فى الموت السام بالخفة . و منه ح : عليكم " السام " و الذام . و ح : « فاتوا حرثكم انى شئتم » " سماما " واحدا ، أى مأتى واحدا ، وهو من سمام الإبرة ثقبها ، وانتصب على الظرف . و فى ح عائشة : تصوم فى السفر حتى أذاقتها " السموم " هو حر النهار ، يقال للريح التى تهب بالنهار حارة سموم و بالليل حرور . و فى ح ذم الدنيا : غذاؤها " سمام " هى بالكسر جمع سم قاتل . غ : « " سم " الخياط » ثقب الإبرة و مخرج النفس . ن : و فتح سينه أشهر الثلاثة ، و كذا فتح سين السم القاتل أفصحها . و منه : جعلت " سما " فى لحم٣ . ك : " مسام " الإنسان هى ثقبة التسع ، و روى : مشاق .

[سمن] نه : فيه : يكون فى آخر الزمان قوم " يتسمنون " أى يتكثرون بما ليس فيهم٤ و يدعون ما ليس لهم من الشرف ، و قيل : أراد جمعهم الأموال ، و قيل :

---

(١) أوله : أعيذكما بكلمات الله التامة من كل " سامة " و هامة – نهايه .

(٢) من نسخة أخرى والنهاية ، وفى الأصل : لو رده .

(٣) فى هامش الفتنية : فان فى أحد جناحيه " سما " وفى الآخر شفاء ، و إنه يقدم " السم " ، هو ح صحيح و لا بعد فى اجتماع السم و الشفاء ، كالحية فان لحمها شفاء من سمها إذا عمل فيه الترياق الأكبر ، و نافع من لدغ العقارب و عض الكلاب الكلبة و غيرها ، و العقرب إذا شق بطنها ثم شدت على موضع اللسع نفعت ، و إذا حرقت و سقى من رماده من به حصاة نفعته ، و الذباب إذا سحق فى الإثمد و اكتحل به زاد نور العين و شد مراكز شعر الأجفان ، و إذ شد الذباب على موضع لسعة العقرب سكن الوجع .

ولا عجب فى تقديم السم فان فى الحيوان أعجب من ذلك فان الذرة يدخر فى الصيف للشتاء فاذا خافت العفن على ما ذخرت أخرجه إلى ظاهر الأرض و إذا خافت نباته شقته بنصفين ، و لا يدخر إلا الإنسان و النملة و الفأرة .

(٤) فى النهاية : عندهم .

يحبون التوسع فى المأكل و المشارب . ط : أى يجمعون المال و يغفلون عن الدين فان السمين غالبا لا يهتم بالرياضة ، و الظاهر أنه حقيقة فى معناه . فه : و منه ح : و يظهر فيهم "السمن" . ج : كأنه استعار السمن فى الأحوال من السمن فى الأبدان . نه : يحبون "السمانة" بفتح سين هى السمن ، و المراد كثرة اللحم ، و المذموم منه ما يستكسبه بالتوسع فى الأكل لا من فيه ذلك خلقة ، و قيل : أراد جمع المال . ط : "السامنون" بياعون السمن . نه : و فيه : ويل[١] "للمسمنات" يوم القيامة من فترة فى العظام ، أى اللاتى يستعملن السمنة و هو دواء يتسمن به النساء . و فيه : أتى بسمكة مشوية فقال لمن جاء : "سمنها" فلم يدر ما يريد يعنى برد ما قليلا .

[سمه] فيه : إذا مشت هذه الأمة "السميهى" فقد تودع منها ، السمها و السميهى بضم سين و تشديد ميم التبختر من الكبر و هو فى غير هذا الباطل و الكذب .

[سما] فى ح أم معبد : و إن صمت "سما" و علاه البهاء ، أى ارتفع و علاه[٢] على جلسائه ، من سما يسمو فهو سام . و منه : إذا تكلم "يسمو" أى يعلو برأسه و يديه إذا تكلم . يقال : يسمو إلى المعالى إذا تطاول إليها . و منه : كانت أى زينب "تساميني" أى تعاليني و تفاخرنى ، مفاعلة من السمو ، أى تطالبني[٣] فى الحظوة عنده . ك : أى تضاهيني فى الرفعة بجمالها و مكانها عند النبى صلى الله عليه و سلم ، قوله : تحارب ، أى تغضب لها فتحكى مقالة أهل الإفك ، و روى بزاى . و منه : "سما" بصرى ، بخفة ميم بعد مهملة أى نظر ، قوله : أما أنا - بخفة ميم . ش : المنفرد "باسمه الأسمى" أى الأعلى ، اسم تفضيل من السمو . نه : و منه ح أهل أحد : خرجوا بسيوفهم "يتسامون" كأنهم الفحول ، أى يتبازون و يتفاخرون ، أو يتداعون بأسمائهم .

---

(١) امرأة مسمنة ككرمة سمينة خلقة ، و مسمنة كعظمة بالأودية .

(٢) علا على جلسائه .

(٣) كذا فى الأصل ، و فى النهاية : تطاولنى .

وح : لما نزل « فسبح " باسم " ربك » قال : اجعلوها فى ركوعكم ، الاسم صلة لقوله فى الركوع : سبحان ربى العظيم، و من جعل الاسم غير المسمى لم يجعله صلة . و فيه : صلى بنا إثر سماء أى مطر لأنه ينزل من السماء ، و منهم من يؤنثه و إن كان بمعنى المطر . و فيه : تلك أى هاجر أمكم يا بنى ماء "السماء" يريد العرب لأنهم يعيشون بمائه و يتبعون مساقط الغيث . و فيه : اقتضى مالى مسمى أى باسمى . ك : من سمى النفاس حيضا ، أى أطلق لفظ النفاس على الحيض . " و تسموا باسمى " بفتح تاء و سين و ميم مشددة أمر . ن : تسموا باسمى ولا تكتنوا بكنيتى ، التكنى بأبى القاسم لا يحل مطلقا ، أو لمن اسمه محمد أو أحمد ، أو نسخ عدم حله ، أو لا يحل و لا يحل التسمية بالقاسم لئلا يكنى أبوه بأبى القاسم ، أولا يحل و لا يحل التسمية بمحمد مطلقا أو بنى مطلقا - أقوال . ك : و فيه : "سموا" الله و كلوه ، فيه أن التسمية عند الذبح لا يجب إذ هذه التسمية هى المأمور بها عند الأكل و الشرب . و فيه : " سمانا " الله حيث قال « و السٰبقون الاولون من المهٰجرين و الانصار » . ن : و" سمانى " جوز أبىّ أن يكون قد أمر أن يقرأ على أول داخل فاتفق أبى فاستثبته ، و الحكمة فى تخصيصه التنبيه على رئاسته فى الإقراء بعده ، و فى تخصيص هذه السورة أنها وجيزة جامعة لكثير من أصول الدين و فروعه . ط : و فى تجديد ثوب " سماه " عمامة أو قميصا بأن يقول : رزقنى الله هذه العمامة ، يقول : اللهم لك الحمد كما كسوتنيه ، وكاف كما مبتدأ خبره أسألك ، أى مثل ما كسوتنى من غير حول أوصل إلىّ خيره [١] و معنى على خير ما صنع له [١] من الشكر و الحمد . و فيه : " تسموا باسماء " الأنبياء و أحب الأسماء عبد الله و أصدقها حارث ، أمر أولا بأسماء الأنبياء فرأى فيه نوع تزكية فنزل إلى العبودية ، ثم نظر إلى أن العبد يقصر فى العبودية فنزل إلى حارث و همام لصدق معناه لأن الحرث الكسب و كل يكسب و يهم بشىء . غ : « لم نجعل له من قبل "سميا" » أى نظيرا و مثلا . و " أسماء " الله تعالى أوصافه و أوصافه مدائح له فأمر بأن يدعى بأوصافه ليكون الداعى صادقا مادحا .

(١ - ١) فى نسخة : و معناه خير ما صنع له .

باب السين مع النون

[سنبك] نه : كره أن يطلب الدزق فى "سنابك" الأرض، أى أطرافها كأنه كره السفر الطويل فى طلب فى المال . و منه ح : تخرجكم الروم منها كفرا[١] كفرا إلى « سنبك » من الأرض ، أى طرف ، شبه الأرض فى غلظها بسنبك الدابة و هو طرف حافرها .

[سنبل] فيه : أرسل إلى امرأة بشقيقة " لسنبلانية[٢] " أى سابغة الطول ، ثوب سنبلانى ، و سنبل ثوبه إذا أسبله و جره من خلفه أو أمامه ، و نونه زائدة و ذكر هنا لظاهره .

[سنت] فيه : عليكم بالسناء و " السنوت " السنوت العسل أو الرب أو الكمون ـ أقوال ، و يروى بضم سين و الفتح أفصح . و منه ح : لو كان شيء ينجي من الموت لكان السنا و " السنوت " . و فيه : وكان القوم "مسنتين" أى مجدبين أصابتهم السنة و هى القحط و الجدب ، من أسنت فهو مسنت إذا أجدب و ليس بابه و يجيء . و منه ح : الله الذى إذا " أسنت " أنبت لك ، أي إذا أجدبت أخصبك . ك : ليس " السنة " أن لا تمطروا ، أي القحط الشديد أن تمطروا و لا ينبت ، و ذلك لأن حصول الشدة بعد وقع الرجاء أفظع . و منه ح : أن لا يهلكها " بسنة " عامة . و منه : إلا أخذوا " بالسنة " . مد : « لا تاخذه " سنة " » نعاس ، و هو ما يتقدم النوم من الفتور ، قيل: السنة ثقل فى الرأس و النعاس فى العين و النوم فى القلب .

[سنح] نه : فى ح اعتراض عائشة رضى الله عنها بين يديه فى الصلاة : أكره أن " أسنحه " أى أستقبله ببدنى فى صلاته ، من سنح لى الشيء إذا عرض ، و منه السانح ضد البارح . ك : أن أسنحه ، روى من باب التفعيل و الإفعال و من باب فتح ،

---

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : كفر .

(٢) فى نسخة : سنبلانية .

فأستل

فأستل من قبل - بكسر قاف و فتح باء أى من جهة - رجلى السرير - بالتثنية مع الإضافة . نه : و فى ح الصديق : كان منزله "بالسنح" هو بضم سين و نون و قيل بسكونها موضع بعوالى المدينة فيه منازل بنى الحارث بن الخزرج . و منه : أغر عليهم غارة "سنحاء" من سنح له إذا اعترضه ، و المعروف رواية : سحاء - و قد مر .

[سنحف] فيه : انك "لسنحف" أى عظيم طويل ، و هو السنحاف أيضا ١ ؛ و عند الجوهرى بشين و خاء معجمتين - و يجىء .

[سنحنح] فيه : "سنحنح" الليل كأنى جنى ، أى لا أنام الليل فأنا متيقظ أبدا ، و يروى : سمعمع - و قد مر .

[سنخ] فيه : فقدم إليه إهالة "سنخة" أى متغيرة الريح ، و يقال بالزاى و قد مر . ك : بفتح مهملة و كسر نون معجمة . غ : الإهالة الدسم . نه : و لا يظمؤ على التقوى "سنخ" أصل ، السنخ و الأصل واحد و أضيف لاختلاف اللفظين . و منه : أصل الجهاد و "سنخه" الرباط ، أى المرابطة عليه .

[سند] فى ح أحد : رأيت النساء "يسندن" فى الجبل ، أى يصعّدن فيه ، و السند ما ارتفع من الأرض ، و قيل ما قابلك من الجبل و علا عن السفح ، و يروى بشين و يجىء . ك : أى يمشين فى سند الجبل ، و روى : يشددن ، أى يجرين . و فيه : و كان معمر لا "يسند" حتى كان بعد ، أى كان لا يسند الحديث أولا ثم بعد ذلك أسنده كأنه تذكر أو غير ذلك . ط : ليتكئ سبعين "مسندا" أى مستندا ، و قيل٢ : أن يتحول ظرف ثم يأتيه ؛ و من المزيد يراد به ما فى قوله : «و لدينا مزيد» و أصفى من المرآة حال من خدها . نه : و منه : ثم "اسندوا" إليه فى مشربة ، أى صعدوا . و فيه : خرج ثمامة و فلان "متساندين" أى متعاونين كان كل واحد يستند على الآخر و يستعين به . و فى ح عائشة رضى الله عنها : إنه رأى عليها أربعة أثواب "سند" هو

(١) هكذا ذكره الهروى فى السين و الحاء ، و الذى جاء فى كتاب أبى موسى بالشين و الخاء المعجمتين ؛ و سيجى - نهايه ؛ قال فى القاموس فى الشين المعجمة و الحاء المهملة الشنحف كجعفر و جردحل الطويل كالشنخف بالخاء كجردحل . (٢) فى نسخة : قبل .

نوع من البرود اليمانية ، و فيه لغتان : سِنْد و سَنَد ، و جمعه أسناد . و فيه : إن حجرا وجد عليه كتاب " بالمسند " هي كتابة قديمة ، و قيل : خط حمير .

[سندر] ف ح علي : أكيلكم بالسيف كيل " السندره " أي أقتلكم قتلا واسعا ذريعا ، السندرة كيل واسع ، و لعله اتخذ من السندرة و هو شجر يعمل منه النبل و القسي ، و السندرة أيضا العجلة و النون زائدة .

[سندس] فيه : بعث صلى الله عليه و سلم إلى عمر بجبة " سندس " هو ما رق من الديباج و رفع . ج : هو الحرير و ما رق من الإبريسم ، و الإستبرق ما غاظ منه .

[سنط] نه : فيه : " السنوط " بفتح سينه من لا لحية له أصلا ، رجل سنوط و سناط - بالكسر .

[سنع] ف ح ناقة : إنها " لمسناع " أي حسنة الخلق ، و السنع الجمال ، و رجل سنيع ، و يروى بياء - و يجيء .

[سنم] فيه : خير الماء " السنم " أي المرتفع الجاري على وجه الأرض ، و نبت سنم أي مرتفع ، و كل شيء علا شيئا فقد تسنمه ، و يروى بشين و باء . و منه : يهب المائة البكرة " السنمة " اى العظيمة السنام ، و سنام كل شيء أعلاه . و منه : " سنام " المجد من آل هاشم . و ح : هاتوا بجزور " سنمة " في اغداة شبمه١ ، و جمعه أسنمة . و ح : نساء على رؤسهن " كأسنمة " البخت ، هن اللاتي يتعممن بالمقانع على رؤسهن يكبرنها بها و هو من شعار المغنيات . ط : ذروة " سنامه " بفتح سين ما ارتفع من ظهر الجمل . ج : و ذروته أعلاه ، و المراد أعلى موضع في الإسلام و أشرفه . ط : رأى قبره " مسنما " تسنيم القبر جعله كهيئة السنام ، و هو خلاف تسطيحه . ك : أي مرتفعة ، و استدل به على استحبابه ، و أجيب بأنه سطح قبر إبراهيم و فعله حجة لا فعل غيره ، و لا يضركون التسطيح فعل الروافض لأن السنة لا يترك بموافقة المبتدع . و المراد بحديث الأمر بتسوية القبر المشرف تسطيحه لا تسويته بالأرض جمعا بين الأخبار . غ : « و مزاجه من " تسنيم " » أي من ماء متسنم ، عينا يأتيهم من علو يتسنم عليهم

(١-١) من نسخة أخرى و تاج العروس ، و في الأصل : عداة شمة . و في النهاية : غداة شبعة - كذا .

من الغرف، و عينا مفعول له أو حال.

[سنن] نه : فيه : "السنة" فى الأصل الطريقة و السيرة، و فى الشرع يراد بها ما أمر به النبى صلى الله عليه و سلم و نهى عنه و ندب إليه قولا و فعلا مما لم يأت به الكتاب العزيز. تو [١] و قد يراد به المستحب سواء دل عليه كتاب أو سنة أو إجماع أو قياس، و منه سنن الصلاة، و قد يراد ما واظب عليه النبى صلى الله عليه و سلم مما ليس بواجب، فهى ثلاث اصطلاحات، و من الأول ح : ما أمرت كلما بلت أن أتوضأ و لو فعلت لكان "سنة" و يحتمل الثانى أى لو فعلته لكان مستحبا، و الثالث أى لو فعلته مرة للزم مواظبتى له لأنه إذا عمل داوم عليه، فان قيل: قضية لو أنه ليس بسنة مع أنهم استحبوا الوضوء عند الحدث و يدل عليه ح بلال: ما أحدثت إلا توضأت، قلت: مر أن الظاهر هو الأول فيحمل على الوجوب، و حمله أبو داود و غيره على الوضوء اللغوى و هو الاستنجاء بالماء. نه: و منه: إنما انسى "لأسن" أى أدفع إلى النسيان لأسوق الناس بالهداية إلى الطريق المستقيم و أبين هو ما يحتاجون أن يفعلوا إذا نسوا، أو هو من سننت [٢] الإبل إذا أحسنت رعيتها و القيام عليها. و منه: نزل المحصب و لم "يسنه" أى لم يجعله سنة، و قد يفعل الشيء لسبب خاص فلا يعم غيره، و قد يفعل لمعنى فيزول المعنى و يبقى الفعل كقصر الصلاة فى السفر للخوف. و منه ح : رمل صلى الله عليه و سلم و ليس "بسنة" أى لم يسن فعله لكافة الأمة و لكن ليرى المشركين قوة أصحابه، و هذا مذهب ابن عباس و غيره يرى رمل طواف القدوم سنة. و فى ح محلم: "اسنن" اليوم و غيّر غدا، أى اعمل بسنتك التى سننتها فى القصاص ثم بعده إن شئت أن تغير ما سننت، و قيل تغير من أخذ الغير و هى الدية فغير [٣]. و فيه: أكبر

---

(١) فى نسخة: توسط.

(٢) من نسخة أخرى و النهاية، و فى الأصل: سننت.

(٣) أى إذا شئت بعد ذلك أن تغير فغير أى تغير ما سننت - كذا فى النهاية.

الكبائر أن تقاتل أهل صفقتك و تبدل "سنتك" أراد أن يرجع أعرابيا بعد هجرته . و في ح المجوس: "سُنّوا" بهم "سنة" أهل الكتاب، أي خذوهم على طريقهم١ وأجروهم في قبول الجزية مجراهم . و منه ح : لا ينقض عهدهم عن "سنة" ماحِلٍ ، أي لا ينقض بسعى ساع بالنميمة و الإفساد ، كما يقال : لا أفسد ما بيني و بينك بمذاهب الأشرار و طرقهم في الفساد ، و السنة الطريقة و السنن أيضا . و منه ح : ألا رجل يرد عنا من "سنن" هؤلاء . ك : فمن رغب عن "سنتي" فليس مني ، أي أعرض عن طريقتي فرضا أو سنة عملا أو عقيدة فليس قريبا مني ، أو أعرض عنها غير معتقد لها . و فيه : مبتغ في الإسلام "سنة" الجاهلية ، أي طريقته كالنياحة مثلا ، فان قيل : هو صغيرة ! قلت : لم يرد فعلها بل أراد٢ بقاء تلك القاعدة و إشاعتها بل جميع قواعدها لأن إضافة اسم الجنس تعم٣ للعموم . ط : و هي كالميسر و النيروز و النياحة ، و إذا ترتب هذا الوعيد على طالبه ففي المباشر أولى ، و إطلاق السنة على فعل الجاهلية على اللغة أو التهكم . ك : و فيه : إنه صلى الله عليه و سلم "لم يسنه" أي الضرب بالسياط فوق أربعين ؛ النووي : أي لم يقدر فيه حدا مضبوطا . و فيه : فصار ذلك "سنة" بعد ، أي شريعة أي لا يحل المطلقة ثلاثا حتى تنكح زوجا ، فان قيل : ثبت ذلك نصا ، قلت : لعل الآية نزلت بعد ذلك ، أو هي ليست صريحة في الجماع . و فيه : فان سها واحد رد إلى "السنة" أي الطريقة المحمدية واجبا أو مندوبا أو غيرهما ، فان قيل : إذا كان خبر الواحد مقبولا فما فائدة بعث الآخر ؟ قلت : لرده إلى الحق عند سهوه . و فيه : لتتبعن "سنن" من قبلكم ، هو بفتح سين و نون السبيل و الطريق ، و اليهود بالرفع أي هم اليهود ، و بالجر بدل من قبلكم .

---

(١) في النهاية : طريقتهم .

(٢) من نسخة أخرى ، و في الأصل : ارادة .

(٣) ليس في النسختين .

ن : و المراد بالشبر و الذرع و حجر الضب التمثيل بشدة الموافقة فى المعاصى لا فى الكفر . ز : فان قيل : قد وقع فيما مضى قتل الأنبياء و تحريف الكتب ، قلت : لعل ما وقع فى أيام بنى أمية من قتل علماء التابعين مثل سعيد بن المسيب و نحوه من هذا القبيل ، فعلماء أمته كأنبيائهم كيف و قد قتلوا فلذة كبدة الرسول صلى الله عليه و سلم و الولد من أبيه كما قيل ، و ما اشتهر فيما مضى من تحاريف الباطنية و فى هذا الزمان من بعض أهل البدع لا يقصر من تحريفهم ، و هذا مما تفردت به و الله أعلم . ط : هى جمع سنة و هى الطريقة حسنة أو سيئة ، و المراد هنا طريقة أهل الأهواء و البدع التى ابتدعوها من تلقاء أنفسهم بعد أنبيائهم ، قوله : اليهود و النصارى ، أى أتعنى بمن يتبعهم اليهود و النصارى ؟ فأجاب من سواهم أن لم أردهم . و فيه : من أحيي "سنتى" هى ما وضعه النبي صلى الله عليه و سلم من فرض كزكاة الفطر و غيره كصلاة العيد و تدريس القرآن و العلم ، و إحياؤها تحريض الناس عليها و إماتتها منعهم عنها ، و بدعة ضلال بالإضافة رواية ، و يجوز بضمهما ١ على الوصف و هو احتراز عن البدعة الحسنة . ش : من أحيي "سنة" من "سنتى" نظمه يقتضى ٢ من سنتى- بالجمع ، لكن الرواية بالمفرد ، أحيي عمل بها و حث الغير عليها ، أميتت أى تركت . ط : و فيه : من كان متبعا "فليستن" بمن مات ، إخراج الجملة مخرج الشرط تنبيه على الاجتهاد فى الاستنباط من معانى النصوص ، فان لم يتمكن منه فليقتد بأصحاب النبي صلى الله عليه و سلم لأنهم نجوم الهدى ، و كان ابن مسعود يوصى القرون الآتية بعد الصحابة و التابعين باقتفاء أثرهم ، و أولئك إشارة إلى من مات ، و هذه الأمة إشارة إلى جميعا إلى القيامة . و فيه : من "سن سنة" حسنة ، أى أتى بطريقة مرضية يقتدى بها فله أجرها ، كذا فى عامة نسخ المصابيح ، و هو غير سديد رواية و معنى ، و الصواب : أجره ، أى أجر صاحب الطريقة أى أجر عمله و أجر من عمل بها ، و فى كثير من نسخ مسلم : أجرها ، فالضمير للسنة بالإضافة لأدنى

---

(١) فى نسخة : نصبهما .

(٢) فى نسخة : مقتضى .

ملابسة . ن : و سواء فيه تعليم علم أو عبادة أو أدب و سواء كان ذلك الهدى أو الضلالة هو الذى ابتدأه أوكان مسبوقا إليه . ط : و فيه : فانهن من "سنن" الهدى ، روى بضم سين و فتحها ، و المعنى متقارب أى طرق الهدى و الصواب . و فيه : فتمسك "بسنة" خير من إحداث بدعة ، مر فى خير وعمل فى سنة مر فى بوائق من ب . ش : عمل قليل فى "سنة" ١ أى الاقتصاد فى السنة خير من الاجتهاد فى بدعة . وح : لا ينبغى أن يجعل الصلاة فيه ، أى عند الذبح ، استنانا ، أى سنة ، من سنه و استنه . غ : « قد خلت من قبلكم "سنن" » أى أهل سنن و السنة الطريقة ، أو خلت قرون مضت سنتهم بالعقوبة حين عاندوا الأنبياء . نه : و فى ح الخيل : " استنت " شرفا أو شرفين ٢ ، استن استنانا أى عدا لمرحه ٣ و نشاطه شوطا أو شوطين ولا راكب عليه . و منه ح : إن فرس المجاهد " ليستن " فى طوله . و ح : رأيت

---

(١) فى هامش الفتنية : كانوا يجمعون بين الظهر و العصر فى "السنة" هو حال من فاعل يجمعون ، أى متوغلين فيها متمسكين بها .

و فيه : عليكم "بسنتى" و "سنة" الخلفاء الراشدين ، أراد الصحابة الأربعة و لم ينف به الخلافة عن غيرهم و إنما أراد تفخيم شأنهم ، و سوى بين سنته و سنتهم لأنه علم أنهم لا يخطئون و أن بعض سننه إنما يشتهر فى زمانهم .

و فيه : و هو أول من " سن " القتل ، أى من بنى أدم و إلا فقد كان قبل أدم خلق يفسدون و يسفكون .

و فيه : ابعثها قياما مقيدة " سنة " أبى القاسم ، هو بالنصب بمقدر أى مقتفيا فيه سنته أو مصدر بمعنى الكلام ، و قياما حال و عامله مقدر أى انحرها قائمة لا البعث لأن البعث قبل القيام إلا أن يجعل الحال مقدرة .

(٢) الشرف محركة العلو و المكان العالى و المجد ، الشوط أو نحو ميل ، و منه فاستنت شرفا أو شرفين ـ قاموس .

(٣) من النهاية ، و فى الأصل : لمرجه .

أباه "يستن" بسيفه كما "يستن" الجمل، أى يمرح[1] و يخطر به. ك: استن و سن إذا لج فى عدوه ذاهبا و جائيا. ط: فاستن بتشديد نون و هو أن يرفع يديه و يطرحهما معا و يعجن برجليه شرفا بضم شين و سكون راء أى شوطا و هو العدو من موضع إلى موضع كانت آثارها خطواتها و أرواثها أى السرجين، قوله: و لم يرد أن يسقيها أى لو شربت بنفسها من غير أن يسقيها يحصل له ثواب أيضا، و قيل: أى تعلو موضعا عاليا من الأرض أو موضعين. نه: و فيه ح السواك: إنه كان "يستن" بعود من أراك، الاستنان استعمال السواك افتعال، من الاسنان أى يمره عليها. و منه: و أن يدهن "و يستن". و ح وفاته صلى الله عليه و سلم: فأخذت الجريدة "فسننته" بها، أى سوكته بها. ك: و منه: فسمعناه "استنان" عائشة، أى استياكه و هو دلك الأسنان من السن أى سمعنا حس مرور السواك فقال: يا أماه! بضم هاء و قد يسكن مع ثبوت ألف و حذفها. و منه: و أن "يستن" و أن يمس - بفتح ميم - إن وجد، أى الطيب أو السواك. و "أسنان" الإبل أى ابل الديات و الجراحات أى أحكام الجراحات. و فيه: بمفتاح له "أسنان" أى أسنان جيد - كذا فى فتح، و إلا فسمى المفتاح لا يعقل بدون الأسنان، و المراد الأعمال. نه: أعطوا الركب "أسنتها"، أبو عبيد: إن كان الحديث محفوظا فكأنها جمع أسنان، يقال لما تأكله الإبل و ترعاه من العشب سن و جمعه أسنان ثم أسنة، و قال غيره: الأسنة جمع سنان، تقول العرب: الحمض يسن الإبل على الخلة، أى يقويها كما يقوى السن حد السكين، فالحمض سنان لها على رعى الخلة، و السنان الاسم و هو القوة؛ و استصوب الأزهرى القولين معا؛ الفراء: السن الأكل الشديد؛ الأزهرى: أصابت الإبل سنا من المرعى[2] إذا مشقت منه مشقا صالحا، و تجمع السن بهذا المعنى أسنانا، الزمخشرى: معناه أعطوها ما تمتنع به من النحر لأن صاحبها إذا أحسن رعيها سمنت و حسنت فى عينه فيبخل

(١) من النهاية، و فى الأصل: يمرج.

(٢) من النهاية و تاج العروس، و فى الأصل: الرعى.

بها من النحر فشبهه بالأسنة فى وقوع الامتناع بها، هذا على أن المراد بالأسنة جمع سنان، و إن أريد جمع سن فالمعنى أمكنوها من الرعى. غ: و منه: هو "سنه" وتنه، أى تربه. نه: و منه ح: أعطوا "السن" حظها من "السن" أى أعطوا ذوات السن حظها من السن و هو الرعى. و ح: فأمكنوا الركاب "أسنانا" أى ترعى أسنانا. و "المسنة" تقع[١] على البقرة و الشاة إذا أثنيا، و يثنيان فى السنة الثالثة، و ليس معنى إسنانها كبرها كالرجل المسن و لكن معناه طلوع سنها فى السنة الثالثة. و منه ح: ينفى من الضحايا التى لم "تسنن" روى بفتح نون أولى و هى التى لم تنبت[٢] أسنانها كأنها لم تعط أسنانا كما يقال: لم يلبن فلان، أى لم يعط لبنا، و قيل: إنما المحفوظ كسر نون و هو الصواب لغة، يقال: لم تسنن و لم تسن، و أراد أنه لا تضحى بأضحية لم تثن أى تصير[٣] ثنية، فاذا أثنت فقد أسنت، و أدنى الإسنان الإثناء. و فى ح عمر فى الربا: إن فيه أبوابا منها السلم فى "السن" أى الرقيق و الدواب و غيرهما من الحيوان، أراد ذوات السن، و سن الجارحة مؤنثة ثم استعيرت للعمر استدلالا بها على طوله و قصره و بقيت على التأنيث. و منه ح على: بازل عامين حديث "سنى"، أى إنى شاب حدث فى العمر كبير قوى فى العقل و العلم. و ح عثمان: و جاوزت "أسنان" أهل بيتى، أى أعمارهم، يقال: فلان سن فلان، إذا كان مثله فى السن. و فيه: لأوطئن "أسنان" العرب كعبه، يريد ذوى أسنانهم و هم الأكابر و الأشراف. و فى ح على: صدقنى "سن" بكره، هو مثل يضرب للصادق فى خبره و يقوله الإنسان على نفسه و إن كان ضارا له، و أصله أن رجلا ساوم رجلا فى بكر يشتريه فسأل صاحبه عن سنة فأخبره بالحق فقال المشترى: صدقنى سن بكره. و فى ح بول أعرابى فى المسجد: فدعا بدلو من ماء "فسنه" عليه، أى صبها و السن الصب فى سهولة، و يروى بشين - و سيجىء.

(١) فى نسخة: يقع.

(٢) من نسخة أخرى و النهاية، و فى الأصل: لم ينبت.

(٣) فى النهاية: لم تصر.

و ح الخمر: "سنها" في البطحاء. و ح: كان "يسن" الماء على وجهه و لا يشنه، أي كان يصبه و لا يفرقه عليه. و ح: "فسنوا" على التراب سنا، أي ضعوه وضعا سهلا. تو: فصبها أي القبضة على ناصيته فتركها "يستن" أي يسيل على وجهه و تنصب، و لعله بقي من أعلى الوجه شيء لم يكمل فيه الثلاث فأكمله بهذه القبضة، و إلا يكون هذه رابعة و هو خلاف الإجماع. نه: و فيه: حض على الصدقة فقام رجل قبيح "السنة" هي الصورة و ما أقبل عليك من الوجه، و قيل: سنة الخد صفحته. و فيه: و كان زوجها "سن" في بئر، أي تغير و أنتن من قوله تعالى «من حما "مسنون"» أي متغير، و قيل: أراد بسن أسن بوزن سمع و هو أن يدور رأسه من ريح كريهة شمها و يغشى عليه. في ح حليمة: خرجنا نلتمس الرضعاء بمكة في "سنة" سنهاء، أي لا نبات بها و لا مطر، و هي مبنية من السنة كليلة ليلاء و يوم أيوم. و منه: أعني على مضر "بالسنة" أي الجدب، أخذتهم السنة إذا أجدبوا و أقحطوا، و هي من الأسماء الغالبة كالدابة في الفرس و المال في الإبل، و قد خصوها بقلب لامها تاء في اسنتوا إذا أجدبوا. و منه ح عمر: إنه كان لا يجيز نكاحا عام "سنة" أي جدب يقول: لعل الضيق يحملهم على أن ينكحوا غير الأكفاء. و ح: كان لا يقطع في عام "سنة" يعني السارق. و فيه: فأصابتنا "سنية" حمراء، أي جدب شديد، و صغر للتعظيم. و منه: أعني عليهم "بسنين كسني" يوسف، أي المذكور في «ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد» أي سبع سنين فيها قحط. ن: أن لا أهلك أمتك "بسنة" عامة، أي يعمهم بل إن وقع قحط يكون في ناحية يسيرة. و منه: ليس "السنة" أن لا تمطروا، أي القحط. نه: و فيه: نهى عن بيع "السنين" هو أن يبيع ثمرة نخلة لأكثر من سنة، نهى عنه لأنه غرر و بيع ما لم يخلق كحديث نهى عن المعاومة، و أصل السنة سنهة بوزن جبهة، من سنهت النخلة و تسنهت إذا أتى عليها السنون، و قيل: أصلها سنوة من تسنيت (١) عنده إذا أقمت

(١) من نسخة أخرى و النهاية، و في الأصل: تسنت.

عنده سنة ، و يقال عليها : استأجرته مسانهة و مساناة ، و تصغر سُنيهة و سَنية ، و تجمع سنهات و سنوات و سنون و سنين جمع صحة ، و قد يلزم ياؤه و عليه فتقول في الإضافة : سنين زيد - بثبوت نونه . غ : « آل فرعون "بالسنين" » أي بالقحوط . و " لم يتسنه " لم يتغير بمر السنين عليها ، مشتق من السنة . و " سانهت " النخلة حملت عاما و حالت عاما . ش : " سنه سنه " بفتح سين و بنون مخففة ، و يروى بتشديدها ، و الهاء ساكنة فيهما ، بمعنى حسنة حسنة .

[سنور] ط : فيه : " السنور " سبع ، هو استفهام إنكار أو إخبار بأنه سبع و ليس بشيطان كالكلب النجس .

[سنا] نه : فيه : بشر أمتي " بالسناء " أي بارتفاع المنزلة و القدر عند الله ، و قد سنى يسنى سناء ارتفع ، و السنى بالقصر الضوء . و فيه : عليكم " بالسنى " و السنوت ، السنا بالقصر نبات معروف من الأدوية له حمل إذا يبس و حركته الريح سمعت له زجلا ، واحده سناة ، و قد يروى بالمد . ١ غ : يقال : سنا مكى١ . و في ح الخميصة : يا أم خالد : " سنا سنا " قيل : سنا بالحبشة حسن و تخفف نونها و تشدد ، وروى : سنه سنه و سناه سناه - بالتشديد و التخفيف فيهما . ك : و لقائل أن يمنع كون هذه الألفاظ أعجمية ، أما السنور٢ فلعله من توافق اللغتين ، و أما سنه فلعل أصله حسنة لحذف حاؤه ، و كخ من أسماء الأفعال . نه : و في ح الزكاة : ما يسقى "بالسواني" ففيه نصف العشر ، هي جمع سانية وهي ناقة يستقى عليها . و منه ح بعير شكى إليه فقال أهله : كنا " نسنو " عليه ، أي نستقى . و ح فاطمة : لقد " سنوت " حتى اشتكيت صدرى . و ح العزل إن لي جارية هي خادمنا و " سانيتنا " في النخل ، كأنها كانت تسقى لهم نخلهم عوض البعير . ن : شبهت ببعير . نه : وفيه ح :

(١-١) ليس في النسختين .

(٢) في نسخة : السور .

إذا الله " سنى " عقد شيء تيسرا ، من سنيته إذا فتحته و سهلته ، و تسنى لى كذا أى تيسر وتأتى . غ : و المسناة لأن فيها مفاتح الماء .

باب السين مع الواو

[سوء] نه : فى ح الحديبية و المغيرة : وهل غسلت سوأتك ١ إلا أمس ، هو الفرج فى الأصل ثم نقل إلى كل ما يستحيى منه إذا ظهر من قول و فعل ، و هذا إشارة إلى غدر فعله المغيرة مع قوم صحبوه فى الجاهلية فقتلهم و أخذ أموالهم . و منه : « فطفقا يخصفان عليهما من ورق » أى يجعلانه على سوأتهما أى فروجهما . و فيه : سوآء ولود خير من حسناء عقيم ، السوآء القبيحة ، رجل أسوأ و امرأة سوآء ، و قد يطلق على كل كلمة أو فعلة قبيحة ، و اختلف فى رفعه أو وقفه على عمر . ومنه ح : " السوآء " بنت السيد احب إلى من الحسناء بنت الظنون . غ : « يأمركم " بالسوء " » ما يسوءكم عواقبه. و « " سيء " بهم » ساءه مجيئهم لأنه خاف عليهم من قومه . و « " سيئت " وجوه الذين كفروا » أى ساءهم ذلك حتى يتبين السوء فى وجوهم . و « ثم كان عاقبة الذين " أساءوا السوای " » أى عاقبة الذين أشركوا النار . ط : السوای أى عقوبة هى اسوأ العقوبة ٢ . غ : « لنصرف عنه " السوء ٣ " » أى خيانة صاحبة العزيز . و « " سوء " الحساب » هو أن لا يقبل لهم حسنة و لا يغفر لهم سيئة . و « بدلنا مكان " السيئة " الحسنة » أى مكان الجدب الخصب . و « يستعجلونك " بالسيئة " » أى يطلبون العذاب . و « من " سيئة " فمن نفسك » أى من أمر يسوءك فمن ذنب أذنبته نفسك . « و " سيئه " عند ربك مكروها » أى إن فى هذه الأقاصيص سيئا و غير سيئ . و سيئة كل ما نهى الله عنه

(١) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : سوائك .
(٢) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : العقبة .
(٣) لا يخفى أن السوء يجيء بمعنى السيئة أيضا ، قال الله تعالى « من يعمل سوءا يجز به » .

كان سيئة فقط ، وكل جذام أو برص أو عمى فهو سوء . مد : « إن الحسنٰت يذهبن "السيأت" » فيه إبطال قول المعتزلة إن الكبائر غير مغفورة إذ لفظ السيئات يطلق عليها - وبعض ح السيئة يجىء فى سى . غ : « "سوء" العذاب » الجزية . و « دائرة "السوء" » الهلاك ، و بالضم البلاء و الشر ، و الفتح بمعنى النعت للدائرة و إن كانت مضافة إليه كقولك : رجل سوء . و فى الكنز : سوء المنظر فى الأهل و المال هو أن يصيبها آفة يسوءه النظر إليه . نه [1] : إن رجلا قص عليه رؤيا "فاستاء" لها ثم قال : خلافة نبوة ثم يؤتى الله الملك من يشاء ، استاء كاستاك افتعل من السوء مطاوع ساءه ، من امتاء بمكانى أى ساءه ذلك ، و يروى : فاستآلها ، أى طلب تأويلها بالتأمل و النظر . ط : الأول كاتباع أى حزن للرؤيا ، و الثانى كاستغاث . تو : و إنما ساءه لما فى رفع الميزان من احتمال انحطاط رتبة الدين فى زمان القائم بعد عمر رضى الله عنه عما كان عليها من الاستعلاء ، و يحتمل أن يكون المراد من الوزن موازنته إياهم ، و إنما يراعى الموازنة فى أشياء متقاربة فاذا تباعدت لم يوجد للموازنة معنى فلذا رفع الميزان ؛ قوله : خلافة نبوة ، أى انقضت خلافة نبوة يعنى دلت الرؤيا على أن الخلافة الحق بحيث لا شوب فيها من طلب الملك ينتهى بانقضاء خلافة عمر رضى الله عنه ، وكون المرجوحية انتهت إلى عثمان رضى الله عنه دل على حصول المنازعة فيها وأنها فى زمن على مشوبة بالملك ، فأما بعدهما فكانت ملكا عضوضا . نه : ومنه ح : فما "تسوا" عليه ذلك ، أى ما قال له : أساءت . ن : إنا سنرضيك فى أمتك ولا "نسوءك"

(۱) فى هامش الفتنية و ح : إياكم و "سوء" ذات البين فانها الحالقة ، أى العداوة والبغضاء .

وفيه : "سوء" الكبر ، هو بالضم و الفتح كالضعف و الضعف ، و قرئ بهما دائرة السوء ، و قيل المفتوحة فى أن يضاف إليها ما يراد ذمه .

وفيه : من جاء "بالسوء" ضم السين أحسن من فتحها .

أى

أى لا نحزنك [1] بإدخال واحد من أمتك فى النار . و فيه : إحدى سوآتك " أى فعلت سوأة من الفعلات فما هى ؟ فأخبره خبره فقال صلى الله عليه و سلم : ما هذه إلا رحمة ، أى إحداث هذا اللبن فى غير وقته . ج : أى هذه الضحكة إحدى سوآتك . و سوء العمر أرذله - و مر فى ر . ن : إن المرأة لدابـة " سوء " تريد به الإنكار على من يقطع الصلاة بها . ج : فمن زاد فقد " أساء " أى أساء الأدب بترك السنة و ظلم نفسه بما نقص من حقها الذى فوتها من الثواب بزيادة المرات . ط : من "أساء " فى الإسلام أخذ بالأول و الآخر ، أى بما عمل فى الكفر و بما عمل فى الإسلام ، و هو يخالف الإجماع بان الإسلام يحت ما سلف منه ، فيأول بأنه يعير بما كان فى الكفر و يعذب بما فى الإسلام ، أقول : يحتمل أن يراد بالإساءة فى الإسلام النفاق فيه و نحوه . و فيه : بأمر "سوء " بفتح سين و أضافة أمر إليه ، و جعل قعوده أمر سوء مع أنه فى النفل جائز لأن فيه ترك أدب معه صلى الله عليه و سلم .

[سوب] نه : فيه : " السوبية " بضم سين و كسر موحدة فتحتية نبيذ يتخذ من الحنطة و كثيرا ما يشربه أهل مصر .

[ساج] ط : فيه : "الساج " نوع من الشجر يؤتى بـه من الهند . ش : و لبس " ساجة " هو الطيلسان ، و جمعه سيجان .

[سوخ] نه : فى ح سراقة و الهجرة : "فساخت " يد فرسي ، أى غاصت ، ساخت الأرض به تسوخ و تسيخ . و منه ح : " فساخ " الجبل و خر موسى صعقا . و فى ح الغار : " فانساخت " الصخرة ، كذا روى بمعجمة ، أى غاصت فى الأرض و إنما هو بمهملة و يجىء .

[سود] فيه : قيل : أنت " سيد " قريش ، فقـال : " السيد " الله ، أى هو الذى يحق له السيادة ، كأنه كره أن يحمد فى وجهه و أحب التواضع . و منه ح :

---

(١) فى نسخة : لا نخزيك .

لما قالوا أنت "سيدنا" قال : قولوا بقولكم ، أى ادعونى نبيا و رسولا كما سمانى الله و لا تسمونى سيدا كما تسمون رؤساءكم فانى لست كأحدهم ممن يسودكم فى أسباب الدنيا . ط : فانى "أسودكم" بالرسالة و قولكم أو بعضه ، أى قولوا هذا القول وأقل و لا تبالغوا فى مدحى بما يليق بالخالق ، و قيل : أى قولوا بقول أهل دينكم و هو النبي و الرسول . تو : فانها المنزلة التى لا منزلة وراءها لأحد من البشر ، و هم سلكوا معه مسلك القبائل فكرهه و حول الأمر إلى الحقيقة فقال : السيد هو الذى يملك نواصى الخلق ، أقول : ففيه تورية ، أراد القوم معنى السيد القريب المتعارف فلما كرهه حمله على المعنى البعيد زجرا لهم ، كما إذا قيل لعالم متبحر : ملك الصدور ، فهو دون مرتبته لأنه يستعمل فى العظماء فيكرهه و يحول الأمر إلى الحقيقة قائلا : ملك الصدور هو الله ، و يحتمل أن يراد بالقول قوله (١) جئتم له و قصدتموه أى دعوا هذا المدح و أتوا بمقصودكم . نه : أنا "سيد" ولد آدم ، قاله إخبارا عما أكرمه الله و تحدثا بنعمة الله عنده و إعلاما لأمته ليكون إيمانهم به على حسبه و لذا أتبعه : و لا فخر ، أى هذه الفضيلة كرامة من الله لم أنلها من قبل نفسى لأفتخر بها . ش : و قيد فى بعضها بيوم القيامة و هو سيدهم فى الدارين لظهوره يومئذ ببعث المقام المحمود ، أو لانتفاء المنازع المعاند ح كقوله تعالى «لمن الملك اليوم لله الواحد» . نه : و فيه : قالوا : من "السيد" ؟ قال : يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ، قالوا : فما فى أمتك من "سيد" ؟ قال : بلى من آتاه الله مالا و رزق سماحة فأدى شكره و قلت شكايته فى الناس . و فى ح الحسن : إن ابنى هذا "سيد" قيل : أى حليم لقوله يصلح به بين فئتين عظيمتين . و فى ح سعد بن عبادة : انظروا إلى "سيدنا" ما يقول ، أى إلى من سودناه على قومه و رأسناه عليهم كقول السلطان : فلان أميرنا ، أى من أمرناه على الناس ، و روى : إلى سيدكم ، أى مقدمكم . فى ح عمر :

(١) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : قول .

تفقهوا قبل أن "تسوّدوا" أى تعلموا العلم ما دمتم صغارا قبل أن تصيروا سادة منظورا إليكم فتستحيوا التعلم فتبقوا جهالا ، [١]و قيل أراد قبل أن[١] تتزوجوا و تشتغلوا بالزواج عن العلم ، من استاد الرجل إذا تزوج فى سادة . غ : أى تزوجوا فتصيروا أرباب بيوت . ك : تسودوا - بضم مثناة فوق و تشديد واو ، أى قبل أن يمنعكم الأنفة عن الأخذ عمن هو دونكم ، و لا وجه لمن خصه بالتزويج لأن السيادة أعم ، و زاد البخارى : و بعد أن تسودوا ، دفعا لتوهم منع التعلم بعد السيادة من قول عمر. نه : و منه ح اتقوا الله و "سودوا" أكبركم . و فى ح ابن عمر : ما رأيت بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم "أسود" من معاوية ، قيل : و لا عمر؟ قال : كان عمر خيرا منه و كان هو أسود من عمر ، قيل : أراد أسخى و أعطى للمال ، و قيل : أحلم منه ، و السيد يطلق على الرب و الملك[٢] و الشريف و الفاضل و الكريم و الحليم و متحمل أذى قومه و الزوج والرئيس و المقدم . و فيه : لا تقولو للمنافق "سيد" فانه إن كان سيدكم و هو منافق لحالكم دون حاله و الله لا يرضى لكم ذلك . ط : فانه إن يكن "سيدكم" يجب عليكم طاعته فاذا أطعتموه فقد أسخطتم ربكم ، أو المعنى إن قلتم ذلك فقد أسخطتم فوضع الكون موضع القول ، و فيه أنه يدخل قول الناس لغير الملية كالحكماء و الأطباء : مولانا ، فى هذا الوعيد بل هو أشد . مف : إن لم يكن سيدا فقد كذبتم و إن كان سيدا أى مالك عبيد و أموال فقد أغضبتم ربكم لأنكم عظمتم كافرا . ط : "سيد" القوم خادمهم ، أى ينبغى للسيد خدمتهم لما وجب عليه إقامة مصالحهم و رعاية أحوالهم ، أو أراد من خدمهم و إن كان أدناهم فهو سيدهم لأنه يثاب به ما لا يثابون بالأعمال . و فيه : "سيدا" شباب أهل الجنة ، أى أفضل ممن مات شابا فى سبيل الله من أصحاب الجنة إذ لم يرد به سن الشباب لأنهما ماتا و قد كهلا بل ما يفعله الشبان من المروة نحو فلان فتى و إن كان

(١-١) من النهاية ، و فى الأصل : و قيل ان قبل أى ، و فى نسخة أخرى : و قيل اى قبل .
(٢) فى النهاية : المالك .

شيخا ليشيرا ١ إلى مروته و فتوته ، أو أنهما سيدا أهل الجنة سوى الأنبياء و الخلفاء فان أهل الجنة كلهم شبان ، أقول : أو المعنى هما الآن سيدا شبان ٢ هم أهل الجنة من شباب٣ هذا الزمان . ن : فاذا أتى "سيده" السوق أى مالكه البائع . نه : ثنى الضأن خير من "السيد" من المعز ، هو المسن ، و قيل : الجليل و إن لم يكن مسنا . ج : و "اسودك" و أزوجك ، من سودته إذا جعلته سيدا فى قومه . نه : قال لعمر : انظر إلى هؤلاء "الأساود" حولك ، أى الجماعة المتفرقة ، يقال : مرت بنا أساود و أسودات ، كأنها جمع أسودة و هى جمع قلة لسواد و هو الشخص لأنه يرى من بعيد أسود . و منه ح سلمان : بكى فى مرضه قائلا : لا ابكى جزعا من الموت أو حزنا على الدنيا و لكن لحديث : ايكفى أحدكم مثل زاد الراكب و هذه «الأساود» حولى ! و ما حوله إلا مطهرة و إجانة و جفنة ، يريد شخوصا من متاع عنده و كل شخص من إنسان أو متاع أو غيره سواد ، أو يريد بها الحيات جمع أسود ، شبهها بها لاستقراره بمكانها . و منه ح الفتن : لتعودن فيها "أساود" صبا ، و الأسود أخبث الحيات وأعظمها. و ح : أمر بقتل "الأسودين" أى العقرب و الحية . ط : أراد فى ح التعوذ من "الأسود" حية عظيمة من شأنها أن يعارض الركب و يتبع الصوت ، فلذا عطف عليه حية تعميما ٤ . نه : و فيه : لقد رأيتنا و ما لنا طعام إلا "الأسودان" أى التمر و الماء ، و السواد ٥ هو الغالب على تمور المدينة ، و وصف الماء به للتغليب . ك : توفى صلى الله عليه و سلم حين شبعنا من "الأسودين" أى ما شبعنا قبل زمان وفاته ، يعنى كنا متقللين من الدنيا زاهدين فيها و كانوا فى شبع من الماء لكن لم يكن الشبع من الماء إلا بشبع من التمر . ط : فان الرى من الماء بدون الشبع من الطعام لا يحسن

---

(١) فى نسخة : يشير .

(٢) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : شاب .

(٣) فى نسخة : شبان .

(٤) فى نسخة : تعمها (٥) كذا ، و فى النهاية : فأسود .

فان

فان أكثر الأمم سيما العرب يرون شرب الماء على الريق بالغا فى المضرة. مظ: يعنى ما شبعنا منهما من التقوى و التنزه من الدنيا لامن العوز. زر: و هذا صريح فى أن التفسير من عائشة، و قال صاحب المحكم: فسره أهل اللغة بهما، و عندى أنها إنما أرادت الحرة و الليل، و ذلك لأن وجود التمر و الماء شبع و رىّ و خصب و إنما أرادت أن تبالغ فى شر الحال و ينتهى ذلك إلى ما لا يكون معه إلا الليل و الحرة و هو أذهب فى سوء الحال من التمر و الماء. نه: خرج إلى الجمعة و فى الطريق عذرات يابسة فجعل يتخطاها و يقول: ما هذه "الأسودات" هى جمع سودات جمع سودة و هى القطعة من الأرض فيها حجارة سود خشنة، شبه العذرة اليابسة بحجارة سود. و فيه: ح: ما من داء إلا فى الحبة "السوداء" له شفاء إلا السام، أراد الشونيز. و ح: أمر "بسواد" البطن فشوى له، أى الكبد. ش: و قيل: هو حشوه كله. نه: و ح: ضحى بكبش يطأ فى "سواد" و ينظر فى "سواد" و يبرك فى "سواد" أى أسود القوائم و المرابض و المحاجر. و ح: عليكم "بالسواد" الأعظم، أى جملة الناس و معظمهم الذين يجتمعون على طاعة السلطان و سلوك النهج المستقيم[1]. و ح: قال لابن مسعود: إذنك على أن ترفع الحجاب و تستمع "سوادى" حتى أنهاك، هو بالكسر السرار، من ساودته إذا ساررته، قيل: هو من إدناء سوادك من سواده أى شخصك من شخصه عند المسارة. ن: و المراد السرار بكسر سين و براء مكررة وهو السر و المسارة. ط: على متعلق باذنك و هو مبتدأ و أن ترفع خبره، أى إذنك الجمع بين رفع الحجاب و معرفتك أنى فى الدار و لو كنت مسارا لغيرى فهذا شأنك مستمر[2] إلى أن أنهاك، و فيه دلالة

(١) فى هامش الفتنية: اتبعوا "السواد" الأعظم، يعبر به عن الجماعة الكثيرة، مظ: أى انظروا إلى ما عليه أكثر علماء المسلمين من الاعتقاد و القول و الفعل فاتبعوهم فيه فانه هو الحق و ما عداه باطل، هذا فى أصول الاعتقاد، و أما الفروع كبطلان الوضوء بالمس مثلا فلا حاجة فيه إلى الإجماع بل يجوز اتباع كل من المجتهدين.

(٢) فى نسخة: مستمرا.

على شرفه و ليس فيه انه يدخل فى كل حال حتى على نسائه و محارمه . مف : أى أذنت لك أن تدخل على و أن ترفع حجابى بلا استئذان و أن تسمع سرارى حتى أنهاك عن الدخول و السماع . نه : إذا رأى أحدكم ''سوادا'' بليل فلا يكن أجبن ''السوادين'' أى شخصا . و فيه : فجاء بعود و جاء ببعرة حتى ركموا فصار ''سوادا'' أى شخصا يبين من بعد . و منه : و جعلوا ''سوادا'' حيسا ، أى شيئا مجتمعا - يعنى الأزودة . ن : أى جعلوا منه كوما شاخصا مرتفعا فخلطوه و جعلوه حيسا . ك : ''سودته'' خطايا بنى آدم ، فيه تخويف عظيم لأنه إذا أثرت فى الحجر فما ظنك فى تأثيرها فى القلوب فتأمل كيف أبقاه الله تعالى على صفة السواد مع ما مسه من أيدى الأنبياء و المرسلين المقتضى لتبيضه ! و روى : أنهما ياقوتتان من ياقوت الجنة طمس الله نورهما ليكون الإيمان بهما بالغيب . و فيه : صاحب السواك و ''الوسادة'' المشهور السواد بدل الوسادة و هو بكسر سين السرار أى المسارة ، وكان أبوالدرداء يقرأ « و الذكر و الأنثى » بدون « و ما خلق » و أهل الشام كانوا يناظرونه على القراءة المشهورة و هو « و ما خلق الذكر » و يشكونه . و فيه : على يمينه أسودة ، أى أشخاص ، جمع سواد . ن : و قيل : أى جماعات . ك : و منه : لا يفارق ''سوادى سواده'' أى شخصى شخصه ، و الأعجل الأقرب أجلا ، فلم أنشب ألبث ، فابتدراه استقبلاه . و منه : فرأى ''سواد'' إنسان ، أى شخصه . و ح : إذا ''سواد'' عظيم ، أى أشخاص ، و يطلق على واحد . و ح : فجاء ''بسواد'' كثيرة ، أى بأشياء كثيرة و أشخاص بارزة من حيوان و غيره . ج : و منه : رأيت ''أسودة'' بالساحل . و فيه : ''المسودة'' بكسر واو أى لابس السواد و لذا قيل لأصحاب الدعوة العباسية : المسودة . و ''سادات'' قريش أشرافهم .

[سور] نه : فيه : قوموا فقد صنع جابر ''سورا'' أى طعاما يدعو إليه الناس ، و اللفظ فارسية . ك : هو بغير همزة طعام العرس فى لغة الفرس . ج : و فيه : إنه صلى الله عليه و سلم تكلم بالفارسية . نه : و فيه : أتحبين أن ''يسورك'' الله

"بسوارين" من نار، السوار من الحلى معروف و تكسر السين و تضم و جمعه أسورة ثم أساور و أساورة، و سورته السوار إذا ألبسته إياه . و في صفة الجنة: أخذه "سُوار" فرح، هو دبيب الشراب في الرأس، أي دب فيه الفرح دبيب الشراب . و في ح كعب: مشيت حتى "تسورت" جدار أبي قتادة، أي علوته، تسورت الحائط و سورته . و منه ح: لم يبق إلا أن "أسوّره" أي أرتفع إليه و آخذه . و ح: "فساورت" لها، أي رفعت لها شخصي . ن: أي تطاولت لها أي حرصت عليها حتى أظهرت وجهي و تصديت له ليتذكرني . ج: أي برزت رجاء أن أدعى لها . نه: و في ح عمر: فكدت "أساوره" في الصلاة، أي أواثبه و أقاتله . و منه ش كعب: إذا "يساور" قِرْنا . و في صفة زينب: كل خلالها محمود ما خلا "سورة" من غرْب، أي سورة من حدة، و منه يقال للعربد: سوار . ن: ما عدا "سورة" من حَدّ، هو بسين مفتوحة وسكون واو فراء فهاء الثوران و عجلة الغضب، تسرع منها الفيئة بفتح فاء و همزة أي ترجع منها سريعا، و الحد بفتح حاء، و روى حدة بكسر حاء و هاء أي شدة خلق . ج: أي و لكن لا يثبت بل يرجع رجوع الظل، قوله: في العمل، أي تعمل العمل فتحصل ثمنه فتصدق به و تتقرب به إلى الله تعالى، و كان عملها تدبغ الأدم و تصلحها ثم تخرز النعال . نه: و منه: ما من أحد عمل عملا إلا سار ١ في قلبه "سورتان" . و فيه: لا يضر المرأة أن لا تنقض شعرها إذا أصاب الماء "سور" رأسها، أي أعلاه و كل مرتفع سور ٢ . و منه: سور المدينة، الخطابي: ويروى: شور الرأس، و لا أعرفه، و أراه: شوى الرأس، جمع شواة، قيل: المعروف رواية: شؤون رأسها، أي أصول

---

(١) في نسخة: ساور .

(٢) و يروى: شوى رأسها، جمع شواة و هي جلدة الرأس، هكذا قاله الهروي - نهايه .

الشعر و طرائق الرأس . ن : رأيت فى يدى "سوارين ١" و روى : أسوارين - بضم همزة ، فيكون وضع معروفا ، أى وضع الآتى لخزائن الأرض فى يدى بالتشديد أسوارين . ك : "تسور" حصن الحائط ، أى صعد من أعلاه ، و كان أبو بكرة هذا أسلم فى الحصن و عجز عن الخروج منه إلا بهذه الطريق . و "سارة" بخفة راء أم إسحاق و هو أصغر من إسماعيل بأربعة عشر سنة . و فيه : هذا مقام الذى أنزل عليه "سورة" البقرة ، خصها لأن معظم أحكام المناسك فيها سيما ما يتعلق بوقت الرمى . ط : و فيه آخر "سورة" نزلت خاتمة سورة النساء ، أراد بالسورة القطعة . و ح : فانها تقرأ "السورتين" يريد به طول القراءة فى الصلاة كأخذها فى الصوم و إدامتها عليه ، قوله : لو كانت ، أى القراءة ، سورة واحدة و هى الفاتحة ، قد عرف لنا أى إنا أهل صنعة لا نننام الليل ، و إنما قبل عذره مع تقصيره و لم يقبل منها و إن لم تقصر إيذانا بحق الرجال على النساء ، و فى ترك التعنيف أمر عجيب من لطف الله بعباده و لطف نبيه بأمته ، و لعله معجوز عنه باعتبار طبعه و كأنه صار مغمى عليه٢ و لا يظن به ترك الصلاة فى وقتها مع زوال العذر بالتيقظ .

[سوس] نه : فيه : كانت بنو إسرائيل "تسوسهم" أنبياؤهم ، أى تتولى أمورهم كالأمراء و الولاة بالرعية ، و السياسة القيام على الشيء بما يصلحه .

[سوط] فى ح سودة : إنه نظر إليها و هى تنظر فى ركوة فيها ماء فنهاها و قال : أخاف عليكم منه "المسوط" أى الشيطان ، و هو من ساط القدر بالمسوط وهو خشبة يحرك بها ما فيها ليختلط ، كأنه يحرك الناس للمعصية و يجمعهم فيها . و منه

---

(١) فى هامش الفتنية : و فى أيديهما "سواران" الظاهر أسورة لجمع الأيدى ، و المعنى فى أيدى كل منها سوارين .

و فيه : ثم يكون "سائر" عمله كالزكاة و الصوم على ذلك ، أى على تكميل الفرائض منها بالتطوع .

(٢) فى نسخة : عنه .

ح

ح: "لتساطن سوط" القدر. وح على مع فاطمة: "مسوط" لحمها بدمى ولحمى، أى ممزوج ومخلوط. وشعر كعب: لكنها خلة قد "سيط" من دمها، فجع وولع - الخ، أى كأن هذه الأخلاق١ قد خالطت بدمها. وح حليمة: فشقا بطنه فهما "يسوطانه". وفيه: أول من يدخل النار "السواطون" قيل: هم الشُرط يكون معهم الأسواط يضربون بها الناس. ط: لموضع "سوط" أحدكم فى الجنة، خص السوط لأن من شأن الراكب إذا أراد النزول فى منزل أن يلقى سوطه قبل أن ينزل معلما بذلك المكان لئلا يسبقه إليه أحد.

[سوع] نه: فيه: فى "السُوَعاء" الوضوء، هو بضم سين وفتح واو ومد المذى. و "الساعة" يوم القيامة٢، وهى فى الأصل تكون عبارة عن جزء قليل من ليل أو نهار؛ الزجاج: معناه فى كل القرآن وقت تقوم فيه القيامة، يريد أنها ساعة خفيفة يحدث فيها أمر عظيم. ك: يدور على نسائه فى "الساعة" الواحدة من الليل والنهار وهن إحدى عشرة، أراد بها قدرا من الزمان لا مصطلح الفلكيين، والواو فى والنهار بمعنى أو، وفى مسلم أن تلك الساعة كانت بعد العصر، والإحدى عشرة: تسع زوجات وريحانة ومارية، والنساء فى ح عائشة رضى الله عنها محمولة على هذا العدد إذ لو كانت قليلات لم يتعذر الغسل من وطى كل واحدة. وفيه: وحدثه أنس: تسع نسوة، تسع بالرفع، أى قال أنس فى حديثه: تسع - باسقاط السريتين. وفيه: إن أخر هذا فلن يدركه الهرم حتى تقوم "الساعة" هو تمثيل لقرب الساعة، أو الجزاء محذوف، أو المراد موت أولئك القرون أو المخاطبين، ويحتمل أنه صلى الله عليه وسلم علم أن هذا الغلام يموت قبل الهرم. ومنه: بعثت أنا و "الساعة" أو كهاتين، هو شك من الراوى، يريد أن ما بينى وبين الساعة مستقبل الزمان بالنسبة إلى ما مضى مقدار فضل الوسطى على السبابة، وهى بالنصب لا الرفع إذ لا يقال: بُعث الساعة. ط، تو: ويحتمل أن يراد أن ارتباط دعوته بالساعة بلا فاصل كاتصال السبابة

(١) فى النهاية: الأخلاط. (٢) فى هامش الفتنية: سميت به لوقوعها بغتة أو لسرعة حسابها أو بالعكس لطولها أو لأنها عند الله كساعة عند الخلق.

بالوسطى ، و يؤيد الوجه الأول قوله : كفضل أحدهما ، و رواية الرفع أى بعثت أنا و الساعة بعثا متفاضلا كفضل أحدهما . و فيه : بعثت فى نفس " الساعة " فسبقتها ، هو بالتحريك أى حين تنفست ، و تنفسها ظهور أشراطها ، و بعثته أول أشراطها . و فيه : فما قام عليه حتى " الساعة " هى حتى الجارة و الساعة القيامة أى ما قام عليه بعد فى حياته . ك : و فى يوم الجمعة "ساعة" اختلف هل هى باقية أو رفعت ، و فى جمعة واحدة من السنة أو فى كل جمعة ، الجمهور على الثانى ، و روى : إن لربكم فى أيام دهره نفحات ، ألا ! فتعرضوا ! فينبغى للعبد التعرض لها فى جميع نهاره باحضار القلب للذكر ، و اختلف فى تعيينها إلى أربعين قولا ، فقيل : من العصر إلى الغروب ، و لا ينافيه ح : و هو قائم يصلى ، إذ المراد انتظار الصلاة أو الدعاء و بالقيام الملازمة و المرابطة ، و على إرادة حقيقة الصلاة على الأقوال الأخر ذكر القيام خرج مخرج الغالب لأنه غالب أحوال المصلى فلا ينتفى الحكم لو وافقها فى غير القيام ، و قيل : من جلوس الإمام على المنبر إلى تمام الصلاة ، و فى ح حصن الحصين : و قيل : بعد طلوع الفجر إلى طلوع الشمس أو بعد طلوعها أو بعد الزوال إلى صيرورة الظل نحو ذراع ؛ و معنى الكل أنها تكون فى أثناء كل ذلك لأنها ساعة خفيفة . ك : و ما عدا الأولين إما موافق لهما أو ضعيف الإسناد ، و حقيقتها جزء من الزمان مخصوص و يطلق على جزء من اثنى عشر جزءا من النهار و على جزء ما غير مقدر و على الوقت الحاضر ، قوله : و أشار يقللها ، أى أشار صلى الله عليه و سلم بيده حال كونه يقللها ، من التقليل خلاف التكثير . و فى ح : " الساعة " الأولى ، لم يرد بها الساعات الفلكية الاثنتى عشرة بل ترتيب درجات السابقين على من يليهم فى الفضيلة لئلا يستوى فيه رجلان جاء فى طرف ساعة ، و لأنه لو أريد ذلك لاختلف الأمر فى اليوم الشاتى و الصيف ، و أجيب بأن بَدَنة الأول أكمل و بأن ساعات النهار اثنتى عشرة زمانية صيفا أو شتاء . ن : من راح فى " الساعة " الثانية ، المراد عند المالكية لحظات لطيفة بعد الزوال ، لأن الرواح عندهم يكون بعد الزوال ، و عنـد الجمهور من طلوع الشمس أو الفجر إلى الزوال ست ساعات ، والرواح

عندهم أعم و هو الصواب المناسب للترغيب فى السبق ، لأنه صلى الله عليه و سلم كان يخرج متصلا بالزوال بعد السادسة . ط : إن فى الليلة "ساعة" لا يوافقها ، هو صفة ساعة ، أى من شأنها أن يترقب لها و تغتنم ، لأنها من نفحات رب كريم و هى كالبرق الخاطف ، فمن وافقها أى تعرض لها و استغرق أوقاتها مترقبا للعاتها[١] فوافقها قضى وطره ، و ذلك يحصل كل ليلة . فكل بالنصب أى ساعة غير مخصوصة ببعض الليالى .

[سوغ] نه : فيه : إذا شئت فاركب ثم "سُغ" فى الأرض ما وجدت "مساغا" أى ادخل فيها ما وجدت مدخلا ، و ساغت به الأرض أى ساخت ، و ساغ الشراب فى الحلق يسوغ أى دخل سهلا . ك : فلم يجد "مساغا" بفتح ميم و غين معجمة أى طريقا يمكنه المرور منها . ط : أطعم و "سوغ" أى سهل الدخول فى الحلق بأن جعل الأسنان للضغ و الريق لتليين الطعام و اللسان لإدارته بالمضغ و جعل له مخرجا أى السوأتين .

[سوف] نه : فيه : لعن الله "المسوفة" هى التى قالت : سوف أفعل ، إذا أراد الزوج إتيانها و لم تطاوعه ، و التسويف المطل و التأخير . و فيه ح أعرابى قال : أكلنى الفقر و ردنى الدهر ضعيفا "مُسِيفا" هو من ذهب ماله ، من السواف و هو داء يهلك الإبل ، و قد تفتح سينه ، و قيل هو بالفتح الفناء . و ح : اصطدت نُهَسا[٢] "بالأسواف" هو اسم لحرم المدينة .

[سوق] فيه : فيكشف عن "ساقه" هو لغة الأمر الشديد ، و كشف الساق مثل فى الشدة و لا ساق هناك و لا كشف ، كما يقال للأقطع الشحيح : يده مغلولة ، و أصله أن[٣] من وقع فى أمر شديد يقال : شمر ساعده و كشف عن ساقه ، للاهتمام به . ط : هو مما يجب فيه التوقف عند السلف ، أو يأول بالكشف عن أمر فظيع و هو إقبال الآخرة و ذهاب الدنيا ، و روى : يكشف عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ، أى

---

(١) فى نسخة : للعانها . (٢) هو طائر .

(٣) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : اين .

يكشف عن شدة يرتفع سواتر الامتحان فيتميز عنده أهل اليقين بالسجود من أهل الريب . ك : فيكشف رؤى معروفا و مجهولا . قيل : المراد النور العظيم ، وقيل : جماعة الملائكة . نه : و منه ح على قال فى حرب الشراة : لا بد من قتالهم و لو تلفت "ساقى" أى نفسى . و فيه : لا يستخرج كنز الكعبة إلا ذو "السويقتين" من الحبشة ، هو تصغير الساق و صُغر لأن الغالب على سوق الحبشة الدقة و الحُموشة . ج : و الكنز مال كان معدا فيها لها من نذور كانت تحمل إليها قديما و غيرها . ط : قيل هو كنز مدفون تحت الكعبة ، و دعوكم أى تركوكم . ك : و منه : يخرب الكعبة ذو "السويقتين" و هو من التخريب ، و هذا عند قرب الساعة حيث لا يبقى قائل : الله الله ، و قيل : يخرب فى زمان عيسى ، القرطبى : بعد رفع القرآن من الصدور و المصحف بعد موت عيسى ، و هو الصحيح ، و لا يعارضه "حرما آمنا" إذ معناه أمنه إلى قرب القيامة و خراب الدنيا ، و بعد ما يخرب الحبشة لا يعمر ، فمعنى ح : ليحجن البيت بعد خروج يأجوج ، أن يحج مكان البيت . ط : و فيهم "أسواقهم" هو إن كان جمع سوق فالمراد أهلها ، و إن كان جمع سوقة وهم الرعية فظاهر ، و ممن ليس منهم أى ممن يقصد تخريبه . ك : بل هم الضعفاء و الأسارى . نه : قال رجل : خاصمت إلى معاوية ابن أخى فجعلت أحجّه فقال : أنت كما قال :

إنى أتيح له حرباء تنضبة ١ لا يرسل "الساق" إلا ممسكا "ساقا"

أراد بالساق الغصن أى لا تنقضى له حجة حتى يتعلق بأخرى تشبيها بالحرباء و انتقاله من غصن إلى غصن يدور مع الشمس . و "الأسوق" الأعنق الطويل الساق و العنق . و فى صفة مشيه صلى الله عليه و سلم : كان "يسوق" أصحابه ، أى يقدمهم أمامه و يمشى خلفهم تواضعا و لا يدع أحدا يمشى خلفه . و منه : لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان "يسوق" الناس بعصاه ، هو كناية عن استقامة

(١) التنضب بالنون و الضاد المعجمة كتنصر شجر حجازى شوكه كشوك العوسج - كذا فى القاموس .

الناس

الناس و انقيادهم إليه و اتفاقهم عليه و لم يرد نفس العصا ، و إنما ضربه مثلا لاستيلائه عليهم و طاعتهم له ، إلا أن في ذكرها دليلا على عسفه بهم و خشونته عليهم . ك : هو حقيقة أو مجاز عن القهر و الضرب . مف : عبارة عن التسخير "كسوق" الراعي . نه : و في ح أم معبد : فجاء زوجها "يسوق" أعنزا ما "تساوق" أي ما تتابع ، و المساوقة المتابعة كأن بعضهم يسوق بعضا ، و أصله تتساوق كأنها لضعفها و فرط هزالها تتخاذل و يتخلف بعضها عن بعض . و فيه : و "سوّاق يسوق" بهن ، أي حاد يحدو بالإبل و سواق الإبل ، يقدمها . و منه : رويدك "سوقك" بالقوارير ۱ . و في ح الجمعة : إذ جاءت "سويقة" أي تجارة ، و هي مصغر السوق ، سميت بها لأن التجارة تجلب إليها و تساق المبيعات نحوها . ن : و المراد العير . نه : و فيه : دخل سعيد على عثمان و هو في "السوق" أي النزع كأن روحه تساق لتخرج من بدنه ، و يقال له : السياق ، أيضا . و منه : حضرنا عمرو بن العاص و هو في "سياق" الموت . و في صفة الأولياء : إن كان في "الساقة" كان فيها ، و إن كان في الحرس كان فيه ، هي جمع سائق و هم الذين يسوقون جيش الغزاة و يكونون من ورائه يحفظونه ـ و قد مر في تعس و في الحراسة . و منه : "ساقة" الحاج . و في ح جونية قال صلى الله عليه و سلم لها : هبي لي نفسك ، فقالت : هل تهب الملكة نفسها "للسوقة" هي الرعية و من دون الملك ، و يظن كثير أنهم أهل الأسواق . ك : هو بضم مهملة و لعل الملكة اسمها أو أراد عزة نفسها في قومها ، و لم تعرف النبي صلى الله عليه وسلم ، ابن الجوزي : قالته على وجه الإدلال فوقعت في الشقاق ، و لعله نشأ عن التكبر و سوء الأدب ، قوله : عذت بمعاذ ، هو مصدر و مكان و زمان أي لجأت إلى ملجإ و لذت بملاذ . نه : ما "سقت" منها ، أي ما أمهرتها بدل بضعها ، و أصله أن العرب كانوا إذا تزوجوا ساقوا الإبل و الغنم مهرا لأنها غالب أموالهم فوضع السوق موضع المهر ، قوله : منها ، أي بدلها نحو "و لو نشاء لجعلنا منكم" أي بدلكم . ك : و "استاقوا" النعم ، أي

(۱) أراد النساء .

ساقوه . و"السويق" دقيق القمح المقلو ١ و الشعير و الذرة وغيرها . و ح : "فتساوقا" أى تماشيا . ط : من دخل "السوق" قال : لا إله إلا الله وحده - الخ ، خص السوق لأنه مكان الشغل عن الله تعالى بالبيع و المعاملات ، فمن ذكر فيها دخل فى زمرة "رجال لا تلهيهم تجارة" ، قال الحكيم : إن الشيطان ينصب كرسيه فيها و يحرض الناس و يبعث ٢ جنوده فالذاكر يهزم جنده و يتدارك مفاسده ، فبقوله : لا إله إلا الله ، ينفى إلهية هواه ، و بقوله : وحده ، ينسخ ما يقلق ٣ بقلوبهم فى نوال و معروف ، و بقوله : له الملك ، ينسخ ما يرون من تداول الأيدى ، وله الحمد ينسخ ما يرون من صنع أيديهم و تصرفهم ، ويحيى و يميت ينسخ ما يدخرون فى أسواقهم للتبايع ، وكذا - الخ ، فمن كنس مثل هذه المزبلة عن أهل الغفلة كيف لا يستحق الفضل العظيم . و فيه : يتناضلون "بالسوق" هو معروف أو اسم موضع أو جمع ساق عبر به عن الأسهم مجازا - أقوال ، و لأحد الفريقين متعلق قال أى قال لأجله . ج : رفعت عن "سوقهن" هى جمع ساق إنسان . غ : «و التفت "الساق بالساق"» أى شدة الدنيا و الآخرة . ك : بدت خلاخلهن و "أسؤقهن" جمع ساق و ضبط بهمز الواو ٤ ، و فيه جواز النظر إلى سوق المشركات لمصلحة لا لشهوة ، قوله : الغنيمة ، بالنصب على الإغراء .

[سوك] نه : فى ح أم معبد : يسوق عجافا "تساوك" هزالا ، من تساوكت الإبل إذا اضطربت أعناقها من الهزال ، أراد تمايل من ضعفها ، و روى : ما تساوك هزالا ، أى ما تحرك رؤسها . و فيه : "السواك" مطهرة ، هو بالكسر و المسواك ٥ ما تدلك به الأسنان من العيدان ٦ من ساك فاه يسوكه إذا دلكه بالسواك ، فاذا لم تذكر

(١) من نسخة أخرى و تاج العروس ، و فى الأصل : المغلو .

(٢) فى نسخة : يبث . (٣) فى نسخة : يغلق .

(٤) همزت الواو لتحمل الضمة - ق .

(٥) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : السواك .

(٦) فى هامش الفتنية : "يستاك" على اسانه كأسنانه طولا ، و على كراسى أضراسه سقف حلقه حقيقا .

الفم قلت: استاك . ك: هو بالكسر يطلق على الفعل و الآلة . تو ١ و الأول هو المراد هنا و جمعه سوك ككتب ، و عن أبي حَنيفة رحمه الله همزة ٢ الواو ، و عن أبي الدرداء فيه أربع و عشرون خصلة ، لا خلاف في استحبابه عند الوضوء و الصلاة و يتأكد قبل الفجر و الظهر ، و عن أبي حنيفة كراهته عند الصلاة و إنما محله الوضوء ، و يمكن حمل الصلاة على مذهبه على صلاة المتيمم ، و مثله عن المالكية . و منه : إذا دخل بيته بدأ " بالسواك "؛ القاضي : وهذا لأنه مما لا يفعله ذو المروة بحضرة الناس و لا ينبغي عمله في المساجد و لا مجالس الحفل لأنه من إزالة المستقذرات و لم يرو ذلك عن النبي صلى الله عليه و سلم ، و فيه نظر لأن الحديث دل على استحبابه لكل صلاة فكيف بمن هو في الصف الأول ينتظر الصلاة هل يخرج إذا أقيمت أو يترك السواك فيخالف الحديث ، أو يستاك قبل الدخول فلا يكون استاك عند الصلاة ، قوله : من المستقذرات ، معارض بأنه عبادة و المفروض فيما إذا لم يحصل بصاق و لا تنفل ٣ ، و قد روى استياكه في محافل من الناس فلا نسلم أنه لم يستك بحضرتهم ، و قال أصحابنا : يستحب في كل حال و يتأكد عند الصلاة و الوضوء و قراءة القرآن و اصفرار الأسنان و عند تغير الفم بنوم أو سكوت أو ترك أكل أو أكل ذي ريح كريهة و عند نوم و ترك نوم ، و يحصل بكل خشن مزيل للقلح ولو خرقة إلا إصبعه الخشنة فانه لا يجزى خلافا للنووي ، و روى البيهقي مرفوعا : إصبعاك سواك عند وضوئك و أولاها الأراك ، فقد ٤ ورد فيه أحاديث ، قالوا : إنما بدأ به حين دخل بيته لأنه ربما يتغير رائحة الفم بمحادثة الناس فمن حسن معاشرة الأهل إزالته أو كان يبدأ بصلاة النفل فانه قلما يتنفل في المسجد فيتسوك لها ، و روى :

(١) في نسخة : توسط .

(٢) في نسخة : همز .

(٣) في الأحمد آبادية : يقل ، و في الفتنية : تظل ، و لعله : تفل .

(٤) من نسخة أخرى ، و في الأصل : فقه .

بدأ بالسواك و ختم بركعتي الفجر، فحمل بعضهم على الدخول ليلا[1] و الاستياك للتنظف للدنو من الأهل. و في ح عائشة: يعطيني "السواك" لأغسله فأبدأ به "فأستاك" ثم أغسله و أدفعه؛ فيه التبرك بآثار الصالحين. ك: أي أبدأ باستعماله قبل الغسل لينالني بركة فم النبي صلى الله عليه و سلم، و فيه: أن استعمال سواك الغير برضاه غير مكروه.

[سول] نه: فيه اللهم إلا أن "تسول" لي نفسي عند الموت شيئا لا أجده الآن، التسويل تحسين الشيء و تزيينه و تحبيبه إلى الإنسان ليفعله أو يقوله.

[سوم] فيه: قال يوم بدر "سوموا" فان الملائكة قد "سوّمت" أي اعملوا لكم علامة يعرف بها بعضكم بعضا، و السومة و السمة[2] العلامة. و فيه: إن لله فرسانا من أهل السماء "مسومين" أي معلمين. و منه ح الخوارج: "سيماهم" التحالق، أي علامتهم، و أصله الواو. و فيه نهى أن "يسوم" الرجل على "سوم" أخيه، المساومة المجاذبة بين البائع و المشتري على السلعة و فصل ثمنها، سام يسوم و ساوم و استام، و المنهي عنه أن يتساوم المتبايعان و يتقارب الانعقاد فيجيء آخر و يزيد في الثمن ليشتريه. ك: أو يقول لأحدهما: أنا أبيعك خيرا بأقل من ثمنه، و البيع على البيع أن يفعله بأحدهما بعد البيع في مدة الخيار فيبيع منه أو يشتري. نه: و منه: نهى عن "السوم" قبل طلوع الشمس، هو أن يساوم بسلعته في ذلك الوقت لأنه وقت ذكر الله، و قد يجوز أن يكون من رعي الإبل لأنها إذا رعت قبل طلوعها و المرعى ندٍ أصابها منه الوباء و ربما قتلها و ذا معروف عند العرب. و فيه[3]: في "سائمة" الغنم زكاة، السائمة من الماشية الراعية، سامت تسوم و[4] أسمتها.

---

(١) في هامش الفتنية: مظ: لأن الغالب أنه لا يتكلم في الطريق و الفم يتغير بالسكوت فيساك لإزالته.

(٢) من نسخة أخرى و النهاية، و في الأصل: السيمة.

(٣) زيد في نسخة: ح.

(٤) من نسخة أخرى و النهاية، و في الأصل: أو.

و منه

و منه ح: "السائمة" جبار، أى الدابة المرسلة فى مرعاها إذا أصابت إنسانا كانت جنايتها هدرا. و ح ١ فى ناقته صلى الله عليه و سلم.

تعرّضى مدارجا و "سومى" تعرض الجوزاء للنجوم

و فى ح فاطمة: إنها أتت النبي صلى الله عليه و سلم ببرمة فيها سخينة فأكل و ما "سامنى" و ما أكل قط إلا "سامنى" غيره، هو من السوم التكليف، و قيل: معناه عرض علىّ من السوم طلب الشراء. و ح: من ترك الجهاد ألبسه الله تعالى الذلة و "سيم" الخسف، أى كلف و ألزم، و أصله الواو. و فيه: لكل داء دواء إلا "السام" أى الموت، و ألفه عن واو. و منه: قول يهود: "السام" عليكم، و يظهرون إرادة السلام، و لذا قال: إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا: و عليكم، ردا لما قالوه عليهم، و صوب الخطابى رواية عليكم - بلا واو، لأنها تقتضى التشريك. ز: أجاب بعضهم بأنه صحيح أى نحن و أنتم مشتركون فى الموت. غ: «الخيل "المسومة"» المرسلة فى مراعيها للنسل، سومتها جعلتها سائمة. و «"يسومونكم" سوء العذاب» يحملونكم عليه، أى يطالبونكم به. قا: «يذبحون» بيان يسومونكم، «و فى ذلكم» أى صنيعهم أو إنجائنا «بلاء» أى محنة أو نعمة ٢. ط: فساموهم سوء العذاب أى يذيقونهم أشد النكال، و النقمة الكراهة و العقاب، و ألفيكم بالنصب بكى، و ملوككم أى شر ملوككم.

[سوا] غ: فيه: «ثلث ليال "سويا"» أى من غير علة من خرس و غيره، أى و أنت سوى. و «كلمة "سواء"» أى نصفة عدل أى ذات استواء. و «"سواء" السبيل» وسطه. و «مكانا "سويا"» متوسطا. و «"سواء" عليهم» أى مستو أو ذو سواء. و «"سواء" للسائلين» أى تماما. و درهم "سواء" أى وازن تاما. و «صراطا "سويا"» مستقيما. و «ثم "استوى" الى السماء» قصد لها و أقبل عليها. و قال مالك فى «"استوى" على العرش»: الكيف غير معقول و الاستواء غير مجهول

(١) حديث ذى البجادين - نهايه. (٢) من نسخة أخرى، و فى الأصل: والغمة.

و الإيمان به واجب و السؤال عنه بدعة . و « اذ '' نسويكم '' برب العلمين » لعدلكم به فنجعلكم سواء في العبادة . و « ان '' نسوى '' بنانه » أن نجعلها مستوية كخف البعير أو ندفع منافعه بالأصابع . قا : أى بجمع سلامياته و ضم بعضها إلى بعض كما كانت مع صغرها فكيف بكبارها . ع : '' سيان '' مثلان . مف : ميتة '' السوء '' بفتح سين - و يجيء في مو . نه : سألت ربى أن لا يسلط أمتى عدوا من '' سواء '' أنفسهم ، أى من غير أهل دينهم ، سواء بالفتح و المد مثل سوى بالكسر و القصر . و في صفته صلى الله عليه وسلم : '' سواء '' البطن و الصدر ، أى متساويان [1] لا ينبو أحدهما عن الأخر ، و سواء الشيء وسطه لاستواء المسافة إليه من الأطراف . شم : بفتح سين و مد . ش : أى لم يكن بطينا . نه : و منه ح : أمكنت من '' سواء '' الثغرة أى وسط ثغرة النحر . و ح : يوضع الصراط على '' سواء '' جهنم . و ح قس : فاذا أنا بهضبة في '' تسوائها '' أى في موضع مستو منها . و في ح على : حبذا أرض الكوفة أرض '' سواء '' سهلة ، أى مستوية ، يقال : مكان سواء ، أى متوسط بين المكانين ، و إن كسرت سينه فهى أرض ترابها كالرمل . و فيه : لا يزال الناس بخير ما تفاضلوا فاذا '' تساووا '' هلكوا ، يعنى أنهم إنما يتساوون إذا رضوا بالنقص و تركوا التنافس في طلب الفضائل و قد يكون ذلك خاصا في الجهل فان الناس لا يتساوون في العلم و إنما يتساوون إذا كانوا جهالا . و قيل : أراد بالتساوى التحزب [2] و التفرق و أن لا يجتمعوا على إمام و يدعى كل الحق لنفسه فينفرد برأيه . و فيه : صلى بقوم '' فأسوى '' برزخا فعاد إلى مكانه فقرأه ، الإسواء في القراءة و الحساب كالإسواء في الرمى ، أى أسقط و أغفل ، و البرزخ ما بين الشيئين ، و يجوز بالشين بمعنى أسقط . ك : و لم يذكر '' سوى '' بول الناس ، هذا أخذه المؤلف من إضافة البول إليه ، و قال لصاحب القبر أى عنه . و فيه : حتى '' ساوى '' الظل التلول ، أى صار الظل مساويا للتل . و فيه : كان ركوعه و سجوده

---

(١) في نسخة : هما مستويان .

(٢) من نسخة أخرى و النهاية ، و في الأصل : التخرب .

و إذا

و إذا رفع رأسه من الركوع ما خلا القيام و القعود قريبا من "السواء" أى كان زمان ركوعه و زمان سجوده و زمان الجلوس بين السجدتين قريبا من السواء[1] و هو بفتح سين و مد، أى كان أفعال الصلاة قريبا من السواء إلا القيام للقراءة و القعود للتشهد فانه يطولها، و قيل: أراد أن صلاته كانت معتدلة فكان إذا طال القيام أطال بقية الأركان و إذا أخفها أخف بقية الأركان. و فيه: "لتسوّن" بين صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم، هو بضم تاء و فتح سين و ضم واو و بنون مشددتين، و روى: لتسوون - بواوين و نون للجمع، يعنى التسوية باعتدال القائمين على سمت واحد و بسد الخلل فيها، أو ليخالفن الله - برفع الله و فتح لام أولى و كسر ثانية و فتح فاء، أى يوقع المخالفة بين وجوهكم بتحويلها عن مواضعها جزاء وفاقا، أو يوقع العداوة و اختلاف القلوب، أو تفترقون فيأخذ كل وجها غير ما يأخذه صاحبه لأن تقدم شخص على غيره مظنة الكبر المفسد للقلب الداعى للقطعية، و احتج به على وجوب التسوية للوعيد لكنه سنة عند الأئمة الثلاثة - و قد مر فى الخاء. و فيه: « آذنتكم على "سواء" » أى أعلمتكم على سواء أى مستوين فى الإعلام ظاهرين بذلك فلا غدر و لا خداع. ط: أو ينبذ إليهم على "سواء" أى يعلمهم أن يغزوهم و أن الصلح قد ارتفع فيكون الفريقان فى علم ذلك على سواء. ك: و فيه: هذه وهذه "سواء" أى الخنصر و البنصر مستو فى الدية. و فيه: حتى ظهرت "لمستوى" هو بواو مفتوحة أى موضع مشرف يستوى عليه و هو المصعد، و روى: بمستوى - بموحدة. ط: أى بمكان مستو، و لامه للعلة أى علوت لاستعلاء مستوى أو لرؤيته أو لمطالعته. ش: هو بلفظ المفعول منون المصعد أو المكان المستوى و اللام بمعنى إلى أو على، فظهرت أى صعدت أو علوت. ن: و لا قبرا مشرفا إلا "سويته"[2] الجمهور على أن

---

(١) قوله: بين السجدتين و إذا رفع، معطوفان على اسم كان بحذف مضاف، أى زمان ركوعه و زمان سجوده و زمان رفع رأسه من الركوع سواء.

(٢) و لا يراد بالتسوية أن يجعل كوجه الأرض بحيث لا يعلم أنه قبر بل يترك شبرا مسنما =

الارتفاع المأمور إزالته ليس هو التسنيم و لا ما يعرف به القبر كى يحترم و إنما هو ارتفاع كثير تفعله الجاهلية فان التسنيم صفة قبره . و فيه : ما فيه من الأجر ما " يساوى " و روى : ما يسوى ، أى ليس فيه أجر و إنما فيه كفارة لضربه . و فيه : و زواياه " سواء " أى طوله كعرضه . ط : و " استوت " به راحلته ، أى رفعته مستويا على ظهرها . و أبعدكم " مساويكم " هى جمع مسوا و هو إما مصدر ميمى نعت به ثم جمع أو اسم مكان بمعنى أمر فيه سوء فاطلق على المنعوت به مجازا ، و روى : أساويكم ، و المراد بأبغضكم بغيضكم و بأحبكم التفضيل و إلا يكون المخاطبون بأجمعهم مشتركين فى البغض و المحبة ، و قيل : تقديره : أحب المحبوبين و أبغض المبغوضين منكم ، و الخطاب عام يدخل فيه البر و الفاجر و المنافق و الموافق .

باب السين مع الهاء

[سهب] نه : أكلوا و شربوا و " أسهبوا " أى أكثروا و أمعنوا ، من أسهب فهو مسهب بفتح هاء إذا أمعن فى الشيء و أطال . و منه ح : إنه بعث خيلا " فأسهبت " شهرا ، أى أمعنت فى سيرها . و ح ابن عمر رضى الله عنهما قيل له : ادع الله لنا ، فقال : أكره أن أكون من " المسهبين " بفتح هاء أى الكثير الكلام ، و أصله من السهب و هى أرض واسعة و يجمع على سهب . و منه ح : و فرقها " بسهب " بيدها . و ح : و ضرب على قلبه " بالإسهاب " قيل : هو ذهاب العقل .

[سهر] فيه : خير المال عين " ساهرة " لعين نائمة أى عين ماء تجرى ليلا و نهارا و صاحبها نائم ، بجعل دوام جريها سهرا لها . غ : " الساهرة " وجه الأرض .

[سهل] نه : فيه : من كذب على فقد " استهل " مكانه من جهنم ، أى تبوأ

= أو مسطحا . و فيه فاذا كان الرجل " السوء " قال : اخرجى ، هو بالرفع صفة للرجل و كان تامة ، و بالنصب خبر كان .

(١) فى نسخة : سوء .

و اتخذ

و اتخذ مكانا سهلا من جهنم، وهو افتعل من السهل وليس فى جهنم سهل ۱ . و فيه: " فيسهل " فيقوم مستقبل القبلة، أسهل إذا صار إلى السهل من الأرض و هو ضد الحزن، أراد أنه صار إلى بطن الوادى . و منه ح أم سلمة رضى الله عنها فى مقتل الحسين رضى الله عنه: إن جبرئيل عليه السلام أتاه " بسهلة " أو تراب أحمر، السهلة رمل خشن ليس بالدقاق الناعم . و فى صفته صلى الله عليه و سلم: إنه " سهل " الخدين صلتهما، أى سائل الخدين غير مرتفع الوجنتين، و السهل ضد الصعب و ضد الحزن . ك: أهل " السهل " سكان البوادى و أهل المدر أهل البلاد . ن: و كان صلى الله عليه و سلم رجلا " سهلا " أى سهل الخلق كريم الشمائل .

[سهم] نه: فيه: كان له صلى الله عليه و سلم " سهم " من الغنيمة شهد أو غاب، هو فى الأصل واحد سهام يضرب بها فى الميسر و هى القداح ثم سمى به ما يفوز به الفالج سهمه ثم كثر حتى سمى كل نصيب سهما و يجمع على أسهم و سهام و سهمان . و منه ح: ما أدرى ما " السهمان " . و ح: فلقد رأيتنا نستفئ " سهمانهما " و ح: خرج " سهمك " أى بالفلج و الظفر . و ح: اذهبا فتوخيا ثم " أستهما ۲ " أى اقترعا ليظهر سهم كل واحد منكما . و فيه: كان يصلى فى برد " مسهم " أخضر، أى مخطط فيه وشى كالسهام . و فيه: فدخل على " ساهم " الوجه، أى متغيره، سهم لونه تغير عن حاله لعارض . و منه: يا رسول الله أراك " ساهم " الوجه . و ح الخوارج: " مسهمة " وجوههم . ك: ثم لم يجدوا إلا أن " يستهموا " أى لم يجدوا شيئا من وجوه الترجيح بأن يقع التساوى إلا أن يستهموا أى يقترعوا بسهام يكتب عليها الأسماء فمن خرج له سهم حاز حظه، " لاستهموا " عليه، أى على ما ذكر من الأذان و الصف الأول، و روى: لا يجدوا - بحذف نون بدون عامله لغية . و فيه: هل يقرع فى القسمة و " الاستهام " فيه، المراد به أخذ السهم فى النصيب و ضمير

---

(۱) من نسخة أخرى و النهاية، و فى الأصل: سهلا .

(۲) من نسخة أخرى و النهاية، و فى الأصل: اسما .

فيه للقسيم ١ أو المال المدلول عليها بالقسمة . و منه : و اضربوا لى "سهما" أى من الغنم الحاصل من رقية اللديغ . ن : و كان "سهمانهم" اثنى عشر ، أى سهم كل واحد منهم . ط : فذلك له "سهم" جمع ، أى نصيب من ثواب الجماعة ، و ضمير له للرجل ، و المشار إليه بذلك فى مواضع ثلاثة إعادة صلاة الرجل ، فانه قال : إنى أجد فى نفسى من فعل ذلك حزازة هل لى أو على ؟ فقيل : ذلك لك لا عليك ، أو المعنى انى أجد من فعلى ذلك روحا و راحة فقيل : ذلك الروح نصيبه . من صلاة الجمعة كحديث : أرحنا يا بلال . و فيه : إلا لمن شهد معه إلا أصحاب سفينتنا جعفرا و أصحابه "أسهم" لهم ، الاستثناء الأول منقطع للمبالغة و الثانى متصل من لأحد ، و قيل : المراد بمن شهد معه أصحاب الحديبية فيكون متصلا ، و ليس بذلك لأن من حضر فتح خيبر هم أصحاب الحديبية لا غير و إنما أسهم لهم لأنهم وردوا عليه قبل حيازة الغنيمة أو برضاء الغانمين ، و حين افتتح ظرف تنازعا فيه فعلا قدمنا فوافقنا ، و أصحاب السفينة جعفر بن أبى طالب رضى الله عنه مع جماعة هاجروا من مكة إلى الحبشة ، فلما هاجر صلى الله عليه و سلم إلى المدينة و قوى دينه هاجروا من الحبشة إلى المدينة فى السفينة فوافق قدومهم فتح خيبر ففرح بقدومهم و أسهم لهم . و فيه : "استهما" على اليمين ، أى أقرعا فمن خرج قرعته حلف و أخذ . و فيه : نهى أن يباع "السهام" حتى يقسما ، يعنى لو باع نصيبه من الغنيمة لا يجوز لأنه مجهول و ملك ضعيف فى معرض السقوط . غ : "ساهم" قارع .

[سه] نه : فيه العين وكاء "السَه" هو حلقة الدبر و هو من الإست وأصله سَتَه كفرس و جمعها أستاه لحذف الهاء و عوض الهمزة فاذا ردت هاؤه و حذفت تاؤه حذفت الهمزة نحو سه بفتح سين ، و يروى : وكاء الست ـ بحذف لامه و إثبات عينه ، و معناه من كان مستيقظا كان إسته كالمشدودة الموكى عليها فاذا نام انحل وكاؤها ، كنى به عن الحدث بخروج الريح . ط : الوكاء ما يشد به ، يعنى إذا تيقظ أمسك ما فى بطنه فاذا نام زال اختياره و استرخت مفاصله .

(١) فى نسخة : للقسم .

[سهو] نه: فيه: "سها" في الصلاة، السهو في الشيء تركه بغير علم، و السهو عنه تركه معه، و منه «عن صلاتهم "ساهون"». ط: لا "يسهو" فيهما، أي يكون حاضر القلب يعلم من يناجي و بم يناجي، و أراد بالسجدتين الركعتين. ج: و منه عبد "سها" و لها، السهو الغفلة و اللهو اللعب. نه: و فيه: و في البيت "سهوة" عليها ستر، هي بيت صغير منحدر في الأرض قليلا شبيه بالمخدع و الخزانة، و قيل: هي كالصفة تكون بين يدي البيت، و قيل: شبيه بالرف أو الطاق يوضع فيه الشيء. ك: هو بفتح مهملة و سكون هاء. نه: و فيه و إن عمل أهل النار سهلة "بسهوة" هي الأرض اللينة التربة، شبه المعصية بها في سهولتها على مرتكبها. و منه ح: حتى يغدو الرجل على البغلة "السهوة" فلا يدرك أقصاها، يعني الكوفة، السهوة اللينة السير لا تتعب راكبها. و ح: أتيك غدا "سَهْوًا" رَهوا، أي لينا ساكنا.

بابه مع الياء

[سيأ] لا تسلم ابنك "سيّاء" فسر فيه بمن يبيع الأكفان و يتمنى موت الناس، و لعله من السوء و المساءة أو من السيء بالفتح و هو لبن يكون في مقدم الضرع من سيأت الناقة إذا اجتمع السيء في ضرعها، و سيأتها حلبته منها، فلعله فعال من هذا. و منه: ح مطرف لابنه لما اجتهد في العبادة: خير الأمور أوساطها و الحسنة بين "السيئتين" أي الغلو سيئة و التقصير سيئة و الاقتصاد حسنة، و أصله سيوئة فأدغمت وذكر هنا للفظه. ط: «ادفع بالتي هي أحسن "السيئة"» الصبر عند الإساءة[1]، هذا التفسير على كون لا في: ولا السيئة، مزيدة فيراد بالأحسن حسنة ليكون أبلغ في الدفع بالحسنة، و إذا لم يجعل زائدة يكون المعنى أن الحسنة و السيئة متفاوتان في أنفسهما فخذ بالحسنة التي هي أحسن إذا اعترضتك حسنتان و ادفع بها السيئة التي ترد عليك من بعض الأعداء مثلا[2] رجل أساء إليك فالحسنة أن تعفو عنه، و التي هي أحسن أن

(١) من نسخة أخرى، و في الأصل الاساءته.

(٢) من نسخة أخرى، و في الأصل: مثل.

تحسن إليه مكان إساءته مثل أن يذمك فتمدحه . و فيه : " سيئ " الملكة لا يدخل الجنة ، أليس أخبرتنا أن هذه الأمة أكثر مملوكين ، توجيهه أنه إذا كثر مماليكهم لا يسعهم مداراتهم فيسيئون فما بالهم ؟ فأجاب صلى الله عليه و سلم جوابه الحكيم فقال : نعم فأكرموهم ، و ذكر اليتامى استطرادا ، وكذا الجواب الثاني فرس يرتبطه فأورد على ذلك الأسلوب ، لأن المرابطة و الجهاد ليس من الدنيا . و فيه : " سيئ " الأسقام ، أي سقيم ممن يفر منه الحميم أو يقل معه العقل أو يوجب البشاعة كالبرص ، و إنما خصه بالتعوذ دون مثل الحمى و الرمد و الصداع إذ ربما يتحامل فيه الإنسان على نفسه بالصبر فيخف مؤنته و يعظم مثوبته ، و بعض حديث السيئة مر في سوء .

[سيب] نه : فيه : كان الرجل إذا نذر لقدوم من سفر أو برء من مرض أو لغيره قال : ناقتي " سائبة " فلا تمنع من ماء و لا مرعى و لا تحلب و لا تركب ، وكان اذا أعتق عبدا يقول : " سائبة " فلا عقل بينهما و لا ميراث ، و أصله من تسييب الدواب : إرسالها تذهب و تجيء كيف شاءت . ج : ومنه ح : " السائبة " حر . نه : و منه ح : عمرو بن لحي أول من " سيب السوائب " فالسائبة بنت البحيرة ـ و مر في الباء . ك : سيب أي سمى نوقا تسمى السوائب . نه : و منه ح : الصدقة " و السائبة " ليومها ، أي يراد بها ثواب القيامة ، أي من أعتق سائبة و تصدق بصدقته فلا يرجع إلى الانتفاع بشيء منها بعد ذلك في الدنيا و إن ورثها عنه أحد فليصرفها في مثلها ، و هذا على وجه الفضل و طلب الأجر لا على أنه حرام ، كانوا يكرهون الرجوع في شيء جعلوه لله . و ح السائبة : يضع ماله حيث يشاء أي العبد المعتق " سائبة " ولا يكون ولاؤ لمعتقه و لا وارث له فيضع ماله حيث شاء و هو الذي ورد النهي عنه . و ح : عرضت على النار فرأيت صاحب " السائبتين " يدفع بعصا ، بدنتان أهداهما النبي صلى الله عليه و سلم إلى البيت فأخذهما رجل من المشركين ، و سماهما سائبتين لأنه سيبهما الله تعالى . و فيه : إن رجلا شرب من

من سقاء "فانسابت" في بطنه حية فنهى عن الشرب من فم السقاء، أي دخلت و جوت مع جريان الماء من ساب الماء و انساب إذا جرى. و فيه ح: إن الحيلة بالمنطق أبلغ من "السيوب" في الكلم، السيوب ما سيب و خلى فساب أي ذهب، و ساب في الكلام خاض فيه بهذر، أي التلطف و التقلل منه أبلغ من الإكثار. و ح: و في "السيوب" الخمس، السيوب الركاز، قيل: لعله من السيب العطاء و قيل: هي عروق من الذهب و الفضة تسيب في المعدن أي تتكون فيه و تظهر؛ الزمخشري: هي جمع سيب، يريد به المال المدفون في الجاهلية أو المعدن لأنه من فضل الله و عطائه. شا: سيوب بمهملة و تحتية مضمومتين و موحدة بعد واو جمع سيب العطاء. نه: و في ح الاستسقاء: و اجعله "سيبا" نافعا، أي عطاء أو مطرا سائبا أي جاريا. و فيه: لو سألتنا "سيابة" ما أعطيناكها، السيابة بفتح سين و خفة البلحة و جمعها سياب و بها سمى الرجل سيابة.

[سيج] فيه: كان صلى الله عليه و سلم يلبس في الحرب من القلانس ما يكون من "السيجان" هو جمع ساج و هو الطيلسان الأخضر أو المقور، كان القلانس كانت تعمل منها أو من نوعها. ط: هو بكسر و جيم. نه: و منه ح: إنه زر "ساجا" عليه و هو محرم فافتدى. و ح أصحاب الدجال: عليهم "السيجان"، و روى: كلهم في سيف محلى و "ساج". و ح: فقام في "ساجة" في رواية، و المعروف: نساجة، و هي ضرب من الملاحف منسوجة.

[سيح] فيه: لا "سياحة" في الإسلام، من ساح في الأرض يسيح إذا ذهب فيها، من السيح الماء الجاري المنبسط على الأرض، أراد مفارقة الأمصار و سكنى البراري و ترك الجمعة و الجماعات، و قيل: من يسيحون في الأرض بالنميمة و الإفساد بين الناس. و منه ح علي (١): ليسوا "بالمساييح" البذر، أي الذين يسعون بالشر و النميمة، و قيل: من التسبيح في الثوب و هو أن يكون خطوط مختلفة.

---

(١) في صفة الأولياء.

و من الأول ''سياحة'' هذه الأمة الصيام، قيل: للصائم سائح، لأن الذى يسيح فى الأرض متعبدا يسيح ولا زاد له ولا ماء، فحين يجد يطعم والصائم يمضى نهاره لا يأكل ولا يشرب شيئا فشبه به. وفيه: ما سقى ''بالسيح'' ففيه العشر، أى بالماء الجارى. ومنه فى صفة بئر: فلقد أخرج أحدنا بثوب مخافة الغرق ثم ''ساحت'' أى جرى ماؤها وفاضت. و''سيحان'' نهر بالعواصم قريبا من طرسوس - ومر فى جيحان. ط: ''سيحان'' وجيحان والفرات والنيل من أنهار الجنة، سيحان وجيحان غير سيحون وجيحون وهما نهران عظيمان جدا، وسيحون قيل: نهر سنده، وخص الأربعة لعذوبة مائها وكثرة منافعها كأنها من أنهار الجنة، أو يراد أنها أربعة أنهار هى أصول الجنة سماها بأسامى الأنهار العظام من أعذب أنهار الدنيا وأفيدها على التشبيه فان ما فى الدنيا من المنافع فنموزذجات[1] لما فى الأخرة وكذا مضارها؛ القاضى: معنى كونها من أنهار الجنة أن الإيمان تعم بلادها وأن شاربيها صائرة إليها، والأصح أنه على ظاهرها وأن لها مادة من الجنة، فى معام التنزيل: أنزلها الله تعالى من الجنة واستودعها الجبال كقوله[2] تعالى «فاسكنه فى الارض» أقول المشبه فى الوجه الأول أنهار الدنيا ووجه الشبه العذوبة والهضم والبركة، وفى الثانى أنهار الجنة ووجهه الشهرة والفائدة والعذوبة وفى الثالث وجهه المجاورة والانتفاع - وقد مر فى جيحان. غ: «''فسيحوا'' فى الارض» أى اذهبوا أمنين فى هذه المدة.

نه: وفى ح الغار ''فانساحت'' الصخرة، أى اندفعت واتسعت. ومنه ''ساحة'' الدار. ك: أو هى فناؤها، وأصلها الفضاء بين المنازل. فه: ويروى بالخاء - وقد مر وبالصاد ويجىء.

[سيخ] فى ح يوم الجمعة: ما من دابة إلا وهى ''مسيخة'' أى مصغية مستمعة، ويروى بصاد.

---

(١) فى نسخة: فنموذات.

(٢) فى نسخة: لقوله.

[سيد] فيه : أقبل "كالسيد" أي الذئب ، و قد يسمى به الأسد - و قد مر بيان السيد و السيادة في سود .

[سير] فيه : حلة "سيراء" هو بكسر سين و فتح ياء و مد نوع من البرود يخالطه حرير كالسيور ، فهو فعلاء من السير القد - كذا يروى بالصفة ، و قيل : بالإضافة و شرح بالحرير بمعنى حلة حرير . و منه ح : أعطى عليا بردا "سيراء" . و ح : و عليه حلة "مسيرة" أي فيها خطوط من إبريسم كالسيور . ك : و منه : ربط يده الى "بسير" هو بمفتوحة فتحتية ساكنة ما يقد من الجلد ، و قال : قد بيده - بضم قاف و سكون دال ، لأن القود بالسير يفعل البهائم . نه و فيه نصرت بالرعب "مسيرة" شهر ، أي مسافة يسار فيها من الأرض ، و هو مصدر بمعنى سير . ط : و جعل له "تسيير" أربعة أشهر ، تسيير مصدر أضيف إلى الظرف ، من سيره من بلده أخرجه و أجلاه ، و معناه تمكينه من السير أربعة أشهر لينظر في أحوال المسلمين أمنا بينهم . زه : و سير بفتح سين و شدة تحتية مكسورة كثيب بين بدر و المدينة ، قسم عنده غنائم بدر . و فيه : "تساير[1]" عنه الغضب ، أي سار و زال . ك : كتاب "السير" جمع سيرة بمعنى الطريقة ، لأن الأحكام المذكورة فيها متلقاة من سير رسول الله صلى الله عليه و سلم في غزواته . و فيه : ما "سرتم مسيرا" إلا كانوا معكم ، أي في النية و الثواب ؛ و فيه أن المعذور له ثواب الفعل . و فيه : ليس "يسير" مثله ، هو بلفظ الفعل و المصدر المضاف . ن : ملائكة "سيارون" أي سياحون في الأرض . ش : و "سائر" الأطراف ، أي سائر أطرافه أي جوارحه مفخمة .

[سيس] نه : في ح البيعة : حملتنا العرب على "سيسائها" سيساء الظهر من الدواب مجتمع وسطه و هو موضع الركوب[2] ، أي حملتنا على ظهر الحرب و حاربتنا .

[سيط] فيه : معهم "سياط" كأذناب البقر ، هو جمع سوط ما يجلد به

---

(١) في نسخة : سار .

(٢) في هامش الفتنية : و منه : و مضى على "سيسائه" أي ما ركب من أمره .

و يجمع على أسواط أيضا . ن : هم غلمان والى الشرطة و نحوه . نه : و فيه : نضربه " بأسياطنا " و قسينا ، و القياس أسواطنا إذ لا كسرة يوجب ١ القلب .

[سيع] في وصف ناقة : إنها " لمسياع " مرباع ، أي تحتمل الضيعة و سوء الولاية ، أساع ماله أضاعه ، و مسياع مضياع .

[سيف] فيه : فأتينا " سيف " البحر ، أي ساحله . ك . هو بكسر سين . و فيه : فأخذه " سيف " من " سيوف " الله ، أي خالد بن الوليد . ش : كان وجهه صلى الله عليه و سلم " كالسيف " أي في التلألؤ و اللمعان ، و لما كان قاصرا في إفادة الاستدارة و الإشراق الكامل و الملاحة قال : بل مثل الشمس .

[سيل] نه : في صفته صلى الله عليه و سلم : " سائل " الأطراف ، أي ممتدها. و روى بنون بمعناه كجبرئيل و جبرين . ش : هو بتحتية بعد ألف . شفا : أي طويل الأصابع . ك : " مسيل " هرشي بفتح ميم و كسر مهملة مكان منحدر فيه .

[سيم] نه : فيه قال النجاشي للمهاجرين إليه : امكثوا فانكم " سيوم " أي آمنون ، وهي كلمة حبشية ، و يروى بفتح سين ، و قيل : هو جمع سائم أي تسومون في بلدى كالغنم السائمة لا يعارضكم أحد . هد : تعرفهم " بسيماهم " من صفرة الوجوه و رثاثة الحال . ن : على " سيمة " أخيه ، بكسر سين لغة في السوم . ك : لكم " سيما " هو بالقصر و قد يمد . ن : استدل به على اختصاص هذه الأمة بالوضوء ، وأجيب بأن المختص الغرة و التحجيل دون الوضوء ، لحديث : هذا وضوئي و وضوء الأنبياء قبلي ، و نقض بأنه ضعيف أو مختص بالأنبياء .

[سيه] نه : فيه : و في يده قوس آخذ " بسيتها " سية القوس ما عطف من طرفيها و لها سيتان ، و الجمع سيات ؛ و ليس هذا بابه فان هاءه عوض عن واو . و منه : فانثنت ٢ على " سيتاها " أي سيتا قوسه . ن : و منه يطعنه " بسية " قوسه ،

---

(١) في نسخة : توجب .

(٢) من نسخة أخرى و النهاية ، و في الأصل : فاثنت .

بكسر

بكسر سين و فتح ياء .

ج : هي مخففة طرفها إلى موضع الوتر .

[سى] نه : فيه : إنما بنو هاشم و بنو المطلب "سيّ" واحد ، أي مثل و سواء ، هما سيان أى مثلان ، و الرواية المشهورة : شيء واحد ـ بشين معجمة .

حرف الشين

بابه مع الهمزة

[شأب] تمريه ¹ الجنوب ² درر أهاضيبه و دفع "شآبيبه" هو جمع شؤبوب وهو الدفعة من المطر و نحوه .

[شأز] في ح معاوية دخل على خاله وقد طعن فقال : أوجع "يشئزك" أم حرص على الدنيا يقلقك ، شئز و شُئز فهو مشؤوز و أشأزته ، من الشأز و هو موضع غليظ كثير الحجارة .

[شأشأ] فيه : قال لبعيره : "شأشأ" لعنك الله ! من شأشأت بالبعير إذا زجرته و قلت له : شأشأ ، و روى بمهملة بمعناه ؛ الجوهري : شأشأت بالحمار دعوته و قلت له : تشؤ تشؤ ، و لعل الأول منه و ليس بزجر .

[شأف] فيه : خرجت بآدم "شأفة" في رجله ، هو بالهمزة قرحة تخرج في أسفل القدم فتقطع أو تكوى فتذهب . و منه : استأصل الله "شأفته" أي أذهبه . ك : كما ذهب تلك القرحة . غ : و منه "شُئف" الرجل . ش : بهمزة ساكنة وفاء مخففة مفتوحة فتاء تأنيث . نه : و منه : استأصلنا "شأفتهم" أي الخوارج .

[شأم] فيه : حتى تكونوا كأنكم "شامة" في الناس ، هي خال في الجسد معروفة أي كونوا في أحسن زي و هيئة حتى تظهروا الناس و ينظروا إليكم كما ينظر

---

(١) الريح تمرى السحاب و تمتريه أى تستدره و الأهاضيب الأمطار ، و الدفعة بالضم المرة من المطر ، جمعه دفع كصرد .

(٢) زاد في هامش الفتنية : قوله : تمريه الجنوب ـ الخ ، تمريه بوزن ترمى و الهاء مفعوله .

إلى الشأمة دون سائر الجسد . ط : ومنه : حتى عرفته أخته " بشامة " وهو بخفة ميم . نه : وفيه : إذا نشأت بحرية ثم " تشاءمت[1] " فتلك عين غديقة ، أي أخذت نحو الشأم ، أشأم وشاءم إذا أتى الشأم كأيمن ويامن في اليمن ويتم في نشا . وفي صفة الإبل ولا يأتي خيرها إلا من جانبها الأشأم - يعني الشمال . ومنه : لليد الشمال : " الشؤمى " تأنيث الأشأم ، يريد بخيرها لبنها لأنها إنما تحلب وتركب من الجانب الأيسر . ومنه ح : فينظر أيمن منه و" أشأم " منه فلا يرى إلا ما قدم . ط : فاتقوا النار ولو بشق تمرة ، أي إذا عرفتم ذلك فاحذروا من النار ولا تظلموا أحدا ولو بمقدار " شق " تمرة أو اجعلوا الصدقة جنة دونها ولو بشق تمرة .

[شأن] نه : في ح اللعان : لكان لي ولها " شأن " هو الخطب والأمر والحال ، والجمع شؤون ، أي لولا ما حكم الله به من آيات الملاعنة وأنه أسقط عنها الحد لأقمته عليها حيث جاءت بالولد شبيها بمن رميت به . ومنه ح : و" الشأن " إذ ذاك دون ، أي الحال ضعيفة ولم ترتفع بالغنى . ومنه : ثم " شأنك " بأعلاها ، أي استمتع بما فوق فرجها ، وشأنك بالنصب أو الرفع بحذف فعل أو خبر أي مباح . وفي ح الغسل : حتى تبلغ به " شؤون " رأسها ، هي عظامه وطرائقه ومواصل قبائله وهي أربعة بعضها فوق بعض . ن : هو بضم شين ، وتبلغ بضم تاء وكسر لام وضميره لإحدى . نه : وفيه : لما انهزمنا ركبت " شأنا " من قصب فإذا الحسن على شاطئ دجلة فأدنيت " الشأن " فحملته معي ، قيل : الشأن عرق في الجبل فيه تراب ينبت والجمع شؤونه ، قال أبوموسى : ولا أرى هذا تفسيرا له . ك : ومنه ح : الناس تبع لقريش في هذا " الشان " أي الإمامة ؛ قض : أي في الدين فإن مسلمهم قدوة لغيرهم فإنهم السابقون في الإيمان وكافرهم قدوة غيرهم في التكذيب فإنهم أول من رد الدعوة - ومر في تبع من ت . وفي الكنز « كل يوم هو في " شأن " » أي يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع آخرين ، نزلت في يهود حين قالوا : إنه لا يقضي شيئا يوم السبت . ن : لفي " شأن " أي من الغيرة لفي آخر أي من الإقبال على الله .

(١) في نسخة : شاءمت .

[شأو] نه: فيه: فطلبته أرفع "شأوا" و أسير "شأوا" الشأو الشوط والمدى. ن: الشاؤ بالهمزة الطلق و الغاية أى أركضه شديدا وقتا و أسوقه بسهولة وقتا. نه: و منه ح ابن عباس رضى الله عنهما لخالد صاحب ابن الزبير و قد ذكر سنة العمرين: تركتما ١ سنتهما "شأوا" مغربا، المغرب البعيد. و فى ح عمر لابن عباس: هذا الغلام الذى لم يجتمع "شوى" رأسه، يريد شؤونه - و قد مر.

بابه مع الباء

[شبب] لبس مدرعة سوداء فقالت عائشة: ما أحسنها عليك "يشب" سوادها بياضك و بياضك سوادها، أى تحسنه و يحسنها، و رجل شبوب إذا كان أبيض الوجه أسود الشعر، و أصله من شب النار أوقدها فتلألأت ضياء و نورا. و منه ح أم سلمة لما توفى أبو سلمة قالت: جعلت على وجهى صبرا فقال صلى الله عليه و سلم: إنه: "يشب" الوجه فلا تفعليه، أى يلونه و يحسنه. ط: قوله: و تنزعيه بالنهار، بحذف نونه تخفيفا؛ و هو خبر بمعنى الأمر. نه: و ح عمر فى جواهر جاءته من فتح نهاوند: "يشب" بعضها بعضا. و فى كتابه إلى الأقيال العباهلة و الأرواع "المشابيب" أى السادة الرؤس الزهر الألوان الحسان المناظر - جمع مشبوب، كأنما أوقدت ألوانهم بالنار، و يروى: الأشباه - جمع شبيب بمعنى مشبوب. شم: مشابيب كمصابيح. نه: و فيه: برز إليهم "شببة" من الأنصار، أى شبان جمع شاب، و صحف بستة، و ليس بشيء. و منه ح: كنت أنا وابن الزبير فى "شببة" شب يشب شبابا فهو شاب و شببة و شبان. و ح: يجوز شهادة الصبيان على الكبار "يستشبون" أى يستشهد من شب و كبر منهم إذا بلغ، كأنه يقول: إذا تحملوها فى الصبا و أدوها فى الكبر جاز. و فيه: "استشبوا" على اسوقكم فى البول، أى استوفزوا عليها و لا تستقروا على الأرض بجميع أقدامكم و تدنوا منها، من شب٢ الفرس يشب شبابا

(١) يريد خالدا و ابن الزبير - منه.

(٢) كنصر و ضرب.

إذا رفع يديه جميعا من الأرض . و في ح أم معبد : فلما سمع حسان شعر الهاتف "شبب" يجاوبه ، أي ابتدأ في جوابه ، من تشبيب الكتب و هو الابتداء بها و الأخذ فيها ، و ليس من تشبيب النساء في الشعر ؛ و يروى : نشب - بنون ، أي أخذ في الشعر وعلق فيه . و ح عبد الرحمن بن أبي بكر : كان "يشبب" بليلى بنت الجودي في شعره ، تشبيب الشعر ترقيقه بذكر النساء . و في ح أسماء : دعت بمركن و "شب" يمان ، هو حجر معروف يشبه الزاج و قد يدبغ به الجلود . ك : و منه : "فشبب" قوله : تدعين ، أي تتركين ، ويرد أي يدافع بحو الكفار للنبي صلى الله عليه وسلم . ط : ان "تشبوا" و لا تهرموا ، هو بكسر شين من الشباب [1] . ن : "أشب" القوم و أجلدهم ، أي أصغرهم سنا و أقواهم . و في ح : أحد الثلاثة المخلفين و أنا رجل "شاب" أي قادر على خدمة نفسي و أخاف أيضا على نفسي أن أصيب امرأتي و قد نهيت عنها . و فيه ح : و نحن "شببة" أي متقاربون في السن . و ح : يا معشر "الشباب" هو جمع شاب و هو من بلغ إلى ثلاثين سنة . غ : و لا يجمع فاعل على فَعَال غيره . و ح : سيدا "شباب" أهل الجنة - مر في سي .

[شبث] نه : في ح عمر قال : الزبير ضرس [2] ضبس "شبث" الشبث بشيء المتعلق بـه ، شبث يشبث و رجـل شبث إذا كان من طبعه ذلك . و "شبيث" مصغرا ماء معروف . و منه : دارة "شبيث" . ن : "أتشبث" بالجذع ، أي أستمسك .

[شبح] نه : فيه : كان صلى الله عليه و سلم "مشبوح" الذراعين ، أي طويلهما و قيل : عريضهما ، و روي : شبح الذراعين ، و الشبح مدك الشيء بين أوتاد كالجلد و الحبل ، و شبحت العود إذا نحته حتى تعرضه . و في ح الصديق : مر ببلال و قد

---

(١) في هامش الفتنية : يهرم ابن آدم و "يشب" فيه اثنتان - بكسر شين و فتح ياء ، أي قلب الشيخ كامل الحب للمال . و فيه : كان ينبغي أن يكون قلبه زاهدا إذا نقضى عمره و لم يبق له إلا انتظار الموت ، فلما كان بضده ذم .

(٢) صعب سيئ الخلاق .

"شبح" فى الرمضاء، أى مد فى الشمس على الرمضاء ليعذب . و منه ح الدجال: خذوه "فاشبحوه" و روى: فشُجوه . ط : أى بجيم مشددة ، و روى : فيأمر الدجال فيشبّح و تشبيح الشيء جعله عرضا، فيوسع بسكون واو و فتح سين . نه : و فيه: فنزع سقف بيتى "شبحة شبحة" أى عودا عودا .

[شبدع] فيه: من عض على "شبدعه" سلم من الآثام ، أى على لسانه ، أى سكت و لم يخض مع الخائضين و لم يلسع به الناس، و هو فى الأصل العقرب . غ : شبه بها اللسان .

[شبر] نه : فيه : جمع الله شملكما و بارك فى "شبركما" من شَبَره شَبرا إذا أعطاه، كنى به عن النكاح لأن فيه عطاء . و منه ح : نهى عن "شَبر" الجمل ، أى أجرة الضراب ، و يجوز أن يسمى بـه الضراب نفسه بحذف مضاف أى عن كراء شبر الجمل كحديث نهى عن عسب الفحل أى ثمن عسبه . و ح يحيى قال لمن خاصم امرأته فى مهرها: إن سألتك ثمن شَكْرها ١ و "شَبرك" أنشأت تطلّها ٢ . أراد بالشبر النكاح . و "الشبّور" فسر فى ح الأذان بالبوق، و فسروه أيضا بالقبع و هو عبرانى .

[شبرق] فيه : لا بأس "بالشبرِق" و الضغابيس ما لم تنزعه من أصله ، هو نبت حجازى يؤكل و له شوك ، إذا يبس سمى ضريعا ، أى لا بأس بقطعهما من الحرم إذا لم يستأصلا . ك : الضريع الشبرق بكسر شين . نه : و منه فى المستهزئين : فأما العاص بن وائل فدخل فى أخمص رجله "شبرقة" فهلك .

[شبرم] فيه: شربت "الشُبْرُم" فقال : إنه حار جار ، هو حب يشبه الحمص يطبخ و يشرب ماؤه للتداوى ، و قيل : إنه نوع من الشيح ٣ . ط : أوله : لم تستمشين؟ أى بأى شيء تطلبين إسهال البطن ، يريد أن الإسهال ينبغى أن يكون

---

(١) فى نسخة : فرجها .

(٢) أى تبطل حقها .

(٣) فى نسخة : اسم نبت .

بشيء بارد ، و الشبرم بضم شين و راء من العقاقير شبه الحمص ، و جار بجيم تابع لحار ، وكذا يار بمثناة تحت و راء مشددة فى رواية . نه : فيه المتشبع بما لا يملك كلابس ثوبى زور ، أى المتكثر بأكثر مما عنده يتجمل به كمن يُرى أنه شبعان و ليس به ، و من فعله فانما يسخر من نفسه و هو من أفعال ذوى الزور بل هو فى نفسه زور أى كذب - و قد مر فى ثوب . ن : و قيل : هو من يلبس ثياب الزهد و يظهر التخشع أكثر مما فى قلبه فهو كمن لبس ثوبى غيره يوهم أنهما له . ط : أى المتكلف إسرافا فى الأكل و زيادة على الشبع أو المتشبه بالشبعان و ليس به ، و بهذا المعنى استعير للتحلى بفضيلة لم يرزق و شبه بلابس ثوبى زور بأن يتزيى بزى الزاهد . و فيه : " لن يشبع " مؤمن من خير حتى يكون منتهاه الجنة ، و هذا لأن سماع الخير سبب للعمل و هو سبب لدخولها . مف : أى لا يشبع و لا يمل حتى يموت فيدخلها . غ : إن موسى آجر نفسه شعيبا " بشبع " بطنه ، هو ما أشبعك من طعام . ن : أعوذ من نفس " لا تشبع " أى حريص يتعلق بالآمال البعيدة . ط : أى لا تقنع بما أوتى أو " لا تشبع " من الأكل ، أى يكثر . ن : و فيه : و من أخذه باشراف نفس كالذى يأكل و " لا يشبع " ، قيل : هو من به داء لا يشبع بسببه ، و يحتمل تشبيهه ببهيمة راعية . و فيه : " لا أشبعك " الله بطنك ١ ، لم يقصد به حقيقة الدعاء بل هو كويل له ، و قد يكون ذلك عقوبة لمعاوية لتأخره ، و قد جعله بعض من مناقبه لأنه فى الحقيقة يصير دعاء له ٢ . نه : و فيه : إن زمزم يقال لها فى الجاهلية " شُباعة " لأن ماءها يروى و يشبع . ط : " لا يشبع " منه العلماء ٣ ، أى لا يصلون إلى كنهه حتى يقفوا عن طلبه وقوف من تشبع . ك : " فما شبعنا " حتى فتحنا خيبر ، الشبع كناية عن الرخص و الخصب . و ح : " ما شبع " آل محمد من طعام

(١) قال لمعاوية حين دعاه فقيل : هو يأكل ، ثم دعاه فقيل : هو يأكل ، و تكرر ذلك .

(٢) الحديث من دعوت عليه و هو ليس بأهل له فاجعله زكاة و رحمة - الخ أو معناه .

(٣) بل كلما اطلعوا على شيء من حقائقه اشتاقوا إلى آخره .

ثلاثة أيام ، أى متواليات و ذا لفقرهم أو لإيثارهم ١ على الغير أو لأنه مذموم . ز ر : سيأتى ح : " ما شبع " آل محمد من خبز مأدوم ثلاثة أيام ٢ ، فليحمل هذا المطلق عليه : ط : " ما شبع " آل محمد يومين إلا و أحدهما تمر ، أى لم يجد ٣ يومين موصوفين بصفة إلا بأن أحدهما يوم تمر و قد عرف أن ذلك ليس بشبع فليس ثمه شبع . ك : يلزم رسول الله عليه و سلم " بشبع " بطنه ، بكسر شين و فتح موحدة و بباء جر أو لامه للتعليل ، و روى : ليشبع - بلام كى ، يعنى كان يلازمه قانعا بالقوت لا يتجر و لا يزرع . و منه : ألزمه " لشبع " بطنه ، و هو بسكون باء اسم ما يشبع و بالفتح مصدر . و فيه : يا ابن آدم : " لا يشبعك " شىء ، هذا لا يعارض قوله تعالى « ان لك ان لا تجوع فيها » فان نفى الشبع لا يوجب الجوع لأن بينهما واسطة ، قيل : ينبغى أن لا يشبع فى الجنة لأن الشبع يمنع طول الأكل المستلذ مدة الشبع ، أو المقصود منه بيان حرصه و ترك قناعته .

[شبق] نه : فيه : قال لمن وطئ و هو محرم قبل الإفاضة : " شبق " شديد ، هو بالحركة شدة الغُلمة و طلب النكاح .

[شبك] فيه : إذا مضى أحدكم إلى الصلاة " فلا يشبكن " بين أصابعه فانه فى صلاة ، تشبيك اليد إدخال الأصابع بعضها فى بعض ، كرهه كما كره عقص الشعر و اشتمال الصماء و الاحتباء ، و قيل : التشبيك و الاحتباء مما يجلب النوم فنهى عن

---

(١) أى إيثار الغير على أنفسهم و إنفاقهم عليه .

(٢) و لا ينافى هذا أنه كان يدفع لأهله قوت سنة و كان أصحابه يبذلون له أموالهم و أنفسهم نحوها ، لأن ذلك بحسب حال دون أخرى لا لضيق بل لإيثار أو كراهة شبع ؛ و الحق أن الكثير منهم فى ضيق قبل الهجرة و بعدها ، كان أكثرهم كذلك فواساهم الأنصار بالمنائح ، فلما فتحت لهم النضير و غيرها ردوا المنائح ، نعم كان صلى الله عليه و سلم يختار ذلك مع إمكان التوسع .

(٣) فى نسخة : لم اجد .

التعرض لما ينقض الطهارة ١ ، و قيل : هو كناية عن ملابسة الخصومات و الخوض فيها ، لقوله حين ذكر الفتن فشبك بين أصابعه فقال : اختلفوا فكانوا هكذا . و منه ح : إذا " اشتبكت " النجوم ، أى ظهرت جميعها و اختلط بعضها ببعض لكثرة ما ظهر منها . و فيه : وقعت يد بعيره فى " شبكة " جرذان ، أى أنقابها ، وجحرتها تكون متقاربه بعضها من بعض . و فيه ح : التقط " شبكة ٢ " على ظهر جلال ٣ ، هى آبار متقاربة قريبة الماء يفضى بعضها إلى بعض ، و جمعها شباك . و ح : الذين لهم نعم " بشبكة " حرج ، هو موضع بالحجاز ٤ .

[شبل] فيه : بارك لى فى " شبليها " يجئ فى شمل .

[شبم] فيه : خير الماء " الشبم " أى البارد ، هو بفتح بائه برد ، و يروى بسين و نون - و مر . و منه ح : فدخل عليها الرسول الله صلى الله عليه و سلم فى غداة " شبمة " . و ش كعب : شُجت ٥ " بذى شبم ، يروى بكسر باء و فتحها على الاسم و المصدر .

[شبه] فى صفة القرآن : آمنوا " بمتشابهه " و اعملوا بمحكمه ، المتشابه ما لم يتلق

---

(١) ثم هو من مراسم أهل المصائب و عادات ذوى المثالب ، أى من قصد الصلاة فكأنه فيها فى حصول الثواب فلا يشبكن أصابعه ، و تشبيكها فى غير الصلاة قد جاء عن النبى صلى الله عليه و سلم .

و فيه : قال : كيف ينزع الإيمان - أى عن الزانى ؟ قال : هكذا - و شبك بين أصابعه ثم أخرجها ، فان تاب عاد إليه هكذا - وشبك بين أصابعه ؛ مثل حياءه فيه ثم وقاحته و خروج الحياء منه ثم نزعه من الذنب و إعادة الحياء إليه تشبيك الرجل أصابعه ثم إخراجها منه ثم إعادتها إليها كما كانت .

و هذا بناء على أن المراد بالإيمان الحياء - و قد مر فى أمن .

(٢) و مر فى سمي .

(٣) طريق بنجد .

(٤) زيد فى النهاية : فى ديار غفار . (٥) أى خلطت .

معناه

معناه من لفظه ، فمنه ما إذا رد إلى المحكم عرف معناه ، و منه ما لا سبيل إلى حقيقته ، فالمتبع له مبتغى فتنة ، لأنه لا يكاد ينتهى إلى شيء تسكن نفسه إليه . و منه ح الفتنة : "تُشبّه" مقبلة و تبين مدبرة ، أى انها إذا أقبلت شبّهت على القوم و أرتهم أنهم على الحق حتى يدخلوا فيها و يركبوا منها ما لا يجوز ، فاذا أدبرت و انقضت بان أمرها فعلم من دخل فيها أنه كان على الخطاء . و فيه : نهى أن تسترضع الحمقاء فان اللبن "يتشبه" أى أن المرضعة إذا أرضعت غلاما فانه ينزع إلى أخلاقها فيشبهها ، و لذا يختار للرضاع العاقلة الحسنة الأخلاق الصحيحة الجسم . و منه ح : اللبن "يشبه" عليه ١ . و فيه دية "شبه" العمد أثلاث ، هو أن ترمى بما لا يقتل مثله عادة بلا غرض قتله فيقتل اتفاقا فلا قصاص فيه . ط : دية الخطأ "شبه" العمد ما كان ، شبه العمد صفة الخطأ أو بدل ، و ما موصولة أو موصوفة بدل ثان ، و مائة خبر إن . ك : و بنو المطلب "أشبه" أى بحذف عبد أشبه بالصواب ، لأن عبد المطلب هو ابن هاشم فهو مغن عنه ، و أما المطلب فهو أخو هاشم و هما ابنا عبد مناف و هم تحالفوا على بنيه ٢ . و بينهما "مشتبهات" روى من التفعيل و الافتعال ، شبهت بغيرها مما لم يتبين به حكمها على التعيين أو التبست من وجهين لا يعلم حكمها كثير من الناس أنه حرام أو حلال بل تفرد ٣ به العلماء و قد يقع لهم أيضا شبهة حيث لا يظهر لهم ترجيح لأحد الدليلين أو حيث يكون الدليل غير خال عن الاجتهاد فالورع تركه ، فمن اتقى المشبهات أى حذرها ، و روى : المشتبهات و الشبهات ـ بحذف ميم و ضم شين و بموحدة ، و كذا روى : و من وقع فى الشبهات ـ بوجوه ثلاثة ، و جواب من محذوف أى وقع فى الحرام ، قوله : كراع ، أى مثله مثل راع ، و قيل أى مشتبهة على بعض لا يعرفها إلا العلما لا أنها ، مشتبهة فى أنفسها فان الرسل بعثوا مبينين ما يهمهم ، و قيل :

---

(١) سئل عن "التشبه" فى الصلاة ، أى الشك فيها .

(٢) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : بينه .

(٣) فى نسخة : انفرد .

الحلال ما قطع بملكيته، و الحرام ما قطع بعدمها، و الشبهة ما تردد فيه فالورع اجتنابه و هو واجب، و الورع عن معاملة من أكثر ماله حرام مستحب، و عن تزوج امرأة فى بلد بشبهة أن أباه دخله فيحتمل أنه تزوج أمها و ولدت له مكروه. و فيه: «كتبا ”متشابها“» أى يصدق بعضه بعضا و يفسر بعضه بعضا، أو فى تصديق النبى صلى الله عليه و سلم فى رسالته باعجازه، و ليس من اشتباه هو اختلاط و تباين. ط: من ”تشبه“ بالقوم فهو منهم، أى من تشبه بالكفار فى اللباس و غيره أو بالفساق أو بأهل التصوف أو بالصلحاء فهو منهم. و فيه ح: الحسن ”أشبه“ النبى صلى الله عليه و سلم ما بين الصدر إلى الرأس، ما بدل عن فاعل أشبه أو مفعوله بدل بعض، و كذا ما أسفل. و ح: بأبى ”شبية“ بالنبى صلى الله عليه و سلم، أى هو مفدى بأبى، فشبيه خبر بعد خبر، أو أفديه فشبيه خبر محذوف. ك: أو هو قسم أى هو شبيه به و ليس شبيها بعلى، و روى: شبه - بالرفع، فليس بمعنى لا العاطف. و ”الشبه“ نوع من النحاس. ط: و منه ح خاتم من ”شبه“ هو بفتحتين شيء يشبه الصفر - بالفارسية برنج - و وجد منه ريح الأصنام لأنها كانت تتخذ من الشبه. ن: و ح: فمن أين يكون ”الشبه“ هو بكسر شين و سكون باء و بفتحها. و ح: إنى ”لأشبهكم“ صلاة به، إنما قاله لاختلاف الصدر الأول فى التكبير فبعضهم لم ير إلا تكبير التحريمة و بعضهم يزيد عليه بعض ما فى حديثه ثم استقر العمل على ما فى حديثه. و ح: فإنما ”شبه“ عليهم، بضم شين و كسر موحدة، أى اشتبه عليهم. ج: لما رأى من ”شبهه“ بعتبة، و هى تورث ظن أنه ربما كان مخلوقا من مائه و إن كان حكم الإسلام بأن الولد للفراش، قوله: عهد إلى أنه ابنه، أى من الزنا. ۱ ك: فمن أيهما علا أو سبق يكون منه ”الشبه“ من زائدة أى أى الماءين سبق شبهه، إن غلب ماء الرجل و سبق نزع الولد جانبه و لعله يكون ذكرا و بعكسه انعكس ۱. تو: تور من ”شبه“ هو بفتحتين و بكسر فساكن ضرب من النحاس يصنع فيصفر و يشبه الذهب بلونه و جمعه أشباه. غ:

(۱ - ۱) ليست العبارة فى النسختين.

«و اتوا به ”متشابها“ » فى المنظر و إن اختلف فى المطعم . مد : متشابها فى اللون و غير متشابه فى الطعم .

[شبا] نه : فيه ح : كتب لأقوال[١] ”شبوة“ هى اسم ناحية من اليمن . و ح : فما فلّوا له ”شباة“ هو طرف السيف و حده و جمعها شبا .

[٢]باب الشين[٢] مع التاء

[شتت] فيه : و يصدرون مصادر ”شتى“ أى مختلفة ، من شت الأمر شتا و شتاتا فهو شت و شتيت و هم شتى أى متفرقون . و منه ح الأنبياء : و أمهاتهم ”شتى“ أى دينهم واحد و شرائعهم مختلفة ، أو أراد اختلاف أزمانهم . غ : ”اشتاتا“ متفرقين فى عمل صالح أو طالح ، جمع شت . و «ان سعيكم ”لشتى“» أى سعى المؤمن و الكافر مختلف بينهما بعد . و «قلوبهم ”شتى“» أى مذاهبهم متفرقة[٣] .

[شتر] و فيه : لو قدرت عليهما ”لشتّرت“ بهما ، أى أسمعتهما القبيح ، من شترت به تشتيرا ، و يروى بنون من الشنار و هو العيب و العار . و منه ح : فى ”الشتر“ ربع الدية هو قطع الجفن الأسفل ، و الأصل انقلابه إلى أسفل ، و الرجل أشتر . و ح : فقلت قريب مفرّ ابن ”الشتراء“ هو رجل كان يقطع الطريق يأتى الرفقة فيدنو منهم حتى إذا هموا به نأى قليلا ثم عاودهم حتى يصيب منهم غرة ، يعنى أن مفره قريب و سيعود ، فصار مثلا .

[شتم] ك : فيه : ”شتمنى“ ابن آدم ، الشتم وصف الرجل بما فيه إزراء و نقص سيما فيما يتعلق بالنسب ، و أما تكذيبه أن يقول ، هو جواب أما بحذف الفاء . ن : فان امرؤ ”شاتمه“ أى شتمه متعرضا لمشاتمته ، أو قاتله أى نازعه و دافعه ، فليقل : إنى صائم ، يقوله بلسانه ليزجر الشاتم غالبا ، و قيل : بل يحدث به نفسه ليمنعها من مشاتمته و مقابلته

(١) جمع قيل للملوك .
(٢) فى نسخة : بابه .
(٣) و ”شتات“ الأمر بفتح شين تفرقه .

و يحرس صومه عن المكدرات . ط : من الكبائر أن " يشتم " والديه ، هذا إذا كان الشتم بما يوجب حدا كما إذا شتمه بالزنا فقال : أبوك زان ، بخلاف ما إذا قال : يا أحمق ! فقال : أبوك أحمق ، فلا يكون من الكبائر ، و يمكن كونه منها لأنه إذا تسبب لقوله : أحمق ، فكأنه واجهه بأنت أحمق ، و لا شك أنه منها ، و قد قيل : « لا تقل لهما اف » .
و فيه : كيف يصرف " شتم " قريش ، يريد به تعريضهم إياه بمذمم كانت زوجة أبي لهب تقول : مذمما قلينا ، و دينه أبينا . و أمره عصينا .

[شتن] نه : فيه " شتان " بفتح شين و خفة تاء جبل بمكة ، بات به النبي صلى الله عليه و سلم ثم دخل مكة .

[شتا] فيه : و كان القوم مرملين " مشتين " المشتي الذي أصابه المجاعة ، وأصله الداخل في الشتاء كالمربع و المصيف للداخل في الربيع و الصيف ، و العرب تجعل الشتاء مجاعة لأن الناس يلزمون فيه البيوت و لا يخرجون للانتجاع ، و المشهور : مسنتين - بسين و نون قبل تاء ، من السنة الجداب - و قد مر .

[١]باب الشين[١] مع الثاء

[شثث] مر بشاة فقال عن جلدها : أليس في " الشَثّ " و القرظ ما يطهره ، الشث شجر طيب الريح مرّ الطعم ينبت في جبال الغور و نجد ، و القرظ ورق السلم ؛ و يدبغ بهما ، الأزهري : السماع الشب - بموحدة و قد مر ، و صحفه بعضهم بشث [٢] و هو شجر مر الطعم و لا أدري أيدبغ به أم لا . و في ح ابن الحنفية : ذكر رجلا يلي الأمر بعد السفياني فقال : يكون بين " شث " و طُبّاق ، الطباق شجر ينبت بالحجاز إلى الطائف ، أراد أن مخرجه و مقامه مواضع ينبت بها الشث و الطباق .

[شثن] في صفته صلى الله عليه و سلم : " شثن " الكفين و القدمين ، أي أنهما يميلان إلى الغلظ و القصر ، و قيل : هو من في أنامله غلظ بلا قصر و يحمد في الرجال

(١-١) في نسخة : بابه .

(٢) الشث نبت طيب الريح يدبغ به - كذا في القاموس و الصراح .

لأنه

لأنه أشد لقبضهم و يذم فى النساء . و منه : " ششنة " الكف ، أى غليظته . ش : ششن بمفتوحة فساكنة .

بابه مع الجيم

[شجب] نه : فقام صلى الله عليه و سلم إلى " شجب " فاصطب منه الماء و توضأ ، الشجب بالسكون سقاء أخلق و بلى و صارشنا ، و سقاء شاجب أى يابس ، و هو من الشجب الهلاك ، و يجمع على شجب و أشجاب . ش : هو بفتح معجمة و سكون جيم . نه : و منه فاستقوا من كل بئر ثلاث " شجب " . و ح : كان رجل من الأنصار يبرد لرسول الله صلى الله عليه و سلم الماء فى " أشجابه " . و فيه : المجالس ثلاثة : فسالم و غانم و " شاجب " أى هالك ، أى أما سالم من الإثم أو غانم للأجر أو هالك بالإثم ؛ و يروى : الناس ثلاثة : السالم الساكت و الغانم الذى يأمر بالخير و ينهى عن المنكر و الشاجب الناطق بالخنا المعين على الظلم . و فى ح جابر : و ثوبه على " المشجب " هو بكسر ميم عيدان تضم رؤسها و يفرج بين قوائمها و توضع عليها الثياب و قد تعلق عليها الأسقية لتبريد الماء ، من تشاجب الأمر إذا اختلط . ك : هو بسكون معجمة و فتح جيم ، قوله : تصلى بازار ، هو بهمزة إنكار محذوفة .

[شجج] نه : فيه : " شجك " أو فلك ، الشج ضرب الرأس خاصة و جرحه و شقه ثم استعمل فى غيره . و منه ح : " الشجاج " جمع شجة المرة من الشج . ج : أو جمع كلا أى من الشج و الفل لك . ك : الفل فى سائر البدن ، و كافه مكسورة خطاب لمؤنث . و منه : " فشجه " فى رأسه ، و ضمير فاعله للحجر و مفعوله للرجل . نه : و فيه : فأشرع [1] ناقته فشربت " فشجت " فبالت ، كذا رواه الحميدى بمعنى قطعت الشرب ، من شججت المفازة قطعتها بالسير ؛ و رواه الخطابى و غيره : فشجت - بجيم مخففة و فاء أصلية ، أى تفاجت و فرقت ما بين رجليها لتبول . و فيه : التقمت خاتم النبوة فكان " يشج " على مسكا ، أى أشم منه مسكا ، من شج

(١) فى نسخة : فاسرع .

الشراب إذا مزجه بالماء كأنه يخلط نسيما وأصلا إلى مشمه بريح مسك . ومنه : " شجت " بذى شبم ، أى خلطت .

[شجر] فيه ١ إياكم و ما " شجر " بين أصحابى ، أى ما وقع بينهم من الاختلاف ، من شجر الأمر إذا اختلط ، و اشتجر القوم و تشاجروا تنازعوا و اختلفوا . و منه ح : " يشتجرون أشجار " أطباق الرأس ، أى يشتبكون فى الفتنة و الحرب اشتباك عظام الرأس التى يدخل بعضها فى بعض ، و قيل : أى يختلفون . و فيه ح : كنت آخذا بحكمة بغلته صلى الله عليه و سلم و قد " شجرتها " بها ، أى ضربتها بلجامها ٢ أكفها حتى فتحت فاها ، و روى : و العباس " يشتجرها " بلجامها ، و الشجر مفتح الفم ، و قيل : الذقن . و منه : قبض صلى الله عليه و سلم بين " شجرى " و نحرى ، و قيل : هو التشبيك ، أى انها ضمته إلى نحرها مشبكة أصابعها . و من الأول ح أم سعد : فكانوا إذا أرادوا أن يطعموها أو يسقوها " شجروا " فاها ، أى أدخلوا فى شجره عودا حتى يفتحوه به . ن : أى فتحوه ، و روى : شحوا ٣ فاها - بحاء مهملة ، أى أوسعوه ، و إنما شجروه بالعصا لئلا تطبقه فيمتنع وصول الطعام إلى الجوف . نه : و ح : تفقد فى طهارتك كذا وكذا و الشاكل و " الشجر " أى مجتمع اللحيين تحت العنفقة . و فى ح الشراة " فشجرناهم " بالرماح ، أى طعناهم بها حتى اشتبكت فيهم . و فيه : فى " شجار " له ، هو مركب مكشوف دون الهودج و يقال له : مشجر - أيضا . و ح : الصخرة ٤ و " الشجرة " من الجنة ، أراد بالشجرة الكرمة ، و قيل : لعلها شجرة بيعة الرضوان . و فيه : حتى

(١) شجة بفتح شين معجمة و تشديد جيم ، و قرنية بفتح قاف و راء و نون ؛ و ملحة بكسر ميم و سكون لام و بحاء مهملة ، و قفطى بفتح قاف و سكون و بطاء مهملة بوزن فعلى ؛ هذه كلمات لا يعلم معناها يرق بها كما وردت .

(٢) زيد فى نسخة : أى .

(٣) فى نسخة : سحوا .

(٤) أى صخرة بيت المقدس .

كنت في "الشجراء" أي بين الأشجار المتكاثفة، وهو للشجرة كالقصباء للقصبة، فهو مفرد يراد به الجمع وقيل جمع. ومنه: ونأى بي "الشجر" أي بعد بي المرعى في الشجر. ك: قضى صلى الله عليه وسلم إذا "تشاجروا" في الطريق بسبعة أذرع، أي تنازعوا، وهذا في أمهات الطريق لمداخلة الأحمال والأثقال والركبان وطرح ما لا بد لهم وما يكثر المشي عليه، وأما بنات الطريق فيجوز في أفنيتها ما اتفق عليه الجيران ويقتطعونها بالحصص على قدر أملاكهم. ومنه: وأما الذي "شجر" بيني وبينك، أي وقع النزاع والاختلاف. ن: و"شجرهم" الناس برماحهم، بفتح معجمة وجيم مخففة، أي مدوها[1] إليهم وطاعنوهم بهم، قوله: وما أصيب الناس إلا رجلان، أي من أصحاب علي وأما الخوارج فقتلوا بعضهم على بعض. وفيه: من أكل هذه "الشجرة" أي الثوم، ويلحق به كل ذي ريح كالفجل والتجشئ ومن به بخر في فيه أو جرح ذو رائحة، وجمعية المساجد يرد على من خصه بمسجده المشرف، ويلحق به مصلى العيد ومجامع العلم والذكر ولو لائم لا نحو السوق. ج: «فيما "شجر" بينهم» من شجر الأمر بينهم إذا خاضوا واختصموا. ومنه: فان "اشتجروا" فالسلطان[2] أولى، والتشاجر الخصومة، والمراد المنع من العقد دون المشاحة في السبق إلى العقد، فأما إذا تشاجروا في العقد ومراتبهم في الولاية سواء فالعقد لمن سبق إليه منهم إذا كان ذلك نظرا منه في مصالحها، قوله: بغير إذن وليها، أي يلي العقد بنفسه أو وكيله[3]. وأصحاب "الشجرة" صحابة بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم تحت شجرة سمرة في الحديبية بيعة الرضوان.

[شجع] نه: فيه: يجيء كنز أحدهم[4] "شجاعا" أقرع، هو بالضم والكسر الحية

---

(١) من نسخة أخرى، وفي الأصل: مدرها.

(٢) فان "اشتجروا" فالسلطان ولي من لا ولي له، اشتجر اختلف، والمراد عضل الولي المرأة ومنعه من التزويج فالسلطان يزوجه فانه إذا امتنع وليه فكأنه لا ولي له.

(٣) هذا معناه عند الشافعي.

(٤) من النهاية وتاج العروس، وفي الأصل: احدكم.

الذكر و قيل الحية مطلقا ، و روى : بعث سعفها و ليفها أشاجع ١ تنهشه ، أى حيات وهى جمع أشجع و هى الحية الذكر ، وقيل : جمع أشجعة جمع شجاع وهى الحية . ك : مثل له " شجاعا " هو بضم ميم أى صور ماله شجاعا . نه : قيل هو الحية التى تواثب الراجل و الفارس و يقوم على ذنبه و ربما يبلغ رأس الفارس و يكون فى الصحارى . نه : و فى ح الصديق : إنه عارى "الأشاجع" ، هى مفاصل الأصابع جمع أشجع ٢ أى كان اللحم عليها قليلا .

[شجن] فيه : الرحم " شجنة " من الرحمن ، أى قرابة مشتبكة كاشتباك العروق ، شبه به و أصلها بالكسر و الضم شعبة من غصن الشجرة ، و منه قولهم : الحديث ذو شجون - أى ذو شعب وامتساك بعضه ببعض . ك : و حكى فتح شينه أى مشتقة من الرحمن أى أثر من آثار رحمته مشتبكة بها . ط : هى بالكسر ، و روى : معلقة بالعرش ، فالأولى لأخص الأرحام بواسطة الولادة لأن الأخذ بحقوى الرحمن أبلغ فى القرب ، و الثانية دونها كالإخوة و الأعمام ، و الثالثة دونهما لأن التعلق بالعرش دون التعلق بالرحمن و بحقويه فهو أولو الأرحام ، و الرحم الواجب و صلة رحم محرم يحرم نكاح بينهما ، و قيل : عام فى كل رحم من ذوى الأرحام فى الميراث . فه : علنداة " شجن " هى ناقة متداخلة الخلق كأنها شجرة متشجنة ، أى متصلة الأغصان .

[شجى] فى ح الصديق : " شجى " النشيج ٣ الشجو الحزن من شجى يشجى٤ ، و النشيج صوت ٥ يتردد فى الحلق . و ح : إن رفقة ماتت " بالشجى " هو بكسر جيم و سكون ياء منزل بطريق مكة . غ : " شجيته " و " أشجيته " ٦ .

(١) من نسخة أخرى والنهاية وتاج العروس ، و فى الأصل : اشاجيع .
(٢) بوزن اصبع . (٣) أى له صوت حزين إذا سمعه السامع حزن .
(٤) شجى شجاءة كسمع لازم و شجى شجوا كنصر متعد .
(٥) من البكاء .
(٦) إذا تذكرت « شجوا » من أخى ثقة ،هو الهم ولا يلائم إلا أن يريد ما كابده الصديق مجازا .

باب

باب الشين مع الحاء[1]

[شحب] من سره أن ينظر إلى فلينظر إلى أشعث ” شاحب “ أى متغير اللون و الجسم لنحو مرض أو سفر ، من شحب يشحب شحوبا . و منه ح : رآنى صلى الله عليه و سلم ” شاحبا “ شاكيا . و ح : يلقى شيطان الكافر شيطان المؤمن ” شاحبا “ . و ح : لا تلقى المؤمن إلا ” شاحبا “ لأن الشجوب من آثار الخوف و قلة المأكل والتنعم .

[شحث] فيه : هلمى المدية ” فاشحثيها “ بحجر ، أى حدّيها وسنيها ، و يقال بذال[2] .

[شحج] : ف ح[3] ابن عمر[3] دخل المسجد فرأى قاصا صياحا فقال : ألم تعلم أن الله يبغض كل ” شحاج “ الشحاج رفع الصوت وهو بالحمار و البغل أخص كأنه تعريض بقوله تعالى « ان انكر الاصوات لصوت الحمير » .

[شحح] فيه : إياكم و ” الشح “ هو أشد البخل ، و قيل : البخل مع الحرص ، و قيل : البخل فى أفراد الأمور و آحادها و الشح عام ، و قيل : البخل فى مال و هو فى مال ومعروف ، شح يشح شحا فهو شحيح و الاسم الشح . و ح : برىء من ” الشح “ من أدى الزكاة و قرى الضيف و أعطى فى النائبة . و ح : أن تتصدق و أنت صحيح ” شحيح “[4] . و ح : قال ابن عمر لمن قال إنى شحيح : إن كان ” شحك “ لا يحملك على أن تأخذ ما ليس لك فليس ” بشحك “ بأس . و ح : قال[5] لابن مسعود : ما أعطى ما أقدر على منعه ، قال : ذلك البخل و ” الشح[6] “ أن تأخذ مال أخيك بغير حق . ك :

(١-١) فى نسخة : بابه مع حاء مهملة .

(٢) الشحب بضم شين معجمة و سكون حاء مهملة فموحدة ما امتد من اللبن حين يحلبه .

(٣-٣) فى النهاية : عمرو .

(٤) آخره : تأمل البقاء و تخشى الفقر - منه .

(٥) زيد فى النهاية : رجل .

(٦) شرما فى الرجل ” شح “ وجبن ، خص الرجل إما لأنهما ممدوحان فى النساء أولأن مذمة الرجل بهما أكثر .

و يلقى "الشح" أى غلبته و كثرته و شموله جميع الناس ، فان قيل : تقدم أنه يفيض المال حتى لا يقبله أحد ! قلت : كلاهما من أشراطها لكن كل منهما فى زمان - و يتم فى ل .

غ : « و احضرت الانفس " الشح " » المرأة تشح على مكانها من زوجها و الرجل يشح على المرأة بنفسه إذا كان غيرها أحب إليه . و زند " شحاح " لا يورى .

[شحذ] نه : فيه و " اشحذيها " من شحذت السيف و السكين إذا حددته بالمسن و غيره مما يخرج حده .

[شحشح] فيه : هذا الخطيب " الشحشح " أى الماهر الماضى فى الكلام ، من قطاة شحشح أى سريعة .

[شحط] فيه : و هو "يتشحط" فى دمه ، أى يتخبط فيه و يضطرب و يتمرغ . و فى ح من يعتق الشقص من العبد قال : " يشحط " الثمن ثم يعتق كله ، أى يبلغ به أقصى القيمة ، يقال : شَحَطَ فلان السَّوم ، إذا أبعد فيه ، و قيل : معناه يجمع ثمنه ، من شحطت الإناء إذا ملأته .

[شحم] فيه : " شحمة " الأذن موضع خرق القرط و هو ما لان من أسفلها . و فيه ح : حرمت " الشحوم " فباعوها ، " الشحم " المحرم عليهم هو شحم الكلى و الكرش و الأمعاء و أما شحم الظهور و الألية فلا . و فى ح على : كلوا الرمان " بشحمه " فانه دباغ المعدة ، شحم الرمان ما فى جوفه سوى الحب .

[شحن] فيه : يغفر الله لكل عبد ما خلا مشركا أو " مشاحنا " أى معاديا ، و الشحناء العداوة ؛ الأوزاعى : أراد بالمشاحن هنا صاحب بدعة مفارق جماعة ، و من الأول : إلا رجلا بينه و بين أخيه " شحناء " أى عداوة . ط : ليطلع فى ليلة النصف من شعبان فيغفر إلا لها ، و الشحناء العداوة و الغل و الحقد ، و لعل المراد ما يقع بين المسلمين من النفس الأمارة لا للدين . و فيه : و ليذهب " الشحناء " و التباغض ، و ذلك لأن جميع الخلق يكونون على ملة واحدة ، و أعلى أسباب التباغض اختلاف الأديان ، وليدعون بفتح واو و هو لام الفعل و فاعله ضمير عيسى . و منه : إلا رجل كانت بينه

و بين أخيه " شحناء " كأنه يشحن قلبه بغضا له ، و رفعه على المعنى و إلا فالظاهر نصبه لأنه من موجب ، و أنظروا هذين يقطع همزة أى أخروهما . غ : " شحنت " السفينة ملأتها .

[شحا] نه : فى ح الفتنة " لتشحون " فيها " شحوا " لا يدركك الرجل السريع ، الشحو سعة الخطو ، يريد أنك تسعى فيها و تتقدم . و منه ح وصفها : و يكون فيها فتى من قريش " يشحو " فيها " شحوا " كبيرا ، أى يمعن فيها و يتوسع ، و ناقة شحواء أى واسعة الخطو . و ح : كان للنبى صلى الله عليه و سلم فرس يقال له " الشحاء " روى بمد و فسر بالواسع الخطو .

بابه مع الخاء

[شخب] يبعث الشهيد و جرحه " يشخب " دما ، أى يسيل ، و شخب يشخُب و يشخَب ، و أصل الشخب ما خرج من تحت يد الحالب عند كل غمزة و عصرة لضرع الشاة . و منه ح : قطع براجمه " فشخبت " يداه حتى مات . و ح الحوض : " يشخب " فيه ميزابان من الجنة . ن : " شخب " بفتحتين يشخب بضم خاء . و " تشخب " الأصابع ، تقبضت . ش : هو بضم خاء و فتحها و " الشخب " بالضم ما امتد من اللبن عند الحلب و بالفتح المصدر .

[شخت] نه : فى ح عمر قال للجنى : أراك ضئيلا " شخيتا " الشخت و الشخيت النحيف الجسم الدقيقه .

[شخص] فى ح : الميت اذا " شخص " بصره ، شخوص البصر ارتفاع الأجفان إلى فوق و تحديد النظر و انزعاجه . ن : إذا " شخص " البصر ، بفتح شين و خاء . و ح : " فاشخص " بصره ، أى رفعه و لم يطرق . ط : و " لم يشخص " رأسه و لم يصوبه ، أى لم يرفعه و لم يرسله . ك : باب " الإشخاص " أى الإذهاب أى إحضار الغريم من موضع إلى موضع . نه : " فشخص " بى ، يقال هذا لمن أتاه ما يقلقه كأنه رفع من

الأرض لقلقه و انزعاجه ، و منه شخوص المسافر خروجه من منزله . و منه ح : إنما يقصر الصلاة من كان " شاخصا " أو بحضرة عدو ، أى مسافرا . و ح : فلم يزل " شاخصا " فى سبيل الله . و فيه ح : لا " شخص " أغير من الله ، هو كل جسم له ارتفاع و ظهور ، و المراد فى حقه تعالى الذات ، أو المعنى لا ينبغى لشخص أن يكون أغير منه .

بابه مع الدال

[شدخ] فشدخوه " بالحجارة ، الشدخ كسر شيء أجوف ، شدخت رأسه فانشدخ . و فى ح : السقط إذا كان " شدخا " أو مضغة فادفنه فى بيتك ، هو بالحركة ما يسقط رطبا رخصا لم يشتد . ك : " فيشدخ " به ، بفتح تحتية و دال و بخاء معجمة ، و الذى رأيته يشدخ رأسه بضم ياء و فتح دال ، و رأسه بالرفع ، فرجل علمه الله ظاهره أنه عذب بترك التلاوة ، و يحتمل أنه على مجموع الأمرين ، عذب فى أشرف الأعضاء لما أعرض عن أفضل الأشياء . و منه : " شدخ " فى ح الهرمزان - و يجيء فى مثل .

[شدد] نه : فيه : يرد " مشدهم " على مضعفهم ، المشد من دوابه قوية ، و المضعف بعكسه ، أى القوى من الغزاة يساهم الضعيف فيما يكسبه من الغنيمة . و منه : لا تبيعوا الحب حتى " يشتد " أراد بالحب نحو الحنطة و الشعير ، و اشتداده قوته و صلابته . و فيه : من : " يشاد " الدين يغلبه ، أى من يقاويه و يقاومه و يكلف نفسه من العبادة فوق طاقته ، و المشادة المغالبة و هو كحديث : إن الدين متين فأوغل فيه برفق . ك : لن يشاد ١ الدين إلا غلبه ، بنصب الدين و فاعله ضمير أحد ، أى لا يتعمق أحد فى الدين بترك الرفق إلا عجز من٢ عمله كله أو بعضه ، و روى برفع الدين على أن يشاد مجهول . ط : أى تعمق لما لم يوجب عليه كدأب الرهبانية ، غلبه أى عن

---

(١) و بناء المفاعلة فى يشاد للمبالغة لا للغالبة إلا مجازا ، و معنى البشارة فى ' فأبشروا ' بناء أن الله تعالى رضى باليسير من العمل على الجزاء الوفير .

(٢) فى نسخة : عن .

القيام

القيام به . نه : و منه ح : ألا " تشد فنشد " معك ، أى تحمل على العدو فنحمل معك ، وهو بكسر شين . و ح :ثم " شد " فكان كأمس الذاهب ، أى حمل عليه فقتله . و فى قيام رمضان : و " شد " المئزر ، وهو كناية عن اجتناب النساء أو عن الجد فى العمل أو عنهما معا . ط: وهى لا تنافى إرادة الحقيقة فلا يستبعد أن يكون قد شد مئزره ظاهرا و تفرغ للعبادة زيادة على المعتاد . نه : و فى ح القيامة : كحضر الفرس ثم " كشد " الرجل١ ، أى عدوه . و منه ح : السعى لا يقطع الوادى إلا " شد " . ج : و منه ح : لا تجزى البطحاء أى بطن المسعى إلا " شدا " . نه : و ح الحجاج : هذا أوان الحرب " فاشتدى زيم " ، زيم فرسه أو ناقته . و ح أحد : رأيت النساء " يشتددن " فى الجبل ، كذا عند الحميدى أى يعدون ، و رواية البخارى : " يشتدن " ، و عند غيرهما : يسندن - بمهملة و نون ، أى يصعدن فيه ، و ما فى البخارى قبيح فى العربية لأنه يمتنع الإدغام إذا سكن الثانى و كثر فى كتب الحديث فيخرج على لغة ردت فى رددت ، الخليل٢: كأنهم قدروا الإدغام قبل دخول الضمير فيكون لفظه: يشتدن . و فيه ح : بعد ما " اشتد " النهار ، أى علا و ارتفع شمسه . و ش كعب : " شد " النهار ، أى وقت ارتفاعه و علوه . ك : " يشدد " فى البول ، أى فى الاحتراز عن البول حتى كان يبول فى قارورة خوفا من رشاشه . ن : لوددت أن صاحبكم " لا يشدد " يريد أن فى قيام الرسول صلى الله عليه و سلم حين بوله احتمال ترشش الثياب به فلا معنى لتشديد أبى موسى . ك : و فيه ح : "فشد" على بقطع الصلاة ، هو بشين معجمة أى حمل . و ح : " أشد " ما تجدون بالرفع خبر هو محذوف ، و يجوز جره على البدل من السابق ، و جوز نصبه مفعول تجدون ، و لا مانع من حصول الزمهرير من النار لأن المراد منها محلها و هو جهنم و فيه طبقة زمهريرية . و ح : " أشد " بصيرة ، لأنه صلى الله عليه و سلم أخبر بأن ذلك من جملة علاماته ، و لا يسلط عليه أى لا يقدر على قتله بأن لا يخلق القطع فى السيف أو يجعل بدنه كالنحاس ، و ذلك الرجل قيل : الخضر ، و يقال حمل فلان فما كذب - بالتشديد ، أى ما جبن ،

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : الرجل .
(٢) فى نسخة : الخيل .

قوله: لا تفعل، أي لا تجبن و لا تنصرف، يقال كذبه الرجل في القتال إذا حمل ثم انصرف، و يحتمل كون لا ردا لكلامه، أي لا تكذب ثم قالوا تفعل الشد. و ح: لحملك[١] النوى "أشد" من ركوبك معه، لأنه لا غيرة في الركوب معه صلى الله عليه و سلم و حمل النوى قد يتوهم منه خسة النفس و دناءة الهمة، و هذا أشد أي أوكد من الأولى حيث زاد كلمة لك. و ح: قال "شديدا" عن النبي صلى الله عليه و سلم، أي قال شعبة لعبد العزيز: أتروى عن النبي صلى الله عليه و سلم؟ فقال عبد العزيز على سبيل الغضب الشديد: عن النبي صلى الله عليه و سلم - يعني لا حاجة إلى هذا السؤال إذ السياق مشعر به، و قيل: أراد أن رفعه شديد. ن "أشد" الناس عذابا الذين يضاهون خلق الله، يصورون صور الأصنام لتعبد فيعذب بكفره و تصويره، أو يصور بقصد المضاهاة فهو فاسق لا كافر. ط: إن من "أشد" الناس المصورون، بالرفع على أن من زائدة أو اسمه ضمير الشأن و أشديته لقصد التعبد أو اعتقاد المضاهاة فيكفر و إلا يفسق، و نحو الشجر مما لا روح فيه لا يحرم صنعته و التكسب به على الأول، و عمم مجاهد الحرمة فيه على الثاني لقوله: فيخلقوا حبة أو شعيرة. و ح: "أشد" الناس بلاء الأنبياء - يجيء في مثل من م. ن: فيشتد" ذلك عليه بسبب هيئة الملك و ثقل الوحي. و فيه ح: خرج "يشتد" أي يعدو. و ح: لا يسبق "شدا" أي عدوا على الرجلين. و ح: إن شأن الهجرة "لشديد" أي ترك الأهل و الولد و ملازمة المدينة لشديد فلعلك تنكص على عقبيك. و ح: "لا يشد" الرحال، أي لا يجب قصد ما سوى المساجد الثلاثة بالنذور[٢] و لا ينعقد نذرها، و اختلف في شدها إلى قبور الصالحين و إلى المواضع الفاضلة فمحرم و مبيح. ج: هو كناية عن السفر أي لا يقصد موضع بنية التقرب إلى الله إلا إلى هذه الثلاثة تعظيما لشأنها.

(١) قاله الزبير لأسماء رضي الله عنها حين لقيته صلى الله عليه و سلم في الطريق هو راكب و هي تحمل النوى فأشار إليه بالركوب فلم تركب خوفا من غيرة زوجها الزبير فذكرت لزوجها القصة فقال - الخ.

(٢) في نسخة: بالنذر.

ط : فان الثلاثة من أبنية الأنبياء و متعبداتهم و ما سواها متساو فى الفضل . و فيه ح : " لا تشدوا " على أنفسكم " فيشدد " الله ، هو بالنصب جواب النهى ، وفاء فان للسببية ، وفاء فتلك للتعقيب ، و هى إشارة إلى ما فى الذهن من تصور جماعة باقية من أولئك المشددين ، و الخبر بيان له . و ح : كانوا " يشدون " بين الأغراض و يضحكون ١ الغرض الهدف ، أى يعدون بين الغرضين ، و كانوا فى الليل رهبانا بضم راء ـ و يتم فى ضحك . و ح : " يشتد " اثر رجل ، أى يعدو ليحمل . ج : " فيشد " الله قلوب أهل الذمة ، أى يقويهم . غ : « يبلغ " اشده " » و هو من خمس عشرة إلى أربعين ، جمع شدة كنعمة و أنعم ، و هى القوة و الجلادة فى القوة . « و " اشدد " على قلوبهم » امنعها من التصرف و الفهم عقوبة لهم . « و " شددنا " ملكه » أى قويناه ، و كان يحرس محرابه كل ليلة ثلاثة و ثلاثون ألفا . « و انه لحب الخير " لشديد " » أى لأجل حبه المال لبخيل ، و يقال للبخيل : شديد و مشدد .

[شدف] نه : فيه : يرمون عن " شدف " هى جمع شدفاء أى العوجاء ـ يعنى القوس الفارسى ، أبو موسى : أكثر الروايات بسين مهملة و لا معنى له .

[شدق] فى صفته صلى الله عليه و سلم : يفتتح الكلام و يختتمه " بأشداقه " هى جوانب الفم ، و ذا لرحب شدقيه ، و العرب تمتدح بـه ، و رجل أشدق بين الشدق ؛ و أمـا ح : أبغضكم الثرثارون " المتشدقون " فهم المتوسعون فى الكلام بلا احتياط ، قيل : أراد به المستهزئ بالناس يلوى شدقه بهم و عليهم . ج : هم من يتكلمون على أفواههم تفاصحا و تعظيما لنطقهم . و منه : حمراء " الشدقين " أى عجوز كبيرة سقطت أسنانها و لم يبق بشدقـها بياض سن من الأسنان إنمـا بقى فيها حمرة لثاتها . ك : قوله : أبدلك خيرا منها ـ تعنى عائشة نفسها ، قالوا : الغيرة فى النساء يسامح فيها لما جبلن عليه و لذا لم يزجرها ، قيل : لعله جرى فى صغرها . ن : و كذا غضب عائشة من الغيرة التى عفى عنها عن النساء و إلا لكان عليها من الحرج فى ذلك ما

(١) زيد فى نسخة : بعضهم الى بعض .

فيه لأنه كبيرة ، و لذا قيل : لا حد على المرأة إذا قذفت على جهة الغيرة ، الحديث : ما تدرى الغيراء أعلى الوادى من أسفله .

[شدقم] نه : فيه : ممن سمعته ؟ فقال : من ابن عباس ، قال : من "الشدقم" هو الواسع الشدق و يصف به المنطيق البليغ .

١ باب الشين ١ مع الذال

[شذب] فى صفته صلى الله عليه و سلم : أقصر من "المشذب" هو الطويل البائن الطول مع نقص فى لحمه ، و أصله من النخلة الطويلة التى شذب عنها جريدها أى قطع . شم : هو بضم ميم و بشين وذال مفتوحتين . نه : و منه ح على : "شذبهم" عنا تخرم ٢ الأجال .

[شذذ] فى ح قوم لوط : ثم أتبع "شذان" القوم صخرا منضودا ، أى من شذ منهم و خرج عن جماعة ، و هو جمع شاذ كشبان و يروى بفتح شين و هو المتفرق من الحصى و غيره ، و شذان الناس متفرقوهم . ك : لا يدع لهم "شاذة" أى نسمة خارجة عن صواحبها و لا فاذة انفردت ، يريد أنه لا يبقى شيئا إلا أتى عليه ، و قيل : الشاذة من كان فى القوم ثم شذت و الفاذة من لم يخالط معهم أصلا ، و الرجل هو قزمان و كان فى عداد المنافقين و كان غاب يوم أحد فعيره ٣ النساء فخرج فقاتل و بالغ . ط : من "شذ شذ" فى النار ، أى من نفر من السواد الأعظم فقد شذ فيما يدخله النار أو فى أمر النار .

[شذر] نه : فيه : إن عمر شرد الشرك "شذر" مذر ، أى فرقه و بدده

(١-١) فى نسخة : بابه .

(٢) فى نسخة : تخوم .

(٣) فى نسخة : فعير .

فى كل وجه ، و يروى بكسر شين و ميم و فتحها . و فى ح حنين : أى كتيبة ١ حرشف٢ كأنهم " تشذروا " للحملة ، أى تهيؤا لها و تأهبوا . و منه : بلغنى عن أمير المؤمنين ذرء من قول " تشذر " لى به ، أى توعد و تهدد ، و يروى : تشزر- بزاى كأنه من النظر الشزر و هو نظر المغضب .

[شذى] فيه : أوصيتهم بما يجب عليهم من كف الأذى و صرف " الشذا " هو بالقصر الشر و الأذى ، يقال : اذيت و أشذيت .

بابه٣ مع الراء

[شرب] فى صفته : أبيض " مشرب " حمرة ، الإشراب خلط اون بلون كأن أحد اللونين سقى اللون الآخر و إذا شدد الراء كان للتكثير . و منه ح أحد : إن المشركين نزلوا على زرع أهل المدينة و خلوا فيهم ظهرهم و قد " شُرِّب " الزرع الدقيق ، و روى : شَرِب الزرع الدقيق ، وهو كناية عن اشتداد حب الزرع وقرب إدراكه ، يقال : شرب قصب الزرع - إذا صار الماء فيه ، و شرب السنبل الدقيق - إذا صار فيه طعم ، و الشرب فيه مستعار كأن الدقيق كان ماء فشربه . و ح الإفك : لقد سمعتموه و " أشربته " قلوبكم ، أى سقيته قلوبكم ، أى حل محل الشراب أو اختلط به خلط الصبغ بالثوب . و فى ح الصديق : و " أشرب " قلبه الإشفاق . و فيه ح : أيام أكل و " شرب " و يروى بالضم و الفتح و هو أقل و به قرئ و « " شرب " الهيم » أى لا يجوز صيامها . و ح من " شرب " الخمر فى الدنيا لم يشرب فى الآخرة ، اراد لم يدخل الجنة . ط : " لم يشرب " فى الآخرة ، كناية عن كونه جهنميا فان الشرب من أوانى الفضة من دأب أهل الجنة ، و المراد من اعتقد حلها . نه : و ح : فى " شرب " من الأنصار ، هو بفتح شين و سكون راء جماعة يشربون الخمر . ك : و هو جمع . ج :

---

(١) فى نسخة : كثيبة .

(٢) فى الفتنية : حرشق ، و فى الأحمدآبادية : خرشف .

(٣) فى نسخة : باب الشين .

ومنه "الشرب" الكرام . نه : وح الشورى : جرعة "شروب" أنفع من عذب موب ، الشروب من الماء ما لا يشرب إلا عند الضرورة ، وضربه مثلا لرجلين أحدهما أدون وأنفع والآخر أرفع وأضر . وح : اذهب إلى شربة من "الشربات" فادلك رأسك حتى تنقيه ، هي بفتح راء حوض يكون في أصل النخلة وحولها يملأ ماء لتشربه . ومنه ح : أتانا النبي صلى الله عليه وسلم فعدل إلى الربيع أي النهر وأقبل إلى "الشربة" . وح : ثم أشرفت عليها وهي "شربة" واحدة ، القتيبي : إن كان بالسكون أراد أن الماء قد كثر فمن حيث أردت أن تشرب شربته ، ويروى بياء تحتية - وسيجيء . وفيه ح : ملعون من أحاط على "مشربة" هو بفتح راء من غير ضم موضع يشرب منه ، ويريد بالإحاطة تملكه ومنع غيره منه . وح : كان في "مشربة" بالضم والفتح الغرفة . ن : هو بفتح ميم ويخزن فيه الطعام وغيره . ومنه : أن تؤتى "مشربته" شبه اللبن في الضرع بالطعام المخزون في الخزانة في الحرمة . نه : وح : فينادى يوم القيامة مناد "فيشرئبون" لصوته ، أي يرفعون رؤسهم لينظروا إليه ، وكل رافع رأسه مشرئب . ومنه ح : و"اشرأب" النفاق أي ارتفع . ن : هو بالهمزة . وفيه : إذا وضع ألبان الإبل "لم يشربها" وذلك لأن لحوم الإبل وألبانها حرمت على بني إسرائيل فدل امتناع الفار من لبن الإبل دون الغنم على أنها مسخ منهم . وح : سألوه عن "الأشربة" أي ظروفها أو عن أشربة تكون في أوان مختلفة بحذف مضاف أو صفة . غ : و"اشربوا" في قلوبهم العجل» أي حبه . ك : و"يشرب" الخمر ، أي يكثر شربها أو يشتهر فان أصل الشرب كل حين . وح : "شربة" عسل - مر في محجم . وباب "الشرب" هو بكسر شين الحظ من الماء . ط : "ليشربن" ناس من أمتي يسمونها بغير اسمها ، أي يتسترون في شربها بأسماء الأنبذة المحرمة . وفيه : نهى عن "الشرب" قائما (١) ، وهو للتنزيه لأن أعضاء

(١) نهى أن "يشرب" قائما ، قلت : فالأكل ؟ قال : الأكل أشد ، أي نهى أن يأكل ويشرب مسرعا ماشيا وينبغي أن يكون أكله وشربه على طمأنينة وأن لا يشرب على استعجال =

القائم ليست مطمئنة ساكنة فربما ينحرف الماء عن موضعه المعلوم من المعدة فيؤذى ، و أمره بالاستقاء مبالغة فى الزجر ، و إنما شرب ماء زمزم قائما لبيان الجواز أو لأنه لم يجد موضع القعود للازدحام و ابتلال المكان . و فيه ح : "لا تشربوا" واحدا ، أى شربا واحـدا بل مرارا بابانة القدح حذرا من التنفس فى الإناء - و يتم بيانـا فى النفس . ج : "يشرّب" الشعر بالماء ، تشربيه بلّ جميعه بالماء . و فيه : "أشربها" من أشرب القلب هذا الأمر إذا دخل فيه و قبله و سكن إليه .

[شرج] نه : فتنحى السحاب فأفرغ ١ فى "شرجة" من تـلك "الشراج"

= فى سفر أو حاجة و هو يمشى فيناله شرق أو تعقد فى صدره وهذا من قولهم : قم فى حاجتنا ، أى امش و اسع فيها ، و إلا مادمت عليه قائما ، أى قوله بالاقتضاء ملحا عليه ولم يرد القيام لحسب ، و روى : كان يشرب و هو قائم ، أى غير ماش و لا ساع ، و لا بأس بالقيام إذا كان على طمأنينة .

و فيـه قال : يا أبا هريرة ! "اشرب ، فشربت" ثم قال : "اشرب" فلم أزل "أشرب" و يقول "اشرب" حتى قلت : ما أجد له مسلكا ، فيه جواز الشبع ولو بلغ أقصى غايته لقوله : لا أجد له مسلكا ، و إذا كان فى اللبن مع رقته و نفوذه فكيف بما فوقه من الأغذية الكثيفة ، و يجمع بينه و بين ما ورد من الزواجر من الشبع بأن ذلك لمن يتخذه عادة فيكسل عن نحو العبادة ، و هذا لمن وقع له نادرا سيما بعد شدة جوع و استبعاد حصول شيء بعده عن قرب .

و فيه : الشرب مثلثة الشين و الشراب أشاميدن ، أبو عبيدة : المصدر بالفتح ، غيره : بالفتح جمع شارب و بالكسر المشروب و بالضم المصدر .

و فيه : من "شرب" منها لم يظمأ - يجيء فى ظمأ .

و فيه : يا أهل الجنة "فيشرئبون" بمعجمة و راء مفتوحة فهمزة مكسورة فموحدة مشددة مضمومة أى يمدون أعناقهم ينظرون .

(١) زيد فى النهاية : ماءه .

هو مسيل الماء من الحرة إلى السهل، و الشرج جنسه و الشراج جمعه. و منه ح الزبير: خاصم رجلا في "شراج" الحرة. ك: شراج بكسر معجمة و آخره جيم، فقال الأنصاري: أي حاطب بن بلتعة، و قيل: ثعلبة بن حاطب، قوله: ان كان بفتح همزة أحكمت به لأجل أنه كان ابن عمتك، و روى بكسرها، اسق بفتح همزة و كسرها، فأمرّه أمر من افعال المرور، و في بعضها بماضي الأمر، و استوعى استوعب و استوفى، قيل: إنه نسخ حكمه الأول بحكمه الآخر و قد كان له في الأصل أن يحكم بأيهما شاء إلا أنه قدم الأخف مساحة، فلما رأى الأنصاري يجهل موضع حقه فسخ [1] الأول بالآخر حين رآه أصلح و في الزجر أبلغ، و اجترأ بعضهم بنسبة الرجل إلى النفاق و هو باطل إذ كونه أنصاريا يبطله، و السلف احترزوا من إطلاق لفظ الأنصاري على من اتهم بالنفاق فانه صفة مدح، فالأولى أن يقال إنه قول أزله الشيطان بالغضب، قوله كلاهما تأكيد للثنى، و في بعضها بفتح كاف و لام وهمزة - و مر في جدر تمامه. و منه: في "شريج" من الحرة، بفتح فكسر فجيم. نه: و منه: و موالى معاوية على "شرج" من "شراج" الحرة. و "شرج" العجوز موضع قرب المدينة. و فيه ح: فأمر صلى الله عليه و سلم بالفطر فأصبح الناس "شرجين" أي نصفين: نصف صيام و نصف مفاطير. و ح: فلا رأيهم رأيي "و لا شرجهم شرجي"، أي طبيعتي و شكلي. و منه ح: و كان نسوة يأتينها "مشارجات" لها، أي أتراب و أقران، هذا شرجه و شريجه و مشارجه أي مثله في السن و مشاكله. و ح: أنا "شريج" الحجاج، أي مثله في السن. و فيه: فأدخلت ثياب صوني العيبة "فأشرجتها" يقال: أشرجت العيبة و شرجتها - إذا شددتها بالشرج و هي العرى.

[شرجب] فيه: فعارضنا رجل "شرجب" أي طويل، و قيل: الطويل القوائم العاري أعالي العظام.

[شرح] فيه: و كان هذا لحي من قريش "يشرحون" النساء "شرحا"

(١) في نسخة: نسخ.

من شرح جاريته إذا وطئها نائمة على قفاها . ن : " فشرح " عن صدرى ، أى شقه ، وظاهره أن الشق بمكة ، ومر أنه ببنى سعد ، وجمع بأنه كان مرتين : مرة فى الصغر للتطهير ومرة فى الإسراء ليصلى بالملائكة . نه : وقيل للحسن : أكان الأنبياء " يشرحون " إلى الدنيا والنساء ؟ فقال : نعم ، إن لله ترائك فى خلقه ، أراد كانوا ينبسطون إليها ويشرحون صدورهم لها .

[شرخ] فيه : اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا " شرخهم " أراد بالشيوخ الرجال المسانّ أهل الجلد والقوة على القتال لا الهرمى ، والشرخ صغار لم يدركوا . ط : ولا ينافى ح : لا تقتلوا شيخا فانيا . نه : وقيل : أراد بالشيوخ الهرمى الذين إذا سبوا لم ينتفع بهم فى الخدمة ، وأراد بالشرخ الشباب أهل الجلد ، وشرخ الشباب أوله ، وقيل : نضارته وقوته ، وهو مصدر يستوى فيه الواحد وغيره وقيل : جمع شارخ كصاحب وصحب . وفى ح ابن رواحة قال لابن أخيه فى غزوة مؤتة : لعلك ترجع بين " شرخى " الرحل ، أى جانبيه ، أراد أنه يستشهد فيرجع ابن أخيه راكبا موضعه على راحلته فيستريح ، وكذا كان ، استشهد ابن رواحة فيها . ومنه ح ابن الزبير مع أزبّ : جاء وهو بين " الشرخين " أى جانبى الرحل . وفيه : لهم نعم بشبكة " شرخ " هو بفتح شين وسكون راء موضع ، وقيل : هو بدال .

[شرد] فيه : لتدخلن الجنة أجمعون إلا من " شرد " على الله ، أى خرج عن طاعته وفارق الجماعة ، شرد البعير إذا نفر وذهب فى الأرض . ومنه قال لخوات : ما فعل " شرادك " أراد به التعريض له بقصته مع ذات النحيين وهى معروفة ، يعنى لما فرغ منها شرد وانفلت خوفا من التبعة ، وقيل : هذا وهم والقصة مروية عن خوات ، قال : نزلت معه صلى الله عليه وسلم بمر الظهران فخرجت من خبائى فاذا نسوة يتحدثن فأعجبننى فرجعت فأخرجت حلة من عيبتى فلبستها ثم جلست اليهن فمر صلى الله عليه وسلم فهبته فقلت : يا رسول الله ! جمل لى شرود وأنا أبتغى له قيدا ،

فقضى صلى الله عليه و سلم و تبعته فألقى إلى رداءه و دخل الأراك فقضى حاجته و توضأ ثم جاء فقال: أبا عبد الله! ما فعل شراد جملك؟ قال فتعجلت إلى المدينة واجتنبت المسجد و مجالسة الرسول صلى الله عليه و سلم، فلما طال على تحينت ١ ساعة خلوة المسجد ثم أتيت المسجد فجعلت أصلى فخرج صلى الله عليه و سلم من بعض حجره ٢ فجاء فصلى ركعتين خفيفتين وطولت الصلاة رجاء أن يذهب و يدعنى فقال: طول يا أبا عبد الله ما شئت فلست بقائم حتى تنصرف، فقلت: والله لأعتذرن إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم و لأبرئن صدره، فانصرفت فقال: السلام عليكم يا أبا عبد الله! ما فعل شراد الجمل؟ فقلت: والذى بعثك بالحق ما شرد ذلك الجمل منذ أسلمت، فقال: رحمك الله - مرتين أو ثلاثا، ثم أمسك عنى فلم يعد. ط: و منه: اضبط "الشوارد". غ: «"فشرد" بهم» أى أفعل بهم ما يتفرق به من ورائهم.

[شرر] نه: فيه "الشر" ليس إليك، أى لا يتقرب به إليك و لا يبتغى به وجهك، أو أن الشر لا يصعد إليك و إنما يصعد إليك الطيب من القول و العمل، و هو إرشاد إلى الأدب فى الثناء و إضافة المحاسن دون المساوى لا نفى شيء عن قدرته، و لهذا لا يقال: يا رب الكلاب و الخنازير. ن: أو ليس شرا بالنسبة إليك. ط: أو ليس قضاؤه إليك من حيث الشر بل لما فيه من الفوائد، أنا بك - أى أعتمد بك و أتوجه إليك أو وجدت بك و أنتهى إليك، و ملأ ما شئت بعد - أى بعد السماوات و الأرض. نه: و فيه ح: ولد الزنا "شر" الثلاثة، قيل: هذا فى رجل بعينه موسوم بالشر، و قيل: عام و إنه شر من والديه أصلا و نسبا و ولادة، و لأنه خلق من ماء الزانى و الزانية فهو ماء خبيث، و قيل: لأن الحد يقام عليهما فيكون تمحيصا لهما و هذا لا يدرى ما يفعل به فى ذنوبه. بغوى: فلا يؤمن أن يؤثر ذلك فى عروقه فيحمله على الشر، و قال ابن عمر: بل هو خير الثلاثة لبراءته من ذنب اقترفاه. نه: و ح:

---

(١) من نسخة أخرى و النهاية، و فى الأصل: تجنبت.

(٢) فى ح: حجرة، و فى ف: حجر.

لا يأتي عام إلا و الذي بعده "شر" منه، قيل للحسن: ما بال زمن عمر بن عبد العزيز بعد الحجاج؟ فقال: لا بد للناس من تنفيس - يعني أن الله ينفس عن عباده وقتا ما و يكشف البلاء عنهم حينا. زر: فان قيل: يشكل بزمان عيسى إذ يمتلئ عدلا! قلت: المراد من الذي وجد بعده و عيسى وجد قبله، أو من جنس الأمراء فان زمان النبي المعصوم لا يدخل فيه ضرورة. ش: و قيل: اشر فيما يتعلق بالدين(١) والذي فهمه الحسن غير ذلك. ك، مق: إن كان بك "شر" هو في ح فاطمة و كان طلقها زوجها و هو غائب فأرسل إليها وكيله الشعير فسخطته فقال: ما لك علينا من شيء فذكرت للنبي صلى الله عليه و سلم فقال: ليس لك نفقة، و أمرها أن تعتد في بيت أم مكتوم، فانتقلها أي نقلها، قوله: ارددها أي احكم عليها بالرجوع إلى مسكن الطلاق، قال مروان في حديث سليمان أي في روايته: إن مروان قال في جواب عائشة أن عبد الرحمن غلبني أي لم أقدر على منعه من نقل ابنته إلى بيته: أو ردها إلى بيت زوجها؟ و قال القاسم أي في روايته: إن مروان قال في جوابها: أو ما بلغك يا عائشة شأن فاطمة حيث انتقلت إلى بيت(٢) أم مكتوم فقالت عائشة: لا يضرك أن لا تذكر حديثها في مقابلة ما أقول و لا تقسه عليه مع الفارق فان انتقالها كان لعلة و هي أن مكانها كان وحشا مخوفا عليه أو أنها كانت لسنة استطالت على أحمائها، فقال مروان لعائشة غضبا: إن كان بك "شر" أي كراهة و مضرة من استماع هذا مني فيكفيك من "الشر" ما بين هذين الحديثين من الاختلاف في الحكم و الرأي؛ قوله: ليس له خير في ذكر هذا الحديث، أي ليس له فائدة في ذكره فانه لا يقاس به للفارق. زر: ألا تتقي الله؟ أي لا تكتمي سرا من أجله نقلك و هو بذاءة اللسان. ك: أو لا تتقي في قولها: لا سكنى و لا نفقة، و الحال أنها تعرف أنها أمرت بالانتقال من علة، و قيل: خطاب: إن كان بك شر، لبنت أخي مروان المطلقة أي إن كان شر

(١) في اح: فيما يتعلق بالذنب.

(٢) زيد في نسخة: ابن.

اضق بك حسبك من الشر ما بين الأمرين من الطلاق و الانتقال إلى بيت الأب ، و قيل لفاطمة أى إن كان بك شر فحسبك ما بين هذين ، أى ذكر هذا الحديث الموهم لبعض أمرك إذ الواجب ذكر سبب الترخيص . و فيه : " شر " الطعام طعام الوليمة تدعى لها الأغنياء ، و من ترك الدعوة فقد عصى ، هو إخبار عما يقع بعده من مراعاة الأغنياء و إيثارهم بالطيب و تقديمهم ، و معنى من ترك من لم يجب ، فان قلت : أوله منفر عن حضور الوليمة وأخره موجب له ! قلت : لا نسلم فان الحضور لا يستلزم الأكل فيحضر و لا يأكل . ط : أعوذ بالله من " شرك " و " شر " ما فيك ! شر الأرض خسفه و السقوط عن الطريق و عن موضع مرتفع ، و شر ما فيها من الخواص بطباعها و ما يهلك من نبات أو ماء و شر ما خلق فيها من الحيوانات المؤذية و شر ما يدب عليها من الحيوان و الساكن الإنس و قيل الجن ، و البلد الأرض . و فيه ح : من " شر " ما لم أعلم ، أى من أن يصير معجبا فى ترك القبائح أو من أن يعمل[١] فى المستقبل ما لا يرضاه الله[٢] . و ح : ويل للعرب من " شر " قد اقترب ! أراد به الاختلاف فى وقعة عثمان و على و معاوية و الحسين و يزيد . و ح : فأولئك " شرار " الخلق ، بكسر الشين جمع شر ، و إنما فعله سلفهم عبرة و اتعاظا ، و جهل خلفهم بمرادهم فعبدوها بوسوسة الشيطان أن أسلافهم كانوا يعبدونها . غ : « و يدعو الانسان " بالشر " » أى يدعو على نفسه و ماله و ولده عند الضجرة عجلة منه و لا يعجل الله له . نه : إن لهذا القرآن " شرة " ثم للناس عنه فترة ، الشرة النشاط و الرغبة . و منه ح : لكل عابد " شرة " . ط : إن لكل شيء " شرة " و لكل " شرة " فترة فان صاحبها سدد فأرجوه و إن أشير إليه فلا تعدوه ، الشرة بكسر شين و تشديد راء الحرص على الشيء و النشاط ، و صاحبها فاعل محذوف يعنى من اقتصد فى الأمور و اجتنب إفراط الشرة و تفريط الفترة فأرجوه و لا تلتفتوا إلى شهرته بين الناس و اعتقادهم فيه ، أقول :

---

(١) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : يستعمل .

(٢) فى نسخة : تعالى .

ذهب

ذهب إلى أن الثانية من تتمة الأولى و الظاهر أنها مستقلة تفصيل لذلك المجمل يعنى أن لكل شيء من الأعمال الظاهرة و الأخلاق الباطنة طرفى إفراط و تفريط و القصد بينهما هو المقصود، فان رأيت أحدا يسلكه فارجوه أن يكون من الفائزين ولا تقطعوا له فان الله تعالى يتولى السرائر، و إن رأيته يسلك سبيل الإفراط و الغلو حتى يشار إليه بالأصابع فلا تبتّو القول بأنه من ١ الفائزين و لا تعدوه من الفائزين و لا تجزموا بأنه من١ الخاسرين و لا تعدوه منهم لكن أرجوه كما رجيتم المقتصد إذ قد يعصم الله فى صورة الإفراط و الشهرة . مف: أى العابد يبالغ فى عبادته أول مرة و كل مبالغ مفتر فان كان صاحبها سدد و قارب التسديد أعطى التوفيق أى إن كان مستقيما متوسطا فارجوه فانه يقدر على الدوام و هو أفضل الأعمال، و إن بالغ و أتعب لم يقدر على الدوام بل ينقطع، و أيضا يجتمع عليه الناس و بذلوا له المال و الجاه و قبلوا يديه و رجليه فربما يصير أحمق مغرورا بعمله يعتقد أنه خير من غيره و أشير إليه بالأصابع فلا تعدوه صالحا . ك: ذكر عند عكرمة "الأشر" الثلاثة، هما مبتدأ و خبر، أى أشر الركبان هؤلاء الثلاثة، ذكر عند عكرمة أن ٢ ركوب الثلاثة على الدابة شر و ظلم و أن المقدم أشر أو المتأخر؟ فأنكر عكرمة و استدل بفعل النبى صلى الله عليه و سلم . نه: و فيه: لا "تشارّ" أخاك، هو تفاعل من الشر، أى لا تفعل به شرا يحوجه إلى أن يفعل بك مثله؛ و يروى بالخفة . و منه ح: ما فعل الذى كانت امرأته "تشارّه" و تماره . و فيه: لها كظة ٣ "تشتر" اشتر البعير و اجتر و هى الجرة لما يخرجه من جوفه و يمضغه ثم يبتلعه، و الجيم و الشين من مخرج واحد٤ .

[شرس] فيه: هم أعظمنا خميسا و أشدنا "شريسا" أى شراسة أى نفورا و سوء خلق، من شرس يشرس .

(١ - ١) ليست العبارة فى النسختين .

(٢) من نسخة أخرى، و فى الأصل: عند .

(٣) من نسخة أخرى و النهاية، و فى الأصل: كفة .

(٤) اجعل الموت راحة لى من كل "شر" أى فتنة تريدها بقوم . =

[شرسف] فيه : فشقا ما بين ثغرة نحرى إلى " شرسوفى " هو واحد الشراسيف و هى أطراف الأضلاع المشرفة على البطن ، و قيل : غضروف معلق بكل بطن .

[شرشر] فيه : " فيشرشر " شدقه إلى قفاه ، أى يشققه و يقطعه .

[شرص] فيه : ما رأيت أحسن من " شرصة " على ، هى بفتح راء انحسار الشعر عن جانبى مقدم الرأس ، و قيل : هو بكسر شين و سكون راء ، و هما شرصتان و الجمع شراص .

[شرط] فيه ح : لا يجوز " شرطان " فى بيع ، هو كقولك : بعتك هذا نقدا بدينار و نسيئة بدينارين ، و هو كالبيعين فى بيع ؛ و لا فرق عند الأكثر فى البيع بشرط أو شرطين ، و فرق أحمد لظاهر هذا الحديث . و منه ح : نهى عن بيع و " شرط " و هو أن يكون الشرط ملازما فى العقد لا قبله و لا بعده . و ح بريرة : " شرط " الله أحق ، أى ما أظهره و بينه من حكم الله بقوله : الولاء لمن أعتق ، و قيل : هو إشارة إلى أية « فاخوانكم فى الدين و مواليكم » . ك : و " اشترطى " أى أظهرى لهم حكم الله بالولاء ، أو هو مختص بعائشة للتوبيخ ، و إلا فالشرط يفسد العقد ، و أيضا يكون خداعا ، قوله : فى كتاب الله ، أى حكمه من كتاب أو سنة أو إجماع . و فيه

= و فيه : بحسب امرئ من " الشر " أن يشار اليه بالأصابع فى دين أو دنيا إلا من عصمه الله ، أى حب الرئاسة و الجاه فى قلوب الناس و هو من أضر غوائل النفس يبتلى به العباد و العلماء ؛ فانهم لما قهروا أنفسهم عجزت عن الطمع فى المعاصى الظاهرة فطلبت الاستراحة من مشقة المجاهدة إلى قبول الخلق و لم يقنع باطلاع الخالق وحمده عن حمد الناس و خدمتهم و تقديمهم له فى المحافل فأصابت النفس به أعظم اللذات و هو يظن أن حياته بالله و إنما هى بهذه الشهوة و يظن أنه من المقربين و إنما هو من المنافقين ، و لا يسلم من هذه المكيدة إلا الصديقون ، و لذلك قيل : آخر ما يخرج من رؤس الصديقين حب الرئاسة ، و هو أعظم شبكة الشياطين فالمحمود إذن الخمول إلا من شهره الله لنشر الدين من غير تكلف منه كالأنبياء و الخلفاء و العلماء المحققين .

ح : "شروطهم" بينهم ، أى شروط المكاتبين و ساداتهم معتبرة بينهم . و ح : إنما هو " شرط " للنساء ، و كذا للرجال ، فانه بايعهم أيضا ليلة العقبة ، و مفهوم اللقب مردود ١ . ن : و " اشترطى " حيث حبستنى ، فيه اشتراط التحلل إن مرض خلافا لأبى حنيفة و مالك و آخرين ، و حملوا الحديث على أنه مخصوص بها ، و ضعفه القاض و هو ضعيف ، لثبوته فى الصحيحين . ج : أين " الشروط " أين قوله : التائبون العابدون ، الشروط نحو التوبة و العبادة - الخ . نه : " أشراط " الساعة علاماتها ، جمع شرط بالحركة ، و به سميت شرط السلطان لأنهم جعلوا لأنفسهم علامات يعرفون بها ، فأنكره بعض و قال : أشراطها ما ينكر الناس من صغار أمورها قبل قيامها ، و شرط السلطان نخبة أصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من جنده ، قيل : هم الشرط و النسبة شرطى و الشرطة و النسبة شرطى . ك : صاحب " الشرط " بضم شين و فتح راء جمع الشرط و هم أول الجيش ممن يتقدم بين يدى الأمر لتنفيذ أوامره . ط : و كان قيس بن عبادة بمنزلة صاحب " الشرط " هو جمع شرط بضم فساكن و هو سرهنك ٢ و كان قيس نصبه النبى صلى الله عليه و سلم ليحبس واحدا و يضرب آخر و يأخذ ثالثا . ك : أول " أشراط " الساعة ، أى علاماتها المستعقبة لها نار تحشر إلى المشرق و إلا فبعثة النبى صلى الله عليه و سلم و النار المضيء أعناق بصرى من علاماتها قبلها - و يجيء فى قرن و فى نار . مق : و قيل : أراد نار الفتنة كفتنة الترك فانها سارت من المشرق إلى المغرب . نه : و " تشرط ٣ شرطة ٤ " لا يرجعون إلا غالبين ، هى أول طائفة من الجيش تشهد الوقعة . ط : عدو يجتمعون لأهل الشام ، أى عدو كثير و يجتمعون خبره ، و يعنى به الروم ، فيشترط المسلمون من الافتعال و التفعل ، شرطة

(١) و فيه : إنه مفهوم " انما " المفيد للحصر لا مفهوم اللقب .

(٢) كلمة فارسية .

(٣) فى نسخة : تشترط .

(٤) زيد فى النهاية : للموت .

بضم شين و سكون راء و حركتها خيار الجند تتقدم ١ للقتال أعد لها ٢ ، أى يعد المسلمون للحرب شرطة لا ترجع إلا غالبة ، و قيل : أى يشترطون مع أنفسهم شرطا هو أن لا يرجعوا عن الحرب فى يومهم هذا إلا غالبة ، فلعله يروى : شرطة - بفتح شين و تاء للمرة ، أى شرطة واحدة ، و عليه فمعنى و تفنى الشرطة ، ارتفع الشرطة التى يشترطونها بترك القتال بدخول الليل ، لأنهم شرطوا أن لا يرجعوا يومهم هذا ، و لا ترجع على المعنى الأول نعت و على الثانى خبر محذوف ، فان قلت : ما معنى تفنى الشرطة و قد ذكر أن كلا من الفئتين غير غالب؟ قلت : المراد بمن بقى غير غالب معظم الجيش لا الشرطة ، قوله : فبأى غنيمة يفرح ، ناظر إلى قوله : لا تقوم الساعة حتى لا تقسم و لا يفرج بغنيمة ، نهد أى نهض ، و تقدم بجنباتهم نواحيهم ، فما يخلفهم بمعجمة و كسر لام أى يجاوزهم ، حتى يخر ميتا أى طار الطير على أولئك الموتى فما وصل إلى آخرهم حتى يسقط ميتا من نتنهم و من طول مسافة يسقط ٣ الموتى خلفهم أى قعد الدجال مكانهم فى أولادهم ، و الصريخ المستغيث ، و الطليعة من بعث ليطلع على أحوال العدو كالجاسوس ، فيفىء ٤ هؤلاء و هؤلاء أى المسلمون و العدو ، فيتعاد بنو الأب أى يعدون أقاربهم ، فلا يجدون من مائة إلا واحدة و مفعول يجدونه للائة بتأويل العدد ، فيرفضون أى يطرحون ما فى أيديهم ببأس أو ٥ حرب . ج : و إنى داع بهم ٦ " الشرط " هى جمع شرطة و شرطى و هم أعوان السلطان لتتبع أحوال الناس و حفظهم و لإقامة الحدود . نه : لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله " شريطته " من أهل الأرض فيبقى

(١) فى نسخة : يتقدم .

(٢) فى نسخة : اعدها .

(٣) فى نسخة : مسقط .

(٤) فى نسخة : فيبقى .

(٥) فى نسخة : اى .

(٦) فى نسخة : لهم .

محاج لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا، يعنى أهل الخير والدين، والأشراط من الأضداد يقع على الأشراف والأرذال؛ الأزهرى: أظنه شرطته أى الخيار. وفى ح الزكاة: ولا "الشرط" اللئيمة، أى رذال المال، وقيل: صغاره وشراره. وفيه: نهى عن "شريطة" الشيطان، قيل: هى ذبيحة لا تقطع أوداجها ولا يستقصى ذبحها، وكان أهل الجاهلية يقطعون بعض الحلق كشرط الحجام ويتركونها حتى تموت؛ وأضيف إلى الشيطان لأنه حسن هذا الفعل لديهم. ط: محافظة على "الشريطة" المراد بها إضافة الحديث إلى الراوى من الصحابة والتابعين ونسبته إلى مخرجه من الأئمة المذكورين. وفيه: "شرطة" محجم، هى الضرب على موضع الحجامة ـ ومر فى ح. ش: وفيه: مرمول "بشريط" أى منسوج بحبل يفتل من خوص.

[شرع] نه: "الشرع" و"الشريعة" ما شرع الله من الدين أى سنه وافترضه، شرع الدين فهو شارع إذا أظهره وبينه، والشارع الطريق الأعظم، والشريعة مورد الإبل على الماء الجارى. وفيه: "فأشرع" ناقته، أى أدخلها فى شريعة الماء، شرعت الدواب فى الماء شرعا وشروعا إذا دخلت فيه، وشرعتها تشريعا وأشرعتها، وشرع فى الحديث والأمر خاض فيهما. ومنه: إن أهون السقى "التشريع" هو إيراد أصحاب الإبل إبلهم شريعة لا يحتاج معها إلى الاستقاء من البئر، وقيل: معناه أن سقى الإبل هو أن تورد شريعة الماء أولا ثم تستقى[1] لها، يقول: فاذا اقتصر على أن يوصلها إلى الشريعة ويتركها فلا يستقى لها فان هذا أهون السقى وأسهله مقدور عليه لكل أحد وإنما السقى التام أن ترويها. وفى ح الوضوء حتى "أشرع" فى العضد، أى أدخله فى الغسل. وفيه ح: كانت الأبواب "شارعة" إلى المسجد، أى مفتوحة إليه، شرعت الباب إلى الطريق أنفذته. وفيه

(١) فى نسخة أخرى والنهاية: يستقى.

ح: أحب ١ الجمال حتى في "شرع" نعلي، أي شراكها، تشبيه بالشرع و هو وتر العود لأنه ممتد على وجه النعل كامتداد الوتر على العود، و الشرعة أخص منه و جمعها شرع. و في ح: صور الأنبياء عليهم السلام "شراع" الأنف، أي ٢ ممتده طويله ٢. و في ح أبي موسى: بينا نحن نسير في البحر و الريح طيبة و "الشراع" مرفوع، شراع السفينة بالكسر ما يرفع ٣ فوقها من ثوب لتدخل فيه الريح فتجريها. و فيه ح: أنتم فيه "شرع" سواء، أي متساوون لا فضل لأحدكم فيه على الآخر، و هو مصدر بفتح راء و سكونها، يستوى فيه الواحد و غيره. و ح: "شرعك" ما بلغك المحل ٤، أي حسبك و كافيك، و هو مثل يضرب في التبليغ باليسير. و منه: فقلت: "شرعي" أي حسبي. ك: «"شرعة"» و منهاجا » سبيلا و سنة سبيلا واضحا، وهو تفسير لمنهاجا، و شرعة من شرع شرعا أي سن فهو لف غير مرتب. و فيه: "شرعا" جمع شارع و هو الظاهر على وجه الماء. وح: "فنشرع" فيه جميعا، أي نرد الماء و ندخل اليد فيه، أو نأخذ منه أي نغتسل من ماء واحد. مف: فنشرب منه بفينا جميعا من غير آلة و لا واسطة يد. ن: فأشرع ناقته، أي أرسلها في الماء لتشرب. و ألا تشرع يا جابر؟ بضم تاء أشهر أي لا تشرع ناقتك؛ و روى بفتحها أي لا تشرع نفسك إلى مشرعة بفتح راء أي طريق عبور الماء من حافة نهر أو بحر. ج: و منه: فنزل رسول الله صلى الله عليه و سلم و "أشرعت ٥". ط: إن شرائع الإسلام كثرت ٦ على أي ما شرع الله من الفرائض

---

(١) قاله رجل - نه.

(٢-٢) من نسخة أخرى و النهاية، و في الأصل: ممتدة طويلة.

(٣) من نسخة أخرى و النهاية، و في الأصل: يرتفع.

(٤) في نسخة: المحلّى. (٥) أي الناقة.

(٦) كثرت أي غلبت فأخبرني بشيء أي قليل موجب للثواب الجزيل أستغني به عما يغلبني.

و السنن

و السنن ، و لم يرد أنه يترك ذلك رأسا بل طلب ما يتشبث به بعد أداء الفرائض عن سائر ما لم يفترض عليه . غ : حيتان "شرع" رافعة رؤسها « يوم سبتهم "شرعا" » أي حيتان البحر كانت ترد يوم السبت بحر أيلة تتاخمه ، ألهمها الله أنها لا تصاد فيه لنهيه اليهود .

[شرف] نه : فيه : لا ينتهب نهبة ذات "شرف" و هو مؤمن ، أي ذات قدر و قيمة و رفعة ؛ يرفع الناس أبصارهم للنظر إليها . ك : هو المكان العالى ١ أي لا يأخذ مال أحد قهرا و مكابرة و عيانا و هم ينظرون إليه و لا يقدرون على دفعه . ن : روى بمعجمة على الأشهر ، و روى بمهملة ، و معناهما ذات قدر عظيم ، و قيل : في الإعجام ذات استشراف ينظرون إليها رافعي أبصارهم . نه : و منه ح : كان أبو طلحة حسن الرمى فكان إذا رمى "استشرفه" النبي صلى الله عليه و سلم لينظر إلى مواقع نبله ، أي يحقق نظره و يطلع عليه ، و أصله أن تضع يدك على حاجبك و تنظر كالمستظل من الشمس حتى يستبين الشيء ، و أصله من الشرف العلو كأنه ينظر إليه من موضع مرتفع فيكون أكثر لإدراكه . و ح الأضاحى : أمرنا أن "نستشرف ٢" العين و الأذن أي نتأمل سلامتهما ٣ من آفة ، و قيل : من الشرفة و هي خيار المال ، أي أمرنا أن نتخيرها . و من الأول ح أبي عبيدة قال لعمر لما قدم الشام : ما يسرني أن أهلها "استشرفوك" أي خرجوا للقائك ، و هذا لأن عمر ما تزيا بزي الأمراء فخشي أن لا يستعظموه . و منه ح الفتن : من "تشرف" لها "استشرفت" له ، أي من تطلع إليها و تعرض لها و أتته فوقع فيها . ك : تشرف بماضي التفعل ومضارع الإفعال و هو الانتصاب لها ، و يستشرفه أي يغلبه و يصرعه ، و قيل : من الإشراف على الهلاك أي يستهلكه ، و المراد جميع الفتن أو الاختلاف بين أهل الإسلام من افتراقهم

---

(١) من نسخة أخرى ، و في الأصل : المعالى .

(٢) استشرف بمعنى استكشف .

(٣) بهامش الأصل بعلامة النسخة : سلامتها .

على الإمام و لا يكون المحقق ١ معلوما بخلاف زمان على و معاوية ؛ و معاذا ـ بفتح ميم الملجأ . ط : " تستشرفه " ٢ أى تدعوه ٢ إلى الوقوع فيها ، أو إلى زيادة النظر إليها فليلحق بابله ٣ ، ليطرد إبله و ليبعد من تلك الفتن إلى موضع بعيد ؛ فليدق على حده بحجر ، ليكسر سلاحه كيلا يذهب إلى الحرب ؛ لينج ، أى ليسرع فى الفرار . ج : و منه : " استشرفها " الشيطان ـ و يتم فى عورة . ط ٤ : و منه : " فاستشرف " لها الناس ، أى تطاعوا إلى الولاية و رغبوا فيها حرصا أن يكون أمينا لا من أن يكون أميرا . ك : و الأمانة و إن اشتركت بين كل الصحبة لكنه صلى الله عليه و سلم خص بعضا بصفات غلبت عليه . و منه ح : " لا تشرفوا ٥ " للبلاء ، أى لا تتطلعوا إليه و تتوقعوه . نه : و ح : ما جاءك من هذا المال و أنت غير " مشرف " له فخذه ، أشرفته علوته و أشرفت عليه اطلعت عليه من فوق ، أراد ما جاءك و أنت غير متطلع إليه و لا طامع فيه . ك : من أخذه " باشراف " نفس كان كالذى يأكل و لا يشبع أى كمن به الجوع الكاذب و يسمى بجوع الكلب ، كلما ازداد أكلا ازداد جوعا ـ و مر فى خضر بعضه . و فيه : ما جاءك و أنت غير " مشرف " فخذه فتموله ، دله صلى الله عليه و سلم على الأفضل مما أراده من الإيثار و ترك الأخذ لأن عمر و إن كان مأجورا بايثاره على الأحوج لكن أخذه و تصدقه بنفسه أعظم إذ به يندفع شح يستولى على النفوس ؛ و فيه أن من اشتغل بشىء من عمل المسلمين له أخذ الرزق عليه ، و أن أخذ ما جاء من غير السؤال أفضل من تركه لأن فيه نوعا من إضاعة المال . نه : و ح : " لا تشرّف " يصبك سهم ، أى لا تتشرف من أعلى الموضع . ك : يصبك ـ بالجزم فى بعضها ،

---

(١) كذا فى الأصل ، و الظاهر : المحق .

(٢ ـ ٢) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : نستشرفه أى ندعوه .

(٣) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : فيلحق .

(٤) فى نسخة : ن .

(٥) فى ا ح : لا تستشرفوا .

كلا تدن

كلاتدن من الأسد يأكلك؛ و روى[1] بالرفع فى أكثرها و صوبه القاضى، و النحر الصدر أى أقف بحيث يكون صدرى كالترس لصدرك. و منه كان إذا رمى تشرف النبي صلى الله عليه و سلم، أى ينظر بعلو. ط أى ينظر موضع نظره لينظر المصاب من الأعداء من هو. نه: و ح: حتى إذا "شارفت" انقضاء عدتها، أى قربت منها. و فيها عجفاء "شارف" هى ناقة مسنة. و ح: ألا يا حمز "للشرف" النواء، هى جمع شارف و تضم راؤها و تسكن تخفيفا، و يروى: ذا الشرف النواء - بفتحتين، أى ذا العلاء و الرفعة. و ح: تخرج بكم "الشرف" الجون، و فسره بفتن كقطع الليل المظلم، و وجه الشبه بها اتصالها و امتداد أوقاتها، و يروى بقاف - و يجيء. ك: و منه: كان لى "شارف" فأصبت "شارفا". ن: النواء بالمد جمع ناو، أى سمينة و جرى حمزة ما جرى حال سكره حين كان حلالا، قوله: فاذا شارفى، صوابه: بشارفى، و إلا كان حقه شارفاى، إلا أن يقال[2] شارفى - بسكون ياء على الإفراد لإرادة الجنس. نه: يسكن "مشارف" الشام، هى قرى بين بلاد الريف و جزيرة العرب. و فيه: يوشك أن لا يكون بين "شراف" و أرض كذا جماء، شراف موضع. و ح: إن عمر حمى "الشرف" و الربذة، بمعجمة و فتح راء، و روى بمهملة و مكسورة. و منه: ما أحب أن أنفخ فى الصلاة وأن لى ممر "الشرف". و فى ح الخيل: فاستنت "شرفا"[3] أو "شرفين" أى عدت شوطا أو شوطين. ن: هو العالى من الأرض، و قيل: أراد طلقا أو طلقين. و منه فسمى لها "شرفا" فلم ير شيئا. نه: أمرنا أن نبنى المدائن "شرفا" و المساجد جما، الشرف التى طولت أبنيتها بالشرف جمع شرفة.

---

(١) ليس فى النسختين.

(٢) فى نسخة: يقرأ.

(٣) استنت شرفا - بضم شين و سكون راء، أى شوطا؛ كذا فى المجمع، و فى القاموس: الشرف محركة العلو و المجد و الشوط، و منه فاستنت شرفا أو شرفين.

ش: و سقوط "شرفاتها" هو بضمتين و بفتح راء و سكونها جمع شرفة بسكون راء.
نه: و في ح عائشة رضي الله عنها: سئلت عن الخمار يصبغ "بالشرف" فلم تر بأسا به، هو شجر أحمر. و فيه: قيل للأعمش: لم لم تستكثر من الشعبي؟ فقال: ١ يحتقرني ١، كنت آتيه مع إبراهيم فيرحب به و يقول لي: اقعد ثم أيها العبد! ثم يقول ش:

لا نرفع العبد فوق سنته ما دام فينا بأرضنا "شرف"

أي شريف، هو شرف قومه و كرمهم أي شريفهم و كريمهم. ك: "مشرف" الوجنتين، أي غليظهما، أشرفت وجنتاه، أي علتا. ن: فما "أشرف" لهم أحد، أي ظهر. و "أشرف" على أطم، أي علا و ارتفع. ط: يكبرون الله على كل "شرف" أي مكان عال تعجبا لما يشرفون منها على عجائب خلقه، و يحمدون الله في كل منزلة لأنه تعالى آواهم إلى السكون فيه. و فيه ح: لا قبرا "مشرفا" إلا سويته، القبر المشرف الذي بني عليه حتى ارتفع دون الذي أعلم عليه بالرمل و الحصى و الحجر ليعرف فلا يوطأ، و البناء عليه بالحجارة و ما يجري مجراها أو يضرب عليه بخباء و نحوه، و كله منهي عنه لعدم الفائدة، و قد أباح السلف أن يبنى على قبور المشايخ و العلماء المشاهير ليزورهم الناس و يستريحون بالجلوس فيه. و ح: ثم الذي إذا "أشرف" على طمع تركه لله 'ثم' لتراخي الرتبة لأن المراد بالطمع هنا انبعاث هوى النفس إلى ما يشتهيه فيؤثره على متابعة الحق، فتركه منتهى غاية المجاهدة. و ح: و "إشراف" اللسان فيها كوقوع السيف، هو بشين معجمة إطالته - و يتم في اللام. و ح: فلما "أشرفوا" أي اطلعوا على الراهب و وصلوا إليه، و اسم الراهب بحيرا و كان أعلم النصارى، و ذلك الموضع بُصرى، نزل يتخللهم أي أخذ يمشي بين القوم، مثل التفاحة خبر محذوف أو منصوب بإضمار فعل أو مجرور على البدل، 'أيكم' أي لتبينن أيكم وليه، يناشده أي يطلبه أن يرد محمدا كيلا يذهب به الروم فيقتله. و "المشرفة" يجيء في م.

(١-١) في نسخة أخرى و النهاية: كان يحتقرني.

[شرق] نه : فيه : ذكر أيام " التشريق " من تشريق اللحم و هو تقديده [١] و بسطه فى الشمس ليجف ، لأن لحوم الأضاحى كانت تشرق فيها بمنى . و فيه : إن المشركين كانوا يقولون : " أشرق " ثبير ! كيما نغير ، أى ادخل أيها الجبل فى الشروق و هو ضوء الشمس ، كيما نغير أى ندفع [٢] . و فيه : من ذبح قبل " التشريق " فليعد ، أى قبل أن يصلى العيد ، و هو من شروق الشمس لأنه وقتها .

و منه ح : لا جمعة و لا " تشريق " إلا فى مصر ، أراد صلاة العيد ، و يقال لموضعها : المشرق . و منه ح : انطلق بنا إلى " مشرقكم " يعنى المصلى ، و قوله : أين منزل " المشرق " أى مكان الصلاة ، و يقال لمسجد الخيف : " المشرق " و كذا لسوق الطائف . و فيه : نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى " تشرق " الشمس ، شرقت إذا طلعت و أشرقت إذا أضاءت ، فان أراد هنا الطلوع فقد جاء فى أخر : حتى تطلع ، و إن أراد الإضاءة ففى أخر : حتى ترتفع ، و الإضاءة مع الارتفاع . ن : و الثانى أولى ، و على الأولى يحمل الطلوع على الارتفاع تطبيقا بين الروايات . ك : لا يفيضون حتى " تشرق " الشمس ، روى من شرق و أشرق . نه : و فيه : كأنهما ظلتان سوداوان بينهما " شرق " الشرق هنا الضوء و هو الشمس و الشق أيضا . ط و يتم فى غمامة : و بينهما " شرق " بسكون راء أشهر من فتحها ، أى ضوء أو شق أى فرجة و فصل لتميزهما [٣] بالبسملة . نه : و فيه : فى السماء باب للتوبة [٤] يقال له " المشريق " و قد رد [٥] حتى ما بقى إلا شرقه ، أى الضوء الذى يدخل من شق الباب . و منه : إذا كان الرجل لا ينكر عمل السوء على أهله جاء طائر يقال له : القرقفنة ، فيقع على

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : تقديره .

(٢) زيد فى نسخة أخرى والنهاية : للنحر - و يتم بيانا فى غور .

(٣) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : لتميزها .

(٤) فى نسخة : التوبة .

(٥) فى اح : و رد .

" مشريق " بابه فيمكث أربعين يوما ، فان أنكر طار و إن لم ينكر مسح بجناحيه على عينيه فصار قنذعا ديوثا . و فيه : لا تستقبلوا القبلة و لا تستدبروها و لكن " شرّقوا " أو غربوا ، هذا الأمر لأهل المدينة و من قبلته على ذلك السمت ممن هو في جهتي الشمال و الجنوب . و ح : أناخت بكم " الشرق " الجون ، يعني فتنا من جهة المشرق ، جمع شارق ـ و مر بالفاء . و ح الدنيا : إنما بقي منها " كشرق " الموتى ، أراد آخر النهار لأن الشمس حينئذ إنما تلبث قليلا ثم تغيب ، أو هو من شرق الميت بريقه إذا غص ، فشبه قلة ما بقي منها بما بقي من حياة الشرق بريقه إلى أن يخرج نفسه ، و سئل الحسن عنه فقال : ألم تر إلى الشمس إذا ارتفعت عن الحيطان فصارت بين القبور كأنها ا لجة فذلك شرق الموتى ، يقال : شرقت الشمس شرقا ، إذا ضعف ضوءها . و منه ح : ستدركون أقواما يؤخرون الصلاة إلى " شرق " الموتى . ج : و لما كان ضوءها ساقطا على المقابر أضيفت إلى الموتى . ن : هو بفتح شين و راء . نه : قرأ سورة المؤمنين في الصلاة فلما أتى على ذكر عيسى أخذته " شرقة " فركع ، أي شرق بدمعه فعيي بالقراءة ، و قيل : شرق بريقه فركع ٢ . و ح : الحرق و " الشرق٣ " شهادة ، هو من يشرق بالماء فيموت . و منه ح : لا تأكل " الشريقة " فانها ذبيحة الشيطان ، فعيلة بمعنى مفعولة . و ح ابن أبي : اصطلحوا على أن يعصبوه " فشرق " بذلك ، أي غص به ، و هو مجاز فيما ناله من أمر النبي صلى الله عليه و سلم ، كأنه شيء لم يقدر على إساغته و ابتلاعه فغص به ـ و يتم في عجاجة . ك : و روى : فلما أبى الله ذلك " شرق " به و تابعوا ـ بلفظ الأمر و الماضي . ن : " شرق " بذلك ـ بكسر راء ، أي حسد النبي صلى الله عليه و سلم فنافق . ش : " ليشرق "

---

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و في الأصل : كلفا .

(٢) من نسخة أخرى ، و في النهاية : فترك القراءة و ركع ، و في الأصل : و كه ـ كذا .

(٣) من نسخة أخرى و النهاية ، و في الأصل : المشرق .

صدر اللعين ، هو من سمع أى ضاق به صدره حسدا ، و يشرق ١ قلب المؤمن ، من أشرق أضاء . نه : و فيه : نهى أن يضحى " بشرقاء " هى المشقوقة الأذن باثنتين ، شرق٢ أذنها إذا شقها و اسم السمة الشرقة بالحركة . و فى ح الناقة المنكسرة : و لا هى بفقىء " فتشرق " عروقها ، أى تمتلئ دما من مرض يعرض لها فى جوفها ، يقال : شرق الدم بجسده ، إذا ظهر و لم يسل . و منه ح : كان يخرج يديه فى السجود و هما متفلقتان قد " شرق " بينهما الدم . و ح : عليهما ثياب " مشرقة " أى محمرة ، من شرق إذا اشتدت حمرته ، و أشرقته بالصبغ إذا بالغت فى حمرته . و ح الشعبى : سئل عمن لطم عين أخر " فشرقت " بالدم و لما يذهب ضوءها ، فقال :

لها أمرها حتى إذا ما تبوأت　　بأخفافها مأوى تبوأ مضجعا

ضمير ' لها ' للإبل يهملها الراعى حتى إذا جاءت إلى موضع أعجبها فأقامت فيه مال الراعى إلى مضجعه ، ضربه مثلا للعين ، أى لا يحكم فيها بشىء حتى يأتى على آخر أمرها و ما يؤول إليه ، و شرقت بالدم أى ظهر فيها و لم يجر منها . ك : « رب " المشرق " » أى جنس المشرق ، و « رب " المشرقين " » أى مشرق الشتاء و الصيف ، و « رب " المشارق " » أي مشارق كل يوم أو كل فصل أو كل كوكب . غ : « لا " شرقية " و لا غربية » أى لا تطلع عليها الشمس وقت شروقها أو وقت غروبها فقط و لكنها شرقية و غربية تصيبها الشمس بالغداة و العشى فهو أنضر لها . و ح : " مشرقين " داخلين فى وقت شروقها . و « بعد " المشرقين " » أى المشرق و المغرب .

[شرك] فيه : " الشرك " أخفى فى أمتى من دبيب النمل ، يريد به الرياء ، و منه « و " لا يشرك " بعبادة ربه احدا » يقال : شركته فى الأمر شركة - و الاسم الشرك - و شاركته إذا صرت شريكه ، أشرك بالله إذا جعل له شريكا ، و الشرك الكفر . و منه ح : من حلف بغير الله فقد " أشرك " حيث جعله كاسمه الذى يحلف به . و ح : الطيرة

(١) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : تشرق .
(٢) كنصر .

"شرك" ولكن الله يذهبه بالتوكل، جعله شركا فى اعتقاد جلب النفع و دفع الضرر، و ليس الكفر بالله و إلا لما ذهب بالتوكل. و فيه: من أعتق "شركا" له فى عبد، أى حصة و نصيبا. ك: هو بكسر شين، وجب أن يعتق كله، أى يؤدى إليه قيمة الباقى و إلا فالكل يعتق باعتاق البعض، نحو الكتابة أى مثل عقد الكتابة، أى يكون العبد فى زمان الاستسعاء كالمكاتب. نه: و ح معاذ: أجاز بين أهل اليمن "الشرك" أى الاشتراك فى الأرض و هو أن يدفعها صاحبها إلى آخر بالنصف أو الثلث. و ح: إن "شرك" الأرض جائز. و ح: أعوذ من شر الشيطان و "شركه" أى ما يوسوس به من الإشراك بالله، و يروى بفتحتين أى حبائله و مصايده، جمع شركة. ط: الأول بكسر شين و سكون راء، و عليه فالإضافة إلى فاعله، و على الثانى معنوية. نه: و منه ح عمر: كالطير الحذر يرى أن له فى كل طريق "شركا". و فيه: الناس "شركاء" فى ثلاث: الماء و الكلأ و النار، أى ماء السماء و العيون و أنهار لا مالك لها، و الكلأ المباح، و نار الشجر الذى يحتطبه الناس من المباح فيوقدونه؛ و ذهب قوم إلى أن الماء لا يملك و لا يصح بيعه، و ذهب آخرون إلى العمل بظاهر الحديث فى الثلاثة، و الصحيح الأول. ط: أراد ما لم يحدث بسعى أحد كماء القنى و الآبار و لم يحرز فى إناء أو بركة أو جدول مأخوذ من نهر، و الكلأ النابت فى الموات، و الاستصباح من النار و الاستضاءة بضوئها لا أخذ جذوة منها لأنها ينقصها، و قيل: أراد حجارة تورى النار لا يمنع من أخذها من أرض الموات. نه: لبيك لا "شريك" لك إلا "شريك" هو لك تملكه و ما ملك، يعنون بالشريك الصنم، يريدون أن الصنم و ما يملكه و يختص به من آلات تكون عنده و نذور يقرب بها إليه ملك الله. و فيه: صلى الظهر حين كان الفيء بقدر "الشراك" هو أحد سيور النعل تكون على وجهها، و قدره هنا ليس على وجه التحديد لكن زوال الشمس لا يبين إلا بأقل ما يرى من الظل و كان ح بمكة هذا القدر، و الظل يختلف باختلاف الأزمنة و الأمكنة و إنما يتبين ذلك فى مثل مكة من بلاد يقل فيه الظل، فاذا كان أطول النهار لم ير لشيء من جوانبها ظل عند

الاستواء، فكل بلد يكون أقرب إلى خط الاستواء فالظل فيه أقصر. و فيه: "تشارکن" هزلي مخهن قليل، أي عمهن الهزال فاشترکن فيه. ك: «و ما يؤمن اكثرهم بالله الا و هم "مشركون"» فان قيل: كيف يجتمع الإيمان و الكفر؟ قلت: الإيمان بجميع ما يجب لا يجتمع به، و أما الإيمان بالله فيجتمع بأنواع من الكفر. و «لا يغفر ان "يشرك" به» أي يكفر به فيدخل فيه جحود النبوة. و ح: اكفني مؤونة العمل و "تشركني" بالرفع و النصب. زر: هو بفتح أوله و ثالثه و بضم أوله و كسر ثالثه. ك: "مشاركة" الذمي و "المشركين" هو تعميم بعد تخصيص، و هذه المشاركة في الأجرة و يجوز استئجار المشركين، و أما مشاركتهم فمنعه مالك إلا أن يتصرف الذمي بحضرة المسلم أو يتولى المسلم البيع و الشراء لأن الذمي قد يتجر في نحو الربا و الخمر، و أما أخذ أموالهم في الجزية فللضرورة إذ لا مال لهم غيره. و ح: بقرة أو شاة أو "شرك" هو بكسر شين و سكون راء ما حصل للشريك من الشركة، أي شارك غيره في سبع بدنة أو بقرة. و فيه: و "شركته" في ماله حتى في العذق، و في بعضها "أشركته"، و هو بمعناه المشهور أو بمعنى الوجود عليه كأحمدته: وجدته محمودا. و ح: لا أخاف أن "تشركون" المراد جميع أمته و إلا فقد ارتد البعض بعده. ن: و العين مثل "الشراك" هو بكسر شين - و قد مر، و أراد هنا أن ماءه قليل. و ح: و أحب من "شركني" فيه أختي، هو بفتح شين و كسر راء، أحب من شاركني في صحبتك و الانتفاع منك. و منه: إلا "شركوكم[١]" في الأجر، أي شاركوكم. و فيه: و "أشركه" في هديه، ظاهره أنه شاركه في نفس الهدى؛ القاضي: و عندي أنه لم يكن شريكا حقيقة بل أعطاه قدرا يذبحه. ط: يوما عيد[٢] "للشركين" أي اليهود

(١) و لا قطعتم واديا إلا "شركوكم" بكسر راء، فيه أن من نوى خيرا فعاقه عائق كتب له ثوابه فضلا من الله.

(٢) انهما عيدان "للشركين" أي اليهود القائل بأن عزيرا ابن الله و النصارى القائل بأن المسيح ابن الله أو أراد جميع من يخالف دين الإسلام تغليبا.

و النصارى ، سميا مشركين لقول اليهود : عزيز ابن الله ، و قول النصارى : المسيح ابن الله ، أو يسمى كل من خالف دين الإسلام مشركا تغليبا . و منه : و "المشركون" عبدة الأوثان و اليهود ، هما بدلان من المشركين . و فيه : أنا ثالث "الشريكين" ما لم يخن ، شركته تعالى إياهم استعارة عن البركة و الفضل ، و شركة الشيطان عبارة عن خيانته و محق البركة ؛ و فيه استحباب الشركة . و ح : "شراك" من نار ، أي يجعل شراك من نار تحت رجله . مف : أي سبب عذاب النار كأنه نار . و ح : الجنة أقرب إليكم من "شراك" لأن سببها الأعمال و هي مع الشخص . و ح : الا و من " أشرك [1] " جواب عن قوله : فمن أشرك ! أي المشرك ! داخل أم خارج ؟ فأجاب بأنه داخل فيكون منهيا عن القنوط[2] : غ « جعلا له "شركاء[3]" » أي نصيبا أي في الاسم فيسميانه عبد الحارث ، و الأشراك أنصباء الميراث . « و "شاركهم" في الاموال و الاولاد » يعني اكتسابها[4] من الحرام و إنفاقها في المعاصي و خبث المناكح . « و لن ينفعكم اليوم - الخ » أي لن ينفعهم " الاشتراك " في العذاب ، لأن التأسي في الدنيا يسهل المصيبة . « و لا " يشرك " بعبادة ربه احدا » أي لا يعمل بالرئاء و لا يكتسب الدنيا بعمل الآخرة . و « هل لكم مما ملكت ايمانكم من " شركاء " يجيء في ورث[5] .

[شرم] نه : فيه : اشترى ناقة فرأى بها " تشريم " الظئار فردها ، التشريم

---

(١) أوله ما أحب أن لي الدنيا بهذه الآية « يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم » فقال : فمن أشرك ! أي أ يدخل المشرك . و الآية مانعة من حمل ' الا ' على الاستثناء و موجبة لحملها على التنبيه .

(٢) لأنه عسى أن يرزق الإيمان . (٣) كذا قرأه نافع و أبو بكر .

(٤) من نسخة أخرى ، و في الأصل : اكتسابه .

(٥) في هامش الفتنية : أي اخي " أشركنا " في دعائك ، في هذا الالتماس إظهار الخضوع و تحضيض الأمة على الرغبة في دعاء الصالحين ، و تفخيم شأن عمر و تعليم للأمة أن يشاركوا في دعائهم أقرباءهم و أحباءهم لا سيما في مظان الإجابة ؛ و اخي تصغير للتلطف .

التشقيق

التشقيق، و تشرم الجلد إذا تشقق و تمزق، و تشريم الظئار أن تعطف ١ الناقة على غير ولدها - و يجيء في ظ . و منه ح : أتى بكتاب قد "تشرمت" نواحيه . و ح : إن أبرهة جاءه حجر "فشرم" أنفه فسمى "أشرم" .

[شره] ش : فيه : "الشره" بفتحتين فهاء شدة الحرص .

[شرى] نه : في ح السائب : كان النبي صلى الله عليه و سلم شريكي فكان خير شريك "لا يشاري" و لا يماري و لا يداري، المشاراة الملاجة، و شرى و استشرى لج في الأمر، و قيل : من الشر، أي لا يشارره فقلبت إحدى الراءين ياء . و منه ح : "لا تشار" أخاك - في رواية . و منه ح المبعث "فشرى" الأمر بينه و بين الكفار حين سب آلهتهم، أي عظم و تفاقم و لجوا فيه . و ح : حتى "شرى" أمرهما . و ح : ركب "شريا" أي فرسا يستشرى في سيره، أي يلج و يجد، و قيل : الشرى الفائق الخيار . و ح صفة الصديق : "استشرى" في دينه، أي جد و قوى و اهتم به، و قيل : من شرى البرق و استشرى إذا تتابع لمعانه . و في ح الزبير : لا "أشرى" عملي بشيء و للدنيا أهون على من منحة ساحة، أي لا أبيع، شرى بمعنى باع و اشترى . و ح ابن عمر : جمع بنيه حين "أشرى" أهل المدينة مع ابن الزبير و خلعوا بيعة يزيد، أي صاروا كالشراة في فعلهم و هم الخوارج و لقبوا به لزعمهم أنهم شروا دنياهم بالآخرة أي باعوها، و هو جمع شار، و يجوز كونه من المشاراة الملاجة . و في قوله « و مثل كلمة خبيثة كشجرة » هو "الشريان" هو و الشرى الحنظل أو ورقه - قولان، جمع شرية، و أما الشريان بالكسر و الفتح فشجر يعمل منه القسي . و من الأول ثم أشرفت عليها و هي "شرية" واحدة، أراد أن الأرض اخضرت بالنبات فكأنها حنظلة واحدة، و الرواية : شربة - بموحدة . و فيه : أنزل "أشراء" الحرم، أي نواحيه و جوانبه، جمع شرى . و "الشراة" بفتح شين جبل و صقع قرب دمشق يسكنه على بن عبد الله و أولاده إلى أن أتتهم الخلافة . و فيه : فلا يأخذ إلا تلك السن من

---

(١) من نسخة أخرى و النهاية، و في الأصل : تعطفت .

" شروی" إبله ، أی مثل إبله هذا شروی هذا أی مثله . و منه ح : ادفعوا " شرواها " من الغنم . و قضاء شریح فیمن نزع فی قوس رجل فکسرها " بشرواها "، و کان یضمن القصار " شروی " ثوب أهلکه . و ح النخعی قاله " الشروی " أی المثل فیمن یبیع و یشترط الخلاص . إ‌ك : " اشتری" دابة و هو علیه ، أی البائع راکب علیه لا المشتری و فیه ح : " اشتروا" انفسکم یا بنی عبد مناف ! العبد مشتری نفسه باعتبار تخلیصه من العذاب و بائع باعتبار تحصیل الثواب فان الله اشتری أنفسهم . ز " اشتروا" بضم راء . ی : أی بیعوها . و ح : فقال الذی "شری " الأرض ، و روی : اشتری ، و هما بمعنی باع . ك : إن کنت " اشتریتنی" لله - قاله بلال حین توفی صلی الله علیه و سلم و أراد أن یهاجر من المدینة فمنعه أبو بکر ، أراد أن یؤذن فی مسجد النبی صلی الله علیه و سلم فقال : إنی لا أتحمل مقامه صلی الله علیه و سلم خالیا عنه . ع : من "یشری" نفسه ، یبیعها یبذلها فی الجهاد . و " شراة " المال ، خیارها .

[1] باب الشین [1] مع الزای

[شزب] نه : توشح " بشزبة" هو [2] من القوس ما لیست بجدید و لا خلق کأنها التی شزب قضیبها أی ذبل و هی الشزیب أیضا . و فیه : تعدو " شوازب" أی المضمرات ، جمع شازب .

[شزر] فیه : الحظوا " الشزر" واطعنوا الیسر، الشزر النظر عن الیمین و الشمال و لیس بمستقیم الطریقة ، و قیل : النظر بمؤخر العین و أکثر ما یکون حال غضب و إلی الأعداء . و منه : بلغنی عن أمیر المؤمنین ذر و " تشزر" لی به ، أی تغضب علی فیه .

[شزن] فیه : قرأ سورة ص فلما بلغ السجدة " تشزن" الناس للسجود ، التشزن التأهب و التهیؤ لشیء ، مأخوذ من عرض الشیء و جانبه ، کأن المتشزن یدع

(١ - ١) فی نسخة : بابه .

(٢) فی نسخة : هی .

الطمأنينة فى جلوسه و يقعد مستوفزا على جانب . و منه ح : إن عمر دخل على النبى صلى الله عليه و سلم يوما فقطب و " تشزن " له ، أى تأهب . و ح : ميعادكم يوم كذا حتى " أتشزن " أى أستعد للجواب . و ح : نعم الشيء الإمارة لو لا تعقعـة البرد و " التشزن " للخطب . و ح : فترامت مذحج بأسنتها و " تشزنت " بأعنتها . و فى ح من اختطفته الجن : كنت إذا هبطت " شزنا " أجـده بين ثندوتى ، هو بالحركة الغليظ من الأرض . و فيـه : ولاهم " شزنه " يروى بفتح شين و زاى و بضمهما و بضم شين و سكون زاى الشدة و الغلظة و الجانب ، أى يولى أعداءه شدته و بأسه أو جانبه أى إذا دهمهم أمر ولّاهم جانبه لحاطهم بنفسه ، من وليته ظهرى إذا جعله وراءه و أخذ يذب عنه . و ح سطيح : تجوب بى الأرض علنداة " شزن " ، أى تمشى من نشاطها على جانب ، و شزن إذا نشط ، و قيل : الشزن المعيى من الحفاء .

بابه مع السين

[شسع] إذا انقطع " شسع " أحدكم فلا يمش فى نعل واحدة ، و هو من سيور النعل ما يدخل بين الاصبعين و يدخل طرفه فى ثقب فى صدر النعل المشدود فى الزمام ، و نهى عنـه لئلا تـكون إحدى الرجلين أرفع من الأخرى و يتسبب للعثار و يقبح فى المنظر (١) و يعاب فاعله . ن : هو بكسر معجمة و سكون مهملة . نه : و فى ح ابن أم مكتوم : إنى " شاسع " الدار ، أى بعيدها .

بابه مع الصاد

[شصص] فى ح عمر رأى أسلم يحمل متاعه على بعير الصدقة قال : فهلا ناقة " شصوصا " هى ما قل لبنها جدا أو ذهب ، و قد شصّت و اشصّت ، و الجمع شصائص و شصص . و منه : إن ما شيتنا " شصص ". و فيه : ألقى " شصه " و أخذ سمكة ، هو بالكسر و الفتح حديدة عقفاء يصاد بها السمك .

[شصى] ش : فيه " شاصية " برجلها ، أى رافعة .

---

(١) من نسخة أخرى والنهاية ، و فى الأصل : المنظر .

بابه مع الطاء

[شطأ] نه : « اخرج "شطاه" » نباته و فروخه ، أشطأ الزرع إذا فرخ ، و شاطئ النهر جانبه . ك : و منه : " شاطئاه " عليه در ، و ضمير عليه لجنس الشاطئ .

[شطب] نه : فيه : مضجعه كمسلّ "شطبة" هي سعفة النخلة رطبة ، أرادت قلة لحمه و دقة الخصر ، أي موضع نومه دقيق لنحافته ، و قيل : أرادت بمسلها سيفا سل من غمده ، و هو مصدر بمعنى المفعول ، أي كمسلول ١ الشطبة ، أي سل من قشره أو غمده . ك : هو بفتح معجمة و سكون مهملة فوحدة . نه : و فيه : و طعنه " فشطب " الرمح عن مقتله ، أي مال و عدل عنه ، من شطب أي بعد .

[شطر] فيه : سأل سعد أن يتصدق بماله ، قال : لا ، قال : "الشطر" أي أهب الشطر أي النصف . و منه ح : من أعان على قتل مؤمن "بشطر" كلمة ، قيل : هو أن يقول : اُق - في اقتل ، كحديث : كفي بالسيف شا ، أي شاهد . و ح : إنه رهن درعه "بشطر" من شعير ، أي نصف مكوك أو نصف وسق ، اشطر و شطير كنصف و نصيف . ج : "شطر" شعير ، شطر الشيء نصفه إلا أن الحديث ليس فيه مقدار يكون ما أشار إليه نصفه و كأنها أشارت إلى جزء مبهم ، أي شيء من شعير . نه ح : الطهور "شطر" الإيمان ، لأنه يطهر الباطن و الطهور يطهر الظاهر . ط : أي أجره ينتهي إلى أجر نصف الإيمان ، و قيل : أراد بالإيمان الصلاة و هو شرطها فهو كالشطر ، و قيل : إنه يكفر السيئات كالإيمان . نه : و في ح مانع الزكاة : إنا آخذوها و "شطر" ماله عزمة من عزمات ربنا ؛ الحربي : هو غلط الراوي ، إنما هو : و "شطر ٢" ماله ، أي يجعل ماله شطرين فيأخذ المصدق من خير النصفين عقوبة لمنعه ، فأما ما لا يلزمه فلا ، و بُعّد ، و قيل : إن الحق مستوفى منه غير متروك عليه و إن تلف شطر ماله ، كمن له ألف شاة مثلا فتلفت إلا عشرين فانه يؤخذ منه عشر شياه ، و هو أيضا بعيد لقوله : إنا آخذوها و شطر ماله ، و لم يقل : إنا آخذو

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و في الأصل : كسلول .

(٢) كعني .

شطر

شطر ماله، و قيل: إنه كان فى صدر الإسلام يقع بعض العقوبات فى الأموال ثم نسخ، كقوله فى الثمر المعلق: من خرج بشيء منه فعليه غرامة مثليه و العقوبة، و كان عمر يحكم به فغرم حاطبا ضعف ثمن ناقة المزنى لما سرقها رفيقه و نحروها، وأخذ أحمد بشيء منه، و قال الشافعى فى القديم: من منع زكاته أخذ منه شطر ماله مع زكاته عقوبة، و فى الجديد جعله منسوخا و هو مذهب العامة. ج: و أخذه به و جعله منسوخا يرد على من غلطه. نه: و فى ح الأحنف قال لعلى وقت التحكيم: إنى قد عجمت الرجل و حلبت "أشطره" فوجدته قريب القعر كليل المدية و إنك قد رميت بحجر الأرض، الأشطر جمع شطر و هو خلف الناقة، و قيل: للناقة اربعة أخلاف كل خلفين منها شطر، و جعل الأشطر موضع الشطرين كالحواجب موضع الحاجبين، يقال: حلب فلان الدهر أشطره [١]، أى اختبر ضروبه من خيره و شره تشبيها بحلب جميع الأخلاف حفلا و غير حفل و دارا و غير دار، و أراد بالرجلين الحكمين أبا موسى و عمرو بن العاص. و فى ح القاسم: لو شهدا بحق وأحدهما "شطير" فانه يحمل شهادة الآخر، الشطير الغريب و جمعه شطر، أى لو شهد له قريب من أب أو ابن أو أخ و معه أجنبى صححت شهادة الأجنبى شهادة القريب، و لعل ذلك مذهبه. و منه ح قتادة: شهادة الأخ مع "الشطير" جائزة. غ. ومنه: "الشاطر [٢]" لأنه يغيب عن منزله، أو لأنه شطر نحو البطالة و تباعد عن القرار. ك: فانه يؤدى إليه "شطره" أى نصفه، و هذا فى طعام النفقة فان النصف غالبا يأكله الزوج و النصف الزوجة فاذا أنفقت الكل تغرم النصف للزوج، أى إذا أنفقت على نفسها من ماله بغير إذنه فوق ما يجب لها غرمت نصفه أى قدر الزيادة على الواجب، و أما ما روى أن لها نصف أجره مما أنفقت فهو فيما إذا خلطت المرأة الصدقة من ماله بالنفقة المستحقة لها حتى كانتا شطرين فيرغب الزوج بالإخراج عن

---

(١) بدل من الدهر.

(٢) الشاطر من أعيى أهله خبثا - ق.

حصته الصدقة . ط : " شطر " الليل نصفه . و ح : أعطى " شطر " الحسن ، أى نصفه أو بعضه أو جهة من الحسن . ش : يقال : إنه ورث ذلك الجمال من جدته وكانت قد أعطيت سدس الحسن ، و قيل : ذهب يوسف و أمه يعنى جدته بثلثى الحسن. ج «"شطر" المسجد» أى جهته و نحوه . ن : فوضع عنى " شطرها " أى نصفها ، أى حط فى مرات بمراجعات فان الحديث مختصر . ز : وحط بعد " الشطر " إلى الخمس أيضا بمراجعات . ك : يلزم على تفسيره بالنصف أن يحط ثنتا عشرة و نصف فيفسر بجزء منها ، و روى أن التخفيف كان خمسا خمسا ، وهى زيادة معتمدة فيحمل غيرها عليها ؛ و استحييت من ربى ، لأنه لو سأل بعد الخمس لكان رفعا للخمس بعينها . و ح فقلت " الشطر " بالرفع و النصب أى تصدق به أو أوجبه ، و الجر بدلا من ثلثى ماله ، ثم قال الثلث - بالرفع و النصب على الإغراء ، وان نذر مر فى ان ١ .

[شطط] نه : فى ح تميم الدارى : إن رجلا كلمه فى كثرة العبادة فقال : أ رأيت إن كنت مؤمنا ضعيفا و أنت مؤمن قوى انك " لشاطى " حتى أحمل قوتك على ضعفى فلا أستطيع فأنبت ، أى إذا كلفتنى مثل عملك مع قوتك و ضعفى فهو جور منك ، لشاطى أى لظالم ، من الشطط : الظلم و البعد عن الحق ، وقيل : هو من شطنى إذا شق عليك و ظلمك . و منه : لا وكس و لا " شطط ". غ : "شططا " قولا بعيدا عن الحق . « و"لا تشطط " » لا تجر فى الحكم . نه : و فى ح التعوذ : من كآبة " الشطة " هو بالكسر بعد المسافة ، من شطت الدار بعدت .

[شطن] فيه : و عنده فرس مربوطة " بشطنين" الشطن الحبل ، و قيل : الطويل منه ؛ و إنما شده بهما لقوته و شدته . ك : الشطن بفتحتين ، قوله : فجعلت تدنو و تدنو ، و فى مسلم : تدور وتدنو . فه : و منه ح ذكر الحياة : إن الله جعل الموت خالجا

---

(١) فى هامش الفتنية : فأتيته بشاة " شطور " أى التى لها ضرع واحد ، قوله : ما لها ضرع ، أى ليس فى مكان الضرع الأخر شيء لقوله : ضرع واحد .

" لأشطانها " هي جمع شطن ، و الحالج المسرع في الأخذ فاستعار الأشطان للحياة لطولها . و فيه ح : كل هوى " شاطن " في النار ، هو البعيد عن الحق ١ أي كل ذي هوى . و ح : إن الشمس تطلع بين قرني " شيطان " هو من الشطن أي بعد عن الخير ، أو من الحبل الطويل كأنه طال في الشر ، أو نونه زائدة من شاط إذا هلك ، أو من استشاط غضبا إذا احتدّ في غضبه والتهب ، قوله : يطلع بين قرنيه مما يجب الإيمان بمعانيها و إحالة علمه على الشرع ، و قيل : هو تمثيل أي ح يتحرك الشيطان و يتسلط ، و كذا : يجري من ابن أدم مجرى الدم ، أي يوسوس له لا أنه يدخل جوفه . و كذا : الراكب " شيطان " أي الذهاب في الأرض منفردا من فعله أو شيء يحمله عليه ، وهو حث على اجتماع الرفقة ، و عن عمر فيمن سافر وحده : أرأيتم إن مات من أسأل عنه ٢ . ج : و الثلاثة ركب ، أي جماعة . ط : أي سفر ما دون الثلاثة منهي عنه ففاعله مطيع الشيطان أو هو يهم به دونها ، و قيل : إذا مات الواحد لم يكن معه من يدفنه و يجهزه و يحمل تركته و يورد خبره . نه : و في ح الحية : حرّجوا عليه فان امتنع فاقتلوه فانه " شيطان " أراد شياطين الجن ، و قد يسمى الحية الدقيقة الخفيفة شيطانا و جانا على التشبيه . غ : «و اذا خلوا الى " شيٰطينهم "» مردتهم . و « رءوس " الشيٰطين "» هي حيات لها رؤس منكرة أو هو نبت معروف أو الشياطين المعروفة ، و كل ما يستقبح يشبه بهم و إن لم يره الآدميون فهو مستشنع عندهم - و يجيء بعض أحاديثه في شاط .

٣باب الشين مع الظاء٣

[شظظ] نه : إن رجلا كان يرعى لقحة له ففجئها الموت فنحرها " بشظاظ "

(١) شطن بالفتح يشطن شطونا بالضم فيهما : بعد .

(٢) العطاس و النعاس - الخ من " الشيطان " هي مبطل الصورة أو يزيل بعض الحضور فيفرح به الشيطان فنسب إليه و لم يرد أنه يحمل الإنسان عليها . و أشكل بالعطاس فانه محمود ! و الجواب أن الرضى من حيث أنه يحمد عقبه أما يذهب حضوره عند مبادئه إلى أن يفرغ .

(٣-٣) في نسخة : بابه .

هی خشبة ١ محددة الطرف تدخل فی عروق الجوالقين لتجمع بينهما عند حملها على البعير ، و الجمع أشظة . و منه : مرفقة "كالشظاظ" .

[شظف] فيه : لم يشبع صلى الله عليه و سلم من طعـام إلا على "شظف" هو بالحركة شدة العيش و ضيقه .

[شظم] فيه : يعقلهن جعد "شيظمى" ، أى طويل ، و قيل : جسيم و ياؤه زائدة .

[شظى] فيه : يعجب ربك من راع فى " شظية " يؤذن و يقيم الصلاة ، هى قطعة مرتفعة فى رأس الجبل ، و الشظية الفلقة من نحو العصا ، جمعه الشظايا ، من التشظى : التشعب و التشقق . و منه ح : "فانشظت" رباعية رسول الله صلى الله عليه و سلم ، أى انكسرت . و ح : لما أراد أن يخلق لإبليس نسلا و زوجة ألقى عليه غضبا فطارت منه "شظية" و وقعت منه أخرى من شدة الغضب .

بابه مع العين

[شعب] الحياء " شعبة " من الإيمان ، هی طائفة من كل شیء ، و المستحی منقطع بحيائه من المعصية و إن لم يكن له تقية فكأنه إيمان يمنع منها - و مر فی ح . و منه : الشباب " شعبة " من الجنون ، لأنه قد يسرع إلى قلة العقل لما فيه من كثرة الميل إلى الشهوات و الإقدام على المضار . و فيه : إذا قعد بين "شعبها" الأربع وجب الغسل ، هی اليدان و الرجلان ، و قيل : الرجلان و الشفران فكنى به عن الإيلاج . ن : هی جمع شعبة ، و الأشعب جمع الجمع ، و قيل : الرجلان و الفخذان ؛ القـاضی : نواحی الفرج الأربع ، و رجح الأول بأن الجلوس بين شعبها حقيقة ح و عطف و جهد تأسيس . ز : و على الثـانی الجلوس بين النواحی مجاز عن الإدخال و جهد تأكيد - و مر فی جيم . نه : و فيه : و سلك "شعبة" هو بضم شين و سكون عين موضع قرب يليل ٢ و يقال له : شعبة ابن عبد الله . و فيه : ما هذه الفتيـا التی "شعبت"

(١) فی نسخة : خشيبة .

(٢) يليل موضع قرب وادی الصفراء - ق .

الناس ، أى فرّقتهم ، من شعب أمره : فرقه ا ، و روى : تشعبت بالناس . ج : أى تفرق بهم و أخذ بهم كل مأخذ من الآثار و المذاهب . نه : و منه فى صفة الصديق : يرأب "شعبها" أى يجمع متفرق أمر الأمة و كلمتها ، و قد يكون الشعب بمعنى الإصلاح ، و هو من الأضداد . و منه : "شعب" صغير من "شعب" كبير ، أى صلاح قليل من فساد كبير . و فيه : اتخذ مكان "الشعب" سلسلة ، أى مكان الشق الذى فيه . ك : هو بفتح معجمة و سكون مهملة : الصدع ، و إصلاحه أيضا يسمى الشعب ، و المتخذ أنس لا النبى صلى الله عليه و سلم . نه : و فيه : إن رجلا من "الشعوب" أسلم فكانت تؤخذ منه الجزية ، أراد بها العجم لأن الشعب ما تشعب منه قبائل العرب أو العجم فخص بأحدهما ، أو هو جمع الشعوبى و هو من يصغر شأن العرب و لا يرى لهم فضلا على غيرهم كاليهود فى جمع اليهودى . ك : الشعوب جمع شعب بفتح شين و هو أولها وأجمعها ثم القبيلة ثم الفصيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ . نه : و فى ح طلحة : فما زلت واضعا رجلى على خده حتى أزرته "شعوب" هو من أسماء الموت لأنه يفرق ، و هو غير منصرف ، و أزرته من الزيارة . ن : ثم مؤمن فى "شعب" هو ما انفرج بين جبلين ، و قيل : الطريق فيه ، و المراد الاعتزال فى أى مكان . ك : حتى إذا كان "بالشعب" - بكسر معجمة و سكون مهملة الطريق المعهودة للحاج - نزل فتوضأ بماء زمزم . ط : إن قلب ابن آدم بكل واد "شعبة" هى القطعة أى فى كل واد له شعبة ، قوله : كفاه "الشعب" أى كفاه الله مؤن حاجاته المختلفة المنشعبة . ج : البذاء و البيان "شعبتان" من النفاق ، أى منشأهما النفاق - و مر فى ب .

[شعث] نه . فيه : لما بلغه هجاء الأعشى علقمة بن علاثة نهى أصحابه أن يرووا هجاءه و قال : إن أبا سفيان "شعث" منى عند قيصر فرد عليه علقمة و كذب

(١) و من "تشعبت" به الهموم أحوال الدنيا ؛ هو بدل من الهموم ، و عدل عن ظاهر قوله و جعل هم الدنيا هموما ليؤذن بتصرف الهموم فيه و تفريقها إياه فى أودية الهلاك .

أبا سفيان ، شعثت منه إذا غضضت منه و تنقصته ، من الشعث و هو انتشار الأمر .
ش : "التشعيث" تهييج الشر . نه : و منه : لم الله "شعثه" . و ح عثمان : حين
"شعث" الناس فى الطعن عليه ، أى أخذوا فى ذمه و القدح فى فيه بتشعيث عرضه .
و ح : أسألك رحمة تلم بها ، "شعثى" أى تجمع بها ما تفرق من أمرى . شم : هو
بفتحتين ، و تلم بفتح تاء ، قوله : رحمة من عندك ، أى لا بمقابلة شيء لأنها لا تنال بشيء .
١ و ح عمر : كان يغتسل محرما و قال : إن الماء لا يزيده إلا "شعثا" أى تفرقا
فلا يكون متلبدا . و ح : رب "أشعث" أغبر ذى طمرين او أقسم على الله . ن : أى
ملبد الشعر غير مدهون و لا مرجل . ط : مدفوع بالأبواب ، أى يدفع عند الدخول
على الأعيان و الحضور فى المحافل فلا يترك أن يلج الباب فضلا أن يحضر معهم —
و لو أقسم يجىء فى ق . نه : و ح : أحلقتم "الشعث" أى الشعر ذا الشعث . و ح عمر
لزيد لما فرع أمر الجد مع الإخوة فى الميراث "شعث" ما كنت "مشعثا" أى فرق
ما كنت مفرقا . و ح : كان يجيز أن "يشعث" سنى الحرم ما لم يقلع من أصله ،
أى يؤخذ من فروعه المتفرقة ما يصير به شعثا و لا يستأصله . ط : و إذا "شعث" رأسه ،
أى تفرق شعر رأسه ظهرت الشعرات البيض ، و إذا ادهن و يضم بعضه إلى بعض
لا يتبين . ش : يصبحون "شعثا" بضم شين و سكون عين ، جمع شعث بفتح شين
و كسر عين .

[شعر] نه : فيه "شعائر" الحج آثاره و علاماته ، جمع شعيرة و قيل : هو ٢
كل ما كان من أعماله كالوقوف و الطواف و السعى و غيرها ، و قيل : هى
المعالم التى ندب الله إليها و أمر بالقيام عليها . و منه : "المشعر" الحرام ٣ لأنه معلم

---

(١) زيد فى نسخة : نه .

(٢) فى نسخة : هى .

(٣) و الحرام إما صفة للشعر أو بدل منه أو عطف بيان .

و فيه : كونوا على "مشاعركم" فانكم على إرث من إرث إبراهيم ، أى استقروا =
للعبادة

للعبادة و موضع . و ح : مر أمتك حتى يرفعوا أصواتهم بالتلبية فانها من " شعائر " الحج . و ح : إن " شعار " أصحابه صلى الله عليه و سلم في الغزو : يا منصور أمت أمت ، أي علامتهم التي كانوا يتعارفون لها في الحرب . ط : و منه " شعار " المؤمنين على الصراط : رب سلم ، أي علامتهم التي يتعارفون بها مقتديا كل أمة برسوله . ش : والبر " شعاره " هو ما وارى الجسد من الثياب ، يريد أن البر يلازمه ملازمة الشعار جسده . نه : و منه : " إشعار " البدن ، و هو أن يشق أحد جنبي سنام البدنة حتى يسيل دمها ليعرف أنها هدى . ك : و ليتميز ١ إن خلطت و عرفت إذا ضلت و يرتدع السراق عنها و يأكلها الفقراء لو تذبح حين تعطب ؛ و ليس بمثلة كالختان و الفصد . ن : و قال أبو حنيفة : هو بدعة و مثلة ، و هو مخالف للأحاديث الصحيحة . ط : ثم دعا بناقته أي التي أراد جعلها في هداياه " فأشعرها " و كان عادة الجاهلية الإشعار بنعل أو لحاء شجرة أو نحوها لئلا يتعرض له فرأه صلى الله عليه و سلم غرضا صحيحا فقرره . نه : إن رجلا لما ٢ رمى الجمرة فأصاب صلعة عمر فدماه فقال رجل من بني لهب : " أشعر " أمير المؤمنين ، أي أعلم للقتل كما تعلم البدنة إذا سيقت للنحر ، تطير اللهبي به ، فحقت طيرته ، لأن عمر لما صدر من الحج قتل . و منه ح مقتل عثمان إن التجيبي " أشعره " مشقصا ، أي دماه به . و ح الزبير : إنه قاتل غلاما " فأشعره " . و ح : لا سلب إلا لمن " أشعر " علجا أو قتله ، أي طعنه حتى يدخل السنان جوفه . غ : العرب تقول للملوك إذا قتلوا :

= مواضع النسك وقفوا عليها لأنها ورثتموها من أبيكم فان عرفة كلها موقف إبراهيم و الواقف بأي جزء منها أتى بسنته و إن بعد عن موقف النبي صلى الله عليه و سلم ؛ و تنكير على إرث لتعظيم موقفهم كأنهم حقروا موقفهم لبعده من موقف النبي صلى الله عليه وسلم فيعظمه صلى الله عليه و سلم تسلية لهم .

(١) في اح : ليتميز ، و في ف : لتتميز .

(٢) ليس في النسختين .

" أشعروا " صيانـة عن لفظ القتل ، و يقال : دية المشعرة ألف بعير ، يعنون الملوك [١] إذا قتلوا [١] . نه : و ح معبد الجهني لما رماه الحسن بالبدعـة قالت له أمه : إنـك " أشعرت " ابني في الناس ! أي شهرته بقولك فصار له كالطعنة في البدنة . و فيه : أعطى نساء غسان ابنته حقوه [٢] فقال : " أشعرنها " إياه ، أي اجعلن شعارها ، و هو ثوب يلي الجسد لأنه يلي شعره ، والدثـار ثوب فوقه . ن : أراد تبريكها بـه . ك : أشعرن بقطع همزة ، و الضمير الأول للغاسلات و الثاني للميت و الثالث للحقو ؛ قوله : إن الإشعار الففنها فيه ، أي معنى الإشعار في أشعرنها الففنها . ط : و منه ح الأنصار : أنتم " الشعار " و الناس دثار ، أي أنتم الخاصة و البطانـة . ن : و ألصق به من سائر الناس . نه : و منه ح عائشة : كان ينام في " شعرنا " هي جمع شعار ككتب ، و خصتها لأنها أقرب إلى أن تنالها النجاسة من الدثار حيث تباشر الجسد . و منه ح : كان لا يصلي في " شعرنا " و لا في لحفنا ، و هذا مخافة أن يكون أصابها شيء من الحيض فيمنع الصلاة دون النوم فيهـا . و فيـه : إن أخا الحاج الأشعث " الأشعر " أي الذي لم يحلق شعره و لم يرجله . و منه : فدخل رجـل " أشعر " أي كثير الشعر ، و قيل : طويله . و فيه : حتى أضاء لي " أشعر " جهينة ، هو اسم جبل . و في ح المبعث : أتاني آت فشق من هذه إلى هذه ، أي من ثغرة نحره إلى " شعرته " هي بالكسر العانة ، و قيل : منبت شعرها . ط : مملوء إيمانا ، من باب التمثيل أو يمثل له المعاني كما يمثل الأرواح بصورهم . ش : " يستشعرون " الحذر ، أي يضمرون الخوف . ك : " لم أشعر " لحلقت ، هو بضم عين أي لم أفطن . و ح : أو " كشعرة " بيضاء ، شك من الراوي أو تنويـع من النبي صلى الله عليه و سلم ، و هو بفتح عين و سكونها . نه : و في ح سعد : شهدت بدرا و مالي غير " شعرة " واحدة ثم أكثر الله لي من اللحى بعـد ، قيل : أراد ما لي إلا بنت واحدة ثم أكثر الله من الولد بعد . و فيه : أراد قتل أبي بن خلف تطاير الناس عنه تطاير " الشعر " عن البعير ثم طعنه في

(١ - ١) ليس في النسختين .

(٢) مفعول اعطى .

حلقه

حلقه ، هو بضم شين و سكون عين جمع شعراء و هى ذبان حمر ، و قيل : زرق ، تقع على الإبل و الحمر ، و تؤذيها أذى شديدا ؛ و روى أن كعب بن مالك ناوله الحربة فلما أخذها انتفض بها انتفاضة تطايرنا عنه تطاير الشعارير ، هى بمعنى الشعر ، و قياس واحدها شعرور ، و قيل : هى ما يجتمع على دبرة البعير من الذبان فاذا هيجت تطايرت عنها . ش : تطايروا عنه ، أى تفرق الذين كانوا مع النبى صلى الله عليه وسلم عنه . نه : و فيه : أهدى له صلى الله عليه و سلم "شعارير" هى صغار القثاء جمع شعرور . و فى ح أم سلمة : جعلت "شعائر" الذهب فى رقبتها ، هو ضرب من الحلى أمثال الشعير . و فيه : ليت "شعرى" ما صنع فلان ! أى ليت علمى محيط بما صنع لحذف الخبر . ط : إن من البيان لسحرا و من "الشعر" حكمة ، البيان مر فى ب ، و اختلف فى أنه مدح أو ذم ، فمعناه على الذم أنه يصرف ببيانه قلوب السامعين إلى قبول قوله و لو باطلا و يتكلف بزيادة ما لا يعنى و يخلط بالتلبيس و يذهب بحق الغير كحديث : و لعل بعضكم ألحن بحجته ، و على المدح أنه يختار الألفاظ و يحسن الكلام ، و يؤيده أن قرينه ' إن من الشعر حكما ' مدح ، و يمكن أن يكون ردا لمن زعم أن الشعر كله مذموم و البيان كله حسن فقيل : إن بعض البيان كالسحر فى البطلان و بعض الشعر كالحكمة فى الحقية ؛ و الحق أن الكلام ذو وجهين يختلف بحسب المقاصد [١] . ك : فتمثل "بشعر" رجل ، هو عبد الله بن رواحة ، و يحتمل الشعر المذكور أو شعرا أخر ، و أنكر بأنه رجز لا شعر و أنه ليس بموزون . و فيه : قدوم "الأشعريين" ، و روى بحذف الياء المشددة . و فيه : ينبت "الشعر" أى أهداب العين . و ح : قلت "شعر" أمه امر فى تميمه . غ : رب "الشعرى" هما شعريان : العبور قيل لأنها عبرت المجرة ، و الغميصاء لأنها لا تتوقد توقد العبور ، و ليس فى السماء نجم يقطعها عرضا غيرها ، و عبدها أبو كبشة الخزاعى ، أى هو رب نجم ضل من جهته من ضل .

(١) زيد فى النسختين : قلت شعرا مر فى تميمه . و فيه : ينبت "الشعر" أى أهداب العين .

[شعشع] نه : فيه : فجاء رجل "شعشاع" أى طويل ، و شعشع و شعشعان مثله . و منه ح : تراه عظيما "شعشعا" ، و فيه : ثريد ثريدة "فشعشعها" أى خلط بعضها ببعض كما يشعشع الشراب بالماء ، و يروى بسين و غين - و قد مر . و منه ح عمر : إن الشهر قد "تشعشع" فلو صمنا بقيته ، كأنه ذهب به إلى رقة الشهر و قلة ما بقى منه كما يشعشع اللبن بالماء ، و يروى بسين و عين - و قد مر . فيه : يسترون بعدى ملكا عضوضا و أمة "شعاعا" أى متفرقين مختلفين ، من ذهب دمه شعاعا أى متفرقا . ن : إنها تطلع "لا شعاع" لها يومئذ ، هو بضم شين ما يرى من ضوئها عند دورها مثل الحبال و القضبان مقبلة إليك إذا نظرت إليها ، و هو علامة جعلت لها ، و قيل : لاختلاف الملائكة فى ليلتها و نزولها و صعودها و سترها بأجنحتها و أجسامها ضوءها - و يتم بيانا فى شق .

[شعف] نه : فيه : فاذا كان الرجل صالحا أجلس فى قبره غير فزع و لا "مشعوف" الشعف شدة الفزع حتى يذهب بالقلب ، و الشعف شدة الحب و ما يغشى قلب صاحبه . و فيه : أو رجل فى "شعفة" من "الشعاف" فى غنيمة له حتى يأتيه الموت ، شعفة كل شيء أعلاه و جمعها شعاف ، يريد به رأس جبل ، و منه قيل لأعلى شعر الرأس : شعفة . غنيمة مصغر غنم ، و اليقين الموت ، و فيه دليل المفضل العزلة و هم طائفة من الزهاد ، و حمله آخرون على زمن الفتنة و هو مذهب الشافعى و الأكثر . و فيه : خير مال المسلم غنم ، هو اسم يكون و خير خبره ، و يجوز رفعهما على أن كان شأنية - و يزيد بيانا فى هيعة . ك : يتبع "شعف" الجبال ، بمعجمة فمهملة مفتوحتين ، و مواقع القطر بكسر قاف أى مواضع نزول المطر ، يعنى الأودية و الصحارى ، و خير بالنصب ، و رفع غنم و بعكسه ، فان قيل : من قواعد الشرع أن له اهتماما بالاجتماع كما شرع الجماعة لخلط أهل المحلة و الجمعة لأهل المدينة و العيد لجمع السواد بأهل الإسلام و الحج لجمع أهل الآفاق ! قلت : المراد بالعزلة ترك فضول الصحبة مع الجليس السوء و المسألة مختلف فيها ثالثها التفصيل و هو الحق . نه : و منه ح يأجوج

و مأجوج : صغار العيون صهب " الشعاف " أى الشعور . و ح : ضربنى عمر فأغاثنى الله " بشعفتين " فى رأسى ، أى ذؤابتين من شعره و قتاه ١ الضرب .

[شعل] فيه : شق " المشاعل " يوم خيبر ، هى زقاق ينتبذون فيها ، جمع مشعل و مشعال . و فى ح عمر بن عبد العزيز : كان يسمر مع جلسائه فكاد السراج يخمد فقام و أصلح " الشعيلة " و قال : قمت و أنا عمر و قعدت و أنا عمر ؛ الشعيلة الفتيلة المشعلة . ك : ثم أخذ " شعلا " من نار فأحرق على من لا يخرج إلى الصلاة بعد ، أى بعد أن يسمع النداء ، و روى بداله : يقدر ـ من القدرة ، و الشعل بضم شين و فتح عين ٢ و هو مفعول أخذ المنصوب بالعطف على أمر و كذا أحرق من التحريق و الإحراق .

[شعن] نه : فيه : فجاء رجل " مشعان " بغنم يسوقها ، هو المتنفش ٣ الشعر الثائر الرأس . ك : هو بضم ميم و سكون معجمة و تشديد نون و روى بكسر ميم ، قوله : بيعا أى أتبيع بيعا ، و يجوز رفعه أى هذه بيع ، أو قال شك من الراوى هل قال : هبة أو عطية ، قوله : صنعت أى ذبحت ، و سواد البطن الكبد ، و حزة بضم مهملة القطعة من اللحم و روى بجيم ، و فيه معجزات كثرة سواد البطن و الصاع و اللحم .

باب الشين[٤] مع الغين

[شغب] نه : ما هذه الفتيا التى " شغبت " فى الناس ، الشغب بسكون غين تهييج الشر و الفتنة و الخصام و العامة تفتحها ، يقال : شغبتهم و بهم و فيهم و عليهم . ن : روى : شغفت ـ بمعجمتين ففاء ، و تشغبت ـ بموحدة بدل فاء ، و تفشغ ـ بفاء فشين

---

(١) أى حفظتاه من الضرب .

(٢) هكذا فى الصراح بفتح عين فى جمع الشعلة و قال فى القاموس : جمع الشعلة شعل ككتب و فى بيانهما فرق من وجه آخر فلينظر .

(٣) فى نسخة : المنتفش .

(٤ ـ ٣) فى نسخة : بابه .

فعين، و الكل بمعنى انتشرت و فشت بين النـاس، و الأولى بمعنى علقت بالقلوب و شغفوا بها، و الثانية رويت بعين مهملة و معجمة، و روى: ما هذا الفتيا - بمعنى الإقتاء. ط: فيجاس فى قبره غير فزع و لا "مشغوب" فزع صفة مشبهة و مشغوب تأكيد، و هو تهييج الفتنة، و ما هذا الرجل سؤال عن الوصف و لذا سماه و وصفه، و سؤال هل رأيت الله نشأ من قوله: عند الله، أى كيف من عند الله و هل رأيته فى الدنيا، و لذا أجابه بأنه ما ينبغى لأحـد أن يراه فيطرح له، أى يكشف له فرجة و يطرح ما يمنعه من النظر إليه ١، و ينظر إليه أى عذاب النار، و الحطم الحبس فى مواضع متضائقة، يتحطم فيه الخيل أى يدوس بعضها بعضا، و على اليقين حال أى أنبهك حال كونك ثابتـا عـلى يقينك، و كنت صفة لليقين، و يمكن كون على فى الموضعين للوجوب أى موضعك حال كونك واجبا على الله وعدا أو وعيدا على اليقين أو الشك. نه: و منه: نهى عن "المشاغبة" أى المخاصمة. و فيه: كان له مال "بشغب" و بدا، هما موضعان بالشام، و بسكون غين.

[شغر] فيه: نهى عن نكاح "الشغار٢" وهو نكاح فى الجاهلية كان الرجل يقول: شاغرنى، أى زوجنى أختك أو بنتك أو من تلى أمرها حتى أزوجك من ألِى أمرها بلا مهر، و يكون بضع كل واحدة بمقابلة بضع الأخرى، من شغر الكلب إذا رفع إحدى رجليه ليبول لارتفاع المهر بينهما، و قيـل: الشغر البعد، و قيل: الاتسـاع. و منه: فاذا نام "شغر" الشيطان برجله فبال فى أذنه. و ح: قبل أن "تشغر" برجلها فتنة تطأ فى خطامها. و ح: فالأرض لكم "شاغرة" أى واسعة. و ح: فحجن ناقته حتى "أشغرت" أى اتسعت فى السير و أسرعت. غ: بلدة "شاغرة" لا تمتنع من غارة، و أشغرت الحرب اتسعت و عظمت.

[شغزب] نه: فى ح الفرع: يتركه حتى يكون "شغزبا" كذا فى سنن أبى داود،

---

(١) ليس فى النسختين.

(٢) الشغار بكسر شين و بغين معجمة.

الحربى: عندى أنه زخزبا، و هو من اشتد لحمه و غلظ[1] - و مر فى الزاى . و فيه إنه أخذ رجلا بيده " الشغزبية " قيل: هى ضرب من الصراع و هو اعتقال المصارع رجله برجل صاحبه و رميه إلى الأرض، و أصل الشغزبية الالتواء و المكر، و كل أمر مستصعب شغزبى .

[شغف] فى ح على: أنشأه فى ظلم الأرحام و " شغف " الأستار ، هو جمع شغاف القلب و هو حجابه فاستعاره لموضع الولد . و منه: ما هذه الفتيا التى " تشغفت[2] " الناس ، أى وسوستهم و فرقتهم كأنها دخلت شغاف قلوبهم . و منه ح يزيد الفقير: كنت قد " شغفنى " رأى من رأى الخوارج . ن : أى لصق بشغاف قلبى رأيهم بأن أصحاب الكبائر يخلدون فى النار ، و روى بعين مهملة بمعناه .

[شغل] فيه: إن فى الصلاة " شغلا " أى بتدبر[3] ما يقرأ . ط : أى شغل الصلاة القراءة و التسبيح و الدعاء لا الكلام . ش: هو من باب فتح ، و أشغل لغة رديئة . ك : أى شغلا بالله عنكم . و فيه : " شغل " عنها ليلة ، هو بضم شين أى شغل عن صلاة العشاء . و فيه : فما أستطيع أن أقضيه إلا فى شعبان " الشغل[4] " منه صلى الله عليه و سلم ،

(۱) قال الخطابى : و يحتمل أن تكون الزاى أبدلت شينا و الخاء غينا فصحف و هذا من غرائب الإبدال - نهاية .

(۲) فى اح : شغفت .

(۳) فى نسخة : يتدبر .

(٤) أوله : كان يكون على الصوم ، هو اسم كان ، و على الصوم خبره ، و يكون زائدة .

فيه : " شغلونا " لعله نسيه أو لم يتمكن و لم يفرغ ، أو أخرها قصدا اشغل ثم نسخ بصلاة الخوف .

و فيه : نحن " أشغل " عن ذلك - يجىء فى علق .

وفيه : اصنعوا لآل جعفر طعاما فانه قد جاءهم ما " يشغلهم " بفتح ياء و غين لغة رديئة أى يمنعهم عن تهيئة الطعام ، و منه يستحب لجيران الميت و أقاربه الأبعدين أن يصنعوا لأهل الميت الأقربين الذين أوجعتهم المصيبة طعاما ليومهم و ليلهم و يلحوا على أكله إن لم يكن فيهم نياحة ، فأما اصطناع أهل الميت طعاما و جمع الناس فلم ينقل فيه شىء ، هو بدعة غير مستحبة .

أى يمنعها منه كونها مهيأة نفسها له صلى الله عليه و سلم مترصدة لا ستمتاعه فى جميع أوقاتها ، و أما فى شعبان فكان صلى الله عليه و سلم يصومه ، أو لأن الصوم تضيق عليها ح . ز : و كأنى بك قائلا : كان نوبتها يوم واحد من تسع فكيف يكون الشغل مانعا؟ فاستمع لما يقرع سمعك أن القسم لم يكن واجبا عليه و إنما يقسم من قبل نفسه ، فاحتمال الاستمتاع بها قائم . ط : تعنى الشغل ، هو بالرفع أى يمنعنى الشغل . ن : و لم يستأذنه فى الصوم خشية أن يأذن مع حاجته . و فيه : " يشغلهم " الصفق فى الأسواق ، بفتح ياء و حكى ضمها . ك : " يشغلهم " ١ أى القيام على مصالح زرعهم ، و هو بفتح أوله و ثالثه ، و حكى بضم أوله شذوذا . ط : من " شغله " القرآن عن ذكرى و مسألتى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين ، أى من اشتغل بقراءة القرآن و لم يفرغ إلى الذكر و الدعاء أعطى مقصوده أحسن من السائلين ، أى الذكر و المسألة اللذين ليسا فى القرآن كالدعوات بدليل و فضل كلام الله - الخ ، و عن الشيخ ابن خفيف : شغل القرآن العمل بموجباته من إقامة فرائضه و اجتناب مناهيه . مخ : و مسألتى عطف تفسير . نه : إن عليا خطب الناس بعد الحكمين على " شغلة " هى البيدر بفتح غين و سكونها .

[شغى] فى ح عمر : إن رجلا شكى إليه الحاجة فماره فقال بعد حول : لألمن بعمر ! و كان " شاغى " السن فقال : ما أرى عمر إلا سيعرفنى ، فعالجها حتى قلعها ثم أتاه هى من الأسنان التى تخالف نبتتها نبتة أخواتها ، و قيل : خروج الثنيتين ، و قيل : من تقع أسنانه العليا تحت رؤس السفلى ، و الأول أصح ؛ و يروى : شاغن ، و هو تصحيف ، يقال : شغى ٢ فهو أشغى . و منه : جيء بعامر فرأى شيخا " أشغى " . و ح : تكون فتنة ينتهض رجل من قريش " أشغى " . غ : و العقاب " شغواء " لتعقف فى منقارها . نه : و فى ح عمر : إنه ضرب امرأة حتى " أشاغت " ببولها ، و صوابه : أشغت ، و الإشغاء أن يقطر البول قليلا قليلا .

---

(١) زيد فى نسخة : العمل .

(٢) فى ا ح : من شغى .

بابه مع الفاء

[شفح] ش : فيه : ويسمى بالسريانية " مشفح " بضم ميم فشين معجمة وفاء مشددة مفتوحتين لحاء مهملة . شم : هو بشين نقاف .

[شفر] نه : فيه : وفيكم " شفر " يطرف ، هو بالضم و قد يفتح حرف جفن العين الذى ينبت عليه الشعر . و منه ح : كانوا لا يوقتون فى " الشفر " شيئا ، أى لا يوجبون شيئا مقدرا ، و هذا بخلاف الإجماع ، لأن الدية واجبة فى الأجفان ، فان أراد بالشفر الشعر ففيه خلاف ، أو الأول مذهب للشعبى . ج : و منه : حتى يخرج من تحت " أشفار " عينيه ، و هو جمع شفرة . نه : و فيه : تحمل " شفرة " و زنادا ١ ، هى سكين عريضة ـ و قد مر . و منه : إن أنسا كان " شفرة " القوم فى سفرهم ، أى خادمهم و كافيهم مهنتهم ، شبه بالشفرة التى تمتهن فى قطع اللحم و غيره . ك : هو بفتح شين . نه : و فى ح ابن عمر : حتى وقفوا بى على " شفير " جهنم ، أى جانبها و حرفها . و فيه : و كان يرعى ٢ " بشفر " هو بضم شين و فتح فاء جبل بالمدينة . ك : على " شفير " الوادى الشرقية ، هو بفتح شين معجمة ، أى طرفه الشرقية . ط : الخير أسرع إلى بيت الضيفان من " الشفرة " إلى سنام البعير ، شبه سرعة وصول الخير إليه بسرعة وصول الشفرة إلى السنام لأنه أول ما يقطع لاستلذاذه . ن : " استشفر " بثوب ، هو بشين و فاء أن تشد فى وسطها شيئا و تأخذ خرقة تجعلها على محل الدم و تشد طرفيها من قدامها و من ورائها فى ذلك المشدود فى وسطها ، و هو شبيه مشفر الدابة . ش : هو بكسر ميم شفة البعير .

[شفع] نه : فيه : " الشفعة " فى كل ما لم يقسم ، هى معروفة مشتقة من الزيادة لأن الشفيع يضم المبيع إلى ملكه فيشفعه به بعد أن كان وترا . و منه ح : " الشفعة " على رؤس الرجال ، هو أن تكون دار بين جماعة مختلفى السهام فيبيع واحد

---

(١) تمامه : إن لقيتها نعجة تحمل شفرة و زنادا فلا تهجها .

(٢) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : ترعى .

نصيبه فهو لشركائه على رؤسهم لا علـى سهامهم . و " الشفاعة " تكررت فى الحديث و تتعلق بأمور الدنيا و الآخرة ، و هى السؤال فى التجاوز عن الـذنوب و الجرائم ، شفع فهو شافع و شفيع ، و المشفِّع من يقبلها ، و المشفَّع من يقبل شفاعته . ك : " اشفع تشفع " هو من التشفيع أى تقبل شفاعتك ، فأقول : أمتى أمتى ! فان قلت : الطالبون عنه عامة الخلق لإراحة الخلق عن هول الموقف لا للاخراج عن النار ! أجيب بما مر فى قوله : حد لى حدا ، من أن المعنى فيؤذن لى فى تلك الشفاعة فى إزالة الهول ، و يلهمنى ابتداء بيان للشفاعات الأخر الخاصة بأمته ففيه اختصار . ن : و أعطيت " الشفاعة " أى الشفاعة العظمى فى المحشر ، و قيل : شفاعة لا ترد ، و قيل لصاحب ذرة و إلا فغيرها يكون لغيره . ك : أو لصاحب الكبائر و الصغائر ، أو من ليس له إلا التوحيد ، أو لرفع الدرجات فى الجنة ، أو فى إدخال قوم الجنة بلا حساب ؛ وحاصله أنه شفع أولا للعامة ثم ثانيا و ثالثا و رابعا لطوائف . ش : أول " شافع مشفع " هو بفتح فاء من يقبل شفاعته أى أول من يشفع و أول من يقبل شفاعته ، و إنما ذكره لأنه قد يشفع اثنان فيشفع الثانى قبل الأول . ط ١ : أول " شافع " فى الجنة ، أى فى دخول الجنة العصاة أو لرفع الدرجات فيها ، و ما فى ' ما صدقت ' مصدرية ، و هو كناية عن كونه أكثر الأنبياء أمة . ن : فيؤذن له فى " الشفاعة " هو المقام المحمود المدخر ٢ لإراحة أهل الموقف من الهول و تعجيل الحساب ، و لا ينكرها المعتزلة و كذا الشفاعة لرفع الدرجات لا ينكرونها ؛ ثم حلت الشفاعة فى أمته و حلت شفاعة الأنبياء و الملائكة للمذنبين على الصراط ثم فيمن دخل النار . و فى ح أبى طالب : ينفعه " شفاعتى " أى بتخفيف عذابه بما عمل من وجوه البر و الذب عنه صلى الله عليه و سلم و التعصب له ، كما نفع أبا لهب بخفة عذابه ليلة الاثنين بعتقه ثويبة حين بشرته بولادته صلى الله عليه و سلم ، و من منع التخفيف عن الكافر جعلها عبارة عن النفع

---

(١) فى اح : ش .
(٢) زيد فى نسخة : له .

بصحبته من اجتناب كثير من الذنوب . و فيه : لا يثبت على لأوائها إلا كنت "شفيعا" - هذه شفاعة زائدة على ماله عموما برفع الدرجات ، و أو شهيدا للتقسيم أو يكون شفيعا لقوم و شهيدا لآخرين ، أو شفيعا للعاصين و شهيدا للطيعين ، أو شفيعا لمن مات بعده و شهيدا لمن مات في حياته ، أو هو بمعنى الواو ، أو للشك . ش : يبعد كونه للشك لرواية جماعة عديدة كذلك ، فان قيل : هو شفيع و شهيد لجميع الأمة ! قلت : هذه الشفاعة و الشهادة مزيدتان بخصوصية فيها . ك : " اشفعوا " فلتؤجروا ، هو بكسر لام بمعنى كي ؛ الطيبي : اللام و الفاء مقحمان لأنه لو قيل : اشفعوا تؤجروا صح ، أي يؤجر سواء قبلت شفاعته أو لا ، و هذا تخلق بأخلاق الله تعالى حيث قال : اشفع تشفع ، و إذا أمر بالشفاعة مع أن عنده شافعا من نفسه و باعثا من جوده فعند غيره بالطريق الأولى . ط : يعني إذا عرض أحد حاجة علىّ اشفعوا له إلىّ ليحصل لكم الأجر سواء قبلت شفاعتكم أو لا ، قوله : يقضي الله على لسان رسوله ، إشارة إلى أن قضاء الحاجة وعدمه بتقدير الله بمعنى اشفعوا ولا تقولوا : ما ندرى أ يقبل رسول الله صلى الله عليه و سلم أم لا ، فانى أيضا لا أدرى أ أقبل أم لا ، لأن الله هو القاضي . ك : السماء " شفع " للأرض ، كالحار شفع للبارد ، و أمثال هذه تكثير لحجم الكتاب لا تكثير للفوائد - و الله أعلم بمقصوده . و فيه : أمر بلال (١) أن " يشفع " الأذان ، هو بفتحات أي يأتي بألفاظه مثنى إلا التكبير في أوله فانه أربع و إلا كلمة التوحيد في آخره ، و يوتر الإقامة إلا قد قامت الصلاة . ن : " شفعن " له ، أي جعلن صلاته زوجا ، أي بسبب السجدة ، و الضمير للخمس . ط : له أي للصلى . و ح : الصيام و القرآن أي التهجد " يشفعان " إما حقيقة و العقول تضمحل عن إدراك العوالم الإلهية ، أو مجازا حيث تسببا للخلاص عن غضبه . غ : « و " الشفع " » أي يوم النحر « و الوتر » يوم عرفة ، أو الوتر الله و الشفع الخلق . و « من " يشفع شفاعة " » أي من يزد عملا إلى عمل . نه : فأتاه رجل بشاة " شافع " هي التي معها ولدها ، لأن ولدها شفعها و شفعته ،

(١) في نسخة : بلالا .

و قيل : هي ما في بطنها ولدها و يتلوها آخر ، و روى : هذه شاة الشافع - باضافة كمسجد الجامع . و فيه : من حافظ على " شفعة " الضحى غفر له - يعنى ركعتى الضحى ، و يروى بالفتح و الضم ، وسماها شفعة لأنها أكثر من واحدة . ج : فهي ثنتان ثنتان .

[شفف] نه : فيه : نهى " عن شف " ما لم يضمن ، الشف الربح والزيادة . و منه ح : فمثله كمثل مال لا " شف " له . و ح الربا : و " لا تشفوا " أحدهما على الأخر ، أى لا تفضلوا ، و الشف النقصان أيضا . شف الدرهم إذا زاد و إذا نقص و أشفه غيره . ط : " لا تشفوا " بعضها ببعض ، ضميره للذهب فانه قد يؤنث ، و الشف بالكسر الفضل و النقصان . شم : و كذا الشفوف . نه : و ح : " فشف " الخلخالان نحوا من دانق فقرضه . و فيه ح : و لم يبق منها إلا " شف " أى شيء قليل ، الشف و الشفافة بقية النهار . و ح : و إن شرب " اشتف " أى شرب جميع ما في الإناء ، و الشفافة فضلة تبقى[1] في الإناء ، و عند بعض بسين مهملة و فسره باكثار الشرب . ك : " فنشف " فنلعق ما فيها ، هو معجمة وفاء ، و يروى بقاف و رجح بأن الأول أن يشرب جميع ما في الإناء وقد ذكر أنه لا شيء فيها و إنما هم شقوها ولعقوا ما فيها . نه : و منه ح : " تشافها " أى استقصاها و هو تفاعل منه . و فيه : لا تلبسوا نساءكم القباطى أن " لا يشف " فانه يصف ، شف الثوب شفوفا إذا بدا ما وراءه و لم يستره ، أى القباطى ثياب رقاق ضعيفة النسج فاذا لبست لصقت بأردافها فتصفها . و منه ح عائشة : و عليها ثوب قد كاد " يشف " . و ح : يؤمر برجلين الى الجنة ففتحت الأبواب و رفعت " الشفوف " هي جمع شف بالكسر و الفتح و هو ضرب من الستور يستشف ما وراءه . و فيه : في ليلة ذات ظلمة و " شفاف " هي جمع شفيف و هو لذع[2] البرد ، و يقال : لا يكون إلا برد ريح مع نداوة و يقال له : الشفان أيضا . ك : " اشففنا " لقريش ، من أشف الطير إذا انحط إلى أن يقارب وجه الأرض ثم يطير صاعدا ، و المشهور : حين صففنا .

---

(١) في نسخة : يبقى .

(٢) من نسخة أخرى و النهاية ، و في الأصل : نوع .

[شفق] نه : فيه " الشفق " يقع على الحمرة في المغرب بعد الغروب و على البياض الباقي بعدها . وفيه " شفقا " من أن يدركه الموت ، الشفق و الإشفاق الخوف ، و أشفقت هي اللغة العالية ، و حكى : شفقت . و فيه : و ما على البناء " شفقا " و لكن عليكم ، أي ما أشفق على البناء شفقا و إنما أشفق عليكم . ن : " أشفق " على والدها - بضم همزة و كسر فاء ، أي أخاف . ط : " شفقا " مما[١] عندي ، أي خوفا منه . و فيه : إلا هو " مشفق " من يوم الجمعة ، و هذا كاشفاق الدواب خوفا من فجأة الساعة . و فيه : " فأشفق " أن يكون دجالا ، أي خاف ، و هذا قبل التحقيق بخبر المسيح[٢] فلما أخبر بقصته في ح تميم الداري استبان أن ابن الصياد غير الدجال . ش : يسأل مالكا عن حديث و هو واقف فضربه عشرين سوطا ثم " أشفق " أي رق له و رحمه حيث ضربه .

[شفن] نه : فيه : إن مجالدا رأى الأسود يقص في المسجد "فشفن" إليه ، الشفن أن يرفع طرفه ينظر إلى الشيء كالمتعجب منه أو الكاره له أو المبغض ، و روى : رأيتكم صنعتم شيئا فشفن الناس إليكم فاياكم و ما أنكر المسلمون . و ح : تموت و تترك مالك " للشافن " أي لمن ينتظر موتك ، استعار النظر للانتظار كما استعمل فيه النظر ، و يجوز أن يريد به العدو لأن الشفون نظر المبغض . و فيه : صلى بنا ليلة ذات ثلج و " شفان " أي ريح باردة ، و ألفه و نونه زائدتان . و فيه : لا قزع ربابها ولا " شفان " ذهابها ، الذهاب مر في ذ ، و يجوز كون شفان فعلان من شف إذا نقص ، أي قليلة أمطارها .

[شفه] فيه : فليقعده معه فان كان " مشفوها " فليضع في يده منه أكلة ، هو القليل و أصله ماء كثرت عليه الشفاه حتى قل ، و قيل : أراد مكثورا عليه أي كثرت أكلته . ج : أي كثر سائلوه ، رجل مشفوه إذا أكثر الناس سؤاله حتى نفد ما عنده . ش : فما خلوا في ذلك خبيئة من بنات " شفاههم " أي كلامهم ، و خبيئة بفتح معجمة و كسر موحدة فهمزة مفتوحة .

---

(١) من نسخة أخرى ، و في الأصل : هما .　　(٢) الدجال .

[شفا] نه : فيه : لما هجا كفار قريش "شفى" و "استشفى" أي شفى حسان المؤمنين و أشتفى١ هو ، فنقله من شفاء الأجسام إلى شفاء القلوب . ط : أو الثانية تأكيد . نه : و منه ح الملدوغ : "فشفوا" له بكل شيء ، أي عالجوه بكل ما يستشفى به ، فوضع الشفاء موضع المداواة . و "شفية" بضم شين مصغرا بئر بمكة . و فيه : إن رجلا أصاب من مغنم ذهبا ، فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم يدعو له فيه ، فقال : ما "شفى" فلان أفضل مما "شفيت" تعلم خمس آيات ، أي ما ازداد و ربح بتعلمه الآيات أفضل مما ربحت من هذا الذهب ، و لعله من الشف الربح ، و أصله شفف فأبدل كدساها . ش : و هو على "شفا" بفتح شين مقصور منون ، أي شرف الهلاك . نه : و في ح المتعة : لولا نهيه عنها ما احتاج إلى الزنا إلا "شفى" أي إلا قليل من الناس ٢ ، و قيل : إلا شفا ، أي إلا أن يشفى٣ أي يشرف على الزنا و لا يواقعه ٤ . وحرف كل شيء "شفاه" . و منه : نازل "بشفا" جرف ، أي جانبه . و ح : "فأشفوا" على المرج ، أي أشرفوا عليه ، و لا يستعمل إلا في الشر . و منه : مرضت مرضا "أشفيت" منه على الموت . ن : أي قاربته . نه : و ح : لا تنظروا إلى صلاة أحد و صيامه و لكن انظروا إلى ورعه إذا "أشفى" أي أشرف على الدنيا . و ح : إذا ائتمن أدى و إذا "أشفى" ورع ، أي إذا أشرف على شيء تورع عنه ، و قيل : أراد المعصية و الخيانة . ك : الحبة السوداء "شفاء" من كل داء إلا السام ، أراد داء من الرطوبة و البرودة و البلغم لأنها حار يابس ، أقول : الاستثناء يقتضي العموم و يصح بالتركيب مع غيره ، و من وصف له السعوط لعله كان مزكوما . ن : « "شفاء" للناس » قوله : صدق الله ، نص في أن ضمير فيه للشراب ، و قيل : إنه للقرآن ، قيل : أراد شفاء بعض الأدواء و لبعض الناس و كان داء هذا الرجل مما يشفى بالعسل

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و في الأصل : اشفى .
(٢) من قولهم : غابت الشمس إلا شفى ، أي إلا قليلا من ضوئها عند غروبها ـ نه .
(٣) فأقام الاسم و هو الشفى مقام المصدر الحقيقي و هو الإشفاء على الشيء ـ نه .
(٤) قاله الأزهري ـ نه .

في

فى علمه صلى الله عليه و سلم - و يتم فى كذب من إك . و فيه : ما ”شفيتنى“ فيما أردت، أى ما بلغتنى غرضى و أزلت عنى هم كشف هذا الأمر . ط : ليس منها إلا ”شاف“ كاف، أى شاف للعليل فى فهم المقصود و كاف للاعجاز . و فيه : عليكم ”بالشفاء“ من العسل و القرآن، جعل الشفاء حقيقيا و غير حقيقى ثم قسمه نحو: القلم أحد اللسانين . و فيه : ”شفاء“ لا يغادر، هو مصدر اشف المذكور أو المحذوف، و فيه إرشاد أن الشفاء الذى لا يغادر سقما هو شفاء الله و أن فيه تسكينا ما . و فيه : و”شفى ١“ من العليل من كان على ”شفا“ من أشفيت على الموت أشرفت، أو هو بمعنى الطرف كقوله تعالى «و كنتم على ”شفا“ حفرة من النار» . و ”شفة“ الركى حافة البئر .

باب الشين مع القاف

[شقح] نه : نهى عن بيع الثمر حتى ”يشقح“ هو أن يحمر أو يصفر، أشقحت البسرة و شقحت تشقيحا، و الاسم الشقحة . ن : تشقه، و روى : تشقح، و هو بضم تاء و سكون شين، و منهم من يفتح شين تشقه . نه : و منه : كان على حيي بن أخطب حلة ”شقحية“ أى حمراء . و فى ح عمار لمن تناول من عائشة : اسكت مقبوحا ”مشقوحا“ أى مكسورا أو مبعدا، من الشقح الكسر أو البعد . و منه حديثه الآخر لأم سلمة : دعى هذه المقبوحة ”المشقوحة“ يعنى بنتها زينب و أخذها من حجرها و كانت طفلة .

[شقر] ط : فيه : فكميت على هذه الشية أو ”أشقر“ هو كل لون يخالف معظم لون الفرس و غيره، و الفرق بين الكميت و الأشقر بقترة تعلو الحمرة و بسواد فيه . و فى التذكرة : إياك ”و الأشقر“ فانه تحت قرنه إلى قدمه مكر ؛ قال الشافعى : كل من به عاهة فى بدنه أو ناقص الخلق فاحذره فانه صاحب الغرار و معاملتهم غرة ٢

(١) و فى النسخ : شفاء - كذا .

(٢) فى نسخة : عسرة .

و إنهم أصحاب خبث ، قيل : هذا فيمن ولد كذلك لا من حدثت له بعد .

[شقشق] نه : فيه : إن كثيرا من الخطب من " شقاشق " الشيطان ، الشقشقة الجلدة الحمراء التي يخرجها الجمل العربي من جوفه ينفخ فيها فيظهر من شدقه ؛ الهروى : لا تكون إلا للعربي ، و فيه نظر ، شبه الفصيح المنطيق بالفحل الهادر و لسانه بشقشقة و نسبها إلى الشيطان لما يدخل فيه من الكذب و كونه لا يبالي بما قال . غ : هي لهاة الجمل العربي . نه : و فيه : فاذا أنا بالفنيق " يشقشق " النوق ، قيل : هو هنا بمعنى يشقق ، و لو كان من الشقشقة جاز كأنه يهدر و هو بينها .

[شقص] فيه : كوى سعدا " بمشقص " ثم حسمه ، هو نصل السهم طويلا غير عريض ، و العريضة معبلة . و منه : فأخذ " مشاقص " فقطع براجمه . ن : مشقص بكسر ميم و فتح قاف ، و مشاقص كمساجد . نه : و منه : قصرت من رأس النبي صلى الله عليه و سلم " بمشقص " و كان هذا القصر في عمرة الجعرانة لا في عمرة القضاء ، لأن معاوية كان كافرا ح . و فيه : من باع الخمر " فليشقص " الخنازير ، أي ليقطعها قطعا كما تفصل أعضاء الشاة إذا بيع لحمها ، يقال : شقصه ، و القصاب مشقص ، يعني من استحل بيع الخمر فليستحل بيع الخنزير فانهما في التحريم سواء . و منه : اعتق " شقصا " من مملوك ، الشقص و الشقيص النصيب في عين مشتركة . ك : شقصا بكسر سين .

[شقط] نه : فيه : رأيت أبا هريرة يشرب من ماء " الشقيط " هو الفخار ، و قيل : جرار من خزف ، و روى بسين - و قد مر .

[شقق] فيه : لو لا أن " أشق " على أمتي لأمرتهم بالسواك ، أى لو لا أن أثقل عليهم ، من المشقة : الشدة . ط : أشق لفظ متكلم أى لو لا خوف مشقة لأمرتهم أي أمر إيجاب . غ : " تشققت [1] " عليه ثقلت عليه . و منه : وجدني في أهل غنيمة " بشق " يروى بكسر من المشقة أى بجهد من العيش ، و منه « لم تكونوا بالغيه الا

(١) في نسخة : شققت .

"بشق" الانفس » من الشق نصف الشيء كأنه قد ذهب نصف أنفسكم حتى بلغتموه ، و يروى بفتح من الشق الفصل فى الشيء أى فى موضع حرج ضيق كالشق فى الجبل ، و قيل : شق اسم موضع . ن : و غنيم مصغرغنم ، تريد كان أهلى أصحاب غنم لا خيل و إبل و العرب لا تعتد بالغنم . نه : و من الأول : اتقوا النار و لو " بشق " تمرة ، أى نصفها . ك : أو جانبها ، و القليل بالجر أى و لو بالقليل . نه : أى لا تستقلوا من الصدقة شيئا . و فيه : إنه سأل عن سحائب مرت و عن برقها فقال : أ خفوا أم وميضا أم " يشق شقا " ؟ من شق البرق إذا لمع مستطيلا إلى وسط السماء و ليس له اعتراض ، تقديره : أ يخفى أم يومض أم يشق . و منه : فلما " شق " الفجر أمر باقامتها ، يقال : شق الفجر و انشق ، إذا طلع كأنه شق موضع طلوعه و خرج منه . و ح : أ لم تروا إلى الميت إذا " شق " بصره ، أى انفتح ، و ضم شينه غير مختار . ن : شق بصره - بفتح شين ، و رفع بصره على الأشهر و نصبه بعض ، يقال : شق بصر الميت و" شق " الميت بصره ، أى شخص ، و هو نظر المحتضر إلى الشيء بحيث لا يرتد إليه طرفه . ط : قوله : إن الروح إذا قبض تبعه ، إما علة للاغماض أى أغمضته لأن الروح إذا فارق تبعه بصره فى الذهاب فلم يبق لانفتاحه معنى ، أو علة للشق أى يتمثل له الروح فينظر إليه شزرا و لا يرتد طرفه حتى يفارقه الروح و يضمحل بقايا قوى البصر و يبقى على ذلك الهيئة . نه : و فيه : ما كان ليخني بابنه فى " شقة " من تمر ، أى قطعة تشق منه . و منه ح : إنه غضب فطارت منه " شقة " أى قطعة ، و روى بسين - و مر . و ح : فطارت " شقه " منها فى السماء و " شقة " فى الأرض ، و هو مبالغة فى الغضب و الغيظ ، يقال : قد انشق فلان من الغيظ ، كأنه امتلأ باطنه به حتى انشق ، و منه « تكاد تميز من الغيظ » . و فيه : أصابنا " شقاق " و نحن محرمون فقال أبو ذر : عليكم بالشحم ، الشقاق تشقق الجلد . و فى ح البيعة : تشقيق" الكلام عليكم شديد ، أى التطلب فيه ليخرجه أحسن مخرج . و فيه : نأتيك من " شقة " بعيدة ، أى مسافة بعيدة ، و الشقة أيضا السفر البعيد . ن : هو بضم بشين أصح من

كسرها . نه : و فيه : على فرس "شقاء" مقاء ، أى طويلة . و ح : احتجم من "شقيقة" كانت به ، هو نوع من صداع يعرض فى مقدم الرأس و إلى أحد جانبيه . و ح : أرسل إلى امرأة "بشقيقة" سنبلانية ، هو مصغر شقة جنس من الثياب ، و قيل : نصف ثوب . و ح : النساء "شقائق" الرجال ، أى نظائرهم فى الطباع و الأخلاق كأنهن شققن منهم ، و لأن حواء خلقت من آدم ، و ۱ شقيق الرجل ۱ أخوه لأبيه و أمه ، و جمعه أشقاء . و منه أنتم إخواننا و "أشقاؤنا" . و فيه : فى الأرض الخامسة حيات كالخطائط بين "الشقائق" هى قطع غلاظ بين جبال الرمل ، جمع شقيقة . و ح : إن فى الجنة شجرة تحمل كسوة أهلها أشد حمرة من "شقائق" النعمان ، هو الزهر الأحمر المعروف و هو الشقر ، و النعمان هو ابن المنذر ملك العرب نزل شقائق رمل قد أنبتت هذا الزهر فاستحسنه فأمر أن تحمى له فأضيفت إليه و غلب اسم الشقائق عليها ، و قيل : النعمان اسم الدم و شقائقه قطعه ۲ فشبهت به لحمرتها . ك : فبدأ "بشقه" الأيمن ، هو بكسر معجمة . و منه : اضطجع على "شقة" الأيمن ، لحبه التيامن فى كل شيء ، و لأن النوم على الأيسر يستغرق النوم ، و هو نوم الصالحين ، و على اليسار نوم الحكماء ، على الظهر نوم الجبارين ، و على الوجه نوم الكفار . و ح : فى "شق" سنامه الأيمن ، أى نصفه ، والأيمن صفة الشق . و ح : أنا أطلع من "شق" الباب ، بفتح معجمة ، أى موضع ينظر منه . و صائر الباب شق الباب ، بفتح معجمة و خفض على البدلية ، أى موضع ينظر فيه ، و تجويز كسره منظور فيه . و ح : أخذت بيديها ثلاثا فوق رأسه ، أى و صبته فوقها ، ثم يأخذ يدها أى بيدها أو ملأ يدها ، فينصب أو يجر بنزع خافض أو تقدير مضاف ، على "شقها" بكسر شين أى فتصب على جانبها الأيمن من الرأس . و ح : جاءت "بشق" رجل ، أى نصفه ، قيل : هو تفسير « و ألقينا على كرسيه جسدا » و صاحبه فى ص . و فيه "يشق" شدقه ، بضم ياء و فتح شين ، و شدقه بالرفع . و فيه : "انشق" القمر ، أنكر

(۱–۱) فى نسخة : شقيقه .

(۲) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : قطعة .

حقيقته قوم و إلا لتواتر لتوفر الدواعي لنقله لغرابته و عدم خفائه لأنه محسوس والناس فيه شركاء ، وأجيب بأنه كان اطلب قوم خاص ليلا و أكثرهم فيه نيام فى الأبنية و الحجب ، و الأيقاظ البارزون فى الصحارى لهم مشاغيل لم يكونوا رافعي رؤسهم ، و قد يقع الكسوف فلا يشعر به الناس حتى يخبرهم الآحاد مع طول زمانه ، و هذا إنما كان لحظة . ز : وقد تزلزلت الأرض فى بلدنا النهرواله ليلة و لم يشعر به إلا الآحاد مع أنه أغرب الغرائب فى هذه النواحي . ك : فان قلت : ما جوابك عن قول بعض الفلاسفة إن الفلكيات لا تقبل الخرق ؟ قلت : بينت فساده فى شرح المواقف . و ح : فأراهم القمر "شقين" بكسر شين ، أى نصفين ـ و يجيء بيان فى فرقة١ ، و إنما قال : اشهدوا لأنه معجزة عظيمة . ش : أى اشهدوا على نبوتي و معجزتي ، أو احضروا و انظروا؛ القاضي : أجمع المفسرون و أهل السنة على وقوعه ، قلت : و فيه نظر و قد قيل بأنه سينشق عند مجيء الساعة ، قوله : أراهم القمر مرتين انشقاقه ، هو بدل اشتمال من القمر ، قوله : مرتين ، أى فلقتين و لم يرد زمانين ، إذ لم يقع الانشقاق إلا مرة . ن : هو من أمهات المعجزات ، رواه عدة من الصحابة ، و أنكره بعض المبتدعة و إلا اشترك فى معرفته أهل الأرض ، و منع الملازمة فقد يقع فى بعض الأحيان كسوف و شهب عظام و أنوار طوالع و لا يحدث بها إلا آحاد ، وقد يكون القمر ح فى منازل تظهر لبعض الأفق دون غيره كما يجد الكسوف أهل بلد دون غيره . ط : يأوله قوم بأنه يكون يوم القيامة و لو وقع لتواتر ، وأجيب بأن الموافق نقله و تواتر ، و المخالف ربما ذهل أو حسب أنه نحو الخسوف ، و إنما كان لحظة و لو دام حتى تطلع الكافة و لم يؤمنوا لأهلكوا ، إذ جرت عادته تعالى بأن الآية إذا كانت محسوسة فمن يكفر بعد يعذب . ن : أيكم يذكر حين طلع القمر وهو مثل "شق" جفنة ، هو بكسر شين : النصف ، و الجفنة بفتح جيم معروف ؛ و فيه إشارة إلى أن ليلة القدر فى أخر الشهر و هي موجودة متحققة الرؤية مرئية يتحققها من شاء الله ، و ما روى عن المهلب أنه لا يمكن رؤيتها حقيقة فغلط فاحش . و فيه ح : أ فلا "شققت" عن قلبه ؟ يعنى أنك إنما

(١) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : فوقه .

كلفت بالعمل الظاهر لأنك لا تقدر على ما فى الباطن - و يتم فى تقبل[1] من ق . و ح : يريد أن " يشق " عصاكم ، أى يفرق جماعتكم كما تفرق العصا المشقوقة ، و هو عبارة عن اختلاف الكلمة و تنافر النفوس . ط : العصا كناية عن الجمع ، يعنى من قصد عزل إمام ليكون هو إماما أو لينصب اٰخر فى ناحية أخرى فاقتلوه . و شقة العصا القطعة من كل خشبة و بالضم القطعة من الثوب . وفيه ح : و " شقه " ساقط ، هو بالكسر النصف . و ح : من " شاق شق " الله عليه ، هو باطلاقه يشمل المشقة على نفسه بأن يكلفه و على غيره بأن يكلفه بما فوق طاقته . ك : شاق أى يضر الناس و يحملهم على أمر شاق ، أو يكون فى شق منهم و ناحية بالخلاف لهم ، شق الله أى ثقل عليه . ط : ثم " تشقق " الأنهار ، أصله تتشقق أى يجرى من الأبحر الأربعة الأنهار إلى مكان كل من أهل الجنة . و ح : استسعى غير " مشقوق " عليه ، الاستسعاء أن يكلف الاكتساب و الطلب حتى يحصل قيمة نصيب الشريك الاٰخر ، و قيل : أن يخدم سيده الذى لم يعتق بقدر ماله غير مشقوق عليه ، أى لا يكلفه ما يشق عليه ، و قيل : لا يستغلى عليه فى الثمن . غ : " الشقاق " الخلاف و العداوة . و « بعدت عليهم " الشقة "» أى الناحية التى ندبوا إليها وهى تبوك . ش : أنا أول من " ينشق " عنه الأرض ، أى أول من يعاد فيه الروح و يبعث من القبر . و ح : فاذا هو يجرى و لم " يشق شقا " أى يجرى على الأرض فى غير أخدود .

[شقل] نه : فيه : أول من شاب إبراهيم عليه السلام فأوحى عليه " أشقل " وقارا ، الشقل الأخذ ، و قيل : الوزن .

[شقه] فيه : نهى عن بيع الثمر حتى " يشقه " هو من أشقح فأبدل حاؤه هاء - و مر ، يجوز تشديده .

[شقى] فيه : " الشقى " من " شقى " فى بطن أمه ، أى من قدر الله عليه فى أصل خلقته أن يكون شقيا فهو الشقى حقيقة لا من عرض له بعد ذلك ، و هو إشارة إلى شقاء الأخرة لا شقاء الدنيا . ك : و " شقيت " إن لم أعدل ، هو بضم تاء و فتحها ، و درك " الشقاء " مر فى د . و فيه : لا أكون " أشقى " خلقك ، أى أشقى أهل التوحيد لا من كل

---

(١) فى نسخة : يقتل .

الخلق إذ خلص من النار، قوله: ليذكره، أي يذكر المتمنى الفلاني و الفلاني . تو [1] : صفراء أي خضراء، و أن تسال خبر عسى، و ان فعل معترضة . ط : و وجه مطابقته لقوله: أليس قد أعطيت العهود، أنه قال: بلى يا رب! أعطيت العهود و لكن تأملت في كرمك و قولك: « لا تايئسوا من روح الله » فوقفت على أني لست من الكفار الآئسين من رحمتك، فكأنه تعالى رضي عنه به فضحك، و جواب فاذا بلغ بابها محذوف، أي تحير فسكت . و ح : أعوذ بالله من " الشقاء " أي الخلاف أو مخالفة الحق . و فيه ح : هم القوم " لا يشقى " جليسهم، أي لا يخيب عن كرامتهم فيشقى، و قيل : إن صحبتهم مؤثر في الجليس، فاذا لم يكن له نصيب مما أصابهم كان محروما فيشقى، ' عبد خطاء ' بدل من فلان، إنما مر بهم أي ما فعل فلان إلا المرور و الجلوس يعني ما ذكر الله، و له غفرت واوه للعطف أي غفرت لهم و له، ثم أتبع غفرت تأكيدا . و ح : من " شقاوته " ترك استخارة الله، يعني ينبغي للؤمن أن يستخير بالله في أموره و يطلب الخير و المعونة منه، و هو لدفع توهم من يترك الاستخارة و يفوض أمره بالكلية ؛ و من شقاوته سخطه بما قضى الله، فانه يكون مهموما أبدا بحدوث الحوادث و يقول : لم كان كذا و لم يكون كذا . غ : « رب " شقيا " » أي لم تشقني بالرد، شقي خاب و سعد أنجح . ش : و إن " أشقاها " الذي يخضب هذه من هذه، أي لحيته من رأسه، أي أشقى القوم أو أشقى ثلاثة تعاهدوا على قتل ثلاثة : ابن ملجم على قتل عليّ، و البروك على قتل معاوية، و ابن بكير على قتل ابن عاص ؛ فتيسر لابن ملجم جرح علي، فقال علي : إن أعش فاني ولي دمي عفوا و قصاصا، و إن أمت فألحقوه بي [2] أخاصمه عند ربي ؛ فلما مات عليّ أحرقه عبد الله بن جعفر .

[3] باب الشين [3] مع الكاف

[شكر] نه : " الشكور " تعالى من يزكو عنده العمل القليل فيضاعف

(١) في نسخة : مف (٢) من نسخة أخرى، و في الأصل : لي (٣ - ٣) في نسخة : بابه .

جزاءه، فشكره لعباده مغفرته لهم، شكرت لك أفصح من شكرتك، و هو من شكرت الإبل إذا أصابت مرعى فسمنت عليه . منه ح : لا "يشكر" الله من "لا يشكر" الناس، يعنى لا يقبل الله شكر العبد على إحسانه إذا كان لا يشكر إحسان الناس و يكفر معروفهم، لاتصال أحد الامرين بالأخر، أو من كان طبعه كفران نعمة الناس كان من عادته كفر نعمة الله، أو من لا يشكر الناس كان كمن لا يشكر الله و إن شكره، كقولك : لا يحبنى من لا يحبك، أى كأنه لم يحبنى - أقوال مبنية على رفع الله و نصبه . ط : و هذا لأنه تعالى أمر بشكر الوسائط فى النعم فمن لم يطعه فيه لم يكن مؤديا لشكر نعمه، أو أراد أنه إذا لم يشكر الناس مع حرصهم عليه و انتفاعهم بهم لم يشكر الله الذى يستوى عنده الشكر و عدمه . و فيه ح : لو لا سويت بين عبادك ؟ قال : إنى أحببت أن "أشكر" أى هلا سويت بينهم فى الغنى و الفقر و نحو ذلك ؟ فقال : لينظر الغنى إلى الفقير فيشكر . و ح : الطاعم "الشاكر" كالصائم الصابر، لا يلزم من التشبيه المماثلة من كل الوجوه، و قيل : ورد ' الإيمان نصف صبر و نصف شكر ' فدفع وهم أن ثواب الشكر يقصر عن ثواب الصائم . ك : التشبيه فى أصل الثواب لا فى الكيفية و الكمية، و قيل : من يأكل بنية القوة على الطاعة شاكرا محتسبا له فى الأجر مثل الصائم الصابر على جوعه . نه : و فى ح يأجوج : و إن دواب الأرض تسمن و "تشكر" من لحومهم، أى تسمن و تمتلئ شحما، من شكرت الشاة بالكسر شكرا بالحركة : سمنت و امتلأ ضرعها لبنا . و فى ح ابن عبد العزيز قال لسميره : يا هلال ! هل بقى من[1] بنى مجاعة أحد ؟ قال : نعم و "شكير" كثير، أى ذرية صغار، شبههم بشكير الزرع و هو ما ينبت منه صغارا فى أصول الكبار . و فيه : نهى عن "شكر" البغى، هو بالفتح الفرج، أى ما تعطى على وطئها، أى عن ثمنه كح : نهى عن عسب الفحل، أى ثمن عسبه . و منه ح : إن سألتك ثمن "شكرها" و شبرك أنشأت تطلها . و فيه : "فشكرت" الشاة، أى أبدلت شكرها و هو الفرج .

(١) زيد فى النهاية : كهول .

[شكس] فيه : أنتم شركاء "متشاكسون" أى مختلفون متنازعون . ك : الشكس بكسر كاف العسر السيئ الخلق لا إنصاف له . ش : شكس بالكسر شكاسة بفتح شين و خفة كاف فهو شكس بكسر شين فسكون و هم شكس بضمهما[1] .

[شكع] نه : فى ح عمر : لما دنا من الشام و لقيه الناس جعلوا يتراطنون "فاشكعه" و قال : لن يروا على صاحبك بزة قوم غضب الله عليهم ، الشكع بالحركة شدة الضجر ، من شكع و أشكعه غيره ، و قيل : أى أغضبه . و منه ح : فاذا هو "شكع" البزة ، أى ضجر الهيئة و الحالة .

[شكك] فيه : أنا أولى "بالشك" من إبراهيم ! لما نزلت «رب ارنى كيف تحى الموتى» قال قوم : شك إبراهيم و لم يشك نبينا ! فقاله صلى الله عليه و سلم تواضعا ، أى أنا لم أشك و أنا دونه فكيف يشك هو . ن : أى الشك مستحيل فى الأنبياء و إلا كنت أحق به منه و قد علمتم أنى لم أشك ، و أظهر ما قيل فى سؤال الخليل أنه أراد الطمأنينة بعلم كيفية الإحياء معاينة . ط : إذ ليس الخبر كالمعاينة . ك : أ و فى "شك" يا ابن الخطاب؟ و المشكوك فيه تعجيل الطيبات ، و استغفر عمر من جرأته على مثل هذا الكلام و عن استعظامه التجملات الدنياوية ، و هو بفتح واو و همزة استفهام . و فيه : من صام يوم "الشك" فقد عصى ، هو يوم شهد الناقصون ، أو من لا يقبل شهادتهم ، أو وقع فى الناس أنه رأى الهلال . و فيه : أ"شك" فيها من الزهرى فربما سكت ، أى أشك فى سماعنا من الزهرى فتارة أذكرها و تارة أسكت عنها . و ح : و"لا يشك" قريش إلا أنه واقف عند المشعر الحرام ، لا يشك أى لا يظن أى لم يشكوا فى أنه يخالفهم فى المناسك بل تيقنوا بها إلا فى الوقوف فانهم جزموا بأنه يوافقهم فيه . ن : يعنى بأن قريشا يقفون عند المزدلفة و لا يخرجون إلى عرفة قائلين : نحن أهل الحرم فلا نخرج منه ! فظنوا أن رسول الله صلى الله عليه و سلم يقف عندها كعادتهم ، فأجازها أى تجاوزها . نه : فأبى النبي صلى الله عليه و سلم أن

(١) فى نسخة : بضمها .

يفديه إلا " بشكة " أبيه ، أي بسلاح أبيه جميعه ، هو بالكسر السلاح ، و رجل شاك السلاح و شاك فى السلاح . و منه : فقام رجل عليه "شكة". و فى ح الغامدية : أمر بها " فشكت" عليها ثيابها ثم رجمت ، أى جمعت عليها و لفت لئلا تنكشف فى تقلبها و اضطرابها كأنها نظمت عليها و زرت بشوكة أو خلال ، و قيل : معناه أرسلت عليها ثيابها ، و الشك الاتصال و اللصوق . ك : و روى : فشدت - بدال مشددة . و منه : إن رجلا دخل بيته فوجد حية " فشكها " بالرمح ، أى خرقها و انتظمها به . و فيه : خطبهم على منبر الكوفة و هو غير " مشكوك " أى غير مشدود و لا مثبت . و منه شعر كعب : بيض سوابغ قد " شكت " لها حلق ، و يروى بسين من السكك و هو الضيق .

[شكل] فى صفته صلى الله عليه و سلم : كان " أشكل " العينين ، أى فى بياضها شيء من حمرة ١ وهو محمود محبوب ، يقال : ماء أشكل ، إذا خالطه الدم . ن : و فسر الشكل بطول شق العين ، و وهمه القاضي باتفاقهم على ما مر . نه : و منه ح قتل عمر : نخرج النبيذ " مشكلا " أى مختلطا بالدم غير صريح . و فيه : و أن لا يبيع من أولاد نخل هذه القرى ودية حتى " يشكل " أرضها غراسا ، أى حتى يكثر غراس النخل فيها فيراها الناظر على غير صفة عرفها بها فيشكل عليه أمرها . و فيه : فسألت أبي عن " شكل " النبي صلى الله عليه و سلم ، أى مذهبه و قصده ، و قيل : عما يشاكل أفعاله ، و الشكل بالكسر الدل و بالفتح المثل و المذهب . و منه ح تفسير العربة " بالشكلة " بفتح شين و كسر كاف و هى ذات الدل . ك : أى المتحببة إلى زوجها . ه : و فيه : كره " الشكال " فى الخيل ، هو أن يكون ثلاث قوائم منه محجلة و واحدة مطلقة ، تشبيها بشكال تشكل به الخيل فانه يكون فى ثلاث قوائم غالبا ، و قيل : هو أن تكون الواحدة محجلة و الثلاث مطلقة ، و قيل : أن تكون إحدى يديه و إحدى رجليه من خلاف محجلتين ؛ و كره لأنه كالمشكول صورة

(١) من نسخة أخرى و النهاية . و فى الأصل :الحمرة .

تفؤلا، ويمكن أن يكون جرب ذلك الجنس فلم يكن فيه نجابة، و قيل: إذا كان مع ذلك أغر زالت الكراهة لزوال شبه الشكال. و فيه: إن ناضحا تردى فى بئر فذكى من قبل "شاكلته" أى خاصرته. و ح: تفقدوا "الشاكل" فى الطهارة، هو بياض بين الصدغ و الأذن. فى «على "شاكلته"» أى طريقه، طريق ذو شواكل: ينشعب منه الطرق؛ أو مذهبه. ش: أي كل أحد يعمل ما يشتهيه مذهبه و طريقته التى تشاكل حاله فى الهدى و الضلالة، و مجازه كل أحد يعمل ما يشتهيه.

[شكم] نه: فيه: حجمه أبو طيبة و قال: "اشكموه" الشكم بالضم الجزاء و الشكد العطاء بلا جزاء، و أصله من شكيمة اللجام كأنها تمسك فاه عن القول. و منه ح ابن رباح قال للراهب: إنى صائم، فقال: ألا "أشكمك [1]" على صومك شكمة توضع يوم القيامة مائدة و أول من يأكل منها الصائمون، أى ألا أبشرك بما تعطى على صومك. و فى صفة الصديق: فما برحت "شكيمته" فى ذات الله، أى شدته؛ هو شديد الشكيمة إذا كان عزيز النفس أبيا قويا، و أصله من شكيمة اللجام فان قوتها تدل على قوة الفرس.

[شكنب] ش: فيه: "أشكنب" دردم، بفتح همزة و سكون معجمة و فتح كاف فنون فموحدة مكسورة.

[شكا] نه: فيه: "شكونا" إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم حر الرمضاء فلم "يشكنا" أى شكوا إليه حر الشمس و ما يصيب أقدامهم إذا خرجوا للظهر و سألوه تأخيرها قليلا فلم يشكهم أى لم يجبهم إليه و لم يزل شكواهم، من أشكيته إذا أزلت شكواه و إذا حملته على الشكوى، و الفقهاء يذكرونه فى السجود فانهم كانوا يضعون أطراف ثيابهم تحت جباههم فى السجود من شدة الحر فنهوا عنه و لما شكوا إليه لم يفسح لهم السجدة على طرف الثوب. ك: و هذا محمول على أنهم طلبوا زائدا على قدر الإبراد بحيث يحصل للحيطان ظل يمشى فيه، فلا ينافى حديث: أبردوا بالظهر.

---

(١) شكم كنصر و أشكم بمعنى واحد.

ن : و قيل : إنه منسوخ بحديث الإبراد ، فلا تمسك به لمن جعل الإبراد رخصة . ك : " شكونا " أى عن قتال الكفار و إيذائهم لنا . نه : " شاكيت " أبا موسى فى بعض ما " يشاكى " الرجل أميره ، و هو فاعلت من الشكوى و هو أن تخبر عن مكروه أصابك . و فى ح ابن الزبير حين قيل له : يا ابن ذات النطاقين ! أنشد :
و تلك " شكاة " ظاهر عنك عارها ، الشكاة الذم و العيب و هو فى غير هذا المرض .
و منه : دخل على الحسن فى " شكواه ١ " الشكو و الشكوى و الشكاة و الشكاية المرض :
ك : و منه : " اشتكى " سعد " شكوى " بترك تنوين . ن : و منه : تكثرن " الشكاة " بفتح شين ، أى الشكوى . و منه : تلك " شكاة " ظاهر - و مر فى إيه ، و هو بفتح شين و هو الصحيح و كسرها ، و ظاهر أى مرتفع . نه : و فيه : و كان له " شكوة " ينقع فيها زبيبا ، الشكوة وعاء كالدلو أو القربة الصغيرة ، و جمعها شكى ، قيل : جلد السخلة ما دامت ترضع شكوة ، فاذا فطمت فهو البدرة ، فاذا أجذعت فهو السقاء . و منه : " تشكى " النساء ، أى اتخذن الشكى للبن ، يقال : شكى و تشكى و اشتكى ، إذا اتخذ شكوة . ك : " اشتكت " النار إلى ربها ، هذه شكاية حقيقة بحياة يخلقها الله تعالى فيها ، أو مجازا بلسان الحال ؛ البيضاوى : و هو مجاز عن غليانها و أكل بعضها بعضا ، و تنفسها مجاز عن خروج ما يبرز منها . ط : و أشد ما تجدون بالرفع ، أى و ذلك أشد . ك : و فيه " شكى " إليه الرجل يخيل إليه ، شكى مجهولا و الرجل بالضم ، و روى : شكى - بالألف ، و فاعله ضمير عبد الله ، و الرجل مفعوله بالنصب و يحتمل رفعه على الفاعلية ، و ضمير إنه للشأن . ن : الرجل مبتدأ و يخيل خبره ، و الجملة نائب شكى بتأويل قيل على الشكاية . ك : " شكوت " إليه أنى " اشتكى " أى أتوجع أى شكيت مرضى . و فيه : و هو " شاك " بخفة كاف و تنوين ، أى موجوع ، و لبعض بثبوت ياء شذوذا . و فيه : جاء زيد " يشكو " أى يشكو عن أخلاق زوجته زينب ، قوله : لكتم هذه ، أى آية «و تخفى فى نفسك ما الله مبديه» . و فيه : " شكيا " إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و روى : شكواه ،

---

(١) فى اح : شكوى له ، و فى ف و النهاية : شكو له .

شكيت و شكوت لغتان . ط : لما صدر من "مشكاته" هى كوة فى الجدار غير النافذة ، فيها يوضع المصباح وهى دون السراج ، استعيرت لصدره صلى الله عليه و سلم ، وشبه اللطيفة القدسية بالمصباح . ش : «كمشكوٰة" فيها مصباح » أى كمصباح فى زجاجة فى مشكاة .

باب الشين[1] مع اللام

[شلح] نه : الحارب "المشلح" هو من يعرى الناس ثيابهم . و منه فى وصف الشراة : خرجوا لصوصا "مشلحين" .

[شلشل] فيه : يأتى يوم القيامة و جرحه "يتشلشل" أى يتقاطر دما ، شلشل الماء فتشلشل .

[شلل] فيه : و فى اليد "الشلاء" إذا قطعت ثلث ديتها ، هى المنتشرة العصب التى لا تواتى صاحبها على ما يريد لما بها من الآفة ، شلت يده تشل و لا تضم شيئه . و فيه[2] : "شلت" يده يوم أحد . و منه ح على : يد "شلاء" و بيعة لا تتم ، يريد طلحة ، كانت أصيبت يده يوم أحد و هو أول من بايعه .

[شلم] نه : فيه : "أورى شلم" مر فى الهمزة .

[شلو] فى قوس أبى أهديت إليه على إقرائه القرآن : تقلدها "شلوة" من جهنم ، أى قطعة منها ، و الشلو[3] العضو . ك : هو بكسر معجمة و سكون لام . نه : و منه : ائتنى "بشلوها" الأيمن ، أى بعضوها الأيمن إما يدها أو رجلها . و منه ح أبى رجاء : بلغنا أنه صلى الله عليه و سلم أخذ فى القتل فهربنا فاستثرنا "شلو" أرنب دفينا ، و يجمع على أشل و أشلاء ؛ فمن الأول ح : إنه صلى الله عليه و سلم مر بقوم ينالون من الثعد و الحلقان و "أشل" من لحم ، أى قطع منه و هو كأدل - و مر فى ثع ،

(١ - ١) فى نسخة : بابه .

(٢) فى نسخة : منه .

(٣) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : اشلو .

و من الثاني ح : و "أشلاء" جامعة لأعضائها . و فيه : كان أى النعمان بن المنذر من "أشلاء" قنص[١] بن معد ، أى من بقايا أولاده ، و كأنه من الشلو : قطعة اللحم ، لأنها بقية منه؛ الجوهرى : بنو فلان أشلاء فى بنى فلان ، أى بقايا فيهم . و فيه : اللص إذا قطعت يده سبقت إلى النار فان تاب "اشتلاها" أى استنقذها ، و معنى سبقها أنه بالسرقة استوجب النار فكانت من جملة ما يدخلها فاذا قطعت سبقته إليها لأنها فارقته فاذا تاب استنقذ بنيته حتى يده . و منه : وجدت العبد بين الله و بين الشيطان فان "استشلاه" ربه نجاه و إن خلاه و الشيطان هلك ، أى استنقذه ، استشلاه و اشتلاه إذا استنقذه من الهلكة و أخذه ، و قيل : هو من الدعاء ، من أشليت الكلب إذا دعوته إليك ، أى إن أغاثه الله و دعاه إليه أنقذه . و فيه : قال صلى الله عليه و سلم فى الورك : ظاهره نسا و باطنه "شلا" يريد لا لحم على باطنه كأنه اشتلى ما فيه من اللحم أى أخذ .

بابه مع الميم

[شمت] أعوذ بك من "شماتة" الأعداء ، هو فرح العدو ببلية عدوه ، من شمت به و أشمته غيره . ن : و هو من سمع . نه : ومنه ح : ولا تطع[٢] فىّ عدوا "شامتا" أى لا تفعل بى ما يحب[٣] . و فيه : "فشمت" أحدهما ، هو بشين و سين الدعاء بالخير و البركة ، و المعجمة أعلاهما ، شمته و شمت عليه تشميتا ، و اشتق من الشوامت و هى القوائم كأنه دعاء بالثبات على الطاعة ، وقيل : أى أبعدك الله عن الشماتة و جنبك ما يشمت به عليك . و منه ح زواج فاطمة : فأتاهما فدعا لهما و "شمت" عليهما ثم خرج . ج : و معنى المهملة : جعلك الله على سمت حسن و هو أن يرحمك الله . ن : لحق على كل من سمعه أن "يشمته"؛ الشافعى و آخرون أنه سنة ، و المشهور من المالكية وجوبه . ط : لا تظهر الشماتة أى الفرح ببلية عدو فيرحمه رغما لأنفك و يبتليك حيث زكيت نفسك ،

---

(١) من ف و النهاية ، و فى اح : فنصر ، و فى الأصل : قض .
(٢) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : لا قطع .
(٣) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : يجب .

وهما بالنصب جوابا و عطفا . ش : و منه " الشمات " بضم شين و تشديد ميم جمع شامت .

[شمخ] نه : فيه " شامخ " الحسب ، أي عاليه. و منه : " فشمخ " بأنفه ، أي ار تفع و تكبر . ش : و منه : من " شموخ " الأنف ، وهو بمد همزة و ضم نون جمع أنف .

[شمر] نه : فيه : لا يقرن أحد أنه يطأ جاريته إلا ألحقت به ولدها فمن شاء فليمسكها و من شاء " فليشمرها " أي ليرسلها ؛ أبو عبيد : هو بسين مهملة بمعناه - و قد مر . و فيه : " شمر " فانك ماضى الهم[1] " شمير " ، هو بالكسر و التشديد من التشمر فى الأمر و التشمير وهو الجد فيه و الاجتهاد . و فيه : و" شمر " إلى ذى المجاز ، أى قصد و صمم و أرسل إبله نحوها . و فى ح عوج مع موسى عليه السلام : إن الهدهد جاء " بالشمور " بخاب الصخرة على قدر رأس إبرة ، و لعله ألماس يثقب به الجوهر ، وهو فعول من الانشمار و الاشتمار : المضى و النفوذ . ك : خرج " مشمرا " أى رافعا ثوبه إلى أنصاف ساقيه .

[شمرخ] نه : فيه : خذوا عثكالا فيه مائة " شمراخ " فاضربوه به ، العثكال العذق و كل غصن منه شمراخ و هو الذى عليه البسر .

[شمز] فيه : سيليكم أمراء تقشعر منهم الجلود و " تشمئز " منهم القلوب ، أى تنقبض و تجتمع ، و همزته زائدة .

[شمس] فيه : كأنها أذناب خيل " شمس " هى جمع شموس و هو النفور من الدواب الذى لا يستقر لشغبه و حدته . ن : هو بسكون ميم و ضمها أى التى تضطرب بأذنابها[2] و أرجلها ؛ و هو نهى عن رفع الأيدى عند السلام مشيرين إلى الجانبين به .

[شمط] نه : فيه : لو شئت أن أعد " شمطات " كن فى رأسه صلى الله عليه و سلم ، الشمط الشيب و الشمطات شعرات بيض ، يريد قلتها . زر : هو بفتح شين و ميم . ك : و الشمط بياض يخالط السواد ، و جواب لو محذوف أى لقدرت عليه . و ح : ليس فى أصحابه " أشمط " غير أبى بكر ، أى من فى[3] شعره سواد و بياض . نه : و فيه : صريع

(١) كذا فى الأصل ، و فى النهاية : الأمر ، و فى تاج العروس : العزم .

(٢) فى نسخة : أذنابها .

(٣) ليس فى النسختين .

لؤى لا "شماطيط" هى قطع متفرقة، جمع شمطاط و شمطيط.

[شمع] فيه: من يتتبع "المشمعة يشمع" الله به، المشمعة المزاح و الضحك، أراد من استهزأ بالناس جازاه الله وفق فعله، و قيل: أى من كان من شأنه العبث والاستهزاء بالناس أصاره الله إلى حالة يعبث به. و منه: قلنا له صلى الله عليه و سلم: إذا كنا عندك رقت قلوبنا و إذا فارقناك "شمعنا" أو "شممنا" النساء و الأولاد، أى لاعبنا الأهل و عاشرناهن، و الشماع اللهو و اللعب.

[شمعل] فيه: أقطا و تمرا أو "مشمعلا" صقرا، المشمعل السريع الماضى، و ناقة مشمعلة: سريعة.

[شمل] فيه: و لا "يشتمل اشتمال" اليهود، هو افتعال من الشملة و هو كساء يتغطى به و يتلفف فيه، و المنهى عنه هو التجلل بالثوب و إسباله من غير أن يرفع طرفه. و منه: نهى عن "اشتمال" الصماء. غ: نهاه كراهية إبداء العورة. نه: و منه: لا يضر أحدكم إذا صلى فى بيته "شملا" أى فى ثوب واحد يشمله. ك: ما هذا "الاشتمال" كان عليه ثوب ضيق و خالف بين طرفيه و لم يصر ساترا فانحنى ليستر، فأنكر عليه و أعلمه صلى الله عليه و سلم بأن محل المخالفة الثوب الواسع، وأما الضيق فيتزر به، أو أنكر عليه اشتمال الصماء و هو أن يجلل نفسه بثوب و لا يرفع شيئا من جوانبه و لا يمكنه إخراج يديه إلا من أسفله، قوله: كان ثوبا، أى كان الذى عليه ثوبا واحدا يعنى ضاق، و روى: كان ثوب، فكان تامة، و أشكل بعدم فائدته فلا بد من تقدير خبر يناسب المقام. و فيه: نهى "الشملة" منسوجة فى حواشيها، منسوجة خبر مبتدإ، و روى: منسوج، معناه أن لها هدبا، و يحتمل القلب أى منسوجة فيها حاشيتها، قوله: محتاج، بتقدير مبتدإ، و روى: محتاجا، قوله: ما أحسنت، نافية. و ح: ما البردة؟ قالوا "الشملة" فيه مسامحة لأن البردة كساء و الشمل ما يشمل به فهو أعم. و ح: فيؤخذ ذات "الشمال" هو بالكسر ضد اليمين، و المراد به جهة النار، و أصحابى خبر محذوف - و مر فى مرتدين، و روى فيما يأتى يؤخذ ذات اليمين

و ذات

و ذات الشمال ، فيكون أصحابي إشارة إلى من يؤخذ ذات الشمال ، أو معناه أنهم يؤخذون من الطرفين و يشدون من جهة اليمين و الشمال بحيث لا يتحرك يمينا وشمالا . و" الشمال" بالفتح ضد الجنوب . ط : الشيطان يأكل " بشماله" أي يحمل أولياءه من الإنس على ذلك ليضاد به عباده الصالحين ، أو يأكل هو كذلك حقيقة ، و الأكل باليمين إكرام للطعام و شكر للنعم و بالشمال استهانة له . و فيه : حتى لا يعلم "شماله" ما ينفق يمينه ، أي لا يعلم من كان في شماله ، و قيل : أراد المبالغة في الإخفاء . ن : و روى : حتى لا يعلم يمينه ما ينفق شماله ، و لعله سهو من الناسخ ، لأن المعروف في النفقة هو اليمين . ط : و فيه : " الشملة " التي أخذها نار ، أي تجعل نارا لتحرقه. نه : أسألك رحمة تجمع بها "شملي" الشمل الاجتماع . ك : و جمع له " شمله" أي أموره المتفرقة و ما تشتت من أمره ، و هو من الأضداد ، قوله : أتته الدنيا راغمة ، أي ذليلة تابعة له ، أي تقصده طوعا و كرها ، و لا يأتيه منها إلا ما كتب له ، أي يأتيه ما كتب و هو راغم . ش : و جميع " شمائله" جمع شمال بكسر شين الخلق . نه : يعطى صاحب القرآن الخلد بيمينه و الملك " بشماله" لم يرد أن شيئا يوضع في يديه و إنما أراد أن الخلد و الملك يجعلان له . و فيه : إن أبا هذا كان ينسج " الشمال" بيمينه ، هي جمع شملة الكساء و المئزر يتشح به ، قوله : الشمال بيمينه ، من أحسن الألفاظ بلاغة . و " شمائل" يروى بشين و بسين قرية من أرض عمان . و في شعر كعب : صاف بأبطح أضحى و هو مشمول ، أي ماء ضربته ريح الشمال . و فيه : وعمها خالها قوداء[١] شمليل ، هو بالكسر السريعة الخفيفة . و في المناقب في تزوج فاطمة رضي الله عنها : بارك في " شملهما" الشمل الجماع ، و روى : في شبليهما ، ولد الأسد ؛ فهو كشف له صلى الله عليه و سلم فأطلق الشبلين على الحسن و الحسين رضي الله عنهما .

[شمم] نه : في صفته : يحسبه من لم يتأمله " أشم" الشمم ارتفاع قصبة

(١) في نسخة : قوداء .

الأنف و استواء أعلاها و إشراف الأرنبة قليلا . و منه شعر كعب : " شم " العرانين ، هو جمع أشم ، و العرانين الأنوف و هو كناية عن الرفعة و شرف الأنفس ، و منه للتكبر شمخ بأنفه . و في ح علي : حين أراد أن يبرز لابن عبد ود قال : أخرج إليه " فأشامه " قبل اللقاء ، أي أختبره و أنظر ما عنده ، شاممته إذا قاربته و تعرفت ما عنده بالاختبار ، مفاعلة كأنك تشم ما عنده و يشم ما عندك لتعملا مقتضى ذلك . و منه : " شاممناهم " ثم ناوشناهم . و فيه : " أشمي " و لا تنهكي ، شبه القطع بإشمام الرائحة و النهك بالمبالغة فيه ، أي قطعي بعض النواة و لا تستأصليها . ج : الإشمام أخذ اليسير في ختان المرأة ، و النهك المبالغة في القطع . ك : و لا " شممت " مسكة ، بكسر ميم و الفتح لغية . و فيه : " فأشمه " بفتح شين هو الأصح - و يتم في اللائمة .

١ باب الشين ١ مع النون

[شنأ] نه : عليكم " بالمشنئة " النافعة التلبينة ، تعني الحساء ، و هي مفعولة من شنئت٢ أي أبغضت ، و هو شاذ فان أصله مشنوء بالواو فلما خفف الهمزة صارت ياء فقال : مشني كرضي ، فلما أعاد الهمزة استصحب الحال المخففة ، و التلبينة تفسير لها ، و جعلت بغيضة لكراهتها . و منه : " لا تشنؤ " من طول ، أي لا يبغض لفرط طوله ، و يروى : لا يتشنى من طول ، أبدل من همزته ياء . و ح علي : و مبغض يحمله " شنأني " على أن يبهتني ، شنئته شنأ و شنأنا . و فيه : يوشك أن يرفع عنكم الطاعون و يفيض منكم٣ " شنأن " الشتاء ، و فسره ببرده استعارة لأنه يفيض في الشتاء ، و قيل : أراد بالبرد سهولة الأمر و الراحة يعني يرفع عنكم الطاعون و الشدة و يكثر فيكم٤ التباغض أو الراحة و الدعة . ن : « ان " شانئك " » أي مبغضك . و فيه : من رجال " شنوءة " كفعولة قبيلة .

(١-١) في نسخة : بابه .

(٢) كمنع وسمع .

(٣) كذا في الأصل ، و في النهاية : عليكم ، وفي تاج العروس : فيكم .

(٤) في نسخة : عليكم .

[شنب] نه : في صفته صلى الله عليه و سلم : ضليع الفم "أشنب" الشنب البياض و البريق و التحديد في الأسنان .

[شنج] فيه : إذا شخص البصر و "تشنجت" الأصابع ، أي انقبضت و تقلصت . و منه : مثل الرحم كمثل الشنة ، إن صببت عليها ماء لانت و انبسطت و إن تركتها "تشنجت" و يبست . و فيه : أمنع الناس من السراويل "المشنجة" أي الواسعة التي تسقط على الخف حتى تغطي نصف القدم، كأنه أراد إذا كانت واسعة طويلة لا تزال ترفع فتتشنج ١ .

[شنخب] فيه : ذوات "الشناخيب" الصم ، هي رؤس الجبال العالية ، جمع شنخوب و نونه زائدة .

[شنخف] فيه : إنك "لشنخف" هو الطويل العظيم ، و روى بسين و حاء مهملتين ـ و تقدم .

[شنذ] في ح سعد بن معاذ لما حكم ٢ في بني قريظة : حملوه على "شنذة" من ليف ، هي بالحركة شبه أكاف يجعل لمقدمته حنو .

[شنر] فيه : كان ذلك "شنارا" فيه نار ، الشنار العيب و العار ، و قيل : عيب فيه عار . ج : عار و شنار هما بمعنى .

[شنشن] نه : في ح عمر في ابن عباس : "شنشنة" أعرفها من أخزم ، أي فيه شبه من أبيه في الرأي و الحزم و الذكاء ، الشنشنة السجية و الطبيعة ، و قيل : القطعة و المضغة من اللحم ، و هو مثل ، أول من قاله أبو أخزم الطائي ، و ذلك أن أخزم كان عاقا لأبيه فمات و ترك بنين عقوا جدهم فقال :

إن بني زملوني بالدم "شنشنة" أعرفها ٣ من أخزم

---

(١) في نسخة : فتشذنج .

(٢) في نسخة : تحكم .

(٣) من نسخة أخرى و النهاية ، و في الأصل : اعرف .

و يروى : نشنشة - و يجيء .

[شنظر] في ح أهل النار : "الشنظير" الفحاش هو السيئ الخلق هو في حديث طويل يحتاج إلى شرحه فنذكره من طيبي . ط : هو بكسر شين و سكون نون و ظاء معجمة ، و الفحاش نعته ، و هو بالرفع عطف على رجل ، و ينبغي أن ينصب و يكون من تتمة الكذب أو البخل من قوله : و ذكر البخل و الكذب - على رواية الواو ، أي قال الراوي : ذكر النبي صلى الله عليه و سلم البخيل والكذاب ، و لكن في أكثرها بأو ، قوله : الضعيف الذي لا زبر له ، أي لا عقل ، و قد مر في ز أنه لا تكاليف عليه ، فكيف يكون من أهل النار ! فيفسر بمن لا تماسك له عند الشهوات ؛ أقول : لعله ذهب إلى أن الذين هم فيكم تبعا قسم أخر من الخمسة ، و لذا فسره بخدام يكتفون بشهوات و محرمات كما قال القاضي : هو خدام لا مطمح لهم إلا ملأ بطونهم من أي وجه و لا يتخطى هممهم إلى ما وراءه من أمر ديني أو دنيوي ، و الظاهر أن الضعيف وصف تارة بالمفرد باعتبار لفظه و بالجمع أخرى باعتبار الجنس ، أو الموصول الثاني بدل مما قبله لعدم العاطف ، و عليه لا يتوجه إشكال توربشتي ؛ و الأقسام الخمسة : الضعيف و الخائن و رجل و البخيل و الشنظير . مف : أراد بالذين هم فيكم تبع - بفتحتين - من يدورون حول الأمراء و يخدمونهم و يأخذون الناس و ينهبونهم (١) بما يأكلون و يلبسون من الحلال و الحرام ، لا يبغون أي لا يطلبون أهلا أي زوجة و لا مالا بل كل ما يقدرون عليه يأخذونه و يأكلونه و ليس لهم همة غير ذلك من أهل و مال و يقال لهم : سرهنك و پرده دار ؛ تبع بالرفع مبتدأ أو فاعل الظرف و الجملة خبر ، و بالنصب حال ، لا يتبعون بعين مهملة يخفف و يشدد ، و روى : يبغون - بمعجمة ، أي لا يطلبون لا يخفى له طمع أي شيء مما يمكن فيه و إن دق أي يسعى في التفحص عنه حتى يجده فيخونه ، أو لا يخفى بمعنى لا يظهر له شيء يطمع فيه إلا خانه و إن كان شيئا يسيرا فان خفي من الأضداد ، يخادعك عن أهلك و مالك أي بسببهما أي طمع فيهما فيظهر

(١) في نسخة : و يضربونهم .

عندك

عندك الأمانة و العفة و يخون فيهما. نه: و فى ح الحرب: ثم تكون جرائيم ذات ”شناظير“؛ الهروى: صوابه: الشناظى، جمع شنظوة بالضم و هى كالأنف الخارج من الجبل.

[شنع] فيه: و عنده امرأة سوداء ”مشنعة“ أى قبيحة، منظر شنيع و أشنع و مشنع.

[شنف] فى إسلام أبى ذر: ”شنفوا“ له، أى أبغضوه، شنف له إذا أبغضه. و منه: ما لى أرى قومك قد ”شنفوا“ لك. و فيه: كنت أختلف إلى الضحاك و على ”شنف“ ذهب فلا ينهانى، هو من حلى الأذن، و قيل: هو ما يعلق فى أعلاها.

[شنق] فيه: لا ”شناق“ و لا شغار، الشنق١ بالحركة ما بين الفريضتين من كل ما تجب فيه الزكاة مثل ما زاد على خمس إبل إلى التسع، أى لا يؤخذ فيها زكاة إلى أن يبلغ الفريضة، و سمى به لأنه أشنق إلى ما يليه مما أخذه منه أى أضيف و جمع، فمعنى لا شناق: لا يشنق رجل غنمه أو إبله إلى مال غيره ليبطل الصدقة، و العرب تقول إذا وجب على الرجل شاة فى خمس: قد أشنق، أى وجب عليه شنق، فلا يزال مشنقا إلى أن تبلغ إبله خمسا و عشرين ففيها بنت مخاض و يقال له: معقل، أى مؤد للعقال مع ابنة المخاض، فاذا بلغت ستا و ثلاثين فهو مفرض، أى وجبت فى إبله الفريضة؛ و الشناق المشاركة فى الشنق و الشنقين و هو ما بين الفريضتين و يقال: شانقنى، أى اخلط مالى و مالك لتخف علينا الزكاة؛ و عن أحمد: الشنق ما دون الفريضة مطلقا كما دون الأربعين من الغنم. و فيه: فحل ”شناق“ القربة، هو خيط أو سير يشد به فمها أو تعلق به، شنق القربة و أشنقها إذا أوكاها أو علقها. ك: بكسر معجمة و خفة نون و بقاف. نه: إن ”أشنق“ لها خرم، شنقت البعير و أشنقته إذا كففته بزمامه و أنت راكبه، أى إن بالغ فى إشناقها خرم أنفها، و يقال: شنق لها و أشنق لها. ن: و منه: ”شنق“ للقصواء الزمام، بخفة نون أى ضمه ليرفع رأسه. نه: و منه:

(١) الشنق الأعلى فى الزكاة بنت مخاض فى خمس و عشرين و الأسفل شاة فى خمس من الإبل - ق.

فما زال "شانقا" رأسه حتى كتبت له . و[1] غنت له عكرشة "فشنقتها" بجبوبة[2] أي رميتها حتى كفت عن العدو . و فيه : و في الدرع ضخم المنكبين "شناق" ؛ هو بالفتح طويل . و في ح سليمان : احشروا الطير إلا "الشنقاء" هي التي تزق فراخها .

[شنن] فيه : أمر بالماء فقرس في "الشنان" أي الأسقية الخلقة ، جمع شن و شنة و هي أشد تبريدا للماء من الجدد . ك : فتوضأ من "شن" بفتح شين و شدة نون قربة خلقة[3] . نه : و منه في صفة القرآن : لا يتفه و لا "يتشان" أي لا يخلق على كثرة الرد . و ح : إذا "استشن" ما بينك و بين الله فابلله بالإحسان إلى عباده ، أي إذا أخلق . و فيه : إذا حم أحدكم "فليشن" عليه الماء ، أي فليرشه عليه رشا متفرقا ، الشن الصب المنقطع و السن الصب المتصل . و فيه : كان يسن الماء على وجهه و لا "يشنه" أي يجريه عليه و لا يفرقه ـ وقد مر ، و كذا يروى ح بول الأعرابي بالشين أيضا . و منه ح : "فليشنوا" الماء و ليمسوا الطيب . و منه : أمر أن "يشن" الغارة على بني الملوح ، أي يفرقها عليهم من جميع جهاتهم . و منه : «اتخذتموه وراءكم ظهريا» حتى "شنت" عليكم الغارات . ج : الغارة النهب . ن : "فشنه" عليه ، بمعجمة في أكثرها و بمهملة في بعضها ، أي صبه . شم : و "لا تشان" كذا في النسخ ، و صوابه : و لا تتشان ، أي لا يبلى ، من تشننت القرابة : أخلقت .

باب الشين[4] مع الواو

[شوب] نه : لا "شوب" و لا روب ، أي لا غش و لا تخليط في شراء

---

(١) زيد في نسخة : ح .

(٢) من نسخة أخرى و النهاية ، أي بمدر ، و في الأصل : بجيوبة .

(٣) الخلق محركة البالي ، خلق الثوب كنصر و سمع و كرم خلقا محركة بلي ـ قاموس .

(٤ ـ ٤) في نسخة : بابه .

أو بيع، و أصل الشوب الخلط ، و الروب من اللبن الرائب لخلطه بالماء، و يقال للخلط في كلامه: هو يشوب و يروب ، و قيل : معناهما أنك بريء من هذه السلعة . و فيه : يشهد بيعكم الحلف و اللغو "فشوبوه" بالصدقة ، أمر بها لما يجرى بينهم من الكذب و الربا و الزيادة و النقصان في القول لتكون كفارة لها . ج : أراد بها صدقة غير معينة تضاعيف الأيام . ك : و منه : ثم "شبته" من ماء بئرنا ، بضم شين و كسرها ، أى خلطته . ومنه : "لم يشب" بصيغة مجهول ، أى لم يبدل و لم يغير بحمد الله . و فيه : أرى "أشوابا" من الناس ، أى أخلاطا من قبائل شتى . و منه : « "لشوبا" من حميم » أى مخلوطا .

[شوحط] نه : فيه : ضربه بمخرش من "شوحط" هو ضرب من الشجر يتخذ منه القسي ، و واوه زائدة .

[شوذ] غ : فيه : "المشاوذ" العمائم .

[شور] نه : فيه : أقبل رجل و عليه "شورة" حسنة ، هو بالضم الجمال و الحسن كأنه من الشور و هو عرض الشيء و إظهاره ، و الشارة مثله و هى الهيئة . و منه : عليه "شارة" حسنة . و ح عاشوراء : كانوا يلبسون فيه نساءهم حليهم و "شارتهم" أى لباسهم الحسن الجميل . و فيه : ركب فرسا "يشوره" أى يعرضه ، شار الدابة يشورها عرضها لتباع ، و المشوار موضع تعرض فيه . و منه ح أبى طلحة : كان "يشور" نفسه بين يديه صلى الله عليه و سلم ، أى يعرضها على القتل و القتل في سبيل الله بيع النفس ، و قيل : يشور[1] أى يسعى و يخف يظهر به قوته ، و يقال : شرت الدابة إذا أجريتها لتعرف قوتها . و منه ح طلحة : كان "يشور" نفسه على غرلته ، أى و هو صبي لم يختن بعد ، و الغرلة القلفة . و فيه ح ابن[2] اللتبية : جاءه "بشوار" كثير ، و هو بالفتح متاع البيت . و فيه : تدلى بحبل "ليشتار" عسلا ، يقال : شار العسل يشوره و اشتارة إذا اجتناه من خلاياه و مواضعه . ك : "المشورة" بضم معجمة و سكون واو و بسكون معجمة و فتح واو لغتان . و فيه : أو "إشارة" أو إيماء معروف ، المتبادر في الاستعمال

(١) من ا ح و النهاية ، و في الأصل : يشوب .

(٢) بنو لتب بالضم حى منهم عبد الله بن اللتبية ـ قاموس .

أن الإشارة باليد و الإيماء بالرأس أو نحوه ، و وصفه بالمعروف اشتراط بكونه مفهوما معلوما أو معهودا منه أو الصريح من الإشارة وهو ما يفهم الكل بالإشارة . ن : خير نسائها خديجة و "أشار" وكيع إلى السماء و الأرض ، أراد بالإشارة تفسير ضمير نسائها أي جميع من بين السماء و الأرض من النساء ، أي كل واحدة منهما خير نساء الأرض في عصرها و التفضيل بينهما مسكوت عليه . و فيه : و "أشار" يقللها ، الظاهر أن المشير هو النبي صلى الله عليه و سلم . ط : من "أشار" على أخيه بأمر ، أي من استشار أحدا في أمر و سأله كيف أفعل فأشار المستشار فيه و هو يعلم أن المصلحة في غيره فقد خانه . و أمركم "شورى" هو مصدر ١ بمعنى التشاور أي ذو شورى ، فان المشاورة من السنة و الاستبداد من شيمة الشيطان . ن : و الخلافة "شورى" بين هؤلاء ، أي يتشاورون و يتفقون على واحد . ج : هو فعلى من المشورة . غ : و "الشورة" الخجل . و ح : كان "يشير" في الصلاة ، أي يأمر و ينهى - و يتم في الياء لظاهر اللفظ .

[شوس] نه : في ح من بعثه إلى الجن : أسفع "شوس" أي طوال ، جمع أشوس . و فيه : ربما رأيت أبا عثمان "يتشاوس" ينظر أ زالت الشمس أم لا ، التشاوس أن يقلب رأسه ينظر إلى السماء باحدى عينيه ، و الشوس النظر باحدى شقي العين ، و قيل : هو من يصغر عينيه و يضم أجفانه لينظر .

[شوص] فيه : كان "يشوص" فاه بالسواك ، أي يدلك أسنانه و ينقيها ، و قيل : أن يستاك من سفل إلى علو ، وأصله الغسل . ك : يشوص بوزن يقول . نه : و منه : استغنوا عن الناس و لو "بشوص" السواك ، أي بغسالته ، و قيل : بما يتفتت منه عند التسوك . و فيه : من سبق العاطس بالحمد أمن "الشوص" و اللوص و العلوص ٢ ، الشوص وجع الضرس ، و قيل : الشوصة وجع في البطن من ريح تنعقد

---

(١) و منه قوله تعالى « و امرهم "شورى" بينهم .

(٢) اللوص وجع الأذن أو النحر ، و العلوص كسنور التخمة و وجع في البطن .

تحت

تحت الأضلاع .

[شوط] فيه : رمل ثلاثة " أشواط " هو جمع شوط أى مرة واحدة من الطواف ، و أصله مسافة من الأرض يعدوها الفرس كالميدان ونحوه . و منه ح سليمان لعلى : إن " الشوط " بطين و قد بقى من الأمور ما تعرف به صديقك من عدوك ، البطين البعيد أى الزمان طويل يمكن أن أستدرك فيه ما فرطت . و " الشوط " فى ح الجونية اسم حائط .

[شوظ] غ : فيه : " الشواظ " اللهب لا دخان له .

[شوف] نه : فى ح عائشة رضى الله عنها : " شوفت " جارية فطافت بها و قالت : لعلنا نصيد بها بعض فتيان قريش ، أى زينتها ، شيف و شوف و تشوف أى تزين ، وتشوف للشيء أى طمح بصره إليه . و منه : " تشوفت " للخطاب ، أى طمحت و تشرفت . و ح : و لكن انظر إلى ورعه إذا "أشاف " أى أشرف على الشيء و هو بمعنى أشفى ـ و قد مر . ك : و منه : " متشوفين " لشيء ، أى طامحين .

[شوك] نه : فيه : كوى أسعد من " الشوكة " هى حمرة تعلو الوجه و الجسد ، شيك فهو مشوك ، و كذا إذا دخل فى جسمه شوكة . و منه : إذا " شيك " فلا انتقش ، أى إذا شاكته شوكة فلا يقدر على انتقاشها و هو إخراجها بالمنقاش ـ و مر فى تعس . و منه : و لا " يشاك " المؤمن . و ح : حتى " الشوكة يشاكها " . ط : ضمير الرفع للسلم و البارز مفعوله الثانى . ك : و جوز فيه الجر و النصب بتقدير : حتى تجد ، و الرفع بالابتدائية و يشاك خبره . ش : و هو بصيغة مجهول ، أى يشاك المؤمن تلك الشوكة . غ : « غير ذات " الشوكة " » أى السلاح التام . نه : و فى ح أنس قال لعمر حين قدم عليه بالهرمزان : تركت بعدى عدوا كبيرا و " شوكة " شديدة ، أى قتالا شديدا و قوة ظاهرة ، و شوكة القتال شدته . و منه ح : هلم إلى جهاد لا " شوكة " فيه ، يعنى الحج .

[شول] فيه : فهجم عليه "شوائل " هى جمع شائلة و هى ناقة شال لبنها

أى ارتفع، و تسمى الشول أى ذات شول لأنه لم يبق فى ضرعها إلا شول من لبن أى بقية، و ذا بعد سبعة أشهر من حملها. ك: فأتى "بشائل" أى قطع من الغنم، و روى: بشوائل. ط: "شائل" برجليه، أى مرتفع برجليه. نه: و منه ح: فكأنكم بالساعة تحدوكم حدو الزاجر "بشوله" أى الذى يزجر إبله لتسير. و ح: ابن ذى يزن شعر:

أتى هرقلا و قد "شالت" نعامتهم فلم يجد عنده النصر الذى سألا

شالت نعامتهم أى ماتوا و تفرقوا كأنهم لم يبق منهم إلا بقية، و النعامة الجماعة.

[شوم] فيه إن كان "الشوم" ففى ثلاث: المرأة و الدار و الفرس، أى إن كان ما يكره و يخاف عاقبته ففى هذه الثلاث و خصها. ك: يريد مع أن الشوم قد يكون فى غير الثلاثة. نه: لأنه لما أبطل مذهب العرب فى التطير بالسوانح و البوارح من الطير و الظباء قال: فان كان لأحدكم دار يكره سكناها أو امرأة يكره صحبتها أو فرس يكره ارتباطها فليفارقها بالانتقال و الطلاق و البيع، و قيل: إن شوم الدار ضيقها و سوء جارها، و شوم المرأة أن لا تلد، و شوم الفرس أن لا يغزى عليها. ك: و سوء خلقها، فلا ينافى كون الخير معقودا فى نواصيها، لأنه بالغزو و لأنه فسر الخير بالأجر و الغنيمة فلا ينافى التشاوم به، و قيل: شوم المرأة غلاء مهرها و سوء خلقها؛ و خصها (١) لأنها أعم ما يقتنى، و قال مالك و طائفة: هو على ظاهره و إنه قد يحصل الشوم بقضاء الله فيها؛ الخطابى: هو مستثنى من الطيرة أى هى منهية إلا فى الثلاثة فليفارقها. ط: و قيل: ليس هو من باب التطير بل إرشاد بأن من يكره واحدا من الثلاثة يفارقها، و لذا جعل منه فرضا بقوله: إن يكن الطيرة. ن: و شوم الخادم سوء خلقها و قلة تعاهدها بما فوض إليها. نه: و أصله الهمزة فخففت و التزمت، و الشوم ضد اليمن، تشاءمت بالشيء و تيمنت به. ك: "شامة" و طفيل جبلان بمكة. و ح: حتى عرفته أخته "بشامة" - مر فى ش مع ا.

---

(١) فى نسخة: خص هذه الثلاثة.

[شونيز] فيه : " الشونيز " بفتح شين هو الحبة السوداء ؛ الحربى : الخردل ، و الأول أولى . ط : و قيل : الحبة الخضراء أى البطم .

[شوه] نه : فيه : رأيتنى فى الجنة فاذا امرأة " شوهاء " أى الحسنة الرائعة و هو من الأضداد يقال للقبيحة ، و الشوهاء الواسعة الفم و الصغيرة الفم . و منه ح : " شوه " الله حلوقكم ، أى وسعها . و ح : رمى المشركين بالتراب و قال : " شاهت " الوجوه ! أى قبحت ، و يقال لخطبة لم يصلّ فيها : شوهاء . ط : قوله : فما خلق الله ، الظاهر أن يقال : فما بقى أحد ، و عدل إليه تأكيدا للحصر ، فلما غشوا أى قارب الكفار الغشيان . نه : و قوله لابن صياد : " شاه " الوجه . و فيه : قال لصفوان حين ضرب حسان بالسيف : أ " تشوهت " على قومى إن هداهم الله تعالى للاسلام ؟ أى أتنكرت و تقبحت لهم ، و جعل الأنصار قومه لنصرتهم إياه ، و قيل : الأشوه السريع الإصابة بالعين ، و رجل شائه البصر و شاهى البصر أى حديده ؛ أبو عبيدة : لا تشوه على ، أى لا تقل : ما أحسنك ! فتصيبنى بعينك . ك : " أبو شاه " بهاء ، و قد تروى بتاء . ن : بتاء تكون هاء فى وقف . ك : " شاهان شاه " بسكون نون . ن : و روى : شاه شاه ، و التسمى به حرام كالتسمى بالمختص به كالرحمن و القدوس .

[شوى] نه : فى ح عبد المطلب : كان يرى أن السهم إذا أخطأه فقد " أشوى " من رمى فأشوى إذا لم يصب المقتل ، و شويته أصبت شواته و هو جلد الرأس ، و قيل : أطراف البدن كالرأس و اليد ، جمع شواة . و منه : لا تنقض الحائض شعرها إذا أصاب الماء " شوى " رأسها ، أى جلده . و منه : كل ما أصاب الصائم " شوى " إلا الغيبة ، أى شيء هين لا يفسد صومه ، و هو من الشوى : الأطراف ، أى كل شيء أصابه لا يبطل صومه إلا الغيبة فانها تبطله فهى له كالمقتل ، و الشوى ما ليس بمقتل ، يقال : كل شيء شوى ما سلم لك دينك ، أى هين . و فيه : فى " الشوى " فى كل أربعين واحدة ، هو اسم جمع للشاة ، و قيل : جمع .

و منه : فى ’’ الشوى ‘‘ الورى مسنة . و منه : ما لى و ’’ للشوى ‘‘ و كان مذهبه أن المتمتع يجب عليه بدنة . ك : « نزاعة ’’ للشوى ‘‘ » أى للأطراف ، أو هو جمع شواة : جلد الرأس . غ : رمى ’’ فأشوى ‘‘ أى أصابت الأطراف و أخطأ المقتل . و رجل ’’ شاوى ‘‘ أى صاحب شاء .

بابه مع الهاء

[شهب] نه : يا أهل مكة ! أسلموا تسلموا فقد استبطنتم ’’ بأشهب ‘‘ بازل ، أى رميتم بأمر صعب لا طاقة لكم به ، يوم أشهب و سنة شهباء و جيش أشهب أى قوى شديد ، و أكثر ما يستعمل فى الشدة و الكراهة ، و جعله بازلا [١] لأن بزول [١] البعير نهايته فى القوة . و منه ح حليمة : خرجت فى سنة ’’ شهباء ‘‘ أى ذات قحط و جدب ، و الشهباء أرض بيضاء لا خضرة فيها لقلة المطر ، من الشهبة : البياض . و فيه : فربما أدركه ’’ الشهاب ‘‘ قبل أن يلقيها ، يعنى الكلمة المسترقة ، و الشهاب أريد به ما ينقض شبه الكوكب [٢] ، و أصله الشعلة من النار . ك : و أرسلت ’’ الشهب ‘‘ بضم هاء جمعه . غ : ’’ الشهاب ‘‘ و القبس و الجذوة كل عود اشتعلت فى طرفه النار ، « ’’ بشهاب ‘‘ قبس » و قد يضاف الشىء إلى نفسه كحق اليقين ، و الشهاب الكوكب .

[شهبر] نه : فيه : لا تتزوجن ’’ شهبرة ‘‘ و لا لهبرة و لا نهبرة و لا هيذرة و لا لفوتا [٣] ، الشهبرة و الشهربة الكبيرة الفانية .

(١ - ١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : بأن يزول .

(٢) فى نسخة : الكواكب .

(٣) اللهبرة الطويلة الهزيلة ـ كذا فى المجمع و مختصر النهاية ، و فى القاموس والصراح : القصيرة الدميمة ، و النهبرة الطويلة المهزولة أو المشرفة على الهلاك ، والهيذرة الكثيرة الكلام ، و اللفوت ذات ولد من زوج آخر.

شهد

[شهد] فى أسمائه تعالى ”الشهيد“ هو من لا يغيب عنه شيء و الشاهد الحاضر، و العليم فى العلم مطلق، و بالإضافة إلى الأمور الباطنة خبير، و إلى الأمور الظاهرة شهيد؛ و قد يعتبر مع هذا أن يشهد على الخلق يوم القيامة بما علم. و منه ح: و”شهيدك“ يوم الدين، أى شاهدك على أمته. و ح: سيد الأيام يوم الجمعة هو ”شاهد“ أى يشهد لمن حضر صلاته. ط: أسند الشهادة إليه مجازا، يعنى و شاهد فيه الخلائق لتحصيل السعادة الكبرى. نه: و قيل: شاهد يوم الجمعة، و مشهود يوم عرفة، لأن الناس يشهدونه أى يحضرونه و يجتمعون فيه. و ح الصلاة: فانها ”مشهودة“ مكتوبة، أى تشهدها الملائكة و تكتب أجرها للمصلى. و ح صلاة الفجر: فانها ”مشهودة“ محضورة، أى تحضرها ملائكة الليل و النهار هذه صاعدة وهذه نازلة. ن: فهى أقرب إلى القبول و الرحمة. ط: أى يحضرها أهل الطاعة من سكان السماوات و الأرض، و محضورة تأكيد لمشهودة. نه: المبطون ”شهيد“ أصله من قتل مجاهدا فى الله، و جمعه الشهداء، لأن الله و ملائكته شهود له بالجنة، أو لأنه حى لم يمت كأنه شاهد أى حاضر، أو لأن ملائكة الرحمة تشهده، أو لقيامه بشهادة الحق فى الله حتى قتل، أو لأنه يشهد ما أعد الله له من الكرامة و غيره لا يشهدها إلى يوم القيامة؛ فهو فعيل بمعنى فاعل أو مفعول ثم اتسع فأطلق على من سمى به فى الحديث. و فيه: خير ”الشهداء“ الذى يأتى بشهادته قبل أن يسألها، هو من لا يعلم صاحب الحق أن له معه شهادة، و قيل: هى فى الأمانة و الوديعة و ما لا يعلمه غيره، و قيل: هو مثل فى سرعة إجابته إذا استشهد. و منه ح: يأتى قوم ”يشهدون“ و”لا يستشهدون“ هذا عام فيمن يؤدى الشهادة قبل أن يطلبها صاحب الحق فلا يقبل، و ما قبله خاص، و قيل: هم الذين يشهدون بالباطل؛ و يجمع على شهداء و شهود و شهد و شهاد (١). ك: أو معناه يتحملون الشهادة بدون التحميل. بغوى: قيل: أراد به التألى على الله نحو: فلان فى الجنة و فلان فى النار. ط: أو الأول محمول على شهادة الحسبة كالطلاق و العتاق، أو على

---

(١) فى نسخة: اشهاد.

مبالغة في أدائها بعد طلبها نحو: الجواد يعطى قبل سؤاله، أو الثاني يحمل على من ليس بأهل لها أو على شهادة الزور. وكذا ح: يسبق "شهادة" أحدهم يمينه، أي الذين يحرصون عليها مشغوفين بترويجها، ولعله مثل في سرعتها[1] وحرصه عليهما حتى لا يدرى بأيتهما يبدأ. ك: فان قيل: تقديم الشهادة على اليمين وعكسه دور! قلت: أراد حرصهم عليها وقلة مبالاة بالدين بحيث تارة يكون هذا وتارة عكسه. نه: ما لكم إذا رأيتم الرجل يخرق أعراض الناس أن لا تعربوا[2] عليه؟ قالوا: نخاف لسانه، قال ذلك أحرى أن لا تكونوا "شهداء" أي إذا لم تفعلوا ذلك لم تكونوا في جملة شهداء يستشهدون يوم القيامة على أمم كذبت أنبياءها. ومنه: اللعانون لا يكونون "شهداء" أي لا تسمع شهادتهم، وقيل: لا يكونون شهداء في القيامة. وفي ح اللقطة: "فليشهد" ذا عدل، هو أمر إرشاد لخوف تسويل النفس وانبعاث الرغبة فيها فتدعوه إلى الخيانة بعد الأمانة وربما يموت فيدعيها ورثته. ومنه: "شاهداك" ويمينه، أي ما قال شاهداك. ن: شاهداك أو يمينه، أي لك أحدهما. ك: "شهودك" فيمينه، هما بالنصب أي اطلب يمينه وأحضر شهودك، والرفع أي مثبت دعواك الشهود والحجة القاطعة يمينه. و« "لشهادتنا" احق » أي يميننا. نه: وفيه: لا صلاة بعدها - أي بعد العصر - حتى يرى "الشاهد" أي النجم لأنه يشهد بالليل أي يحضر ويظهر. ومنه: قيل لصلاة المغرب: صلاة "الشاهد". غ: لاستواء المسافر والمقيم فيها. نه: وفي ح عائشة رضي الله عنها: قالت لامرأة عثمان بن مظعون وقد تركت الخضاب والطيب: أ "مشهد" أم مغيب؟ فقالت: مشهد كمغيب، المشهد من كان زوجها حاضرا عنده والمغيب بضده، أرادت أن زوجها حاضر لكن لا يقربها فهو كالغائب. وفيه: يعلمنا "التشهد" كما يعلمنا السورة، أي التحيات لله، لأن فيه الشهادتين. ج: قال: نعم، وأنا له "شهيد" أي نعم شهيد وهو من الشهادة في سبيل الله وأنا له شاهد به. ك: أنا فرطكم وأنا "شهيد" أي أشهد عليكم بأعمالكم فكأني

---

(١) من ف، وفي الأصل، سرعتها.

(٢) أي لا تصرحوا بالإنكار.

باق معكم. ط: أنا "شهيد" على هؤلاء أى أشفع وأشهد بأنهم بذلوا أرواحهم لله؛ وفيه أن تعديته ينافيه فمعناه حفيظ عليهم أراقب أحوالهم وأصونهم من المكاره. ك: على بمعنى اللام على الأول. وح: فيقول "الأشهاد" هو جمع شاهد أو شهيد، أى يحبسون فى الموقف بين الخلائق ويشهد عليهم الأشهاد من الملائكة والنبيين بأنهم كذابون. وفيه: يضربوننا على "الشهادة" والعهد، أراد بالشهادة اليمين نحو قوله: أشهد بالله ما كان كذا، أى ينهون أن يحلف[١] بالشهادة والعهد لئلا يصير عادة - ويتم فى ضرب من ض. وفيه: أنتم "شهداء" الله، المراد الصحابة ومن كان على صفتهم لا الفسقة وعدو الميت - وقد مر فى أثنيتم، يريد أن شهادتهم بالهام الله فكان دليل حقيته[٢]، واختلف فى النساء هل يدخلن فى الشهادة. وفى ح عمر: ثم حصل لك "الشهادة" أى بقتل فيروز أبى لؤلؤة غلام مغيرة، فانه سأل عمر أن يكلم مولاه أن يضع من خراجه وهو دينار فقال: ما أرى أن أفعل! إنك عامل محسن وما هذا بكثير، فغضب فطعنه فى صلاة الصبح بسكين مسمومة فمات بعد زمان. والمغازى "المشاهد" لأنها موضع الشهادة. وفى صوم المرأة وزوجها "شاهد" أى مقيم والاجاز لها الصوم، وهذا فى صوم النفل والواجب الموسع. وح: لم يذكر أن النبى صلى الله عليه وسلم "أشهد" من حضره، فيه رد على من قال: لا يقضى باقرار الخصم حتى يدعو بشاهدين يحضرهما إقراره. ن: لا يسمع صوت المؤذن إلا "شهد" له، قيل: أى المؤمنون من الجن والإنس، وليس بشيء بل عام فيمن يصح منه الشهادة ممن يسمع أو شامل للجماد - قولان. ط: مفاتيح الجنة "شهادة" جمع مفاتيح باعتبار أن الشهادة مستتبعة لأعمال صالحة هى كاسنان المفتاح بجعل كل جزء كمفتاح. وفيه ح: و"شاهد" الصلاة يكتب له خمس وعشرون، علة قوله: المؤذن يغفر له مداه، ويكفر عنه ما بينهما أى ما بين الصلاتين اللتين شهدهما. مف: و"شاهدو"

---

(١) فى نسخة: يحلفوا.

(٢) من نسخة أخرى وفى الأصل: حقيته.

الصلاة ، أي حاضروها ؛ عطف على كل رطب و هي الحي و اليابس ما ليس له نمو ، و يكتب له ما بينهما أي ما بين الأذانين . و ح : فتوضأ كما أمرك الله ثم "تشهد" فأقم ، أي أذن فأقم للصلاة . و "الشاهد" من أسمائه صلى الله عليه و سلم لأنه يشهد يوم القيامة للأنبياء على الأمم بالتبليغ و يشهد على أمته و يزكيهم ، أو هو بمعنى المشاهد[1] للحال كأنه الناظر إليها . غ : أشهدته و استشهدته واحد . و « "شهد" الله » بين ، و الشاهد يبين ما شهد عليه . و « تبغونها عوجا و انتم "شهداء" » أي تشهدون و تعلمون أن نبوة محمد صلى الله عليه و سلم حق . « و يتلوه "شاهد" منه » أي ملك حافظ . و « "شاهدين" على انفسهم بالكفر » كانوا يقولون في تلبيتهم : لبيك لا شريك لك إلا شريك هو لك تملكه و ما ملك . و صلاة "الشاهد" المغرب ، لاستواء المسافر و المقيم فيها . ط : و "الشهيد" في سبيل الله ، هو كشعري شعري ، فلا يكون من حمل الشيء على نفسه باعتبار العطف . و ح : "شهدت" الدار - مر في رومة من ر .

[شهر] نه : فيه : صوموا "الشهر" و سره ، الشهر الهلال لشهرته و ظهوره أي صوموا أول الشهر و آخره ، و قيل : سره وسطه . و منه : "الشهر" تسع و عشرون ، أي أن فائدة ارتقاب الهلال ليلة تسع و عشرين ليعرف نقص الشهر قبله ، و إن أريد به الشهر نفسه يكون اللام للعهد . ن : أي هذا الشهر كذلك أو قد يكون كذلك ، و قد يتواتر في شهرين و ثلاثة و أربعة لا أكثر . ك : أي الشهر المعهود المحلوف عليه . نه : أي الصوم أفضل بعد شهر رمضان ؟ فقال : "شهر" الله المحرم ، أضيف إليه تفخيما له . و فيه : "شهرا" عيد لا ينقصان ، أي شهر رمضان و ذو الحجة ، أي إن نقص عددهما في الحساب فحكمها على التمام لئلا تحرج أمته إذا صاموا تسعة و عشرين ، أو وقع حجهم خطأ عن التاسع أو العاشر لم يكن عليهم قضاء و لم يقع[2] في نسكهم نقص وهو أشبه ما ذكر فيه - و يتم

---

(۱) من نسخة أخرى ، و في الأصل : للشاهد .

(۲) من نسخة أخرى و النهاية ، و في الأصل : و لم يكن يقع .

في

فى ن . غ : « فاذا انسلخ ” الاشهر “ الحرم » كانت عشرا من ذى الحجة إلى عشر من ربيع الأخر لأن البراءة وقعت فى يوم عرفة . نه : من لبس ثوب ” شهرة “ ألبسه الله تعالى ثوب مذلة ، الشهرة ظهور الشيء فى شنعة حتى يشهره الناس . ط : أراد ما يحل لبسه ، أو ما يقصد به التفاخر و التكبر أو ما يتخذه المساخر ليجعل ضحكة أو ما يرأى به كناية بالثوب عن العمل ، و الثانى أظهر لترتب إلباس ثوب مذلة عليه . ج : هو الذى إذا لبسه أحد افتضح به و اشتهر ، و المراد ما لا يحل و ليس من لباس الرجل . ش : نهى عن ” الشهرتين “ و هما الفاخر من اللباس المرتفع فى غاية والرذل الدنىء فى غاية . نه : و منه ح عائشة رضى الله عنها : خرج أبى ” شاهرا “ راكبا راحلته ، أى يوم الردة أى مبرزا له من غمده . و ح : من ” شهر “ سيفه ثم وضعه فدمه هدر ، أى من أخرجه من غمده ، و وضعه أى ضرب به . و فيه : و ما تتلو السفاسرة ” الشهور “ ؛ أى العلماء ، جمع شهر . غ : و ” الشهرة “ الفضيحة .

[شهق] نه : من ” شواهق “ الجبال ، عواليها ، جمع شاهق . غ : ” الشهيق “ الصوت الطويل فى الصدر .

[شهل] نه : فى صفته صلى الله عليه و سلم : كان ” أشهل “ العين ، الشهلة حمرة فى سواد العين .

[شهم] فيه : كان ” شهما “ ، أى نافذا فى الأمور ماضيا ، و الشهم الذكى الفؤاد . شا : هو بالسكون ، من شهم بالضم شهامة بالفتح .

[شهى] نه : فيه : إن أخوف ما أخاف عليكم الرئاء و ” الشهوة “ الخفية ، قيل : هو كل شيء من المعاصى يضمره صاحبه و يصر عليه و إن لم يعمله ، و قيل : هو أن يرى جارية حسناء فيغض طرفه ثم ينظر بقلبه كما كان ينظر بعينه ؛ الأزهرى : و القول هو الأول غير أنى أستحسن أن أنصب الشهوة و أجعل الواو بمعنى مع بمعنى : إن أخوف ما أخاف عليكم الرئاء مع الشهوة الخفية للعاصى ، فكأنه يرائى الناس بتركه

المعاصي و الشهوة فى قلبه مخفاة؛ و قيل: الرئـاء ما ظهر من العمل، و الشهوة حب اطلاع الناس على العمل. غ: الشهوة الخفية أن يكون فى طاعة من طاعات الله فيعرض شهوة من شهواته كالأكل و الجماع و غيرهما فيرجح جانب النفس على جانب الله فيدخل فى زمرة «و اما من طغى و أثر الحيوة الدنيا» وسمى خفيا لخفاء هلاكه. و ح: حجبت النار "بالشهوات" أى المحرمة، و المكاره الطاعات و الصبر عن المعاصي - و مر فى حفت. و فى ح رابعة: يا "شهوانى" رجل شهوان و شهوانى أى شديد الشهوة، و جمع شهاوى كسكارى. ك: إذا "اشتهى" مريض أحدكم شيئا فليطعمه، هذا بناء على التوكل و أنه هو الشافى أو أن المريض قد شارف الوفاة. غ: «و حيل بينهم و بين ما "يشتهون"» أى الإيمان أو الرجوع إلى الدنيا.

(١باب الشين١) مع الياء

[شيأ] نه: إن يهوديا قال للنبى صلى الله عليه و سلم إنكم تنذرون و تشركون! تقولون: ما "شاء" الله و "شئت"، فأمرهم النبى صلى الله عليه و سلم أن يقولوا: ما "شاء" الله ثم "شئت"، المشيئة مهموزة: الإرادة، و هذا لأن الواو تفيد الجمع و"ثم" تجمع و ترتب، فيكون مشيئة الله مقدمة على مشيئته. ط: لا تقولوا: ما "شاء" الله و "شاء" فلان، لأنه يوهم الشركة فأمر بالتأخير، و لم يرخص فى اسمه صلى الله عليه و سلم و لو مع التأخير دفعا لمظنة التهمة، أو لأنه رأس الموحدين و مشيئته مغمورة فى مشيئته تعالى. ك: أى لا يجمع بينهما لجواز كل منفردا. و ح: فلا يقربها الدجال و لا الطاعون إن "شاء" الله، يحتمل التبرك و التعليق و هو متعلق بالأخر. و ح: اللهم! إن "تشأ" لا تعبد، هو تسليم لأمر الله فيما شاء أن يفعلـه، و هو رد على المعتزلة القائلة بأن الشرك غير مراد الله. ح: "فمشيئتك" بين يـدى، بالنصب بتقدير: فانى أقدم مشيئتك فى ذلك و أنوى الاستثناء فيه طرحا للحنث، و بالرفع بمعنى الاعتذار بسابق العائق عن الوفاء بما ألزم نفسه منها؛ و الأول أحسن. ط: و إنـا

(١-١) فى نسخة: بابه.

إن "شاء" الله بكم لاحقون ، للتبرك إذ الموت متيقن ، أو عائد إلى اللحوق بالمكان المتبرك . ك : هيأت "شيئا" أى أعدت طعاما ، أو هيأت شيئا من حالها و تزينت تعريضا للجماع ، و حديثه أنه اشتكى ابن أبى طلحة أى مرض ابنه أبو عمير صاحب النغير و كان يحبه شديدا فحزن عليه حزنا شديدا حتى تضعضع ، فلما مات هيأت امرأته "شيئا" و نحته ـ بفتح نون و حاء مهملة مشددة ، أى جعلته فى جانب البيت و قالت لزوجه : هدأت نفسه ـ بسكون فاء ، أى سكنت بالموت عن اضطرار مرضه و شدة سكرته و استراح من تعب الدنيا و المرض ، و ظن أبو طلحة سكونه بالنوم و العافية ؛ و لبعض : هدأ نفسه ـ بفتح فاء واحد الأنفاس ، أى سكن لأن المريض يكون نفسه غاليا ؛ و فيه شرعية المعاريض إذا لم يبطل حق مسلم ، فبات معها أى جامعها ، فحملت بعبد الله فرأيت تسعة أولاد أى من ولد عبد الله . و فيه : ما نرى فى السماء من سحاب (١) و لا قزعة و لا "شيئا" أى ريحا و غيره مما يدل على المطر . و فيه : و لا أذان و لا "شيء" أى لا يقال : الصلاة جامعة ، و لا : الصلاة . ط : لا "شيء" لا نداء يومئذ ، هو تأكيد أى و لا شيء من ذلك . ك : و فيه : إنما بنو هاشم و بنو المطلب "شيء" واحد ، لأن كلهم بنو أعمام ، و عثمان كان عبشميا و جبير نوفليا ، و بنو هاشم و المطلب لم يفارق أحدهما الأخر فى جاهلية و لا إسلام و كانا محصورين فى خيف كنانة . ط : و ذا حين حالفت بنو كنانة و قريش أن لا يناكحوا بنى هاشم و بنى المطلب و لا يبايعوهم حتى يسلموا إليهم النبى صلى الله عليه و سلم ، و شيء واحد روى باعجام شين و إهماله . ج : مكسورا مشدد الياء بمعنى مثل . ط : أى بمنزلة واحدة من كوننا بنى عبد مناف ، و كان له أربع بنين : هاشم و المطلب و عبد شمس و نوفل ، فأجاب صلى الله عليه و سلم بأن أولاد المطلب مع أولاد هاشم كشيء واحد ، و أولاد عبد شمس و نوفل كانوا مخالفين لهم . ك : و فيه : فان وجدت "شيئا" و إلا رجعت ، أى شيئا من الجهاد أو المقدرة عليه فهو المطلوب . و ح : لا يحدث

---

(١) فى نسخة : السحاب .

فيها "بشيء" أي مما لا يتعلق بالصلاة - وقد مر في ح . ن : في أعين الأنصار "شيئا" أراد صغرها أو زرقتها؛ وفيه جواز النظر إلى وجه من يريد تزوجها وكفيها ولو بلا رضاها في غفلة ، وقيل : كره في غفلة ، وأباح داود النظر إلى جميع البدن . ط : ولعل المراد بتزوجت خطبت ليفيد النظر . ن : وفيه ح : هل معك من شعر ابن أبي الصلت "شيئا" بالنصب بتقدير : فتنشد شيئا ، وروى بالرفع . و ح : حتى ينبتوا نبات "الشيء" أي الحبة في حميل السيل . ك : فاخترنا الله فلم يعد ذلك "شيئا" أي طلاقا . و ح : ما عندنا "شيء" إلا كتاب الله وهذه الصحيفة ، أي شيء من أحكام الشريعة مكتوبة ، إذ لم يكن السنن في ذلك الوقت مكتوبة ، وقد مر أنه كان في الصحيفة العقل وفكاك الأسير ، وهنا أن فيه : المدينة حرام؛ فيجوز كون الكل فيها . ط : ذكر صلى الله عليه وسلم "شيئا" تنكيره للتهويل وواو كيف للعطف ، أي متى يقع ذلك الهول وكيف يذهب العلم والحال أن القرآن مستمر فيه علم إلى الساعة ، وإن كنت أي ان الشأن كنت ، ومن أفقه مفعول ثان لأرى ، ومن زائدة في الإثبات أو متعلقة بمحذوف أي كائنا من أفقه . كنز : ولا "شيء" بعده ، أي لا يغلبهم شيء بعد نصر الله لهم .

[شيب] ج : فيه تغير "الشيب" وإنما يكره بالسواد لا بالصفرة والحمرة . ط : "شيبتني" هود والواقعة ، لما فيها[١] من أهوال يوم القيامة ، والمثلات النوازل بالأمم الماضية ، أخذ مني مأخذه حتى شبت قبل أوانه؛ وسأله بعضهم في المنام بأية آية ؟ قال : «فاستقم كما امرت» وذلك لعسرة[٢] الاستقامة من غير ميل إلى طرفي إفراط وتفريط . ز : وقيل : بل لعسرة[٣] فيمن تاب معه . ط : وفيه : له شعر علاه "الشيب" أي شعر معدود قدر أربعة عشر ، وروى : وشيبه أحمر ، أي مصبوغ بالحناء .

(١) أي في السور ، وفي نسخة : فيهما .
(٢) في نسخة : لعسر .
(٣) في نسخة : لعسره .

[شيح] نه : فيه ذكر النار ثم أعرض و "أشاح" المشيح الحذر و الجاد في الأمر، و قيل : المقبل إليك المانع لما وراء ظهره، فالمعنى : حذر النار كأنه ينظر إليها، أو جد على الإيصاء باتقائها ، أو أقبل إليك في خطابه . ك : أي أعرض و صرف وجهه كأنه صلى الله عليه و سلم يراها و يحذر وهج سعير فنحى وجهه ، قوله : أما مرتين فلا أشك ، قسيمه محذوف أي و أما ثلاث مرات فأشك فيه ، و الشق النصف .
نه : و منه : إذا غضب صلى الله عليه و سلم أعرض و "أشاح" . و منه : على جمل "مشيح" أي جاد مسرع . ش : "مشيح" الصدر ، بضم ميم و كسر شين معجمة فتحتية ساكنة لخاء مهملة ، فسره بأنه ليس بمتقاعس الصدر و لا مفاوض البطن بل بادى الصدر؛ و لعله بسين مهملة و فتح ميم بمعنى عريض .

[شيخ] نه : فيه ذكر "شيخان" قريش ، هو جمع شيخ كضيف و ضيفان .
و في ح أحد ذكر "شيخان" بفتح شين و كسر نون موضع عسكر به صلى الله عليه و سلم ليلة خرج إلى أحد و به عرض الناس . ك : "مشيخة" الفتح ، جمع شيخ ، و هو بفتح ميم و كسر شين . و فيه : و أبو بكر "شيخ" يعرف ، و هذا لأنه كان يتردد إليهم في التجارة . و ح : إن "شيخا" أخذ ترابا ، هو أمية بن خلف أو الوليد ابن الوليد .

[شيد] نه : فيه : من "أشاد" على مسلم عورة يشينه بها بغير حق شانه الله ، أشاده و أشاد به إذا أشاعه و رفع ذكره ، من أشدت البنيان و شيدته إذا طولته ، فاستعير لرفع صوتك بما يكرهه صاحبك . و منه : أيما رجل "أشاد" على مسلم كلمة هو منها برىء ، و يقال : شاد البنيان يشيده شيدا إذا جصصه و عمله بالشيد ، و هو كل ما طليت به الحائط من جص و غيره . ك : «و قصر "مشيد"» أي مجصص بالجص . ج : إلا من "أشاد" بها ، المراد به تعريف اللقطة و إنشادها . غ : "المشيدة" المرفوعة أو المطلية بالشيد ، و أشاد بذكره : نوه [1] باسمه و أشاد عليه

(١) أي دعا به .

عورته أظهره .

[شير] نه : فيه : رأى امرأة "شيّرة" أى حسنة الشارة و الهيئة ، و أصلـه واو . و فيه : كان "يشير" فى الصلاة أى يؤمى باليد أو الرأس أى يأمر و ينهى ، و أصله الواو . ط : كان "يشير" بيده ، أى يشير بها على رد السلام . نه : و منه : كان إذا "أشار أشار" بكفه ، أراد أن إشارته كانت مختلفة ففى التوحيد و التشهد يشير بالمسبحة و فى غيرهما يشير بكفه كلها ليفرق بينهما . ومنه ح : و إذا تحـدث اتصل بها أى وصل حديثه "باشارة" تؤكده . و ح : من "أشار" إلى مؤمن بحديدة يريد قتله فقد وجب دمه ، أى حل للقصود بها أن يدفعه عن نفسه و لو قتله ، فوجب بمعنى حـل . و فيه : "فتشايره" الناس ، أى اشتهروه بأبصارهم ، كأنه من الشارة - و قد مر . و فيه : و هم الذين خطوا "مشائرها" أى ديارها ، جمع مشارة مفعلـة من الشارة .

[شيز] فيه ١ :

و ما ذا بالقليب قليب بـدر من "الشيزى" تزين بالسنام

الشيزى شجر يتخذ منه الجفان ، عبر به عن الجفان و المراد أربابها الذين كانوا يطعمون فيها وقتلوا ببدر و ألقوا فى القليب ، فهو يرثيهم . ج : الشيزى خشب أسود تتخذ منه القصاع . ك : يقول : ما ذا بقليب من أجل أصحاب الجفان المزينة بلحوم أسنمة الآبال و أصحاب القينات أى المغنيات ، و الشرب جمع شارب ، و يسمون الكريم جفنة ، و يجىء من التفعيل مجهولا و معروفا ، و السلامة السلام - و يتم فى صدى .

[شيص] نه : فيه : نهى عن تأبير نخل فصارت "شيصا" هو تمر لا يشتد نواه و يقوى وقد لا يكون له نوى . ج : هو الردىء من البسر . ن : هو بكسر معجمة و سكون تحتية و بصاد مهملة .

[شيط] نه : فيه : إذا "استشاط" السلطان تسلط الشيطان ، أى إذا تلهب و تحرق من شدة الغضب و صـار كأنه نار تلتهب تسلط عليه الشيطان فأغراه بالإيقاع بمن

(١) فى شعر ابن سوادة - نه .

غضب عليه، من شاط يشيط إذا ١كاد يحترق١ . و منه ح : ما رئى ضاحكا "مستشيطا" أى ضحكا شديدا كالمتهالك فى ضحكه، يقال : استشاط الحمام إذا طار . و فى صفة أهل النار : ألم تروا إلى الرأس إذا "شيّط"، من شيط اللحم أو الشعر و الصوف إذا أحرق بعضه . و فى ح زيد بن حارثة : قاتل حتى "شاط" فى رماح القوم، أى هلك . و منه ح : لما شهد على المغيرة ثلاثة نفر بالزنا قال عمر : "شاط" ثلاثة أرباع المغيرة . و منه ح : إن أخوف ما أخاف أن يؤخذ الرجل المسلم البرىء "فيشاط" لحمه كما "يشاط" الجزور، أشاط الجزور إذا قطعها و قسم لحمها، و شاطت إذا لم يبق فيها نصيب إلا قسم . و فيه : إن سفينة "أشاط" دم جزور بجذل فأكله، أى سفك و أراق أى ذبحها بعود. و فيه : القسامة توجب العقل و "لا تشيط" الدم، أى تؤخذ بها الدية و لا يؤخذ بها القصاص، يعنى لا تهلك الدم رأسا حتى لا يجب فيه شىء من الدية . و فيه : أعوذ بك من شر الشيطان و فتونه و "شيطاه" و شجونه، قيل : صوابه : و أشطانه، أى حباله التى يصيد بها . ز : و "الشيطان" قد مر فى شطن، و يحتمل كونه من شاط فتذكر بعض أحاديثه هنا لذلك . ن : فانما هو "شيطان" أى حمله على مروره الشيطان، أو فعله فعل الشيطان، أو أراد قرينه الشيطان كما فى أخر : فان معه القرين . ك : أو شيطان الإنسان . و فيه : و لا يدعها "للشيطان" إنما صار ترك اللقمة الساقطة له لأن فيها إضاعة نعمة الله و أنه من أخلاق المتكبرين، قوله : يحضر كل شىء من شأنه، هو صفة لشىء أى كائن من الشيطان . و « كأنه رءوس " الشيطين " مر فى ذرو . ط : "شيطان" يتبع "شيطانة" أى هو شيطان لاشتغاله بما لا يعنيه يقفو إثر شيطانة أورثته الغفلة عن ذكر الله، ثم إن اتخاذ الحمام للفرخ و البيض و الأنس و حمل الكتب جائز غير مكروه، و اللعب بها بالتطيير٢ مكروه و مع القمار صار مردود الشهادة . و فيه : خذوا "الشيطان" لما رآه ينشد الشعر غير

(١ - ١) من نسخة أخرى و النهاية، و فى الأصل : كان ليحترق .

(٢) من نسخة أخرى، و فى الأصل : بالتطير .

مبال بهم و عرف أن الغالب عليه قرض الشعر و أنه مسلوب الحياء و الأدب [1] سماه شيطانا . و فيه : العطاس و التثاؤب و النعاس فى الصلاة من "الشيطان" أضيفت إليه لأنه يحبها و يتوسل بها إلى قطع صلاته و حضوره و استغراقه فى لذة مناجاته ، و لأنها تغلب من شره الطعام ؛ و فصل بقوله : فى الصلاة ، بين الثلاثة الأولى و الأخيرة لأنها لا تبطل الصلاة بخلاف الأخيرة . و حديث كون البهيم شيطانا مر فى ب .

[شيع] نه : فيه : القدرية "شيعة" الدجال ، أى أولياؤه و أنصاره ، و أصله الفرقة من الناس ، و يقع على الواحد و غيره بلفظ واحد ، و غلب على كل من تولى عليا و أهل بيته حتى اختص به ، و جمعه شيع ، من المشايعة : المتابعة و المطاوعة . و منه ح : أرى موضع الشهادة لو "تشايعنى" نفسى ، أى تتابعنى . و ح : لما نزلت « او يلبسكم "شيعا" و يذيق بعضكم باس بعض » قال صلى الله عليه و سلم : هاتان أهون و أيسر ، الشيع الفرق ، أى يجعلكم فرقا مختلفين . ط : أى يخلطكم فرقا مختلفين على أهواء شتى ، كل فرقة منكم مسابق لإمام و ينشب القتال . ن : نهينا أن نقول فى هاتين "الشيعتين" شيئا ، أراد الفرقتين اللتين جرت بينهما تلك الحروب . غ : كل من عاون إنسانا و تحزب له فهو "شيعة" له . نه : و فى ح الضحية : نهى عن "المشيعة" ، هى بالكسر التى لا تزال تتبع الغنم عجفا ، أى لا تلحقها فهى أبدا تشيعها أى تمشى وراءها ، و إن فتحت الياء فلأنها تحتاج إلى من يشيعها أى يمشى وراءها يسوقها لتأخرها عن الغنم . و فى ح خالد : إنه كان "مشيعا" أى شجاعا ، لأن قلبه لا يخذله كأنه يشيعه أو كأنه يشيع بغيره . و منه ح : و إن حسكة كان رجلا "مشيعا" أراد به العجول ، من شيعت النار إذا ألقيت عليها حطبا تشعلها به . و فى دعاء مريم عليها السلام للجراد : اللهم ! أعشه بغير رضاع و تابع بينه بغير "شياع" ، هو بالكسر الدعاء بالإبل لتنساق و تجتمع ، و قيل لصوت الزمارة : شياع ، لأن الراعى يجمع إبله بها ، أى تابع بينه من غير أن يصاح به .

(١) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : الارب .

و منه

و منه: أمرنا بكسر الكوبة١ و الكنارة و "الشياع". و فيه: "الشياع" حرام، كذا روى و فسر بالمفاخرة بكثرة الجماع. و قيل: إنه مصحف و هو بسين مهملة و بموحدة و قد مر، و إن صح فلعله من تسمية الزوجة شاعة. و فيه: أيما رجل "أشاع" على رجل عورة، أى أظهر عليه ما يعيبه، شاع الحديث ظهر و أشاعه أظهره. و منه: هل لك من "شاعة" أى زوجة لأنها تشايعه أى تتابعه. و ح: ألك "شاعة" أى زوجة. و فيه: بعد بدر بشهر أو "شيعه٢". أى أو نحوا من شهر و مقداره.

[شيم] ف ح أبى بكر: شكى إليه خالد فقال: لا "أشيم" سيفا سله الله على المشركين، أى لا أغمده، و هو من الأضداد يكون سلا و إغمادا. و منه قول على للصديق لما أراد أن يخرج إلى أهل الردة و قد شهر سيفه "شم" سيفك و لا تفجعنا بنفسك، و أصل الشيم النظر إلى البرق. ك: و منه ح أعرابى: "فشامه" أى رده إلى غمده و لم يعاقبه تأليفا على الإسلام، و قيل: هو بمعنى سله و نظر إليه، و كأن الأعرابى انصرف عما هم به إلى النظر إلى جودة السيف. ن: "شيمته" الوفاء، أى خلقه. نه: و فى شعر بلال: و هل يبدون لى "شامة" و طفيل؛ هما جبلان مشرفان على مجنة، و قيل: عينان عندها، و مجنة فى مج، و قيل: إنه شابة - بباء و هو جبل حجازى. ك: شامة بخفة ميم، و طفيل بفتح طاء.

[شين] نه: فى ح أنس: ما "شانه" الله ببيضاء، الشين العيب، جعله عيبا و ليس به ففى الحديث أنه وقار و نور، و الجمع أنه جعل شيب أبى قحافة كالثغامة و أمر بتغييره و كرهه فعلم أنس ذلك من عادته فقاله و لم يسمع الحديث الأخر، و لعل أحدهما ناسخ للأخر. ج: و منه: يريد "شينه". و ح: ذمى "شين". ط: ما كان الفحش فى شىء إلا "شانه" أى لو قدر كونه فى شىء ما حتى الجماد عابه و جعله قبيحا.

---

(١) و الكوبة بالضم النرد أو الشطرنج و الطبل الصغير و البربط - ق. و الكنار يجىء فى كنر (٢) فى نسخة: شَيْعَةٍ.

[شيه] نه : فيه فأمر لها "بشياه" غنم ، هى جمع شاة ، و أصلها شاهة ، والنسبة شاهى و شاوى ، و جمعها شياه و شاء و شوى ، و تصغيرها شويهة و شوية ، و عينها واو و انقلبت ياء فى شياه للكسرة ١ و أضافها إلى الغنم لأنه تسمى البقرة الوحشية شاة فميزها بالإضافة . و فيه : لا ينقض عهدهم عن "شية" ماحل ، أى لأجل وشى واش ، و الماحل الساعى بالمحال . و فيه : فكميت على هذه "الشية" ، هى كل لون يخالف معظم لون الفرس و غيره ، و أصله من الوشى : النقش ، أراد على هذه الصفة ، و هذا اللون من الخيل ، و بابها الواو . ج : ليس فيه "شية" أى لون يخالف كدرته .

بسم الله الرحمن الرحيم

و بـــه نستعـين

حرف الصاد

[ص] "ص" بيضاوى : هو اسم سورة أو حرف ذكر للتحدى ، أو رمز من صدق محمد صلى الله عليه و سلم .

بابه مع الهمزة

[صأصأ] نه : فيه : كان عبيدالله بن جحش أسلم ثم ارتد و تنصر فكان يمر بالمسلمين فيقول : فقحنا و "صأصأتم" ، أى أبصرنا أمرنا و لم تبصروا أمركم ، صأصأ الجرو إذا حرك أجفانه لينظر قبل أن يفقح و ذلك أن يريد فتحها قبل أوانها . غ : صأصأ لم يفتح عينيه أوان فتحه ، و فقح ٢ فتح أوانه . و أنت مثل العقرب تلدغ و" تصىء"، أى تصيح و تجزع .

بابه مع الباء

[صبأ] نه : فى ح بنى جذيمة : كانوا يقولون لما أسلموا : "صبأنا صبأنا" ، من صبأ إذا خرج من دين إلى دين ، من صبأ ناب البعير إذا طلع ، و كانوا يسمونه صلى الله

(١) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : لكسرة .

(٢) فقح الجرو كمنع فتح عينيه كفقّح ـ ق .

عليه و سلم الصابئ و من أسلم مصبوا و المسلمين صباة كقضاة بجعل [١] المهموز معتلا . ط : لما كان معناه الخروج من دين احتمل عند خالد أن يكون غير الإسلام و لعله ظن أنهم انما عدلوا عن اسم الإسلام أنفة من الانقياد و كان هذا اللفظ مذموما و لذا سموا النبي صلى الله عليه و سلم به و استنكف ثمامة لما قيل له : صبأت ، فبدا من خالد ما بدا ، و إنما نقم صلى الله عليه و سلم من خالد العجلة و ترك التثبت ، قوله : حتى إذا كان يوم ، أى دفع إلينا و أمرنا بحفظه إلى يوم يأمرنا بقتاله ، فلما وجد ذلك اليوم أمرنا به ، فقلت : لا يقتله أحد منا بل يحفظه حتى يقدم النبي صلى الله عليه و سلم ، قوله : أبرأ إليك ، أى أنهى إليك براءتى . ك : طفق خالد يقتل من يقول : صبأنا ، ظن أنه لا يكفى فى الإخبار عن الإسلام و إن عجز عن تلفظ أسلمنا . و فيه : إلى هذا " الصابئ " قالا : نعم ، هو الذى تعنين ، هو بالهمزة و يروى بتسهيل ياء من صبي يصبي المائل ، تعنين أى تريدين إشارة إلى ذاته الشريفة لا إلى تسميته ، و فيه تخلص حسن إذ فى نعم تقرير و لا تفويت للقصود ، فاستنزلوها أى طلبوا منها النزول عنه . و منه : قد أويتم " الصباة " و هو بمد و قصر . ط : "صبأت" قال : لا ، و لكنى أسلمت ، هو بالهمزة ؛ فان قيل : كيف قال لا و قد خرج من دين الشرك ؟ قلت : هو من أسلوب حكيم كأنه قال الشرك ليس دينا حتى أخرج عنه بل استحدثت دين الله و أسلمت مع رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فان قلت : مع تقتضى الشركة ! قلت : لا يضر فيكون منه صلى الله عليه و سلم استدامة و منه استحداثا ، قوله : و لا و الله ، أى لا أرفق بكم فى هذه السنين [٢] المجدبة . و منه : فقال : "الصابئ" أى صاحب محمد . غ : و منه : « "و الصبئون" » .

[صبب] نه : فيه : إذا مشى كأنما ينحط من "صبب" أى فى موضع منحدر ، و روى : كما يهوى من صبوب ، يروى بالفتح اسم لما يصب من ماء و غيره كالطهور

(١) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : يجعل .

(٢) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : السنن .

و بالضم جمع صبب ، و قيل : الصبب و الصبوب تصوب نهر أو طريق . شم : من صبب بفتحتين . ش : أى كأنما ينزل إلى أسفل ، و جمعه أصباب . نه : و منه : حتى إذا "انصبت" قدماه فى بطن الوادى ، أى انحدرت فى المسعى . و منه ح الصلاة : "لم يصب" رأسه لم يمله إلى أسفل . و ح أسامة : يرفع يده[١] إلى السماء ثم "يصبها" علىّ أعرف أنه يدعو لى . و فى ح مسيره إلى بدر : "صب" فى ذفران ، أى مضى فيه منحدرا و دافعا و هو موضع[٢] . و منه ح : أىّ الطهور أفضل ؟ قال : أن تقوم و أنت "صبب" أى ينصب منك الماء . و منه : فقام إلى شجب "فاصطب" الماء ، هو افتعل من الصب أى أخذ لنفسه . و ح بريرة : إن أراد[٣] أهلك أن "أصب" لهم[٤] "صبة" ، أى دفعة ، من صب الماء أفرغه . ج : هو بالفتح للمرة ، أى أقطعهم ثمنها دفعة . نه : و صفة على للصديق حين مات : كنت على الكافرين عذابا "صبا" هو مصدر بمعنى فاعل أو مفعول . و فى ح تبوك : فخرجت مع خير صاحب زادى فى "الصبة" هى جماعة من الناس ، و قيل : شىء يشبه السفرة ، يريد كنت آكل مع رفقة صحبتهم و فى سفرة كانوا يأكلون منها ، و قيل : الصنة - بنون و هى بالكسر و الفتح شبه السلة يوضع فيها الطعام . و منه ح شقيق للنخعى : ألم أنبأ أنكم "صبتان صبتان" ، أى جماعتان جماعتان . و فيه : هل عسى أحد منكم أن يتخذ "الصبة" من الغنم ، أى جماعة منها ، و هى ما بين العشرين إلى الأربعين من الضأن و المعز ، و من الإبل نحو خمس . و منه : اشتريت "صبة" من غنم . ج : و هو بضم صاد . نه : و فى قتل أبى رافع : فوضعت "صبيب" السيف فى بطنه ، أى طرفه و آخر ما يبلغ سيلانه حين ضرب و عمل ، و قيل : طرفه مطلقا . و فيه :

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : رأسه .

(٢) زيد فى النهاية : عند بدر .

(٣) فى النهاية و تاج العروس : احب .

(٤) زيد فى النهاية و التاج : ثمنك .

لتسمع

لتسمع آية خير من "صبيب" ذهبا ١، قيل : هو الجليد ، و قيل : هو ذهب مصبوب كثيرا غير معدود ؛ أو هو اسم جبل مثل ح : خير من صبير ذهبا . و فيه : يختضب "بالصبيب ٢"، قيل : هو ماء ورق السمسم و لونه أحمر يعلوه سواد ، و قيل : هو عصارة العصفر أو الحناء . و فى صفة الدنيا : و لم يبق منها إلا "صبابة"، هى البقية اليسيرة من الشراب تبقى فى أسفل الإناء . ن : هو بضم صاد ش : لوعة و "صبابة"، أى رقة الشوق . نه : و فيه : لتعودن فيها أساود "صُبّا" الأساود الحيات و الصب جمع صبوب كرسول و رسل ، و أصله صبب فأدغم ، و الأسود إذا أراد أن ينهش ارتفع ثم انصب على الملدوغ ، و يروى : صبي - كحبلى و يجيء فى آخر باب . ك : ثم رفع رأسه "فانصب" بهمزة وصل و تشديد موحدة كأنه كنى به عن رجوع أعضائه من الانحناء إلى القيام بالانصباب ، و روى بهمزة قطع و مثناة بدل موحدة أى سكت . و ٣ "ينصابها"، أى يشربها . ط : قاء فأفطر و "صببت" له وضوأ ، أى صببت الماء حتى غسل يده و فاه لأن القيء لا ينقض الوضوء خلافا لأبي حنيفة فهو لا يحتاج إلى التأويل .

[صبح] نه : فى ح المولد ٤ : إنه كان يتيما فى حجر أبي طالب و كان يقرب إلى الصبيان "تصبيحهم" فيختلسون و يكف ، أى غداؤهم . و منه ح : متى تحل الميتة فقال : ما "لم تصطبحوا" أو تغتبقوا أو تحتفوا بها بقلا ، الاصطباح هنا أكل الصبوح و هو الغداء و الغبوق العشاء ، و أصلهما فى الشرب ثم استعملا فى الأكل أى ليس لكم ٥ أن تجمعوهما من الميتة ، و قد أنكر هذا و فسر : إذا لم تجدوا لبينة

---

(١) من النهاية و تاج العروس ، و فى الأصل : ذهب .
(٢) من النهاية و تاج العروس ، و فى الأصل : بصبيب .
(٣) فى نسخة : ن .
(٤) من النهاية ، و فى تاج العروس : المبعث ، و فى الأصل : الولد .
(٥) من النهاية ، و فى الأصل : لكما .

تصطبحونها أو شرابا تغتبقونه ولم تجدوا بقلة تأكلونها حلت ١ لكم الميتة ـ ومر في ح ويجيء في غين. وح: ما لنا صبي "يصطبح" أي ليس عندنا لبن بقدر ما يشربه الصبي بكرة من الجدب والقحط فضلا عن الكبير. وح: أعن "صبوح" ترقق ـ ومر في الراء. وفيه: من "تصبح" سبع تمرات بجوة، هو تفعل من صبحتهم إذا سقيتهم، وقد يشدد. ك: "ألصبح" أربعا، بهمزة إنكار ممدودة، وقد يقصر، والصبح بالنصب بتقدير: أتصليه أربعا، وبالرفع؛ ولا ريب أن التفرغ للفرض عند شروعه أولى من النفل، وكره الأكثر السنة عنده خلافا لأبي حنيفة ومنعه المالكية. وح: من "تصبح" كل يوم، أي أكل صباحا قبل أن يأكل شيئا. ومنه: من "استصبح" كل يوم بجوة. ج: الاصطباح والتصبح الأكل بكرة على الريق. نه: ومنه: لا يحسر[٢] "صابحها" أي لا يكل ولا يعيا صابحها وهو من يسقيها صباحا لأنه يوردها ماء ظاهرا على وجه الأرض. وفيه: "اصبحوا بالصبح" فانه أعظم للأجر، أي صلوها عند طلوع الصبح، أصبح إذا دخل في الصبح. وفيه: إنه "صبح" خيبر، أي أتاها صباحا. ومنه:

كل امرئ "مصبح" في أهله؛

أي مأتي بالموت صباحا لكونه فيهم وقتئذ. ك: أي يقال له: صبحك الله بالخير! والموت قد يفجأه فلا يمسي حيا. زر: أو يسقى "صبوحه"، ويجوز فتح الباء وكسرها من مصبح، وقيل: بفتحها بمعنى مصاب بالموت في الصباح. ك: "اصطبح" ناس الخمر، أي شربوها صبوحا، ومن الخر أي في الخر. نه: لما نزلت «وانذر عشيرتك الاقربين» قال: يا صباحاه[٣]! هذه كلمة يقولها المستغيث وأصلها إذا صاحوا للغارة لأنهم أكثر ما كانوا يغيرون عند الصباح ويسمون يوم الغارة يوم الصباح فكأن قائل يا صباحاه[٣] يقول:

(١) من النهاية، وفي الأصل: احلت.

(٢) من النهاية، وفي الأصل: لا يحصر ـ كذا بالصاد.

(٣) من النهاية، وفي الأصل: صباحا.

قد غشينا العدو، و قيل : إن المتقاتلين١ كانوا إذا جاء الليل يرجعون عن القتال فاذا عاد النهار عادوا فكأنه يريد : قد جاء وقت الصباح فتأهبوا للقتال . ن : هي كلمة جامعة ٢ يعتادونها عند وقوع أمر عظيم ليجتمعوا و يتأهبوا له . ش : المصباح الفتيلة الموقدة . ك : و منه ح الأنصاريين : و معهما مثل "المصباحين"، تعجيلا لهما في ح : بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام . نه : و فيه : "فأصبحي" سراجك، أي أصلحيها و أضيئيها، و المصباح السراج . و منه ح شحوم الميتة : و "يستصبح" بها الناس، أي يشعلون بها سرجهم . و ح يحيي عليه السلام : كان يخدم بيت المقدس نهارا و "يصبح" فيه ليلا، أي يسرج السراج . و فيه : نهى عن "الصبحة" و هي النوم أول النهار لأنه وقت الذكر ثم وقت طلب الكسب - و يتم في الخاتمة . و منه : ارقد "فأتصبح"، أي هي مكفية بالخدام فهي تنام الصبحة . و فيه : إن جاءت به "أصبح" أي شديد حمرة الشعر، و المصدر الصبح بالحركة . ن : إني "مصبح" على ظهر "فأصبحوا" عليه، بسكون صادهما أي مسافرا راكبا على ظهر الراحلة راجعا إلى وطني فأصبحوا عليه و تأهبوا له . و ح : "فصبحنا" الحرقات، أي قاتلناه، و هو بضم راء و فتحها . و ح : "صباح" تسعة و عشرين، أي صباح ليلة بعد تسعة و عشرين و هي صباح ثلاثين . و ح : راحت بصدقة ٣ "صبوحها" و غبوقها، هما بفتح صاد و غين شرب أول نهار و ليل بدلان من صدقة أو منصوبان على الظرف . ط : "صبحكم" و مساكم، أي يغيركم العدو في صباح و مساء . و فيه : إن قدرت أن "تصبح" و تمسي و ليس في قلبك غش لأحد، تصبح أي تدخل في وقت الصبح و المراد الديمومة، و الغش نقيض النصح الذي هو إرادة الخير، و أحد عام لمؤمن و كافر، و نصحته ٤ السعي في إيمانه باليد و اللسان

---

(١) في نسخة : المقاتلين .
(٢) ليس في النسختين .
(٣) من نسخة أخرى، و في الأصل : بصداقة .
(٤) في نسخة : نصيحته .

و التأليف بالمال .

[صبر] نه : فيه : " الصبور " تعالى من لا يعاجل بالانتقام ، و هو كالحليم إلا أن المذنب لا يأمن في الصبور العقوبة كما يأمن في الحليم . و منه : لا أحد " أصبر " على أذى يسمعه من الله ، أي أشد حلما عن فاعله و ترك المعاقبة عليه . ن : أراد به الامتناع . نه : صم شهر " الصبر " هو شهر رمضان لحبس النفس عن الطعام و الشراب و النكاح . و فيه نهى عن قتل الحيوان " صبرا " هو أن يمسك حيا و يرمى حتى يموت . ك : لأنه تعذيب و تضييع للمال . نه : و منه ح : نهى عن " المصبورة " و نهى عن " صبر " ذي الروح . وح فيمن أمسك رجلا و قتله الآخر : اقتلوا القاتل و " أصبروا الصابر " أي احبسوا الذي حبسه للموت حتى يموت كفعله به ، و كل من قتل في غير معركة و لا حرب و لا خطأ فانه مقتول صبرا . و منه ح : نهى عن " صبر " الروح ، و هو الخصاء والخصاء صبر شديد . و فيه : من حلف على يمين " مصبورة " كاذبا ، و روى : على يمين صبر ، أي ألزم بها و حبس عليها فكانت لازمة لصاحبها من جهة الحكم ، و المصبور هو صاحبها فوصفت بوصفه و أضيفت إليه مجازا . ط : من حلف على يمين "صبر" ، الحالف هو اليمين لخالف بين اللفظين تأكيدا ، و يمين صبر بالإضافة ، أي ألزم بها و حبس لها شرعا . ك : و لو حلف بغير إحلاف لم يكن صبرا . و فيه : " لا تصبر " يمينى حيث " تصبر " الأيمان ، هو بضم أوله و فتح ثالثه ، و الحكمة في إهلاكهم أن يتمانعوا من الظلم إذ لم يكن فيهم نبي و لا كتاب و لا كانوا مؤمنين بالبعث ، فلو تركوا مع ذلك هملا لأكل القوى الضعيف . ج : صبرت الإنسان إذا حلفته جهد القسم و صبرته على اليمين إذا ألزمته بها . بغوى : من حلف على يمين " مصبورة " ، هو مجاز فان المصبور حقيقة صاحبها فانه حبس لأجل اليمين . ك : و فيه : و لن " يصبر عليكن إلا " الصابر " الصديق ، أي لن يصبر على إنفاقكن ببذل شقيق روحه إلا الصديق الذي ينفق ابتغاء رضاء الله ، و المراد بالصابر المتصدق بدليل قوله : و مما يهمنى ، لأن

جل

جل همه كان مصروفا إلى نفقاتهن لأنه صلى الله عليه و سلم لم يترك ميراثا ، و لأنهن اثرن الله و رسوله حين خيرن ، و المراد بأمرهن أمر نفقاتهن . و فيه : من " يتصبر صبره " الله ، أى عن المعاصى أو على الطاعات و المصائب . ط : لا يقتل قرشي " صبرا " بعد هذا ، أى صبرا و هو مرتد ، و إلا فقد وجد من قريش من قتل صبرا ، و يجوز كون النفي بمعنى النهى و يبقى على إطلاقه . ز : قلت : بل يتقيد بما سوى نحو القتل قصاصا . ن : هو إعلام بأن قريشا يسلمون كلهم و لا يرتد أحد منهم كما ارتد غيرهم . ط : و منه : أحصوا ما قتل ١ الحجاج " صبرا ". ج : قتل الحجاج صبرا مائة ألف و عشرين ألفا . نه : طعن صلى الله عليه و سلم إنسانا بقضيب مداعبة فقال : " أصبرنى "، قال : "اصطبر" أى أقدنى من نفسك ، قال : استقد ، من صبر من خصمه و اصطبر اقتص منه ، و أصبره الحاكم أى أقصه من خصمه . و منه ح : ضرب عثمان عمارا فعوتب فقال : هذه يدى لعمار " فليصطبر ". و فى ح ابن عباس فى « و كان عرشه على الماء » قال : كان يصعد بخار من الماء إلى السماء " فاستصبر " فعاد "صبيرا" فذلك قوله « ثم استوى الى السماء و هى دخان » الصبير سحاب أبيض متراكب متكاثف ، يعنى تكاثف البخار و تراكم فصار سحابا . و منه ح : و نستحلب " الصبير ". و ح : و سقوهم " بصبير " النيطل ، أى بسحاب الموت و الهلاك . و فيه : كان له خير من " صبير " ذهبا ، هو اسم جبل باليمن ، و قيل : إنما هو مثل جبل صير - بحذف موحدة و هو جبل الطيئ و كذا هو فى ح على ، و أما فى ح معاذ فصبير - بثبوتها . و فيه ح : من أسلف سلفا فلا يأخذن رهنا و لا " صبيرا " أى كفيلا ، من صبرت به أصبر بالضم . و ح : إنه مر على " صبرة " طعام فأدخل يده فيها ، هى الطعام المجتمع كالكومة و جمعها " صبر ". و منه : و إن عند رجليه قرظا " مصبورا " أى مجموعا قد جعل صبرة . و هو بضم ضاد وسكون باء ، و روى : مضبور - أيضا بضاد معجمة و هو بمعنى الأول . نه : و فيه : سدرة المنتهى " صبر " الجنة ، أى أعلى

---

(١) فى نسخة : قتله .

نواحيها ، و صبر كل شيء أعلاه . و فيه : هذه "صبارة" القر ، بتشديد راء شدة البرد و قوته كحارّة القيظ . ن : و "الصبر" ضياء ، أى الصبر على الطاعات و النوائب لا يزال صاحبه مستضيئا مهديا . ج : الصبر و الثفاء هو الدواء المر . غ : "اصبروا" اثبتوا على دينكم ، و "صابروا" أعداءكم فى الجهاد . « واستعينوا "بالصبر" » بالثبات على ما أنتم عليه من الإيمان أو بالصوم . و « فما "أصبرهم" على النار » أى أجرأهم أى فما الذى صبرهم . ط : "الصابر" على دينه كالقابض على الجمرة ، الجملة صفة زمان أى كما لا يقدر القادر على الجمر أن يصبر لاحتراق يده كذا المتدين يومئذ لا يقدر على ثباته على دينه لغلبة العصاة و انتشار الفتن و ضعف الإيمان ، و الصبر الحبس فى ضيق ، و يختلف بحسب المواضع ففى المصيبة صبر و فى الحرب شجاعة و فى النائبة رحب الصدر ، و ضد الأخر الضجر . ش : "صابره" أى حبس نفسه عما يريد صاحبه - و يتم فى نصف .

[صبع] نه : فيه : قلب المؤمن بين "اصبعين" من أصابع الله ، هو تمثيل عن سرعة تقلبها و أنه معقود بمشيئة الله ، و تخصيص الأصابع كناية عن أجزاء القدرة و البطش لأنه باليد و الأصابع أجزاؤها .

[صبغ] فيه : كما تنبت الحبة فى حميل السيل هل رأيتم "الصبغاء" هو نبت ضعيف كالثمام ، شبه نبات لحومهم بعد احتراقها بنبات الطاقة من النبت حين تطلع تكون صبغاء ، فما يلى الشمس من أعاليها اخضر و ما يلى الظل ابيض . و فى ح أبى قتادة : لا يعطيه ١ "أصيبغ" قريش ، يصفه بالضعف و العجز و الهوان تشبيه ٢ بالأصبغ طير ضعيف ، و قيل : شبهه بالصبغاء النبات ؛ و يروى بضاد معجمة و عين مهملة مصغر ضبع تحقيرا له . ك : و على الأول صغر تحقيرا بوصفه باللون الرديء ، و على الثانى شبه بالضبع فى ضعف افتراسه ، كتشبيه أبى قتادة بالأسد ، و تدع أسدا بالرفع

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : لا تعطيه .
(٢) فى اح : شبيه ، و فى ف : شبّه .

و النصب و الجزم . نه : " فيصبغ " فى النار " صبغة " ، أى يغمس كما يغمس الثوب فى الصبغ . ن : هو بفتح صاد . نه : و فى ح الحج : فوجد فاطمة لبست ثيابا " صبيغا " ، أى مصبوغة غير بيض . و فيه : أكذب الناس " الصباغون " و الصواغون ؛ هم صباغو الثياب و صاغة الحلى ، لأنهم يمطلون بالمواعيد ، و قيل : أراد من يصبغون الكلام و يصوغونه أى يغيرونه و يخرصونه ؛ و أصل الصبغ التغيير . و منه : رأى قوما يتعادون قالوا : خرج الدجال ! فقال : كذبة كذبها " الصباغون " و روى : الصواغون . ك : قيل لابن عمر " تصبغ " بالصفرة ! أى تصبغ ثوبك أو شعرك ، فقال : رأيته صلى الله عليه و سلم " يصبغ " ، يحتمل صبغ ثوبه و شعره . ن : و رجح الأول بأنه لم ينقل أنه صلى الله عليه و سلم صبغ الشعر ، و كان يصبغ ثيابه و عمامته بالورس و الزعفران ؛ و رجح الثانى بأنه كان يصفر لحيته بهما ، و عن أم سلمة أنها أخرجت لهم شعرات من شعره صلى الله عليه و سلم حمراء مخضوبة بالحناء و الكتم ، و ضعف بحديث أنس أنه صلى الله عليه و سلم لم يخضب ، فأشار إلى أن ذلك ليس بخضاب و إنما هو لضعف لون سواده بكثرة الطيب ، و يحتمل كون تلك الشعرات تغيرت بعده لكثرة تطييب أم سلمة ؛ و المختار أنه صبغ فى وقت و تركه فى معظم الأوقات ، و الجمع بين نفى الشيب و إثباته أنه شاب شيبة يسيرة ، فالمثبت أخبر عنه و النافى نفى الكثرة ١ . و فيه : إن اليهود " لا يصبغون " بضم باء و فتحها ، و يستحب للرجل و المرأة أن يخضب الشيب بصفرة أو حمرة و يحرم بالسواد أو يكره و النهى عن تغيير الشيب ، و لذا لم يغير صلى الله عليه و سلم شيبه ؛ و الصحيح أن الأمر به لمن شيبه كشيب أبى قحافة و النهى عنه لمن له شمط فقط ، و اختلف السلف فى فعله بحسب أحوالهم ، و قيل : هو على عادة البلدان فالخروج عنها شهرة ٢ و مكروه ، و أيضا

(١) و فيه ما احتج به النافى يحتمل أنه تطيب به شعره فظنه صبغا ـ كذا وجد فى نسخة فى المتن .

(٢) فى نسخة : شهوة .

من ١ كانت شيبه ١ نقية أحسن منها مصبوغة فيترك و من كان تستشنع شيبه ٢ فالصبغ أولى . ج : كان "يصبغ" ثيابه ، نهى للرجال لبس الأصفر و الأحمر فلبسه صلى الله عليه و سلم محمول على ما صبغ غزله قبل النسج . ن : و فيه : فكأنما "صبغ" يده فى لحم خنزير و دمه ، هو كناية عن أكلهما ؛ و هو حجة للشافعى فى حرمة النرد و هو شر من الشطرنج . غ : و "الصبغة" و كل إدام يؤتدم به فهو صبغ .

[صبا] نه : فيه : رأى حسينا رضى الله عنه يلعب مع "صبوة" فى السكة ، الصبية و الصبوة جمع صبى ، و الواو القياس و الياء أكثر . و فيه : إنه "لا يصبى" رأسه فى الركوع و لا يقنعه ، أى لا يخفضه ـ كثيرا و لا يميله إلى الأرض ، من صبا إليه يصبو إذا مال ، و صبى رأسه تصبية ـ شدد للتكثير ، و قيل : هو مهموز من صبأ إذا خرج من دين ، و يروى : لا يصب . و منه ح الحسن بن على رضى الله عنهما : ما ترك ذهبا و لا فضة و لا شيئا "يصبى" إليه . و ح : شاب ليست له "صبوة" ، أى ميل إلى هوى . و ح : كان يعجبهم أن يكون للغلام "صبوة" ، لأنه إذا تاب و ارعوى كان أشد لاجتهاده فى الطاعة و أكثر لندمه على ما فرط منه و أبعد له من أن يعجب بعمله أو يتكل عليه . و فيه : أساود "صبى" ، جمع صاب كغزى ، و هم من يصبون إلى الفتنة أى يميلون إليها ، و قيل : هو صباء جمع صابئ بهمزة كشهاد ، و يروى : صب ـ و قد مر . و منه : ثم ألق "الصبى" على متون الخيل ؛ أى الذين يشتهون الحرب و يميلون إليها و يحبون التقدم فيها و البراز . و فى ح أم سلمة رضى الله عنها لما خطبها النبى صلى الله عليه و سلم : إنى "مصبية" مؤتمة ، أى ذات صبيان و أيتام . ن : "أصبوت" بالواو فى أكثرها ، و الصواب الهمزة ، و الأول لغة . ج : و منه : اؤيتم ٣ "الصباة" ، جمع صابئ . ك : نصرت "بالصبا" بمفتوحة و يقصر ، ريح من ظهرك إذا استقبلت القبلة ، و مهبها المستوى مطلع الشمس إذا

(١-١) من اح ، و فى الأصل : كانت شيبة ، و فى ف : كان شيبه .
(٢) فى نسخة : شيبة .
(٣) فى نسخة : اويتم .

استوى

استوى الليل و النهار ، و هو القبول و يقابلها الدبور ، و هى حارة يابسة و الدبور باردة رطبة ، و الجنوب ما يجيء من يمين القبلة و هى حارة رطبة ، و الشمال مقابله باردة يابسة ؛ و ذلك يوم الأحزاب حين حاصروا المدينة ، فأرسلت ريح الصبا باردة فى ليلة شاتية ، فسفت التراب فى وجوههم و أطفأت نيرانهم و قلعت خباءهم ، فانهزموا من غير قتال و لا إهلاك أحد منهم لما علم الله من رأفة نبيه صلى الله عليه و سلم بقومه رجاء أن يسلموا ؛ و استنبط منه تفضيل بعض المخلوقات على بعض من جهة النصر للصبا و الإهلاك للدبور ، و تعقب بأن كلا منهما أهلكت أعداء الله و نصرت أنبياءه و أولياءه . ز : و يمكن أن يقال إنه لم يهلك بالصبا أحد كما مر و إنما وقع به النصر فقط .

[١] باب الصاد [١] مع التاء

[صتت] نه : لما أمر بنو إسرائيل أن يقتل بعضهم بعضا قاموا "صتين" ، و روى : صتيتين ، و هما الفرقة من الناس ، و قيل : الصف منهم .

[صتم] فى ح ابن صياد : إنه وزن تسعين فقال : "صتما" فاذا هى مائة ، الصتم التام ، أعطيته ألفا صتما أى تاما كاملا ، و الصتم بفتح تاء و سكونها الصلب الشديد .

بابه [٢] مع الحاء

[صحب] اللهم ! "اصحبنا بصحبة" و أقلبنا بذمة ، أى احفظنا بحفظك فى سفرنا و أرجعنا بأمانك و عهدك إلى بلدنا . و فيه : خرجت ابتغى "الصحابة" إلى النبى صلى الله عليه و سلم ، هو بالفتح جمع صاحب ؛ و لم يجمع فاعل على فعالة إلا هذا . و فيه : "فأصحبت" الناقة ، أى انقادت و استرسلت و تبعت صاحبها . ك : إنكن "صواحب"

(١-١) فى نسخة : بابه .

(٢) فى نسخة : باب الصاد .

يوسف ، أراد تشبيه عائشة رضى الله عنها بزليخا وحدها و إن جمع فى الطرفين ، و وجهه إظهار خلاف ما أرادتا ، فعائشة أرادت أن لا يتشاءم الناس به و أظهرت كونه لا يسمع المأمومين ، و زليخا أرادت أن ينظرن حسن يوسف ليعذرنها فى محبته وأظهرت الإكرام فى الضيافة ، و قيل : أرادت صواحبها باتيانهن لِيَعْتِبْنَهَا و مقصودهن أن يدعون يوسف لأنفسهن ؛ أو أراد : أنتن تشوشن الأمر على كما أنهن يشوشن[1] على يوسف ، و ما كنت بلفظ الخطاب و التكلم . ن : صواحب يوسف ، أى فى التظاهر على ما تردن و كثرة إلحاحكن . ج : جمع صاحبة و هو المرأة ، و هن امرأة العزيز و المقطعات للأيدى ؛ أراد : إنكن تحسّن للرجل ما لا يجوز و تغابن على رأيه . ك : و فيه ح : ادفنى مع " صواحبى " ، أى مع أمهات المؤمنين فى المقبرة البقيع ، و أزكى بلفظ مجهول أى كرهت أن يظن أنها أفضل الصحابة . و ح : ثم سلها أن أدفن مع " صاحبىّ " ، بفتح موحدة و تشديد ياء - قاله حين طعنه أبو لؤلؤة - و مر فى الشهادة . و ح : أما إبراهيم فانظروا إلى " صاحبكم " ، يعنى نفسه الشريف صلى الله عليه و سلم ، يريد أن إبراهيم عليه السلام شبيه نبيكم صلى الله عليه و سلم . و فى[2] ح سليمان عليه السلام قال له " صاحبه " قل : إن شاء الله ، أى الملك أو قرينه أو آدمى . ش : و بعد بأنه لا يرضى نبى أن يطلع أحدا على سره فى الجماع . ك : قوله : لجاهدوا فى سبيل الله - قاله من الوحى لا أن كل من فعله يحصل له ذلك و ليس هو من باب علم الغيب . و ح : لا تسبوا " أصحابى " فلو أن أحدكم أنفق ، هذا خطاب لغير الصحابة من المسلمين المفروضين فى العقل . و من " صحب " النبى صلى الله عليه و سلم أو رآه من المسلمين فهو من " أصحابه " ، فاعل رأى لمن و مفعوله للنبى صلى الله عليه و سلم على المشهور ، ويجوز عكسه لأنهما متلازمان عرفا ، و لم يكتف بالرؤية لئلا يخرج ابن أم مكتوم الأعمى ، و من اكتفى بها جعلها عرفيا ، و يشمل من رآه بعد وفاته قبل

(١) فى نسخة : تشوشن .

(٢) ليس فى النسختين .

دفنه

دفنه لا من رآه فى النوم و إن كان حقا فالمتبادر رؤية اليقظة ـ و يتم بيان أفضليتهم فى وددت و فى الخاتمة . و ح : ثم "صحبت صحبتهم" بفتح حاء و صاد يعنى أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم و أبي بكر . ن : يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول : رب ! "أصحابي أصحابي ١"، روى مكررا مصغرا و مكبرا ؛ القاضي : هذا دليل من تأول أنهم أصحاب الردة و لهذا قال : سحقا سحقا ! و لا يقوله فى العصاة بل يهتم لشفاعتهم ، و قيل : هم ٢ صنفان عصاة ارتدوا عن الاستقامة ، و صنف ارتدوا عن الإسلام . ك : تصغيره يدل على قلتهم ، و لم يرد خواص أصحابه ، و لا بالردة الرجوع عن الدين و إنما هو التأخر عن بعض حقوق الربوبية ، و لم يرتد بحمد الله أحد من أصحابه و إنما ارتد قوم من جفاة الأعراب من المؤلفة ـ و مر فى ر . زر : تصغيره يدل على قلتهم و إنما ذلك لقوم من الجفاة . ز : حمل الزركشى الردة على الحقيقة و الصحابة على الجفاة ، و الكرمانى الردة على التقصير و الصحابة على غير الخواص من الصحابة ـ فتأمل و لا تسو مراميهما ٣ . مق : أراد من ارتد من أصحاب مسيلمة و الأسود ، فان أصحابه و إن شاع عرفا فيمن يلازمه فقد شاع لغة فى كل من تبعه أو أدركه ، و قيل : هم من ٤ المبتدعة و المرتدون عن الاستقامة و يخشى أن يدخل فيه الظلمة و المعلنون بالكبائر . ط : "صاحب" صنعاء ، الأسود العنسى تنبأ بها فى آخر عهده صلى الله عليه و سلم فقتله فيروز الديلمى فى مرض وفاته فبلغه فقال : فاز فيروز ، و "صاحب" اليمامة ، مسيلمة قتله الوحشى فى خلافة الصديق . ك : نزلت فى حمزة و "صاحبيه" ، صاحبا ـ ٥ حمزة وقت المبارزة على و عبيدة ، و صاحبا عتبة شيبة و الوليد بن عتبة .

(١) فى اح : أصيحابى أصيحابى .
(٢) فى اح : هما .
(٣) فى نسخة : مراتبهما .
(٤) و فى نسخة بحذف 'من' و هو الأوجه .
(٥) فى نسخة : هما صاحبا .

و فيه : " الصحابة " يا رسول الله ! أى أريد المصاحبة ، و يجوز رفعه خبر محذوف . و ح : أنت سمعتها من فى " صاحبك " أى فم ابن مسعود و هؤلاء يأبون علينا ، أى أهل الشام يقولون : المتواتر « و ما خلق الذكر » فهو الواجب و قد سمعته من النبى صلى الله عليه و سلم بحذفه فيكون كالمتواتر عنده بل أعلى و لذا قال : لا أتابعهم عليه ، و إن كان متواترا و لم يثبت عندهم فأبوا عنه . و ح : اشترى ابن مسعود جارية فالتمس " صاحبها " أى بائعها ليسلم له الثمن و لم يجده فأخذ يعطى من ثمنها للفقراء و يقول : اللهم ! تقبل من فلان أى بائع الجارية ، فان أبى فالثواب و العقاب ملتبسان بى ، أو فالثواب بى و على دينه من ثمنه . و ح : مثلا " لصاحبكم " ، بفتح ميم أى صفة لسيدنا محمد صلى الله عليه و سلم ، و يمكن إرادة مصطلاح أهل المعانى و هو ما نشأ[1] من الاستعارة التمثيلية . و ح : أنت " الصاحب " فى السفر ، أراد الصحبة بالعناية[2] و الحفظ و الاستئناس بذكره و الدفاع لما ينوبه . ن : و منه : ربنا " صاحبنا " أى احفظنا و أفضل علينا بجزيل نعمك و اصرف عنا كل مكروه . و فيه : لرجلين من " أصحابه " ، سماهما من أصحابه لإظهارهما الإسلام و الصحبة لا أنهما ممن نالته فضائل الصحابة . و ح : كان من " أصحابه صحبة " جابر ، و روايته أجل من أن يخفى عليهم مثله ، فلعله كان البيان لبعضهم فى صغره . ز : أو لتوهم الخفاء على حاضر من غير الرواة . ن : فقال رجل : أنا " صاحبه " أى أصحبه و ألازمه فى خفية لأنظر سببا به يصير من أهل النار . و فيه : يحسن عبادة الله و " صحابة " سيده ، بفتح صاد بمعنى الصحبة . و منه : يحسن[3] " صحابتى " . ك : و من أحق " بصحابتى " ؟ قال : أمك ، و هو بالرفع و النصب . ج : خير " الصحابة " أى الرفقة . غ : " يُصحبون " يجارون ، من صحبك الله حفظك أو من أصحب منعه[4] ، الصحابة الأصحاب

(١) فى نسخة : فشا .

(٢) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : بالغاية .

(٣) فى نسخة : بحسن .

(٤) و تقدم فى أول الباب .

جمع

جمع صاحب شاذا .

[صحح] نه : فيه : الصوم " مصحة " بفتح صاد و كسرها مفعلة من الصحة : العافية . و منه : صوموا " تصحوا " . و ح : لا يوردن ذو عاهة على " مصح "، هو من صحت ماشيتــه من الأمراض و العاهات ، أى لا يورد من إبله مرضى على من إبله صحاح و يسقيها معها ، كأنه كرهه مخافة أن يظهر بمال المصح ما ظهر بمال الممرض فيظن الإعداء فيأثم بـه و قد قال : لا عدوى . و فيه : يقـاسم ابن آدم أهل النار قسمة " صحاحا " يعنى قابيل الذى قتل أخاه هابيل أى انه يقاسمهم قسمة صحيحة فله نصفها و لهم نصفها ، الصحاح بفتح صاد الصحيح ، و يجوز ضمه كطوال فى طويل، و يروى بكسر و لا وجـه له . ك : و قول النبي صلى الله عليـه و سلم " اصح "، رد على ابن سيرين فى كراهته قول : فاتتنا الصلاة ، بأنـه ورد فى قول النبي و هو أصح ، أى صحيح و قول ابن سيرين غـير صحيح . و فيه : كان ابن عيينـة يقول آخرا عن ابن عباس عن ميمونة و " الصحيح " ما رواه أبو نعيم ، أى يجعله ابن عيينة فى آخر عمره من مسند ميمونـة لكن الصحيح ما رواه أبو نعيم أنه من مسند ابن عباس ، و رجح الأول بأن ابن عبـاس لا يطلع على حال اغتسـاله صلى الله عليه و سلم . تو : " اصح " شيء فى الباب ، لا يلزم منـه أن يكون ذلك الحـديث صحيحا ، و كذا احسن شيء ١ فى الباب ١ لا يقتضى حسنه ، و المراد أرجحه و أقل ضعفا . ط : جاء فى آخر ح الأشعث : " صح " أو " صحيح " و ليس فى سنن أبى داود و ابن ماجه و شرح السنة ذلك . و ح : ألم " نصح " جسمك ـ مر فى رو .

[صحر] نه : فيه : كفن صلى الله عليه و سلم فى ثوبين " صحاريين " صحار قرية باليمن ، و قيل : من الصحرة و هى حمرة خفية كالغبرة ، يقال : ثوب أصحر و صحارى . و فيه : " فأصحر " لعدوك ، أى كن من أمره على أمر واضح منكشف ، من أصحر إذا خرج إلى الصحراء . و منه ح الدعاء : " فأصحر " لى ٢ بغضبك فريدا . و ح أم سلمة

(١-١) ليس فى النسختين .

(٢) فى اح : فاصحر بى ، و فى ف : فاصحرنى ، و فى النهاية : فأصحر بى لغضبك .

لعائشة : سكن الله عقيراك ١ فلا " تصحريها "، أى لا تبرزيها إلى الصحراء ، و هو بحذف جار و إيصال فعل فانه غير متعد . و فيه : رأى رجلا يقطع سمرة "بصحيرات" اليمام ، هو اسم موضع ، و اليمام شجر و طير ، و هو مصغر جمع صحرة و هى أرض لينة تكون وسط الحرة كذا قيل ، و تفسير اليمام بالطير صحيح ، و أما الشجر فالمعروف فيه : ثمام - بمثلثة .

[صحصح] فيه : و تنوفة ٢ " صحصحة ٣ "، هى و الصحصحان أرض مستوية واسعة ، و التنوفة البرية . و منه ح ابن الزبير لما أتاه قتل الضحاك قال : إن ثعلبا حفر "بالصحصحة" فأخطأت إسته الحفرة ، و هو مثل يضرب ٤ فيمن لم يصب موضع حاجته ، يريد أنه طلب الإمارة و التقدم فلم ينلها .

[صحف] فيه : إنه كتب لعيينة بن حصن كتابا فقال : يا محمد ! أترانى حاملا إلى قومى كتابا " كصحيفة " المتلمس ، الصحيفة الكتاب ، و المتلمس اسم شاعر كان قدم هو و طرفة الشاعر على ملك فنقم عليهما أمرا فكتب لهما كتابين إلى عامله بالبحرين يأمره بقتلهما و قال : قد كتبت لكما بجائزة ، فاجتازا بالحيرة فأعطى المتلمس صحيفته صبيا فقرأها فاذا فيها الأمر بقتله فألقاها فى الماء ، و قال لطرفة : افعل كما فعلت ، فأبى و مضى إلى العامل و قتله . و فيه : لا تسأل المرأة طلاق أختها لتستفرغ " صحفتها "، هى إناء كالقصعة المبسوطة و جمعها صحاف ، و هو مثل يريد به الاستئثار عليها بحظها فتكون كمن استفرغ صحفة غيره و قلب ما فى إنائه إلى إناء نفسه . ط : الصحفة ما تشبع خمسة ، و القصعة تشبع عشرة . ك : نهى للمرأة أن تسأل الرجل طلاق زوجته لينكحها و يصير لها من نفقته ما كان للمطلقة ، و روى : طلاق أختها ، أى ضرتها و هى أختها فى الدين .

(١) مصغرا ، و يجىء فى عق .
(٢) فى نسخة : نتوفة .
(٣) فى نسخة : صحصح .
(٤) فى نسخة : تضرب .

و فيه : طووا "الصحف"، أي صحف فضائل المبادرين إلى الجمعة ، و الملائكة المذكورون غير الحفظة . و ح : إلا كتاب الله و هذه "الصحيفة" مر في شيء من ش . قا : «"صحفا" منشرة » أي قراطيس تنشر ، و ذلك أنهم قالوا : لن نتبعك حتى تأتي كلا منا بكتاب من السماء بأن اتبع محمدا . ش : جعلت قلوب أمتك "مصاحفها"، أي جعلتهم يحفظون كتابهم عن ظهر قلب ، قيل : و ليس شيء من كتب الله يقرأ كله ظاهرا إلا القرآن . ن : كأنه ورقة "مصحف"، بتثليث حركات الميم ، وجه الشبه حسن البشرة و الصفا و الاستنارة .

[صحل] نه : فيه في صوته صلى الله عليه و سلم : "صحل"، هو بالتحريك كالبحة[1] و أن لا يكون حاد الصوت . و منه ح : فاذا أنا بهاتف يصرخ بصوت "صحل". و ح : كان يرفع صوته بالتلبية حتى "يصحل" أي يبح . و ح : فكنت أنادي حتى "صحل" صوتي .

[صحن] فيه : هل يأكل المسلمون "الصحناة[2]"، هي التي يقال لها الصير ، و هما غير عربيين .

[3]باب الصاد[3] مع الخاء

[صخب] في ح كعب : في التوراة : محمد عبدي ليس بفظ و لا غليظ و لا "صخوب" في الأسواق ، و روى : و لا صخاب ، الصخب و السخب الضجة و اضطراب الأصوات للخصام . ش : و لا "صخب" بكسر خاء صفة مشبهة أي لا يرفع صوته على الناس لسوء خلقه . نه : و منه ح خديجة : "لا صخب" فيه و لا نصب . ك : أي لا تعب أي كما يكون

---

(١) الغلظة .

(٢) الصحناة و الصحناء و يكسران إدام يتخذ من السمك الصغار - ق . و الصير الصحناة أو شبهها - ق .

(٣-٣) في نسخة : بابه .

فى بيوت الدنيا من الصياح و التعب ، لأنها أسلمت طوعا بلا رفع صوت ولا منازعة و لا تعب ، و الصخب الصوت المختلط . نه : و منه " فصخبت " بكسر معجمة . ج : الصخب بفتحتين . ط : قلة " الصخب " و هو منهى عنه سيما عند المريض ، و القلة بمعنى العدم . و منه : ولا " يصخب " أى لا يرفع صوته بهذيان ، قوله : انى صائم ، يحتمل القول اللسانى ليندفع عنه الخصم ، و النفسى بأن يتفكر فى نفسه أنه صائم لا يجوز له الغضب و السب . نه : و ح أم أيمن " تصخب " و تذمر عليه . و ح المنافقين : " صخب " بالنهار ، أى صياحون فيه و متجادلون .

[صخخ] فى ح ابن الزبير و بناء الكعبة : لخاف الناس أن تصيبهم " صاخة " ، أى صيحة تصخ الأسماع أى تقرعها و تصمها .

[صخد] فى شعر كعب : يوما يظل به الحرباء " مصطخدا " ؛ أى منتصبا ، وكذا المصطخم ؛ يصف انتصاب الحرباء إلى الشمس فى شدة الحر . و فيه : ذوات الشناخيب الصم من " صياخيدها " ؛ جمع صيخود و هى الصخرة الشديدة .

[صخر] فيه : " الصخرة " من الجنة ، أى صخرة بيت المقدس .

بابه مع الدال

[صدأ] هذه القلوب " تصدأ " ، هو أن يركبها الرين بمباشرة المعاصى فيذهب بجلائه كما يعلو الصدأ وجه المرأة و السيف . و فى ح عمر رضى الله عنه : سأل الأسقف عن الخلفاء فحدثه حتى انتهى إلى نعت الرابع منهم فقال : " صدأ " من حديد ، ويروى : صدع ، أراد دوام لبس الحديد أى الدروع لاتصال الحروب فى أيام على و ما منى به من مقاتلة[1] الخوارج و البغاة و ملابسة الأمور المشكلة ، ولذا قال عمر : وا دفراه ! تضجرا منه و استفحاشا ، و رواه أبو عبيد غير مهموز كأن الصدأ لغة فى الصدع و هو اللطيف الجسم ، أراد أن عليا خفيف يخف إلى الحروب و لا يكسل لشدة بأسه و شجاعته .

(۱) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : مقابلة .

[صدد] فيه: يسقى من "صديد" أي دم و قيح يسيل من الجسد. و منه ح الصديق في الكفن: إنما هو للمهل و "الصديد". و فيه: "فلا يصدنكم"، الصد الصرف و المنع، صده و أصده و صد عنه، و الصد الهجران. و منه: "فيصد" هذا و "يصد" هذا، أي يعرض بوجهه عنه، و الصد الجانب. ن: أي يوليه صده - بضم صاد، أي جانبه. ش: فألقوه بين "صدين"، و الصد جانب الوادي هو بضم صاد و فتحها و تشديد دال. غ: قومك منه "يصُدون"، يعرضون، و يصدون يضجون - بجيم. قا: يصيحون فرحا لظنهم أنه صلى الله عليه و سلم صار ملزما، و قرئ بالضم بمعنى المنع. غ: و «"صدها" ما كانت تعبد»، أي صد بالقيس عن الإيمان عادة كانت عليها في عبادة الشمس. و "تصدى" تتعرض، من الصدد: القرب. ك: «فانت له "تصدى"» أي تتصدى أي تغافل عنه، و المناسب ما في الكشاف أي تتعرض له بالإقبال عليه - و يتم في صدا. و ح: لا آمن أن "ستصد"، هو بمد همزة و ميم مخففة، و أن بفتح همزة، و ستصد بنصب دال و رفعها اي ستمنع من البيت.

[صدر] نه: فيه: يهلكون مهلكا واحدا و "يصدرون مصادر" شتى، الصدر بالحركة رجوع المسافر من مقصده و الشاربة من الورد، يعني يخسف بهم جميعا خيارهم و شرارهم ثم يصدرون بعده مصادرا متفرقة على قدر أعمالهم و نياتهم ففريق في الجنة و فريق في السعير ٢. و منه ح: للمهاجر، اقامة ثلاث بعد "الصدر"، يعني بمكة بعد أن يقضي نسكه. ك: الصدر بالحركة أي بعد الرجوع من منى، وكان إقامة المهاجر بمكة حراما ثم أبيح بعد قضاء النسك ثلاثة أيام.

(١) زيد في ا ح: مختلفة.

(٢) من النهاية و لسان العرب، و في الأصل: النار.

نه: و ح: كان له ركوة تسمى "الصادر"، لأنه يصدر عنها بالرى. و ح: "فأصدرتنا" ركابنا، أى صرفتنا رواء فلم نحتج إلى المقام بها للماء. ك: أصدرتنا ما شئنا نحن و ركابنا، أصدرته رجعته، فرجع ما شئنا أى قدرا أردنا شربه، و الركاب الإبل؛ و هذا يدل أن بركة الماء ظهرت فى البئر و الثانى يدل أنها ظهرت فى الركوة، ولا منافاة لاحتمال الظهور فيهما. نه: و فيه: قيل لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة: حتى متى تقول هذا الشعر؟ فقال: لا بد "للمصدور" من أن يسعلا [١]؛ هو من يشتكى صدره، أى من أصيب صدره لا بد له أن يسعل يعنى يحدث للانسان حال يتمثل فيه بالشعر و يطيب به نفسه و لا يكاد يمتنع منه. و منه ح الزهرى قيل له: إن عبيد الله يقول الشعر، قال: و يستطيع "المصدور" أن لا ينفث! أى لا يبزق، شبه الشعر بالنفث لأنها يخرجان من الفم. و ح عطاء قيل له: رجل "مصدور" ينهز [٢] قيحا أحدث هو؟ قال: لا، أى يبزق قيحا. و فيه ح: و عليها خمار ممزق و"صدار" شعر، الصدار القميص القصير، و قيل: ثوب رأسه كالمقنعة و أسفله يغشى الصدر و المنكبين. و ح: أتى بأسير "مصدر"، أى عظيم الصدر. ط: "يصدر" الناس عن رأيه، شبه المنصرفين عنه صلى الله عليه و سلم بعد توجههم إليه لسؤال معادهم و معاشهم بواردة صدروا عن المنهل بعد الرى، أى ينصرفون عما يراه و يستصوبونه و يعملون به. غ: «"يصدر" الرعاء»، يرجع و يصدر أى مواشيهم، و تصدى مر فى صدد.

[صدع] نه: فى ح الاستسقاء: "فتصدع [٣]" السحاب "صدعا"، أى تقطع و تفرق، صدعت الرداء صدعا إذا شققته. و ح: فأعطانى قبطية و قال: "اصدعها صدعين" بالكسر، أى شقها بنصفين. ط: تختمر به، أى تجعله خمارا لا يصفها، بالجزم جواب أمر أو بالرفع استئناف، يعنى كان الثوب رقيقا يظهر منه لون [٤] البشرة

(١) من النسختين، و فى الأصل: يسعن.
(٢) فى ف: ينحز.
(٣) من نسخة أخرى و لسان العرب، و فى الأصل: فيصدع.
(٤) من نسخة أخرى، و فى الأصل: كون.

فأمرت أن تجعل تحته مقنعة أخرى . ك : قد "انصدع" فسلسله ، أى انشق . نه : و منه : "فصدعت" منه "صدعة" فاختمرت بها . و ح : المصدق يجعل الغنم "صدعين" ثم يأخذ منهما الصدقة ، أى فرقين . و ح : فقال بعد ما "تصدع" القوم ، أى تفرقوا . و منـه : النساء أربع منهن "صدع" تفرق و لا تجمع . و فى ح عمر "صدع" من حديد ، فى روايـة : الصدع الوعـل الذى ليس بغليظ و لا دقيق ، و يوصف به لاجتماع القوة فيه و الخفـة ، شبه فى نهضته ١ إلى صعـاب الأمور و خفته فى الحروب بالوعل لتوقله فى رؤس الجبـال ؛ و جعله من حديد مبالغـة فى شدته و صبره على الشدائد . و منه : فاذا "صدع" من الرجال ، أى رجل بين الرجلين . ج : هو بسكون دال و ربما حرك ، هو من الرجـال الشاب ٢ المعتدل و من الوعول الفتيّ ٣ الفارسى ، أى جماعة فى موضع من المسجد . ط : حتى قيل لن "يتصدعا" ، أى يتفرقا . و فيه : فاذا فرقت له صلى الله عليه و سلم رأسه "صدعت" فرقه ، أى فرقت فرقـه عن يافوخه ، الفرق بسكون راء خط يظهر بين شعر الرأس إذا قسم قسمين ، و اليافوخ وسط الرأس ، يعنى كان أحد طرفى ذلك الخط عند اليافوخ و الطرف الآخر عند الجبهة محاذيا لما بين عينيه ، و أرسلت ناصيته بين عينيه أى جعلت رأس فرقه محاذيا لما بين عينيه بحيث يكون نصف شعر ناصيته من جانب يمين الفرق و النصف الآخر من جانب يساره . ش : "يصدع" بالحق ، أى يظهره . غ : « "فاصدع" بما تؤمر » ، أى شق جماعاتهم بالتوحيد ، احكم بالحق و انفصل بالأمر ، و الصديع الصبح ؛ أو افرق بين الحق و الباطل . و « الارض ذات "الصدع" » أى تصدع بالنبات . و الصدع الربعة من الرجال .

[صدغ] نه : فيه : كانوا لا يورثون الصبي فيقولون ما شأن هذا "الصديغ" لا يحترف و لا ينفع نجعل له نصيبا ! هو الضعيف فلأن ما يصدغ نملة من ضعفه ، أى

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : نهضة .

(٢) فى نسخة : الثبات .

(٣) فى نسخة : الغنى .

ما يقتل، و قيل: هو بمعنى مفعول من صدغه ١ عن الشيء: صرفه، و قيل: من الصديغ و هو من أتى له من وقت الولادة سبعة أيام لأنه لا يشتد ٢ صدغه٣ إلى هذه المدة، و هو ما بين العين إلى شحمة الأذن. تو: و هو بضم صاد و سكون دال. ط: و يسمى الشعر المتدلى عليه صدغا أيضا • و منه: إنما كان شيء في "صدغيه"، و الجمع بينه و بين ح صبغه بالصفرة أنه صبغ مرة ٤ في وقت و تركه في معظم الأوقات.

[صدف] نه: فيه: كان إذا مر " بصدف " مائل أسرع المشي، هو بفتحتين و ضمتين كل بناء عظيم مرتفع تشبيها بصدف الجبل ما قابلك من جانبه. و منه ح: من نام تحت "صدف" مائل ينوى التوكل فليرم نفسه من طمار ٥ و هو ينوى التوكل، يعنى أن الاحتراس من المهالك واجب و الإلقاء إلى التهلكة و التعرض لها جهل و خطأ. و فيه: إذا مطرت السماء فتحت "الأصداف" أفواهها، هو جمع صدف و هو غلاف اللؤلؤ، واحدته صدفة و هي من حيوان البحر. مد: « بين " الصدفين " » أي جانبي الجبل. ش: "فصدف" عن آياته أعرض • غ: و الصدوف الميل، و الصدف الهدف ٦.

[صدق] نه: فيه: لا يؤخذ في "الصدقة" هرمة و لا تيس إلا أن يشاء ٧ المصدق، رواه ٧ أبو عبيد ٨ بفتح دال مشددة أي صاحب الماشية، و العامة تكسر

---

(١) كنعه.

(٢) من نسخة أخرى و لسان العرب، و في الأصل: يشتد.

(٣) في اللسان: صدغاه الا، و في النهاية: انما يشتد صدغه.

(٤) ليس في النسختين.

(٥) كقطام.

(٦) هدف چيزى بلند بر افراشته از بنا و ريگ تودہ و پشته و مانند آن.

(٧-٧) من نسخة أخرى و النهاية و اللسان، و في الأصل: أو صدق و راه.

(٨) من النهاية و اللسان، و في النسخ: أبو عبيدة.

الدال و هو عامل الزكاة، صدقهم فهو مصدق، و يرويه أبو موسى بتشديد صاد و دال مكسورة معا و هو صاحب المال و أصله المتصدق فأدغم، و الاستثناء من التيس خاصة فان الهرمة وذات العوار لا يؤخذان فى الصدقة إلا من مال كله كذلك عند بعض، و هذا إذا كان غرض الحديث منع أخذ التيس لأنه فحل المعز فيضر أخذه لأنه يعز على رب المال؛ الخطابى: هو بخفة صاد العامل و هو وكيل الفقراء فله أن يتصرف باجتهاده. ك: يعطيه "المصدق" عشرين درهما، بخفة صاد و كسر دال الساعى آخذ الزكاة. و منه ح: يقبل منه بنت لبون و يعطيه "المصدق"، هو بالتشديد صاحب المال، إلا ما شاء "المصدق" هو راجع إلى الهرم و العور إن خفف الصاد و إلى التيس إن شددت؛ و الرواية التخفيف. و ح: إن عمر رضى الله عنه بعثه "مصدقا" بفاعل التصديق أى عامل الصدقة، قوله: فصدقهم - بالتخفيف، أى صدق الرجل للقوم و اعترف بما وقع منه لكن اعتذر بأنه لم يكن عالما بحرمة وطى جارية امرأته أو بأنها جاريتها لأنها التبست بجاريته أو بزوجته. زر: هو بالتشديد أى صدق عمر لما روى أن حمزة أراد رجم ذلك الرجل فقال أهل المال: إن أمره رفع إلى عمر بجلده مائة و لم ير عليه رجما، فأخذ حمزة بالرجل كفلاء حتى قدم على عمر فسأله عنه فصدقهم به. ط: إذا أتاكم "المصدق" فليصدر و هو راض، بكسر دال: الساعى، أن تلقوه بالترحيب و أدوا إليه الزكاة. ن: من "المصدقين" يظلموننا، هو بخفة صاد أى السعاة يظلموننا أى بفعل مكروه و ترك أولى لا ظلم فسق. بى: و لذا لم يقبل قول الخصم و قال: أرضوا "مصدقيكم"، أى ببذل واجب و ترك مشاقة و ملاطفتهم ما لم يطلب جورا لحديث: و من سئل فوقها فلا يعط، أى فوق الواجب، و قيل: لا يعط أصلا لأنه انعزل بالجور. نه: لا تغالوا فى "الصدقات" هى جمع صدقة: المهر؛ و منه: «و آتوا النساء "صدقاتهن"» و روى: فى صدق النساء جمع صداق. و فيه: و ليس عند أبوينا ما "يصدقان" عنا، أى يؤديان إلى أزواجنا الصداق، أصدقتها إذا سميت لها صداقا

و إذا أعطيتها صداقها . و فيه : ذكر "الصديق" فعيل للمبالغة فى الصدق و يكون الذى يصدق قوله بالعمل . و قال فى «و لتنظر نفس ما قد مت لغد» تصدق رجل من ديناره و من درهمه ، أى ليتصدق كما فى المثل : أنجز حرّ ما وعد ، أى لينجز[١] . و فيه : "صدقنى" سن بكره[٢] هو مثل يضرب للصادق فى خبره - و مر فى سين . تو : "الصدقة" ما "تصدقت" به على الفقراء ، أى غالب أنواعها كذلك ، فانها على الغنى جائزة عندنا يثاب به بلا خلاف . ك : و ما "يصدق" النساء ، بمجهول التصديق فى الحيض و الحمل ، أى مدة الحيض . و فيه ح : "تصدق" على سارق ، هو بضم تاء و صاد بمعنى التعجب ، فقال "المتصدق": لك الحمد على "تصدق" على سارق حيث كان بإرادتك و هى جميلة كلها ، قوله : لا تصدقن ، كالنذر ، فأصبحوا أى قوم فيهم هذا المتصدق ، و جواب أما صدقتك محذوف أى فقد قبلته ، فأتى مجهول أى فى المنام أو سمع هاتفا ملكا أو غيره أو أفتاه نبى أو عالم - و مر فى حم . و فيه : الخادم أحد "المتصدقين" - بلفظ التثنية ، أى هو رب الصدقة فى أصل الثواب سواء و إن اختلفا مقدارا ، فلو أعطى الخادم مائة درهم لفقير ببابه فثوابه أقل من المصدق ، و لو أعطى رغيفا لفقير بعيد المسافة فثوابه[٣] أكثر من ثواب المالك و تعلقه بباب الإجارة بأن الخازن كالأجير . ط : و شرط فيه الإذن و عدم[٤] النقص و طيب النفس و تعيين ما أمر به . ك : و ح : على كل مسلم "صدقة" أى استحبابا مؤكدا و لا حق فى المال سوى الزكاة إلا على الندب و مكارم الأخلاق . و ح : هذه "صدقات" قومنا ، فيه فضل بنى تميم و كانوا يختارون ما يخرجون

---

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : لينجذ - كذا بالذال .

(٢) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : بكر .

(٣) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : قالوا به - كذا .

(٤) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : عدم - كذا .

للصدقة من أفضل ما عندهم فأعجب النبي صلى الله عليه وسلم . و ح : تطاب "صدقة" النبي صلى الله عليه وسلم ، أي تطاب ما هي صدقة في الواقع وإن كانت ملكه في اعتقادها وإلا فكيف تطلب الصدقة وهي لجميع المؤمنين ، فلفظ الصدقة من تعبير الراوي . والمسيح "الصديق" بكسر صاد . وح "صدقك" هو كذوب ، أي صدقك في نفع آية الكرسي لكن من شأنه وعادته الكذب . ط : أي صدقك في التعليم وهو كذوب في سائر أقواله وأفعاله ، فان الكذوب قد يصدق . وفيه : "صدقه" ربه ، أي قرره بأن قال ما قال ، فقوله : لا إله إلا أنا ، بيان لقوله : صدقه . وح : لا تغالوا في "صدقة" النساء ، أي صداقهن ، وهو بالكسر أفصح ، فانها أي المغالاة ، ويشكل على الحصر أن مهر أم حبيبة رضي الله عنها كان أربعة آلاف ، وأجيب بأنه تبرع من النجاشي من ماله . وح : فأنزل الله "تصديقها" ، بالنصب مفعول له أي أنزل هذه الآية لتصديق هذه المسألة أو الأحكام أو الواقعة . وح : "لا تصدقوا" أهل الكتاب ، فلعله مما هو محرف ، ولا تكذبوهم فلعله حق ، بل قولوا : آمنا بجميع ما أنزل ، فان كان حقا يدخل فيه وإلا لا . وح : كل تكبيرة "صدقة" ، بالرفع والنصب عطفا على اسم ان ، فكل مجرور شبهت بتصدق المال في الجزاء أو على المشاكلة أو هي صدقة على نفسه . وح : ألا رجل "يتصدق" على هذا ، همزته للاستفهام ولا بمعنى ليس ، فيصلي معه - بالرفع عطفا على خبره ، ويجوز نصبه جوابا لألا ، وسميت الصلاة صدقة لأنه يتصدق عليه ثواب عشرين درجة . وح : جعل له وزير "صدق" ، أي وزيرا صادقا ، ويعبر عن كل فعل فاضل ظاهرا وباطنا بالصدق . ومنه : في مقعد "صدق" وبعكسه وزير سوء . وفيه : إن يردوا "الصداق" ، أي يرد الصحابة صداقهن إلى أزواجهن من المشركين ، واختلف في أن الصلح هل وقع على رد النساء؟ قيل : نعم ، لكن نسخ في حق النساء لقوله تعالى : «فلا ترجعوهن إلى الكفار» . وح : ما من رجل يصاب بشيء "فتصدق" به إلا رفعه بها درجة ، أي يجني عليه أحد بجراحة فعفى عنه طلبا لرضى الله تعالى . وح : لقي العدو "فصدق" ، أي صدق الله بفعله وشجاعته فانه تعالى وصف

المجاهدين بأنهم في سبيله يقاتلون صابرين « رجال "صدقوا" ما عاهدوا الله عليه » و هكذا صفة مصدر ، يرفع الناس أعينهم أي رفعا مثل رفع رأسي هكذا ؛ و الفرق بين الأول و الثاني مع أن كليهما جيد الإيمان أن الأول صدق الله بالشجاعة ، و هـذا بذل مهجته لكن لم يصدق بجبنه ، و الثالث جيـد الإيمان غير مصدق ، و الرابع بعكسه ؛ فعلم من كونه رابعا أن الإيمان و الإخلاص لا يوازيه شيء . و ح : "صدق" رؤياك فسجد على جبهته ، أي حققه ؛ و فيه أن من رأى رؤيا طاعة يستحب له فعله كالعبادة و الصدقة و زيارة الصالح ، و السجود على جبهته تعظيم له ، فكما يعظم الكعبة بالسجود فتعظيمه صلى الله عليه وسلم أفضل القرب . و فيه : " الصادق " من "صدق" في قوله وتحراه في فعله ، و " المصـدوق " من صدقه غيره . ك : أي صدقـه جبرئيل فيما أخبره به ، أو مصدق من عند الناس ، و وصفه بالصادق إذ ظاهر . و ح ١ : إن أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين ، لما خالف الأطباء أشار إلى بطلانـه أو ذكره تلذذا ، و يجمع مر في جيم . و فيه : و ثواب " الصدق " أراد به الأمر المرضي ، أو من إضافة الموصوف إلى الصفة أي الثواب الصالح الحميد . و ح : المتشابهات " يصدق " بعضه بعضا ، لقوله : « و ما يضل به الا الفسقين » ، يصدق تفسير للتشابه ، و ذلك أن المفهوم من الآية الأولى أن الفاسق أي الضال يزيـد ضلالته و يصدقـه الآيـة الأخرى حيث « يجعل الرجس على الذين لا يعقلون » ، و كذا ح : يزيد للمهتدى الهداية ، و هما في اصطلاح الأصول غيرهما . و ح : أكنتم " مصـدق " بتشديد دال و ياء . و ح[1]: فهل أنتم " صادقوني " ، التحق به نون الوقايـة لشبه الفعل ، و روى : صادق - بتشديد ياء . و ح : "فيصدقها" ثم ينكحها ، أي يعين صداقها و يسمي مقداره . قرطبي : قد جعل الله لكم ما " تصدقون " ، يدل أن الصدقة في حق القادر أفضل من سائر الأعمال القاصرة . ز : لأن المشبه بـه أعلى . قرطبي : و ما أحسبه إلا " صـدق " ، لا يريد بالحصر نفي الكذب بل نفي الاشتباه و السهو . و " مصداقـه " بكسر ميم

(١) ليس في النسختين .

دليله و ما يصدقه . و فيه : صنعنا ١ كما صنعنا ١ مع رسول الله صلى الله عليه و سلم أو يقول ٢ ابن عباس إن كنت "صادقا"، يعنى تحللنا كما تحللنا معه صلى الله عليه و سلم إن كنت صادقا فى اتباعك لرسول ٣ الله صلى الله عليه و سلم فلا تعدل عن فعله و طريقه إلى قول ابن عباس . و ح : "صدقوا" و كذبوا ، أى صدقوا فى أن النبي صلى الله عليه و سلم فعله ، و كذبوا فى أن الرمل سنة مقصودة على تكرار السنين ، و إنما أمر تلك السنة لإظهار الجلادة إلى الكفار ، و الجمهور على أنه سنة على تكرار السنين ، و كذا صدقوا فى كون النبي صلى الله عليه و سلم راكبا ، و كذبوا فى أن الركوب أفضل فان ركوبه صلى الله عليه و سلم للعذر . و ح : "صدق" الله وعده ، أى وعد إظهار الدين و كون العاقبة للمتقين . ط : و الفرج "يصدق" ذلك و يكذبه ، نسب التصديق و التكذيب إلى الفرج لأنه مكانه أى يصدقه بالإتيان بمراد و يكذبه بالكف عنه ، شبهت صورة حال الإنسان من إرساله الطرف الذى هو رائد القلب إلى نظر المحارم ، و الأذن إلى السماع ، ثم انبعاث القلب إلى الاشتهاء و التمنى ، ثم استدعائه منه قضاء ما يشتهى بمشى الرجلين و بطش اليدين ، و باستعمال الفرج فى تحقيق مشتهاه ؛ فاذا مضى الإنسان على داعية القلب حقق متمناه ، و إذا امتنع عنه خيبه ، بحال رجل يخبر صاحبه بما يزينه له و يغريه عليه ، فهو إما يصدقه و يمضى على إرادته منه ، أو يكذبه و يأبى عما دعاه إليه ؛ و كتب سيجىء فى كاف . و ح : "الصدقة" ما ذا ؟ قال : أضعاف مضاعفة ، سأل عن حقيقة الصدقة و أجيب عن ثوابها ، فهو من أسلوب الحكيم ، و الضعف الكثرة ، و المزيد الزيادة على الثواب . و ح : "تصدق" رجل بالبصرة ٤

(١-١) ليس فى اح .

(٢) فى اح : يقول .

(٣) فى اح : الرسول ، و فى ف : للرسول .

(٤) فى نسخة : بالصرة .

لعل الظاهر: يتصدق - بحذف لام الأمر فان لفظ الماضى لم يساعده، و لو بشق تمرة و رجل من ديناره نكرة فى موضع الاستغراق، و لذا كرر مرارا بلا عطف، و من دينار للتبعيض أو الابتداء متعلق بالفعل. ن: أى يتصدق، فهو خبر بمعنى الأمر، و الصرة من فضة لا من ذهب على الظاهر. ح: أعطاه من "الصدقة"؛ الخطابى: لا أدرى ما قال ابن عباس فانها محرمة على بنى هاشم، و لعله أعطاه من إبل الصدقة عوضا عن السلف فانه صلى الله عليه و سلم كان يسلف السلف[1] منه صدقة عامين فردها. ن[2]: «فلا "صدق"» ما يجب تصديقه، أو فلا صدق ماله أى لا زكاه، «و لا صلى» ما فرض عليه. و «لسان "صدق"» يجىء فى ل. و ح: يأتينى "صادق" و كاذب - مضى فى يأتينى.

[صدم] نه: فيه: الصبر عند "الصدمة" الأولى، أى عند فورة المصيبة و شدتها، و الصدم ضرب الشىء الصلب بمثله. ن: ثم استعمل فى كل مكروه حصلت بغتة، أى الصبر الكثير الأجر. ط: فانه إذا طال يبلى المصائب و تصير طبعا فلا يؤجر. ه: و منه ح: خرج حتى أفتق من "الصدمتين" أى من جانبى الوادى كأنهما لتقابلهما يتصادمان. و ح عبد الملك[3] إلى الحجاج: وليتك العراقين "صدمة" فسر إليهما، أى دفعة واحدة.

[صدا] فيه: فجعل الرجل "يتصدى" له صلى الله عليه و سلم ليأمره بقتله، التصدى التعرض للشىء، و قيل: هو من يستشرف الشىء ناظرا إليه - و مر فى صدد بعضه. و فى صفة الصديق: كان برا تقيا لا "يصادى" غربه، أى[4] تدارى حدته

(١) ليس فى النسختين.

(٢) فى نسخة: قا.

(٣) زيد فى النهاية: كتب.

(٤) زيد فى النهاية: لا.

و يسكن غضبه ، و المصاداة و المداراة و المداجاة سواء ؛ و فى كتاب الهروى : يصادى - بحذف لا و هو الأشبه لأن الصديق رضى الله عنه كان فيه حدة يسيرة . و فيه : اتردن يوم القيامة "صوادى" ، أى عطاشا ، و الصدى العطش . و فى ح الحجاج لأنس : أصم الله "صداك" ! أى أهلكك ، الصدى صوت يسمعه المصوت عقيب صياحه راجعا إليه من جبل و بناء مرتفع ، فاستعير للهلاك لأنه إنما يجيب الحى فاذا هلك صم صداه ، و قيل : الصدى الدماغ ، و قيل : موضع السمع منه .

باب الصاد[1] مع الراء

[صرب] هل تنتج إبلك وافية أعينها و آذانها فتجدع هذه فتقول "صربى" ، هو بوزن سكرى ، من صربت اللبن فى الضرع إذا جمعته و لم تحلبه ، و كانوا إذا جدعوها أعفوها ، و قيل : هى المشقوقة الأذن كالبحيرة أو المقطوعة و الباء بدل من الميم . و منه : فيأتى "بالصربة" من اللبن ، هى اللبن الحامض .

[صرج] تو : فيه : "الصاروج" بصاد مهملة و جيم النورة و أخلاطها .

[صرح] نه : فى ح الوسوسة : ذاك "صريح" الإيمان ، أى كراهتكم له صريحه ، و هو الخالص من كل شىء و هو ضد الكناية ؛ أى صريحه هو الذى يمنعكم من قبول ما يلقيه الشيطان فى أنفسكم حتى يصير ذلك وسوسة لا يتمكن فيها ، و لا تطمئن إليه نفوسكم ، و لا يعنى أن نفس الوسوسة صريحه لأنها تتولد من فعل الشيطان و تسويله . ن : أى استعظامكم التكلم به ، فان شدة خوفكم منه فضلا عن اعتقاده إنما يكون لمن استكمل الإيمان ، و فى الرواية الثانية و إن لم يذكر الاستعظام لكنه مراد ، و قيل : سبب الوسوسة علامة محض الإيمان فان الشيطان إنما يوسوس من أيس عن إغوائه - و يتم فى وس . نه : و فيه :

دعاها بشاة حائل فتحلبت له "بصريح" ضرة الشاة مزبد

(١-٢) فى نسخة : بابه .

أى لبن خالص لم يمذق، و الضرة أصل الضرع . و فيه : يحل شراء النخل حين ''يصرح''، أى يستبين الحلو من المر، و صوابه : يصوح - و سيجىء . غ : '' الصرح '' البناء المشرف .

[صرخ] نه : فيه : يقوم من الليل إذا سمع صوت '' الصارخ '' أى الديك، لأنه كثير الصياح فى الليل . ك : و أول ما يصيح نصف الليل و قيل ثلثه، أى يقوم من النوم عند صياحه، و قيل : هو المؤذن . ولا يخالف ح : ان تراه مصليا إلا رأيته و لا نائما إلا رأيته، لأن كلا أخبر بما اطلع عليه؛ و فيه أن صلاته و نومه كان يختلف بالليل بحسب ما تيسر له . نه : و منه ح ابن عمر : ''استصرخ'' على امرأته . استصرخ الإنسان و به إذا أتاه الصارخ أى المصوت يعلمه بأمر حادث يستعين به عليه أو ينعى له ميتا، و الاستصراخ الاستغاثة، و استصرخته إذا حملته على الصراخ . ك : فلما خرجوا إلى بدر جاءهم، فيه قلب أى فلما جاءهم صوت '' المستصرخ '' خرجوا إليه، قالت له امرأته أى لأمية؛ فان قيل : فأين ما أخبره سعد من كون أبى جهل قاتله ؟ قلت : أبو جهل كان سبب خروجه فكأنه قتله . ن : '' لأصرخن '' بضم راء أى لأرفعن صوتى بها .

[صرد] نه : فيه : تحات ورقه من '' الصريد ''، أى البرد، و يرى : من الجليد . و منه ح : لا بأس به أى بما يموت فى البحر '' صردا ''، يعنى سمكا يموت فيه من البرد . و ح أبى هريرة : إنى '' مصراد ''، و هو من يشتد عليه البرد و لا يطيقه، و هو أيضا القوى على البرد، فهو من الأضداد . و فيه : لن يدخل الجنة إلا ''تصريدا'' أى قليلا، و أصل التصريد السقى دون الرى، و صرد له العطاء قلله . و منه ش : يسقون منها شرابا غير تصريد؛ و فيه : نهى المحرم عن قتل '' الصرد ''، هو طائر ضخم الرأس و المنقار، له ريش عظيم نصفه أبيض و نصفه أسود . و منه : نهى عن قتل النملة و النحلة و الهدهد و '' الصرد ''، الخطابى : أراد بالنمل ذوات الأرجل الطوال لأنها قليلة الأذى و الضرر، و أما النحلة فلما فيها من نفع العسل و الشمع،

و الهدهد

و الهدهد و الصرد لتحريم لحمهما، لأن النهى إذا لم يكن للاحترام و الضرر كان لحرمة لحمه، ألا ترى أنه نهى عن قتل الحيوان لغير مأكلة! و يقال: إن الهدهد منتن الريح فصار فى معنى الجلالة، و الصرد تتشاءم به العرب و تتطير بصوته و شخصه، و قيل: كرهوه من اسمه لأن التصريد التقليل.

[صردح] فيه: رأيت الناس فى إمارة الصديق جمعوا فى "صردح"، هى الأرض الملساء، و جمعها صرادح.

[صرر] فيه: ما "أصر" من استغفر، أصر عليه لزمه و داومه، و أكثر ما يستعمل فى الشر و الذنوب، أى من أتبع ذنبه بالاستغفار فليس بمصر عليه و إن تكرر منه. و منه: و يل "للمصرين". ط: حده أن يتكرر الصغيرة بحيث يشعر بقلة مبالاته بذنبه كاشعار الكبيرة، و كذا إذا اجتمع صغار(١) مختلفة الأنواع بحيث يشعر مجموعها بما يشعر به أصغر الكبائر. نه: لا "صرورة" فى الإسلام، أبو عبيد: هو التبتل و ترك النكاح، أى لا ينبغى لأحد أن يقول: لا أتزوج، لأنه ليس من خلق المؤمنين و هو فعل الرهبان، و هو أيضا من لم يحج قط، من الصر: الحبس و المنع، و قيل: أراد من قَتل فى الحرم قُتل و لا يقبل قوله: إنى صرورة ما حججت و لا عرفت حرمة الحرم، كان الرجل فى الجاهلية إذا أحدث حدثا فلجأ إلى الكعبة لم يهج فكان إذا لقيه ولى الدم فى الحرم قيل له: هو صرورة فلا تهجه. ط: أى لا ينبغى أن يكون أحد لم يحج فى الإسلام و هو تشديد. ن: و "صر" لها "صرة" هما بضم صاد. نه: قال لجبرئيل عليه السلام: تأتينى و أنت "صار" بين عينيك، أى مقبض جامع بينهما كفعل الحزين، و أصل الصر الجمع و الشد. و منه ح: لا يحل لمؤمن أن يحل "صرار" ناقة بغير إذن صاحبها، من عادتهم أن تصر ضروع الحلوبات إذا أرسلت إلى المرعى فاذا راحت عشيا حلت تلك الأصرة و حلبت، فهى مصرورة و مصررة، و الصرار الرباط. و منه ح: ابن نويرة: حين جمع بنو يربوع صدقاتهم لأبى بكر فمنعهم منه و قال:

(١) فى نسخة: صغائر.

و قلت خذوها هذه صدقاتكم "مصررة" أخلافها لم تحرد
سأجعل نفسي دون ما تحذرونه و أرهنكم يوما بما قلته يدى

و عليه تأولوا قول الشافعي فيما سيجيء . و فيه : تكاد "تنصرّ" من الملء ، كأنه من صررته [1] إذا شددته [2] ، كذا في بعضها ، و المعروف : تنضرج ، أى تنشق . و منه : أخرجا [3] ما "تصررانه"، أى ما تجمعانه في صدوركما . ن : بضم تاء و فتح صاد و كسر راء أولى ، و روى : تسرران - من السر ، أى تقولان لى سرا ، و تصدران - بسكون صاد فدال مهملة ، أى ما ترفعان ، و تصوران - بفتح صاد و بواو مكسورة . ج : أى تصرران أى جمعتما فيها و عزمتما على إظهاره ، فتواكلنا الكلام ، التواكل أن يكل كل واحد أمره إلى صاحبه و يتوكل عليه فيه يريد أن يبتدئ صاحبه بالكلام دونه . نه : و منه : لما بعث ابن عامر إلى ابن عمر بأسير قد جمعت يده إلى عنقه ليقتله قال : أما و هو "مصرور" فلا . و فيه : حتى أتينا "صرارا"، هى بئر قديمة على ثلاثة أميال من المدينة [4] . ن : هو بكسر صاد أفصح و أشهر من فتحه و خفة راء ، و صرفه أشهر ، و إعجام ضاده غلط . نه : و فيه : نهى عما قتله "الصر" من الجراد ، أى البرد . و فيه : اطلع على بن الحسين و أنا أنتف "صرا"، هو عصفور أو طائر في قدر العصفور أصفر اللون ، سمى بصوته من صر إذا صاح . و منه : كان يخطب إلى جذع ثم اتخذ المنبر "فاصطرت" السارية ، أى صوتت و حنت و هو افتعلت من الصرير . و فيه : أزرق مُهمى الناب "صرّار" الأذن ؛ من صر أذنه و صررها أى نصبها و سواها . ج : إنها أمر الله "صرّى"، هو بوزن معزى أى عزيمة و جد ، من أصررت عليه إذا دمت عليه . ق : « في "صرة" فصكت » ، في صيحة فلطمت جبهتها فعل المتعجب .

---

(١) من نسخة أخرى ، و في الأصل : صرر .
(٢) من اح ، و في الأصل : سددته .
(٣) من نسخة أخرى ، و في الأصل : اخراجا .
(٤) زيد في النهاية : من طريق العراق .

[صرط] مق : فيه : « هذا " صراط "، عليّ مستقيم » أي الإيمان بي طريق حق دال عليّ و مرجعه للجزاء إلى ، مستقيم مستو لا عوج فيه ، و قيل : أي على الدلالة عليه . زر : أي هذا أمر مصيره إلى ، نحو طريقك في هذا الأمر على فلان ، أي إليه يصير النظر في أمرى . ط : ضرب الله مثلا " صراطا " مستقيما ، هو بدل من مثلا ، و سوران مبتدأ خبره عن جنبتي ، و فوق ذلك أي رأس الصراط ، و قال جواب كلما ، و تلجه أي تدخل الباب و تقع في محارم الله ؛ و هذا يدل على أن معنى قوله : أبواب مفتحة ، أنها مردودة غير مغلقة ، و السور ١ بمنزلة حمى الله و حولها بمنزلة الباب ، و مرخاة مدلاة و مسدلة ، و حدود الله هي الفاصلة بين العبد و المحارم ، و واعظ الله لمة الملك في قلب المؤمن ، و اللمة الأخرى لمة الشيطان ، و عن جنبتي الصراط ٢ إشارة إلى قوله : « و ان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل » و هي الخطوط عن يمينه و يساره كالسورين ، و المشار إليه بهذا هو « الا تشركوا به - الآية » فان تلك الخطوط إشارة إلى الاعتقادات الفاسدة ؛ و في هذا الحديث إلى محارم ، لمح الله إليها بقوله : « و لا تقربوا الفواحش » .

[صرع] نه : فيه : ما تعدون " الصرعة " فيكم ؟ هو بضم صاد و فتح راء المبالغ في الصراع الذي لا يُغلب ، فنقله بضرب من المجاز أو التوسع إلى من يَغلب نفسه عند الغضب و يقهرها ، فانه إذا ملكها كان قد قهر أقوى أعدائه و شر خصومه ، و لذا قال : أعدى عدولك نفسك . ك : هو من يصرع الرجال و يطرحهم على الأرض ، و الهاء للمبالغة ، يملك نفسه أي يكظم غيظه و يعفو . ن : أي تعتقدون أنه قوى لا يصرعه أحد و ليس كذلك بل هو شرعا من يملك نفسه . نه : فان من قهر شهوة غضبه الثائرة و صرعها بثباته كان كالصرعة يَصرع ولا يُصرع . و فيه : مثل المؤمن كالخامة ، " تصرعها " الريح مرة و تعدلها أخرى ، أي تميلها و ترميها

---

(١) من نسخة أخرى ، و في الأصل : البيوت .
(٢) من ا ح ، و في الأصل : سوران .
(٣) زيد في النهاية : من الزرع .

من جانب . و منه ح : إنه "صرع" عن دابة فجحش شقه ، أى سقط عن ظهرها . و ح : أردف صفية فعثرت ناقته "فصرعا [١]" . ك ، ن : "صرعى" فى القليب ، هو جمع صريع ، و المراد أكثر السبعة ، فان منهم عمارة و كان جميلا و تعرض لامرأة النجاشى فأمر ساحرا فنفخ فى إحليله عقوبة له فتوحش و هام مع البهائم إلى أن مات فى خلافة عمر بأرض الحبشة ، و منهم عقبة أسر ببدر و قتل بعد انصرافه منه . و "المصرع" موضع سقوط الميت .

[صرف] نه : فيه : لا يقبل الله منه "صرفا" و لا عدلا ، أى توبة و فدية أو نافلة و فريضة . ن : و قيل بعكس الثانى ؛ و الأول ورد مرفوعا ، و قيل : أى لا يقبلان قبول رضا و إن قبلا قبول جزاء . نه : إذا "صرفت" الطريق فلا شفعة ، أى بينت مصارفها و شوارعها ، كأنه من التصرف و التصريف . ك : هو بتشديد راء و تخفيفها . ط : هو من الصرف الخالص من كل شيء أى خلصت الطرق و تبينت بأن تعددت و حصلت لنصيب كل طريق مخصوص و وقعت الحدود و تميزت الحقوق ؛ ففيه الشفعة للشريك دون الجار و هو مذهب الأكثر . نه : من طلب "صرف" الحديث يبتغى به إقبال وجوه الناس ، أراد بصرفه التكلف بالزيادة على قدر الحاجة فيخشى فيه الرياء و التصنع و الكذب ، هو لا يحسن صرف الكلام أى فضل بعضه على بعض ، و هو من صرف الدراهم و تفاضلها . ط : و قيل : هو إيراده على وجوه مختلفة . نه : و فيه : فاستيقظ حمارا وجهه كأنه "الصرف" ، هو بالكسر شجر أحمر يدبغ به الأديم و يسمى الدم و الشراب إذا لم يمزجا صرفا . ج : ورق شجر أحمر ، و قيل : صبغ أحمر . نه : و منه : لتعركنكم عرك الأديم "الصرف" ، أى الأحمر . و فيه : دخل حائطا فاذا فيه جملان "يصرفان" و يوعدان فدنا منهما فوضعا جرنهما ، الصريف صوت ناب البعير ؛ الأصمعى : الصريف من الفحولة من النشاط ، و من

---

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : فصرعها .

الإناث من الإعياء. و منه ح: لا يروعه منها إلا "صريف" أنياب الحدثان. و ح: أسمع "صريف" الأقلام، أى صوت جريانها بما تكتبه من أقضية الله و وحيه و ما ينسخونه من اللوح المحفوظ. ش: أو ما شاء الله منه[١] أن يكتب و يرفع لما أراده من أموره و تدبيره بأقلام يعلم تعالى كيفيتها حكمة منه و إظهارا لما يشاء من غيره لمن يشاء من ملائكته و خلقه و إلا فهو تعالى غنى عن الكتب و الاستذكار، و روى: صرير - براء، و هو الأشهر فى اللغة و الأول فى الرواية. نه: و ح موسى عليه السلام: إنه كان يسمع "صريف" القلم حين كتب الله التوراة. و فى ح الغار: و يبيتان فى رسلها و "صريفها"، هو اللبن ساعة يصرف عن الضرع. و ح:

لكن غذاها اللبن الخريف المحض و القارص و "الصريف"

و ح: أشرب التبن[٢] من اللبن رثيئة[٣] أو "صريفا". و فيه: أ تسمون هذا "الصرفان"، هو ضرب من أجود التمر و أوزنه. ك: يرى أن حقا عليه أن "لا ينصرف" إلا عن يمينه، الجملة بيان لقوله لا يجعل للشيطان شيئا، و يروى بفتح ياء، و يجوز ضمه؛ و استنبط منه أن المندوب ربما انقلب مكروها إذا خيف أن يرفع عن رتبته. و "اصرفنى" عنه، لم يكتف على: و اصرفه عنى، إذ قد يصرف عنه و يكون قلبه متشوقا إليه فلا يطيب له خاطر، و فى دعاء بعضهم: اللهم! لا تتعب بدنى فى طلب ما لم تقدره لى. ش: من قال "بالصرفة" بفتح الصاد و سكون الراء، من صرفته عن رأيه إذا رددته عنه. ك: و فيه: من كان عنده "صرف" أى دراهم حتى يعوضها بالدنانير فقال: أنا أعطيك الدراهم لكن اصبر حتى يجىء الخازن؛ و قال سفيان أى الراوى عن عمرو عن الزهرى: نحن حفظنا أيضا منه بلا زيادة، يريد تصديق عمرو. و ح: عند "منصرف" الروحاء - بفتح راء فيهما، أى عند آخرها. ن: سألته عن "الصرف" متفاضلا، الاعتماد فى تجويزه ح أسامة: إنما الربا فى النسيئة، و هو منسوخ متروك العمل

(١) فى اح: فيه.
(٢) فى د: التين.
(٣) كسفينة.

بالإجماع . و فيه : بجعل "يصرف" بصره يمينا و شمالا ، يعني متعرضا لشيء يدفع به حاجته ، و روى بحذف بصره . و ح : "انصرف" من صلاته ، أي سلم . و منه : و كان "ينصرف" حين يعرف بعضنا ، أي يسلم في أول ما يمكن أن يعرف بعضنا وجه جليسه ، و قوله : ما يعرفن من الغلس - أي النساء ، من البعد ؛ فلا تناقض . و ح : ثم "انصرف" ، أي عن جهة المنبر إلى الصلاة لا أنه ترك الصلاة معه لترك السنة . و ح : فلما رأى ذلك "انصرف" ، أي سلم ؛ و فيه تخفيف الصلاة إذا عرض أمر . ج : "صرفت" وجوههم ، هو عبارة عن الهزيمة فان المنهزم يلوي وجهه عن جهة يطلبها إلى ورائه . مد و منه : « ثم "صرفكم" عنهم ليبتليكم » ، أي كف الله معونته عنكم فغلبوكم ليمتحن صبركم و ثباتكم . ط : لا تسبقوني بالركوع و لا بالسجود و لا "بالانصراف" ، أراد به الخروج من المسجد أو الفراغ من الصلاة . و منه : نهاهم "أن ينصرفوا" قبل "انصرافه" ، ليذهب النساء المصليات حتى لا ينظر الرجال إليهن . غ : « "نصرف" الأيٰت » نبينها . و « "تصريف" الرياح » ، جعلها جنوبا و شمالا و صبا و دبورا . و "مصرفا" معدلا . و « فما تستطيعون "صرفا" » ، أي يصرفوا عن أنفسهم العذاب أو حيلة .

[صرق] نه : فيه : كان يأكل يوم الفطر قبل أن يخرج إلى المصلى من طرف "الصريقة" و يقول : إنه سنة ، هي الرقاقة و جمعها صرق و صرائق ؛ الخطابي روى عن عطاء : الصريفة - بالفاء ، و إنما هو بالقاف .

[صرم] فيه : هذه "صرم" ، هي جمع صريم ما صرمت أذنه أي قطعت ، و الصرم القطع . و منه ح : لا يحل لمسلم أن "يصارم" مسلما فوق ثلاث ، أي يهجره و يقطع مكالمته . ط : و أخوان "متصارمان" ، أي متقاطعان ، و الأخوة من جهة الدين أو النسب . نه : و ح : إن الدنيا اذنت "بصرم" ، أي بانقطاع و انقضاء . ن : هو بضم صاد ، و حذاء مر في ح . نه : لا تجوز "المصرمة" الأطباء ، اي المقطوعة الضروع ، و قد يكون من انقطاع اللبن ، و هو أن يصيب الضرع داء

فيكوى بالنار فلا يخرج منه لبن أبدا . و فيه ح : لما كان حين " يصرم " النخل بعث صلى الله عليه وسلم ابن رواحة إلى خيبر ، المشهور فتح الراء أى حين يقطع ثمر النخل و يجد ، و الصرام قطع الثمرة و اجتناؤها ، و يروى بكسر راء من أصرم النخل إذا جاء وقت صرامه ، و قد يطلق الصرام على النخلة ١ . و منه ح : لنا من دفئهم " و صرامهم " ، أى نخلهم . شم : هو بكسر مهملة و خفة راء . نه : و ح : إنه غير اسم ' أصرم ' ، لما فيه من معنى القطع ، و سماه زرعة لأنه من الزرع و النبات . ط : بضم زاى و سكون راء . نه : و فى ح وصية عمر : إن توفيت و فى يدى " صرمة " ابن الأكوع فسنتها سنة ثمغ ٢ ، الصرمة هنا القطعة الخفيفة من النخل ، و قيل : من الإبل ، و ثمغ ٢ مال لعمر وقفه ؛ أى سبيلها سبيل تلك . و فيه : و كان يغير على " الصرم " فى عماية الصبح ، الصرم جماعة ينزلون بإبلهم ناحية على ماء . و منه ح المرأة صاحبة الماء : كانوا لا يغيرون على " صرم " هى فيه . ك : طمعا فى إسلامهم أو لرعاية ذمامها ، و هو بكسر صاد و سكون راء ، قوله : ما أرى ، أى الذى أعتقد أنهم يدعونكم - بفتح دال أى يتركونكم ، من الإغارة عمدا لا نسيانا و لا خوفا منكم بل مراعاة لما سبق بينى و بينهم ؛ و فيه أن انية أهل الشرك طاهر ، و أن الضرورة تبيح الماء المملوك لغيره على عوض . ن : فقربنا " صرمتنا " بكسر صاد ، القطعة من الإبل و الغنم . نه : فى التيعة " و الصريمة " شاتان إن اجتمعتا ، و إن تفرقتا فشاة شاة ، هو مصغر الصرمة : القطيع من الإبل و الغنم ، قيل : من العشرين إلى الثلاثين و الأربعين ، كأنها إذا بلغت هذا القدر تستقل بنفسها فيقطعها صاحبها عن معظم إبله و غنمه ؛ و أراد هنا من مائة و إحدى و عشرين شاة إلى المائتين إذا اجتمعت ففيها شاتان ، فان كانت لرجلين و فرق بينهما فعلى كل منهما شاة . و منه ح عمر رضى الله عنه ٣ لمولاه : أدخل رب " الصريمة " و الغنيمة ، يعنى فى الحمى و المرعى يريد صاحب الإبل القليلة و الغنيمة ٤ . ك : أى ائذن لهم فى الرعى ، قوله :

(١) فى النهاية و لسان العرب : النخل نفسه (٢) بالفتح ، و فى اح : ثمنع (٣) زيد فى النهاية و اللسان : قال (٤) فى النهاية و اللسان : الغنم القليل .

إياى نهى نفسه عن إدخال الأغنياء ليكون هو مأمورا بالأولى ، قوله : يأتيه ببنيه ، أى بأولاده فيقول : يا أمير المؤمنين ! نحن فقراء محتاجون و أنا لا أجوز تركهم على الاحتياج فلا بد لى من إعطاء الذهب و الفضة إياهم بدل كلأ ، يريد لو منعوا من الكلإ هلكت مواشيهم و احتاج إلى صرف النقود عليهم ، قوله : ليرون ، أى أرباب المواشى أنى ظلمتهم ، قوله : لو لا المال ، أى خيل أعددتها للجهاد لمن لا مركوب له ، قيل : كان عدها أربعين ألفا . نه : فى هذه الأمة خمس فتن ، مضت أربع و بقيت "الصيرم"، يريد داهية مستأصلة كالصيلم . غ : "كالصريم" أى سوداء كالليل المظلم ، و النهار أيضا صريم ، و هما الأصرمان ، و الأصرمان الذئب و الغراب .

[صرا] نه : فى ح القيامة : ما "يصريني" منك أى عبدى ! أى ما يقطع مسألتك [1] و يمنعك من سؤالى ، من صريت الشيء : قطعته ، و صريته [2] إذا جمعته و حبسته . ن : هو بفتح ياء و سكون صاد ، أى ما يرضيك عنى . ط : أى أىّ شيء يرضيك حتى تترك سؤالى؟ فكم مرة سألت و أجبتك و أخذت عهدك أن لا تعود ثم لا تفى به ! قوله : أتستهزئ بى ، ورد على الدهش من غاية السرور ، و وجه الاستدراك فى : لكنى قادر على ما أشاء ، أنه استبعد [3] إعطاء مثلى الدنيا لعدم أهليته فقال : لكنى أجعلك أهلا له لأنى قادر ، و عبر بأحيي عن خلق تنبيها على أنه حياة أبدية . نه : و منه من اشترى "مصراة" فهو بخير النظرين ، المصراة ناقة أو بقرة أو شاة يصرى اللبن فى ضرعها أى يجمع و يحبس و لا تحلب أياما ، قيل : هو اما من صر أخلافها فأبدل الراء الأخيرة ياء كتظنيت ، أو من الصرى : الجمع ، و عليه الأكثر . و منه ح : لا "تصروا" الإبل ، فيفتح التاء و يضم الصاد إن كان من الصر ، و يعكس إن كان من الصرى . ن : الثانية رواية مسلم ، و الأولى رواية غيره ، و روى : لا تصر الإبل - بضم راء و حذف واو الجمع و رفع إبل ، من الصر : ربط أخلافها لجمع اللبن . ك : و عليه فمصراة مبدلة الراء ، فمن ابتاعها بعد أى بعد النهى أو بعد الصر .

(١) زيد فى لسان العرب : عنى (٢) فى النهاية : صريت الماء (٣) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : يستبعد .

نه: و في ح أبي موسى: امرأتي "صرى" لبنها في ثديها فمصته جارية لها فقال: حرمت عليك، أي اجتمع في ثديها حتى فسد طعمه، و تحريمها على مذهب تحريم إرضاع الكبير. و فيه: مسح بيده النصل الذي بقي في لبة ابن خديج و تفل عليه "فلم يصر"، أي لم يجمع المدة. و في ح فرض الصلاة: علمت أنها أمر الله "صرى"، أي حتم واجب و عزيمة و جد، و قيل: هو من صرى إذا قطع، و قيل: من أصررت عليه لزمته، و عليه فهو من فتح[1] الصاد و الراء المشددة، و قيل: إنه صرى بوزن جني، و صرى العزم ثابته[2] و مستقره[3]، و من الأول ح أبي سمّال و قد ضلت ناقته: أيمنك لئن لم تردها عليّ لا عبدتك! فأصابها و قال: علم ربي أنها مني "صرى[4]"، أي عزيمة قاطعة و يمين لازمة. و فيه: و إنما نزلنا "الصريين" اليمامة و السمامة، تثنية صرى[5] و هو الماء المجتمع، و يروى: الصيرين - و سيجيء. و في ح بناء البيت: فأمر "بصوار[6]" فنصبت حول الكعبة، هو جمع الصاري و هو دقل السفينة الذي ينصب وسطها قائما و يكون عليه الشراع.

[7] باب الصاد مع الطاء[7]

[صطب] في ح ابن سيرين: حتى أخذ بلحيتي فأقمت في "مصطبة" البصرة، هي بالتشديد مجتمع الناس، و هي أيضا شبه الدكان يجلس عليها و يتقى بها الهوام.

[صطفل] فيه: لأنزعنك من الملك نزع "الاصطفلينة" أي الجزرة. و منه:

---

(١) ليس في النسختين و لا في النهاية.

(٢) في نسخة: ثابتة.

(٣) في نسخة: مستقرة.

(٤) و هو مني صِرّى (كشعرى) و أُصرّى و صِرّى و أَصِرّى و صُرّى و صُرِّي بفتح الراء و كسرها أي عزيمة و جد - ق و ص.

(٥) الصَرَى كعلى و إلى الماء يطول مكثه - ق.

(٦) بحذف يائه كجوار.

(٧-٧) في نسخة: بابه.

إن الوالى لتنحت أقاربُه أمانته كما تنحت القدوم الاصطفلينة حتى يخلص إلى قلبها، و ذكر فى اص على أصالة همزة.

[صطر] ج : فيه : «هم "المصيطرون"»، هو بسين و صاد المسلط على القوم.

[صطم] غ : فيه : "الأصطم" أصله سين، هو فى أسطمة قومه أى وسطهم.

بابه مع العين

[صعب] نه : من كان "مصعبا" فليرجع، أى من كان بعيره صعبا غير منقاد و لا ذلول، من أصعب الرجل فهو مصعب. ك : كنت على بكر "صعب"، من أصعبت الجمل إذا تركته فلم تركبه حتى صار صعبا، قوله : فاشتراه النبي صلى الله عليه و سلم، أى من عمر لا من ابنه. نه : و منه ح : فلما ركب الناس "الصعبة" و الذلول لم نأخذ منهم إلا ما نعرف، أى شدائد الأمور و سهولها أى تركوا المبالاة بالأشياء و الاحتراز فى القول و العمل. و فيه : "صعابيب" و هم أهل الأنابيب، هى جمع صعبوب، وهم الصعاب أى الشداد. ط : و أنذرتكم "صعاب" الأمور، أى مسائل دقيقة غامضة يقع بها فتنة و إيذاء فى العلماء. و "صعاب" المنطق - يجىء فى غلوطة.

[صعد] نه : فيه : إياكم و القعود "بالصُعُدات"، هى الطرق جمع صعد و هو جمع صعيد(۱)، و قيل : جمع صعدة كظلمة و هى فناء باب الدار و ممر الناس بين يديه. ن : و منه : اجتنبوا مجالس "الصعدات" بضم صاد وعين. فه : و ح : و لخرجتم إلى "الصعدات" تجأرون إلى الله. ط : أى لخرجتم إلى الطرقات و الصحارى و ممر الناس كفعل المحزون الذى يضيق به المنزل فيطلب الفضاء لبث الشكوى. نه : و فيه : إنه خرج على "صعدة" يتبعها حذاق عليها قوصف لم يبق منها إلا قرقرها، الصعدة الأتان الطويلة الظهر، و الحذاق الجحش، و القوصف القطيفة، و قرقرها ظهرها. و فى شعر حسان : يبارين الأعنة "مصعدات"؛ أى مقبلات متوجهات نحوكم، من

(۱) مثل طريق و طرق و طرقات.

صعد إلى فوق صعودا إذا طلع. و أصعد فى الأرض إذا مضى و سار. ن: أصعد فيها إذا ذهب فيها مبتدئا، و لا يقال للراجع. غ: فهو مصعد فى ابتدائه، منحدر فى رجوعه. نه: و فيه: لا صلاة لمن لا يقرأ الفاتحة "فصاعدا"، أى فما زاد عليها، كاشتريته بدرهم فصاعدا، و هو حال اى فزاد الثمن صاعدا. و منه ح: فهو ينمّى "صعدا"؛ أى يزيد صعودا و ارتفاعا، يقال: صعد إليه و فيه و عليه. و ح: "فصعّد" فىّ النظر و صوبه، أى نظر إلى أعلاى و أسفلى يتأملنى. ن: هما بتشديد عين و واو، و صوب أى خفض. نه: و فى صفته صلى الله عليه و سلم: كأنما ينحط فى "صعد"، أى موضعا عاليا يصعد فيه و ينحط، و المشهور: فى صبب، و الصعد جمع صعود خلاف الهبوط و هو بفتحتين خلاف الصبب. و فيه: ما "تصعدنى" شىء ما "تصعدتنى" خطبة النكاح، من تصعده الأمر إذا شق عليه و صعب، و هو من الصعود العقبة، قيل: إنما تصعّب عليه لقرب الوجوه من الوجوه و نظر بعضهم إلى بعض و لأنهم إذا كان جالسا معهم كانوا نظراء و أكفاء و إذا كان على المنبر كانوا سوقة و رعية. و فيه:

إن على كل رئيس حقا أن يخضب "الصعدة" أو تندقا

الصعدة القناة التى تنبت مستقيمة. ك: "الصعيد" الطيب يكفيه، أى التراب الطاهر يجزيه من الماء عند عدمه. و منه: يجمع الأولون و الأخرون فى "صعيد" واحد، أى أرض واسعة مستوية. و ح: "فصعدا" بى، بكسر عين، و بى بموحدة. ش: من باب سمع. ك: و ح: فلقيته "مصعدا" و أنا منهبطة، هو بمعنى صاعد، من أصعد لغة فى صعد، و هذا لا ينافى ح: فأتينا جوف الليل، لأنه كان قد خرج بعد ذهابها ليطوف للوداع فلقيها و هو صادر بعد الطواف و هى راحلة لطواف عمرتها ثم لقيته بعد و هو بالمحصب. و ح: حتى "صعد" الوحى، أى حامله. سمى بصرى "صعدا" بضم صاد و عين أى صاعدا، و سمى أى نظر و أما أنا بخفة ميم. ن: أقبلت امرأة من "الصعيد"، أى من عوالى المدينة. ط: و الصعود أى المذكور فى قوله: «سارهقه "صعودا"» جبل من نار. غ: صعودا، أى مشقة من العذاب أو عقبة

كودا. و «عذابا ''صعدا''» أي شاقا. و الصعدة الألة. مد: فأصبح ''صعيدا'' أرضا بيضاء يزلق عليها لملاستها.

[صعر] نه: فيه: يأتي زمان ليس فيه إلا ''أصعر'' أو أبتر، هو المعرض بوجهه كبرا. و منه ح: لا يلي الأمر بعد فلان إلا كل ''أصعر'' أبتر، أي معرض عن الحق ناقص. و ح: كل ''صعار'' ملعون، هو المتكبر لأنه يميل بخده و يعرض عن الناس بوجهه، و يروى بقاف بدل عين و بضاد و فاء و زاي. و في ح توبة كعب: فأنا إليه ''أصعر''، أي أميل. و ح الحجاج: إنه كان ''أصعر'' كها كها. غ: «''لا تصعر'' خدك» لا تلزم خدك الصعر. قا: هو داء يعترى الإبل فيلوى عنقه أي لا تولهم صفحة وجهك كفعل المتكبر.

[صعصع] نه: فيه: ''تصعصع'' بهم الدهر فأصبحوا كلا شيء، أي بددهم و فرقهم، و يروى بضاد معجمة أي أذلهم و أخضعهم. و منه ح: ''فتصعصعت'' الرايات، أي تفرقت، و قيل: تحركت و اضطربت.

[صعفق] فيه: ما جاءك عن أصحاب محمد نخذه ودع ما تقول هؤلاء ''الصعافقة''، هم الذين يدخلون السوق بلا رأس مال فاذا اشترى التاجر شيئا دخل معه فيه، جمع صعفق، و قيل: صعفوق و صعفقيّ، فشبه الجهال بهم، أراد أنهم لا علم عندهم. و سئل الشعبي عمن أفطر في رمضان فقال: ما تقول فيه ''الصعافقة''.

[صعق] فيه: فاذا موسى باطش بالعرش فلا أدري أجوزي ''بالصعقة''، الصعق أن يغشى عليه من صوت شديد يسمعه و ربما مات منه ثم استعمل في الموت كثيرا، فالصعقة للمرة و يريد به: «و خر موسى صعقا». ك: فان قيل: موسى عليه السلام قد مات فكيف تدركه الصعقة؟ و أيضا أجمعوا على أن نبينا صلى الله عليه و سلم أول من ينشق عنه الأرض؟ قلت: هذه الصعقة غشية بعد البعث عند النفخة الأكبر، و المراد بالبعث الإفاقة لقوله: أفاق قبلي. ن: و قيل قوله: لا أدري، يحتمل أنه قبل أن يعلم أنه أول من ينشق، أو أراد أنه من زمرة هم أولهم و هم زمرة الأنبياء -

و مر

و مر ف جزى . نه : و منه ح السحاب : فاذا زجر رعدت و إذا رعد "صعقت"، أى أصابت بصاعقة و هى نار مع رعد شديد، يقال : صَعِق و صُعِق و صعقته الصاعقة؛ و تكرر اللفظ فيه و كلها راجع إلى الموت و الغشى و العـذاب . و منه ح : ينتظر "بالمصعوق" ثلاثا ما لم يخافوا عليه نتنا، هو المغشى عليه أو من يموت بفجاءة لا يعجل دفنه . ك : لو سمعه الإنسـان "لصعق"، أى لو سمع صوتها [1] بالويل المزعج لغشى عليه بالموت أو يموت من شدة هوله، و هـذا فى غير الصالح لأن الصالح من شأنه اللطف، نعم يحتمل الصعق من كلامه لكونه غير مألوف، و روى : لو سمعه لصعق من المحسن و المسىء، فان كان المراد به المفعول دل على وجود الصعق عند كلام الصالح . ط : الصعقة نفخ الصور و هو مبدأ الساعـة و مقدمة النشأة و هو النفخة الأولى و الصواعق جمعها .

[صعل] نه : فيـه : لم تزر به "صعلـة"، هى صغر الرأس و أيضـا الدقة و النحول فى البدن . و منه ح هدم الكعبة : كأنى به "صعل" يهدم الكعبة، و يروونه : أصعل . و ح : كأنى برجل من الحبشة "أصعل" أصمع قاعد عليها و هى تهدم . و فيه : كان "صعل" الرأس .

[صعلك] ط : فيه : يستفتح "بصعاليك" المهاجرين، جمع صعلوك أى يطلب الفتح و الظفر على الكفار من الله ببركتهم و هو فقير لا مال له و لا اعتماد [2] و لا احتمال، و ورد فيهم ح سبقهم إلى الجنة بخمسمائة خريف و بأربعين، و التوفيق أن الأول لفقير زاهد عـلى غنى راغب، و الثانى للفقير الحريص عـلى الغنى الحريص، و قيل : فقراء المهاجرين يتقدمون على أغنيائهم بأربعين و على أغنياء غيرهم بخمسمائة . ن : إنه "لصعلوك" بضم لام، ذكره نصحا و هو مجاز فان معاوية كان قليل المال .

---

(١) فى ا ح : اصواتها .

(٢) فى نسخة : عيال، و فى أخرى : اعتمال .

[صعنب] نه : فيه : سوّى ثريدة فلبقها ثم "صعنبها" أى رفع رأسها و جعل لها ذروة و ضم جوانبها .

[صعو] فى ح : أم سليم : ما لى أرى ابنك خاثر النفس؟ قالت : ماتت "صعوته"، هى طائر أصغر من العصفور .

باب الصاد مع الغين[1]

[صغر] إذا قلته "تصاغر" حتى يكون مثل الذباب ، أى الشيطان ذل و امحق ، و يجوز أن يكون من الصغر و الصغار و هو الذل و الهوان . و منه ح صفة الصديق : برغم[2] المنافقين و "صغر" الحاسدين ، أى ذلهم و هوانهم . و ح : المحرم يقتل الحية "بصغر" لها . و فيه : صلى الله عليه و سلم أقام بمكة بضع عشرة سنة قال عروة : "فصغره"، أى استصغر سنه عن ضبط ذلك؛ و روى : فغفّره ، أى قال : غفر الله له . ك : يربى "صغار" العلم قبل كباره ، أى بجزئيات العلم قبل كلياته أو بفروعه قبل أصوله أو بوسائله قبل مقاصده أو ما وضح من مسائله قبل ما دق منها . و فيه : فى يتامى "الصغير" و الكبير ، أى يتامى الوضيع و الشريف ، و بقدره أى بقدر الإنسان أى اللائق بحاله . و الحج "الأصغر" العمرة . ن : لا يقوم معه إلا "أصغر" القوم ، يعنى أنه حديث مشهور لكبارنا و صغارنا حتى أن أصغرنا يحفظه . ط : لا تنكح "الصغرى" على الكبرى و لا عكسه ، المراد منهما بحسب الرتبة ، فالعمة و الخالة هى الكبرى و بنت الأخ و الأخت صغرى ، أو لأنهما أكبر سنا غالبا . غ : "صاغرون" قماء أذلاء . و المرء "بأصغريه" إن قاتل قاتل بجنان و إن تكلم تكلم ببيان ، يعنى قلبه و لسانه .

[صغصغ] نه : فى ح ابن عباس فى الطيب للمحرم : أما أنا "فأصغصغه" فى رأسى ، الحربى : إنما هو بالسين أى أرويه به و السين و الصاد متعاقبان مع غين ، و قيل : صغصغ شعره إذا رجّله .

(١-١) فى ا ح : بابه مع غين معجمة ، و فى ف : بابه مع الغين المعجمة .
(٢) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : بزعم .

[صغا] فی ح الهرة : كان صلی الله علیه و سلم "یصغی" لها الإناء، أی یمیله لیسهل شربها منه . و منه ح نفخ الصور : فلا یسمعه أحد إلا "أصغی" لیتا ، أی أمال صفحة عنقه إلیه . و ح ابن عوف : كاتبت ابن خلف أن یحفظنی فی "صاغیتی" بمكة ، هم خاصة الإنسان و السائلون إلیه . و ح علی : كان إذا خلا مع "صاغیته" و زافرته انبسط . غ : «"صغت" قلوبكما» مالت عن الحق .

(١) باب الصاد (١) مع الفاء

[صفت] نه : ورأنی "صفتاتا ٢"، هو الكثیر اللحم المكتنزه . فیه : التسبیح للرجال و "التصفیح" للنساء ، هو التصفیق و هو ضرب صفحة الكف علی صفحة الكف ، أی إذا سها الإمام ینبهه المأموم الرجل بسبحان الله و المرأة تصفح عوض التسبیح . ك : و قیل : هو بالحاء الضرب بظاهر إحدی الیدین علی الأخری ، و بالقاف بباطنها علی باطن الأخری ، و قیل : بالحاء الضرب باصبعین للإنذار و التنبیه ، و بالقاف بجمیعها للهو و اللعب . و منه : "صفح" القوم ، أی صوتوا بالید ، و لا یمسك بصیغة مجهول ، هكذا أی مشیرا بالمكث فی مكانه ، و أمضه من الإمضاء و هو الإنفاذ . نه : و منه ح : "المصافحة" عند اللقاء ، و هی مفاعلة من إلصاق صفح الكف بالكف و إقبال الوجه بالوجه . ط : و منه : أ كانت "المصافحة" فی أصحابه صلی الله علیه وسلم ، هی سنة مستحبة عند كل لقاء ، و ما اعتادوه بعد صلاة الصبح و العصر لا أصل له فی الشرع و لكن لا بأس به ، و كونهم حافظین علیها فی بعض الأحوال مفرطین فیها فی كثیر منها لا یخرج ذلك البعض عن كونه مما ورد الشرع بأصلها ، و هی من البدع المباحة و به یجتنب عن مصافحة الأمرد . نه : و منه : قلب المؤمن "مصفح" علی الحق ، أی ممال علیه كأنه قد جعل صفحه أی جانبه علیه . و منه ح : القلوب أربعة منها قلب

(١-١) فی نسخة : بابه .

(٢) بالكسر .

"مصفح" اجتمع فيه النفاق و الإيمان ، المصفح من له وجهان يلقى أهل الكفر بوجه و أهل الإيمان بوجه، و صفح كل ا وجهه و ناحيته . و ح : غير مقنع رأسه و لا "صافح" بخده ، أي غير مبرز صفحة خده و لا مائل في أحد الشقين . و ح : نزلّ عن "صفحتيَ" المعابلُ ، أي أحد جانبي وجهه . و ح الاستنجاء : حجرين "للصفحتين" و حجرا للسربة ، أي جانبي المخرج . و في ح سعد : لو وجدت معها رجلا لضربته بالسيف غير "مصفح"، من أصفحه بالسيف إذا ضربه بعرضه دون حده فهو مصفِح والسيف مصفَح، و يرويان٢ . ز : أي بفتح فاء مصفح وكسرها على أنه حال من السيف أو المتكلم . و منه قول الخارجي : لنضربنكم بالسيوف غير "مصفحات". و فيه : رجل "مصفح ٣" الرأس ، أي عريضه . و في الصديق : "صفوح" عن الجاهلين ، أي كثير الصفح و العفو ، و أصله من الإعراض بصفحة وجهه كأنه أعرض بوجهه عن ذنبه . و منه : "الصفوح" في صفة الله تعالى ، و هو العفو عن ذنوب العباد و المعرض عن عقوبتهم تكرما . و فيه : ملائكة ٤ "الصفيح" الأعلى ، و هو من أسماء السماء . غ : أي السماء العليا . نه : و منه ح علي و عمار : "الصفيح" الأعلى من ٥ ملكوته . و ح أم سلمة : أهديت لي قدرة من لحم فقلت للخادم : ارفعيها لرسول الله صلى الله عليه و سلم ، فاذا هي قد صارت قدرة حجر! فقال صلى الله عليه و سلم : لعله وقف ببابكم سائل "فأصفحتموه"، أي خيبتموه ، صفحته ٦ إذا أعطيته و أصفحته إذا خيبته . و فيه ذكر "الصفاح" هو بكسر صاد و خفة فاء موضع ٧عند حنين٧ . ك : وضع الرجل على "صفح" الذبيحة ، بضم صاد و فتحها أي جانبها ، و روى : صفاحها ،

---

(١) زيد في النهاية و لسان العرب : شيء .

(٢) زيد في النهاية و اللسان : معا .

(٣) كعظم - ق .

(٤) في ا ح : ملائك .

(٥) ليس في ا ح .

(٦) صفح السائل كمنع رده كأصفح - ق و ص .

(٧-٧) في النهاية : بين حنين و أنصاب الحرم يسرة الداخل إلى مكة .

على

على أن أقل الجمع اثنان . ن : أى وضع رجله على صفحة عنقها لئلا تضطرب . ط : "صفاح" بالكسر جمع صفح ، و قيل : هو الجنب ، و قيل : جمع صفحة عرض الوجه . نه : و فيه : فما بقى إلا "صفيحة" يمانية ، هى السيف العريضة ، قوله : صبرت فى يدى ، أى لم تنقطع كما انقطع تسعة أسياف . ط ، مف : "صفحت" له "صفائح"، بالرفع نائب فاعل و بالنصب مفعول ثان ، و فى صفحت ضمير الذهب و الفضة بتأويل الأموال ، أو الضمير للفضة ، و يقاس حال الذهب أى يجعل صفائح كأنها نار لا أنها نار لقوله : فأحمى عليها ، أى أوقدت ، قوله : كلما ردت أعيدت ، أى كلما تم كى هذه الأعضاء من أولها إلى آخرها أعيد الكى إلى أولها حتى وصل إلى آخرها ، أو معناه دوام التعذيب و استمرار شدة الحرارة فى الصفائح كاستمرارها فى حديدة محماة ترد إلى الكير و تخرج عنها ساعة فساعة . مخ ، ط : كلما بردت ردت إلى نار جهنم ليحمى عليها ، فيرى سبيله هو ثانى مفعولى يرى و المستتر نائب فاعله ـ و مر فى رأى ضبطه ؛ و فيه إرشاد إلى أنه مسلوب الاختيار يومئذ مقهور لا يقدر أن يروح إلى النار فضلا عن الجنة حتى يعين له أحد السبيلين ، قوله : فالإبل ، أى عرفنا حال النقدين فما حكم الإبل ؟ و لا صاحب الإبل عطف على ما من صاحب ذهب . ج : من يبد لنا "صفحته" نقم عليه ، أى من يظهر لنا فعله الذى يخفيه ، كأنه ١ صفحت بضم مهملة ، صفائح بالنصب ١ ، كأن قد غطى وجهه فكشفه فرأيناه . و فيه : و لا "صافح" بخده ، أى غير مبرز جانب خده مائلا فى أحد الشقين . غ : « افنضرب عنكم الذكر "صفحا" » ، أى أفنضرب تذكيرنا إياكم صافحين أى معرضين .

[صفد] نه : فيه : "صفدت" الشياطين ، أى شدت و أوثقت بالأغلال ، صفدته و صفّدته ، و الصفد٢ و الصفاد القيد . ن : هو إما حقيقة ليمتنعوا عن الإغواء و التهويش ٣ فى شهر رمضان ، أو مجاز عن قلة إغوائهم و يكون عن أشياء دون

(١-١) ليس فى النسختين .

(٢) بالفتح مصدر و بالتحريك اسم .

(٣) أى التخايط .

آخر و لناس دون ناس ، و كذا فتح أبواب الجنة و غلق أبواب النار حقيقة أو مجاز عن فعل الخيرات و الكف عن كثير من المخالفات سببى الجنة و النار . ط : هو يحتمل التخصيص بحياة النبى صلى الله عليه و سلم و إرادة الشياطين المسترقة للسمع لأنه كان وقتا لنزول القرآن إلى سماء الدنيا فاحترست بالشهب و التصفيد . و يحتمل إرادة كل الدهر و المراد أن الشياطين لا يخلصون فيه من إفساد الناس ما يخلصون إليه فى غيره لاشتغالهم بصيام يقمع الشهوات و سائر العبادات . غ : الصفد الغل ، صفّدته بالحديد و أصفدته ؛ و أنا أصفدته : أعطيته ، و الصفد العطية . نه : و منه : نهى عن صلاة ” الصافد “ هو أن يقرن بين قدميه كأنهما فى قيد . و منه : لقد أردت أن آتى به ” مصفودا “ ، أى مقيدا .

[صفر] فيه : لا عدوى و لا هامة و لا ” صفر “ ، هو فى زعم العرب حية فى البطن تصيب الإنسان إذا جاع و تؤذيه و أنها تعدى فأبطله الإسلام . ك : هو بفتحتين حية فى البطن اعتقدوا أنها أعدى من الجرب . ط : زعموا أنها تعض إذا جاع و ما يوجد عند الجوع من الألم فمن عضه ، و قيل : هو الشهر المعروف ، زعموا أن فيه يكثر الدواهى و الفتن فنفاه الشارع . نه : و قيل : أراد به النسيء و هو تأخير المحرم إلى صفر و يجعلون صفرا هو الشهر الحرام . ن : الصفر دواب فى البطن و هى دود يهيج عند الجوع و ربما قتلت ، و دواب ـ بدال مهملة و باء موحدة عند الجمهور ، و روى : ذوات ـ بذال معجمة و مثناة فوق و له وجه . نه : و من الأول ” صفرة “ فى سبيل الله خير من حمر النعم ، أى جوعة ، صفر الوطب إذا خلا من اللبن . و ح : إن رجلا أصابه ” الصفر “ فنعت له السكر ، هو اجتماع الماء فى البطن كما يعرض للستسقى ، صُفر فهو مصفور و صفر صفرا فهو صفر ، و الصفر أيضا دود يقع فى الكبد و شراسيف الأضلاع فيصفر عنه الإنسان جدا و ربما قتله . و ح : ” صفر “ ردائها و ملء كسائها ، أى هى ضامرة البطن فكأن رداءها صفر أى خال و الرداء ينتهى إلى البطن فيقع عليه .

ن : صفر بكسر صاد و قيل : إنها خفيفة أعلى البدن و هو موضع الرداء ، ممتلئة أسفلها و هو موضع الكساء لرواية ملء إزارها . نه : و منه ح "أصفر" البيوت من الخير البيت "الصفر" من كتاب الله . و ح : نهى فى الأضاحى عن "المصفورة"، و روى : المصفرة ، قيل : أى المستأصلة الأذن لأن صماخيها صفرا من ١ الأذن أى خلوا ، و إن روى المصفرة بالتشديد فللتكثير ، و قيل : هى المهزولة لخلوها من السمن ، و روى بغين و فسر بما مر و لم يعرف ، و قيل : هو من الصغار كقولهم للذليل : مجدع ٢ . ط : ان يردهما "صفرا" ، أى خالية ، من صفر بالكسر صفرا بالحركة إذا خلى . نه : و أصفرته أخليته . و فى ح عائشة رضى الله عنها : إذا سئلت عن أكل ذى ناب من السباع قرأت « قل لا اجد فيما اوحى إلى محرما ـ الآية » و تقول : إن البرمة ليرى ٣ فى مائها "صفرة"، يعنى أن الله حرم الدم فى كتابه و قد ترخص الناس فى ماء اللحم فى القدر و هو دم فكيف يقضى على ما لم يحرمه الله بالتحريم ، كأنها لا تجعل لحوم السباع حراما كالدم و تكون عندها مكروهة فانها لا تخلو أن تكون قد سمعت نهى النبى صلى الله عليه و سلم عنها . و فى ح بدر : قال عتبة لأبى جهل : "يا مصفر" استه ، رماه بالأبنة و أنه كان يزعفر استه ، و قيل : هى كلمة تقال للتنعم المترف الذى لم تحنكه تجارب و شدائد ، و قيل : أراد يا مضرط نفسه من الصفير و هو الصوت بالفم و الشفتين كأنه قال يا ضراط ، نسبه إلى الجبن . در : و قيل : كان به برص فكان يردعه بالزعفران . نه : و منه ح : إنه سمع "صفيره". و فيه : صالح أهل خيبر على "الصفراء" و البيضاء و الحلقة ، أى على الذهب و الفضة و الدروع . و منه : "يا صفراء اصفرى" و يا بيضاء ابيضى ، يريد الذهب و الفضة . و فيه : اغزوا تغنموا بنات "الأصفر"، يعنى الروم لأن أباهم الأول كان أصفر اللون و هو روم بن عيصو بن إسحاق بن إبراهيم . ك : لأن جدهم روم بن عيص

(١) من نسخة اخرى و النهاية و لسان العرب ، و فى الأصل : صفرعن .
(٢) زيد فى النهاية : و مصلم .
(٣) فى نسخة : ليرد .

تزوج بنت ملك الحبشة فجاء ولده بين البياض و السواد، و قيل: إن حبشيا غلب بلادهم في وقت فوطي نساءهم فولدت كذلك. ن: و قيل: نسبوا إلى الأصفر بن روم بن عيصو. نه: و مرج "الصفر" بضم صاد و تشديد فاء موضع بغوطة دمشق كان به وقعـة للمسلمين مع الروم. و فيه: ثم جزع "الصفيراء"، هي تصغير الصفراء، موضع مجاور بدر. تو: تور من "صفر"، بضم صاد و سكون فاء، و كسر الصاد لغة، و هو الذي تعمل منه الأواني المحكم ضرب من النحـاس، و قيل: ما صفر منه. ن: هو النحـاس، و فيه جواز التوضى من النحاس الأصفر بلا كراهة و إن أشبه الذهب بلونه، و كرهه بعض. ك: فدعا "بصفرة"، هي نوع من الطيب فيه صفرة. و فيه: أثر "صفرة"، أي من طيب استعمله عنـد زفـاف. و ح: "سفراء" إن شئت سوداء، غرضه أن الصفرة يحتمل حملها على معنـاها المشهور و على معنى السواد كما في قوله: «جمٰلت صفر» فانه قد يفسر بسواد يضرب إلى الصفرة فاحمل على أيهما شئت. و ح: لا أدع "صفراء" و لا بيضاء، أي لا أترك في الكعبة ذهبا و لا فضة إلا قسمتها، قوله: في المسجد، أي في المسجد الحرام ــ و يتم في قاف، و إلى بالإضافة إلى ياء المتكلم، و يقتدى مجهول. قس: "الصفراوات" بفتح مهملة و سكون فاء أودية أو جبال. ن: إلى أن "تصفر" الشمس. و إلى نصف الليل. و إلى نصف النهـار، أي أداء الصلاة إلى هذه الأوقات بلا كراهة. ط: فاذا رأت "صفـارة" فوق الماء فلتغتسل، أي إذا زالت الشمس و قربت من العصر يرى فوق الماء مع شعاع الشمس شبه صفارة، لأن شعاعها ح يتغير و يقل فيضرب إلى الصفرة. ط[1]، قا: "و لئن ارسلنا ريحا فراوه "مصفرا""، أي أثره مصفرا أو الزرع، أو السحاب فانه إذا كان مصفرا لم تمطر.

[صفف] نه: فيه: نهى عن "صفف" النمور، هي جمع صفة و هي للسرج كالميثرة من الرحل، و هو كحديث نهى عن ركوب جلود النمور. و فيه ح: أصبحت لا أملك "صفة" و لا لفة، الصفة ما يجعل على الراحة من الحبوب، و اللفة اللقمة. و ح: كان

---

(۱) ايس في النسختين.

يتزود "صفيف" الوحش و هو محرم، أى قديدها، صففت اللحم إذا تركته فى الشمس حتى يجف. و أهل "الصفة" فقراء المهاجرين و من لم يكن له منهم منزل يسكنه فكانوا يأوون إلى موضع مظلل فى مسجد المدينة [۱]. ك: و هو بضم صاد و تشديد فاء، و هم زهاد من الصحابة فقراء غرباء، و كانوا سبعين و يقلون حينا و يكثرون. ج: يسكنون صفة المسجد، لا مسكن لهم و لا مال و لا ولد، و كانوا متوكلين ينتظرون [۲] من يتصدق [۳] عليهم بشيء يأكلونه و يلبسونه. ك: صلى ابن عباس فى "صفة" زمزم، بضم مهملة و فى بعضها بكسرها جانب الوادى. نه: و فيه: كان صلى الله عليه و سلم "مصاف" العدو [٤]، أى مقابلهم، صف الجيش و صافه فهو مصاف إذا رتب صفوفه فى مقابل صفوف العدو، و المصاف [٥] بالفتح و تشديد الفاء جمع مصف و هو موضع الحرب. ك: و منه: و نحن فى "مصافنا" يوم أحد. ط: و منه: على "مصافكم"، أى اثبتوا عليها. نه [٦]: ز فى ح البقرة و آل عمران: كأنهما حزقان [۷] من طير "صواف"، أى باسطات أجنحتها فى الطيران، هو جمع صافة. ج: و المحاجة المخاصمة و إظهار الحجة. ك: لو يعلمون ما فى "الصف" الأول من الفضيلة، كالسبق لدخول المسجد و القرب من الإمام و استماع قراءته و الفتح عليه. ط: "صف" الرجال، فاعله ضمير النبي صلى الله عليه و سلم، الصف الأول على مثل هو خبر الصف. ك: و "صف" سفيان، بتشديد فاء، و روى:

(۱) زيد فى النهاية: يسكنونه.
(۲) فى نسخة: ينظرون.
(۳) فى اح: يتصدقون.
(٤) زيد فى النهاية: بعسفان.
(٥) فى نسخة: و المصاف. ط: و منه: على "مصافكم" أى اثبتوا عليها، جمع مصف و هو موضع الحرب. ك: و منه: و نحن فى "مصافنا" يوم أحد؛ (و انفرد ف) بالفتح و تشديد الفاء.
(٦) فى اح: ط.
(۷) و مر فى الحاء.

و وصف . و ح : كنا ”بصفين“ بكسر مهملة و شدة فاء بقعة بقرب فرات بين الشام و العراق بها وقعة علي و معاوية و هو غير منصرف ـ و يتم شرحه في اتهموا من و . و منه : شهدت ”صفين“ و بئس ”صفون“ ! أي بئس المقاتلة التي فيها ، و إعرابه كاعراب « ما عليون » ، و المشهور لزوم الياء . و فيه : مثل القطائف ”يصفونها“ ، أي يجعلونها صفة السرج أي يوطئون بها السرج ، و روى : يصفرونها ـ من التصفير . غ : « ثم ائتوا ”صفا“ » من ائت الصف أي ائت المصلى ، و صفا مصطفين ليكون أشد لهيبتكم . « و ”الصفّت“ » هي الملائكة يصطفون في السماء يسبحون . و ”صفصفا“ خاليا مستويا من الأرض .

[صفق] نه : فيه : أكبر الكبائر ١ أن تقاتل أهل ”صفقتك“ ، هو أن يعطى أحدا عهده و ميثاقه ثم يقاتله ، لأن المتعاهدين يضع أحدهما يده في يد الآخر كفعل المتبايعين ، و هي المرة من التصفيق باليدين . و منه : أعطاه ”صفقة“ يده و ثمرة قلبه . ج : ثمرة قلبه كناية عن الإخلاص في العهد و التزامه . نه : و ح : ألهاهم ”الصفق“ بالأسواق ٢ ، أي التبايع . ك : هو بفتح صاد و سكون فاء و هو بسين و صاد ، و كان المهاجرون تجارا و الأنصار أصحاب زرع . ط : و منه ”صفقة“ خاسرة . نه : و ح : ”صفقتان“ في ”صفقة“ ربا ، هو مثل : بيعتين في بيعة ـ و قد مر . و فيه : نهى عن ”الصفق“ و الصفير ، كأنه أراد معنى قوله : « و ما كان صلوتهم ـ الآية ، كانوا يصفقون و يصفرون ليشغلوا النبي صلى الله عليه و سلم و المسلمين في الصلاة ، أو أراد الصفق على وجه اللهو و اللعب . و في ح لقمان : ”صفاق“ أفاق ، هو الرجل الكثير الأسفار و التصرف على التجارات ، و الصفق و الأفق قريب من السواء ، و قيل : الأفاق من أفق الأرض ناحيتها . و فيه ح : إذا ”اصطفق“ الآفاق بالبياض ، أي اضطرب و انتشر الضوء ، و هو افتعل من الصفق .

(١) في نسخة : الكبار .

(٢) في اح : في الاسواق .

و ح: "فأصفقت" له نسوان مكة، أي اجتمعت إليه، و روى: فانصفقت له. و منه: فنزعنا في الحوض حتى "أصفقناه"، أي جمعنا فيه الماء، و المحفوظ: أفهقناه، أي ملأناه. و فيه: تقضي بنصف ثلث الدية فيمن أخذت بأنثيي زوجها فخرقت الجلد و لم تخرق "الصفاق"، هي جلدة رقيقة تحت الجلد الأعلى و فوق اللحم. و فيه: لأنزعنك من الملك نزع "الأصفقانية"، هم الخول ١، يقال: صفقهم من بلد إلى بلد، أخرجهم منه قهرا و ذلا، و صفقهم عن كذا صرفهم عنه. ط: "التصفيق" للنساء، ضرب إحدى اليدين على الأخرى ـ و قد مر. غ: و "أصفق" على الأمر، أجمع.

[صفن] نه: إذا رفع رأسه من الركوع قمنا خلفه "صفونا"، كل صاف قدميه قائما، فهو صافن و جمعه صفون كقعود. و منه ح: من سره أن يقوم له الناس "صفونا"، أي واقفين، و هو مصدر أيضا. و ح: فلما دنا القوم "صافناهم"، أي واقفناهم ٢ و قمنا حذاءهم. و ح: نهى عن صلاة "الصافن"، أي من يجمع بين قدميه، و قيل: من يثني قدمه إلى ورائه كفعل الفرس إذا ثنى حافره. ج: أي عند الشرب أو الأكل لقصر عنقه. نه: و منه: رأيت عكرمة يصلي و قد "صفن" بين قدميه. و فيه: إنه عوذ عليا حين ركب و "صفن" ثيابه في سرجه، أي جمعها فيه. و منه ح عمر: لئن بقيت لأسوين بين الناس حتى يأتي الراعي حقه في "صفنه"، هو خريطة له فيها طعامه و زناده و ما يحتاج إليه، و قيل: هو السفرة التي٣ تجمع بالخيط، و تضم صاده و تفتح. و فيه: الحقني "بالصفن"، أي بالركوة. و قد مر "صفين". غ: "الصفنت" الخيل القائمة، و الذي يثني إحدى رجليه أو يديه. و: فاذكروا اسم الله عليه "صوافن"، معقولة إحدى يديها، و كذا ينحر البعير؛ و صوافي خالصا لله لا يشرك به في التسمية، و صواف لأن البعير ينحر قائما.

[صفا] نه: فيه: إن أعطيتم الخمس و سهم النبي صلى الله عليه و سلم و "الصفي"

(١) زيد في النهاية: بلغة اليمن. (٢) من نسخة أخرى و النهاية، و في الأصل: وافقناهم.
(٣) من نسخة أخرى و النهاية، و في الأصل: اللتي.

فأنتم أمنون ، هو ما كان يأخذه رئيس الجيش لنفسه من الغنيمة قبل القسمة ، والصفية مثله و جمعه الصفايا . و منه : كانت "صفية" من "الصفى" ، أى صفية بنت حيى رضى الله عنها كانت مما اصطفاه النبى صلى الله عليه و سلم من غنيمة خيبر . ط : "الصفى" مخصوص به صلى الله عليه و سلم و ليس لواحد من الأئمة بعده . نه : و فيه : تسبيحة فى طلب حاجة خير من لقوح "صفى" فى عام لزبة ، الصفى الناقة الغزيرة[١] اللبن و كذا الشاة . و فيه : إذا ذهب "بصفيه" فصبر ، أى بمن يصافيه الود و يخلصه ، بمعنى فاعل أو مفعول . و منه ح : كسانيه "صفي" عمر ، أى صديقى . و فيه : لهم "صفوة" أمرهم ، هى بالكسر خيار الشيء ، و يفتح الصاد إذا حذفت الهاء . و فى ح على و عباس رضى الله عنهما : و هما يختصمان فى "الصوافى" التى أفاء الله على رسوله ، هى أموال و أراض جلا عنها أهلها أو ماتوا و لا وارث لها ، جمع صافية ؛ الأزهرى : يقال للضياع التى يستخلصها السلطان لخاصته : صواف . و "الصفا" و المروة أحد جبلى المسعى ، و هو لغة جمع صفاة و هى الصخرة و الحجر الأملس . ك : و الصفا للجمع يعنى أنه مقصورا لجمع الصفاة و هى الصخرة الصماء و الواحدة صفوانة ، يريد واحد صفوان ، فأما واحد الصفا فصفاة . نه : و منه : يضرب "صفاتها" بمعوله[٢] ، هو تمثيل أى اجتهد عليه و بالغ فى امتحانه و اختياره . و ح : لا تقرع لهم "صفاة" ، أى لا ينالهم أحد بسوء . و فى ح الوحى : كأنها سلسلة على "صفوان" ، هو حجر أملس ، و جمعه صفى ، و قيل : هو جمع صفوانة . ك : و منه : «كمثل "صفوان" ... فاصابه وابل» مطر كبير القطر . ن : أبيض مثل "الصفا" ، وجه الشبه شدته على عقد الإيمان و سلامته من الخلل و الفتن كالحجر الأملس لا يعلق به شيء . و منه : و "صفوه[٣]" ، لكم أى للرعية ، و كدره عليهم أى على الأمراء ، و هو بفتح صاد ؛ يريد أن الرعية يأخذون عطياتهم خالصا و يبتلى الولاة

---

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : العزيرة .

(٢) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : بمعولة .

(٣) فى نسخة : نصفوه .

بمقاساة

بمقاساة الناس و جمع الأموال و صرفها فى وجوهها و حفظ الرعية و إنصاف بعضهم من بعض .

١ باب الصاد مع القاف ١

[صقب] نه : الجار أحق " بصقبه "، هو القرب و الملاصقة ، و يروى بسين و قد مر ، و المراد به الشفعة . ك : هو بفتح قاف و سكونها ، فان قيل : هذا يدل على أن الشفعة للجار ، قلت : لا ، لأنه لم يقل : بشفعته ، بل قال : أحق بقربيه ، بأن يتعهده و يتصدق عليه مثلا ، مع أن الحديث مطروح الظاهر لأنه يستلزم أن يكون الجار أحق من الشريك و لا يقول به حنفي . غ : بصقبه ، أى بما يليه و يقرب منه ، و الشريك أقرب الجيران ، أسقبت ٢ و أصقبت الدار : قربت . نه : و منه ح المقتول بين قريتين : حمله على " أصقب " القريتين إليه ، أى أقربهما إليه .

[صقر] فيه : كل " صقار " ملعون ، قال : نشأ يكونون ٣ فى آخر الزمان تكون تحيتهم بينهم إذا تلاقوا التلاعن ، و روى بسين - و قد مر و فسره مالك بالنمام ، و يجوز إرادة ذى ٤ الكبر لأنه يميل بخده . و منه : لا يقبل من " الصقور " صرفا و لا عدلا ، هو بمعنى الصقار ، و قيل : هو الديوث القواد على حرمه . و فيه : ليس " الصقر " فى رؤس النخل ، الصقر عسل الرطب هنا و هو الدبس و هو فى غير هذا اللبن ٥ الحامض ، و تكرر ذكر الصقر و هو الجارح المعروف من الصائدة .

(١-١) فى ا ح : بابه مع قاف ، و فى ف : بابه مع القاف .

(٢) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : صقبت .

(٣) فى ا ح : يكون .

(٤) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : زى .

(٥) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : للبن .

[صقع] فيه: و من زنى مم[١] بكر "فاصقعوه" مائة، أى اضربوه، و أصل الصقع الضرب على الرأس، و قيل: الضرب ببطن الكف، قوله: مم بكر، لغة اليمن يبدلون لام التعريف ميما كحديث: ليس من امبر[٢]، فتكون راء بكر مكسورة بلا تنوين، لأن أصله: من البكر، فلما أبدل اللام ميما بقيت الحركة بحالها نحو: بلحارث[٣] - فى بنى الحارث؛ و استعمل البكر موضع الأبكار، و الأشبه أن يكون نكرة منونة و أبدلت نون من ميما كعمبر فى عنبر؛ و التقدير: من زنى من بكر فاصقعوه. ش: هو بفتح قاف و همزة وصل. نه: و منه ح: إن منقذا "صقع" آمة، أى شج شجة بلغت أم رأسه. و منه: شر الناس فى الفتنة الخطيب "المصقع"، أى البليغ الماهر فى خطبته الداعى إلى الفتن الذى يحرض الناس عليها، من الصقع: رفع الصوت و متابعته.

[صقل] فيه: و لم تزر به "صقلة"، أى دقة و نحول، صقلت الناقة إذا أضمرتها، و قيل: أرادت أنه لم يكن منتفخ الخاصرة جدا و لا ناحلا جدا، و يروى بسين مبدلة من صاد، و يروى: صعلة - و قد مر. ش: و يصبح صلى الله عليه و سلم "صقيلا"، أى نقيا من الدرن، دهينا أى مدهونا.

بابه مع الكاف[٤]

[صكك] نه: مر بجدى "أصك"، الصكك أن تضرب إحدى الركبتين الأخرى عند العدو فيؤثر فيهما أثرا، كأنه لما رآه ميتا قد تقلصت ركبتاه وصفه به، أو كأن شعر ركبتيه قد ذهب من الاصطكاك و انجرد فعرفه به؛ و يروى بسين - و قد مر. و منه كتاب عبد الملك إلى الحجاج: قاتلك الله أخيفش العينين "أصك"

(١) فى ا ح: من.
(٢) من ف و النهاية، و فى الأصل: امبر؛ و زيد بعده فى ا ح: امصيام، و فى النهاية: امصيام فى امسفر.
(٣) من نسخة أخرى و النهاية، و فى الأصل: للحرث.
(٤) فى ا ح: مع كاف، و فى ف: مع الكاف.

الرجلين . و فيه: على جمل "مصك"، بكسر ميم و شدة كاف، و هو القوى الجسم الشديد الخلق، و قيل: هو من الصكك: احتكاك العرقوبين . و فيه: "فأصك" سهما فى رجله، أى أضربه بسهم . ج: فى رحله، رحل الناقة كورها، فأضافه إليه لأنه راكب عليه . نه: و منه: "فاصطكوا" بالسيوف، أى تضاربوا بها، و هو افتعلوا من الصك . و فيه ذكر "الصكيك" و هو الضعيف بمعنى مفعول من الضرب، أى يضرب كثيرا لاستضعافه . و فيه: أحللت بيع "الصكاك"، هى جمع صك و هو الكتاب، و ذلك أن الأمراء كانوا يكتبون للناس بأرزاقهم و أعطياتهم كتبا فيبيعون ما فيها قبل أن يقبضوها تعجلا و يعطون المشترى الصك، فنهوا عنه لأنه بيع ما لم يقبض . ن: هو الورقة المكتوبة بدين، و المراد ورقة تخرج[1] من ولى الأمر بالرزق لمستحقه بأن يكتب: لفلان كذا كذا من طعام أو غيره، و الأصح عند أصحابنا و غيرهم جواز بيعها، و أولوا ح المنع على منع من اشترى تلك ممن خرجت له أن يبيعها لثالث قبل أن يقبضه لا على منع من خرجت له، لأنه مالك لذلك مستقر و ليس بمشتر حتى يمتنع بيعه قبل قبضه، كما لا يمتنع بيعه ما ورثه قبل قبضه . نه: و فيه: كان يستظل بظل جفنة ابن جدعان "صكة" عمى، يريد فى الهاجرة، و أصله أن عميا مصغر مرخم كأنه مصغر أعمى، و قيل: هو اسم رجل من عدوان كان يفيض بالحاج عند الهاجرة و شدة الحر، و قيل: إنه أغار على قومه فى حر الظهيرة، يضرب به المثل فيمن يخرج فى شدة الحر، يقال: لقيته صكة عمى؛ و كانت هذه الجفنة لابن جدعان فى الجاهلية يطعم فيها الناس و يأكل منها القائم و الراكب لعظمها، و كان له مناد ينادى: هلم إلى الفالوذ، و ربما حضر طعامه النبى صلى الله عليه و سلم . غ: صكة عمى: الهاجرة . ن: و منه: فخرجت فى "صكة" عمية، هو كناية عن شدة الحر، فانه إذا خرج وقت الهاجرة لا يكاد يملأ عينيه من نور الشمس، أراد أنه يصير أعمى . ش: حتى أعطى "صكاكا"،

(١) من ا ح، و فى الأصل و ف: يخرج .

بكسر مهملة و خفة كاف جمع صك و هو الكتاب . ك: فلما جاءه " صكه "، أى لطمه على عينه ١ التى ركبت فى الصورة البشرية ففقأها ، ظنه آدميا تسور عليه بغير إذنه ليقع به مكروها ، أو علمه ملك الموت و أنه دافع عنه الموت باللطمة . در: " الصكة " الدفعة .

بابه مع اللام

[صلب] نه : نهى عن الصلاة فى الثوب " المصلب "، هو ما فيه نقش أمثال الصلبان . و منه : إذا رأى " التصليب " فى موضع قضبه . و ح : فناولتها عطافا فرأت فيه " تصليبا " فقالت ٢ : نحيه عنى . و ح : تكره الثياب " المصلبة ". و ح : رأيت على الحسن ثوبا " مصلبا "، القتيبى : يقال : خمار مصلب ، و قد صلبت المرأة خمارها ، و هى لبسة معروفة ، و الأول الوجه . و ح مقتل عمر : خرج ابنه عبيد الله فضرب جفينة الأعجمى " فصلب " بين عينيه ، أى ضربه على عرضه حتى صارت الضربة كالصليب . و فيه : صليت إلى جنب عمر فوضعت يدى على خاصرتى فقال هذا " الصلب " فى الصلاة ، أى شبه الصلب لأن المصلوب يمد باعه على الجذع ، و هيئة الصلب فى الصلاة أن يضع يديه على خاصرتيه و يجافى بين عضديه فى القيام . و فى ح الجنة : خلقها لهم و هم فى " أصلاب " آبائهم ، هى جمع صلب : الظهر . و منه : فى " الصلب " الدية ، أى إن كسر الظهر فحدب الرجل ففيه الدية ، و قيل : أى إن أصيب صلبه بشىء حتى أذهب منه الجماع ، فسمى الجماع صلبا لأن المنى يخرج منه . و فى مدحه صلى الله عليه و سلم:

تنقل من " صالب " إلى رحم　　إذا مضى عالم بدا طبق

الصالب الصلب . ش : يقال : صلب بسكون لام و ضمها و فتحها و صالب . نه :

---

(١) فى نسخة : عينيه .

(٢) فى نسخة : فقالته .

و فيه: لما قدم مكة أتاه أصحاب "الصلب"، قيل: هم من يجمعون العظام إذا أخذت عنها لحومها فيطبخونها بالماء و جمعوا الدسم الخارج منها و تأدموا به، و هو جمع صليب و هو الودك. و منه ح علي: إنه استفتى في استعمال "صليب" الموتى في الدلاء و السفن فأبى، و به سمي المصلوب لما يسيل من ودكه. و فيه: تمر ذخيرة "مصلبة"، أي صلبة، و تمر المدينة صلب، و رطب مصلب بكسر لام أي يابس شديد. و منه ح: أطيب مضغة صيحانية "مصلبة"، أي بلغت الصلابة في اليبس، و يروى بالياء - و سيجيء. و فيه: إن المغالب "صلب" الله مغلوب، أي قوة الله ك: في ثوب "مصلب" أو تصاوير، و هو بفتح لام مشددة أي فيه صلبان منقوشة أو منسوجة، أو تصاوير أي أو في ثوب ذي تصاوير. و فيه: يكسر "الصليب"، هو بفتح صاد هو المربع من الخشب للنصارى، يدعون أن عيسى عليه السلام صلب على خشبة على تلك الصورة، و التصاليب التصاوير كالصليب للنصارى؛ يريد إبطالا لشريعة النصارى. ط: لم يكن فيه "تصاليب" إلا نقضه، هي جمع تصليب و هو تصوير الصليب و هو مثلث كالتمثال يعبده النصارى. و المراد هنا الصور. و منه ح: أمر بمحو "الصلب" جمع صليب. در: "الصالب" الحارة من الحمى خلاف النافض.

[صلت] نه: في صفته صلى الله عليه و سلم: كان "صلت" الجبين، أي واسعه، أو الأملس، أو البارز - أقوال؛ و روى: سهل الخدين صلتهما. و في ح غورث[1]: فاخترط السيف و هو في يده "صلتا"، أي مجردا، أصلت السيف: جرده من غمده و ضربه به صَلتا و صُلتا. ش: بضم صاد و فتحها، و أُخذ - بمد همزة أي أسر. ط: كن خير آخذ، أي آخذ بالجنايات و المعاقب بها، يريد العفو. غ: جاء بمرق "يصلت" و يصلد، أي قليل الدسم يبرق ماؤه. نه: مرت سحابة فقال: "تنصلت"

(1) ابن الحارث.

أی تقصد للطر، انصلت إذا تجرد و إذا أسرع [1] فی السیر، و یروی: تنصّلت، بمعنی أقبلت.

[صلح] فیه: هلم إلی "صلاح"، هو علم مکة. ک: و فی ح صفیة: "لا تصلح"، إلا لك، لأنها من بیت النبوة من ولد هارون و الرئاسة بنت سید قریظة و النضیر مع جمال عظیم، فارتجعها من دحیة لئلا یتمیز علی غیره مع أن معه أفضل منه، و لما فیه من انتهاکها مع علو منصبها، و ربما یترتب علیه شقاق أو غیره، و روی أنه أعطی دحیة أخت کنانة زوج صفیة تطییبا لخاطره. ن: "صلح" الجسد، بفتح لام أفصح. ط: فارکبوها "صالحة"، فیه ترغیب فی تعهدها، أی تعهدوها بالعلف لیکون للرکوب قویة علی المشیة [2]، و إن أردتم ترك الرکوب یکون صالحة للأکل سمینة، و المعجم ما لا یقدر علی النطق عن حالها من جوعها و عطشها. و الرؤیا "الصالحة"، أی الحسنة، أو الصادقة أی الصحیحة. ك: صلاحها باعتبار صورتها أو صدقها، و الرؤیا الصادقة الموافقة للواقع؛ فان قلت: الرؤیا الصالحة أعم لاحتمال کونه منکرة إذ الصلاح باعتبار تأویلها! قلنا: فیرجع إلی المبشرة، نعم یخرج ما لا صلاح لها لا صورة و لا تأویلا. ط: اجعل أول النهار "صلاحا" و أوسطه نجاحا و آخره فلاحا، أی صلاحا فی دیننا بأن یصدر منا ما ننخرط [3] به فی الصالحین، ثم إذا اشتغلنا بقضاء أربنا فی دنیانا لما هو صلاح فی دیننا فأنجحها و اجعل خاتمة أمرنا بالفوز بمطالبنا مما هو سبب دخول الجنة. و ح: "أصلح" دنیای و آخرتی، اجعل الدنیا کفایة و حلالا و معینا علی الطاعة، و إصلاح المعاد اللطف و التوفیق علی الطاعة. غ: «و "أصلحنا" له زوجه»، جعلها ولودا من الصالحین، و هو من یؤدی فرائض الله و حقوق الناس.

---

(١) فی نسخة: سرع.

(٢) فی نسخة: المشی.

(٣) فی نسخة: تنخرط.

[صلخم] نه : فيه عرضت الأمانة على الجبال الصم " الصلاخم "، أى الصلاب المانعة ، جمع صلخم .

[صلد] فى ح عمر : لما طعن سقاه الطبيب لبنا فخرج من الطعنة أبيض " يصلد "، أى يبرق و يبص . و منه : ثم لحا قضيبه فاذا هو أبيض " يصلد ". قا : « فتركه " صلدا " » أملس نقيا من التراب « لا يقدرون على شىء »، أى لا ينتفع من ينفق رئاء بما فعلوا و لا يجدون ثوابه . غ : زند " صلاد " لا ينقدح ، قدح فأصلد .

[صلصل] نه : فى صفة الوحى كأنه "صلصلة" على صفوان ، هو صوت حديد حرك أشد من الصليل ، صل الحديد و صلصل . ن : هو بفتح الصادين الصوت المتدارك الذى يسمع ولا يتبت أول ما يقرع سمعه حتى يفهم[1] بعد ، و حكمته أن يتفرغ لسمعه قلبه و يخلو عن صوت غيره . ك : مثل "صلصلة" الجرس ، مصدر أو حال ، و هو صوت الملك بالوحى أو صوت أجنحته ؛ وكان أشده عليه ليترتب على المشقة زيادة الزلفى .

[صلع] نه : فى ح لقمان : وان لا أرى مطمعا[2] فوقاع "بصلع"، هى أرض لا نبات فيها ، من صلع الرأس : انحسار شعره . و منه ح : ما جرى اليعفور "بصلع"، و الصلعاء بمعناه . و منه ح : تحترش بها الضباب[3] من الأرض " الصلعاء ". و ح : تكون جبروة " صلعاء "، أى ظاهرة بارزة . و ح : سئل عن " الصليعاء " و القريعاء ، هو مصغر الصلعاء . و قالت عائشة لمعاوية حين ادعى زيادا : ركبت " الصليعاء "، أى الداهية و الأمر الشديد[4] أو السوأة الشنيعة البارزة المكشوفة . غ : " تصلعت " الشمس ، خرجت من الغيم . نه : و فى ح هادم الكعبة : كأنى به أفيدع " أصيلع "،

(١) فى نسخة : يفهمه .

(٢) كذا فى الأصل و النهاية ، وفى لسان العرب : إن أر مطمعى فحِدَأُ وُقّع وإلا أر مطمعى .

(٣) فى نسخة : الصباب .

(٤) لعمله بخلاف الحديث الصحيح : الولد للفراش و للعاهر الحجر ، و سمية لم تكن فراشا لأبى سفيان - ق .

هو مصغر أصلع: منحسر شعر رأسه. و منه ح بدر: ما قتلنا إلا عجائز "صلعا"، أى مشايخ عجزة عن الحرب، و يجمع الأصلع على صلعان أيضا. و منه ح: أيما أشرف "الصلعمان" أو ١ الفرعان.

[صلغ] فيه: عليهم فيه "الصالغ" و القارح، هو من البقر و الغنم كل و انتهى سنه و ذا فى السنة السادسة، و يقال بالسين. شم: هو بكسر لام و بغين معجمة. ش: فيها، أى فى الصدقة.

[الصلف] نه: فيه: آفة الظرف "الصلف"، هو الغلو فى الظرف و الزيادة على المقدار مع تكبر. و منه ح: من يبغ فى الدين٢ "يصلف"، أى من يطلب فى الدين أكثر مما وقف عليه يقل حظه منه. و ح: كم من "صلف" تحت الراعدة، هو مثل لمن يكثر قول ما لا يفعل، أى تحت سحاب ترعد و لا تمطر. و ح: لو أن امرأة لا تتصنع لزوجها "صلفت" عنده، أى ثقلت عليه و لم تحظ عنده و ولاها صليف عنقة أى جانبه. و ح: تنطلق إحداكن فتصانع بمالها عن ابنتها الحظية و لو صانعت عن ابنتها "الصلفة" كانت أحق. ج: امرأة "صلفة" بالفاء قليلة الخير عند زوجها. نه: و فيه: أحالف ما دام "الصالفان" مكانه، قال: بل ما دام أحد مكانه؛ قيل: الصالف جبل كان يتحالف أهل الجاهلية عنده فكرهه لذلك.

[صلق] فيه: ليس منا من "صلق" أو حلق، الصلق الصوت الشديد؛ يريد رفعه فى المصائب و عند الفجيعة بالموت و يدخل فيه النوح، و يقال بسين. ط: أى و من حلق الشعر فى المصيبة. ن: و قيل: الصلق ضرب الوجه. ج: و من شق ثوبها فيها. نه: و منه: أنا برىء من "الصالقة" و الحالقة. و فيه: ما أجهل عن كراكر و أسنمة و لو شئت لدعوت بصلاء و صناب و "صلائق"، الصلائق الرقاق جمع صليقة، و قيل: هى الحملان المشوية، من صلقت الشاة إذا شويتها، و يروى

(١) فى نسخة: و.

(٢) و فى المثل: من يبغ فى الدين يصلف، أى من ينكر على الناس فى الدين لم يحظ منهم، يضرب فى الحث على المخالطة مع التمسك بالدين - ق.

بين

بمين و هو كل ما ساق ١ من البقول و غيرها . و في ح عمر : إنه " تصلق " ذات ليلة على فراشه ، أي تلوى و تقلب ، من تصاق الحوت في الماء إذا ذهب وجاء . و منه ح : ثم صب فيه من الماء و هو " يتصلق " فيها .

[صلل] فيه : كل ما ردت عليك قوسك ما لم " يصلّ " ، أي ما لم ينتن ، من صل اللحم و أصل ، و هو على الاستحباب إذ يجوز أكل اللحم الذى المتغير الريح . و فيه : أتحبون أن تكونوا كالحمير " الصالة " ، يقال للحمار الوحشي الحاد الصوت : صال و صلصال ، كأنه يريد الصحيحة الأجساد الشديدة الأصوات لقوتها و نشاطها ؛ و من رواه بمعجمة فهو مخطئ . و في ح ابن عباس : " الصلصال " هو الصال الماء يقع على الأرض فتنشق فيجف و يصير له صوت ٢ . غ : " الصلصال " الطين اليابس يصل أي يصوت عند النقر ، أو المنتن . و منه : إذا " صللنا " في الأرض - بمهملة . و الصليان - يجيء .

[صلم] نه : فيه : يكون الناس " صلامات " يضرب بعضهم رقاب بعض ، هي الفرق و الطوائف جمع صلامة . و في ح ابن الزبير لما قتل أخوه : أسلمه النعام ٣ " المصلّم " الأذان أهل العراق ، يقال للنعام : مصلّم ، لأنها لا أذان لها ظاهرة ، و الصلم القطع المستأصل و إذا أطلق على الناس يراد الذليل المهان . و منه : فشوا بآذان النعام " المصلم " . و ح الفتن : " تصطلمون " في الثالثة ، افتعال من الصلم : القطع . و ح الهدى : و لا " المصطلمة " أطباؤها . و ح : لئن عدتم " ليصطلمنكم " . و فيه : فتكون " الصيلم " بيني و بينه ، أي القطيعة المنكرة ، و الصيلم الداهية . و ح : أخرجوا يا أهل مكة قبل " الصيلم " كأني به أفيحج ٤ أفيدع يهدم الكعبة .

---

(١) في نسخة : سلف .
(٢) من نسخة أخرى و النهاية ، و في الأصل : الصوت .
(٣) في نسخة : النعام .
(٤) في نسخة : افيحح .

[صلور] فيه : لا تأكلوا " الصلور ١ " و الأنقليس ٢ ، هما الجرى و المارماهى نوعان من السمك كالحية .

[صلا] فيـه : " الصلاة " لغة الدعـاء ، و قيـل : التعظيم . و فى التشهد : " الصلوات " لله ، أى الأدعية التى يراد بها تعظيم الله هو مستحقها لا تليق ٣ بأحد سواه . و اللهم ! " صل " على محمد ، أى عظمه فى الدنيا باعلاء ذكره و إظهار دعوته و إبقاء شريعته ، و فى الآخرة بتشفيعه فى أمته و تضعيف أجره و مثوبته ، و قيل : لما أمر الله تعالى " بالصلاة " عليه و لم نبلغ قدر الواجب منه احلنا عليه و قلنا : صل أنت لأنك أعلم بما يليق به ؛ و اختلف هـل يجوز لغـيره ، و الصحيح خصوصه به ؛ الخطابى : بمعنى التعظيم خاص ، و بمعنى الدعاء و التبريك لا ، نحو اللهم ! صل على آل أبى أوفى ، أى ترحم و برك ، و قيل : هو أيضا خاص و لكنه آثر غيره فـلا يجوز لغيره . ط : و أجمعوا عـلى جوازها على الأنبيـاء و الملائكة ، و الجمهور على منعهـا ابتداء عـلى غيرهم ، و الصحيح أنـه مكروه تـنزيها لأنـه شعار البدع لاختصاصه بالأنبياء بلسان السلف كعز و جل بـالله تعالى و إن كان النبى صلى الله عليه و سلم عزيزا جليلا . نه : و فيه : من " صلى " على " صلاة صلت " عليه الملائكة عشرا ، أى دعت له و بركت . ن : " صلى " الله عليه عشرا ، أى يضعف أجره ، و قيل : هو على ظاهره تشريفـا له بين الملائكة . ط : أى تكون كلاما يسمعه الملائكة أو رحمة ٤ و يضاعف أجره ، لقوله : « من جاء بالحسنة فله عشر امثالها » . غ : هى من الله الرحمـة ، و من النبى و الملائكة الاستغفار . كـنز : " صل " على محمد فى الأولين ، أى مع الأولين و مـع المتوسطين و مع الآخرين ؛ و " صل " على محمد فى

---

(١) الصلور كسنور الجرى فارسيته المارماهى ، الجرى كذمى - ق .

(٢) أنقليس بفتح الهمزة و اللام و بكسرهما سمكة كالحية - قاموس .

(٣) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : لا يليق .

(٤) فى نسخة : رحمه .

الأرواح، أى معهم؛ و "صل" على محمد فى الأجساد، أى معهم. نه: و ح: إن كان صائما "فليصل"، أى فليدع لأهل الطعام بالمغفرة و البركة. ن: أو ليشتغل بالصلاة الشرعية، ليحصل له فضلها و ليبرك أهل المكان. ط: أى ليصل ركعتين فى ناحية البيت، و إن تأذى المضيف بترك الأكل أفطر. نه: و ح سودة: يا رسول الله! إذا متنا "صلى" لنا عثمان بن مظعون، أى يستغفر لنا. و فيه ح: سبق النبى صلى الله عليه و سلم و "صلى" أبو بكر و ثلث عمر، المصلى فى خيل الحلبة هو الثانى لأن رأسه يكون عند صلا الأول و هو ما عن يمين الذنب و شماله. و ح: أتى بشاة "مصلية"، أى مشوية، صليت اللحم بالتخفيف: شويته، و إذا أحرقته و ألقيته فى النار قلت: صليته - بالتشديد - و أصليته، و صليت العصا بالنار أيضا إذا لينتها و قومتها. ك: هى بوزن مرمية. نه: و منه ح: أطيب مضغة صيحانية "مصلية"، أى مشمسة قد صليت فى الشمس، و يروى بباء - و تقدم. و منه ح عمر: لو شئت لدعوت "بصلاء" و صناب، هو بالمد و الكسر الشواء. و فيه ح: رأيت أبا سفيان "يصلى" ظهره بالنار، أى يدفئه. ن: هو بفتح ياء و سكون صاد. ك: «هم اولى بها "صليا"» من صلى النار - بكسر لام: احترق. نه: و ح: أنا الذى "لا يصطلى" بناره، هو افتعال من صلا النار و التسخن بها، أى أنا الذى لا يتعرض لحربى، فلان لايصطلى بناره أى شجاع لا يطاق. ن: "صلى" على أحد "صلاته" على ميت، أى دعا لهم بدعاء صلاة الميت. ط: كم أجعل لك من "صلاتى"! هى هنا الدعاء و الورد، يعنى لى زمان أدعو فيه لنفسى فكم أصرف من ذلك الزمان فى الدعاء لك، قوله: أجعل لك صلاتى كلها، أى أصلى عليك بدل ما أدعو به لنفسى؛ و فيه أن الصلاة على النبى صلى الله عليه و سلم أفضل من الدعاء لنفسه، لأن فيه ذكر الله و تعظيم النبى صلى الله عليه و سلم، و من شغله ذكره عن مسألته أعطى أفضل، و يدخل فيه كفاية ما يهمه فى الدارين. ش:

لم یر صلی الله علیه و سلم أن یعین له فیه حدا لئلا ینغلق علیه باب المزید . فلم یزل یفوض الاختیار إلیه مع مراعاة الحث علیه حتی قال : أجعل صلاتی کلها لك . ط : و فیه : علمنا کیف نسلم ، أی علمنا الله تعالی کیف الصلاة و السلام علیك بقوله : « یایها الذین اٰمنوا صلوا علیه و سلموا تسلیما » فکیف نصلی علی أهل بیتك ؟ و إن کان سؤالا عن کیفیة الصلاة علیه خاصة فالمعنی قد علمنا الله فی التحیات : السلام علیك أیها النبی ! فکیف نصلی علیك ؟ و التشبیه فی : کما صلیت ، لیس من باب إلحاق الناقص بالکامل بل بیان حال ما لا یعرف بما یعرف . ش : و قیل : التشبیه فی أصل الصلاة لا فی قدرها ، و قیل : أراد : اجعل لمحمد و اٰله صلاة بمقدار الصلاة لإبراهیم و اٰله ، و فی اٰل إبراهیم خلائق لا یحصون من الأنبیاء و لیس فی اٰله نبی ، فطلب إلحاق جملة فیها نبی واحد بما فیه أنبیاء - و یتم فی کما من ك . ن : کیف نصلی ، إما سؤال عن کیفیة الصلوات فی الصلاة أو فی غیرها ، و الأول أظهر . ش : إذا صلی مرة فی المجلس أجزأه ، أی إذا تکرر ذکره صلی الله علیه و سلم فی مجلس کفته صلاة واحدة ، و اختلف الروایات فیه عن الحنفیة فقیل : یتکرر الوجوب بتکرره و إن کثر ، و قیل : لا . ط : و "صلاته" فی جوف اللیل کذلك ، أی تطفیٔ الخطیئة ، أو من أبواب الخیر . و ح : "لا یصلی" لکم ، خبر بمعنی النهی ، أی لا یصلح للامامة ، فذکر الرجل توهم إنك منعتهم من إمامته ، فقال صلی الله علیه و سلم : نعم ، منعتهم لأنك اٰذیت الله و رسوله بالبزاق فی القبلة - و ح : "صلی" المغرب بسورة الأعراف لیدل علی الجواز ، و لذا کان یداوم علی التجوز فیها ، فان قیل : کیف یدوم وقته إلی هذا القدر ؟ أجیب بأنه کان یقرأ فی الأولی قلیلا منها و یتم باقیها فی الثانیة و لا بأس بوقوعها خارج وقتها ، و یحتمل إرادة بعض السورة . ك : فقلت : "الصلاة" ! بالنصب علی الإغراء أو بتقدیر : ترید ، و بالرفع أی حضرت الصلاة ، قال : الصلاة أمامك - بالرفع ، و أمامك - بفتح همزة ، أی وقتها أو مکانها قدامك . ن : أی الصلاة فی هذه اللیلة مشروعة فی المزدلفة . ك : و "المصلی" أمامك - بفتح لام ، أی مکان

مكان الصلاة . و فيه : فأدركتهم " الصلاة " و ليس معهم ماء " فصلوا " - بفتح ١ لام ، أي صلوا بغير وضوء ؛ و استدل به على أن فاقد الطهورين يصلي في حاله و به يطابق الترجمة . ن : " الصلاة " جامعة ! بنصبهما على الإغراء و الحال ، و روي بالصلاة جامعة - بنصبها ، و ٢ لا يظهر الجر في اللفظ للحكاية ، كذا قال الكرماني . ط : أي احضرها حال كونه تجمع الناس في المسجد ، أو برفع الأول و نصب الثاني ، أو بعكسه ؛ أي هذه صلاة حال كونها جامعة ، أو احضرها و هي جامعة . ك : أن الصلاة جامعة - بسكون نون أن مفسرة ، و تشديدها و رفع جامعة ، أي ذات جماعة لا منفردة كسنن الرواتب ، و نصبه على الحال و الخبر محذوف أي حاضرة . ى ، ن : اقرأ بها في نفسك - فذكر ح : قسمت " الصلاة " أي الفاتحة ؛ فيدل على تعينها ؛ الخطابي : بل المراد القراءة كلا تجهر بصلوتك ، و عدل عن ح لا صلاة إلى ح القسمة لأنه رأى أن العام في الأشخاص مطلق في الأحوال ، و كلمة : إذا عام أي إذا قال الحمد لله كل زمان ٣ و على كل حال . و ٤ فيه : نظر فانه لو سلم فانما يدل على قوله : حمدني ، كلما يقرأ لا على تعميم القراءة كلما يصلي . ن : فذكر من " صلاته " ، أي قال إنه لا يحسن الصلاة . و فيه : " صلاة " القاعد على نصف ، أي مع القدرة على القيام ، فلا يدل على نقص الثواب للعذر في النفل و الفرض ؛ قوله : إني لست كأحدكم ، يعني أني خصصت باستواء القيام و القعود ، تشريفا له . و بين " مصلى " رسول الله صلى الله عليه و سلم و بين الجدار ، يريد به موضع سجوده . و فيه : إن جبرئيل نزل " فصلى ، فصلى " رسول الله صلى الله عليه و سلم ، اللفظ إنما يعطي أن صلاته كانت عقيب صلاته لكن نص في غيره أن جبرئيل كان إماما ، فمعناه أن كل جزء فعله جبرئيل من الصلاة

(١) من نسخة أخرى ، و في الأصل : بضم .

(٢) في ا ح : ز ، و في ف : نه .

(٣) في نسخة : زمن .

(٤) في نسخة : ز .

فعله النبي صلى الله عليه وسلم . وح : "صلى" بي الظهر في اليوم الثاني ، أي فرغ من الظهر . وح : و "صلى" بي العصر في اليوم الأول حين صار ظل كل شيء مثله ، أي شرع فيه ح ، فلا يدل على اشتراك الوقت قدر أربع ركعات في الظهر والعصر كما زعم . ط : "صلى" بي العصر حين صار ظل كل شيء مثله ، أي سوى فيء الزوال ، وقوله : صلى بي[1] الظهر في الثاني حين كان ظله مثله ، أي مع فيء الزوال فلا يكونان في وقت واحد . بي : ولم يبين أول الظهر وهو الزوال إذ لا يعرفه أولا إلا الله وما يليه يعرفه الملائكة وما يليه يعرفه كل أحد ، روى أنه صلى الله عليه وسلم سأل جبرئيل هل زالت الشمس ؟ فقال : لا ، نعم ؛ وقال : قطعت الشمس بين لا ونعم مسيرة خمسمائة . ن : "فليصلها" عند وقتها ، لا يريد أنه يقضى الفائتة مرتين مرة في الحال ومرة غدا ، بل يريد أنه إذا قضى الفائتة بعد وقتها لا يتغير وقتها في الغد فيصلى الفجر في الغد في الوقت المعتاد لا بعد طلوع الشمس كما صلى اليوم . وح : أ "تصلى" الصبح أربعا ؟ استفهام إنكار يريد أنه لا يشرع بعد إقامة الفجر إلا الفريضة ، فان من صلى السنة بعدها صار كأنه صلى أربعا فريضة ؛ وفيه رد على من قال : إنه إن علم أنه يدرك ركعة مع الإمام يصلى السنة ، ويرده أيضا ح : إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة . وح : ثم "يصلى" ركعتين وهو جالس ، جرى على ظاهره أحمد والأوزاعي وأباحاهما جالسا ، وأنكره مالك لأنه صلى الله عليه وسلم فعله مرة أو مرتين لبيان الجواز ؛ وتكررت الروايات قولا وفعلا بجعل آخر صلاته وترا . ط : قال أحمد : لا أفعلها ولا أمنع عنه ، قوله : وصنع في الركعتين مثل صنيعه في الأولى ، أي فعل صلى الله عليه وسلم في الركعتين بعد السبع مثل فعله في الحالة الأولى أي صلاهما قاعدا . ن : "فصلى" بطائفة ركعتين ثم تأخر و "صلى" بالطائفة الأخرى ركعتين ، يعني صلى بالأولى للفرض وسلم ، وبالثانية ركعتين متنفلا وهم مفترضون

---

(١) في نسخة : في .

و سلم ؛ و استدل به على جواز المفترض خلف المتنفل . و ح : نحن "نصلى" معه صلى الله عليه و سلم إذ أقبلت عير ، أى ننتظر الصلاة فى حال الخطبة . و ح : لا "يصلين" أحد الظهر إلا فى بنى قريظـة ، و فى بعضها : العصر؛ و الجمع بأنه صلى البعض الظهر و لم يصله آخرون فقيل لمن صلاه : لا تصلوا العصر - و لمن لم يصله : لا تصلوا الظهر - إلا فيهم ، و إنما لم يعنف واحدا لأن من أخر أخذ بظاهر لفظه و من صلى فى الطريق عرف أن قصده صلى الله عليه و سلم التعجيل و عدم الشغل بما سوى الذهاب . و ح : "صليت" معه أكثر من ألفى "صلاة" ، أى الصلوات الخمس لا الجمعـة . ز : إذ لا يمكن هـذا العدد فيها بعد الهجرة ، فـإن قلت : فكيف استدل به على تحقق خبره بالجلوس فى الخطبة ؟ قلت : من طول صحبته المقتضية لتحقق أحواله عنده . ن : و ح : "لم يصل" قبلها و لا بعدها ، استدل به مالك و أحمد و جماعـة من الصحابة و التابعين على كراهة التنفل قبل العيد و بعده ، و أباح الشافعى فيهما ، و عدم الفعل لا يدل على الكراهة . ز : استبان بهذا صحة حكم المحدثين بكون ح اربع ركعات بقراءة مخصوصة بعدها موضوعا . ن : من "صلى" على جنازة فى المسجد فلا شىء له ، استدل به على كراهة صلاتها فى المسجد ، و ضعفه الجمهور لأنه روى : فلا شىء عليه ، فاللام فى الأولى بمعنى على . و ح : من قتل نفسه "فلم يصل" عليه ، زجرا عن مثل فعله ، و صلى عليه الصحابة و لذا ذهب الجمهور إلى جواز الصلاة عليه . و ح : "صلى" فيها بين العمودين ، مقدم على ح أسامة أنه لم يصل فيها ، لأنه مثبت ، و لأن أسامة رآه يدعو فاشتغل هو بالدعاء فى ناحية و كان الباب مغلقا فصلى صـلى الله عليه و سلم صلاة خفيفة فلم يره أسامة . ط : لا "يصلى" الإمام فى الموضع الذى "صـلى" فيه ، أى لا يصلى الإمام و المأموم أيضا فيه بل يتنقل[1] إلى غيره ، ليشهد له موضعان بالطاعة ، و لئلا يتوهم أنه فى الصلاة . و فيه : "لا تصلوا صلاة" فى يوم مرتين ، أى إن صلى فى جماعة لا يعيدها ؛ و به قال مالك . و ح : "صلوا" قبل المغرب ، فيه استحباب الركعتين بين الغروب

(١) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : ينتفل .

و صلاة المغرب أو بين الإقامة و الأذان ، لما ورد بين كل أذانين صلاة ، و اختلف فيه ، و وجه المنع تأخير المغرب عن أول وقته . و ح : من " صلى " بعد المغرب ستة ركعة ، المفهوم أن الست و العشرين مع الركعتين الراتبتين ، و كذا الأربع و الست بعد العشاء و ليست من الوتر . و ح : أربع قبل الظهر بحسب ١ بمثلهن في " صلاة " السحر ، بحسب خبر أربع ، أى يعدل أربع ركعات قبل الظهر بأربع في الفجر من السنة والفرض ، لموافقة المصلى سائر الكائنات في الخضوع لبارئها ، فان الشمس أعظمها و عند زوالها يظهر هبوطها و سائر ما يتفيؤ بها ظلاله عن اليمين و الشمائل سجدا له . مق : أن " تصلى " أربع ركعات ، هو خبر محذوف أى هو أن تصلى ، و هو عائد إلى مفعول نعات أو بدل من مفعوله ، قوله : عشر خصال ، أى مكفر عشر خصلات أى أعلمك شيئا هو يكفر عشر أنواع من الذنوب هى أوله و آخره - الخ ، و عشر خصال بعد قوله : سره و علانيته - بالنصب بتقدير : خذها ، و بالرفع بتقدير : هذه ؛ و فعلت ذلك أى ذلك المكفر ، أوله أى أول الذنب ٢ ، و كرر أعلمك و أمنحك لتعظيم هذه الصلاة . ط : أوله و آخره ، أى مبدأ الذنب ٢ و منتهاه ، قديمه و حديثه أى ما قدم عهده و حدث ، و عشر خصال مفعول تنازعت عليه الأفعال ، أفعل بك عشر خصال أى أصيرك ذا عشر خصال ، و المراد به التسبيحات و التهليلات لأنها فيما سوى القيام عشر عشر ، و قيل : أمرك بما إن فعلته صرت ذا عشر و هى سبب مغفرة الذنوب بأسرها . و ح : " صلاته " في بيته أفضل من " صلاته " في مسجدى ، يعنى مع أن صلاته في مسجد النبي صلى الله عليه و سلم أفضل من ألف صلاة في سائر المساجد . و ح : " يصلون " لكم ، أى يصلى الأئمة لكم ، فان أصابوا أى أتوا بجميع الأركان و الشرائط فقد حصل الثواب لكم و لهم ، لحذف : لهم - ثقة بالفهم ، و إن أخطأوا

(١) من نسخة أخرى ، و في الأصل : يحسب .

(٢) في ا ح : الذنوب .

بأن

بأن أخلوا ببعضها يصح الصلاة لكم و الوبال من النقصان عليهم ؛ هذا إن لم يعلم المأموم به ، فان علم خطأه فعليه الوبال و الإعادة . ك : قوموا " فلأصلى " لكم ، بكسر لام و ضم همزة و فتح ياء ، و لام كى متعلق بقوموا ، أو خبر محذوف أى فقيامكم لأن أصلى بكم ، و روى بسكون ياء للتخفيف أو لكون اللام للأمر و ثبت الياء فى الجزم شذوذا ، و روى بفتح لام للابتداء و سكون ياء - و بوجوه أخر . و ح : لعله أن يكون " يصلى " ، مفهومه أن تارك الصلاة مقتول . و ح : "صل" و عليه بدعته ، أى صل خلف المبتدع و عليه بدعته . و ح : من " صلى صلاتنا " ، أى بالركوع ، و استقبل قبلتنا و لم يطعن فيها كاليهود ، و لم يمتنع عن ذبيحتنا مثلهم. ن : " صلينا " مع عمر بن عبد العزيز الظهر ، إنما أخره على عادة الأمراء قبله قبل أن يبلغه السنة ، و لعله لشغل عرض له . ك : " فصلى ، فصلى " رسول الله ثم " صلى ، فصلى " بتكرير صلوات جبرئيل و النبى صلى الله عليه و سلم خمس صلوات مقتديا بجبرئيل فيها ، ثم قال : بهذا أمرت - بفتح تاء و ضمها و بضم همزة أى أمرت به ليلة المعراج و كانت هذه القصة صبيحة ليلته ، قوله : اعلم ما تحدث به ! أى الذى تحدث به ، أو علمت ان جبرئيل - بفتح همزة و واو و بكسرة همزة ان و بفتحها بتقدير بأن ؛ لما أنكر على ابن عبد العزيز عروة تأخيره عن أفضل وقت صلى فيه جبرئيل رد عليه بأنه ليس عنده علم به و استثبته فيه و أنه حديث مقطوع ، فلما أسند إلى بشير قنع به ، و يعارضه ح أنه أم فى يومين فى وقتين أوله و آخره و قال : الوقت ما بين هذين ، و أجيب بأن ح إمامته فى يومين لا يصح سنده ، و بأن قوله : ما بين هذين ، لأهل الأعذار . و ح : و " لا يصلى " يومئذ إلا بالمدينة ، لأن من بمكة من المستضعفين كانوا يسرون بالصلاة و لم يدخل الإسلام ح غير المدينة و مكة . و ح : و أبو بكر " يصلى " بالناس و الناس " يصلون بصلاة " أبى بكر ، أى بصوته [1] الدال على فعل النبى صلى الله عليه و سلم لا أنهم يقتدون بصلاته كيلا يلزم الاقتداء

(١) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : بصلوة .

بمأموم . و ح : أمر بحطب ١ فأمر بالصلاة ، أي بصلاة العشاء أو الفجر أو الجمعة أو كلها ـ روايات ؛ و لا تضاد لتعدد الوقائع . و ح : مروا أبا بكر " فليصل " بالناس ، بسكون لام أولى ، و روى : فليصلي ـ بكسر أولى اللامين و إثبات الياء بعد الثانية و الفاء عاطفة أي فقولوا له قولى ليصلي بهم . و ح : " صلاة " الليل سبع و تسع و إحدى عشر ، أي كانت تارة كذا و تارة كذا بحسب اتساع الوقت و الصحة و عذر المرض و كبر السن ؛ و وجه كونها إحدى عشرة أن صلاة النهار كذلك ظهر و عصر و مغرب و هو وتر النهار . و ح : لم تزل الملائكة " تصلي " عليه ما دام في " مصلاه " اللهم " صل " عليه ، أي قائلين : اللهم صل عليه ، و كذا إذا قام إلى موضع آخر من المسجد ما دام في نية انتظار الصلاة . ٢ ط : فان كان صائما " فليصل " ، أي ليصل ركعتين في ناحية البيت أي فليدع لصاحب البيت بالمغفرة و إن تأذى المضيف بترك الإفطار أفطر . ن : ليصل ، أي ليدع أو ليصل ركعتين ليحصل له فضلها أو ليبرك أهل المكان ٢ . ج : " الصلاة " مثنى بتشهد ، أي صلاة الليل أو التطوع ركعتان بتشهد و تسليم لا رباعية . و ح : " يصلي " على الصف الأول ، أي يدعو بقوله : اللهم ارحم ـ ثلاثا . ط : أفضل " الصلاة " بعد الفريضة " صلاة " الليل ، هو حجة لمن فضل صلاة الليل على سنن الرواتب ، وقال أكثر العلماء : الرواتب أفضل . و ح : فاجعله له " صلاة " ، يجيء في عهد من ع . و ح : سبحان الله " صلاة " الخلائق ، أي تسبيح جميعهم إما قولا أو ٣ دلالة بأن تكون مسخرة بما يراد منهم . ن : خيار أئمتكم الذين " يصلون " عليكم و " تصلون " عليهم ، أي تدعون لهم . ط : خيار أمتي الذين " تصلون " عليهم أي تدعون لهم و يدعون لكم ، بدليل : و تلعنوهم ـ في ضدهم . مظ : أي يصلون عليكم إذا متم ،

(١) مر في الحطب .

(٢-٢) العبارة ليست في النسختين .

(٣) في نسخة : و إما .

و تصلون عليهم إذا ماتوا؛ و لعل هذا أولى أى يتحابون أحياء و يتراحمون أمواتا .
و ح : لا "يصلى" حتى ينصرف "فيصلى"، هو عطف على لا ينصرف، من حيث الجملة لا التشريك على ينصرف، و لا يستقيم نصبه و إلا يلزم أن يصلى بعد الركعتين . و ح : إذا "صلى" أحدكم ركعتى الفجر، أى من سنته فليضطجع . و ح : أنا "الصلاة"، مر فى يجىء من ج . و "الصلاة" أول ما فرضت - مر فى أولى .
و ح : فان كان من أهل "الصلاة"، أى يكثرها تطوعا . ك : «و "صلوات" و مسجد» أى كنائس اليهود و مساجد المسلمين «يذكر فيها اسم الله» صفة الأربع، أو الأخير تفضيلا له . ش : فكانت "الصلاة" فأممتهم، اختلف أنها الصلاة اللغوية أو الشرعية و هو الأصح إذ لا يحمل على اللغوية عند إمكان الشرعية و كان قيام الليل واجبا . ح : ثم نسخ ليلة الإسراء و وجبت "الصلوات" الخمس . و ح أم هانئ فى الإسراء: فلما "صلى" الصبح و "صلينا"، أشار القاضى إلى تضعيفه فان الصلاة إنما فرضت فى الإسراء مع أن أم هانئ إنما أسلمت يوم الفتح . شم : أجيب بأنه كانت قبل الإسراء صلاتان قبل طلوع الشمس و غروبها، أو أن هذا المعراج من مكة لا الذى من بيت المقدس فى ليلة الإسراء و هو كان فى رمضان قبل الهجرة بثمانية عشر شهرا، أو الإسراء كان فى ربيع الأول قبل الهجرة بسنة، فصح قولها: فلما صلى، و أما قولها: و صلينا، فبمعنى هيأنا ما يحتاج إليه فى الصلاة . نه : إن للشيطان "مصالى" و فخوخا، هى شبيه بالشرك جمع مصلاة، أراد ما يستفز به الناس من زينة الدنيا و شهواتها، صليت له إذا عملت له فى أمر تريد أن تمحل به . و فيه : إن الله بارك لدواب المجاهدين فى "صليان" أرض الروم كذا كما بارك لها فى شعير سورية، الصليان نبت له سنمة عظيمة كأنه رأس القصب أى يقوم لخيلهم مقام الشعير، و سورية هى الشام .

١ باب الصاد ١ مع الميم

[صمت] في ح أسامة : لما ثقل صلى الله عليه و سلم دخلت عليه يوم "أصمت" فلم يتكلم، صمت العليل و أصمت إذا اعتقل لسانه . و منه : حجت ٢ مصمتة ٣ ، أي ساكتة لا تتكلم . ك : هو بكسر ميم ، قوله : إنك سؤل ، أي كثير السؤال ، و يعلم منه أنها عرفت من نفسها الاعتياد بكثرة الكلام و أن التزام السكوت لها أصلح . نه : و ح : "أصمتت" أمامة بنت أبي العاص ، أي اعتقل لسانها . و ح صفة التمر : "صمتة" الصبي ، أي إذا بكى أسكت بها . و فيه : نهى ٤ صلى الله عليه و سلم ٤ عن الثوب "المصمت" من خز ، هو الذي جميعه إبريسم لا يخالطه قطن و لا غيره . و فيه : على رقبته "صامت" ، أي ذهب و فضة ، خلاف الناطق و هو الحيوان . ن : أو "ليصمت" ، أي ليسكت من نصر ، و أصمت بمعنى صمت . ك : و قد "أصمتت" ، بلفظ مجهول و معروف ، أي سكتت . ط : لا "صمت" يوم إلى الليل ، أي لا فضيلة له و لا هو مشروع عندنا شرعه فيمن قبلنا .

[صمخ] نه : في ح الوضوء : فأخذ ماء فأدخل أصابعه في "صماخ" أذنيه ، أي ثقبها ٥ ، و يقال بسين . تو : هو بكسر مهملة و بخاء معجمة خرق الأذن ، و قيل : نفسها . نه : و منه : فضرب الله على "أصمختهم" ، هي جمع صماخ ؛ أي أنامهم . و فيه : أصغت لاستراقه ٦ "صمائخ" الأسماع ، هي ٧ جمع صماخ .

[صمد] فيه : "الصمد" تعالى هو السيد الذي انتهى إليه السودد ، أو الدائم

(١-١) في نسخة : بابه .
(٢) امرأة من أحمس ـ نه .
(٣) في ف : مصمّة .
(٤-٤) في ا ح : عليه السلام .
(٥) في نسخة : ثقبها .
(٦) من نسخة أخرى و النهاية ، و في الأصل : لاستراقة .
(٧) في نسخة : هو .

البـاقى ، أو الذى لا جوف له ، أو الذى يصمد إليـه فى الحوائج أى يقصد ـ أقوال . و منه : إياكم و تعلم الأنساب و الطعن فيها ! فوالله لو قلت : لا يخرج من هذا الباب إلا " صمد " مـا خرج إلا أقلكم ، هو من انتهى فى سودده ، أو يقصـد فى الحوائج . و فى ح معاذ بن الجموح فى قتل أبى جهل : " فصمدت " له حتى أمكننى منه غرة ، أى ثبت له و قصدته و انتظرت غفلته . و منه : " فصمدا صمـدا " حتى ينجلى لكم عمود الحق . كفاية : " لا يصمد " إليه " صمدا " ، أى لا يقابل السترة مستويا مستقيما بل كان يميل عنه . ط : أى لا يستقبله بما بين عينيه حذرا من أن يضاهى عبادة الأصنام .

[صمر] نه : فيه : ادفع[1] هذا أى عكة سمن لتدهن به بنى أخيه من " صمر " البحر ، أى نتن ريحه .

[صمصم] فى ح أبى ذر : لو وضعتم " الصمصـامة " على رقبتى ، أى السيف القاطع ، و جمعه صماصم . ك : قال له رجل و الناس يجتمعون عليه يستفتونه : ألم تنه عن الفتيا ؟ فقال : أرقيب أنت على ؟ لو وضعتم " الصمصامة " ـ الخ ، و لو بمعنى إن . نه : و منه : تردوا " بالصماصم " ، أى جعلوهـا لهم بمنزلة الأرديـة لحملهم لها و وضع حمائلها على عواتقهم .

[صمع] فيه : أصعل " أصمع " يهدمها ، هو صغير الأذن من الحيوان . و منه : لا بأس أن يضحى " بالصمعاء " . و فيه : كابل أكلت " صمعـاء " ، قيل : هى البهمى إذا ارتفعت قبل أن تتفقأ[2] ، و قيل : بقلة ارتوت و اكتنزت .

[صمعد] فيه : أصبح و قد " اصمعدت " قدماه ، أى انتفخت و ورمت .

[صمغ] فيه : نظفوا " الصماغين " فانهما مقعد الملكين ، هما مجتمع الريق فى جانبى الشفتين ، و قيل : ملتقى الشدقين ، و يقال لها : الصامغـان و الصماغان و الصواران . و منه : حتى عرقت و زبب " صماغاك " ، أى طلع زبدهما . و فى ح التيمم : إذا كان مجدورا كأنه " صمغة " ، يريد حين يبيض الجدرى على بدنه فيصير كالصمغ . و منه :

(١) فى ف : ارفع .

(٢) تفقأت البهمى تربها المطر و السيل فلا تأكلها النعم ـ ق .

لأقلعنك قلع "الصمغة" أي لأستأصلنك، و الصمغ إذا قلع انقلع كله من الشجرة و ربما أخذ معه بعض لحائها.

[صمل] فيه: أنت رجل "صمل[1]"، هو بالضم و التشديد الشديد الخلق، و صمل الشيء صمولا صلب و اشتد، و صمل الشجر إذا عطش نخشن و يبس. و منه ح: إنها "صميلة"، أي في ساقها يبس و خشونة.

[صمم] فيه: ترى "الصم" البكم رؤس الناس، هو جمع أصم و هو من لا يسمع، و المراد من لا يهتدي و لا يقبل الحق، من صمم العقل لا الأذن. ن: أي الجهلة السفلة. نه: و منه: الفتنة "الصماء" العمياء، هي التي لا سبيل إلى تسكينها لتناهيها في دهائها لأن الأصم لا يسمع الاستغاثة، و قيل: كالحية الصماء التي لا تقبل الرقى. ج: فتنة "صماء" بكماء عمياء، البكم الصمم[2] الخاقي؛ أي لا ترتفع الفتنة لأنها لا حواس لها فترعوى إلى الحق. نه: و فيه: ثم تكلم صلى الله عليه و سلم بكلمة "اصمنيها" الناس، أي شغلوني عن سماعها فكأنهم جعلوني أصم. ن: و روى: صمتنيها الناس، أي سكتوني عن السؤال عنها. نه: و شهر الله "الأصم" رجب، إذ لا يسمع فيه صوت السلاح لكونه شهرا حراما، و وصف بوصف الإنسان الذي لا يسمعه مجازا. و فيه: نهى عن اشتمال "الصماء"، هو أن يتجلل الرجل بثوبه و لا يرفع منه جانبا و يسد[3] على يديه و رجليه المنافذ كلها كالصخرة الصماء التي ليس فيها خرق و لا صدع، و يقول الفقهاء: هو أن يتغطى بثوب واحد ليس عليه غيره فيرفعه من أحد جانبيه فيضعه على منكبيه فتنكشف عورته. ن: و يكره على الأول لئلا يعرض له حاجة من دفع بعض الهوام أو غيره فيتعذر عليه أو يعسر، و يحرم على الثاني إن انكشف بعض عورته و إلا يكره، و هو بمهملة و مد. و منه ح: الفاجر كالأرزة "صماء"، أي مكتنزة لا تخلخل فيها. و في

(١) بضمتين و تشديد اللام - ص.

(٢) في نسخة: الصم.

(٣) في نسخة: يشد.

ح الوطء : ف " صمام " واحد ، أى مسلك واحد ، هو ما يسد به الفرجة فسمى به الفرج ، أو هو بحذف مضاف أى فى موضع صمام ؛ و يروى بسين ـ و تقدم . ن : هو بكسر صاد أى ثقب واحد .

[صما] نه : فيه : كل ما " أصميت " و دع ما أنميت ، الإصماء أن يقتل الصيد مكانه بمعنى سرعة إزهاق الروح ، من ١ صميان للسرع ، و الإنماء أن تصيب إصابة غير قاتلة فى الحال ، من أنميت الرمية و نمت بنفسها يعنى إذا صدت بكلب أو نحوه فمات و أنت تراه غير غائب عنك فكل منه ، و ما أصبته ثم غاب عنك فمات بعده فدعه ، لأنك لا تدرى أمات بصيدك أم بعارض آخر .

٢ باب الصاد ٢ مع النون

[صنب] أتاه أعرابى بأرنب قد شواها و جاء معها " بصنابها " ، هو الخردل المعمول بالزبيب ، و هو صباغ يؤتدم به . و منه : لو شئت لدعوت بصلاء و " صناب " .

[صنبر] فيه : يقولون إن محمدا " صنبور " ، أى أبتر لا عقب له ، و أصله سعفة تنبت فى جذع النخلة لا فى الأرض ، و قيل : هى النخلة المنفردة التى يدق أسفلها ، أرادوا أنه إذا قلع انقطع ذكره . و فيه : إن رجلا وقف على ابن الزبير حين صلب فقال : قد كنت تجمع بين قطرى الليلة " الصنبرة " قائما ، أى الليلة الشديدة البرد ٣ .

[صنج] در : فيه : " الصنج " آلة تتخذ من صفر يضرب أحدهما بالآخر ، و آلة ذات أوتار .

[صنخ] نه : فيه : نعم البيت الحمام يذهب " الصنخة " و يذكر النار ، أى الدرن و الوسخ ، من صنخ بدنه و سنخ .

[صند] فيه : " صناديد " قريش ، أشرافهم و عظماؤهم و رؤسهم ، جمع

(١) من قولهم للسرع : صميان ، ـ نهايه .
(٢-٢) فى نسخة : بابه .
(٣) غداة صنبر بكسر النون المشددة و فتحها باردة و حارة ضد ـ ق .

صنديد و هو العظيم الغالب. ن: هو بكسر صاد. نه: كان يتعوذ من "صناديد" القدر، أى نوائبه العظام الغوالب.

[صنع] فيه: إذا لم تستحى "فاصنع" ما شئت - تقدم فى ح. و فى ح عمر: انظر[١] من قتلنى "الصنع[٢]"؟ رجل صنع و امرأة صناع أى لها صنعة يعملانها بأيديهما و يكسبان بها. ك: هو بفتح صاد و نون، قيل: كان نجارا، و قيل: نحاتا للأحجار، و أمر بالمعروف، روى أنه طلب منه أن يكلم مولاه ليضع من خراجه و كان دينارا فقال: إنك لعامل محسن! ما هذا بكثير؛ قال عمر: ألا تعمل لنا رحى؟ قال: بلى، فلما ولى قال: لأعملن لك رحى يتحدث بها بين المشرق و المغرب! و كان مجوسيا أو نصرانيا. نه: و منه: الأمة غير "الصناع". و فيه: "اصطنع" النبى صلى الله عليه و سلم خاتما من ذهب، أى أمر أن يصنع له، كاكتتب أى أمر أن يكتب له. و منه: أوقدوا "اصطنعوا"، أى اتخذوا صنيعا أى طعاما تنفقونه فى سبيل الله. ج: و ح: أنت كليم الله الذى "اصطنعك" لنفسه، هذا تمثيل لما أعطاه الله تعالى من منزلة التقريب و التكريم بحال من يراه بعض الملوك بجوامع خصال فيه أهلا لئلا يكون أحد أقرب منزلة منه، و هو افتعال من الصنيعة و هى العطية و الكرامة[٣].
غ: «و "اصطنعتك" لنفسى»، اخترتك لخاصة امر استكفيكه. نه: و فيه: كان "يصانع" قائده، أى يداريه، و المصانعة أن تصنع له شيئا ليصنع لك شيئا. و فيه: من بلغ "الصنع" بسهم، هو بالكسر موضع يتخذ للماء، و جمعه أصناع، و يقال لها: مصنع و مصانع، و قيل: أراد به هنا الحصن، و المصانع مبانى من القصور و غيرها. قا: و منه: «و تتخذون "مصانع"». نه: و فيه: لو أن لأحدكم وادى

(١) كلمة من ليست فى ا ح.
(٢) حين قال لابن عباس: انظر من قتلنى، فقال: غلام المغيرة بن شعبة، قال: الصنع؟ قال: نعم - نهايه.
(٣) من نسخة أخرى، و فى الأصل: و الكراما.

مال ثم مر على سبعة أسهم "صنع" لكلفته نفسه أن ينزل فيأخذها - الحربى ، و أظنه صيغة أى مستوية من عمل رجل واحد . ج : و يكف عليه "صنيعته" ، أى حرفته ، و كفها جمعها عليه و ردها إليه . ك : إذا "أصنع" كما "صنع" النبى صلى الله عليه و سلم من التحلل حين حصر بالحديبية . و منه : و "اصنع" فى عمرتك ما تصنع فى حجك ، من اجتناب المحرمات و أعمال الحج إلا الوقوف بعرفة و الرمى . و فيه : ما حملك على ما "صنعت" ، من الرجوع و عدم التوقف أى بعد الاستئذان ثلاثا . و ح : ابرأ إليك مما "صنع" من قتله لقوم أسلموا بقولهم : صبأنا . «و "انصنع" على عينى» ، أى تغذى بلفظ مجهول المخاطب من التفعيل و باعجام غين و ذال و هو تفسير لتصنع . و تعين "صانعا" ، و روى بضاد معجمة و بهمزة بدل نون ، و الأول أصح لمقابلته بالأخرق . ط : كالإبل المخشوش "يصانع" قائده ، أى يوافقه و ينقاد له ، فاذا شجرتين أى وجدتهما ، و روى بالرفع ، انقادى أى لا تعصى . و "صنعاء" بالمد بلد باليمن و هو أول بلد بنى بعد الطوفان . غ : هو "صنيعه" و "صنيعته" أى تخريجه و تربيته ١ .

[صنف] نه : فيه : فلينفضه "بصنفة" إزاره ، هى بكسر النون طرفه مما يلى طرته . ن : هو بفتح صاد ، و يقال : صنيفة . ك : أى ينفض فراشه حذرا من الحية أو العقرب . و "صنف" تمرك ، أى ميز كل صنف من الآخر .

[صنم] نه : فيه ذكر "الصنم" و هو ما اتخذ إلها من دونه تعالى ، و قيل : هو ما كان له جسم أو صورة و إلا فهو وثن .

[صنن] فيه : نعم البيت الحمام يذهب "الصنة ٢" و يذكر النار ، هو الصنان ٣ و رائحة معاطف الجسم إذا تغيرت ، من أصن اللحم : أنتن . و الصن

(١) فى نسخه : ترتيبه .

(٢) الصن بالكسر شبه السلة المطبقة يجعل فيها الخبز و بها ذفر الإبط - ق .

(٣) أى ذفر الإبط .

بالفتح زنبيل كبير ، و قيل : هو شبه السلة المطبقة .

[صنو] فيه : العباس "صنو" أبي ، و روى : صنوى ، هو المثل ، و أصله أن تطلع النخلتان من أصل واحد ؛ يريد أصل العباس و أصل أبي واحد ، و جمعه صنوان . ك : و منه : « "صنوان" و غير "صنوان" » . ط : و أما صدقته فعليّ و مثلها معها ؛ أي أدى عنه زكاة سنتين قرضا عنه لضيق حاله ، و أخذ منه بعدهما ، و قيل : إنه صلى الله عليه و سلم كان قد أخذ منه زكاة سنتين قبل وجوبها . قرطبي : ظاهره أنه تحمل عنه زكاته و مثلها . نه : و فيه : إذا طال "صناء" الميت نقى بالأشنان ، أي درنه و وسخه ، و روى بالضاد ١ ، و هو وسخ النار و الرماد .

بابه مع الواو

[صوب] من قطع سدرة "صوب" الله رأسه في النار ، أي نكسه ، قال أبو داود : معناه من قطع سدرة في فلاة يستظل بها ابن السبيل عبثا و ظلما بغير حق يكون له فيها . و منه : و "صوب" يده ، أي خفضها ٢ . و فيه : من يرد الله به خيرا "يصب" منه ، أي ابتلاه بالمصائب ليثيبه عليها ، و مصيبة و مصوبة و مصابة و الجمع مصائب و مصاوب ، و هو الأمر المكروه ، يقال : أصاب الإنسان من المال و غيره ، أي تناول منه و أخذ . ط : يصب - بكسر صاد و فتحها و هو أحسن للأدب ، أي يبتليه بالمصائب ليطهره من الذنوب و يرفع درجته . ك : يصب - بصيغة مجهول و ضمير نائبه لمن ، و ضمير منه لله ، أي يصير مصابا بحكم الله ، أو نائبه الجار و المجرور و ضمير منه لمن . نه : و منه : "يصيبون" ما "أصاب" الناس ، أي ينالون ما نالوا . و ح : كان "يصيب" من رأس بعض نسائه و هو صائم ، أي يقبل . و في ح أبي وائل : كان يسأل عن التفسير فيقول : "أصاب" الله الذي أراد ، يعني أراد الله الذي أراد ، و أصله من الصواب ضد الخطأ ، يقال : أصاب في قوله و فعله ،

---

(١) قاله الأزهري .

(٢) من نسخة أخرى و النهاية و لسان العرب ، و في الأصل : حفظها .

و أصاب السهم القرطاس إذا لم يخطئ. ك: أنت "أصبتني" - قاله ابن عمر للحجاج، و سببه أن عبد الملك كتب إلى الحجاج أن لا يخالف ابن عمر فشق عليه، فأمر رجلا معه حربة مسمومة، فأمر بحربة على قدمه، فمرض منها أياما ثم مات؛ و روى: لما أنكر ضرب المنجنيق على الكعبة و قتل ابن الزبير أمر الحجاج بقتله فضربه رجل، فأتاه يعوده فقال: تقتلني ثم تعودني! كفى الله حكما بيني و بينك! فعرض ابن عمر أولا حيث قال: أصابني من أمر بحمل السلاح، فلما أعاد عليه صرح بالنسبة. و ح: إلى دنيا "يصيبها" هو صفة دنيا أي يحصلها نية و قصدا. و ح: "فلم أصب" الماء - بضم همزة، أي لم أجده. و ح: فلا تدخلوا عليهم "يصيبكم" ما "أصابهم"، هو بالرفع استئناف يعني أن المار إذا لم يتفكر فيما صنعوا من موجب العذاب و لم يعتبر فقد شابههم في الإهمال فسي أن يجره إلى العمل بمثل عملهم فيصيبه ما أصابهم. و ح: إذا رأى المطر قال: "صيبا" نافعا؛ هو بفتح صاد و تشديد تحتية مطر يصوب أي ينزل، و المقصود به نعته و هو نافعا، و لبعض: صبا - بموحدة مشددة، أي صبه صبا نافعا. و ح: إذا "تصوبنا" سبحنا، أي انحدرنا. و ح: فربما "أصاب" الراحلة كما هي، أي أصاب عبد الله الراحلة من الريح كما هي أي بتمامها. ن: لم يشخص رأسه و لم "يصوبه" - بضم ياء و فتح صاد و كسر واو مشددة، أي لم يحطه حطا بليغا بل يعتدل. و ح: "أصبت" دعوته، أي أجيبت دعوته لمن أطعمه، قوله: ضحكت، حتى ألقيت على الأرض من كثرة ضحكي لذهاب حزني من أن يدعو عليّ النبي صلى الله عليه و سلم. و ح: "اصبت أصاب" الله امتك على الفطرة، أي أصبت الفطرة، أصاب أي أراد بك الخير و الفطرة مثل قوله تعالى «حيث اصاب» أي أراد، و قيل: أي أصاب الله طريق الهداية. و ح: "فأصبهم" منه بمعروف، أي أعطهم منه شيئا. مد: «و قال "صوابا"»، حقا بأن قال المشفوع له كلمة التوحيد في الدنيا، أو يتكلم بالصواب في أمر الشفاعة. ط: "أصيب" رجل في ثمار، أي أصابته جائحة ثمرة اشتراها و لم يقبض ثمن تلك الثمرة صاحبها. و ح:

ما من رجل " يصاب " بشيء إلا رفعه درجة ، أي يجني عليه أحد بجراحة فعفي عنه طالبا لرضا مولاه . و ح : انكم منصورون أي على الأعداء " مصيبون "، أي الغنائم و يفتح لكم البلاد . ك : حديث عهد بجاهلية و " مصيبة " بنحو قتل أقاربهم وفتح بلادهم ، وأجبرهم من الجبر ضد الكسر ، من الجائزة أي العطية . و في ح وفاة أبي عمير صاحب النغير : " أصاب " منها ، أي جامعها ، و أرادت أم سليم بأسكن سكون الموت فظن أبو طلحة سكون الشفاء ، وارووا الصبي أي ادفنوه ؛ و فيه منقبة لها من عظيم صبرها و جزالة عقلها في إخفاء موته ليبيت مستريحا ، و قد جاء ببركة دعائه من أولاد عبد الله عشرة علماء صلحاء ، و هو أخو أنس لأمه ؛ و أعرستم يجيء في ع .

[صوت] نه : فيه : فصل ما بين الحلال و الحرام " الصوت " و الدف ، يريد إعلان النكاح و ذهاب الصوت و الذكر به في الناس ، له صوت و صيت أي ذكر - و الدف مر في د . و فيه : كانوا يكرهون " الصوت " عند القتال ، هو مثل أن ينادي بعضهم بعضا أو يفعل فعلا له أثر فيصيح و يعرف نفسه فخرا و عجبا . ط : كان عادة المحاربين رفع الأصوات لتعظيم أنفسهم و إظهار كثرتهم بتكثير أصواتهم أو لتخويف أعدائهم ، و الصحابة كانوا يكرهون ١ إذ لا يتقرب به إلى الله بل يرفعون الأصوات بذكر الله . ن : يسمع " الصوت " ، أي صوت الملائكة ؛ و يروى ٢ : الضوء ، أي نورهم و نور آيات الله .

[صوح] نه : فيه : نهى بيع النخل قبل أن " يصوح "، أي قبل أن يستبين صلاحه و جيده من رديئه . و منه : حين " يصوح "، و يروى بالراء - و تقدم . و في ح الاستسقاء : اللهم " انصاحت " جبالنا ، أي تشققت و جفت لعدم المطر ، صاحه و يصوحه فهو منصاح إذا شقه ، و صوح النبات إذا يبس و تشقق . و منه ح علي : فبادروا العلم من قبل " تصويح " نبته . و ح : فهو " ينصاح " عليكم بوابل البلايا ، أي

(١) في نسخة : يكرهونه .

(٢) من نسخة أخرى ، و في الأصل : يرى .

ينشق عليكم؛ و ضبطه بالضاد و الخاء تصحيف . غ : "صوحته" الرياح : لوحته . نه : و "الصاحة" بخفة حاء هضاب ا حمر بقرب عقيق المدينة . و في ح محلم : فلما دفنوه لفظته الأرض فألقوه بين "صوحين"، الصوح جانب الوادى و ما يقبل من وجهه القائم .

[صور] فيه : "المصور" تعالى من صور جميع الموجودات و رتبها فأعطى كل شيء منها صورة خاصة و هيئة منفردة تتميز بها على اختلافها و كثرتها . و فيه : أتانى الليلة ربى فى أحسن "صورة"، الصورة ترد على ظاهرها و على حقيقة الشيء و هيئته و على معنى صفته، فالمراد بها هنا الصفة، أو تعود إلى النبي صلى الله عليه وسلم، أى و أنا فى أحسن صورة فتجرى معانى الصورة عليه . ط : صليت الليل ما قضى ربى و وضعت جنبى فى المسجد فأتانى ربى، إن كان هذا فى الرؤيا فلا إشكال لأن الرائى قد يرى غير المتشكل متشكلا و بالعكس، و لا يعد ذلك خللا فى الرؤيا، و لذا يفتقر رؤيا الأنبياء عليهم السلام إلى تأويل، و إن كان يقظة فالصورة محمولة على الصفة أى كان ربى أحسن إكراما من وقت آخر، قوله : وضع كفه، مجاز عن تخصيصه بمزيد فضل كفعل الملوك مع بعض خدمه، فوجدت بردها كناية عن وصول ذلك الفيض إلى قلبه، فعلمت تدل على أن وصوله صار سببا لعلمه أى علمت مما علمنى الله لا كل ما فيها فانه لا يعلم عدد الملائكة و عدد الرمل و التراب، ثم استشهد بالآية بأنه كشف له ذلك، و فتح أبواب الغيوب يعنى فتح عليه غيوب السماء و الأرض كما أرى إبراهيم ملكوت السماوات، قيل : إن الخليل رأى الملكوت أولا ثم أيقن بوجود منشئها و الحبيب رأى المنشئ أولا ثم علم ما فى السماوات و الأرض و شتان ما بينهما! و الملكوت عالم المعقولات، و ليكون من الموقنين أى ليستدل به و ليكون من المؤمنين . ش : فوجدت بردها، البرد الراحة، و ضميره للكف . ك : خلق آدم على "صورته"، أى صورة آدم أى خلقه أول أمره بشرا سويا بطول ستين لا كغيره نطفة فى

(١) من نسخة أخرى و النهاية، و فى الأصل : هضبات .

الأطوار فصبيا فطفلا فرجلا ؛ و فيه إبطال قول الدهرية : إنه لم يكن إنسان إلا من نطفة من إنسان ، أو هو عائد إلى الله و الصورة بمعنى الصفة من كونه سميعا بصيرا متكلما عالما ، أو هو إضافة تشريف كبيت الله و روح الله لأنه ابتدأها لأعلى مثال سابق ، و ينقص أى طوله . ن : هو من حديث الصفات فنمسك عن تأويلها أو نأولها بأن ضميره للأخ فى قوله : إذا ضرب أخاه فليجتنب الوجه ، أو لأدم و يؤيده قوله : طوله ستون ذراعا . ط : أو على صورته التى لا يشاركه نوع أخر من الحيوانات ، فانه يوصف مرة بالعلم و مرة بالجهل و مرة بالاجتباء و مرة بالعصيان ، أو على صورته المخترعة اختراعا لم يسبقه مثل كما لغيره ذو جمال و كمال و فوائد جليلة كأنه قيل : هذا المضروب من أولاد أدم فاجتنبوه ضرب أشرف جزئه إذ أكثر الحواس فيه ، أو على صورة ربه لرواية : على صورة الرحمن ، و إن لم يثبت عند المحدثين أى على صورة[١] لا كالصور[٢] ، و هذا فاسد لأن الصورة يفيد التركيب ، و قيل : على صورة ربه التى اجتباها و جعلها نسخة من جملة المخلوقات إذ ما من مخلوق إلا و له مثال فى صورته و لذا قيل : هو عالم صغير ، فالإضافة للتشريف ، أو الصورة بمعنى الأمر و الشأن فى كونه مسجود الملائكة مالكا للحيوانات مسخرا لها ، فالكلام على التمثيل و الاستعارة و الإضافة على الحقيقة . و فيه : "صور" أدم فى الجنة ، يعنى خمر تراب من وجه الأرض حتى صار طينا ، ثم ترك حتى صار صلصالا ، و كان ملقى بين مكة و الطائف حتى مضت أطوار و استعدت لقبول الصورة الإنسانية ، فحملت إلى الجنة فصورت و نفخ فيها الروح ـ و يجىء فى يتمالك بقيته[٣] . و فيه : فاذا أراد الرجل "صورة" دخل فيها ، أى يعرض الصور عليه فاذا اشتهى صورة منها صور بتلك ، أو اراد بالصورة الزينة و الحلى و الحلل و التاج ، فمعنى دخل فيها أى فى تلك

(١) فى ف : صورته .

(٢) فى نسخة : كالصورة .

(٣) فى اح : بقية .

السوق . ﺑﻰ : فيأتيهم الله فى "صورة" غير "صورته"، هذا الأتى أولا ليس الله بل خلق امتحن بها المؤمنين ، و إتيانه بها بعثها ، و فى بمعنى الباء . ن : و يقول[1] تلك "الصورة" أنا ربكم ، فيستعيذون منها لما فيها من سمات الحدوث ؛ و الأتى ثانيا هو الله تعالى ، و الأتيان عبارة عن الرؤية ، و الصورة كناية عن الصفة . ﻙ : لعن الله "المصور"، أى من يصور الحيوان دون الشجر و نحوه، إذ الفتنة فيه أعظم . و لأن الأصنام الذين يعبدونها كانت على صور الحيوان . و فيه : لا تدخل الملائكة بيتا فيه "صورة"، و إن كانت مما يمتهن على نحو الوسادة و إن كانت لا تحرم لكنه يمنع[2] الملائكة النازلين للرحمة لا الحفظة ؛ و قيل : النهى عن الصورة مطلقا . ن : أى صورة حيوان ذا ظل أو لا كالمنقوش على الجدار ، و قيل : لا بأس بما لا ظل له ، و استثنى القاضى اللعب بالبنات . ط : لا يدخل الملائكة بيتا فيه كلب و لا "تصاوير"، أى ما يحرم اقتناؤه من الكلاب و الصور ، فلا يمنع كلب الزراع[3] و الصيد ، و الصور الممتهنة فى البساط و الوسادة ؛ قالوا : تصوير صورة الحيوان حرام أشد التحريم سواء فى ثوب أو بساط أو درهم ، و ح لعب البنات بتصوير الثياب مرخص ، و قيل : منسوخ . نه : كره أن تعلم "الصورة"، أى يجعل فى الوجه كى أو سمة . ﻙ : أى علامة كما يفعل بسودان الحبشة و كما يغرز الإبرة فى الشفة . و منه : نهى عن ضرب "الصورة" و الوسم فى وجه الأدمى و غيره بما هو محرم منهى عنه ، لكنه فى الأدمى أشد لأنه مجمع المحاسن و ربما أذى[4] بعض الحواس ، و فى نحو نعم الصدقة فى غير الوجه[5] مستحب ، و كرهه أبو حنيفة رحمه الله لأنه تعذيب و مثلة . نه : يطلع من تحت هذا "الصور"

---

(١) فى ا ح : تقول .
(٢) فى ا ح : تمنع .
(٣) فى نسخة : الزرع .
(٤) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : ازى .
(٥) فى ف : وجه .

رجل من أهل الجنة ! فطلع أبو بكر، الصور الجماعة من النخل[۱] ، و يجمع على صيران. و منه ح : خرج إلى "صور" بالمدينة . و ح : أتى امرأة من الأنصار[۲] ففرشت له "صورا" و ذبحت له شاة . ز : في حاشية نسخة من اليمن صوابه : في صور . فه : و ح : إن أبا سفيان بعث رجلين فأحرقا "صورا" من "صيران" العُرَيض . و في صفة الجنة و ترابها : "الصوار" أي المسك ، و صوار المسك نيفجته[۳] ، و الجمع أصورة . و فيه : تعهدوا "الصوارين" فانهما مقعد الملك ، هما ملتقى الشدقين ؛ أي تعهدوهما بالنظافة . و في صفة مشيه صلى الله عليه و سلم : كان فيه شيء من "صور"، أي ميل؛ الخطابي : يشبه أن يكون هذا حين جدّ به السير لا خلقة . و منه ح في العلماء : تنعطف عليهم بالعلم قلوب لا "تصورها" الأرحام ، أي لا تميلها . و ح : إني لأدنى الحائض مني و ما بي إليها "صورة"، أي ميل و شهوة تصورني إليها . و ح : كره أن "يصور" شجرة مثمرة ، أي يميلها ، فان إمالتها ربما أدتها إلى اليبس ، أو أراد به قطعها. و ح : حملة العرش "صور"، هو جمع أصور و هو المائل العنق لثقل حمله . و « نفخ في "الصور"» هو قرن ينفخ فيه إسرافيل عليه السلام عند بعث الموتى إلى المحشر، و قيل : هو جمع صورة ، يريد صور الموتى ينفخ فيها الأرواح ؛ و الصحيح الأول لتظاهر الأحاديث فيه . و فيه : "يتصور" الملك على الرحم ، أي يسقط ، من[٤] ضربته[٥] ضربة تصور منها أي سقط . ن : و روى بسين أي ينزل ، من تسورت الحائط إذا نزلت فيها من أعلاها . فه : و فيه : أما علمت أن "الصورة" محرمة ، أي الوجه حرم ضربه و لطمه . ن : لأن فيه محاسن الإنسان و أعضاءه اللطيفة فالشين فيه أقبح . و فيه : يجعل له بكل "صورة صورها" نفسها ، بفتح ياء و الفاعل ضمير الله ، و يحتمل

(۱) من نسخة أخرى و النهاية ، و في الأصل : الخيل .

(۲) من ف و النهاية، و في الأصل : الارض .

(۳) في لسان العرب : نافجته .

(٤) في نسخة : يقال .   (٥) في ف : ضربه .

أن

أن الصورة تعذبـه بعد أن يجعل فيها روح و تكون باء بكل بمعنى ف ، و يحتمل أن يجعل لـه بعدد كل صورة شخص يعذبه و البـاء بمعنى لام السبب ؛ و إنما كان أشد عذابا ١ لأنه صورها لتعبد فهو كافر فيضاعف عذابه بكفره و تصويره المعبود ، و قيل : هو فيمن قصد مضاهـاة خلق الله و اعتقده فهو كافر مضاهي ، فمن لم يقصد بصورتـه العبادة و لا المضاهاة فهو فاسق . و ح : فأحسن " صوره " ، بفتح واو أي صور الوجه . ز : جمع بارادة جنس الوجـه ٢ . ك : « " فصرهن " اليك » ، أي قطعهن ؛ و غربه القاضي و المعروف أملهن ، و قيل : بضم صاد ضمهن إليك ، و بكسرها قطعهن .

[صوع] نه : فيه : كان يغتسل " بالصاع " و يتوضأ بالمد ، و هو مكيـال يسع أربعة أمداد ، و المد رطل و ثلث بالعراق و به يقول الشافعي و فقهاء الحجاز ؛ و قيل : هو رطلان و به أخذ أبو حنيفة و فقهاء العراق ؛ فيكون الصاع خمسة أرطال و ثلثا أو ثمانية أرطال . ك : كان " الصاع " في عهده صلى الله عليه و سلم مدا و ثلثا بمدكم هذه ، أي كان صاعه صلى الله عليـه و سلم أربعة أمداد ، و المد رطل عراق و ثلث رطل ، فزاد عمر بن عبد العزيز في المد بحيث صار الصاع مدا و ثلث مد من مد عمر . ن : " أصع " جمع صاع عـلى القلب ، و أصله أصوع ؛ و هو خمسة أو ثمانية أرطال ، و أجمعوا على أنه أربعة أمداد . نه : و منه ح : أعطى ابن مالك " صاعا " من حرة الوادي ، أي موضعا يبذر فيـه صاع ، و قيل : الصاع المطمئن من الأرض . و فيه : كان ٣ إذا أصاب الشاة من المغنم جعل من جلدها جرابا و من شعرها حبلا فيعطيه رجلا " صوع " به فرسه ، أي جمح برأسه و امتنع على صاحبه . و ح : " فانصاع " مسرعا مدبرا ، أي ذهب سريعا . غ : « " صواع " الملك » ،

---

(١) في ف : عذابا و أبقى .
(٢) في نسخة : الوجوه .
(٣) سلمان .

هو صاع أى إناء كان يشرب فيه الملك .

[صوغ] نه : فيه : واعدت "صواغا" من بنى قينقاع ، هو صائغ الحلى ، من صاغ يصوغ . و منه : أكذب الناس "الصواغون" ، قيل : لمطالهم و مواعيدهم الكاذبة ، و قيل : هم من يزينون الحديث و يصوغون الكذب ، من صاغ شعرا و كلاما : وضعه و رتبه ، و يروى : الصياغون ، أبدل الواو ياء . و منه ح أبى هريرة و قيل : خرج الدجال ، فقال : كذبة كذبها "الصواغون" . ج : لا تسلمه حجاما و لا "صائغا" و لا قصابا ، كره الصائغ لدخول الغش فى صنعته و لكثرة الوعد فى فراغ ما يستعمل عنده و الكذب ، و لأنه ربما يعمل الحلى للرجل أو آنية الذهب و الفضة و هما حرامان ، و القصاب لأجل النجاسة الغالبة فى ثوبه و بدنه ، و كذا الحجام . نه : و ح الطعام : يدخل "صوغا" و يخرج سرحا ، أى الأطعمة المصنوعة ألوانا المهيأة بعضها إلى بعض .

[صوف] ط : فيه : بكل شعرة حسنة ، أى فى كل شعرة من المعز حسنة ، قالوا : "فالصوف" ؟ أى سألوه عن صوف الضأن فأجابه (١) بأن كل شعر منه أيضا حسنة .

[صول] نه : فيه : بك "أصول" ، و روى : أصاول ؛ أى أسطو و أقهر ، و الصولة الحملة و الوثبة . و منه : إن هذين الحيين من الأوس و الخزرج كانا "يتصاولان" مع النبى صلى الله عليه و سلم "تصاول" الفحلين ، أى لا يفعل أحدهما معه شيئا إلا فعله الآخر معه مثله . و ح : فصامت صمته أنفذ من "صول" غيره ، أى إمساكه أشد علىّ من تطاول غيره .

[صوم] فيه : "صومكم" يوم "تصومون" ، أى الخطأ موضوع عن الناس ، أى فيما سبيله الاجتهاد ، فان لم يروا الهلال إلا بعد الثلاثين و لم يفطروا

(١) فى نسخة : فأجاب .

حتى استوفوا العدد ثم ثبت أن الشهر تسعة و عشرون فان صومهم و فطرهم ماض و لا شيء عليهم من قضاء أو إثم؛ و كذا الحج إذا أخطاؤا عرفة و العيد فلا شيء عليهم. و ح من يصوم الدهر: لا "صام" و لا أفطر، أي لم يصم و لم يفطر، و هو إحباط لأجره على صومه حيث خالف السنة، و قيل: دعاء [1] عليه كراهية لصنيعه. ك: لأنه يستلزم صوم الأيام المنهية و هو حرام، و قيل: أي لا يجد من مشقته ما يجد غيره. ن: أو هو فيمن يتضرر به و إلا فقد خير حمزة بن عمرو في سرده، و قد حكى سرده عن الصحابة و التابعين. و ح: لا أفضل من ذلك أي من صوم داود في حق عبد الله، و قيل: مطلقا هو أفضل من السرد. ط: و قيل معناه: من اعتاده زال عنه كلفة يتعلق بها الثواب، أو إخبار بأنه لم يفطر لأنه لم يأكل شيئا و لم يصم، لأنه لم يمتثل أمر الشارع لصيامه[2] الأيام المنهية. نه: فان امرؤ شاتمه فليقل: إني "صائم"، أي يرده بذلك عن نفسه لينكف، و قيل: هو أن يقول[3] في نفسه و يذكرها به فلا يخوض معه و لا يكافئه على شتمه فيفسد صومه و يحبط أجره. و فيه: إذا دعي أحدكم إلى طعام فليقل: إني "صائم"، لئلا يكرهوه على الأكل[4]، أو لئلا تضيق صدورهم بامتناعه منه. ن: فليقله اعتذارا له، فان سمح بترك حضوره و ترك أكله دام على صومه و إلا أكل أو حضر؛ و فيه إظهار النفل للحاجة. ك: كان يجيب الدعوة و هو "صائم"، و فائدته التبرك به و التجمل به و الانتفاع بدعائه أو باشارته أو الصيانة عما لا يصان في غيبته. نه: و فيه: من مات و هو "صائم صام" عنه وليه، قال بظاهره قوم من أهل الحديث،

---

(١) في ا ح: دعا.

(٢) في نسخة: بصيامه.

(٣) في نسخة: يقوله.

(٤) من نسخة أخرى و النهاية، و في الأصل: الأول.

وحمله أكثر الفقهاء على الكفارة . ك : وليه أى قريبه عصبة أو وارث أو غيرهما ؛ و لا تنافى بين رواية : أختى و أمى و شهر و خمسة عشر ، إذ الكل وقع فى أوقات مختلفة . و ح : كان " يصوم " شعبان كله ، أى جله لما روى أنه ما استكمل صيام شهر إلا رمضان . ى : و قيل : يصوم كله فى سنة و بعضه فى أخرى ، و تخصيصه لكونه يرفع فيه الأعمال ، و إنما آثره مع أن أفضل الصيام بعد رمضان محرم لعذر فيه كالسفر أو المرض أو لأنه علم فضله آخرا . ك : و لا " صوم " يومين ، صوم اسم 'لا' و يومين خبره ، أى لا صوم فى هذين اليومين ، أو يومين مضاف إليه و خبره محذوف ، أى مشروع . و ح : " الصوم " لى ، خصه به إذ لم يعبد أحد به فى عصر من الأعصار غير الله ، أو لم يطلع عليه غيره و لا مدخل للرياء و السمعة فيه و هو كحديث : نية المؤمن خير من عمله ؛ و أنا أجزى ، بيان كثرة ثوابه بأن يتولى نفسه الجزاء بحسب عظمته و سعته فيضاعف من غير عدد و لا حساب ، و عقبه بقوله : و الحسنة بعشرة ، إعلاما بأن الصوم مستثنى من هذا الحكم فانه لا يقتصر على العشر بل يضاعف بلا حساب - و قد مر فى حرف ج . و ح : كل عمل ابن آدم له إلا " الصوم " ، أى لنفسه حظ فيها باطلاع الناس فيصل جاها و تعظيما منهم و لا يطلع على الصوم أحد . ن : أو لأن الاستغناء عن الطعام و الشراب من صفاته تعالى - و يتم[1] فى طيبى . و ح : سألته عن " صوم " رجب ، ظاهر جوابه أنه أراد سعيد أنه لا نهى عنه و لا ندب فيه بعينه بل له حكم سائر الشهور لكن ورد الندب إلى صوم أشهر الحرم و رجب منها . ن : أمر " بصيام " ثلاثة أيام ، و عن عائشة كان صلى الله عليه و سلم لا يعينها ، و روى أنها البيض ، و استحب بعضهم كونها من أول الشهر . ط : مراده أيام البيض ، و الصحيح أنه مخير أى ثلاثة صامها وجد هذا الثواب . ن : ما رأيته صلى الله عليه و سلم " صائما " فى العشر ، ظاهره يوهم كراهة صومه لكنه

(۱) عن قريب .

يستحب

يستحب جدا، فيحمل على عدم رؤيتها، و يدل ح: إنه صلى الله عليه و سلم كان يصوم تسع ذى الحجة و عاشوراء و ثلاثة أيام من كل شهر. ك: لا "يصومن[1]" أحدكم يوم الجمعة إلا يوما قبله، نصبه بيصوم مقدرا أو بنزع خافض أى بيوم؛ و سره أنه يوم دعاء و ذكر و غسل و خطبة و نحوها و الإفطار أعون عليها و إذا صام يوما قبله ينجبر به ما فاته من التقصير فى وظائفه، و قيل: سببه خوف المبالغة فى تعظيمه، و يضعفه شرع صلاة الجمعة. و باب "صوم" يوم النحر، قال ابن عمر: أمر الله بوفاء النذر و نهى النبى صلى الله عليه و سلم عن "صومه". هذا تورع منه عن قطع الفتيا و توقف، و يحتمل أنه عرّض بالإفطار و القضاء ليجمع بين أمرهما. و باب "صيام" عاشوراء، قوله: و صامه، ظاهره يشعر بأن هذا كان ابتداء صومه لعاشوراء فيأول بأنه ثبت على صيامه إذ علم من الحديث الأول أنه كان يصومه قبل قدومه المدينة، و قيل: لعله كان يصومه بمكة ثم تركه ثم[2] لما علم ما عند أهل الكتاب صامه، قوله: عيدا، فان قيل: اتخاذهم عيدا ينافى صومه و أيضا 'فصوموا' مشعر بأن الصوم كان لمخالفتهم؛ قلت: لعل عيدهم كان جائز الصوم، أو هؤلاء اليهود غير يهود المدينة فوافق المدنيين و خالف غيرهم. و ح: لا "صوم" فوق "صوم" داود، إذ فيه زيادة مشقة فان من سرد الصوم اعتاد به. ط: كان "يصوم" من الشهر السبت و الأحد، أراد أن يبين سنة أيام الأسبوع، فصام من شهر السبت و الأحد و الاثنين، و من شهر الثلاثاء و الأربعاء و الخميس، و قد ذكر الجمعة قبله فى ح أخر. و ح: من "صام" فى سبيل الله، أى فى الغزو، أو معناه من صام لله و لوجهه. و ح: "أصوم[3]" ثلاثة من كل شهر أولها الاثنين او الخميس،

---

(١) من نسخة أخرى و الصحيحين، و فى الأصل: لايصوم من.

(٢) ليس فى النسختين.

(٣) فى نسخة: أن أصوم.

القياس : الاثنان ، لكن جعل اللفظ علما فأعرب بالحركة ، أو يقال : تقديره : أولها يوم الاثنين ، أو يقدر : جعل أول الثلاثة الاثنين أو الخميس ، أى إن كان افتتاح الشهر بعد الخميس يفتتح صومه بالاثنين ، و إن كان قبله يفتتح صومه به . و ح : إذا انتصف شعبان فلا "تصوموا"، غرضه استجمام من لا يقوى على تتابع الصيام ، كما استحب إفطار يوم عرفة لتقوى على الدعاء ؛ فان قدر فلا نهى . و ح : أفضل "الصيام" بعد رمضان شهر الله ، أى صيام شهر الله ، و المراد يوم عاشوراء . و ح : كل عمل ابن آدم يضاعف إلا "الصوم"، أراد بكل عمل الحسنات ، فلذا وضع الحسنة موضع الضمير فى الخبر ، أى كل الحسنات ، يضاعف أجرها إلى سبعمائة إلا الصوم فان ثوابه لا يقادر قدره إلا الله ، فانه سر لا يطلع عليه العباد ، فانه ترك عمل و نية و إنه كسر نفس و نقص .

[صومع] ك [١] : فيه "الصومعة" بفتح مهملتين و بميم . و [٢] هى نحو المنارة ينقطع فيها رهبان النصارى .

[صوى] نه : فيه : إن للاسلام "صوى" و منارا كنار الطريق ، هى الأعلام المنصوبة من الحجارة فى مفازة [٣] مجهولة يستدل بها على الطريق [٤] جمع صوة كقوة ؛ أراد أن للاسلام طرائق و أعلاما يهتدى بها . و فيه : فتخرجون من "الأصواء" فتنظرون إليه ، هى القبور ، شبهت بالصوى : الأعلام . و ح : "التصوية" خلابة ؛ التصوية : التصرية : ترك حلب الشاة ، و قيل : إن ييبس [٥] أصحابها لبنها عمدا ليكون أسمن لها ؛ و الخلابة الخداع .

---

(١) فى نسخة : ط .

(٢) فى نسخة : ن .

(٣) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : مفاوزة .

(٤) من النهاية و لسان العرب و زيد بعده فى اللسان : و على طرفيها ، و فى الأصل : الطرف ، و فى ف : الطرق .

(٥) من اح و النهاية ، و فى الأصل : يبس ، و فى ف : ييئس .

' باب الصاد ' مع الهاء

[صهب] إن جاءت به " أصهب " - أو : أصيهب ، مصغرا - فهو لفلان ، هو من يعلو لونه صهبة و هى كالشقرة ، و المعروف أنها مختصة بالشعر و هى حمرة يعلوها سواد . ج : هو فى الإبل ما يخالط بياضه حمرة و ذا بأن يحمر أعلى الوبر و يبيض أجوافه . نه : و منه : و كان يرمى الجمار على ناقة له " صهباء " . و " الصهباء " موضع على روحة من خيبر .

[صهر] فيه : كان يؤسس مسجد قباء " فيصهر " الحجر العظيم الى بطنه ، أى يدنيه إليه ، من أصهره و صهره إذا قربه . و منه قول ربيعة بن الحارث لعلى : نلت " صهر " محمد فلم نحسدك ، هو حرمة التزويج و هو ما كان من خلطة تشبه القرابة يحدثها التزويج . ن : ثم ذكر صهرا من عبد شمس ، هو أبو العاص زوج زينب أسلم قبل الفتح ، و هو مطلق ٢ على أقارب الزوج و عليه و على أقارب المرأة ، و جمعه أصهار . ك : هو أهل بيت المرأة ، و من العرب من يجعله فى الأحماء و الأختان . نه : و فى أهل النار : فيسلت ما فى جوفه حتى يمرق من قدميه و هو " الصهر " ، أى الإذابة ، من صهرت اللحم : أذبته . و منه : إن الأسود كان " يصهر " رجليه بالشحم و هو محرم ، أى يذيبه و يدهنها به ، من صهر بدنه إذا دمنه بالصهير .

[صهل] فيه : فى صوته " صهل " ، أى حدة و صلابة ، من صهيل الخيل و هو صوتها ، و يروى بحاء - و تقدم . و منه : فجعلنى فى أهل " صهيل " و أطيط ، تريد أنها كانت فى أهل قلة فنقلها إلى أهل كثرة و ثروة لأن أهل الخيل و الإبل أكثر مالا من أهل الغنم .

[صهه] فيه : " صه " كلمة زجر ، يستوى فيه الواحد مع غيره ، بمعنى اسكت ؛ و إذا نونت تكون للتنكير ، و إذا ترك تكون للتعريف .

(١-١) فى نسخة : بابه .

(٢) فى نسخة : يطلق .

بابه مع الياء

[صيأ] أنت مثل العقرب تلدغ و «تصيء»، من صاءت تصيء إذا صاحت، قيل: هو صاي كرمى يرمى؛ و جملة و تصيء حالية.

[صيب] فيه: اسقنا غيثا "صيبا"، أى منهمرا متدفقا، و أصله صيوب - و قدمر. و فيه: يولد فى "صيابة" قومه، أى النبى صلى الله عليه و سلم أى صميمهم و خيارهم، صيابة القوم و صوابتهم بالضم و التشديد فيهما.

[صيت] فيه: ما من عبد إلا و له "صيت" فى السماء، أى ذكر و شهرة و عرفان، و يكون فى الخير و الشر. و فيه: كان العباس "صيتا" أى شديد الصوت عاليه، صيّت و صائت بمعناه.

[صيح] ك: فيه: فسمعت "صائحا": ألا هل وجدوا ما فقدوا، الصائح [1] من مؤمنى الجن أو الملائكة. و منه: كان أبو هريرة "يصيح" به، أى ينادى بين الناس بهذا الحديث.

[صيخ] نه: فى ح ساعة الجمعة: ما من دابة إلا و هى "مصيخة"، أى مستمعة منصتة، و يروى بسين - و تقدم. ط: و لا عجب فى جعل الدابة الغير العاقلة ملهمة بذلك، و لعل الحكمة فى الإخفاء عن الجن و الإنس أنهم لو كوشفوا بشيء اختلت قاعدة التكليف، قوله: من حين تصبح - ببناء حين، أى منتظرة لقيام الساعة من الصبح إلى طلوع الشمس لأن ظهور القيامة بينهما، شفقا خوفا من الساعة، يتب عليه أى قبلت توبته، قوله: ذلك فى كل سنة، إشارة إلى اليوم المذكور المشتمل على تلك الساعة، و يوم خبره، بل فى كل جمعة أى كل أسبوع. نه: و فى ح الغار: "فانصاخت" الصخرة، روى بمعجمة و إنما هو بمهملة بمعنى انشقت، من انصاح الثوب إذا انشق من قبل نفسه، و ألفها عن واو و ذكره هنا لرواية خاء معجمة؛ و يروى بسين - و تقدم، و لو كان الصاد مبدلة من السين صح الخاء من ساخ فى الأرض يسيخ و يسوخ: دخل فيها.

---

(1) فى ا ح: و الصائح.

[صيد] فيه: أشرتم أو "أصدتم"، من أصدته إذا حملته على الصيد وأغريته به ن: أصدتم روى بتخفيف صاد أى أمرتم بالصيد، وبتشديدها؛ وروى: صدت. نه: وفيه: إنا "اصدنا" حمار وحش - بصاد مشددة، أصله: اصطدنا، كاصبر في اصطبر فأدغم بالقلب وهو افتعل من الصيد. ك: هو بوصل همزة افتعلنا، وروى: أصدنا - بفتح همزة وخفة صاد من الإصادة: إثارة الصيد. نه: وفيه١: إنك كتون٢ لفوت "صيود"، أى تصيد شيئا من زوجها. وقال لعلى: أنت الذائد عن حوضي تذود عنه الرجال كما يذاد البعير "الصاد"، أى الذى به صيد وهو داء يصيب الإبل فى رؤسها فتسيل أنوفها وترفع رؤسها ولا تقدر أن تلوى أعناقها، بعير صاد أى ذو صاد كرجل مال أى ذو مال، ويجوز أن يروى بكسر دال اسم فاعل من الصدى: العطش. در: الفارسي: حذفت الياء من الصادى فى الوقف. نه: ومنه: إنى رجل "أصيد" أفأصلى فى قميص واحد؟ فقال صلى الله عليه وسلم: نعم، وأزرره، وهو من فى رقبته علة لا يمكنه الالتفات معها، والمشهور: أصيد، من الاصطياد. ط: فان الصياد يطلب الخفة وربما يمنعه الإزار من العدو خلف الصيد. نه: وفى ح جابر: كان يحلف ان ابن "صياد" الدجال، قد اختلفوا فيه كثيرا وهو رجل من اليهود أو دخيل فيهم، اسمه صاف، وكان عنده شيء من الكهانة أو٣ السحر، وجملة أمره أنه كان فتنة امتحن الله به المؤمنين «ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حى عن بينة»، ثم إنه مات بالمدينة فى٤ الأكثر، وقيل: فقد يوم الحرة. ك: كان يتكهن فيصدق أحيانا ويكذب وشاع حديثه وتحدث أنه الدجال واستشكل٥ أمره ولم يبين الله شيئا من أمره فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم يسلك طريقا يختبر حاله بها ويبين أنه من الكهان، قوله:

(١) فى حديث الحجاج لزوجته.
(٢) فى نسخة: لتون.
(٣) فى اح: و.
(٤) فى اح: على.
(٥) فى نسخة: واشكل.

رسول الأميين، أى العرب و هو حق و مفهومه باطل و هو نفى بعثه إلى العجم كزعم اليهود، و وجه جوابه[١] آمنت بالله و برسوله لقوله: أتؤمن بى؟ إرخاء العنان حتى يبكته ليظهر حاله للقوم، و لذا قال آخرا: اخسأ - أى اسكت صاغرا ذليلا - فلن تعدو قدرك، أى لا مزيد لك على قدر الكهان، و إنما امتحنه بالخبأ[٢] إبطالا لدعواه الغيب بأنه كاهن يأتيه ما يلقى إلى الكهان من كلمة اختطفته بالاستراق قبل درك الشهاب كما ظهر من قوله: يأتيه صادق و كاذب، و الحق لا يأتيه الباطل إلا صادق، و خص خبأ الدخان تعريضا بأن الدجال يقتله عيسى بجبل يسمى الدخان، بين أى أظهر باختلاط كلامه ما يدل على أنه شيطان، و لم يقتله مع دعوى النبوة لعدم كونه بالغا أو لكونه ذميا - و سيتم وضوحا فى مواضع غرائب الحديث. ن: اشتبه أمره أنه الدجال أو غيره و لا شك أنه دجال من الدجاجلة لقوله: إنه يرى عرشا فوق الماء؛ و أنه لا يكره كونه الدجال و أنه يعرف موضعه و مولده و أين هو الآن و انتفاخ جثته؛ و الظاهر أنه لم يوح إليه أنه المسيح أو غيره و إنما أوحى بصفات الدجال و كان فيه قرائن محتملة، و أما احتجاج اللعين بأنه مسلم و ولد له و دخل مكة و المدينة مما ينافى الدجالية، فلا يصح لأن منافاتها لها حين يخرج، و اختلف فى أمر كبره فروى أنه تاب منه و استدل على أنه غيره بحديث الجساسة و تميم، و لا ينفيه سكوت[٣] النبى صلى الله عليه و سلم عند حمل[٤] عمر على أنه هو، إذ يحتمل كونه صلى الله عليه و سلم متوقفا ح. ج: روى أنه تاب و مات بالمدينة و صلوا عليه بعد كشف وجهه، و روى أنه فقد يوم الحرة. ن: و ح: ما لم " تصيدوه " أو " يصاد " لكم، هذا

---

(١) فى نسخة: جوابية.

(٢) فى الأصل: بالخناء، و فى اح: بالخباء. و فى ف: بالخيار.

(٣) فى نسخة: سكون.

(٤) فى نسخة: حلف.

على لغة : ألم يأتيك . ك : الظاهر جزم يصاد ، فلعله عطف على معنى لا يصيدونه . و باب "التصيد" على الجبال ، قصد به التنبيه على أن المشقة للصيد و طلبه جائز و إن لم يكن لضرورة إليه بشرط أن لا يخرج عن حد الجواز . ن : إنى "أصدت" بفتح صاد مخففة و يقال بتشديدها ، و روى : صدت ، و معنى منه أى من الصيد فاضلة .

[صير] نه : فيه : من اطلع من "صير" باب فقد دمر ، هو الشق ، و دمر : دخل . ط : انظر من "صائر" الباب ، أى من ذى صير كلابن و تامر . ن : صائر الباب شق الباب هو بدل تفسير . ك : هو بهمزة بعد ألف ، و إن نساء جعفر خبره محذوف ، أى يبكين . نه : و فيه : إنا نزلنا بين "صيرين" اليمامة و السمامة فقال صلى الله عليه و سلم : ١ ما هذان الصيران١ ؟ فقال : مياه العرب و أنهار كسرى ، الصير الماء الذى يحضره الناس ، صار القوم يصيرون إذا حضروا الماء ، و يروى : صيرتين ، و يروى : بين صريين - مثنى صرى ، و تقدم . و ما من أمتى أحد إلا و أنا أعرفه يوم القيامة ، قالوا : و كيف مع كثرة الخلائق ؟ قال : أرأيت لو دخلت "صيرة" فيها خيل دهم و فيها فرس أغر محجل أما كنت تعرفه منها ؟ الصيرة حظيرة تتخذ للدواب من الحجارة و أغصان الشجر ، و جمعها صير ؛ الخطابى : صيرة بالفتح غلط . و فيه : لو كان عليك مثل "صير" دينا ، هو اسم جبل ، و يروى : صور ، و يروى : صبير - و تقدم . و فيه : مر برجل٢ معه "صير" فذاق منه ، فسر فيه بالصحناء و هى الصحناة ، قيل : هو سريانى . و منه ح : لعل "الصير" أحب إليك من هذا . « و اليك "المصير" » ، أى المرجع ، من صرت إليه أصير مصيرا ، و القياس : مصار .

[صيص] فيه : ذكر فتنة فى أقطار الأرض كأنها "صياصى" بقر ، أى قرونها ، جمع صيصية بالتخفيف ، شبه الفتنة بها لشدتها و صعوبة الأمر فيها ، و كل

(١-١) فى نسخة : ما هذا الصيران .

(٢) فى النهاية : مر به رجل ، و فى لسان العرب : ان رجلا مر بعبد الله بن سالم .

شيء امتنع بـه و تحصن ١ فهو صيصية ، و منـه قيل للحصون : الصياصى ، و قيل : شبه الرماح التى تشرع فى الفتنة و ما يشبهها من سائر السلاح بقرون بقر مجتمعة . و منه ح أصحاب الدجال : شواربهم "كالصياصى" ، يعنى أنهم أطالوها و فتلوها حتى صارت كأنها قرون بقر ، و هى أيضا وتد يقلع به التمر و صنارة ٢ يغزل بها و ينسج . و منه : تركت "صيصيتها ٣" ، التى كانت تنسج بها .

[صيغ] فى ح الحجاج : رميت بكذا و كذا "صيغة" من كثب فى عدوك ـ يريد سهاما رمى بها فيه ، سهام صيغة ، أى مستوية من عمل رجل واحد ، و أصله الواو ، هذا صوغ هذا أى على قدره ، و هما صوغان أى سيان ، صيغة الأمر كذا أى هيئته التى عليها و صاغها قائله أو فاعله .

[صيف] فيه : شاور صلى الله عليـه و سلم أبا بكر فى أسارى بـدر فتكلم أبو بكر "نصاف" عنه ، أى عدل عنه ليشاور غيره ، صاف السهم يصيف إذا عدل عن الهدف . و منه : "صاف" أبو بكر عن أبى بردة . و فيه : صلى فى جبة "صيفة" أى كثيرة الصوف ، من صاف الكبش يصوف صوفا فهو صائف و صيف إذا كثر صوفه ، و أصله صيوفة . و فى ح الكلالة : تكفيك ٤ آيـة "الصيف" ، أى النازلة فى الصيف و هى الآية التى فى آخر سورة النساء و التى فى أولها نزلت فى الشتاء . و فى ح ٥ سليمان بن عبد الملك لما حضرته الوفـاة قال :

إن بنىّ صبية "صيفيونْ ٦" أفلح من كان لـه ربعيون ٧

---

(١) فى نسخة : تحصن به .
(٢) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : ضارة .
(٣) فى نسخة : صيصمتها .
(٤) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : لكفيك .
(٥) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : ح ف .
(٦) فى ا ح : صفيون .
(٧) بضم أوله و فتح ثانيه .

أى

أى ولدوا على الكبر ، من أصاف الرجل إذا لم يولد له حتى يسن و يكبر و أولاده صيفيون[1] ، و الربعيون من ولدوا فى حداثته و أول شبابه ، و إنما قاله لأنه لم يكن فى أبنائه من يقلده العهد بعده . ك : خرج فى "صائفة" ، أى حر النهار ، و فى أكثرها : فى طائفة - أى قطعة . و منه : فى يوم "صائف" .

حرف الضاد

بابه مع الهمزة

[ضوء] ط : كان صلى الله عليه و سلم يرى "الضوء" سبع سنين و لا يرى شيئا ، أى سوى الضوء ليستأنس أولا بالضوء المجرد و لا يندهش عند رؤية الملك و لا يذهب عقله فانه أمر خطير .

[ضئضئ] نه : فى ح الخوارج : إن من "ضئضئ" هذا قوم يمرقون من الدين . هو الأصل ، يقال : ضئضئة صدق ، و ضؤضؤ صدق ؛ و حكى : ضئضىء كقنديل ، يريد أنه يخرج من نسله و عقبه ، و روى بصاد مهملة بمعناه . ط : أى من نسبه الذى هو منه . ك : هو بكسر معجمتين و سكون همزة أولى . ن : و روى بمهملتين . نه : و منه : أعطيت ناقة فى سبيل الله فأردت أن أشترى من نسلها أو "ضئضئها" فقال صلى الله عليه و سلم : دعها حتى تجىء يوم القيامة هى و أولادها فى ميزانك .

[ضأل] فى ح إسرافيل : و إنه "ليتضاءل" من خشية الله ، أى يتصاغر تواضعا منه ، تضاءل الشىء إذا تقبض و انضم بعضه إلى بعضه ، فهو ضئيل أى نحيف دقيق . و منه قول عمر للجنى : أراك ضئيلا شخيتا . و ح الأحنف : إنك "لضئيل" .

[ضأن] فى ح شقيق : مثل قراء هذا الزمان كمثل غنم "ضوائن" ذات صوف عجاف ، هو جمع ضائنة و هى الشاة من الغنم خلاف المعز .

(١) فى ا ح : صفيون .

بابه مع الباء

[ضبأ] "فضبأ" إلى ناقته، أي لزق بالأرض يستتر بها، ضبأت إليه لجأت، و يقال: أضبأت. و منه ح: فاذا هو "مضبئ".

[ضبب] فيه: إن أعرابيا قال: إني في غائط "مضبة"، بضم ميم و كسر ضاد رواية، و المعروف بفتحها، أضبت[١] أرضه: كثر ضبابها، و أرض مضبة: ذات ضباب كربعة لذات يرابيع، و جمعه مضاب، و مضبة اسم فاعل من أضبت كأغدت[٢]. و نحوه ح: لم أزل "مضبا" بعد، من الضب: الغضب و الحقد. و ح: كل منهما حامل "ضب" لصاحبه. و ح: فغضب القاسم و "أضب" عليها. ن: هو بفتح همزة و تشديد موحدة أي حقد. نه: و ح: فلما "أضبوا" عليه، أي أكثروا، من أضبوا إذا تكلموا متتابعا و إذا نهضوا في الأمر جميعا. و فيه: كان يفضي بيديه إلى الأرض إذا سجد و هما "تضبان" دما، الضب دون السيلان، أي لم ير الدم القاطر ناقضا للوضوء، ضبت لثاته دما أي قطرت. و منه ح: ما زال "مضبا" مذ اليوم، أي إذا تكلم ضبت لثاته دما[٣]. و فيه: ان "الضب" ليموت في جحره هزالا[٤] بذنب ابن آدم، أي يحبس المطر عنه بشؤمه، و خص الضب لأنه أطول الحيوان نفسا و أصبرها جوعا، و روى: الحبارى - بدل: الضب، لأنها أبعد الطير نجعة. ك: لو سلكوا جحر "ضب" لسلكوه، خص الضب لأنه قاضي الطير و البهائم عند العرب، اجتمعوا عنده حين خلق الإنسان فوصفوه له فقال: يصفونه خلقا ينزل الطير من السماء و يخرج الحوت من البحر، فمن كان ذا جناح فليطر و من كان

(١) من نسخة أخرى و النهاية، و في الأصل: أضب.

(٢) بالغين المعجمة أي غضبت.

(٣) زيد في اح: أي قطرت.

(٤) من النهاية و لسان العرب، و في نسخة أخرى هزلا، و في الأصل: هذلا.

ذا غالب فليستحفر ١ . و ح : أقطا و "أضبا" هو جمع ضب كأكف جمع كف . و فيه : ثم وضع "ضبيب" السيف ، بفتح معجمة و كسر موحدة أولى ، كذا روى و إنما المحفوظ : ظبـة السيف ، و هو حرف حد السيف ، و الضبيب سيلان الدم من الفم و لا معنى له هنا ؛ و قد يروى بصاد مهملة و هو الطرف . و فيه : فاذا "ضبابة" أو سحابة ، هى سحابة تغشى الأرض كالدخان ، قوله : فسلم ، أى دعا بالسلامة ، أو فوض الأمر إلى الله و رضى بحكمه ، أو قال : سلام عليكم ، قوله : اقرأ يا فلان ، أى ينبغى لك أن تستمر على القراءة و يستقيم ما حصل لك من نزول الرحمة أو تستكثر من القراءة . نه : و فى ح موسى و شعيب عليهما السلام : ليس فيها "ضبوب" و لا ثعول ، الضبوب : الضيقة ثقب الإحليل . و فيه : كنت معه صلى الله عليه و سلم فى طريق مكة فأصابتنا "ضبابة" فرقت بين الناس ، هى البخار المتصاعد من الأرض فى يوم الدجن يصير كالظلة تحجب الأبصار لظلمتها .

[ضبث] فيه : أوحى إلى داود : قل لبنى إسرائيل : لا يدعونى و الخطايا بين "أضباثهم"، أى فى قبضاتهم ، و الضبثة : القبضة ، ضبثت على الشيء إذا قبضت عليه ، أى هم محتقبون للأوزار محتملوها غير مقلعين عنها ؛ و روى بنون - و يجيء . و منه ح : فضل "ضباث"، أى محتالة معتلقة بكل شيء ممسكة له ، و المشهور : مئناث ، أى تلد الإناث .

[ضبح] فيه : لا يخرجن أحدكم إلى "ضبحة" بليل ، أى صيحة ٢ يسمعها فلعله يصيبه مكروه ، و هو من الضباح : صوت الثعلب و صوت يسمع من جوف الفرس . هد : و منه : « و العديت "ضبحا" » أقسم بخيل الغزاة تعدو فتضبح ضبحا . نه : و يروى : صيحة ٣ بصاد و ياء ٤ . و منه : قاتل الله فلانا "ضبح ضبحة" الثعلب .

(١) فى نسخة : فليستحصر .
(٢) فى نسخة : ضبحة .
(٣) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : صبحة .
(٤) فى نسخة : باء .

و ح: إن أعطى مدح و "ضبح"، أى صاح و خاصم عن معطيه. و فى ش أبى طالب: فانى و "الضوابح" كل يوم؛ هو جمع ضابح يريد القسم بمن يرفع صوته بالقراءة.

[ضبر] فيه: يخرجون من النار "ضبائر" ضبائرهم الجماعات فى تفرقة، جمع ضبارة، و كل متجمع ضبارة، و يروى: ضبارات، و هى جمع صحة لها. ن: ضبارة بفتح ضاد و كسرها. نه: و منه ح: أتته الملائكة بحريرة فيها مسك و من "ضبائر" الريحان. و فيه: "الضبر ضبر" البلقاء و الطعن طعن أبى محجن، الضبر أن يجمع الفرس قوائمه و يثب، و البلقاء فرس سعد و كان سعد حبس ابا محجن فى شرب الخمر و هم فى قتال الفرس، فلما كان يوم القادسية رأى أبو محجن من الفرس قوة فقال لامرأة سعد: أطلقينى و لك اللهَ علىّ إن سلمنى الله أن أرجع حتى أضع رجلى فى القيد، فحلته فركب على فرس لسعد يقال لها البلقاء، فجعل لا يحمل على ناحية من العدو إلا هزمهم، ثم رجع حتى وضع رجله فى القيد و وفى لها، فلما رجع سعد اخبرته خبره فخلى سبيله. و فى ح بنى إسرائيل: جعل الله جوزهم "الضبر" هو جوز البر. و فيه: إنا لا (١) نأمن أن ياتو "بضبور"، هى الدبابات التى تقرب إلى الحصون لتنقب من تحتها، جمع ضبرة.

[ضبس] فيه: و الفلو "الضبيس"، الفلو المهر، و الضبيس الصعب العسر، رجل ضبس و ضبيس. ش: هو بفتح معجمة: و كسر موحدة و سكون تحتية فسين مهملة. نه: و منه فى الزبير "ضبس(٢)" ضرس.

[ضبط] فيه: "الأضبط" من يعمل بيديه جميعا، يعمل بيساره كما يعمل بيمينه. و منه: يأتى زمان و إن البعير "الضابط" و المزادتين أحب إلى الرجل مما يملك، هو القوى على عمله. و فيه: سافر ناس فأرملوا فمروا بحى فسألوهم القرى فلم يقروهم و سألوا الشراء فلم يبيعوهم "فتضبطوهم"، من تضبطته إذا أخذته على

(١) زيد فى الأصل: نعلم، و لم تكن الزيادة فى النسختين و لا فى النهاية و لسان العرب فحذفناها.

(٢) فى نسخة: ضبيس.

حبس

حبس منك و قهر .

[ضبع] فيه : أكلتنا " الضبع " يا رسول الله ! أى السنة المجدبة ، و هو لغة حيوان معروف و كنوا به عن سنة الجدب . و منه : خشيت أن تأكلهم " الضبع " . ك : هو بفتح معجمة و ضم موحدة . نه : و فيه : مر بامرأة معها صبي فأخذت " بضبعيه " و قالت : ألهذا حج ؟ فقال : نعم و لك أجر ، هو بسكون باء وسط العضد ، و قيل : ما تحت الإبط . ك : و منه : يبدى " ضبعيه " ، أى لا يلصق عضديه بجنبه ، و قيل : هما اللحمتان تحت إبطيه . نه : و منه ح : طاف " مضطبعا " هو أن يأخذ الإزار أو البرد فيجعل وسطه تحت إبطه الأيمن و يلقى طرفيه على كتفه الأيسر من جهتى صدره و ظهره ، و سمى به لإبداء الضبعين ، و يقال للابط : الضبع - للمجاورة . ط : و قيل : إنما فعله إظهاراً للتشجع كالرمل فى الطواف . نه : و فى ح شفاعة إبراهيم لأبيه : فيمسخه الله " ضبعانا " هو ذكر الضباع . ن : لا تعطه " اضيبع " ، مصغر ضبع ، وصفه به اضعف افتراسها و عجزها ؛ و روى السمرقندى بصاد مهملة و غين معجمة ، وصف به لتغير لونه ، أو ذم بسواد لونه ، و قيل : هو نوع من طير - و مر فى اض .

[ضبن] نه : فيه : أعوذ بك من " الضبنة " فى السفر ، الضبنة ١ و الضبنة ما تحت يدك من مال و عيال و من تلزمك نفقته لأنهم فى ضبن من يعولهم و الضبن ما بين الكشح و الإبط ، تعوذ من كثرة العيال فى مظنة الحاجة و هو السفر ، و قيل : تعوذ من صحبة من لا غناء فيه و لا كفاية من الرفاق إنما هو كل و عيال على من٢ يرافقه . و٣ منه ح : فدعا بميضأة فجعلها فى " ضبنه " أى حضنه ، و اضطبنت الشيء إذا جعلته فى ضبنك . ش : هو بكسر معجمة و سكون موحدة فنون فضمير .

---

(١) مثلثة الضاد .

(٢) زيد من نسخة أخرى و النهاية ، و قد سقط من الأصل .

(٣) فى نسخة أخرى : نه .

نه : و منه ح عمر : ان الكعبة تفيء على دار فلان بالغداة و تفيء على الكعبة بالعشي و كان يقال لها : رضيعة الكعبة ، فقال : إن داركم قد "ضبنت" الكعبة ولا بد لي من هدمها ، أي إنها لما صارت الكعبة في فيئها بالعشي كانت كأنها قد ضبنتها كما يحمل الإنسان الشيء في ضبنه . و منه ح القبر : يا ابن آدم ! قد حذرت ضيقي و نتني و "ضبني" ، أي جنبي و ناحيتي ، و جمعه أضبان . و منه ح : لا يدعوني و الخطايا بين "أضبانهم" ، أي يحملون الأوزار على جنوبهم ؛ و يروى بمثلثة ـ و تقدم .

باب الضاد مع الجيم[1]

[ضجج] لا يأتي زمان "يضجون" منه إلا أردفهم الله أمرا يشغلهم عنه ، الضجيج الصياح عند مكروه و مشقة و جزع . ط : و منه : غبرا "ضاجين" ، أي رافعين أصواتهم بالتلبية . و ح : "فضج" ناس ، أي رفعوا أصواتهم بالبكاء . و ح : "فضج" المسلمون . و منه : و "ضجت" عرصاتها ، أي علت الأصوات في عرصاتها .

[ضجر] ش [2] : فيه : يغلب ـ ببناء مجهول "فلا يضجر" من [3] سمع ، و الضجر القلق .

[ضجع] نه : فيه : كانت "ضجعته" صلى الله عليه و سلم أدما حشوها ليف ، هي بالكسر من الاضطجاع و هو النوم كالجلسة من الجلوس ، و بفتحها المرة ، و أراد ما كان يضطجع عليه بحذف مضاف ، أي كانت ذات ضجعته فراش أدم . و في ح عمر : جمع كومة من رمل و "انضجع" عليها ، هو مطاوع أضجعه . ن : إذا أخذت "مضجعك" ، هو بفتح جيم أي أردت فيه النوم . ك : و منه : ما كان شيء أهم من ذلك "المضجع" ، بفتح جيم و كسرها . ن : "اضطجع" ، على شقه الأيمن ، القاضي : مذهب مالك و الجمهور أن الاضطجاع بعد ركعتي سنة الفجر بدعة ، و الشافعي

(١-١) في اح : بابه مع جيم ، و في ف : بابه مع الجيم .
(٢) ليس في النسختين .
(٣) زيد في نسخة : باب .

و أصحابه على أنه سنة و تركه صلى الله عليه و سلم حينا لنفى الوجوب؛ و فيه سنية الضجع على الأيمن لأن القلب فى جانب اليسار فيتعلق فى النوم على الأيمن فلا يستغرق . ك : "فليضطجع" استدل به على وجوبه، و أجيب بأن الأمر للندب، و أنكر ابن مسعود الضجعة، و النخعى عده ضجعة الشيطان إذ لم يبلغه الأمر بها و قد ورد: ما كان شيء أهم من ذلك المضجع . و ح باب " الضجعة " بكسر ضاد للهيئة، و يجوز فتحه لإرادة المرة و هو من باب منع . ط : فانه بئس " الضجيع"، هو من ينام فى فراشك ، أى بئس الصاحب الجوع الذى يمنعه من وظائف العبادات و يشوش الدماغ و يثير الأفكار الفاسدة و الخيالات الباطلة . مد : «لبرز الذين كتب عليهم القتل الى " مضاجعهم " »، مصارعهم بأحد .

[ضجم] در : فيه " الأضجم" المعوج الفم ، و قيل : المائل الذقن .

[ضجن] نه : فيه : حتى إذا كان " بضجنان " ، هو موضع أو جبل بين مكة و المدينة . ك : و منه: ليلة باردة "بضجنان"، و هو ممنوع الصرف و بسكون جيم .

بابه مع الحاء [1]

[ضحح] نه : يكون رسول الله صلى الله عليه و سلم فى " الضح" و الريح و أنا فى الظل ، أى يكون بارزا لحر الشمس و هبوب الرياح ، و الضح [2] ضوء الشمس إذا استمكن من الأرض و هو كالقمراء للقمر ، هكذا هو أصل الحديث و معناه ؛ و الهروى قال : أراد كثرة الخيل و الجيش ، يقال : جاء بالضح و الريح ، أى بما طلعت عليه الشمس و هبت عليه الريح أى المال الكثير ، و الأول أشبه بالحديث . و من الأول ح : لا يقعدن أحدكم بين " الضح " و الظل فانه مقعد الشيطان ، أى يكون نصفه فى الشمس و نصفه فى الظل . و ح عياش : لما هاجر أقسمت أمه لا يظلها ظل و لا تزال فى " الضح " و الريح حتى يرجع إليها . و من الثانى ح : لو مات كعب عن " الضح " و الريح لورثه الزبير ، كنى بهما عن كثرة المال و كان بينهما مؤاخاة ،

(١) فى نسخه : حاء .

(٢) زيد فى النهاية : بالكسر .

و يروى : عن الضيح - و سيجىء .

[ضحضح] فيه : وجدته فى غمرات من النار فأخرجته إلى " ضحضاح "، و روى: يغلى منه دماغه ، هو لغة ما رق من الماء على وجه الأرض ما يبلغ الكعبين . ك : هو بفتح معجمتين و سكون مهملة أولى ، نفع أبا طالب أعماله ببركته صلى الله عليه و سلم و إن كان أعمال الكفرة هباء منثورا . نه : و منه فى صفة عمر: جانب غمرتها و مشى " ضحضاحها " و ما ابتلت قدماه ، أى لم يتعلق من الدنيا بشىء .

[ضحك] فيه : يبعث الله السحاب " فيضحك" أحسن "الضحك"، جعل انجلاءه عن البرق ضحكا مجازا كما يفترّ الضاحك عن الثغر ، و نحو ضحكت الأرض إذا أخرجت نباتها و زهرتها . و فيه : أما اوضحوا "بضاحكة "، أى ما تبسموا ، و الضواحك الأسنان التى تظهر عند التبسم . ك : "فضحك" صلى الله عليه و سلم تصديقا ١؛ الخطابى : الأصل فى إطلاق نحو الاصبع على الرحمن الحرمة و لم يرد فى النصين إطلاقه و لم يذكر أكثر الرواة تصديقا و قد منعنا عن تصديق أهل الكتاب و تكذيبهم ، و الضحك يحتمل الرضا و الإنكار و التعجب ، و اوصح يأول بأنه مجاز عن القدرة ، يقال للقوى على العمل إنه يعمله باصبع؛ اليتمى ٢ : هو تكلف إذ ورد : و هو بين اصبعين من أصابع الرحمن . ن : ظاهره تصديق الخبر ، و قيل : هو رد له و إنكار من سوء اعتقاده ، فان مذهب اليهود التجسيم ، و قوله : تصديقا له ، إنما هو من كلام الراوى على فهمه . و إن الله لهو "أضحك "- يجىء فى عولت . ط : " يضحكون " قال : نعم ، و الإيمان فى قلوبهم ، أى يضحكون و لكن لا يتجاوزون إلى ما يميت قلوبهم و يزلزل إيمانهم فان كثرة الضحك يميت القلب . و ح : من " ضحك " رب العالمين ، هو من الله الرضا و إرادة الخير ، و من النبي صلى الله عليه و سلم استعجاب و سرور برؤية كمال المرحمة ٣ من الله ، و من ابن مسعود اقتداء بالسنة . و منه : " يضحك " الله ، أى يبسط و يقبل ، أو يضحك

(١) زيد فى ا ح : له .
(٢) كذا .
(٣) فى ا ح : الرحمة .

ملائكته

ملائكته كقتل السلطان إذا أمر بقتله . و "الضحوك" من أسمائه صلى الله عليه و سلم لأنه كان طيب النفس فكها ، و لا يحدث إلا ضحك حتى تبدو [1] نواجذه ، و كان لينا مع الجفاة لطيفا في النطق معهم كأن وجهه دار القمر . ك : و في مسارته صلى الله عليه و سلم فاطمة في مرض الوفاة "فضحكت"، جعل علة الضحك هنا الأولية في اللحوق ، و في الأول جعلت علة البكاء ، قيل : البكاء مترتب على المركب من حضور الأجل و أولية اللحوق ، أو على الجزء الأول . غ : «"فضحكت" فبشرنها باسحٰق » ، أي حاضت أو ضحكت سرورا بالولد على التقديم و التأخير أي فبشرنا فضحكت . مد : «"فليضحكوا" قليلا » أي يضحكون قليلا على فرحهم بتخلفهم في الدنيا و يبكون كثيرا جزاء في العقبى ، و هو خبر في لفظ الأمر ليدل أنه حتم واجب . ك : و ح مرضه : ثم تبسم "يضحك"، فرحا باجتماعهم على الصلاة و اتفاق كلمتهم .

[ضحل] في كتابه لأكيدر : ولنا الضاحية من "الضحل" هو بالسكون القليل من الماء ، و قيل : الماء القريب المكان ، و بالحركة مكان الضحل ، و روى : من البعل - و قد مر في ب .

[ضحا] نه : فيه : إن على كل أهل بيت "أضحاة"، أي أضحية ، و فيه لغات : أضحية و إضحية و الجمع أضاحي ، و ضحية و الجمع ضحايا ، و أضحاة و جمعه أضحى . ك : الأضاحي بشدة ياء و خفتها . نه : و فيه : بينا نحن "نتضحى"، أي نتغدى ، من قولهم : ألا ضحوا رويدا ، أي ارفقوا بالإبل حتى تتضحى أي تنال من المرعى ، ثم وضعت التضحية مكان الرفق ، ثم اتسع فقيل لكل من أكل وقت الضحى : يتضحى ، أي يأكل في هذا الوقت، و الضحاء بالفتح و المد هو إذا علت الشمس إلى ربع السماء فما بعده . ط : و قيل : معنى نتضحى نصلي الضحى . نه : و منه ح : يتروحون في "الضحاء"، أي قريبا من نصف النهار ، فأما الضحوة فهو ارتفاع أول النهار ، و الضحى بالضم و القصر فوقه ، و به سميت صلاته . و منه ح عمر : "اضحوا" بصلاة "الضحى"، أي صلوها لوقتها و لا تؤخروها إلى ارتفاع الضحى . و من الأول كتاب علي إلى ابن عباس : ألا "ضح" رويدا فقد بلغت المدى ، أي اصبر قليلا .

---

(١) في نسخة : يبدو .

و منه ح الصديق : فاذا نضب عمره و "ضحا" ظله ، أى مات ، من ضحا الظل إذا صار شمسا ، فـاذا صار ظل الإنسان شمسا فقد بطل صاحبه . و منه ح الاستسقاء "ضاحت" بلادنا و اغبرت أرضنا ، أى برزت للشمس و ظهرت بعدم النبات فيها ، و هى فاعلت من ضحى ، أصله : ضاحيت . و ح : رأى محرما قد استظل فقال : "أضح" لمن أحرمت له ، أى اظهر و اعتزل الكنّ و الظل ، ضحيت ١ للشمس إذا برزت لها ؛ الجوهرى : يرويه المحدثون بفتح ألف و كسر حاء و هو بعكسه . و ح : فلم يرعنى إلا و رسول الله صلى الله عليه و سلم قد "ضحا" أى ظهر . و ح : و لنا "الضاحية" من البعل ، أى الظاهرة البارزة التى لا حائل دونها . و ح : أخاف عليك من هذه "الضاحية"، أى الناحية البارزة . و ح : أما إنها "ضاحية" قومك . و ح : و "ضاحية" مضر مخالفون للرسول صلى الله عليه و سلم ، أى أهل البادية منهم ، و جمعه الضواحى . و منه : البصرة إحدى المؤتفكات فانزل فى "ضواحيها" . ط : و منه : عليك "بضواحيها" بصرون ، أى يتخذون بلادا يكون بها قذف . و يجىء فى ق . و منه قيل : قريش "الضواحى"، أى النازلون بظاهر مكة . و ليلة "إضحيان"، أى مضيئة مقمرة ، و إضحيانة مثله . ك : هو بكسر همزة و حاء . غ : وضحيانة ، و ضحياى مثله . ك : و ح : ما أخبر أنه صلى "الضحى"، إخبار عن عدم وصول الخبر إليه فلا يلزم عدمه ، و قد روى غيرها أنه صلى الضحى . ن : قول عائشة : لا يصلى "الضحى" إلا أن يجىء من مغيبه ، نفى لرؤيتها أو لدوامها ، و قولها : كان يصليها أربعا ، إخبار عن علمها بخبر غيرها ، و قول ابن عمر : هى بدعة ، أى اجتماعهم فى المسجد لها أو المواظبة عليها لأنه صلى الله عليه و سلم لم يواظب عليها خشية أن يفرض و قد عدم هذا الآن . ك : أو أراد أنها بدعة مستحسنة . ط : أمرت بصلاة "الضحى"، لم يوجد فى الأحاديث وجوبها إلا فى

---

(١) كسمع ومنع .

هذا الحديث . و ح : و ذلك "ضحی"، أی صلاته هذه ضحی ، أو ذلك الوقت وقت ضحی . و ح : ثم "ضحی" به ، أی غدا به ، من ضحی قومه أی غداهم . ج : "فاضحیت"، أی صرت فی وقت الضحی . غ : «لا تظمؤا فیها و لا "تضحی"»، أی لا یصیبك أوار الشمس . و «اخرج "ضحٰها"»، أی نورها . قا : و «"الضحی" و اللیل»، أی وقت ارتفاع الشمس ، وخصه لقوة النهار فیه ، أو لتكلیم موسی ربه فیه ، أو أراد النهار . «و الشمس و "ضحٰها"»، أی ضوئها إذا أشرقت .

[۱] باب الضاد [۱] مع الدال

[ضدد] غ : « یكونون [۲] - أی الأصنام - علیهم - علی عابدیها - "ضدا"» عونا و أعداء .

بابه مع الراء

[ضرأ] نه : مشوا فی "الضراء"، هو بالفتح و المد الشجر الملتف فی الوادی ، و فلان یمشی الضراء إذا مشی مستخفیا فیما یواری من الشجر ، و یقال لمن ختل صاحبه و مكر به : هو یدب له الضراء و یمشی له الخمر ، و ذكر هنا لظاهره و محله المعتل لأن همزته عن ألف . در : هو بتخفیف راء . ط : و الشوق إلی لقائك فی غیر "ضراء مضرة"، لعل فی غیر متعلق بالشوق ، سأل شوقا إلی الله تعالی فی الدنیا بحیث یكون غیر مضرة أی شوقا لا یؤثر فی سیری و سلوكی و إن ضره [۳] مضرة ، أو متصل بقوله : أحینی ما علمت الحیاة خیرا لی ، أی ضرا لم یصبر علیه .

(۱-۱) فی نسخة : بابه .

(۲) فی اح : یكون - راجع سورة القراٰن ۱۹ آیة ۸۲ .

(۳) فی نسخة : ضر .

[ضرب] نه: فيه: "الضرب" المثال . و في صفة موسى و الدجال "ضرب" من الرجال، هو الخفيف اللحم المشوق المستدق ، و روى: فاذا رجل "مضطرب" هو مفتعل من الضرب . ش : "ضرب" اللحم خفيفه و هو بفتح ضاد و سكون راء ، و الجمع بينه و بين ح : أنه صلى الله عليه وسلم كان بادنا - أى ذولحم - أن الأول فى أوله و الثانى حين أسن . ط : و لعل أرواحهم مثلت بهذه الصور و لعل صورهم كانت كذلك ، و التشبيه للبيان ، و الأخيران له مع تعظيم المشبه ، و روى : رجل مضطرب ، أى مستقيم القد حاد فان الحاد يكون قلقا متحركا ، من رمح مضطرب إذا كان طويلا مستقيما ، أو مضطرب من خشية الله . ك : ضرب أى نحيف و هو صفة مدح ، و الرجل الأول ضد المرأة و الثانى ضد الجعد . ن : "ضرب" من الرجال ، بسكون راء وهو الرجل بين الرجلين فى كثرة اللحم و قلته ، و روى : مضطرب ، و هو الطويل غير الشديد و هو ضد جعد اللحم مكتنزه [1] . ج : يجوز أن يراد منه أنه غير مناسب الخلقة و أن أعضاءه مباينة لكنه قال فى صفة موسى : ضرب ، و هو الدقيق فعليه يجوز كونه مفتعلا من الضرب أى مستدق . نه : "لا تضرب" الأكباد إلا إلى ثلاثة مساجد ، أى لا تركب و لا يسار عليها ، ضربت فى الأرض إذا سافرت . و منه ح : إذا كان كذا "ضرب" يعسوب الدين بذنبه ، أى أسرع الذهاب فى الأرض فرارا من الفتن . و ح : لا يصلح "مضاربة" من طعمته حرام ، هى ان تعطى مالا لمن يتجر فيه بسهم معلوم من الربح ، و هو من الضرب فى الأرض للتجارة . و فيه : انطلق صلى الله عليه و سلم حتى توارى "فضرب" الخلاء ثم جاء ، يقال : ذهب يضرب الغائط و الخلاء و الأرض ، إذا ذهب لقضاء الحاجة . و منه ح : لا يذهب الرجلان "يضربان" الغائط يتحدثان - و يتم فى طيب . و فيه : نهى عن "ضراب" الجمل ، أى نزوه على الأنثى ، أراد النهى عن أخذ أجرة الضراب لا عن نفسه ؛ أى نهى عن ثمنه كنهيه عن عسب الفحل أى ثمنه ، ضرب الجمل

[1]) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : مكتنزة .

الجمل

الجمل الناقة نزى عليها، وهو أضرب ناقته أى أنزى الفحل عليها. ومنه ح: "ضرب" الفحل من السحت، أى حرام؛ وهو عام فى كل فحل. وفى ح الحجام: كم "ضريبتك"، هو ما يؤدى العبد إلى سيده من الخراج المقرر عليه، وتجمع على ضرائب. ومنه ح: إماء كان عليهن "ضرائب" لمواليهن. ك: وتعاهد "ضرائب" الإماء، أى النظر حتى لا يكون من الزنا، قوله: مواليه، أى ساداته، جمع تغليبا أو لأنه مشترك بينهم. نه: وفيه: نهى عن "ضربة" الغائص، بأن يقول للتاجر: أغوص غوصة فما أخرجته فهو لك بكذا؛ وهو غرر. وفيه: ذاكر الله فى الغافلين كالشجرة الخضراء وسط شجرة تحات من "الضريب"، هو الجليد. وفيه: إن المسلم المسدد ليدرك درجة الصوام بحسن "ضريبته" أى طبيعته وسجيته. وفيه: إنه "اضطرب" خاتما من ذهب، أى أمر أن يضرب له ويصاغ؛ وهو افتعل من الضرب: الصياغة. ومنه ح: "يضطرب" بناء فى المسجد، أى ينصبه ويقيمه على أوتاد مضروبة فى الأرض. وفيه ح: حتى "ضرب" الناس بعطن؛ أى رويت إبلهم حتى بركت وأقامت مكانها. وح: "فضرب" على آذانهم، كناية عن النوم؛ أى حجب الصوت والحس أن يلجأ آذانهم فينتبهوا[1]. ومنه ح: "ضرب" على أصمختهم فما يطوف بالبيت أحد. وفى حاشية نه: ومنه: "يضرب" الشيطان على قافية رأس، من قوله: «فضربنا على آذانهم» انتهى. وفيه: فأردت أن "أضرب" على يده، أى أعقد معه البيع، لأن من عادة المتبايعين أن يضع أحدهما يده فى يد الأخر عند العقد. وفيه: الصداع "ضربان" فى الصدعين، ضرب العرق ضربا وضربانا إذا تحرك بقوة. وفيه: "فضرب" الدهر من "ضربانه"، ويروى: من ضربه، أى مر من مروره وذهب بعضه. وفيه ح: عتبوا على عثمان "ضربه" بالسوط والعصا، أى كان من قبله يضرب فى العقوبات بالدرة والنعل فخالفهم. وح: إذا ذهب هذا و"ضرباؤه"، هم الأمثال والنظراء، جمع ضريب. ومنه ح: لأجزرنك

---

(١) فى ا ح: فيتنبهوا.

جزر "الضرب"، هو بفتح راء العسل الأبيض الغليظ، و يروى بالصاد و هو العسل الأحمر. ك: "يضربوننا" على الشهادة و العهد، أي يأدبوننا و يأمروننا بالانكفاء عنهما و الاحتياط فيهما و عدم استعمالهما، و قيل: أي على الجمع بينهما - و مر في شين. و فيه: "فضربوه ضربتين" على عاتقه، فان قيل: هذا يدل أن الضربتين يوم يوم اليرموك و الضربة يوم بدر و الأول بالعكس، و أيضا قال هناك: إحداهن على عاتقه! أجيب بأن مفهوم العدد لا يعتد، و باحتمال التقييد بالسيف و الإطلاق، قوله: ضربها، مجهول و الضمير البارز للمصدر. و ح: و قد أعلموا القداح "لضروب" أي لأمور يستقيمون(١) بها. و ح: أو "يضربه" فيقتله فنزل «ان الذين توفهم الملئكة» يضرب عطف على: فيأتى، لا على: فيصيب، يعنى يقتل إما بسهم أو بضرب سيف، ظالما نفسه بسبب تكثير سواد الكفار و عدم هجرته عنهم، و هذا إذا كان راضيا مختارا، فيأتى السهم فيرمى - مقلوب، إذ الإتيان بعد الرمى. و ح: دعنى "فلأضرب" عنقه بالنصب و هو بتأويل المصدر خبر محذوف أى اتركنى فتركك للضرب، و يجوز جزمه على أنه أمر متكلم، و رفعه على أنه جواب قسم. و ح: "يضرب" بعضكم رقاب بعض، روى بالجزم جوابا، و بالرفع استئنافا مبينا للا ترجعوا، أو حالا. و ح: و هو "يضرب" فخذه - مر فى جدلا. و ح: "يضرب" الملائكة بأجنحتها، أى تحركوا متواضعين خاضعين لحكمه. ن: فيتبعونه ثم "يضرب" الصراط، أى يتبعون أمره بدخول الجنة أو ملائكته الذين يذهبون بهم إلى الجنة ثم يمد الصراط على جهنم. و ح: قد آن أى حان لكم أن ترسلوا إلى هذا الأسد "الضارب" بذنبه، أراد بذنبه لسانه فشبه نفسه بالأسد فى البطش إذا اغتاظ(٢). و ح: "يضرب" بذنبه جنبيه، كما فعل حسان بلسانه حين أدلعه بجعل يحركه. و ح: ثم "ضرب" بيده الأرض، يدل على استحباب غسل المستنجى

(١) فى نسخة: يستقسمون.

(٢) من ف، و فى الأصل: اغتاظ.

بالماء يده بتراب و أشنان أو يدلك بحائط . و ح : "فاضربوا" مشارق الأرض ، أى سيروا فيها كلها . ﻙ : ح : لجعلوا "يضربون" الأيدى ، أى ليسكتوه ؛ و هـذا قبل شرع التسبيح لمن نابه شيء فى الصلاة ، قوله : فلما رأيته ، حذف جوابه ؛ أى غضبت و لكنى سكت و لم أعمل بمقتضى الغضب . ن : فيه : إن كلام الجاهل الحديث الإسلام لا يفسد الصلاة . و ح : "فضرب" نخذى ، للتنبيه و جمع الذهن على ما يقول له . و ح : "لتضربوه" إذا صدقكم و تتركوه إذا كذبكم ، بحذف نون فى الرفع لغية . و ح : "فاضربوه" عنق الآخر ، أى ادفعوا الثانى فانه خرج على الإمام فانه لم يندفع إلا بقتال فقاتلوه ، فقلت : هذا ابن عمك معاوية ، يعنى أنه خرج على علىّ السابق و ينفق الأموال على حربه و يأكلها الناس بالباطل ـ يخاطب عبد الله ابن عمرو ، فأجاب بوجوب طاعة من تولى بالقهر و إن لم يكن إجماع عليه و لا عهد له. ط : "يضرب" الأيدى على صلاة بعد العصر ، أى أيدى من عقد الصلاة و أحرم بالتكبير و يمنعهم منهـا ؛ و لعله رضى الله عنه لم يقف على ح عائشة رضى الله عنها : ما ترك صلى الله عليه و سلم ـ الخ . و ح : كأنما "ضرب" جلده بشوك طلح ، هو إما كناية عن قف شعره من الفزع و الجبن ، أو عن ارتعـاد فرائصه و أعضائه . و ح : فـلا "ضرب" و لا طرد و لا إليك ، هى أحوال مترادفـة ؛ أى لم يكونوا يضربون الناس و لا يطردون و لا يقولون : تنح عنى ، كعادة الجبابرة ، و هو تعريض بمن[1] كان يفعل هذه الأفعال بين يديه . و ح : "فضربه" عمر رضى الله عنه بالدرة فقال : إنا نجد ؛ فان قيل : ما وجه ضربه مع صدقه و ما وجه تطبيق جوابه ؟ قلت : ضربه على وجه المطائبة ، و تطبيقه بأن عمر لو مال من الحق يقضى للمسلم فلم يكن مسددا ، فـلما قضى لليهودى عرف أنـه مسدد . و ح : لجعل "يضرب" يمينا و شمالا ، أى يضرب يمينها و شمالها لكلالها ، و قيل : يصرف عينيه إلى يمينه و شماله ، أى يلتفت إليهما طالبا لما يقضى به حاجته ؛ قوله : فضل ظهر ، أى دابة زائدة على حاجته . و ح :

(١) فى ا ح : ممن .

”فضرب“ بيده فأكل، أى مد يده إليه. و ح: ”فضرب“ كعبا، فان قيل: لم ضربه و قد ورد، ما زكى فليس بكنز؟ قلت: لأنه نفى البأس [1] على الاستغراق و كم من بأس فيه و أقله أنه يدخل الجنة بعد الفقراء بزمان طويل و نحوه. و ح: ”ضراب“ الجمل، من ضرب الفحل الناقة إذا نزا عليها، و بيع ضرابها أن يأخذ به مالا. و فيه: يوشك أن ”يضرب“ الناس أكباد الإبل فلا يجدون أحدا أعلم من عالم المدينة، ضرب الأكباد كناية عن السير السريع لأن مريده يضرب كبده برجله، قيل: هو مالك بن أنس. و قيل: عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، و قيل: عمر بن عبد العزيز، و ينافيه أنه من أهل الشام و هذا فى زمان الصحابة و التابعين، و أما بعده فقد ظهرت العلماء الفحول فى كل بلدان. و ح: لولا أن الرسل لا تقتل ”لضربت“ أعناقكما، لأنهما شهدا بحضرته أن مسيلمة رسول الله. مق: لا يخرج الرجلان ”يضربان“ الغائط كاشفين عن عورتهما، هو بكسر جيم يخرج لأنه مجزوم على النهى، و الغائط منصوب بنزع خافض أى للغائط، أو على الظرف أى يضربان فى الأرض المطمئن للغائط لحذف المفعول له، و كاشفين حال مقدرة من يضربان، أو محققة من يتحدثان، أى لا يجوز أن يجلسا على قضاء الحاجة و يكشفا عورتهما و ينظر كل إلى عورة أخيه و يتحدثان.

غ: «”يضرب“ الله الحق و الباطل» أى يضرب مثلا لهما، «و ”اضرب“ لهم مثلا» اذكر و مثل لهم، و ضربت عليه سنه وجع، و ضربه الجرح ألمه [2].
و «افنضرب“ عنكم الذكر»، إذا أراد الراكب أن يصرف دابته عن جهته ضربه بعصاه، فوضع الضرب موضع الصرف، و ضربتُ له الأرض كلها أى طلبته فى كلها. ش: ”و تضريب“ الناس هو الإغراء و التحريش بينهم.

[ضرج] نه: فيه: مر بى جعفر فى نفر من الملائكة ”مضرج“ الجناحين

(١) فى النسختين: الياس.
(٢) فى نسخة: ألمه.

 بالدم

بالدم، أي ملطخا به. و منه: و على ريطة "مضرجة". أي ليس صبغها بالمشبع. و فيه: و "ضرجوه" بالأضاميم، أي دموه بالضرب - و يتم في ضمم، و الضرج الشق أيضا. ك: و منه: و "ضرجهن" حمزة - و يتم في نوء. نه: و منه: تكاد "تتضرج" من الملء، أي تنشق. ن: و روى: تنضرج - بنون بدل تاء التفعل.

[ضرح] نه: فيه: "الضراح" بيت في السماء حيال الكعبة، و يروى: الضريح، و هو البيت المعمور، من المضارحة و هي المقابلة و المضارعة، و راوي الصاد مصحف. ك: هو بخفة راء بعد مضمومة و آخره مهملة. نه: و في ح دفن النبي صلى الله عليه و سلم: نرسل إلى اللاحد و "الضارح" فأيهما سبق تركناه، الضارح عامل الضريح و هو القبر من الضرح: الشق في الأرض. و منه ح: أوفى على "الضريح".

[ضرر] فيه: "الضار" تعالى من يضر من يشاء من خلقه حيث هو خالق كل شيء خيرها و شرها و نفعها و ضرها. و فيه: لا "ضرر ١" و لا "ضرار ٢" في الإسلام، الضر ضد النفع، ضره ضرا و ضرارا و أضر به إضرارا. ن: فالثلاثي متعد، و الرباعي٣ متعد بالباء. نه: أي 'لا يضر" الرجل أخاه فينقصه شيئا من حقه، و الضرار فعال من الضر أي لا يجازيه على إضراره بإدخال الضرر عليه، و الضرر فعل الواحد و الضرار فعل الاثنين، و الضرر ابتداء الفعل و الضرار الجزاء عليه؛ و قيل: الضرر ما تضر به صاحبك و تنتفع أنت به و الضرار أن تضره من غير أن تنتفع به ٤؛ و قيل: هما بمعنى و تكرارهما للتأكيد. ز: كلامه يدل على أن لفظه: لا ضرر و لا ضرار، و كذا هو في

---

(١) في نسخة: لا ضرار.

(٢) من نسخة أخرى و النهاية، و في الأصل: اضرار.

(٣) من نسخة أخرى، و في الأصل: و الربا.

(٤) ليس في النسختين.

الغريبين لكنه فيما رأيت من النسخ: إضرار - و الله أعلم. مد: «اتخذوا مسجدا "ضرارا"»، أى مضارة لأصحاب مسجد قباء، «و تفريقا» لأنهم كانوا يصلون مجتمعين فى مسجد قباء «و ارصادا» اعدادا للراهب ليصلى فيه و يظهر على النبي صلى الله عليه و سلم. نه: و منه: يعملان بطاعة الله ستين سنة ثم يحضرهما الموت "فيضاران[1]" فى الوصية فتجب لهما النار، المضارة فى الوصية أن لا تمضى أو ينقص بعضها، أو يوصى لغير أهلها - و نحوها مما يخالف السنة. و منه: "لا تضارون" فى رؤيته، هو بالتشديد بمعنى لا تتخالفون و لا تتجادلون فى صحة النظر إليه لوضوحه و ظهوره، ضاره كضره؛ الجوهرى: أضرنى إذا دنا منى دنوا شديدا؛ فأراد بالمضارة الاجتماع و الازدحام عند النظر إليه، و بالتخفيف من الضير لغة فى الضر. ك: و ضير بالجر بدل مما قبله، و فى بعضها: ضرائى - بوزن فعلى، و التشبيه فى الوضوح و زوال الشك و المشقة لا فى المقابلة و الجهة، تتبع كلامه[2] بالرفع و الجزم بتقدير لام؛ الخطابى: هو تتفاعلون حذفت إحدى تائيه، و روى: إلا كما تضارون، أى لا تضارون أصلا. ط: هو كتدابون و تباعون من الضر و الضير، أى يكون رؤيتكم جليا لايقبل مراء و لا مرية. مف: بفتح تاء و ضمها مع تشديد ميم من التضام و المضامة، قوله: إلا كما تضارون مثل: و لا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول؛ و يجىء فى ضمم. و فيه: ما على من دعى من تلك الأبواب من "ضرورة"، ما نافية و من زائدة أى ليس احتياج و ضرورة على من دعى من جميعها، إذ لو دعى من باب واحد يحصل مقصوده و هو دخول الجنة، و مع أنه لا ضرورة عليه أن يدعى من جميعها فهل أحد يدعى من جميعها، و روى: لا توى عليه، أى لا خسارة عليه. و مقتضاه أن يأول ضرورة بمعنى ضرر أى ليس على من دعى من جميعها ضرر و توى بل له تكرمة، فهل يدعى أحد منها يختص بتلك الكرامة، و نظيره ما روى أن أبا الدرداء كان يغرس و هو شيخ فقيل له، فأجاب: ما على أن يكون لى أجرها و يأكل منها غيرى - و مر فى زوجين

(١) من نسخة أخرى و النهاية و لسان العرب، و فى الأصل: فيضاران.

(٢) فى نسخة: كلامة.

شيء منه . و فيه : نهى عن بيع "المضطر" ، بأن يضطر إليه لإكراه أو لدين ركبه أو بمؤنة ترهقه فيبيع ما في يده بالوكس للضرورة ؛ و الأول فاسد لا ينعقد ، و الأخيران حقهما أن لا يباع مروءة و لكن يعان و يقرض إلى الميسرة أو يشترى السلعة بقيمتها ، و معنى البيع هنا الشراء أو المبايعة أو قبول البيع . نه : أي المروءة أن لا يبايع بل يعان[1] و لكن لو بايع صح ، و المضطر مفتعل من الضرر . و منه ح : لا تبتع من "مضطر" شيئا ، حمله أبو عبيد على المكروه أنكر حمله على المحتاج . ن : فقضى بينهما ولد "لم يضره" شيطان ، أي لا يصرعه ، و قيل : لا يطعن فيه عند ولادته ؛ و لم يحمله أحد على العموم في جميع الضرر و الوسوسة و الإغواء . ك : أي لم يسلط عليه بحيث لا يكون له عمل صالح ، و إلا فكل مولود يمسه الشيطان إلا مريم و ابنها و لا بد له من وسوسة لكن كان ممن ليس له عليهم سلطان ، و أراد بما رزقتنا الولد و قضى بضم قاف ، و بينهم بالجمع نظرا إلى معنى الجمع في الأهل ، و روى : بينهما ، أي بين الأهل و الأحد ، و لم يضره بضم راء أفصح ، أي لا يكون له على الولد تسلط فيكون من المحفوظين ، أو لا يتخبطه و لا يداخله بما يضر عقله أو بدنه ، أو لا يطعن فيه عند ولادته ، أو لم يفتنه بالكفر . ه : و منه : "لا يضره" أن يمس من طيب إن كان له ، هذه كلمة ظاهرها الإباحة و معناها الحض و الترغيب . ط : هذا إنما يقال فيما فيه مظنة ضرر و الطيب سنة ، فلعل رجالا توهموا أن مسه من عادة النساء فنفى الحرج . نه : و منه : كان يصلي "فأضر" به غصن فكسره ، أي دنا منه دنوا شديدا فآذاه . و فيه : فجاء ابن أم مكتوم يشكو "ضرارته" ، هو هنا العمى و الرجل ضرير ، و هو من الضر : سوء الحال . و فيه : ابتلينا "بالضراء" فصبرنا و ابتلينا بالسراء فلم نصبر ، الضراء حالة تضر ، و هما بناءان للمؤنث لا مذكر لهما ، أي اختبرنا بالفقر و الشدة و العذاب فصبرنا عليه فلما جاءتنا الدنيا و السعة و الراحة بطرنا . و ح : من غير "ضراء مضرة" ـ تقدم في ضرأ لظاهره . و فيه : يجزى من "الضارورة"

(١) من نسخة أخرى و النهاية و لسان العرب ، و في الأصل : يعاون .

صبوح أو غبوق، هي لغة في الضرورة؛ أي إنما يحل للمضطر من الميتة أن يأكل منها ما يسد الرمق غداء أو عشاء لا أن يجمع بينهما. و فيه: عند اعتكار "الضرائر"، هو أمور مختلفة كضرائر النساء لا يتفقن، جمع ضرة. ن: هي زوجات الرجل، لأن كل واحدة تتضرر بالأخرى بالغيرة و القسم. نه: و فيه: له بصريح "ضرة" الشاة مزبد[1]؛ الضرة أصل الضرع. ك: «و لا تمسكوهن "ضرارا"»؛ أي مضارة. و فيه: و ما "يضرك" أية قرأت، أية بالنصب، و قيل: بالضم، أى قبل[2] قراءة السورة الأخرى، قوله: إنما نزل أول ما نزل منه سورة من المفصل فيها ذكر الجنة و النار، فان أول سورة إما المدثر و فيه «ما ادرٰك ما سقر» و «في جنّت يتساءلون» و إما سورة اقرأ و فيه «سندع الزبانية» يعني لم ينزل مرتبا حتى تقرأ مرتبا فان آية «بل الساعة موعدهم و الساعة ادهى و امر» نزل قبل البقرة؛ فلا بأس بتقديم بعض على بعض، و قال العلماء: الاختيار أن يقرأ على الترتيب في المصحف، و أما تعليم الصبيان في[3] آخر المصحف إلى أوله فليس من هذا الباب، فانه قراءات متفاصلة في أيام متعددة؛ مع ما فيه من تسهيل الحفظ. و ح: "لا يضرك" أن لا تذكر ـ ح فاطمة مرفي إن كان بك شر من ش. ط: «"لا يضركم" من ضل إذا اهتديتم» أى تقرؤن هذه الآية تجرون على ظاهرها و تمتنعون عن الأمر بالمعروف و ليس كذلك لما سمعت من ح: إذا لم تغيروا يعمكم العذاب، و الآية نزلت في قوم أبوا القبول بعد التبليغ فيهم كل التبليغ، و حسرة المؤمنين عليهم بحيث ذهبت أنفسهم، قوله: إلا ما أصابهم الله منه، اى من الرجل أى[4] عدم التغير أى بسبب شؤمه، أو من الله أى من عنده. و فيه: من "ضار" أو شاق، أى أوصل ضررا إلى مسلم

(١) في نسخة: زبدة.

(٢) في نسخة: قيل.

(٣) في نسخة: من.

(٤) زيد في نسخة: من.

في

فى إتلاف مال أو مشقة بتكليفه عملا شاقا يؤذى بدنه . ك : قال مالك : هو ما أضر بالناس فى طريق أو بيع أو غيره ، قال : و مثل هؤلاء الذين يطلبون العلم فيضر بعضهم بعضا حتى يمنعنى ذلك أن أجيبهم ـ و قد مر فى شق من ش . غ : « و "لا يضار" كاتب و لا شهيد » ، أى لا يضارر فيدعى أن يكتب و هو مشغول ، أو لا يضارر لا يكتب إلا بالحق . و كذا « "لا تضار" والدة » ، لا تضارر بنزع الرجل الولد منها ، أو لا تضارر الأم الأب فلا ترضعه . و « غير اولى "الضرر" » ، أى من به علة يقطعه عن الجهاد فانهم يساوون المجاهدين .

[ضرس] نه : فيه اشترى[1] فرسا اسمه "الضرس" فسماه السكب ، هو الصعب السيئ الخلق . و منه ح : ضبس[2] "ضرس" يقال : رجل ضرس و ضريس . و منه فى على غ[3] : كان تلعابة . زه : فاذا فزع فزع إلى "ضرس" حديد ، أى صعب العريكة قوى ، و من رواه بكسر ضاد و سكون راء فهو إحدى الضروس و هى الأكام الخشنة أى إلى جبل من حديد ، قوله : فزع ، أى فزع إليه و التجئ لحذف الجار و استتر الضمير . و ح : كان ما نشاء من "ضرس" قاطع ، أى ماض فى الأمور نافذ العزيمة ، فلان ضرس من الأضراس أى داهية ، و أصله أحد الأسنان فاستعير له . و ح : لا يعض فى العلم "بضرس" قاطع ، أى لم يتقنه و لم يحكم الأمور . و فيه : كره "الضرس" ، و هو صمت يوم إلى الليل ، و اصله العض بالأضراس . و فيه : إن ولد زنا فى بنى إسرائيل قرب قربانا فلم يقبل فقال : يا رب ! يأكل أبواى الحمض "و أضرس" أنا ! أنت أكرم من ذلك ، فقبل قربانه ، هو من مراعى الإبل إذا رعته ضرست أسنانها ، و الضرس بالحركة ما يعرض للأسنان من أكل الحامض ، أى يذنب أبواى و أؤاخذ أنا . ط : الأضراس الأسنان

(١) زيد فى اح : عليه السلام ، و فى ف : صلى الله عليه و سلم .

(٢) فى نسخة : ضبيس .

(٣) ليس فى اح .

سوى الثنايا الأربعة . و فيه : ذات ظلف و لا "ضرس"، ذات ضرس السباع ، و غلام أضرس أى عظيم الضرس ، أقله منفعة أى أقل غلام منفعة ، لا ينام قلبه أى لا ينقطع أفكاره الفاسدة بالنوم .

[ضرط] نه : فيه : إذا نادى بالصلاة أدبر الشيطان وله "ضراط"، و روى : ضريط ، هما كنهاق و نهيق . ط : لثقل الأذان كالحمار يضرط من ثقل الحمل ، أو هو عبارة عن ثقل سماعه ١ الأذان . ك : هو حقيقة أو مجاز عن شغله نفسه ، شبه ذلك الشغل بصوت يملأ السمع ثم سمى ضراطا تقبيحا له ، و هو ريح يخرج من الدبر ، و حتى لا يسمع غاية الإدبار أى أبعد بحيث لا يسمع ، أو لازدياد الضراط . و يقوى الأول ح : أبعد حتى يكون مكان الروحاء . نه : و منه ح : دخل بيت المال "فأضرط" به ، أى استخف به و أنكر . و ح : إنه سئل عن شيء "فأضرط" بالسائل ، أى استخف به و أنكر قوله ، من تكلم فلان فأضرط به فلان و هو أن يجمع شفتيه و يخرج من بينهما صوتا يشبه الضرطة استهزاء .

[ضرع] فيه ح ولدى جعفر : ما لى أراهما "ضارعين"؟ فقالوا : إن العين تسرع إليهما ، هو النحيف الضارى الجسم ، ضرع فهو ضارع و ضرع بالحركة . و منه ح : إني لأفقر ٢ البكر "الضرع" و الناب المدبر ، أى أعيرهما للركوب ـ يعنى الجمل الضعيف و الناقة الهرمة . و ح : إذا فيها فرس آدم و مهر "ضرع" . و ح عمر : لست "بالضرع" . و ح : ما لى أراك "ضارع" الجسم . و فيه : لا يختلجن فى صدرك شيء "ضارعت" فيه النصرانية ، أى شابهته ـ قاله لعدى حين سأله عن طعام النصارى ، فكأنه أراد لا يتحركن فى قلبك شك أن ما شابهت فيه النصارى حرام أو خبيث أو مكروه ؛ و ذكره الهروى فى الحاء المهملة و اللام ثم قال : يعنى أنه نظيف ، و سياق الحديث لا يناسبه . ط : أى شابهت النصرانية و الرهبانية فى تشديدهم

(١) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : سماعة .
(٢) فى اح : لا تفقر .

و تضييقهم و كيف و أنت على الحنفية السهلة . ن : أخاف أن "يضارع"، أى يشابه الشعير البر فيحرم الربا و الفضل فيه . نه : "تضارع" أى يشبه فعلك الرياء . و ح معاوية : لست بنكحة طلقة و لا بسببة "ضرعة"، أى لست بشتام للرجال المشابه لهم و المساوى . و فى ح الاستسقاء : خرج مبتذلا "متضرعا"، التضرع التذلل و المبالغة فى السؤال، من ضرع بالكسر يضرع بالفتح . و منه ح : فقد "ضرع" الكبير و رق الصغير . و ح : "أضرع" الله خدودكم، أى أذلها . و فيه : قد "ضرع" به، أى غلبه، يقال : له فرس ضرع به، أى غلبه . و فى ح أهل النار : فيغاثون بطعام من "ضريع"، هو نبت بالحجاز له شوك كبار و يقال له : الشبرق (١) ط : و هو فى الأخرة أمر من الصبر و أنتن من الجيفة و أشد من النار . ك : "الضروع" جمع ضرع و هو لكل ذات ظلف و خف كالثدى للانسان . و منه مالهم زرع و لا "ضرع"، و المراد نفس الشاة . ج و منه : أهل "ضرع"، أى نحن أهل ماشية و بادية و لسنا أهل حضر و انما عشينا (٢) من اللبن . و منه : لا يغنى عنه زرعا و لا "ضرعا".

[ضرغم] نه : فيه : و الأسد "الضرغام"، هو الضارى الشديد المقدام من الأسود .

[ضرك] فيه : عالة "ضرائك"، هى جمع ضريك و هو الفقير السيئ الحال، و قيل : الهزيل .

[ضرم] فيه : و كأن لحيته "ضرام" عرفج، هو لهب نار، شبه به لأنه كان يخضبها بالحناء . و منه ح على : اود معاوية أنه ما بقى من بنى هاشم نافخ "ضرمة"، هو بالحركة النار، و يقال هذا فى المبالغة فى الهلاك لأن الكبير و الصغير ينفخان النار، و أضرم النار إذا أوقدها و منه ح الأخدود : فأمر بالأخاديد و"أضرم" فيها النيران . ك : و يكون الساعة "كالضرمة"، هى الشعلة الواحدة من النار . ش : و يكون اليوم "كالضرمة"، هى بفتح راء حشيش يحترق سريعا، قيل : هو كناية عن قصر الأعمار و قلة البركة.

(١) من نسخة أخرى و النهاية و اللسان، و فى الأصل : الشرك .
(٢) فى نسخة : عيشنا .

ط : أي كزمان إيقاد الضرمة ، و هي ما يوقد به النار أولا كالقصب و الكبريت ، وهي بفتح معجمة و سكون راء . و منه : و اليوم " كاضطرام " ، أي التهاب يعني سرعة انقضاء تلك السنين . و منه : فان الفويسقة أي الفأرة " تضرم " على أهل البيت ، من اضرم . ن : أي يحرق سريعا .

[ضرا] نه : فيه : إن قيسا " ضراء " الله ، هو بالكسر جمع ضرو و هو من السباع ما ضرى بالصيد و لهج به ، أي إنهم شجعان ؛ ضرى به ضرى و ضراوة فهو ضار إذا اعتاده . و منه ح : إن للاسلام " ضراوة " ، أي عادة و لهجا به لا يصبر عنه . و ح : إن للحم " ضراوة كضراوة " الخمر ، أي عادة ينزع إليها كعادة الخمر ؛ الأزهري : أي عادة طلابة لأكله كعادة الخمر مع شاربها و من اعتادها و شربها أسرف في النفقة و لم يتركها و كذا من اعتاد اللحم لم يكد يصبر عنه فيدخل في دأب المسرف . ك : إياكم و اللحم ! فان له أي له عادة نزاعة إلى الخمر يفعل كفعلها . نه : و ح : من اقتنى كلبا إلا كلب ماشية أو " ضار " ، أي كلب معوّد بالصيد ، من[1] ضرى الكلب و أضريته : عودته و أغريته به ، و جمعه ضوار ، و المواشي الضارية المعتادة ارعى زروع الناس . ك : ليس بكلب ماشية أو ضارية ، أي معلمة ، و هو صفة جماعة الصائدين أصحاب الكلاب وصفوا بصفة الكلب استعارة . زر : و روى : ضاري - بثبوت ياء في الجر لغة ، و روى : ضار - بحذفها ، و هما من إضافة الموصوف إلى صفته ، و المراد بقيراط قدر معلوم لله . ن : و هما معطوفان على ماشية ، من ضرى كسمع . ط : و روى : ضاريا - عطفا على المستثنى ، و سبب نقص الأجر امتناع الملائكة من بيته أو لحوق الأذى أو عقوبة لفعله أو لما يبتلى به من ولوغ الإناء . نه : و منه ح : نهى عن الشرب في الإناء " الضاري " ، هو ما ضرى بالخمر و عود بها فاذا جعل فيها العصير صار مسكرا ، و قيل : هو السائل أي انه ينغص الشرب على شاربه . و فيه : إنه أكل مع رجل به " ضرو "

(١) ليس في النسختين .

من

من جذام ، يروى بكسر بمعنى داء قد ضرى بـه لا يفـارقه ، و بفتح من ضرا الجرح يضرو إذا لم ينقطع سيلانه ، أى به قرحة ذات ضرو . و فيه : يدبون "الضراء" بفتح و خفة راء و مد ـ و قد مر . و فيه : كان الحمى حمى "ضرية" على عهده ستة أميال ، هى اسم امرأة سمى ١ بها الموضع٢ .

٣باب الضاد٣ مع الزاى

[ضزن] بعث بعامل ثم عزله فانصرف إلى منزله بلا شىء فقالت امرأته : أين مرافق العمل ؟ قال : كان معى "ضيزنان" يحفظان و يعلمان ، يعنى الملكين الكاتبين ، الضيزن الحافظ الثقة ، أرضى أهله بهـذا و عرض بالملكين و هو من محاسن الكلام . غ : "الضيزن" من يتزوج امرأة أبيه بعد موته .

بابه مع الطاء

[ضطر] نه : من يعذرنى من هؤلاء "الضياطرة" ، هم الضخام الذين لا غناء عندهم ، جمع ضيطار .

[ضطرد] فيه : إذا كان عنـد "اضطراد" الخيل و عنـد سلّ السيوف أجزأ الرجل أن تكون صلاته تكبيرا ، هو الاطراد افتعال من طراد الخيل و هو عدوها و تتابعها ، و ذكره هنا للفظه .

[ضطم] فيه : كان صلى الله عليه و سلم إذا "اضطم" النـاس عليه أعنق ، أى ازدحموا ، و هو افتعل من الضم . و منـه ح : فدنا النـاس و "اضطم" بعضهم إلى بعض .

بابه مع العين

[ضعضع] ما "تضعضع" امرؤ لآخر يريد عرض ٤ الدنيا إلا ذهب ثلثا دينـه ،

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : تسمى .

(٢) زيد فى النهاية : و هو بأرض نجد .

(٣-٣) فى نسخة : بابه .

(٤) فى نسخة : غرض .

أى خضع و ذل . و منه ح : "تضعضع" بهم الدهر فأصبحوا فى ظلمات القبور ، أى أذلهم .

[ضعف] فيه : من كان "مضعفا" فليرجع ، أى من كانت دابته ضعيفة ، من أضعف إذا ضعفت دابته . و منه ح : "المضعف" أمير على أصحابه ، يعنى فى السفر أى أنهم يسيرون بسيره . و فيه : "الضعيف" أمير الركب . و فى ح : أهل الجنة كل ضعيف "متضعف" ، يقال : تضعفته و استضعفته بمعنى ، أى من يتضعفه الناس و يتجبرون عليه فى الدنيا للفقر والرثاثة . و منه ح : مالى لا يدخلنى إلا "الضعفاء" ، قيل : هم الذين يبرئون أنفسهم من الحول و القوة . ك : كل "متضعف" - بفتح عين على المشهور ، أى من يستضعفه الناس و يحتقرونه ، و بكسرها أى خامل متذلل ، و قيل : رقيق القلب و لينها للايمان ، و المراد أغلب أهل الجنة هؤلاء و أغلب أهل النار هؤلاء . و فى ح هرقل : بل "ضعفاؤهم" هو على الغالب ، فان الشيخين أسلما قبل هذا ، و قيل : الشرف هنا هو التكبر و النخوة ، و تعقب بأن الشيخين و حمزة كانوا كذلك . نه : أراد الأغلب فى الجانبين لا الاستيعاب فى الطرفين . مد : «(١) لا تقاتلون فى سبيل الله و "المستضعفين"» ، أى فى خلاصهم ، و هم من أسلموا بمكة و صدهم المشركون عن الهجرة فبقوا بينهم مستذلين يلقون منهم الأذى الشديد . نه : و منه ح : اتقوا الله فى "الضعيفين" ، أى المرأة و المملوك . و فيه : "فتضعفت" رجلا ، أى استضعفته . ك : أى نظرت إلى ضعيف منهم فسألته . ن : لأن الضعيف قليلة الغائلة ، و لابن ماهان : فتضيفت - بالياء ، و لا وجه له . نه : و منه ح عمر : غلبنى أهل كوفة أستعمل عليهم المؤمن "فيضعّف" و أستعمل عليهم القوى فيفجر . و فيه : إلا رجاء "الضعف" فى المعاد ؛ أى مثلى الأجر ، يقال : إن أعطيتنى درهما فلك ضعفه ، أى درهمان ، و ربما قالوا : فلك ضعفاه ، و قيل : ضعف الشيء مثله و ضعفاه مثلاه ؛ الأزهرى : الضعف المثل فما زاد و ليس بمقصور على مثلين ، فأقل الضعف محصور فى الواحد و أكثره غير

(١) ما لكم .

محصور . ك : "ضعفي" ما بمكة ، ضعف الشيء مثله ، و قيل : مثلاه و ضعفاه ثلاثة أمثاله ، و المراد البركة الدنياوية بدليل : في صاعها - الخ . نه : منه : إلى سبعمائة "ضعف"، بكسر ضاد . ط : أي مثل ، كقوله تعالى « "يضعف" لها العذاب "ضعفين"» أي مثلي عذاب غيرها ، و أنكر على من فسر بثلاثة أمثال . نه : و منه ح : "تضعف" صلاة الجماعة على صلاة الفذ خمسا و عشرين درجة ، أي تزيد عليها ، من ضعف يضعف إذا زاد ، و ضعفته و أضعفته و ضاعفته بمعنى . ك : "تتضعف" على صلاته في بيته و سوقه ، بضم فوقية و تشديد عين أي زاد على صلاته فيهما منفردا . و ح : في نزعة "ضعف" يريد قلة ما ناله المسلمون في خلافة الصديق رضي الله عنه من أموال المشركين ، و قيل : أراد قصر مدته ، كيف و قد قاتل أهل الردة فلم يفرغ لافتتاح الأمصار و جباية الأموال ، و روى : أو ذنوبين بلا شك ، و هو أشد مطابقة لمدة السنتين - و مر في ذنوب . و « خلقكم من "ضعف" » ، بالضم و الفتح لغتان ، و قيل : بالضم ما كان في البدن و بالفتح ما كان في العقل . و ح : يقدم[1] بكسر دال مشددة "ضعفة" أهله ، بفتح عين و ضاد ، جمع ضعيف كالنساء و الصبيان و الشيوخ و المرضى ليرموا الجمار قبل الزحمة إذا غاب القمر أوائل الثلث الأخير . و ح : هل تنصرون إلا "بضعفائكم" ، زاد النسائي : بصومهم و صلاتهم و دعائهم ، فان عبادة الضعفاء أشد إخلاصا بخلاء[2] قلوبهم من التعلق بالدنيا و همهم واحد فزكت أعمالهم و أجيبت دعوتهم . ن : و فينا "ضعفة" و رقة ، روى في الأكثر بفتح ضاد و سكون عين أي على حالة ضعف و هزال ، و بفتح عين جمع ضعيف ، و في بعضها : ضعف . ط : و الأول أشهر ، و يؤيده عطف رقة عليه ، قوله : من الظهر ، أي رقة حاصلة من قلة المركوب . غ : « "ضعف" الحيوة و "ضعف" الممات » ، أي ضعف عذاب الحياة ، و ليس للنبي

---

(١) عبد الله بن عمر .

(٢) في نسخة : لخلاء .

صلى الله عليه و سلم في الخطاب نقص ١ و لا جد و عيد و لكن ذكره الله تعالى منته بالتثبيت٢ بالنبوة. و "المضعف" ذو أضعاف في الحسنات. «وخلق الانسان "ضعيفا"»، أي يستميله هواه. و «خلقكم من "ضعف"»، أي من المني. و «لهم جزاء "الضعف"»، أي المضاعفة، و الضعف يتكلم مثنى و مفردا بمعنى أعطى درهما فلك ضعفاه أو ضعفه أي مثلاه، و التثنية أحسن. و «"يضعف" لها العذاب ضعفين»، أي يجعل العذاب ثلاثة أعذبة و مجاز يضاعف يجعل إلى الشيء شيئان حتى يصير ثلاثة؛ الأزهري: الضعف زيادة غير محصورة لقوله: «لهم جزاء "الضعف"»، و قوله: «فله عشر امثالها».

[ضعة] نه: فيه الضعة الذل و الهوان و الدناءة، و هاؤه عوض من الواو، و قد تكسر ضاده.

بابه مع الغين

[ضغبس] أهدى إليه صلى الله عليه و سلم "ضغابيس" و جداية، هو صغار القثاء، جمع ضغبوس، و قيل: نبت ينبت في أصول الثمام يشبه الهليون يسلق بالخل و الزيت و يؤكل. و فيه: لا بأس باجتناء "الضغابيس" في الحرم.

[ضغث] فيه: فمنهم الأخذ "الضغث"، هو ملء اليد من الحشيش المختلط، و قيل: الحزمة منه و ما أشبهه من البقول، أراد و منهم من نال من الدنيا شيئا. و منه: فأخذت سلاحهم فجعلته "ضغثا"، أي حزمة. و ح علي في مسجد الكوفة: فيه ثلاث أعين أنبتت "بالضغث"، يريد به ضغثا ضرب به أيوب عليه السلام زوجته. و ح: لأن يمشي معي "ضغثان" من نار أحب إلى من أن يسعى غلامي خلفي، أي حزمتان من حطب فاستعارهما للنار يعني أنهما قد أشعلتا و صارتا نارا. و ح: اللهم إن كتبت على إثما أو "ضغثا" فامحه عني، أراد عملا مختلطا غير خالص، من ضغث الحديث: خلطه. و منه: قيل للأحلام الملتبسة أضغاث. و فيه: كانت "تضغث" رأسها، الضغث

(١) في نسخة: نقض.
(٢) في نسخة: بالتثبت.

معالجة

معالجة شعر الرأس باليد عند الغسل كأنها تخلط بعضه ببعض ليدخل فيه الغسول و الماء ك : ضغثا لا من قوله : « " اضغاث " احلام » ، أى لا بمعنى ما لا تأويل له بل بمعنى ملء الكف من الحشيش . ج : و منه : بجعله " ضغثا " ، هو الحزمة المجتمعة من قضبان أو حشيش و نحوه مما يجمع فى اليد . غ : « و خذ بيدك " ضغثا " » ، أى قبضة من أسل فيها مائة قضيب .

[ضغط] نه : فيه : " لتضغطن " على باب الجنة ، أى تزحمون ، من ضغطه إذا عصره و ضيق عليه و قهره . ط : " ليضغطون " عليه حتى مناكبهم ليزول ، أى يزدحم أمتى الداخلون فى الجنة على الباب حال الدخول بحيث يقرب مناكبهم أن تزول من شدة الازدحام ، و هو ضعيف لمخالفة الأحاديث الصحيحة الواردة فى هذا المعنى . ك : و منه : " لا تضاغطوا " ، أى لا تزدحموا . نه : و منه ح الحديبية : لا يتحدث العرب أنا أخذنا " ضغطة " ، أى قهرا و عصرا ، من أخذته ضغطة بالضم إذا ضيقت عليه لتكرهه على شيء . و ح : لا يشترين أحدكم مال امرئ فى " ضغطة " من سلطان . و ح : لا تجوز " الضغطة " ، قيل : هى أن تصالح من لك عليه مال على بعضه ثم تجد البينة فتأخذه بجميعه . و منه ح شريح : كان لا يجيز الاضطهاد و " الضغطة " ، و قيل : هو أن يمطل الغريم بما عليه من الدين حتى يضجر الدائن فيرضى بحط شيء و أخذ الباقى معجلا . و منه : يعتق من عبده ما شاء ثلثا أو ربعا أو خمسا ليس بينه و بين الله " ضغطة " . و ح معاذ : لما رجع عن العمل قالت امرأته : أين ما جئت به ؟ فقال : كان معى " ضاغط " ، أى أمين يعنى الله تعالى المطلع على السرائر فأوهم أنه كان معه من يحفظه و يضيق عليه عن الأخذ .

[ضغم] فى ح عتبة : فعدا عليه الأسد فأخذ برأسه " فضغمه " ، الضغم العض الشديد و به سمى الأسد ضيغما - بزيادة ياء . و منه : أعاذكم الله من جرح (١) الدهر و " ضغم " الفقر ، أى عضه .

---

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : حرج .

[ضغن] فيه : فيكون دماء فى عمياء فى غير "ضغينة" و حمل سلاح ، الضغن الحقد و العداوة ، و كذا الضغينة و جمعها ضغائن . و منه ح عباس : إنا لنعرف ١ "الضغائن" فى وجوه أقوام . و ح : أيما قوم شهدوا على رجل بحد و لم يكن بحضرة صاحب الحد فانما شهدوا عن "ضغن"، أى حقد ؛ أى فى حق الله تعالى كالزنا و الشرب . و فيه : الرجل يكون فى دابته "الضغن"، أى عسرة الانقياد فيقومها جهده ، و يكون فى نفسه الضغن فلا يقومها . ط : و منه : فان الهدية يذهب "الضغائن". ج : و ح : كان بين الحيين "ضغائن" الحقود .

[ضغا] نه : فى ح أولاد المشركين : إن شئت دعوتُ الله أن يسمعك "تضاغيهم" فى النار ، أى صياحهم و بكاءهم ، ضغا يضغو ضغوا و ضغاء إذا صاح و ضج . و منه ح : و لكنى أكرمك أن "تضغو" هؤلاء الصبية عند رأسك بكرة و عشيا . و ح : و صبيتى "يتضاغون" حولى ، و هو تفاعل من الضغاء ، و المراد بالأهل الإخوة و الأخوات ، و تقديم الأصول لكون ذلك مشروعا فى شريعتهم ، أو كان الصبية يطلبون الزائد على سد الرمق ففرج أى بقدر ما يرى السماء . ن : أى يصيحون من الجوع - و يتم فى ناء . نه : و منه ح قوم لوط : فألوى بها حتى سمع أهل السماء "ضغاء" كلابهم ، و فى آخر : حتى سمعت الملائكة "ضواغى" كلابها ، جمع ضاغية و هى الصائحة .

بابه مع الفاء

[ضفر] فى ح علىّ : إن طلحة نازعه فى "ضفيرة" كان علىّ "ضفرها" فى واد ، الضفيرة مثل المسناة المستطيلة المعمولة بالخشب و الحجارة ، و ضفرها عملها من الضفر النسج . وإمنه "ضفر" الشعر ، و هو إدخال بعضه فى بعض . و ح : فقام على "ضفيرة ٢"

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : لنعرفن .

(٢) من نسخة أخرى ، و فى الاصل : ظفيرة .

السدة . و ح : أشار بيده وراء "الضفيرة". و ح : أشد "ضفر" رأسى ، أى تعمل شعرها ضفائر و هى الذوائب المضفورة . ن : هو بفتح ضاد و سكون فاء هو المشهور رواية ، أى أحكم فتل شعرى . نه : و ح : من عقص أو "ضفر" فعليه الحلق ، أى فى الحج . مف ١ . ك : من "ضفر" فليحلق ، هو بخفة فاء و تشديدها ، أى من نسج شعره فليحلق فى أوانه فى الحج فان الحلق أفضل من التقصير ، و لا تشبهوا بأهل التلبيد فى إبقاء الشعر فان التقصير ليس كالتلبيد فلا تتركوا الأفضل ، و هو بحذف إحدى التاءين ، أى لا تضفروا كالملبدين فانه مكروه ، و فى غير الإحرام مندوب فيه . نه : و منه ح "الضافر" و الملبد و المجمّر عليهم الحلق . و ح الحسن : إنه غرز "ضفره" فى قفاه ، أى غرز طرف ضفيرته فى أصلها . و ح : إذا زنت الأمة فبعها و لو "بضفير"، أى بحبل مفتول من شعر . ك : و فيه : إن السيد يقيم الحد على رقيقه ، فان قيل : كيف يرتضى لأخيه ما يكره لنفسه ؟ قلت : لعلها تستعف عنده لهيبته أو بالتزويج أو بالإحسان إليها . نه : ما جزر عنه الماء فى "ضفير" البحر فكله ، أى شطه و جانبه ، و هو الضفيرة أيضا . و فيه : ما على الأرض من نفس تموت لها عند الله خير تحب أن ترجع إليكم و لا "تضافر" الدنيا إلا القتيل فى سبيله ، المضافرة المعاودة و الملابسة ، أى لا يحب معاودة الدنيا و ملابستها إلا الشهيد . غ : تضافر و تظافر تألب . نه : و فى ح على : "مضافرة" القوم ، أى معاونتهم .

[ضفز] فيه : ملعون كل "ضفاز" ، هو النمام . و فى ح الرؤيا : "فيضفزونه" فى فى أحدهم ، أى يدفعونه فيه و يلقمونه إياه ، من ضفزت البعير إذا علفته الضفائز و هى اللقم الكبار ، جمع ضفيزة ، و الضفيز شعير يجرش و تعلفه الإبل . و منه ح وادى ثمود : من اعتجن بمائه "فليضفزه" بعيره ، أى يلقمه إياه . و ح على : ألا إن قوما يزعمون أنهم يحبونك "يضفزون" الإسلام ثم يلفظونه ، أى يلقنونه ثم يتركونه و لا يقبلونه . و فيه : إنه صلى الله عليه و سلم "ضفز" بين الصفا و المروة ، أى هرول

(١) فى نسخة : مق .

من الضفز : القفز و الوثوب . و منه ح : لما قتل ذو الثدية "ضفز" أصحاب علي "ضفزا"، أي قفزوا فرحا بقتله . و فيه : أوتر ثم نام حتى سمع ضغيزه أو "ضفيزه"، الخطابي : الضغيز١ و الضفيز كالغطيط و هو صوت يسمع من النائم عند ترديد نفسه؛ الهروي : إن صح فهو شبه الغطيط ، و يروى بصاد مهملة و راء و هو يكون بالشفتين .

[ضفط] فيه : فقدم "ضافطة" من الدرمك ، الضافط و الضفاط من يجلب الميرة و المتاع إلى المدن و المكاري الذي يكري الأحمال و كانوا ح قوما من الأنباط يحملون إلى المدينة الدقيق و الزيت و غيرهما . و منه : إن "ضفاطين٢" قدموا المدينة . و فيه : أعوذ بك من "الضفاطة"، هي ضعف الرأي و الجهل ، ضفط فهو ضفيط . و منه ح : أنا أوتر حين ينام "الضفطى"، أي ضعفاء الآراء و العقول . در : هو كرضي . نه : و ح : إذا سركم أن تنظروا إلى "الضفيط" المطاع في قومه فانظروا إلى هذا ، أي عيينة بن حصن . و ح ابن عباس و عوتب في شيء : إن في "ضفطات" و هذه إحدى "ضفطاتي"، أي غفلاتي . و ح ابن سيرين بلغه عن رجل شيء فقال : إني لأراه "ضفيطا" . و فيه : شهد نكاحا فقال : أين "ضفاطتكم"؟ أراد الدف ، لأنه لهو و لعب راجع إلى ضعف الرأي ، و قيل : هي لعبة .

[ضفف] فيه : إنه لم يشبع من خبز و لحم إلا على "ضفف"، هو الضيق و الشدة أي لم يشبع منهما إلا عن ضيق و قلة ، و قيل : الاجتماع ، ضف القوم على الماء ضفا و ضففا أي لم يأكلها وحده و لكن مع الناس ، و قيل : هو أن تكون الأكلة أكثر من قدر الطعام و الحفف٣ أن تكون بقدره . ش : و منه : أحب الطعام ما كان على "ضفف" ـ بفتحتين . نه : و فيه : فيقف "ضفتي" جفونه ، أي جانبيها ،

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و زيد بعده في النهاية « ليس بشيء » ؛ و في الأصل : الضفيز .
(٢) من نسخة أخرى و النهاية ، و في الأصل : ظفاطين .
(٣) في نسخة : و الخفف .

الضفة بالكسر و الفتح جانب النهر فاستعاره للجفن ٠

[ضفن] فيه : " ضفنت " جارية لها ، الضفن ضرب است أحد بظهر قدمك .

١باب الضاد١ مع اللام

[ضلع] ك : أعوذ من "ضلع" الدين ، هو بفتحتين ثقله . نه : و الضلع الاعوجاج ، أى يثقله حتى يميل عن الاستواء و الاعتدال ، ضلع بالكسر ضلعا بالحركة و ضلع بالفتح ضلعا بالسكون أى مال ؛ و من الأول ح : واردد إلى الله و رسوله ما "يضلعك" من الخطوب ، أى يثقلك ، و من الثانى : فرأى "ضلع" معاوية مع مروان ، أى ميله ٠ و منه : لا تنقش ٢ الشوكة بالشوكة فان "ضلعها" معها ، أى ميلها ، و قيل : هو مثل . و فى دم الحيض . حتيه "بضلع" ، أى عود ، و أصله ضلع حيوان فسمى به عود يشبهه و قد يسكن اللام . و فى ح بدر : كأنى أراهم مقتلين بهذه "الضلع" الحمراء ، هو جبيل صغير ليس بمنقاد يشبه بالضلع ، و روى : ان ضلع قريش عند هذه الضلع الحمراء ، أى ميلهم . و فى صفته صلى الله عليه و سلم : "ضليع" الفم ، أى عظيمه ، و قيل : واسعه ، و العرب تحمد عظم الفم و تذم صغره . ن : و قيل : هو عظيم الأسنان . نه : و "الضليع" العظيم الخلق الشديد . و منه ح عمر : قال له الجنى : إنى منهم "لضليع" ، أى عظيم الخلق ، و قيل : هو العظيم الصدر الواسع الجنبين ٣ . و منه ح قتل أبى جهل : فتمنيت أن أكون بين "أضلع" منهما ، أى بين رجلين أقوى من اللذين كنت بينهما و أشد . ك : يريد أن الكهل أصبر . ن : أضلع بضاد معجمة و روى بمهملة . ط : لما رأى نفسه بين الغلامين تمنى أن يكون بين أقوى منهما ، غمزنى أى عصرنى و كبسنى باليد ، و السواد الشخص ، حتى يموت الأضلع أى الأقرب أجلا ، و صاحبها بالنصب بدل من هذا أو بالرفع خبر عنه ، و تريان نزل منزلة اللازم ، و قضى بسلبه لمعاذ ترجيحا لجراحته ، و قال : كلاهما قتله ، تطييبا لخاطر الآخر . ز : و لتشاركهما

(١-١) فى نسخة : بابه .
(٢) لا تستخرج .
(٣) فى نسخة : الجبين .

نية و ثوابا . نه : و منه ح صفته صلى الله عليه و سلم : كما حمل " فاضطلع " بأمرك لطاعتك١ ، هو افتعل من الضلاعة : القوة ، اضطلع بحمله٢ أى قوى عليه و نهض به . ش : وحمل مجهول التحميل أى كما حمل أعباء النبوة . نه : و فى ح زمزم : و أخذ بعراقيها فشرب حتى " تضلع " ، أى أكثر من الشرب حتى تمدد جنبه و أضلاعه . و منه ح : كان " يتضلع " من زمزم . و فيه : أهدى إليه صلى الله عليه و سلم ثوب سيراء "مضلع" بقز ، هو ما فيه سيور و خطوط من الإبريسم أو غيره شبه الأضلاع . و منه ح : القسية هى ثياب "مضلعة" فيها حرير ، أى فيها خطوط عريضة كالأضلاع . و فيه : الحمل "المضلع" و الشر الذى لا ينقطع إظهار البدع ، المضلع المثقل كأنه يتكئ على الأضلاع ، و لو روى بظاء من الظلع الغمز و العرج لكان وجها . ك : فأمر " بضلعين " - بكسر معجمة و فتح لام و قد يسكن واحدة الأضلاع . و منه : و إن أعوج شيء فى " الضلع " أعلاها ، و هو اسم تفضيل فى العيب ، يعنى أنها لا تقبل الإقامة ، قوله : كسرته ، أى طلقته ، و قيل : أراد بأعلاها لسانها لأنه فى أعلاها ، قوله : فانهن خلقن من الضلع ، استعارة للعوج٣ أى خلقن خلقا فيه اعوجاج فلا يتهيأ الانتفاع بهن إلا بالصبر على اعوجاجهن ، و قيل : خلقن حقيقة من ضلع أدم .

[ضلل] نه : فيه : لولا أن الله لا يحب " ضلالة " العمل ما رزأناكم عقالا ، أى بطلان العمل و ضياعه ، من الضلال : الضياع . و منه : « " ضل " سعيهم فى الحيوة » . و ح : "ضالة " المؤمن حرق النار ، و هى الضائعة من كل ما يقتنى من الحيوان و غيره ، ضل إذا ضاع ، و ضل عن الطريق إذا حار ، و يجمع على ضوال ،

---

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : بطاعتك .

(٢) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : لحمله .

(٣) فى نسخة : للعوج .

[صرط] مق: فيه: «هذا "صراط"، عليّ مستقيم» أي الإيمان بي طريق حق دال عليّ ومرجعه للجزاء إلى، مستقيم مستو لا عوج فيه، وقيل: أي على الدلالة عليه. زر: أي هذا أمر مصيره إلى، نحو طريقك في هذا الأمر على فلان، أي إليه يصير النظر في أمرى. ط: ضرب الله مثلا "صراطا" مستقيما، هو بدل من مثلا، وسوران مبتدأ خبره عن جنبتي، وفوق ذلك أي رأس الصراط، وقال جواب كلما، وتلجه أي تدخل الباب وتقع في محارم الله؛ وهذا يدل على أن معنى قوله: أبواب مفتحة، أنها مردودة غير مغلقة، والسور (١) بمنزلة حمى الله وحولها بمنزلة الباب، ومرخاة مدلاة ومسدلة، وحدود الله هي الفاصلة بين العبد والمحارم، وواعظ الله لمة الملك في قلب المؤمن، واللمة الأخرى لمة الشيطان، وعن جنبتي الصراط (٢) إشارة إلى قوله: «وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل» وهي الخطوط عن يمينه ويساره كالسورين، والمشار إليه بهذا هو «الا تشركوا به - الآية» فان تلك الخطوط إشارة إلى الاعتقادات الفاسدة؛ وفي هذا الحديث إلى محارم، لمح الله إليها بقوله: «ولا تقربوا الفواحش».

[صرع] نه: فيه: ما تعدون "الصرعة" فيكم؟ هو بضم صاد وفتح راء المبالغ في الصراع الذي لا يُغلب، فنقله بضرب من المجاز أو التوسع إلى من يَغلب نفسه عند الغضب ويقهرها، فانه إذا ملكها كان قد قهر أقوى أعدائه وشر خصومه، ولذا قال: أعدى عدولك نفسك. ك: هو من يصرع الرجال ويطرحهم على الأرض، والهاء للمبالغة، يملك نفسه أي يكظم غيظه ويعفو. ن: أي تعتقدون أنه قوى لا يصرعه أحد وليس كذلك بل هو شرعا من يملك نفسه. نه: فان من قهر شهوة غضبه الثائرة وصرعها بثباته كان كالصرعة يَصرع ولا يُصرع. وفيه: مثل المؤمن كالخامة، "تصرعها" الريح مرة وتعدلها أخرى، أي تميلها وترميها

(١) من نسخة أخرى، وفي الأصل: البيوت.
(٢) من اح، وفي الأصل: سوران.
(٣) زيد في النهاية: من الزرع.

من جانب . و منه ح : إنه "صرع" عن دابة فجحش شقه ، أى سقط عن ظهرها . و ح : أردف صفية فعثرت ناقته "فصرعا [١]" . ك ، ن : "صرعى" فى القليب ، هو جمع صريع ، و المراد أكثر السبعة ، فان منهم عمارة و كان جميلا و تعرض لامرأة النجاشى فأمر ساحرا فنفخ فى إحليله عقوبة له فتوحش و هام مع البهائم إلى أن مات فى خلافة عمر بأرض الحبشة ، و منهم عقبة أسر ببدر و قتل بعد انصرافه منه . و "المصرع" موضع سقوط الميت .

[صرف] نه : فيه : لا يقبل الله منه "صرفا" و لا عدلا ، أى توبة و فدية أو نافلة و فريضة . ن : و قيل بعكس الثانى ؛ و الأول ورد مرفوعا ، و قيل : أى لا يقبلان قبول رضا و إن قبلا قبول جزاء . نه : إذا "صرفت" الطريق فلا شفعة ، أى بينت مصارفها و شوارعها ، كأنه من التصرف و التصريف . ك : هو بتشديد راء و تخفيفها . ط : هو من الصرف الخالص من كل شىء أى خلصت الطرق و تبينت بأن تعددت و حصلت لنصيب كل طريق مخصوص و وقعت الحدود و تميزت الحقوق ؛ ففيه الشفعة للشريك دون الجار و هو مذهب الأكثر . نه : من طلب "صرف" الحديث يبتغى به إقبال وجوه الناس ، أراد بصرفه التكلف بالزيادة على قدر الحاجة فيخشى فيه الرياء و التصنع و الكذب ، هو لا يحسن صرف الكلام أى فضل بعضه على بعض ، و هو من صرف الدراهم و تفاضلها . ط : و قيل : هو إيراده على وجوه مختلفة . نه : و فيه : فاستيقظ محمارا وجهه كأنه "الصرف" ، هو بالكسر شجر أحمر يدبغ به الأديم و يسمى الدم و الشراب إذا لم يمزجا صرفا . ج : ورق شجر أحمر ، و قيل : صبغ أحمر . نه : و منه : لتعركنكم عرك الأديم "الصرف" ، أى الأحمر . و فيه : دخل حائطا فاذا فيه جملان "يصرفان" و يوعدان فدنا منهما فوضعا جرنهما ، الصريف صوف ناب البعير ؛ الأصمعى : الصريف من الفحولة من النشاط ، و من

---

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : فصرعها .

الإناث

الإناث من الإعياء. و منه ح: لا يروعه منها إلا "صريف" أنياب الحدثان. و ح: أسمع "صريف" الأقلام، أى صوت جريانها بما تكتبه من أقضية الله و وحيه و ما ينسخونه من اللوح المحفوظ. ش: أو ما شاء الله منه ١ أن يكتب و يرفع لما أراده من أموره و تدبيره بأقلام يعلم تعالى كيفيتها حكمة منه و إظهارا لما يشاء من غيره لمن يشاء من ملائكته و خلقه و إلا فهو تعالى غنى عن الكتب و الاستذكار، و روى: صريرـ براء، و هو الأشهر فى اللغة و الأول فى الرواية. نه: و ح موسى عليه السلام: إنه كان يسمع "صريف" القلم حين كتب الله التوراة. و فى ح الغار: و يبيتان فى رسلها و "صريفها"، هو اللبن ساعة يصرف عن الضرع. و ح:

لكن غذاها اللبن الخريف المخض و القارص و "الصريف"

و ح: أشرب التبن[٢] من اللبن رثيئة[٣] أو "صريفا". و فيه: أ تسمون هذا "الصرفان"، هو ضرب من أجود التمر و أوزنه. ك: يرى أن حقا عليه أن "لا ينصرف" إلا عن يمينه، الجملة بيان لقوله لا يجعل للشيطان شيئا، و يروى بفتح ياء، و يجوز ضمه؛ و استنبط منه أن المندوب ربما انقلب مكروها إذا خيف أن يرفع عن رتبته. و "اصرفنى" عنه، لم يكتف على: و اصرفه عنى، إذ قد يصرف عنه و يكون قلبه متشوقا إليه فلا يطيب له خاطر، و فى دعاء بعضهم: اللهم! لا تتعب بدنى فى طلب ما لم تقدره لى. ش: من قال "بالصرفة" بفتح الصاد و سكون الراء، من صرفته عن رأيه إذا رددته عنه. ك: و فيه: من كان عنده "صرف" أى دراهم حتى يعوضها بالدنانير فقال: أنا أعطيك الدراهم لكن اصبر حتى يجيء الخازن؛ و قال سفيان أى الراوى عن عمرو عن الزهرى: نحن حفظنا أيضا منه بلا زيادة، يريد تصديق عمرو. و ح: عند "منصرف" الروحاء - بفتح راء فيهما، أى عند آخرها. ن: سألته عن "الصرف" متفاضلا، الاعتماد فى تجويزه ح أسامة: إنما الربا فى النسيئة، و هو منسوخ متروك العمل

(١) فى اح: فيه.
(٢) فى د: التين.
(٣) كسفينة.

بالإجماع . و فيه : فجعل "يصرف" بصره يمينا و شمالا ، يعني متعرضا لشيء يدفع به حاجته ، و روى بحذف بصره . و ح : "انصرف" من صلاته ، أي سلم . و منه : و كان "ينصرف" حين يعرف بعضنا ، أي يسلم في أول ما يمكن أن يعرف بعضنا وجه جليسه ، و قوله : ما يعرفن من الغلس - أي النساء ، من البعد ؛ فلا تناقض . و ح : ثم "انصرف" ، أي عن جهة المنبر إلى الصلاة لا أنه ترك الصلاة معه لترك السنة . و ح : فلما رأى ذلك "انصرف" ، أي سلم ؛ و فيه تخفيف الصلاة إذا عرض أمر . ج : "صرفت" وجوههم ، هو عبارة عن الهزيمة فان المنهزم يلوى وجهه عن جهة يطلبها إلى ورائه . مد و منه : «ثم "صرفكم" عنهم ليبتليكم» ، أي كف الله معونته عنكم فغلبوكم ليمتحن صبركم و ثباتكم . ط : لا تسبقوني بالركوع و لا بالسجود و لا "بالانصراف" ، أراد به الخروج من المسجد أو الفراغ من الصلاة . و منه : نهاهم "أن ينصرفوا" قبل "انصرافه" ، ليذهب النساء المصليات حتى لا ينظر الرجال إليهن . غ : «"نصرف" الأيت» نبينها . و «"تصريف" الرياح» ، جعلها جنوبا و شمالا و صبا و دبورا . و "مصرفا" معدلا . و «فما تستطيعون "صرفا"» ، أي يصرفوا عن أنفسهم العذاب أو حيلة .

[صرق] نه : فيه : كان يأكل يوم الفطر قبل أن يخرج إلى المصلى من طرف "الصريقة" و يقول : إنه سنة ، هي الرقاقة و جمعها صرق و صرائق ؛ الخطابي روى عن عطاء : الصريفة - بالفاء ، و إنما هو بالقاف .

[صرم] فيه : هذه "صرم" ، هي جمع صريم ما صرمت أذنه أي قطعت ، و الصرم القطع . و منه ح : لا يحل لمسلم أن "يصارم" مسلما فوق ثلاث ، أي يهجره و يقطع مكالمته . ط : و أخوان "متصارمان" ، أي متقاطعان ، و الأخوة من جهة الدين أو النسب . نه : و ح : إن الدنيا أذنت "بصرم" ، أي بانقطاع و انقضاء . ن : هو بضم صاد ، و حذاء مر في ح . نه : لا تجوز "المصرمة" الأطباء ، اى المقطوعة الضروع ، و قد يكون من انقطاع اللبن ، و هو أن يصيب الضرع داء

فضمز لى بعض أصحابه، هو من ضمز إذا سكت، و ضمز غيره إذا أسكته، و روى بدل اللام نونا أى سكتني و هو أشبه، و روى بالراء و النون، و الأول أشبهها .
ك : فضمز بلفظ ماضى التضميز، و روى بالتخفيف .

[ضمس] نه : فيه عن الزبير : ضرس "ضمس"، و الرواية : ضبس، و الميم تبدل من الباء، و هما بمعنى الصعب العسر .

[ضمعج] فى صفة امرأة أرادها : "ضمعجا" طرطبا، هو الغليظة، و قيل : القصيرة، و قيل : التامة الخلق .

[ضمل] فى ح معاوية : إنه خطب إليه رجل بنته عرجاء فقال : إنها "ضميلة"، فقال : إنى أريد أن أتشرف بمصاهرتك و لا أريدها للسباق فى الحلبة، الضميلة الزمنة؛ الزمخشرى : إن صحت الرواية فاللام بدل من النون، و إلا فهى بالصاد المهملة، قيل لها ذلك ليبس و جسوء١ فى ساقها، و كل يابس ضامل و ضميل .

[ضمم] فيه : "لا تضامون" فى رؤيته روى بتشديد و ضم تاء و فتحها من المفاعلة و التفاعل أى لا ينضم بعضكم إلى بعض و تزدحمون وقت النظر إليه، و بتخفيف أى لا ينالكم ضيم و ظلم فى رؤيته فيراه بعض دون بعض . و فيه : من زنى من ثيب فضرجوه "بالأضاميم"، أى ارجموه بالحجارة جمع إضامة٢، و قد يشبه بها الجماعات المختلفة من الناس . و منه ح : لنا "أضاميم" من ههنا و ههنا، أى جماعات ليس أصلهم واحدا كأن بعضهم ضم إلى بعض . و فيه ح : "ضمامة" من صحف، أى حزمة، و هى لغة فى إضمامة . ن : هى بكسر ضاد أى رزمة٣ بضم٤ بعضها إلى بعض . ج : الأضاميم أشياء مضمومة من كتب و غيرها . شم : هو بفتح همزة و خفة ضاد و بميمين بينهما تحتية . نه :

(١) أى صلابة .
(٢) من نسخة أخرى و النهاية، و فى الأصل : اضامة .
(٣) من نسخة أخرى، و فى الأصل : زرمة .
(٤) فى نسخة : ضم .

و فيه ح : يا هني١ ! "ضم" جناحك٢ عن الناس ، أى ألن جانبك لهم و ارفق بهم . و ح : أعدني على رجل من جندك "ضم" مني ما حرم الله و رسوله ، أى أخذ من مالي و ضمه إلى ماله . ك : من "يضم" أو يضيف هـذا ، أي من يجمعه إلى نفسه في الأكل . ط : لقد "ضم ضمة" ثم فرج ، تنوين ضمة للتفخيم أو للتقليل ، و يؤيد الأول تطويل تسبيح النبي صلى الله عليه و سلم تكبيره و اقتداء المؤمنين ، بارك الله نداء يعني يا فلان بارك الله فيك ، و شهده سبعون ألفا أى حضر جنازته ، و قريبا صفة مصدر محذوف أى فتنة قريبة عظيمة ، و تحرك العرش يجيء في اهتز . و ح : ثم "ضموا" غنائمكم ، أى اجمعوا و لا تأخذوا شيئا قبل القسمة .

[ضمن] نه : في كتابه لأكيدر : و لكم "الضامنة" من النخل ، هو ما كان داخلا في العمارة و تضمنته٣ أمصارهم و قراهم . لأن أربابها ضمنوا عمارتها و حفظها فهي ذات ضمان . و منه : من مات في سبيل الله فهو "ضامن" على الله أن يدخله الجنة ، أى ذو ضمان . ط : و منه : ثلاثة كلهم "ضامن" على الله ، أى ذو ضمان أى واجب على الله أن يكلأه من مضار الدارين ، أو بمعنى مضمون ، و ذكر المضمون به في الأول دون الأخيرين اكتفاء ، فالرائح ذو ضمان أن لا يضل سعيه و لا يضيع أجره ، و الداخل بيته بسلام أى المسلم على أهله إذا دخل ذو ضمان أى يبارك عليه و على أهله ، و قيل : هو من يلزم بيته طالبا للسلامة من الفتنة و المضمون به جوازه٤ عن الفتن٥ حتى يتوفاه إما بالقتل أو بالموت . نه : نهى عن بيع "المضامين" ، هي ما في أصلاب الفحول ، جمع مضمون ، من ضمن الشيء أى تضمنه ، و منه : مضمون الكتاب كذا ؛ و الملاقيح جمع ملقوح ما في بطن الناقة ، و فسرهما مالك بالعكس و كذا

(١) اسم رجل .
(٢) من نسخة أخرى و النهاية ، و في الأصل : جناحنك .
(٣) من نسخة أخرى و النهاية ، و في الأصل : تضمنت .
(٤) في نسخة : جواره .
(٥) في نسخة : الفتنة .

غيره ، قال : إذا كان فى بطن الناقة حمل فهى ضامن و مضمان و هن ضوامن و مضامين و ما فى بطنها ملقوح و ملقوحة . و فيه : الإمام "ضامن" و المؤذن مؤتمن ، أراد بالضمان الحفظ و الرعاية لا ضمان الغرامة ، لأنه يحفظ على القوم صلاتهم ، و قيل : صلاتهم فى عهدته و صحتها مقرونة بصحة صلاته فهو كالمتكفل لهم صحتها . ط : أى متكفل أمور صلاة المؤتم فيتحمل القراءة عنهم فى بعض الحالات و القيام عند إدراكه راكعا و يحفظ الأركان و السنن و أعداد الركعات ؛ و المؤذن أمين فى الأوقات يعتمد الناس عليه فى الصلاة و الصوم و سائر الوظائف الموقتة ، و دعا للامام (١) بالإرشاد ليخرجوا عن عهدة ما تكلفوه و للمؤذن (٢) بالغفران لما عسى يكون من تفريط فى الأمانة . نه : لا تشتر لبن البقر (٣) و الغنم "مضمنا" و لكن اشتره كيلا مسمى ، أى لا تشتره و هو فى الضرع لأنه فى ضمنه . و فيه ح : من اكتتب "ضمنا" بعثه الله "ضمنا" ، الضمن (٤) من به ضمانة فى جسده من زمانة أو كسر أو بلاء ، و الاسم الضمن - بفتح الميم ، و الضمان الزمانة ؛ يعنى من كتب نفسه فى ديوان الزمنى ليعذر عن الجهاد و لا زمانة به بعث كذلك ، اكتتب أى سأل أن يكتب فى جملتهم . و منه ح : معبوطة غير "ضمنة" ، أى ذبحت لغير علة . و ح : أصابته رمية "فضمن" منها ، أى زمن . و ح : كانوا يدفعون المفاتيح إلى "ضمناهم" و يقولون : إن احتجتم فكلوا ، هم الزمنى (٥) جمع ضمن . در (٦) : اشترى راحلة بأربعة أبعرة "مضمونة" عليه يوفيها صاحبها بالربذة مضمونة ، أى لا تكون تلك الراحلة فى ضمان البائع ، يوفيها أى يسلمها إلى صاحبه بالربذة . ك : أى اشترى ناقة بأربعة أبعرة بالربذة و قال لصاحب الناقة : اذهب فانظر فان رضيت فقد وجب البيع ، و مضمونة

---

(١) فى الأصل : على الإمام .
(٢) فى الأصل : على المؤذن .
(٣) فى نسخة : البقرة .
(٤) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : المضمن .
(٥) فى نسخة : الضمنى .
(٦) فى نسخة : كط .

صفة راحلة أى تكون فى ضمان البائع، حتى يوفيها أى يسلمها للمشترى . در : الإبل "ضامن" "و ضمن"، و هو الممسك عن العلف و الجرة و عن الرغاء؛ يريد أن الإبل صبر على العطش و الجوع . ج : بل عارية "مضمونة"، العارية إذا تلفت وجب ضمانها عند الشافعى خلافا لابى حنيفة . ش : ما يدرك الناظر العجب فى "مضمنها" - بتشديد ميم ، و العجب بالرفع فاعل يدرك ؛ أى يلحق العجب الناظر فى ضمنها .

[1] باب الضاد [1] مع النون

[ضنأ] نه : أجهد و لأنت "ضنء" نجيبة ؛ هو بالكسر الأصل ، فلان فى ضنء صدق و ضنء سوء ، و قيل : هو بالكسر و الفتح الولد .

[ضنك] فيه : فى التيعة [2] شاة لا مقورة الألياط و لا "ضناك [3]"، هو بالكسر المكتنز اللحم . ش : بكسر معجمة و خفة نون السمينة . نه : و فيه : عطس فشمته رجل مرات فقال : دعه فانه "مضنوك"، أى مزكوم ، و الضناك بالضم الزكام، من أضنكه الله و أزكمه ، و قياسه : مضنك ، و لكنه جاء على أضنك و أزكم . و منه ح : امتخط فانك "مضنوك".

[ضنن] فيه : ان لله "ضنائن" من خلقه يحييهم فى عافية و يميتهم فى عافية، هم الخصائص جمع ضنينة بمعنى مضنون من الضن و هو ما تختصه و تضن به أى تبخل لمكانه منك و موقعه عندك ، هو ضنى من بين إخوانى و ضنتى أى أختص به و أضن بمودته ، و روى : إن لله ضنا [4] . و منه ح الأنصار : لم نقل إلا "ضنا" به صلى الله عليه و سلم ، أى بخلا به أن يشاركنا فيه غيرنا . ن : هو بكسر ضاد . نه : و ح ساعة الجمعة : أخبرنى بها و "لا تضنن" بها ، أى لا تبخل ، من ضرب و سمع . و ح زمزم :

(١-١) فى نسخة : بابه .

(٢) فى نسخة : النيعة .

(٣) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : و الاضناك .

(٤) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : ضننا .

أحفر "المضنونة"، أي التي يضن بها لنفاستها و عزتها، و قيل للخلوق و الطيب: مضنونة، لأنه يضن بها. مد: و منه: «و ما هو على الغيب "بضنين"»، أي لا يبخل بالوحي، و قرئ: بظنين، أي بمتهم بالنقص أو الزيادة.

[ضنا] نه: فيه: إن مريضا اشتكى حتى "أضنى"، أي أصابه الضنى و هو شدة المرض حتى نحل جسمه. و فيه: "لا تضطني" عني، أي لا تبخل بانبساطك إلي، و هو افتعال من الضنى: المرض، و الطاء بدل من التاء. و ع: أعطيت[١] بعض بني ناقة حياته و إنها "أضنت" و اضطربت، ضنت المرأة تضنى ضنى[٢] و أضنت و ضنأت و أضنأت إذا كثر أولادها.

بابه مع الواو

[ضوء] لا "تستضيؤا" بنار المشركين، أي لا تستشيروهم و لا تأخذوا آراءهم، جعل الضوء مثلا للرأى عند الحيرة. و في ح بدء الوحي: يسمع الصوت و يرى "الضوء"، اى ما كان يسمع من صوت الملك و يراه من نوره و أنوار آيات ربه و مر في شيئا من ش. و في شعر العباس:

و أنت لما ولدت أشرقت الأر ض و ضاءت بنورك الأفق

ضاءت و أضاءت اى استنارت. ش: الأفق بضم فاء و سكونها و ضمت للوزن أي النواحي، و ضاء يضوء كأضاء. ط[٣]: "أضاءت" له النور ما بين الجمعتين، هو إما لازم فما بين ظرف فيكون إشراق ضوء النور فيما بين الجمعتين بمنزلة إشراق النور نفسه مبالغة، أو متعد فهو مفعول به. و كذا «فلما "أضاءت" ما حوله»، أي حول المستوقد، و رواية البخاري: حولها - أي حول النار، و ما حوله فاعله على عدم التعدي، أو الظرف و الضمير فاعله. غ: «يكاد زيتها "يضيء"»، مثل له

(١) في حديث ابن عمر قال له أعرابي: إني أعطيت بعض بني ناقة حياته - الخ، فقال: هي له حياته و موته - نه.

(٢) و يمد - ق.

(٣) في نسخة: ك.

صلى الله عليه و سلم، أى يكاد منظره يدل على نبوته و إن لم يتل قرآنا . ن : " تضيء " أعناق الإبل ، بالنصب مفعوله . ط : و فى قصة المعراج : من " أضوئهم " شك من الراوى و هو صفة لرجل ، و على سقوط 'من' مستأنفة أى هو أضوءهم ، و لا يرد أن سائر الأنبياء دونه بل يريد بيان جمعه بين النبوة و الملك نحوهم كالحلقة المفرغة لا يدرى أين طرفاه .

[ضوج] نه : فيه : " أضواج " الوادى معاطفه ، جمع ضوج ، و قيل : هو إذا كنت بين جبلين متضايقين ثم اتسع فقد انضاج لك .

[ضور] فيه : دخل على امرأة و هى " تتضور " من شدة الحمى ، أى تتلوى و تضجّ و تتقلب ظهرا لبطن ، و قيل : تظهر الضور أى الضر[١] .

[ضوضو] فى ح الرؤيا : فاذا اتاهم اللهب " ضوضوا " ، أى ضجوا و استغاثوا ، و الضوضاة أصوات الناس و غلبتهم[٢] . ك : هو بفتح معجمتين و سكون واوين بلفظ الماضى .

[ضوع] نه : فيه : و هو على الباب[٣] " يتضوع " من رسول الله صلى الله عليه و سلم رائحة لم يجد مثلها ، تضوع الريح تفرقها و انتشارها و سطوعها .

[ضوا] فيه : فلما هبط من ثنية الأراك يوم حنين " ضوى " إليه المسلمون ، أى مالوا ، ضوى إليه ضيا و ضويا و انضوى إليه وضواه إليه و أضواه . و فيه : اغتربوا " لا تضووا " ، أى تزوجوا الغرائب دون القرائب فان ولد الغريبة أنجب و أقوى من ولد القريبة ، أضوت المرأة إذا ولدت ولدا ضعيفا ، فمعناه لا تأتوا بأولاد ضاوين أى ضعفاء نحفاء ، جمع ضاو و منه : لا تنكحوا القرابة فان الولد يخلق " ضاويا " .

---

(١) فى نسخة أخرى و النهاية : الضر .

(٢) قوله : و غلبتهم ، كذا وقع فى نسخ المجمع و النهاية بالغين و الظاهر : جلبتهم - بالجيم ، قال فى القاموس : الضوضا مقصورة الجلبة و أصوات الناس لغة فى المهموز ؛ و المهموز بالمد و يقصر - منتهى .

(٣) فى الأصل : و هو اى الباب - كذا ، و التصحيح من النهاية ففيه : جاء العباس فجلس على الباب و هو .

باب الضاد ١ مع الهاء

[ضهد] كان لا يجيز "الاضطهاد" و لا الضغطة، هو الظلم و القهر، ضهده و أضهده و اضطهده - و ط بدل من ت ؛ أى لا يجيز البيع و اليمين و غيرهما فى الإكراه .

[ضهل] فيه : انشأت تطلها و تضهلها "، أى تعطيها شيئا قليلا من الماء الضهل و هو القليل، من ضهلته ؛ و قيل : أى تردها إلى أهلها، من ضهلت إليه إذا رجعت إليه .

[ضها] فيه : أشد الناس عذابا الذين "يضاهون" خلق الله، أراد المصورين أى يشابهون، و قد تهمز، و قرئ بهما . و منه ح عمر ٢ لكعب : "ضاهيت" اليهودية، أى شابهتها و عارضتها . غ : و التى لا تحيض "ضهياء"، لأنها شابهت الرجال .

بابه مع الياء

[ضيح] نه : فى ح كعب : لو مات يومئذ عن "الضيح" و الريح لورثه الزبير - كذا روى، و المشهور : الضِح، و هو ضوء الشمس ؛ فان صحت فمقلوب من ضحى الشمس و هو إشراقها، و قيل : الضيح قريب من الريح - و قد مر . و فى ح عمار : إن آخر شربة تشربها "ضياح"، هو و الضيح بالفتح لبن خاثر يصب فيه الماء ثم يخلط، رواه يوم قتل بصفين و قد جيء بلبن ليشربه . و منه ح أبى بكر : فسقته "ضيحة" حامضة، أى شربة من الضيح . و ح : من لم يقبل العذر ممن تنصل إليه صادقا ٣ أو كاذبا لم يرد على الحوض إلا "متضيحا"، أى متأخرا عن الواردين يجيء بعد ما شربوا ماء الحوض إلا أقله فيبقى كدرا مختلطا بغيره كاللبن المخلوط بالماء .

[ضيخ] فيه : إن الموت قد تغشاكم سحابه و هو "منضاخ" عليكم بوابل البلايا، انضاخ الماء و انضخ إذا انصب، و أنكره الزمخشرى و ذكره فى الصاد و الخاء المهملتين .

(١-١) فى نسخة : بابه .

(٢) زيد فى النهاية : قال .

(٣) زيد فى النهاية : كان .

[ضير] فيه : "لا تضارون" فى رؤيته ، من ضاره أى ضره - و تقدم . و منه ح عائشة و قد حاضت فى الحج : لا "يضيرك" أى لا يضرك . ن : لا "ضير" عليكم ، أى لا ضرر فى تأخير الصلاة بالنوم . ك : ارتحلوا - أمر به لحضور الشيطان فى ذلك المكان . ن : و منه : ما "ضار" ذلك ، بخفة الراء . و ح : أىّ ارضينا "تضير(١)" - مر فى سراة .

[ضيز] غ : فيه : «قسمة "ضيزى"» ، جائرة ، ضازه يضيزه : نقصه ، و أصله ضوزى .

[ضيع] نه : فيه : من ترك "ضياعا" فالىّ ، هو العيال ، و أصله مصدر ضاع يضيع فسمى به العيال و إن كسرت الضاد كان جمع ضائع كجائع و جياع . ك : هو بالفتح الهلاك ثم سمى به كل ما هو بصدد أن يضيع من ولد أو عيال لا قيم بأمرهم . ن : و من ترك دينا أو "ضياعا" ، كان صلى الله عليه و سلم أولا لا يصلى على من مات مديونا زجرا له فلما فتح الله تعالى الفتوح عليه كان يقضى دينه و كان من خصائصه ، و اليوم لا يجب على الإمام ذلك ، و روى : أو ضيعا . نه : و منه ح : تعين "ضائعا" ، أى ذا ضياع من فقر أو عيال أو حال قصر عن القيام بها . و روى بصاد مهملة و نون و صوبه البعض ، و قيل : كلاهما صوابان . و فيه : أخاف على الأعناب "الضيعة" ، أى انها تضيع و تتلف ، و الضيعة المرة من الضياع ، و ضيعة الرجل فى غير هذا ما يكون منه معاشه كالصنعة و التجارة و الزراعة و غيرها . و منه ح : أفشى الله "ضيعته" ، أى أكثر عليه معاشه . و ح : لا تتخذوا "الضيعة" فترغبوا فى الدنيا . ك : أى لا تتوغلوا فى اتخاذ الضيعة فتلهوا به عن ذكر الله . مق : هى البساتين و المزرعة و القرية ، لأن فى أخذه يحصل الحرص على طلب الزيادة . غ : رجل "مضيع" ، كثير الضيعة . نه : و منه ح : عافسنا الأزواج و "الضيعات"

(١) فى نسخة : يضير .

أي المعايش . و فيه : إنه نهى عن "إضاعة" المال ، إنفاقه في غير طاعة الله و التبذير و الإسراف . ك : هو إنفاقه في المعاصي و الإسراف فيه كدفعه لغير رشيد أو تركه من غير حافظ أو يتركه حتى يفسد أو احتمال الغبن في المعاملة ، و قيل : السرف في الإنفاق و إن كان في الحلال . ن : لأنه إفساد و الله لا يحبه ، و لأنه أحوج١ إلا٢ ما في أيدي الناس . ط : هو إنفاقه في مكروه أو حرام ، و في المباح إشكال فيظن مباحا و ليس به كتشييد الأبنية و تزيينها و التوسع في الثياب الناعمة و الأطعمة الشهية . نه : و لم يجعلك الله بدار هوان و لا "مضيعة"، هو بكسر ضاد كمعيشة ، من ضياع : الاطراح و الهوان كأنه فيها ضائع . و منه ح : لا تدع الكسير بدار "مضيعة" . ن : و لا "مضيعة" كمعيشة ، و يجوز كمقبرة ، أي في موضع و حال يضاع فيها حقك . و ح : "فأضاعه" صاحبه ، أي قصر في القيام بعلفه و مؤنته . ك : لا ينبغي لعالم أن "يضيع" نفسه ، بترك الاشتغال أو بعدم إفادته لأهله لئلا يموت العلم . و ح : أليس "ضيعتم" فيها ما "ضيعتم"، هما من التضييع ، و اسم ليس ضمير الشأن ، و روى : صنعتم - بصاد مهملة و نون فيهما ، أراد إخراجها عن وقتها أو تركها أو تأخيرها عن وقتها المستحب . و فيه : يبيع الإمام أموالهم و "ضياعهم"، هو جمع ضيعة : العقار ، و هو من عطف الخاص على العام . و ح : من لي "بضيعتهم" أي بأطفالهم و ضعفائهم ، لأنهم لو تركوا مجالهم لضاعوا لعدم استقلالهم بالمعاش . ط : و منه : يكف عنه "ضيعته"، أي يمنع عنه ضياعه و هلاكه أي ليدفع عنه ما فيه ضرره ، و يحوطه أي يحفظه في غيبته و ينصره و ليدفع عنه من يغتابه .

[ضيف] فه : فيه : نهى عن الصلاة إذا "تضيفت" الشمس للغروب ، أي مالت ، من ضاف عنه يضيف . و منه : قال للصديق ابنه : "ضفت" عنك يوم بدر ، أي ملت عنك و عدلت . و فيه : "مضيف" ظهره إلى القبة ، أي مسنده ، من أضفته إليه . و فيه : إن العدو يوم حنين كمنوا في أحناء الوادي و "مضايفه"، و الضيف جانب

(١) في نسخة : احواج .
(٢) في نسخة : إلى .

الوادى . و فيه : فقالا : أتيناك "مضافين" مثقلين ، أى ملجأين ، من أضافه إلى الشيء إذا ضمه إليه ، و قيل : أى خائفين ، من أضاف منه و ضاف إذا حاذره و أشفق منه ، و المضوفة أمر يحذر منه و يخاف ، و وجهه أن يجعل المضاف مصدرا بمعنى الإضافة ثم تصف بالمصدر و إلا فالخائف مضيف لا مضاف . و فى ح عائشة : "ضافها ضيف" فأمرت له بملحفة صفراء ، ضفته إذا نزلت به فى ضيافته ، و أضفته إذا أنزلته ، و تضيفته إذا نزلت به ، و تضيفنى إذا أنزلنى . و منه : " تضيفت " أبا هريرة سبعا . ك : أى أسبوعا ، و يعتقبون١ أى يتناوبون الليل أثلاثا . و " ضيفان " بكسر معجمة جمع ضيف . و ح : خذوا منهم حق " الضيف " قهرا ، هو عند الاضطرار . ج : حين لا يجد ما يأكل و يخاف التلف فيأكل مال أخيه بقدر ضرورة و يضمن . ن : و قيل : معناه خذوا من أعراضهم بألسنتكم بوصف البخل ، و قيل : كان فى بدء الإسلام حين كان المواساة واجبة ، و قيل : فيمن شرط عليهم ضيافة من يمر بهم . ك : " الضيافة " ثمانية : الوليمة للعرس ، و الخرس للولادة ، و الإعذار للختان ، و الوكيرة للبناء ، و النقيعة لقدوم مسافر - من النقع و هو الغبار و يصنع المسافر أو يصنع له ، والوضيمة للصيبة ، و العقيقة لتسمية الولد ، و المأدبة طعام متخذ للضيافة بلاسبب ؛ و كلها مستحبة إلا الوليمة فانها تجب عند قوم ، البغوى : يستحب المرء أن يحدث شكر الله تعالى إذا أحدث نعمة . ط : إبراهيم كان أول الناس "ضيف الضيف" ، ضيف خبر كان و أول ظرف له ، و يحتمل كون أول خبره و ضيف تميز بتأويل المصدر أى أولهم تضييفا . و٢ فيه : "ضاف" عليا ، أى صنع طعاما٣ و أهدى لعلى لا أنه دعاه إلى بيته . ن : فليكرم " ضيفه " جائزته يومه ، الأمر للاستحباب المؤكد ، و قيل : للوجوب فى المضطرين - و قد مر فى جيم قوله : لئلايؤثمه أى يوقعه فى الإثم بأن يغتابه بطول

---

(١) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : يعتقون .

(٢) فى نسخة : ط .

(٣) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : طعام .

مقامه

مقامه أو يعرض بما يؤذيه أو يظن به سوء .

[ضيق] ط : فيه : من " ضيق " منزلا أو قطع طريقا ، بسبب أخذ منزل لا حاجة له إليه أو فوق حاجته ، و قطع الطريق تضييقها على المارة . ك : من كل ما " ضاق " على الناس ، يعنى التوكل لا يختص بأمر بل جار[1] فى جميع[2] أمور[3] ضاقت على الناس . و فيه : و ما يجوز على الناس و ما " يضيق " عليهم ، أى لا يجوز أو ما يشترط فيه . غ : " الضيق " فى الصدر ، و بالكسر فى الثوب و الدار ، و قيل : هما سواء ، و ضاق بخل ، و أضاق افتقر .

[ضيل] نه : فيه : اين منزلك ؟ قال : بين نخلة و" ضالة " ، هو بخفة لام ، واحدة الضال وهو شجر السدر من شجر الشوك ، فاذا نبت على شط النهر قيل له : العُبرى ، من أضالت الأرض و أضيلت . و فى ح أبى هريرة قال له أبان : و بر تدلى من رأس " ضال " ، بالتخفيف مكان أو جبل بعينه ، يريد به توهين أمره و تحقير قدره ، و يروى بنون وهو أيضا جبل فى أرض دوس ، و قيل : أراد به الضأن من الغنم فيكون ألفه همزة . ج : و منه : قدوم " ضال " ، قوله : و أنت بهذا ! أى أنت متكلم بهذا الكلام - يريد تصغير شأنه .

تم بحمد الله رب العالمين وحده

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الطاء

[طه] طهٰ قا : قيل : معناه يا رجل - فى لغة ، و قرئ : طهْ - بسكون هاء على أنه أمر للرسول صلى الله عليه و سلم بأن يطأ الأرض بقدميه فانه كان يقوم فى التهجد باحدى قدميه ، و أصله : طأ ، فقلبت همزته هاء .

---

(١) فى نسخة : جاز .

(٢) فى نسخة : كل .

(٣) فى نسخة : أمر .

باب الطاء مع الهمزة

[طأطأ] نه : في ح عثمان : " تطأطأت " لكم " تطأطؤ " الدلاة ، أى خفضت لكم نفسي كما يخفضها المستقون بالدلاء و تواضعت لكم و انحنيت ، و الدلاة جمع دال و هو الذى يستقى الدلو كقاض و قضاة . ك : " فطأطأ " ابن عمر رأسه ، أى أطرق ، قوله : لأحبه ، هذا قياس منه على أبيه أسامة و جده زيد و كانا محبوبين له صلى الله عليه و سلم . و منه : " فطأطأه " حتى بدا لى رأسه ، أى خفضه . ش : و طأطأ ابن عمر رأسه خجلا و استحياء من قوله : ليت هذا عبدى ـ بباء موحدة ، و هو للكافة بالنون ؛ و الأول أنسب لقوله : فطأطأ . ن : فكان " يطأطئ " لى فانظر ، هو بهمزة أى يخفض لى ظهره . غ : " طأطأ " أى انخفض .

باب الطاء مع الباء

[طبب] نه : احتجم حين " طب "، أى لما سُحر ، و رجل مطبوب أى مسحور ، كني به عن السحر تفاؤلا بالبرء . و منه ح : فلعل " طبا " أصابه ، اى سحرا . و ح : إنه " مطبوب ". و في ح سلمان و أبي الدرداء بلغني أنك ، جعلت " طبيبا "، هو في الأصل الحاذق بالأمور[1] وكني به هنا عن القضاء بين الخصوم لأنه يصلح بينهم كاصلاحه بدنهم ؛ و المتطبب من يعاني الطب و لا يعرفه جيدا . و في ح الشعبي و وصف معاوية : كان كالجمل " الطب "، أى الحاذق بالضراب ، و قيل : الطب من الإبل الذى لا يضع خفه إلا حيث يبصر ، فاستعار أحد المعنيين لأفعاله و خلاله . ك[2] : يخيل أنه " مطبوب "، أى مسحور ، و إنما خيل إليه في أمر النساء و إتيانهن دون أمر الدين ، و كان يظهر له من نشاطه عليهن على عادته القديم فاذا دنا منهن أخذه السحر فلم يتمكن منهن . ط : و إنه ليخيل إليه أنه فعل أى وطئ نساءه أو قادر عليه فاذا دنا

(١) في نسخة : في الأمور .

(٢) في نسخة : و .

منهن لم يقدر . و فيه : قال له صلى الله عليه و سلم : أعالج الذى بظهرك فانى "طبيب" ع فقال : أنت رفيق و الله "الطبيب"، يريد خاتم النبوة وكان ناتئا فظن أنه سلعة تولدت من فضلات البدن فأشار إلى أنه لا يعالج بل كلامك يفتقر إلى العلاج حيث سميت نفسك بالطبيب و إنما انت ترفق بالمريض و تحميه ما يخشى و تطعمه ما بـه الرفق ، و الطبيب هو العالم بحقيقة الداء و الدواء و القادر على الشفاء و ١ إنما هو الله ، و لم يرد نفي اسم الطبيب عنه بل ان ما يرجون عن الطبيب فـان الله فاعله ، و لا يطلق الطبيب عليه تعالى اسما و يجوز : اللهم أنت المصح و الممرض و المداوى و الطبيب ، لا يا طبيب ، فانه بعيد من الأدب و تعد عن التوقيف . ج : من "تطبب" و هو لا يعلم ، أى من طبب أحدا و ليس بطبيب فآذاه فهو ضامن .

[طبج] نه : فيه : شكت زوجته إليه أمه فقام "الأطبج" إلى أمه فألقاها فى الوادى ، الطبج استحكام الحماقة ، طبج يطبج - ذكره الهروى بجيم ، و غيره بخاء وهو أحمق لا عقل له .

[طبخ] فيه : إذا أراد الله بعبد سوأ جعل ماله فى "الطبيخين ٢ "، قيل : هما الجص و الأجر ، بمعنى مطبوخ . و فيه : "فاطّبخنا"، هو افتعلنا من الطبخ و هو عام لمن يطبخ لنفسه و غيره، و الاطباخ خاص بنفسه . و فيه : و وقعت الثالثة فلم ترتفع ٣ و فى الناس "طباخ"، فأصله القوة و السمن ثم استعمل فى غيره فقيل : لا طباخ له ، أى لا عقل له و لا خير عنده ؛ أراد أنها لم تبق فى الناس من الصحابة أحدا ؛ و منه ح : "الأطبخ" الضارب أمه - بالخاء . ك : الفتنة الثالثة قتال بين عبد الله بن الزبير و الحجاج و تخريبه الكعبة ، و قتل ابن الزبير عام أربع و سبعين زمان عبد الملك بن مروان ، و الطباخ بفتح مهملة و خفة موحدة و بمعجمة . ط : الحرة أرض بظاهر المدينة كانت فيه وقعة القتال

---

(١) ليس فى النسختين .

(٢) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : الطبخين .

(٣) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : فلم يرتفع .

و النهب أيام يزيد من مسلم بن عقبة سنة ثلاث و ستين ـ و قد مر .

[طبس] نه : في ح عمر : كيف لي بالزبير و هو "طبْس"، هو الذئب، شبهه به في حرصه و شرهه، و قيل : أراد أنه "لقس" أي شره حريص .

[طبطب] فيه : يقولون "الطبطبية"، هي حكاية وقع السياط ، و قيل : حكاية وقع الأقدام عند السعي؛ يريد أقبل الناس يسعون و لأقدامهم طبطبة أي صوت، أو أراد بها الدرة لأنها إذا ضربت بها حكت صوت طب طب ، و هي بالنصب على التحذير أي احذروها . ج : و هي بفتح المهملتين و سكون موحدة أولى و كسر الثانية و بعدها ياء مشددة .

[طبع] نه : فيه : من ترك ثلاث جمع "طبع" الله على قلبه ، أي ختّم عليه و غشاه و منعه ألطافه ، و الطبع بالسكون الختم و بالحركة الدنس و أصله من الوسخ و الدنس يغشيان السيف ، من طبع السيف ، ثم استعمل في الآثام و غيرها من القبائح[1] . و منه : أعوذ من طمع يهدى إلى "طبع"، أي شين و عيب ، و يرون أن الطبع هو الرين؛ مجاهد: الرين أيسر منه و هو أيسر من الإقفال . ط : أي طمع يسوقني إلى شين في الدين و إزراء بالمروءة . نه : و منه[2] : لا يتزوج من العرب في الموالى إلا الطمِع "الطبِع[3]" . و فيه : فان أمين مثل "الطابع" على الصحيفة ، هو بالفتح الخاتم؛ يريد أنها تختم[4] على الدعاء و ترفع كفعل الإنسان بما يعز عليه . ط : فان عليه "طابع" الشهداء ، هو بالفتح و الكسر لغة ، أي علامة الشهداء . و في ح الجمعة : "طبعت" فيها طينة آدم ، أي جعلت صلصالا أي طينا مطبوخا بالنار ، و مطابقته للجواب من اجتماع أمور عظام فيها و لا شك أن خلق آدم يوجب شرفا ، و كذا وفاته و قيام الساعة لأنهما موصلان لأرباب الكمال إلى النعيم ، و فيها البطشة أي

(١) في النهاية و لسان العرب : المقابح .

(٢) في نسخة : فيه .

(٣) في ف : الطبيع .

(٤) في نسخة : يختم ، و في النهاية و لسان العرب : انه يختم عليها .

الأخذ الشديد أى يوم القيامة ، و فى آخر ثلاث ساعات ساعة ، فيه تجريد نحو : فى البيضة عشرون رطلا . نه : كل الخلال "يطبع" عليها المؤمن إلا الخيانة و الكذب ، أى يخلق عليها ، و الطباع ما ركب فى الإنسان من جميع الأخلاق التى لا يكاد يزاولها من الخير و الشر ، و هو بكسر طاء اسم مؤنث . و فى «لها طلع[1]» هو "الطبيع" فى كفراه ، هو بوزن قنديل لب الطلع ، و كفراه وعاؤه . و فيه : ألقى الشبكة "فطبعها" سمكا ، أى ملأها ، تطبع النهر امتلأ و طبعته ملأته .

[طبق] فيه : اسقنا غيثا "طبقا" ، أى مالئا للأرض[2] مغطيا لها ، غيث طبق أى عام واسع . و منه : لله مائة رحمة كل رحمة منها "كطباق" الأرض ، أى كغشائها . و ح : لو أن لى "طباق" الأرض ذهبا ، أى ذهبا يعمها . و فى ش[3] : إذا مضى عالم بدا طبق ؛ أى إذا مضى قرن بدا قرن ، و قيل للقرن : طبق ، لأنهم طبق للأرض . شا : و العالم بفتح لام : الخلق ، و بدا بغير همزة أى ظهر . نه : و منه : قريش الكتبة الحسبة ملح هذه الأمة علم عالمهم "طباق" الأرض ، و روى : طبق الأرض . غ : أى ملأها . ج : و منه : "طباق" ما بين السماء و الأرض . زه : و فيه : حجابه النور لو كشف "طبقه" لأحرق - الخ ، الطبق كل غطاء لازم على الشيء . و فى ح أشراط الساعة : توصل "الأطباق" و تقطع الأرحام ، أى البعداء و الأجانب ، لأن طبقات الناس أصناف مختلفة . و فيه : يشتجرون اشتجار "أطباق" الرأس ، أى عظامه فانها متطابقة مشبكة تشبيك الأصابع ، أراد التحام الحرب و الاختلاط فى الفتنة . و فيه : إحدى "المطبقات" ، أى هو إحدى الدواهى و الشدائد التى تطبق عليهم ، و يقال للدواهى : بنات طبق . و فى غلام أبق : لأقطعن منه "طابقا" إن قدرت عليه ، أى عضوا ، و جمعه طوابق . و منه : أمر فى السارق بقطع "طابقه" ، أى يده . و ح : خبزت خبزا و شويت "طابقا[4]" من شاة ، أى قدر ما يأكل منه

(١) زيد فى النهاية «نضيد» .
(٢) فى نسخة : الارض .
(٣) فى النهاية : شعر العباس .
(٤) كهاجر و صاحب .

اثنان أو ثلاثة . و فيه : كان " يطبّق " في صلاته ، هو أن يجمع بين أصابع يديه و يجعلهما بين ركبتيه في الركوع و التشهد . و فيه : و تبقى أصلاب المنافقين " طبقا " واحدا ، هو جمع طبقة : فقار الظهر ، أي صار فقارهم كله كالفقارة الواحدة فلا يقدرون على السجود . ج : هو خرز الظهر ، و قيل : عظم رقيق يفصل بين الفقارين . نه : و منه ح ابن الزبير : قال لمعاوية : لئن ملك مروان عنان خيل تنقاد له في عثمان ليركبن منك " طبقا " تخافه ، يريد فقار الظهر ، أي ليركبن (١) منك مركبا صعبا و حالا لا يمكنك تلافيها ، و قيل : أراد بالطبق المنازل و المراتب ؛ أي ليركبن منك منزلة فوق منزلة في العداوة . و فيه : " طبقت " أي أصبت وجه الفتيا ، و التطبيق إصابة المفصل و هو طبق العظمين أي ملتقاهما فيفصل بينهما . و فيه : زوجي عياياء " طباقاء " ، هو المطبق عليه حمقا ، و قيل : من أموره مطبقة عليه أي مغشاة ، و قيل : من يعجز عن الكلام فتنطبق شفتاه . و فيه : إن مريم عليها السلام جاعت فجاء " طبق " من جراد فصادت منه ، أي قطيع منه . و في ح عمرو بن العاص : كنت على " أطباق " ثلاث ، أي أحوال . و في كتاب علي إلى ابن العاص : كما وافق شن " طبقه " ، هو مثل يضرب لكل اثنين أو أمرين جمعتهما حالة واحدة اتصف بها كل منهما ، و أصله أن شنا و طبقا قبيلتان اتفقتا على أمر فقيل لهما ذلك لأن كلا منهما وافق نظيره ، و قيل : شن رجل من دهاة العرب و طبقة امرأة من جنسه زوجت منه و لهما قصة ، و قيل : الشن وعاء من أدم تشنّن أي أخلق فجعلوا له طبقا من فوقه فوافقه ، فالهاء في الأول للتأنيث و في الثاني ضمير الشن . و في ح : من يلي الأمر بعد السفياني يكون بين شثّ و " طباق " ، هما شجرتان بالحجاز - و مر في ش . و فيه : اضرب عنق هذا الأسير فقال : إن يدي " طبقة " . هي التي لصق عضدها بجنب صاحبه فلا يستطيع أن يحركها . ك : " فأطبقت " عليهم سبعا ، أي دامت و تواترت سبعة أيام أي غطاهم . و فيه : «لتركبن " طبقا " عن " طبق "» ، أي حالا بعد حال ، قال : هذا حال النبي صلى الله عليه و سلم . ز : هو تفسير لتركبن - بفتح باء ، و من ضمها يعني

(١) من نسخة اخرى و النهاية ، و في الأصل : ليركبن .

الناس . **مد** : و معنى الفتح لتركبن طبقا من أطباق السماء بعد طبق أى فى المعراج ، و الضم لتركبن حالا بعد حال كل واحدة مطابقة لأختها فى الشدة ، و الطبق ما طابق غيره ، أو هو جمع طبقة : المرتبة ، أى لتركبن أحوالا بعد أحوال هى طبقات فى الشدة بعضها أرفع من بعض و هى الموت و مواطن القيامة ؛ و عن طبق صفة لطبقا ، أى طبقا مجاوزا لطبق ؛ و قال مكحول : فى كل عشرين عاما تجدون أمرا لم تكونوا عليه .

[طبن] **نه** : فيه : "فطبن" لها غلام رومى ، أصل الطبانة الفطنة ، طبن لكذا أى هجم على باطنها و خبر أمرها و أنها ممن [1] تواتيه على المراودة - هذا إن روى بكسر الباء ، و على فتحها بمعنى خببها و أفسدها .

[طبى] **فى ح** الأضحية : و لا المصطلمة "أطباؤها"، أى المقطوعة الضروع ، و هو جمع طبي بالضم و الكسر الأخلاف ، و قيل يقال لموضع الأخلاف من الخيل و السباع : أطباء ، كما يقال فى ذوات الخف و الظلف : خلف و ضرع . و منه ح : قد بلغ السيل الزبى و جاوز الحزام "الطبيين"، هذا كناية عن المبالغة فى تجاوز حد الشر و الأذى ، لأن الحزام إذا انتهى إلى الطبيين فقد انتهى إلى أبعد غاياته فكيف إذا جاوزه . و منه : كأن إحدى يديه "طبى" شاة . **ن** : هو بضم مهملة فسكون موحدة أستعير من السباع لضرع الشاة . **نه** : و فيه : إن مصعبا "اطّبى" القلوب حتى ما تعدل به ، أى تحبب إلى قلوب الناس و قربها منه ، طباه يطبوه و يطبيه : دعاه و صرفه إليه و اختاره لنفسه ، و اطّباه افتعل منه .

[2] باب الطاء [2] مع الحاء

[طحر] **فى ح** الناقة : فسمعنا لها "طحيرا"، هو النفس العالى . و فيه : فانك

---

(1) فى نسخة : من .

(2-2) فى نسخة : بابه .

" تطحرها "، أي تبعدها و تقصيها ، و قيل : أراد تدحرها فقلب الدال طاء و هو بمعناه ، و الدهر الإبعاد ، و الطحر أيضا الجماع و التمدد .

[طحرب] في ح القيامة : تدنو الشمس من رؤس الناس و ليس على أحد منهم " طحربة "، هو بضم طاء و راء و بكسرهما و بالحاء و الخاء : اللباس ، و قيل : الخرقة .

[طحن] في إسلام عمر رضي الله عنه : فأخرجنا رسول الله صلى الله عليه و سلم في صفين له كديد ككديد " الطحين "، الكديد هو التراب الناعم ، و الطحين : المطحون . ك : " فيطحن " فيها - بلفظ المعروف ، و يطيف بمعنى يطوف . مف : المعروف هو المعروف و الأظهر و إن كان في أكثرها مجهولا ، و ضميره للرجل ، و فيها للأمعاء ؛ أي يدور في النار حول أحشاء بطنه المخرجة عنه و يضربها برجله كما يدور الحمار حول الرحى ؛ الطيبي : كطحن الحمار من الإضافة إلى الفاعل و المفعول محذوف و الباء للاستعانة ، أي كطحن الحمار الدقيق بواسطة الرحى . ش : فما زال " يطحنها "، أي يحركها ، و هو من باب فتح . غ : نهى عن قفيز " الطحان " أي يقول : اطحن بكذا ، و ذلك من نفس الحنطة .

[طحا] فيه : « الارض و ما " طحٰها " » أي طحوها ، أو من طحاها أي بسطها .

[1] باب الطاء [1] مع الخاء

[طخرب] نه : " الطخربة " - قد مر .

[طخا] فيه : إذا وجد أحدكم " طخاء " على قلبه فليأكل السفرجل ، هو ثقل و غشي و أصله الظلمة . و منه : ان للقلب " طخاء كطخاء " القمر ، أي ما يغشيه من غيم يغطي نوره .

(١-١) في نسخة : بابه .

بابه

بابه مع الراء

[طرأ] "طرأ" علی حزبی من القرآن، أی ورد و أقبل، من طرأ مهموزا إذا جاء مفاجأة كأنه فجئه وقت كان يؤدی فیه ورده من القراءة، و قد یترك الهمزة فیقال: طرا یطرو طروا.

[طرب] فیه: لعن الله من غیر "المطربة" و المقربة، هو واحدة المطارب و هی[1] طرق صغار تنفذ إلی الطرق الكبار، و قیل: هی الضیقة المتفرقة، طربت عن الطریق عدلت عنه.

[طربل] فیه: إذا مر أحدكم "بطربال" مائل فلیسرع المشی، هو البناء المرتفع كالصومعة و غیرها، و قیل: علم یبنی فوق الجبل أو قطعة من جبل.

[طرث] فیه: حتی ینبت اللحم علی أجسادهم كما ینبت "الطراثیث"، هو جمع طرثوث و هو نبت ینبسط علی وجه الأرض كالفطر[2].

[طرح] ك: فیه: ألقوها و ما حولها "فاطرحوه" أی ارموا الفأرة و ما حولها من السمن فاطرحوا الجمیع وكلوا الباقی. و فی ح ذبیحة السارق: "اطرحوه" لعل مذهبها أن ذبح غیر من له الولایة بالملك و الوكالة غیر معتبر.

[طرد] نه: فیه: لا بأس بالسباق ما لم "تطرده"، و "یطردك"، الإطراد أن یقول: إن سبقتنی فلك علی كذا، و إن سبقتك فلی علیك كذا. و فی ح التهجد: هو قربة إلی الله و "مطردة" الداء عن الجسد، أی انها حالة من شأنها إبعاد الداء، أو مكان یختص به و یعرف. و فی ح الإسراء: فاذا نهران "یطردان"، هو بالتشدید أی یجریان. و منه ح: كنت "أطارد" حیة، أی أخادعها لأصیدها، و منه طراد الصید. ك: أی أطلبها و أتبعها لأقتلها. نه: و منه:

(۱) من نسخة أخری و النهایة، و فی الأصل: هو.

(۲) فی نسخة: كالقطن - كذا.

ح عمر ١ "أطردنا" المعترفين ٢ ، أطرده السلطان و طرده إذا أخرجه عن بلده ، و حقيقته أنه صيره طريدا ، و طردته طردا إذا أبعدته فهو مطرود و طريد . و فيه : يتوضأ بالماء الرمل ٣ و بالماء "الطرد" ، هو ما تخوضه الدواب لأنها تطرد فيه بخوضه ، و تطرده أى تدفعه . و فيه : "طريدة" أى شقة طويلة من حرير . ك : و "اطّردوا" النعم - بتشديد طاء ، من اطرده السلطان ٤ و طرده : اخرجه - و مر فى ذكر .

[طرر] فى ح الاستسقاء : فنشأت "طريرة" من السحاب ، هو مصغر الطرة و هى قطعة من السحاب تبدو من الأفق مستطيلة ، و منه طرة الشعر و الثوب ٥ أى طرفه . و منه : أعطى عمر حلة و قال : لتعطينها بعض نسائك يتخذنها "طرّات" بينهن ، أى يقطعنها و يتخذنها مقانع ، جمع طرة ؛ الزمخشرى : طرّات أى قطعا من الطر : القطع . و منه : كان "يطر" شاربه ، أى يقصه . و ح : يقطع "الطرار" ، هو من يشق كم الرجل و يسل ما فيه ، من الطر : القطع و الشق ٦ . ز : أى يقطع يد الطرا لأنه سرقة عنده . نه : و فيه : قام من جوز الليل و قد "طرت ٧" النجوم ، أى اضاءت . و منه : سيف "مطرور ٨" ، أى صقيل ٩ ، و من فتح طاءه أراد طلعت ، من طر النبات و الشارب نبت . و فيه : إذا "طررت" مسجدك بمدر فيه روث

---

(١) ليس فى النسختين .

(٢) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : للمعترفين .

(٣) هكذا فى لسان العرب ، و فى نسخة أخرى و النهاية : الرمد .

(٤) فى نسخة : الشيطان .

(٥) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : و الثواب .

(٦) و الخلس .

(٧) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : طرر .

(٨) الطر السل و القطع و تحديد السكين و غيرها كالطرور ، و سنان طرير : محدد - ق .

(٩) فى نسخة : صيقل .

فلا تصل فيه حتى تغسله السماء، أى إذا طينته ١ و زينته، من رجل طرير أى جميل الوجه.
و فيه: و مراد المحشر الخلق "طرا"، أى جميعا، و هو حال أو مصدر.

[طرز] فيه: قالت صفية: من فيكن مثلى! أبى نبى و عمى نبى و زوجى نبى، قالته ٢ بتعليم النبى صلى الله عليه و سلم، فقالت عائشة: ليس هذا من "طرازك"، أى من نفسك و قريحتك، و اصل الطراز موضع تنسج فيه الثياب الجياد.

[طرس] فيه: كان النخعى يأتى عبيدة فى المسائل فيقول عبيدة: "طرسها" يا ٣ إبراهيم! أى امحها - يعنى الصحيفة.

[طرطب] فى ح الحسن و قد خرج من عند الحجاج: دخلت على أحيول "يطرطب" شعيرات له، يريد ينفخ بشفتيه فى شاربه غيظا أو ٤ كبرا، و الطرطبة الصفير بالشفتين للضأن ٥ و فى صفة امرأة: ضمعجا "طرطبا"، أى عظيمة الثديين.

[طرف] فيه: فمال "طرف" من المشركين على النبى صلى الله عليه و سلم، أى قطعة عظيمة منهم و جانب، و منه: «ليقطع "طرفا" من الذين كفروا». ش: هو بفتح راء. غ: شبه من قتل منهم بطرف يقطع من البدن. نه: و فيه: كان إذا اشتكى أحدهم لم تنزل البرمة حتى يأتى على أحد "طرفيه"، أى حتى يفيق من علته أو يموت لأنهما منتهى امر العليل فهما طرفاه أى جانباه. و منه ح أسماء قالت لابنها عبد الله: ما بى ٦ عجلة إلى الموت حتى آخذ على أحد "طرفيك" إما أن تستخلف فتقر عينى و إما أن تقتل فأحتسبك. و فيه ح: إن إبراهيم عليه السلام جعل فى سرب و هو طفل و جعل رزقه فى "أطرافه"، أى كان يمص أصابعه فيجد فيها ما يغذيه. و ح: ما رأيت أقطع "طرفا" من عمرو بن العاص، أى أمضى لسانا منه، و طرفا الإنسان

(١) من نسخة أخرى و النهاية، و فى الأصل: طينتة.
(٢) من نسخة أخرى، و فى الأصل: قالت.
(٣) زيد فى النهاية و لسان العرب: أبا.
(٤) فى النهاية: أى، و فى اللسان: و.
(٥) من نسخة أخرى و النهاية، و فى الأصل: المضان.
(٦) من نسخة أخرى و النهاية، و فى الأصل: لى.

لسانه و ذكره . و منه قولهم : لا يدرى أى "طرفيه" أطول . و ح : إن رجلا واقع الشراب الشديد فسقى فضرى و ما أدرى أى "طرفيه" أسرع ، أى حلقه و دبره ؛ أى أصابه القيء و الإسهال فلم أدر أيها أسرع خروجا من كثرته . و فيه : حماديات النساء غض "الأطراف" ، أرادت قبض اليد و الرجل عن الحركة و السير أى تسكين الأطراف و هى الأعضاء ، و قيل : هو جمع طرف العين أى غض البصر ، و قيل : الطرف لا يثنى و لا يجمع لأنه مصدر و لو جمع فلم يسمع فى جمعه أطراف ، و صوابه : الأطراق ، أى يغضضن من أبصارهن مطرقات راميات بأبصارهن إلى الأرض . و منه ح نظر الفجاءة : قال "اطرف" بصرك ، أى أصرفه عما وقع عليه ، و يروى بقاف - و يجيء . و فيه : إن الدنيا قد "طرفت" أعينكم ، أى طمحت بأبصاركم إليها ، من امرأة مطروفة بالرجال إذا كانت طماحة إليهم . غ : أى طرفها حب الرجال فلا تغض طرفها ، و قيل : صرفتها عن النظر فى عواقبها . نه : أى صرفتها إليها . و منه ح عذاب القبر : كان "لا يتطرف" من البول ، أى لا يتباعد ، من الطرف : الناحية . و فيه ح : رأيت على أبى هريرة "مطرف" خز ، هو بكسر ميم و فتحها و ضمها ثوب فى طرفيه علمان . ج : رداء مربع من خز له أعلام . نه : و ح : كان عمرو لمعاوية "كالطراف" الممدود ، هو بيت من أدم معروف . و ح : كان محمد بن عبد الرحمن أصلع "فطرف" له "طرفة" ، أصل الطرف الضرب على طرف العين ثم نقل إلى الضرب على الرأس . ك : المؤمن عليها "كالطرف" ، هو بالكسر الكريم من الخيل و بالفتح البصر ، أى كلمح البصر ، أى يمر على الصراط كالطرف . و منه : فبادر "الطرف" نباته ، أى نبت قبل طرفة عين . ط : من(١) طرف طرفة إذا طبق أحد جفنيه على أخر . ك : طرفاء بفتح طاء و سكون راء مهملتين ففاء ممدودة شجر من شجر البادية ، و الغابة موضع . و منه : فعملها من "طرفاء" الغابة . و ح عند أقصى "طرفه" - بسكون راء ، أى يضع منتهى ما يرى ببصره . ن : قد أرخى طرفيها بين كتفيه - بالتثنية فى جميع نسخ مسلم ، و صوب القاضى الإفراد .

---

(١) فى نسخة : من .

غ: « نأتى الأرض ننقصها من ''اطرافها'' » ، أى نواحيها ، جمع طرف ؛ يعنى فتوح الأرض أو موت علمائها من أطراف الأرض: أشرافها ، جمع طرف . ط : و ح : يرفع '' طرفه '' إلى السماء - مر فى الراء . و ح : و يتوضأون على ''أطرافهم''، أى يصبون الماء فى التوضي و يسبغون أماكن الوضوء منها . ش : سائل ''الأطراف''، أى طويل الأصابع .

[طرق] نه : فيه : نهى المسافر أن يأتى أهله ''طروقا''. ن : بضم طاء . نه : أى ليلا ، و كل آت بالليل طارق ، و قيل : أصله من الطرق و هو الدق و الآتى بالليل يحتاج إلى دق الباب . و منه ح : إنها حارقة [١] ''طارقة''، أى طرقت بخير ، و الطوارق جمع طارقة . و ح : أعوذ من ''طوارق'' الليل . ج : هى ما ينوب من النوائب فى الليل . ك : و منه : ''طرق'' صلى الله عليه و سلم فاطمة و عليا . ن : و روى : طرقه ، و فاطمة بالنصب ، فقال : ألا تصلون؟ جمع الاثنين [٢] مجازا ، فقلت : إن نفوسنا بيد الله - قاله انقباضا و استحياء من طروقه و هما مضطجعان - و قد مر . ك : ''لا يطرق'' أهله - بضم راء . ط : و لا ينافيه ح : إن أحسن ما دخل الرجل أهله أول الليل ، لأن المراد هنا بالدخول الجماع ، فان المسافر يغلب عليه الشبق فاذا قضى شهوته خف و طاب نومه ، أو يحمل على السفر القريب أو على اشتهار قدومه ، و ما موصولة أى الوقت الذى دخل فيه أهله . و منه ح : ''طرق'' صاحبنا . غ : و منه : النجم ''طارق''، لأنه يرى بالليل . و منه : نحن بنات ''طارق''، شبه أباه فى الشرف و العلو بالنجم . نه : و فيه : ''و الطرق [٣] '' من الجبت ، هو الضرب بالحصى الذى تفعله النساء ، و قيل : هو الخط فى الرمل - و مر فى الخاء . ط : هو بفتح طاء و سكون راء نوع من التكهن . ج : كما يعمله المنجم لاستخراج الضمير

(١) من لسان العرب ، و فى نسخة أخرى و النهاية : خارقة ، و فى الأصل : خارجة .
(٢) فى اح : اثنين .
(٣) الطرق ضرب الكاهن بالحصى - ق .

و نحوه؟ و روى: الطرق الزجر، و يجيء فى العيافة. نه: فرأى عجوزا "تطرق" شعرا، هو ضرب الصوف و الشعر بالقضيب لينتفش ١. و ح: و فيها حقة "طروقة" الفحل، أي يعلو الفحل مثلها فى سنها بمعنى مطروقة أى مركوبة للفحل. ك: هو بفتح طاء صفة حقة، أى استحقت أن يغشاها الفحل حيث كبرت و تم لها ثلاث سنين. نه: و منه ح: كان يصبح جنبا من غير "طروقة"، أى زوجة، و كل امرأة طروقة زوجها و كل ناقة طروقة فحلها. و ح: و من حقها "إطراق" فحلها، أى إعارته للضراب، فاستطراق الفحل استعارته لذلك. ج: و منه: "نطرق" الفحل فنكرم فرخص. نه: و منه ح: من "أطرق" مسلما فعقت له الفرس. و ح: ما أعطى رجل أفضل من "الطرق"، يطرق الرجل الفحل فيلقح مائة فيذهب حيرى دهر، أى يحوى أجره أبد الآبدين - و مر فى الحاء، و الطرق لغة ماء الفحل، و قيل: الضراب ثم سمى به الماء. و ح: و البيضة منسوبة إلى "طرقها". أى إلى فحلها. و فيه: كأن وجوههم المجان ٢ "المطرقة"، أى التراس التى ألبست العقب شيئا فوق شيء. ط: هو بفتح ميم. ن: بسكون طاء و خفة راء على الفصيح، و حكى فتح الطاء و شدة الراء، و المراد تشبيه وجوه الترك فى عرضها و نتو وجناتها بالترس المطرقة، و قد وجدنا ٣ قتالهم بجميع صفاتهم فى زماننا مرات و إلى الآن موجود. ك: و هو جلد يقور ٤ بقدر الدرقة ثم يلصق عليها و يجعل طاقة فوق طاقة كالنعل المخصوفة، ج: أطرقت الترس إذا فعلت به ذلك. نه: و منه: "طارق" النعل، إذا صيرها طاقا فوق طاق و ركب بعضها على بعض. و منه: فلبست خفين "مطارقين"، أى مطبقين واحدا فوق آخر، من أطرق النعل و طارقها. ج: و منه:

---

(١) من نسخة أخرى و النهاية، و فى الأصل: لينفش.

(٢) المجان المطرقة كمكرمة التى يطرق بعضها على بعض كالنعل المطرقة المخصوفة. و يروى: المطرقة، كمعظمة ـ ق.

(٣) فى نسخة: وجد.

(٤) فى ف: يقدر، و فى اح: يقد.

" طارق " به ١ رداءه ، من طارقت الثوب على الثوب إذا طبقته عليه . نه : و في ح نظر الفجاءة : " أطرق " بصرك ، الإطراق أن يقبل ببصره إلى صدره و يسكت ساكتا . و فيه : " فأطرق " ساعة ، أي سكت . و ح : " فأطرق " رأسه ، أي أماله و أسكنه . و منه ح : حتى انتهكوا الحريم ثم " أطرقوا " وراءكم ، أي استتروا بكم . و فيه : الوضوء " بالطرق " أحب إلى من التيمم ، هو ماء خاضته الإبل و بالت فيه و بعرت . و منه ح : و ليس للشارب إلا الرنق ٢ و " الطرق " . و فيه ح : لا أرى أحدا به " طرق " يتخلف ، هو بالكسر القوة ، و قيل : الشحم ، و أكثر ما يستعمل في النفي . و ح : إن الشيطان قعد لابن آدم " بأطرقه "، هي جمع طريق ، و يذكر و يؤنث ، فجمعه على التذكير أطرقة و على التأنيث أطرق . ك : سهل الله " طريقا " إلى الجنة ، أي في الآخرة أو في الدنيا بتوفيق الصالحات . أو هو إشارة بتسهيل العلم على طالبه لأنه موصل إليها . و فيه : ثم " يطرق بمطرقة " من حديد فيصيح صيحة يسمعها من يليه ، أي يلي الميت من الملائكة فقط ، لأن " من " للعاقل ، و قيل : يدخل غيرهم أيضا بالتغليب . و ح : إذا دنا جبرئيل " أطرق "، أي أرخى عينيه ينظر إلى الأرض . ن : يحشر الناس على ثلاث " طرائق "، أي فرق . و منه : « كنا " طرائق " » أي فرقا « قددا » مختلفة . ج : على " طرائق "، جمع طريقة : الحال . ط : كنا بماء " بالطريق " أي كنا نازلين بماء كائن في طريق مكة . غ : « " بطريقتكم " المثلى » بأشرافكم أو سنتكم . و « لو استقاموا على " الطريقة " » ، يعني الشرك أو الهدى ، و السماوات طرائق لأنها مطارقة بعضها فوق بعض . مد : « سبع " طرائق " » ، جمع طريقة لأنها طرائق الملائكة و متقلباتهم .

[طرا] نه : فيه : " لا تطروني " كما " أطرت " النصارى عيسى ، الإطراء مجاوزة الحد في المدح و الكذب فيه . ك : كاتخاذ عيسى إلها أو ولده أو ثالث

---

(١) ليس في ا ح .

(٢) الكدر .

ثلاثة ، و هو بضم أوله . نه : كان يستجمر بالألوة غير " المطراة "، الألوة العود ، و المطراة التى يعمل عليها ألوان الطيب غيرها كالعنبر و المسك و الكافور ؛ و منه عسل مطرى أى مربى بالأفاويه . و فيه : أكل قديدا على "طريان[1] " هو ما يؤكل عليه . مد : « لحما " طريا " » أى سمكا لأنه يفسد سريعا فيؤكل طريا سريعا . ش : طروه المخالفة - بالهمزة ، و قد يترك همزته مع تشديد الواو .

[2]باب الطاء[2] مع الزاى

[طزج] نه : ف ح الشعبي قال لأبى الزناد : تأتينا بهذه الأحاديث قسية و تأخذها منا " طازجة "، القسية الرديئة ، و الطازجة الخالصة المنقاة و كأنه معرب تازه .

بابه مع السين

[طسأ] [3] إن الشيطان ما حسد ابن أدم إلا على " الطسأة[4] " و الحقوة ، هى التخمة و الهيضة ، من طسيء إذا غلب الدسم على قلبه .

[طسس] ف ح الإسراء : و اختلف إليه ميكائيل بثلاث "طساس" من زمزم ، هى جمع طس و هو الطست و تاؤه بدل من سين ، و يجمع على طسوس أيضا . ك : فأتى " بطس " ملىء إيمانا ، بتشديد سين ، و ملىء ف م ، و ف أخر : بطست - بفتح طاء و سكون مهملة . ن : و حكى بكسر طاء إناء معروف . ش : و قد يعجم الشين و أنكره بعضهم .

[طسق] نه ف ح من أسلما : ارفع الجزية عن رؤسهما و خذ " الطسق " من

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و ف الأصل : طريات .

(٢-٢) ف نسخة : بابه .

(٣) طسا بالسكون و التحريك نا گوار شدن و دل گرفتن - ص .

(٤) ف نسخة : الطساءة .

أرضيهما

أرضيها، هو الوظيفة من خراج الأرض و هو معرب .

[طسم] في ح : سكان مكة " طسم " و جديس ، هما قوم من أهل الزمان الأول .

بابه مع الشين

[طشش] الحزاة يشربها أكايس الناس ١ " للطشة " ، هي داء يصيب الناس كالزكام ، سميت طشة لأنه إذا استنثر صاحبها طش كما يطش المطر و هو الضعيف القليل منه . و منه ح الشعبي و سعيد في « ينزل من السماء ماء » قال : " طش " يوم بدر . و منه : كان يمشي في " طش " و مطر . ج : و منه : أصابنا " طش " .

٢ باب الطاء ٢ مع العين

[طعم] نه : نهى عن بيع الثمرة حتى " تُطعِم " ، أطعمت الشجرة إذا أثمرت ، و أطعمت الثمرة إذا أدركت أي صارت ذات طعم و شيئا يؤكل منها ، و روى : حتى تُطعَم ، أي تؤكل و لا تؤكل إلا إذا أدركت . ن : حتى " تطعم " ـ بضم تاء و كسر عين ، أي يبدو صلاحها . نه : و منه ح الدجال : أخبروني عن نخل بيسان هل " أطعم " ، أي أثمر . و ح : كرجرجة الماء " لا تطعم " ، أي لا طعم لها ، و هو بالفتح ما يؤديه ذوق الشيء من حلاوة و مرارة و غيرهما و له حاصل و منفعة . ن : و منه " الطعم طعم " الأترنجة ، بالفتح . نه : بالضم الأكل ، و يروى : لا تطعم ـ بالتشديد و هو تفتعل ٣ . و منه ح زمزم : إنها " طعام طعم " و شفاء سقم ، أي يشبع الإنسان إذا شرب ماءها شبعه ٤ من الطعام . ن : هو بضم

(١) من نسخة أخرى و لسان العرب ، و في الأصل و النهاية : النساء .

(٢ ـ ٢) في نسخة : بابه .

(٣) كاطرد من الطرد ـ نه .

(٤) في نسخة : شبعة .

طاء و سكون عين . نه : و منه ح الكلاب : إذا وردن١ الحكر ٢ الصغير "فلا تطعمه"، أى لا تشربه . و ح بدر : ما قتلنا أحدا به "طعم" ما قتلنا إلا عجائز صلعا ، هذه استعارة أى قتلنا من لا اعتداد به و لا معرفة له و لا قدر ، و هو بفتح طاء و ضمها لأن الشيء إذا لم يكن فيه طعم و لا له طعم فلا جدوى فيه للأكل و لا منفعة . "طعام" الواحد يكفى الاثنين ، أى شبع الواحد قوت الاثنين و شبع الاثنين قوت الأربعة . و مثله قول عمر عام الرمادة : هممت أن أنزل على أهل كل بيت مثل عددهم ، فان الرجل لا يهلك على نصف بطنه . و فى ح الصديق : إن الله إذا "أطعم" نبيا "طعمة" ثم قبضه جعلها للذى يقوم بعده ، هى بالضم شبه الرزق ؛ يريد به الفيء و غيره ، و جمعها طعم . ك : و منه : إنما هو "طعمة" ، هو بالضم أكلة ــ قاله٣ أبو بكر أى الصديق . نه : و منه : السدس الآخر "طعمة"، أى زيادة على حقه٤ . ج : هذا الشيء طعمة إذا أعطاه زيادة على حظه أو أعطاه ما لا يعطى غيره . ط : قاله ﷺ لمن مات ابن ابنه٥ و ترك بنتين فأحرزتا الثلثين و له السدس بالفرض و السدس الآخر بالتعصيب . و منه : إنها أول جدة "أطعمها" النبى صلى الله عليه و سلم ، أى أعطى أم أبى الميت سدسا مع وجود أبيه مع أنه لا ميراث لها معه ، و قال ابن مسعود : لا ميراث للجدات إنما هى طعمة . نه : و منه ح : و قتال على كسب هذه "الطعمة"، أى الفيء و الخراج ، و هى بالكسر و الضم وجه المكسب ، يقال : هو طيب الطعمة و خبيث الطعمة ، و هى بالكسر حالة٦ الأكل . و منه ح عمر بن أبى سلمة : فما زالت تلك "طعمتى" بعد ، أى حالتى فى الأكل . ك : هو بكسر

---

(١) فى نسخة : وردت .

(٢) و مر فى حكر .

(٣) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : قال .

(٤) فى نسخة : حظه .

(٥) و يجيء فى التكملة .

(٦) فى نسخة : حال .

طاء للنوع أى ما زالت ذلك النوع من الأكل مما يقرب منى و الأكل باليمين طعمتى بعد ذلك الوقت. نه: و فيه: و ردّ معها صاعا من "طعام" لا سمراء، الطعام عام فى كل ما يقتات من الحنطة و الشعير و التمر و غيرها و أطلق هنا على ما عدا الحنطة لاستثنائها إلا أن العلماء خصوه بالتمر لأنه الغالب على أطعمتهم و لرواية صاعا من تمر، و اختلفوا فيمن أخرج زبيبا أو قوتا آخر هل يجزى كما فى صدقة الفطر، و رد الصاع مع المصراة بدل عن لبن ١. و فيه: نخرج صدقة الفطر صاعا من "طعام"، أى بر، و قيل: تمر، و هو أشبه لأن البر قليل عندهم، و قال الخليل: إن العالى فى كلام العرب أن الطعام هو البر. ن: و فيه نفى لمن يوجب نصف الصاع من البر إذ الطعام عرفا البر، و ليس له حجة إلا حديث معاوية و هو رأى راءه و أحاديث بين ضعفها. نه: و فيه: إذا "استطعمكم" الإمام "فأطعموه"، أى ارتج عليه فى القراءة و استفتحكم فافتحوا عليه، و هو تمثيل و تشبيه بطعام كأنهم يدخلون القراءة فيه كالطعام. و منه: "فاستطعمته" الحديث، أى طلبت منه أن يحدثنى و يذيقنى طعم حديثه. ط: استطعمته جاريته فيه و جذبته إليك ليحدثك. ك: لا بأس بالماء ما لم يغيره "طعم"، أى من شيء نجس، و يغير بكسر ياء و هو يقتض التسوية بين القليل و الكثير و إليه ذهب جماعة، و يلزم منه أن من بال فى إبريق و لم يتغير وصفه أن يجوز التطهر به و هو مستبشع، و أحمد و الشافعى على التفريق بالقلتين و ما دونها - و يزيد بيانه فى ن. و فيه: تخزن ضروع مواشيهم "أطعمتهم"، أى لبنهم. و فيه: لا بأس أن "يتطعم" القدر أو الشيء، أى يذوق ما فى القدر ليعرف طعمه بطرف لسانه و لا يصل إلى الجوف، و الشيء عطف تعميم. ن: "يطعمنى" ربى و يسقينى، أى يجعل الله فىّ قوة الطاعم و الشارب، و قيل: يطعم من طعام الجنة. و الصحيح الأول لأنه لو أكل حقيقة لم يكن مواصلا، و لما روى:

(١) الذى كان فى الضرع عند العقد - نه.

أظل يطعمني . و هو بمعنى النهار و لا يأكل الصائم نهارا . ك : أى يفاض على ما يسد مسد طعام و شراب من حيث أنه يشغله من إحساس الجوع و العطش و يقويه على الطاعات و يحرسه عن تحليل يفضي إلى الضعف و كلال الحس ، أو هو على الظاهر بأن يسقى و يطعم من الجنة و هو لا ينافي وصاله صورة و لا لفظ "أظل" لأنه قد يجيء لمطلق الوقت لرواية : أبيت عند ربي ، و لأن طعام الجنة لا يفطر . ط : و يدفع كونه على الظاهر قوله : و أيكم مثلي ، و يطعمني خبر يبيت ١ لو ناقصة وحال لو تامة . و منه : لا تكرهوا مرضاكم على "الطعام" فان الله "يطعمهم" و يسقيهم ، أى يحفظ قواهم و يمدهم بما يفيد فائدة الطعام و الشراب في الروح و تقويم البدن ، و هو كيطعمني ربي و إن كان بين الطعامين بون بعيد . هف : أى يرزقهم صبرا عن الطعام و قوة فانه من الله لا من الطعام . ج : لا يمرون بروثة إلا وجدوا عليها "طعما" ، أى طعاما أى وجدوا عليها شيئا يأكلونه . و "فليطعمه" مما يأكل ٢ . بغوى : هذا خطاب مع العرب الذين لبوس عامتهم و أطعمتهم متقاربة يأكلون الجشب و يلبسون الخشن فأمرهم بالتسوية ٣ في الطعم و اللبس ، و أما من ترفه فيهما و أكل رقيق الطعام و لبس جديد الثياب فالتسوية أحسن و الواجب من نفقتهم ما هو المعروف - و يكلفهم في ك .

[طعن] نه : فيه فناء أمتي "بالطعن" و "الطاعون" ، الطعن القتل بالرماح ، و الطاعون المرض العام و الوباء الذى يفسد له الهواء فتفسد به الأمزجة و الأبدان ، أى الغالب على فنائهم بالفتن التي تسفك فيها الدماء و بالوباء ٤ ، طُعن فهو مطعون و طعين

---

(١) كذا في النسخ .

(٢) و في بعض النسخ القديمة : و مر في خول ، و ليس كلام البغوى منقولا هنا ، و هو الظاهر فان المصنف ذكر كلام البغوى في التكملة .

(٣) في نسخة : بالسوية .

(٤) من نسخة أخرى و النهاية ، و في الأصل : و الوباء .

اذا

إذا أصابه الطاعون . ومنه : نزلت على أبي هاشم وهو " طعين " . ك : ومنه : المطعون المعدود في الشهداء، والطاعون الموت الكبير، وقيل : بثر وورم مؤلم جدا يخرج مع لهب ١ ويسودّ ما حوله أو يخضر ويحصل معه خفقان القلب والقيء ويخرج المرافق ٢ والآباط غالبا . ج : " فطعن " عامر، أي رمى بالطاعون . ومنه : اللهم " طعنا وطاعونا " ، الطعن القتل بالرماح ، والمراد القتل في سبيل الله ، وقيل : الطعن نظرة من الجن ، وقيل : مرض . نه : لا يكون المؤمن " طعانا " ، أي وقاعا في أعراض الناس بالذم والغيبة ونحوهما ، من طعن فيه وعليه بالقول يطعن بالفتح والضم إذا عابه ، ومنه الطعن في النسب . وح : لا تحدثنا عن متهارت ٣ ولا " طعان " . وفيه : كان إذا خطب إليه بعض بناته أتى الخدر فقال : إن فلانا يذكر فلانة فان " طعنت " في الخدر لم يزوجها ، أي طعنت باصبعها ويدها على الستر المرخى على الخدر ، وقيل : طعنت فيه أي دخلته - ومر في خ . ومنه ح : إنه " طعن " باصبعه في بطنه ، أي ضربه برأسها . وفيه : اود معاوية أنه ما بقي من بني هاشم نافخ ضرمة إلا " طعن " في نيطه ، أي في جنازته ، ومن ابتدأ بشيء أو دخله فقد طعن فيه ، ويروى : طعن - مجهولا ، والنيط نياط القلب وهو علاقته . ك : به " طعنة " ، أي بالرمح ، ورمية أي بالسهم ، وضرب أي بالسيف . والطعن بالأنساب كطعنهم في نسب أسامة . ومنه : " فطعن " بعض في إمارته إما لصغر سنه أو لكونه من الموالي أو لعدم تجربته بأحوال الرئاسة ، ويطعنون بالفتح أشهر يعني أنهم طعنوا في إمارة أبيه زيد وظهرلهم أنه كان خليقا بها فكذا أسامة . تو : أي طعنكم الآن سبب لأن أخبركم أن ذلك من عادة الجاهلية من الطعن في إمارة الموالي . ن : يختانه

(١) في نسخة : لهيب .
(٢) كذا، ولعله : المرافع .
(٣) مكثار .

" ليطعنه "، بالضم أشهر ، و فى المعانى ١ من ٢ سمع ، و قيل : لغتان فيهما . ك : و من المضموم ح عائشة رضى الله عنها و جعل " يطعننى " بيده و قال ما شاء الله ، أى حبست الناس فى قلادة و فى كل أمر تكونين عناء . ن : و منه : إن أقواما "يطعنون" فى هذا الأمر . غ : أى يأبون الخلافة . ط : بل أراد الطعن فى جعل الأمر شورى إذ لم ينقل فى الصدر الأول عن أحد إباه عن الخلافة و إنما حدث عن بعض المعتزلة ، فلعل القاضى أراد بالطاعنين الطلقاء الآبين كون الخلافة فى أهل البيت لقوله : أنا ضربتهم بيدى .

٣باب الطاء٣ مع غين

[طغم] نه : يا " طغام " الأحلام ، أى من لا عقل له و لا معرفة ، و قيل : هم أوغاد الناس و أراذلهم .

[طغا] فيه : لا تحلفوا بآبائكم و لا "بالطواغى"، هو جمع طاغية و هى ما كانوا يعبدونه من الأصنام و غيرها . و منه ح : هذه "طاغية" دوس ، أى صنمهم ، أو أراد بالطواغى من طغى فى الكفر و هم عظماؤهم ، و روى : و لا بالطواغيت ، جمع طاغوت و هو الشيطان أو ما زين لهم أن يعبدوه من الأصنام ، و يقال للصنم : طاغوت ، و يكون واحدا و جمعا . ك : هو فعلوت من طغى بالقاب كل رأس فى الضلال أو الساحر أو الكاهن أو مردة الكتابى . و لمناة " الطاغية "، وصفه به باعتبار طغيان عبدتها أو مضاف إليه و كان من أهل لها لا يطوف بين الصفا و المروة تعظيما لصنمهم حيث لم يكن فى المسعى و كان فيه صنمان لغيرهم . نه : و فى ح وهب : ان للعلم " طغيانا٤ كطغيان " المال ، أى يحمل صاحبه على الترخص بما اشتبه منه إلى ما لا يحل له و يترفع به على من دونه و لا يعطى حقه بالعمل به كما يفعل رب المال ، طغوت و طغيت أطغى طغيانا . غ٥ : و "طغا " نساؤكم ، أى فعلت ما لا يناسب و تجاوز الحد فى الواجب .

---

(١) فى نسخة : و فى الطعن فى المعانى .

(٢) طعن كمنع و نصر - ص و ق .

(٣-٣) فى نسخة : بابه .

(٤) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : طغيان .

(٥) فى نسخة : ج .

مد : « ان يتحاكموا إلى "الطاغوت" » ، أى كعب بن الأشرف . غ : « ما زاغ البصر و ما "طغى" » ، ما جاوز القصد فى رؤيته . قا : أى ما مال بصره صلى الله عليه و سلم عما رآه و ما تجاوزه بل أثبته صحيحا ، أو ما عدل عن رؤيته العجائب التى أمر بها و ما جاوزها . غ : « فاهلكوا "بالطاغية" » أى الطغيان .

بابه مع الفاء

[طفأ] ن : ثم "يطفأ" نور المنافقين ، بفتح ياء و ضمها . و "فأطفئوها" بالماء - مر فى أبردوها .

[طفح] نه : فيه : غفرله و إن كان عليه "طفاح" الأرض ذنوبا ، أى ملؤها ، حتى "تطفح" ، أى تفيض .

[طفر] فيه : "فطفر" عن راحلته ، الطفر الوثوب ، و قيل : هو وثب فى ارتفاع ، و الطفرة الوثبة .

[طفف] فيه : كلكم بنو آدم "طف" الصاع ، ليس لأحد على أحد فضل إلا بالتقوى ؛ أى قريب بعضكم من (١) بعض ، يقال : طف المكيال و طفافه ، أى ما قرب من ملئه ، و قيل : هو ما علا فوق رأسه ؛ يعنى كلكم فى الانتساب إلى أب واحد بمنزلة واحدة فى النقص و التقاصر عن غاية التمام ، و شبههم فى نقصانهم بالمكيل الذى لم يبلغ أن يملأ المكيال ثم أعلمهم أن التفاضل ليس بالنسب و لكن بالتقوى . ط : و طف حال مؤكدة ، أو مرفوع بدل أو خبر محذوف ، و بالصاع حال ، أى مقابل بمثله ، و بالرجل فاعل كفى ، و التميز محذوف أى نقصا . نه : و منه ح صفة إسرافيل : حتى كأنه "طفاف" الأرض ، أى قربها . و فى ح عمر لمن ذكر له عذرا فى حبسه عن العصر : "طففت" ، أى نقصت ، و التطفيف يكون بمعنى الوفاء و النقص . و منه ح ابن عمر : سبقت الناس و "طفف" بى الفرس مسجد بنى زريق ، أى وثب بى حتى

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : عن .

كان يساوى المسجد، طففت بفلان موضع كذا أى رفعته إليه و حاذيته [۱] به . ج : لكل شيء وفاء و " تطفيف "، هو نقص الكيل، و أراد هنا نقص الصلاة . فه : و فيه : استسقى دهقانا فأتاه بقدح فضة فحذفه به فنكس الدهقان و " طففه " القدح ، أى علا رأسه و تعداه . و فى ح : عرض نفسه على قبائل أما أحدهما " فطفوف " البر و أرض العرب، هو جمع طف و هو ساحل البحر و جانب البر . و منه ح مقتل الحسين : إنه يقتل " بالطف "، سمى به لأنه طرف البر مما يلى الفرات و كانت تجرى يومئذ قريبا منه . ش : هو بفتح مهملة و تشديد فاء موضع يعرف بكربلاء .

[طفق] نه : فيه : " فطفق " يلقى إليهم الجبوب ، أى أخذ فى الفعل ، و الجبوب المدر . ك : " فطفق " الحجر ضربا ، هو بكسر فاء و فتحها أى شرع يضرب الحجر ، و روى : بالحجر ، أى جعل ملتزما به يضربه ضربا .

[طفل] نه : فى ح الاستسقاء : و قد شغلت أم الصبى عن " الطفل "، أى شغلت بنفسها عن ولدها للجدب ، كقولهم : وقع فى أمر لا ينادى وليده ، و الطفل الصبى ، يقع على الذكر و الأنثى و الجماعة ، و يقال : طفلة و أطفال . غ : أى تذهل الأم عن ولدها فلا تناديه ، أو استغنى فيه من الكبار عن الصغار . فه : و فى ح الحديبية : جاؤا بالعوذ " المطافيل "، أى الإبل مع أولادها ، و المطفل الناقة القريبة العهد بالنتاج مع طفلها ، أطفلت فهى مطفلة و مطفل و الجمع مطافل و مطافيل ؛ أى جاؤا بأجمعهم كبارهم و صغارهم . و منه ح على : فأقبلتم إلىّ إقبال العوذ " المطافيل ". و فيه : كره الصلاة على الجنازة إذا " طفلت " الشمس للغروب ، أى دنت منه ، و تلك الساعة الطفل . و هل يبدون لى شامة و " طفيل "؛ هما جبلان بنواحى مكة ، و قيل : عينان . ك : هو بفتح طاء و كسر فاء - و مر فى مجنة من ج .

[طفا] نه : فيه : اقتلوا ذا " الطفيتين "، الطفية خوصة المقل و جمعها طفى ؛ شبه الخطين على ظهر الحية بهما . ن : هو بضم طاء و سكون فاء الخطان الأبيضان على

(۱) فى نسخة : جاذبته .

ظهر

ظهر الحية . ج : و قيل : الطفية الحية ، فان صح فلعل المراد اقتلوا كل حية ذات ولد أولا و هو الأبتر ، و ثنى الطفيتين لأن الغالب أن يفرخ زوجتين . ك : و قد يجتمع وصف الأبترية و الطفية و هو المراد بحديث : إلا أبتر ذو الطفيتين . نه : و فيه : كأن عينه عنبة ”طافية“ هى حبة خرجت عن حد نبتة أخواتها فارتفعت من بينها ، و قيل : أراد به الحبة الطافية على وجه الماء ، شبه عينه بها . ك : هو بالهمزة ١ أى ذهب نورها ، و بتركه أى ناتئة بارزة . ط : قوله : أعور عينه اليمنى ، و روى : اليسرى ، و وجه بأن إحدى عينيه ذاهبة و الأخرى معيبة ، فيصح الأعور لكل منهما لأن العور العيب ، و قيل : قوم يرونه أعور اليسرى و قوم اليمنى ليدل على أنه ساحر باطل أمره . و منه : أو مات ”طفا“ فلا تأكلوه ، الطافى سمك يموت فيعلو الماء ، أباحه جماعة من الصحابة و التابعين و مالك و الشافعى و كرهه آخرون و الحنفيون . ك : السمك ”الطافى“ حلال ، هو بلا همزة ٢ .

بابه مع اللام

[طلب] نه : فى ح الهجرة : فالله لكما أن أرد عنكما ”الطلب“ ، هو جمع طالب ، أو مصدر أقيم مقامه ، أو على حذف مضاف أى أهل الطلب . و منه قول الصديق : أمشى خلفك أخشى ”الطلب“ . ك : فبعث ”الطلب“ ، هو جمع طالب . نه : و منه ح نقادة ٣ : يا رسول الله ”اطلب“ إلىّ طلبة فانى أحب أن ”أطلبكها“ ، الطلبة الحاجة ، و الإطلاب إنجازها ، من طلب إلىّ فأطلبته أى أسعفته به . و منه ح الدعاء : ليس لى ”مطلب“ سواك . ن : إن لنا ”طلبة“ - بفتح طاء و كسر لام ، أى شيئا نطلبه . ك : ”لا نطلب“ ثمنه إلا إلى الله ، هو منقطع ، أى لا نطلبه لكنه معروف إلى الله .

---

(١) فى نسخة : بالهمز .

(٢) فى نسخة : همز .

(٣) فى نسخة : نفادة .

[طلح] نه : في ح إسلام عمر : فما برح يقاتلهم حتى " طلح " أى أعيا ، و ناقة طليح بغير هاء . و منه : على جمل " طليح " ، أى مُعي . غ : « " طلح " منضود » ، هو شجر الموز عند العرب . نه : و في شعر كعب : و جلدها من أطوم لا يؤيسه " طلح ۱ " ؛ هو بالكسر القراد ، أى لا يؤثر القراد في جلدها لملاسته . و " طلحة الطلحات " رجل من خزاعة ابن عبيد الله غير الصحابي ، قيل : إنه جمع بين مائة عربي و عربية بالمهر و العطاء الواسعين فولد لكل منهم ولد سمى طلحة فأضيف إليهم ، و هو لغة واحدة الطلح شجر عظام من شجر العضاه . شا : له نور طيب الرائحة . و منه : لا يعضد " طالحكم " - بضم تحتية و فتح ضاد ، أى يقطع ؛ و أما قوله تعالى : « و طلح منضود » ، فقال المفسرون : شجر الموز ، و قيل : الطلع .

[طلخ] نه : فيه : كان في جنازة فقال : أيكم يأتي المدينة فلا يدع فيها وثنا إلا كسره و لا صورة إلا " طلخها " ، أى لطخها بالطين حتى يطمسها ، من الطلخ و هو ما في أسفل الحوض و الغدير ، و قيل : معناه سودها ، من الليلة المطلخمة و ميمه زائدة .

[طلس] فيه : أمر " بطلس " صور في الكعبة ، أى بطمسها و محوها . و منه ح : لا إله إلا الله " يطلس " ما قبله من الذنوب . و ح : لا تدع تمثالا إلا " طلسته " أى محوته ، و قيل : أصله الطلسة و هي الغبرة إلى السواد ، و الأطلس الأسود و الوسخ . و منه ح : تأتي رجالا " طلسا " ، أى مغبرو الألوان ، جمع أطلس . و منه ح : إنه قطع يد مولّد " أطلس " سرق ، أراد أسود وسخا ، و قيل : الأطلس اللص ، شبه بالذئب الذي تساقط شعره . و ح : إن عاملا وفد على عمر أشعث مغبرا عليه " أطلاس " ، يعني ثيابا وسخة .

[طلع] فيه : لكل حرف حد و لكل حد " مطلع " ، أى لكل حد مصعد يصعد إليه من معرفة علمه . و المطلع مكان اطلاع من موضع عال ، مطلع هذا الجبل من مكان كذا أى مأتاه و مصعده ، و قيل : معناه ان لكل حد منتهكا ينتهكه مرتكبه ،

(۱) تمام المصراع الثاني : بضاحية المتنين مهزول .

أي إن الله لم يحرم حرمة إلا علم أن سيطلعها مستطلع، و يجوز كون مطلع بوزن مصعد و معناه - و قد مر. و في شرح السنة: أي لكل حرف حد في التلاوة كالمصحف الإمام لا يتجاوز، و حد في التفسير كالمسموع لا يتجاوز، أو الحد الفرائض و الأحكام و المطلع ثوابه و عقابه، و قيل: المطلع الفهم يفتح على المتدبر من التأويل و المعاني. نه: و منه: لو أن لي ما في الأرض لافتديت به من هول "المطلع"، أي موقف القيامة أو أمور عقيب الموت، فشبه بمطلع يشرف عليه من عال. ط: و منه: لا تمنوا الموت فان هول "المطلع" شديد، علله به أولا لأنه إنما يتمناه لقلة صبره و ضجره فاذا جاء متمناه ازداد ضجرا على ضجر و يستحق مزيد سخطه، و ثانيا بأن السعادة في طول العمر. نه: إذا غزا بعث "طلائع" بين يديه، هم قوم يبعثون ليطلعوا طلع العدو كالجواسيس، جمع طليعة؛ و قد تطلق على الجماعة، و الطلائع الجماعات. ك: و منه: "طليعة" لخيل قريش، هو بفتح طاء من بعث ليطلع على أحوال العدو. ج: و هو الجاسوس. زه: و فيه: "اطلعتك طلعه"، أي أعلمتكه الطلع - بكسر، اسم من اطلع عليه إذا علمه. و فيه: إن هذه الأنفس "طلعة"؛ هو بضم طاء و فتح لام الكثير التطلع إلى الشيء أي إنها [1] كثيرة الميل إلى هواها حتى تهلك صاحبها، و يروى بفتح طاء و كسر لام بمعناه. و منه ح: أبغض كنائني إلى "الطلعة" الخبأة، أي التي تطلع كثيرا ثم تختبئ. و فيه: جاءه رجل به بذاذة تعلو عنه العين فقال: هذا خير من "طلاع" الأرض ذهبا، أي ما يملؤها حتى يطلع عنها و يسيل. و منه: لأن أعلم أني بريء من النفاق أحب إلى من "طلاع" الأرض ذهبا. ك: هو بكسر طاء و خفة لام المملوء. زر: أي ما يطلع عليه الشمس من الأرض. نه: و في ح السحور: لا يهيدنكم [2] "الطالع"، أي الفجر الكاذب. و في ح كسرى: كان يسجد "للطالع"، هو من السهام ما يجاوز الهدف و يعلوه - و مر في س. فتح:

(١) ليس في النسختين.

(٢) من نسخة أخرى و النهاية، و في الأصل: لا يميدنكم.

حتى "تطلع" الثريا، أى مع الفجر الكاذب ١ صباحا و يقع فى أول فصل الصيف عند اشتداد الحر فى بلاد الحجاز. ك: ثم "طلع" المنبر - بفتح لام، أى أتاه، و بكسرها أى علاه. و ح: حيث "يطلع" قرنا الشيطان، أى من أهل المشرق، فان الشيطان ينتصب فى محاذاة المطلع ليطلع جانبى رأسه فيقع السجدة من عبدة الشمس له. و المطلع الطلوع، هو بفتح لام مصدر و بكسرها اسم مكان. ن: "طلعة" ذكر - بالإضافة، و هو غشاه عليه. بى: حتى 'تطلع' الشمس من مغربها، طلوعها منه إما بانعكاس حركة الفلك أو بحركة نفسها. ز: أى بسرعة حركة نفسها من المغرب عكس حركتها الحسية بواسطة حركة الفلك الأعظم. بى: و الأول أظهر، و هل يستمر طلوعها بقية عمر العالم أو يوما فقط لم يرد فيه شيء ٢ و مر فى تاب ٢. ك: أين تذهب هذه أى الشمس "فتطلع" من مغربها، أى عند قيام الساعة، و الحديث مختصر و هو أنها تذهب حتى تسجد فلا يقبل منها و تستأذن فلا يؤذن، يقال لها: ارجعى من حيث تطلع، فتطلع من مغربها، فظهر أن الاستئذان إنما هو بالطلوع عن٣ المشرق. ط: إذا لقد كان يقوم حين "يطلع" الفجر، أى إذا كان كذا أى يطول فى القراءة لقد كان يقوم فى الصلاة أول الوقت فى الغلس.

[طلفح] نه: فيه: إذا ضنوا عليك "بالمطلفحة" فكل رغيفك، أى إذا بخل الأمراء عليك بالرقاقة التى هى من طعام المترفين و الأغنياء فاقنع برغيفك، من طلفح الخبز و فلطحه إذا رققه و بسطه، و قيل: أراد بها الدراهم، و الأول أشبه لأنه قابله بالرغيف.

[طلق] فيه: ثم انتزع "طلقا" من حقبه فقيد به الجمل، هو بالحركة قيد من جلود. ن: هو بفتحتين عقال من جلد. نه: و فيه: الحياء و الإيمان مقرونان فى "طلق"، هو هنا حبل مفتول شديد الفتل، أى هما مجتمعان لا يفترقان كأنهما قد شدا فى حبل أو قيد. و فيه: فرفعت فرسى "طلقا" أو "طلقين"، هو بالحركة

---

(١) ليس فى النسختين.

(٢-٢) ليس فى النسختين.

(٣) فى نسخة: من.

الشوط

الشوط و الغاية التي يجرى إليها الفرس . و فيه : أفضل الإيمان أن تكلم أخاك و أنت "طليق"، أى مستبشر منبسط الوجه . و منه : أن تلقاه بوجه "طلق"، من طلق بالضم طلاقة فهو طلق و طليق . ن : بوجه طلق بسكون لام و كسرها . شا : سهلا "طلقا" - بسكون لام . نه : و في ح الرحم : يتكلم ١ بلسان "طلق"، رجل طَلق اللسان و طِلقه ٢ و طليقه أى ماضي القول سريع النطق . و في ليلة القدر : ليلة سمحة "طلقة"، أى سهلة طيبة، يوم طلق و ليلة طلق و طلاقة إذا لم يكن فيها ٣ حر و لا برد يؤذيان . و فيه : الخيل "طلق"، هو بالكسر الحلال، أعطيته من طلق مالى أى من صفوه و طيبه، يعنى أن الرهان على الخيل حلال . و فيه : خير الخيل الأقرح "طلق" اليد اليمنى، أى مطلقها ليس فيها تحجيل . ج : هو بضم طاء و لام . نه : "الطلاق" بالرجال و العدة بالنساء، أى هذا متعلق بأولاء و هذه متعلقة بأولاء، فالرجل يطلق و المرأة تعتد، و قيل : أراد أن الطلاق بالزوج في حريته و رقه، فتبين الأمة تحت الحر بثلاث و الحرة تحت العبد باثنتين، و اختلف الفقهاء فيه، و العدة بالمرأة فتكمل الحرة ٤ تحت العبد و تنصف ٥ للأمة تحت الحر . و فيه : أنت خلية "طالق"، هو من الإبل التى طلقت في المرعى، و قيل : التى لا قيد عليها، و كذا الخلية - و مر في خ، و هو في النساء لحل عقدة النكاح و للتخلية و الإرسال . و ح : انك "طلق"، أى كثير طلاق النساء، و الأجود مطلاق و مطليق و طلقة . و منه ح على : إن الحسن "مطلاق" فلا تزوجوه . و فيه : حج بأمه فحملها على عاتقه فسأله هل قضى حقها؟ فقال : و لا "طلقة" واحدة، الطلق وجع الولادة . و ح : "استطلق" بطنه، أى كثر خروج ما فيه بالإسهال . و ح : و معه "الطلقاء"، هم من خلى عنهم

(١) كذا في الأصل، و في النهاية : تتكلم، و في لسان العرب : تَكَلَّم .

(٢) بالفتح و الكسر و كأمير - ق .

(٣) كذا في الأصل، و في النهاية و اللسان : فيها .

(٤) في نسخة : للحرة .

(٥) في نسخة : تنتصف .

يوم الفتح و أطلقهم فلم يسترقهم، جمع طليق بمعنى مطلق و هو الأسير إذا أطلق سبيله . و منه ح: "الطلقاء" من قريش و العتقاء من ثقيف ، كأنـه ميز قريشا بهذا الاسم حيث هو أحسن من العتقاء . ن : هو بضم طاء و فتح لام و بمد من أسلموا يوم الفتح و منّ عليهم و كان في إسلامهم ضعف فظنت أم سلمة أنهم منافقون مستحقو القتل بانهزامهم فقالت حين[1] انهزموا : قتل من بعدنا من "الطلقاء"، أي من سوانا . ك : و المراد أهـل مكة . و ح : "أطلقوا" ثمامـة - بفتح همزة ، و أطلقه منّاً عليه . و كذا "أطلقوا" أوتار سهم[2] ، أي حاوها . و ح : ثم "انطلق" بي إلى السدرة المنتهى ، هو بفتح لام . و فيه : "طلق" رسول الله صلى الله عليه و سلم ، ظن الراوى أن الاعتزال عنهن تطليق . و ح : لا "طلاق" قبل النكاح ، غرضه الرد على الحنفية القائلين بصحـة الطلاق قبله و قصده من تعداد هؤلاء الأفاضل من الفقهاء الثلاثة و العشرين الإشعار بأنه يكاد أن يكون إجماعا عليه . و في شرح السنة : كان إلى سنتين من عهد عمر "طلاق" الثلاث واحدة ، فقال : إن الناس قد استعجلوا فأمضاه عليهم ثلاثا ، و استشكل بأنه لا يتصور النسخ بعده ، فأول بأنه فيمن قال : أنت طالق أنت طالق و أراد التأكيد ، و كانوا يصدقون في عهده صلى الله عليه و سلم لصدق دياناتهم ، فلما رأى عمر تغير أحوالهم ألزمهم ثلاثا . ن : طلقت المرأة بفتح لام أفصح من ضمها و يطلق بضم لام . ط : و في ح المريض : حتى "أطلقه"، أي أكتب أعماله حتى أرفع عنه قيد المرض ، أو أكفتـه أي أضمه إلى القبر أي أميته . و فيه : ثم "تطلقت" في وجهه ، من الطلاقة : إظهار البشاشة و الفرح في وجهه ، و ذلك الرجل عيينه و لم يكن مخلصا في إسلامه ح فأراد كشف حاله لئلا يغتر به من لم يعرف حالـه أو كان مجاهرا بسوء أفعاله و كان منه في حياته صلى الله عليه و سلم و بعده ما دل على ضعف إيمانـه و ألان له الكلام تألفا له ، قوله : تركه الناس اتقاء فحشه ، أي تواضعوا له خوفا من لسانه لا لصلاحه . و ح : "انطلقوا" باسم الله و بالله ،

(١) في ا ح : حيث .
(٢) في نسخة : قسيهم .

الأول يشمل[١] أسماء الله كلها، و بالله مختص بهذا اللفظ[٢]، أو الثاني أبلغ لأنه ترق من الاسم إلى المسمى، يعني[٣] انطلقوا متبركين باسم الله مستعينين بالله ثابتين على ملة رسول الله و أصلحوا فيما بينكم من أمور دينكم و دنياكم و أحسنوا بالإخلاص لله.

[طلل] نه: فيه: عض يد رجل فانتزعها من فيه فسقطت ثنايا العاض "فطلها" صلى الله عليه و سلم، أي أهدرها، كذا روى بالفتح، و إنما يقال: طُل دمه و اُطِلّ و أطله الله، و أجاز الأول الكسائي. و منه: من لا أكل، و لا شرب و لا استهل، و مثل ذلك يُطلّ. ك: هو بضم تحتية و شدة لام و إنما شبهه بالكهنة من أجل تكلفه بالسجع مخالفا لحكم الشرع بخلاف سجعات الحديث فانه ليس يتكلف و لا معارض لحكمه. ن: و روى: بطل - ماضي البطلان. نه: أنشأت "تطلها" و تضهلها، طل فلان غريمه إذا مطله، و قيل: يطلها يسعى في بطلان حقها كأنه من الدم المطلول. و فيه: "فأطل" علينا يهودى، أي أشرف، و حقيقته أوفى علينا بطلله أي بشخصه. و منه ح: كان يصلي على "أطلال" السفينة، هو جمع طلل و يريد به شراعها. و في ح الساعة: ثم يرسل الله مطرا "كالطل"، هو ما ينزل من السماء في الصحو و هو أيضا أضعف المطر. ن: كأنه الطل أو الظل، و الطل بالمهملة هو الأصح الموافق لحديث أنه كني الرجال[٤]. ط: هلموا أي يقال للناس: أسرعوا، و للملائكة: قفوهم - و بعث النار في ب. هد: "فطل" قطر صغير القطر، يكفيها لكرم منبتها.

[طلم] نه: فيه: مر برجل يعالج "طلمة" في السفر، هي خبزة تجعل في الرماد الحار، و أصل الطلم الضرب ببسط الكف، و قيل: الطلمة صفيحة من

(١) في نسخة: مشتمل.
(٢) في نسخة: الاسم.
(٣) في نسخة: اى.
(٤) في نسخة: الرجل.

حجارة كالطابق يخبز ١ عليها . و في شعر حسان : " تطلمهن ٢ " بالخمر النساء ؛ و المشهور : تلطمهن . ك : هو بالضم الخبزة - و مر في خ .

[طلى] فيه : ما " أطلى " نبي قط ، أي ما مال إلى هواه ، و أصله من ميل الطلا و هي الأعناق جمع طلاة ٣ ، من أطلى إذا مالت عنقه إلى أحد الشقين . و في ح علي : كان يرزقهم " الطلاء " ، هو بالكسر و المد الشراب المطبوخ من عصير العنب و هو الرب ، و أصله القطران الخاثر الذي تطلى به الإبل . ج : هو أن يطبخ حتى يذهب ثلثاه ، و يسمى البعض الخمر طلاء . نه : و منه ح : إن أول ما يكفأ الإسلام كما يكفأ الإناء في شراب يقال له " الطلاء " ، و هو كحديث : سيشرب ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها ، يريد أنهم يشربون النبيذ المسكر المطبوخ و يسمونه طلاء تحرجا من أن يسموه خمرا ، و ما في ح علي فرب حلال لا خمر . و فيه : و إن له لحلاوة و إن عليه " لطلاوة " ، أي رونقا و حسنا ، و قد تفتح طاؤه . ط : من " اطلى " أو احتجم ، من طليته بنورة أو غيره ٤ لطخته ، و اطليت افتعلت منه إذا فعلته بنفسك . ن : " فاطلى " فيه أناس ، أي أزالوا شعرا لعانة بالنورة ، قوله : إن سعيدا يكره هذا ، أي إزالة الشعر في ذي الحجة لمريد التضحية .

٥ باب الطاء ٥ مع ميم

[طمث] نه : حتى جئنا سرف " فطمثت " ، أي حضت ، من طمثت إذا حاضت و إذا دميت بالافتضاض ، و الطمث الدم و النكاح . ك : فلما جئنا سرف " طمثت " - بمفتوحة و ميم مكسورة و تفتح و مثلثة ساكنة .

---

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و في الأصل : تخبز .

(٢) و في لسان العرب : يُطلّمهن .

(٣) في نسخة : طلاءة .

(٤) من نسخة أخرى ، و في الأصل : عيرة .

(٥-٥) في نسخة : بابه .

[طمح] نه: فى ح قيلة: كنت إذا رأيت رجلا ذا قشر "طمح" بصرى إليه، أى امتد و علا. و منه: نخر إلى الأرض "فطمحت" عيناه إلى السماء. ن: بفتحتين: ارتفعتا. ك: و صار ينظر إلى فوق، و فيه أنه كان متعبدا بالفروع قبل البعثة كشد الإزار، قوله: أرنى - بكسر راء و سكونها، أى أعطنى.

[طمر] نه: فيه: رب أشعث أغبر ذى "طمرين"، الطمر الثوب الخلق. ط: رائى و على "طمار"، هى جمع طمر بكسر طاء و سكون ميم - و نعمة يبين فى ن. نه: و فى ح الحساب: فيقول العبد: عندى العظائم "المطمرات"، أى المخبأت من الذنوب، و المطمّرات - بالكسر: المهلكات، من طمرته إذا أخفيته، و منه المطمورة الحبس. غ: "المطامير" الحفائر. نه: و فيه: فليرم نفسه من "طمار"، هو بوزن قطام الموضع المرتفع العالى، و قيل: اسم جبل، أى لا ينبغى أن يعرض نفسه للمهالك قائلا: قد توكلت - و مر فى صدف. و فيه: أقم "المطمر"، هو بكسر ميم أولى و فتح الثانية خيط يقوم عليه البناء ١ و يسمى التر، أى ١ قوم الحديث و اصدق فيه.

[طمس] فى صفة الدجال: "مطموس" العين، أى ممسوحها من غير بخص٢، و الطمس استئصال أثر الشيء. و فيه: يمسى سرابها "طامسا"، أى يذهب مرة و يعود أخرى؛ الخطابى: الأشبه: سرابها طاميا، و لكن كذا يروى. ك: و منه ح: الحية "تطمس" العين، أى تعميه، جعل ما تفعله بالخاصية كأنه يفعله بالقصد، و قيل: معنى الطمس قصدها النظر باللسع و النهش، و نوع منها يسمى الناظر، إذا وقع بصره على عين إنسان مات من ساعته. ط: "يطمسان" البصر و يسقطان الحبل عند النظر، لخاصية فيهما أو لخوف منهما. غ: «"اطمس" على اموالهم»، قيل: جعل سكرهم حجارة. و «"نطمس" وجوها» نجعلها كالأقفاء.

(١ - ١) كذا فى الأصل، و فى النهاية: و يسمى التر أى أقول، و فى لسان العرب: و يقال له التَّرْقال بالفارسية.

(٢) البخص محركة لحم ناتىء فوق العينين، و بخص عينه كمنع: قلعها بشحمها - قاموس.

[طمطم] نه : في ح أبي طالب : إنه لفي ضحضاح من النار و لولاى لكان في " الطمطام "، هو في الأصل معظم ماء البحر فاستعاره لمعظم النار . و في صفة قريش : ليس فيهم " طمطمانية " حمير ، شبه كلام حمير لما فيه من الألفاظ المنكرة بكلام العجم، يقال : أعجمي طمطمي ، و طمطم في كلامه .

[طمم] فيه : خرج و قد " طم " شعره ، أى جزه و استأصله ، و منه ح سلمان : رئى " مطموم " الرأس . و ح : و عنده رجل " مطموم " الشعر . ك : مطموم الشعر أى كثيره . ط : رجل أسود خبر محذوف مطموم من طم شعره جزه ، لا يجدون بعدى أى متجاوزا عني ، قوله : كان هذا منهم ، أى من شيعتهم و مقتفي أثرهم ، هم شر الخلق جوابه الشرط ؛ أى إذا لقيتموهم فاعلموا أنهم شرار الخلق ، أو جوابه محذوف أى فاقتلوهم ، و الجملة تعليل له . نه : و فيه : " لا تطم " امرأة و[١] صبي تسمع كلامكم ، أى لا تُراع و لا تغلب بكلمة تسمعها من الرفث ؛ من طم الشيء إذا عظم و طم الماء إذا كثر و هو طام . و منه ح : ما من " طامة " إلا و فوقها " طامة "، أى ما من أمر عظيم إلا و فوقه أعظم منه و ما من داهية إلا و فوقها داهية .

[طمأن] غ : فيه : « فاذا " اطمأننتم " » أقمتم ، طمأنته سكنته فاطمأن . ك : الاطمانينة بكسر همزة و سكون طاء و بعد الف نون مكسورة فتحتية فنون مفتوحة ، و روى : و الطمأنية - بضم طاء .

[طما] نه : فيه : ما " طما " البحر و قام تعار ، أى ارتفع بأمواجه ، و تعار جبل . غ : طمت المرأة : نشزت .

[٢] باب الطاء[٢] مع النون[٣]

[طنب] نه : ما بين " طنبي " المدينة أحوج مني إليها ، أى طرفيها ، و الطنب

(١) في النهاية و لسان العرب : أو .
(٢-٢) في نسخة : بابه .
(٣) في نسخة : نون .

أحد أطناب الخيمة فاستعاره للطرف و الناحية . ك : هو بضم طاء مثنى الطنب .
نه : و فيه : تزوج امرأة على حكمها فردها عمر إلى "أطناب" بيتها ، أى إلى مهر مثلها ؛ يريد إلى ما بنى عليه أمر أهلها و ا[1] امتدت عليه أطناب بيوتهم . و منه ح : ما أحب أن بيتى "مطنب" ببيت محمد ، إنى أحتسب خطاى ، مطنب أى مشدود بالأطناب ، أى ما أحب أن يكون بيتى إلى جانب بيته لأنى أحتسب عند الله كثرة خطاى من بيتى إلى المسجد . ن : بل أحب أن أكون بعيدا منه ليكثر ثوابى فى خطاى ، و الأطناب الحبال . و ح : ممن عثر "بطنب" فسطاط ، بضم نون و سكونها حبل يشد به .

[طنبر] ك : "الطنبور" بالضم أشهر من الفتح ، فارسى معرب ، قوله : أو ما لا ينتفع بخشبه ، أى كسر شيئا لا يجوز الانتفاع بخشبه قبل الكسر كآلات الملاهى المتخذة من الخشب ، و يحتمل كون أو بمعنى إلى أى كسر طنبور إلى حد لا ينتفع بخشبه ، و جواب الشرط محذوف أى هل يجوز أو فما حكمه .

[طنج] ش : إلى بحر "طنجة" - بفتح مهملة و سكون نون بجيم فهاء بلد يشاطئ بحر المغرب .

[طنف] نه : فيه : كان سنتهم إذا ترهب الرجل منهم ثم "طنف" بالفجور لم يقبلوا منه إلا القتل ، أى اتهم .

[طنفس] فيه : "الطنفسة" بكسر طاء و فاء و ضمها و بكسر ففتح بساط له خمل رقيق ، و جمعه طنافس . ك : و منه : على "طنفسة" خضراء على كبد البحر ، أى وسطه . ج : و المراد جانبه لا ينبغى لى علم - مضى فى ب . ٢[2] و منه : أرى "طنفسة" ، و هو كساء ذو خمل يجلس عليه و هو المحفور .

[طنن] نه : فيه : ضربه "فأطن" قحفه ، أى جعل يطن من صوت القطع ، و أصله من الطنين : صوت الشيء الصلب . و منه ح معاذ بن الجموح : صمدت يوم

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : أو .
(٢) زيد فى نسخة : ج .

بدر نحو أبي جهل فلما أمكنني حملت عليه و ضربته ضربة " أطننت " قدمه بنصف ساقه فوالله ما أشبهها حين طاحت إلا النواة تطيح من مرضخة النوى ، أطننتها : قطعتها ، استعارة من الطنين : صوت القطع ، و المرضخة آلة يرضخ بها النوى أي يكسر . و فيه : فمن تطن ، أي تتهم ، و أصله : تظتن - من الظنة : التهمة ، فأدغم الظاء في التاء و أبدل طاء مشددة منهما ، و لو روى بالظاء جاز . و منه ح ابن سيرين : لم يكن علي " يطن " في قتل عثمان ، أي يتهم ، و يروى بظاء و يجيء .

[طنى] في ح يهودية سمت النبي صلى الله عليه و سلم : عمدت إلى سم " لا يطني " أي لا يسلم عليه أحد ، يقال : رماه الله بأفعى لا تطني ، أي لا يفلت لديغها .

بابه مع الواو

[طوب] " فطوبى " للغرباء ، هو اسم الجنة أو شجرة فيها ، و أصلها فعلى من الطيب . و من الأصل : " طوبى " للشام ! إذ لا يراد الجنة و الشجرة . ن : أي فرح لهم و قرة عين . ط : و " طوبى " سبع مرات لمن لا يراني ، هو عطف على مقول النبي صلى الله عليه و سلم ، فسبع ظرف لقال ، و يحتمل كونه مصدرا لطوبى و مقولا له صلى الله عليه و سلم ، و المراد التكثير لا التحديد .

[طوح] نه : فيه : فما رئي موطن أكثر قحفا ساقطا و كفا " طائحة " ، أي طائرة من معصمها ساقطة ، من طاح يطيح و يطوح إذا سقط و هلك .

[طود] في صفة الصديق : ذاك " طود " منيف ، أي جبل عال .

[طور] فيه : فان ذا الدهر " أطوار " دهارير ؛ أي حالات مختلفة و تارات و حدود ، جمع طور ؛ أي مرة ملك و مرة هلك و مرة بؤس و مرة نعم . و منه ح : النبيذ تعدى " طوره " ، أي جاوز حده و حاله الذي يخصه و يحل فيه شربه . و فيه : " لا أطور " به ما سمر سمير ، أي لا أقربه[1] أبدا . ك : و منه : « خلقكم

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و في الأصل : لا أقبله .

اطوارا

"اطوارا"، نطفة و علقة و مضغة؛ و عدى "طوره" أى قدره.

[طوع] نه: فيه: هوى متبع و شح "مطاع"، أى يطيعه صاحبه فى منع حقوق واجبة عليه فى ماله، من أطاعه و طاع له يطوع و يطيع فهو طائع أى أذعن و انقاد. و منه: فان هم "طاعوا" لك به، و قيل: طاع انقاد و أطاع اتبع الأمر؛ و الاستطاعة القدرة على الشيء، و قيل: استفعال من الطاعة. و فيه: لا "طاعة" فى معصية الله، يريد طاعة الولاة إذا أمروا بمعصية كالقتل و القطع و نحوه، و قيل: إن الطاعة لا تسلم لصاحبها و لا تخاص إذا كانت مشوبة بمعصية و إنما يصح[١] و يخاص[٢] مع اجتنابها، و الأول أشبه لحديث: لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق. و فيه: ذكر "المطوعين" من المؤمنين، أصله المتطوع فأدغم، و هو من يفعل الشيء تبرعا من نفسه. ج: أى من غير أن يجب عليه شيء. ن: إلا أن "تطوع" - بتشديد طاء، و يحتمل الخفة بالحذف، و الاستثناء منقطع، و قيل: متصل، فيدل على لزوم النفل بالشروع. و منه فصار: قيام الليل "تطوعا"، ظاهره أنه صار تطوعا فى حق النبي صلى الله عليه و سلم و الأمة. و ح: "لا تستطيعوه" - بحذف نونه لغية، و فى بعضها: لا تستطيعونه، يعنى كأن[٣] مثله[٤] مثل من لا يفتر عن الأعمال لحظة و لا يتأتى هذا لأحد. و ح: "لا يستطاع" العلم براحة الجسم، لا يظهر لإيراد هذا المعنى وجه سوى أنه أعجبه حسن سياق طرق حديث عبد الله و كثرة فوائده و لا نعلم أحدا شاركه فيها فنبه على أن من رغب فى مثله فليتعب جسمه. و ح: فقال عثمان: دعنا عنك، فقال - أى على: إنى "لا أستطيع"، أى لا يمكن ترك إشاعة العلم و مناصحة الولاة فانه واجب. و ح: فأتوا منه ما "استطعتم" هو كقوله: «فاتقوا الله ما استطعتم» و هو ناسخ لقوله تعالى: «اتقوا الله حق تقاته» و قيل: مفسر له و معنى

(١) فى النهاية: تصح.

(٢) فى نسخة أخرى و النهاية: تخلص.

(٣) فى نسخة: لأن.

(٤) ليس فى النسختين.

«حق تقاته» امتثال أمره و اجتناب نهيه فلا يكلف الله نفسا إلا وسعها. و ح: فلقنني ما "استطعت" - بفتح تاء رواية. ك: على عهدك و وعدك ما "استطعت"، اشتراط الاستطاعة اعتراف بالعجز و القصور عن كنه الواجب من حقه تعالى. و «لن "تستطيع" معى صبرا» فانى أفعل أمورا ظاهرها مناكير و باطنها لم تحط به خبرا، قال: ستجدنى صابرا غير منكر و غير عاص، و لا اعصى عطف على صابر. و ح: "لا نستطيع" إلا أن نفرح، أى لا نقدر أن لا نفرح بما حصل لنا مما فى آية «زين للناس». و ح: مسلمين أى "طائعين"، الأشبه: مطيعين، إذ لا يناسبه طاعة انقاد له. ط: "لا أستطيع" أن آخذ شيئا من القرآن، أى لا أستطيع هذه الساعة و قد دخل وقت الصلاة على، و قيل: أى لا أستطيع أن أخذ القرآن حزبا أتقرب بتلاوته إلى الله تعالى ليلا و نهارا، و لم يرد قدر ما يصح به الصلاة لأنه يبعد عجز العربى عن تعلم ما يصح به الصلاة؛ قوله: فقال هكذا، أى أشار إشارة مثل هذه الإشارة المحسوسة بيديه، و قبضهما أى إنى لا أفارقهما[1] ما دامت؛ و فى حاشية: أى أشار هذا الرجل بيديه و قبضهما كناية عن إنى لا أفارقهما[1] من هذا الذكر و الدعاء. و ح: "تطاوعا"، أى كونه متفقين فى الحكم و لا تختلفا لئلا يؤدى إلى اختلاف أتباعكما فيقع العداوة؛ و فيه أنه لا يشترط للمجتهد مذهب مدون، و إذا دونت المذاهب فهل يجوز للمقلد أن ينتقل من مذهب إلى آخر؟ إن قلنا: يلزمه الاجتهاد فى طلب الأعلم و غلب على ظنه أن الثانى أعلم ينبغى أن يجوز بل يجب، و إن خيرنا ينبغى أن يجوز أيضا؛ و لو قلد مجتهدا فى مسائل و آخر فى أخرى و استوى المجتهدان عنده و خيرناه فمقتضى فعل الأولين الجواز لكن منعه الأصوليون للصلحة، و حكى عن بعضهم أن من اختار من كل مذهب ما هو أهون يفسق. ش: "منطاع" لذلك، أى منقاد له، من انطاع أى انقاد[2]. غ: «"فطوعت" له نفسه»، أى

---

(١) فى نسخة: افارقها.

(٢) زيد فى نسخة: له.

تابعته أو سهلت له. و «هل "يستطيع"»، هل يقدر، و بالتاء هل تستدعي إجابته في أن ينزل. ج: قرئ بمثناة فوق و نصب ربك، أي هل تستطيع أن تسأل ربك. غ: من طاع له أتاه طوعا. و لو "أطاع" الله الناس في الناس لم يكن ناس، أي استجاب - و قد مر. و منه: اللهم "لا تطع" فينا مسافرا.

[طوف] نه: فيه: هي من "الطوافين" عليكم و "الطوافات"، الطواف و الطائف خادم يخدمك برفق و عناية، شبهت بها ذكور الهرة و إناثها. غ: و منه: «"طوافون" عليكم». ج: و قيل: شبهت بمن يطوف بك للحاجة و يتعرض للمسألة. نه: و منه ح: لقد "طوفتما" بي الليل، طوف تطويفا و تطوافا. و منه ح: من يعيرني "تطوافا" تجعله على فرجها، أي ذات طواف، و روى بكسر تاء، قيل: هو ثوب يطاف به، و يجوز كونه مصدرا أيضا، طفت أطوف طوفا و طوافا، والجمع أطواف. نه: و كان أهل الجاهلية "يطوفون" عريانا و يرمون ثيابهم على الأرض تداس بالأرجل حتى تبلى. نه: و فيه: ما يبسط أحدكم يده إلا وقع عليها قدح مطهرة من "الطوف" و الأذى، الطوف (١) الحدث من الطعام، أي من شرب تلك الشربة طهر من الحدث و الأذى. و منه ح: نهي عن متحدثين على "طوفهما" أي عند الغائط. و لا يصلي و هو يدافع "الطوف". غ: أطاف يطاف: قضى حاجته. نه: و في ح الطاعون: لا أراه إلا رجزا أو "طوفانا"، أي بلاء أو موتا. غ: الطوفان من كل شيء ما كان كثيرا مطبقا كالغرق الشامل و الموت الجارف. ك: "يطوف" على نسائه في ليلة و هن تسع، أي يدور و هو كناية عن الجماع، و يشبه أن يكون قبل وجوب القسم أو كان برضاهن أو لم يكن القسم واجبا عليه و كان يقسم تبرعا؛ ثم إنه باب له وقع في القلوب و لوسواس الشيطان مجال فيه إلا من أيده الله تعالى فاعلم أنه صلى الله عليه و سلم بشر على طباع بني آدم في الأكل و النوم و النكاح و الناس مختلفون في تركيب طباعهم و معلوم بحكم

(١) التغوط.

المشاهدة و علم الطب أن من صحت خلقته و قويت بنيته و اعتدلت [1] مزاجه كملت أوصافه و كان دواعي هذا الباب له أغلب و نزاع الطبع إليه أكثر و قد كانت العرب خصوصاً يتباهي [2] بقوة النكاح و كثرة الولادة كما يمدحون قلة الطعام، فتأمل كيف حباه الله الأمرين حيث كان يطوى أياما و يواصل فى الصوم حتى يزداد جلاله فى عيونهم، هذا مع أنه صلى الله عليه و سلم بعث هادما لرهبانية النصارى من الانقطاع عن النكاح فقال: تناكحوا تكثروا: ن: طوافه إما باذن صاحبة اليوم، أو بعد تمام الدور، أو فى يوم قدومه من السفر؛ و فيه أن وجوب الغسل على التراخي. و ح: لا يقرب الملائكة جنبا فيمن أخره عن وقت الصلاة. ط: "يطوف" عليهم المؤمنون، أى يجامعون أهاليهم، و جنتان أى درجتان أو قصران عطف على أهل - و شرح رداء فى ر. ك: لا يزال "طائفة" من أمتى متظاهرين [3] على الحق، هم أهل العلم، أى معاونين عليه، و يحتمل أن يكون على الحق خبرا ثانيا؛ و فيه حجية الإجماع و امتناع خلو العصر عن المجتهد، و لا يعارضه ح: لا يقوم الساعة إلا على شرار الناس، إذ المراد أن أغلبهم شرار و دليل أنهم أهل العلم أنه إنما يتم الاستقامة بالفقه. ن: يحتمل أن هذه الطائفة مفرقة فى أقطار الأرض من شجعان مقاتلين و فقهاء محدثين و زهاد و الآمرين بالمعروف و لا يلزم كونهم مجتمعين، قوله: حتى يأتى أمر الله، و هو الريح الآخذة روح كل مؤمن. ن: أحمدهم أهل الحديث؛ القاضي: أراد أهل السنة و من يعتقد مذهب أهل الحديث - و يتم فى طيف. ك: من لم يكن معه هدى إذا "طاف" ثم يحل، جوابه محذوف أو 'ثم' زائدة، و روى باسقاطها. و فيه: ما كنت "تطوفى" - بحذف نونه لغة، غرض السؤال أنك ما كنت متمتعة، فلما قالت: لا، أمرها بالعمرة، و روى: قالت: بلى، و أراد النفي لمعناه العرفى. ن: "يطيف" ببئر، أى يدور حولها، طاف به و أطاف بمعنى.

---

(١) كذا، و الظاهر: اعتدل.

(٢) فى نسخة: تتباهي.

(٣) فى نسخة: ظاهرين.

و منه

و منه: "لأطوفن" عليهن، و روى: لأطيفن، و هو كناية عن الجماع. و ح: في "طائفة" من النهار، أي قطعة منه. و ح: "لم يطف" رسول الله صلى الله عليه و سلم و لا أصحابه إلا "طوافا" واحدا، يعني من كان قارنا؛ و فيه أنه يكفيه طواف و سعي واحد. و ح: لحله قبل أن "يطوف"، أي طواف الإفاضة. و ح: إن من "طاف" بالبيت فقد حل، هو مذهب ابن عباس، و خالفه الجمهور القائلون بأنه لا يحل حتى يقف بعرفات و يرمي و يحلق و يطوف للزيارة، و جواب احتجاجه بقوله تعالى: «ثم محلها الى البيت العتيق» أن معناه لا ينحر إلا في الحرم. ط: "يطوف" بالبيت، طواف الدجال مأول[1] بأنه كوشف صلى الله عليه و سلم بأن اللعين في صورته الكريهة و هو متكىء على ما أملى من التلبيس و التمويه يدور حول الدين يبغي العوج و الفساد و بأن عيسى في صورته الحسنة يدور حول الدين لإقامته و إصلاح فساده و هو متكىء على ما أيد به من العصمة و التأييد. و ح: "فطاف" بي رجل، أي جاءني في النوم. و ح: فاختاروا إحدى "الطائفتين" إما السبي و إما المال، جعل المال طائفة على المجاز أو التغليب. ج: حتى ظننا أنه في "طائفة" النخل، أي ناحيته و جانبه. و فيه: و ليس بينه و بين "الطواف" واحد، يريد بالطواف المطاف.

[طوق] غ: فيه: «"سيطوقون" ما بخلوا»، أي يلزمونه في أعناقهم. نه: من ظلم شبرا من أرض "طوقه" الله من سبع أرضين، أي يخسف به الأرض فتصير البقعة المغصوبة منها في عنقه كالطوق، و قيل: هو أن يطوق حملها أي يكلف، فهو من طوق التكليف لا من طوق التقليد - و مر في سبع من س. ك: طوقه بلفظ مجهول أي يكلف نقل ما ظلم منها الى المحشر. ن: يجعل له كالطوق في عنقه بأن يطول عنقه. نه: و من الأول "يطوق" ماله شجاعا أقرع، أي يجعل له كالطوق. ك: يطوقه بفتح واو مشددة و مستتره راجع الى الشجاع و بارزه لمن

(١) في نسخة: ياول.

أتاه و هو مفعوله الثاني . نه : و منه : و النخل "مطوقـة" بثمرها ، أي صارت أعذاقها لها كالأطواق في الأعناق . و من الثاني ح : وددت أني "طوقت" ذلك ، أي ليته جعل داخلا في قدرتي ! و كان قادرا و لكن خاف فوات حقوق نسائه فان إدامة الصوم تخل بحظوظهن منه . ط : كان يطيق أكثر منه فانه كان يواصل . نه : و منه : كل امرئ مجاهد بطوقه ، أي أقصى غايته ، و هو اسم لمقدار ما يمكن أن يفعله بمشقته . ك : و على الذين "يطوقونه" ، من طوقك الشيء : كلفك ، أو التفعيل بمعنى السلب . هد : "يطيقونـه" ، أي من يطيق الصوم إن أفطر بلا عذر أفدى نصف صاع و كان في بدء الإسلام ، و قيل : هو بحـذف لا . نه : و فيه : أمرهم من الأعمال بما "يطيقونه" ، أي يطيقون الدوام عليه و أمر الثاني جواب إذا . ن : أي تطيقون الدوام عليه بلا مشقة و ضرر ، و هو عام في جميع الطاعات .

[طول] نه : فيه : أوتيت السبع "الطول" ، هو بالضم جمـع الطولى ، كالكبر في الكبرى ، و هي البقرة و آل عمران و النساء و المائدة و الأنعام و الأعراف و التوبة . ج : من البقرة إلى براءة . ط : و منه : فقرأ بسورة من "الطول" ، هو كالكبر . شم : السبع "الطوال" - بكسر طاء جمع طويلة ، و أما بضمه فمفرد . نه : و منه ح : كان يقرأ في المغرب "بطولى الطوليين" ، هي تثنية الطولى مؤنث الأطول ، أي بأطول السورتين الطويلتين يعني الأنعام و الأعراف . ك : الطوليين بتحتيتين ، و روى : بطول الطولين - بضم طاء و سكون واو و بلام فقط ، و خرج بأنه مصدر وصف به ، أي بمقدار طول الطويلتين . ج : يقول المحدثون : طول الطولين ، و هو خطأ فان الطول هو الحبل و إنما هو طولى كحبلى . ك : فان قلت : وقت المغرب ضيق لا يسع بهـذا المقدار ! قلت : يسعه عند من قال : إنه البياض ، و يسع لقائل الحمرة للركعة الأولى ، و لا بأس بخروج الثانية عن الوقت ؛ و قد يأول بقراءة بعض السورة كما أول قراءة و الطور . نه : و في ح استسقاء عمر "فطال" العباس عمر ، أي غلبه في طول القامـة ، و كان عمر طويلا و كان العباس أطول

منه (١١٧)

منه، و روى أن امرأة رأت على بن عبد الله بن عباس كأنه راكب مع مشاة و كانت رأت عباسا كأنه فسطاط أبيض فقالت: إن الناس ليرذلون، و كان رأس على إلى منكب أبيه عبدالله، و هو إلى منكب أبيه العباس، و هو إلى منكب عبد المطلب. و منه: و بك أحاول و بك "أطاول"، هو من الطول بالفتح: الفضل و العلو على الأعداء. و ح: "تطاول" عليهم الرب بفضله، أى تطول. و ح: أولكن لحوقا بى "أطولكن" يدا، فاجتمعن "يتطاولن فطالتهن" سودة، فماتت زينب أولهن؛ أراد أمدكن يدا بالعطاء من الطول فظننه من الطُول و كانت زينب تعمل بيدها و تتصدق به. ن: يتطاولن أيهن أطول، أى ظنن إرادة طول الجارحة فيذرعن أيديهن بالقصبة و كانت سودة أطولهن جارحة و زينب أطولهن صدقة فماتت أولا فعلموا إرادة الثانى، و وقع فى البخارى ما يوهم أن أسرعهن سودة و هو باطل بالإجماع. ك: فكانت سودة أطولهن يدا فعلمنا بعد انما كان طول يدها الصدقة فكانت أسرعنا، بعد مبنى على الضم و طول خبر كان و الصدقة اسمها، و استشكل بأن أول من مات زينب لا سودة! و أجيب بأن ما فى البخارى اختصار و طى لذكر زينب، فالضمائر كلها لزينب لاشتهارها به. ط: أى و لما فطنا محبة الصدقة علمنا أنه صلى الله عليه و سلم لم يرد باليد العضو و بطولها حقيقته، و إنما أراد بها العطاء، و الطول ترشيح، و لو أريد التجريد لقيل: أكثرهن يدا، و وجه رواية البخارى أن الحاضرات بعض أزواجه و أن سودة توفيت قبل عائشة و بعد غيرها، و وجه رواية مسلم أن الحاضرات جميعهن و أن زينب توفيت قبل جميعهن. ك: و يعارضه ما روى أنهن اجتمعن فلم يغادر منهن واحدة. ط: قوله: فأخذوا، ذكر لتعظيم شأنهن، قوله: لأنها تعمل، تعليل كالبيان ليتطاولن لأنه يحتمل كون التطاول حسا (۱) بأن تقول كل واحدة: أنا أطول منك يدا، أو معنويا بأن تقول: أنا أكثر عطاء، فبين بالتعليل أنه كان معنويا. نه: و منه ح: إن الأوس و الخزرج كانا

---

(۱) فى نسخة: حسيا.

" يتطاولان " على رسول الله صلى الله عليه و سلم " تطاول " الفحلين ، أى يستطيلان على عدوه و يتباريان فيه ليكون كل واحد أبلغ فى نصرته من صاحبه ، فشبه ذلك التبارى بتطاول الفحلين على الإبل يذب كل منهما الفحول عن إبله ليظهر أيهما أكثر ذبا . غ : لم يرد تطاول الكبر على نفسه و لكن على عدوه ، و الفحل يتطاول على إبله يسوقها كيف يشاء و يذب عنها ، و عنى بالفحلين فحل إبل على حدة و فحل إبل أخرى على حدة . و منه ح عثمان : فتفرق الناس فرقا ثلاثا فصامت صمته أنفذ من " طول " غيره ، و يروى : من صول غيره ، أى إمساكه أشد من تطاول غيره ، طال عليه و تطاول و استطال إذا علاه و ترفع عليه . و منه : أربى الربا " الاستطالة " فى عرض الناس ، أى استحقارهم و الترفع عليهم و الوقيعة فيهم . و فى ح الخيل : و رجل " طول " لها فى مرج ، و روى : فأطال لها ، فقطعت " طولها "، و روى : طيلها ، الطول و الطيل بالكسر الحبل الطويل يشد أحد طرفيه فى وتد أو غيره و الطرف الآخر فى يد الفرس ليدور فيه و يرعى و لا يذهب لوجهه ، و طول و أطال بمعنى شدها فى الحبل . ط : فأطال لها ، أى طول حبلها لترعى فى المرعى ، و الطيل بكسر طاء و فتح ياء مبدلة من واو ، قوله : ذلك ، صفة طيلها . ك : و منه : و يستن فى " طولها " . ن : و منه : و لا يقطع " طولها ". نه : و منه ح : " لطول " الفرس حمى ، أى لصاحب الفرس أن يحمى موضعا يدور فيه فرسه المشدود فى الطول إذا كان مباحا لا مالك له . و فيه : فكفن فى كفن غير " طائل "، أى غير رفيع و لا نفيس ، و أصله النفع و الفائدة . ن : أى حقير غير كامل الستر ، و إنما زجر عن دفنه ليلا لأنه لا يحضره ليلا إلا قليل ، و قيل : كانوا يفعلونه لرداء الكفن . نه : و منه : ضربته بسيف غير " طائل "، أى غير ماض و لا قاطع كأنه كان سيفا دونا . ك : " طوّله " ابن مريم شيخ المؤلف ، أى ذكر الحديث مطولا فى باب حك البزاق من المسجد . و فيه : دخل البيت " فأطال "، أى المكث . و ح : لا أكاد أدرك الصلاة مما " يطيل "، و روى : يطول - من التطويل ، أى لا أقرب

من

من الصلاة في الجماعة . و ح : "يطيل" غرته ، بأن يغسل شيئا من مقدم رأسه و ما يجاوز وجهه زائدا على القدر الواجب و يغسل بعض عضده أو يستوعبها ، و اقتصر على الغرة لدلالتها على الآخر ، و قيل : هما كنايتان عن إنارة كل الذات ، و من أخذ به حمل ح : من زاد أو نقص ، على عدد المرات و النقص من الواجب ، و كان ابن عمر يغسل رجليه سبعا لكونهما محلا للأوساخ لاعتيادهم المشي حفاة ؛ على أن يكون الزيادة من باب الوضوء على الوضوء . و ح : كراهية "التطاول" هو التجاوز عن الحد و ذكر ح النصح و عتق البعض ، فانه إذا نصح لسيده و طلب الزيادة أو عتق بعض و لم يخلصه من الرق فهو تطاول . و ح آدم : "طوالا" - بضم طاء و خفة واو أي طويلا . ط : هو بالتخفيف رواية و المشددة أكثر مبالغة . و فيه : إن الناس قد "تطاول" عليهم ما يوعدون ، أي تطاول مدة ما وعدوا به ، و منذ كنت أي ولدت و وجدت . و من "طولك" ، أي فضلك . ش : و منه : من كان ذا "طول" فليتزوج ، و هو بفتح طاء و سكون واو . ط : "يتطاولون" في البنيان ، أي يتفاخرون في طول بنيانهم و رفعها . ن : يعني أن أهل البادية ممن لا لباس لهم و لا نعال بل كانوا رعاء الإبل و الشاء يتوطنون البلاد و يبنون القصور المرتفعة . و في حاشية مسلم : ثم ذكر رجلا "يطيل" السفر ، أي في الله و وجوه الطاعة كالحج و زيارة مستحبة و صلة رحم ، و الرجل بالنصب مفعول ذكر ، و يطيل حال ، و الحديث منقول بالمعنى ؛ أو بالرفع مبتدأ و يطيل خبره ، و الجملة مقول ذكر بتضمينه معنى القول فهو منقول باللفظ - و يتم في غذى . ن : مما "يطولها" و لا ينافي ح : كان أخف الناس صلاة ، لأنه اختلاف صلاته بحسب الأحوال و غالبها التخفيف . و في فضل المؤذن : "أطول" الناس أعناقا ، لئلا يصيبها العرق إذا ألجم فيه غيرهم ، أو هو كناية عن كثرة تشوفهم لما يرون من ثوابهم و المتشوف إلى الشيء يمد عنقه إليه ، أو عن كونهم رؤساء فانهم يصفون السادات بطولها ؛ و روى : إعناقا - بكسر همزة ، أي إسراعا إلى الجنة . ي : أو كناية عن عدم الخجل الموجب

للنكس . ج : "أطول" أعناقاً ، أى أكثر أعمالا ، من لفلان عنق من الخير[١] أى قطعة ، و روى بالكسر من العنق ضرب من سير الإبل سريع .

[طوا] نه : فى ح بدر : فقذفوا فى "طوى" من "أطواء" بدر ، أى بئر مطوية من آبارها ، و هى فعيل بمعنى مفعول ، فلذا جمع على أطواء كشريف و أشراف . ط : هو بفتح طاء و كسر واو و شدة تحتية بئر طوى بالحجارة أو غيرها . ك : "مطوية كطى البئر"، أى مبنية الجوانب . نه : و فى ح فاطمة : لا أخدمك و أترك أهل الصفة "تطوى" بطونهم ، من طوى من الجوع يطوى طوى[٢] فهو طاو أى خالى البطن جائع لم يأكل ، و طوى يطوى إذا تعمده . و منه ح : يبيت شبعان[٣] و جاره "طاو". و ح : "يطوى" بطنه عن جاره ، أى يجيع نفسه و يؤثر جاره بطعامه . و ح : إنه كان "يطوى" يومين ، أى لا يأكل فيهما و لا يشرب . ك : و منه : فباتا "طاويين" ، اى جائعين . نه : فى ح بناء البيت : "فتطوت" موضع البيت كالحجفة ، أى استدارت كالترس ، و هو تفعلت من الطى . و فى ح السفر : "اطو" لنا الأرض ، أى قربها لنا و سهل السير فيها حتى لا تطول علينا فكأنها طويت . ط : و "اطو" لنا بعده ، أى يسر السير بمنح القوة لمركوبنا و أن لا نرى ما يتعبنا . نه : و منه : إن الأرض "تطوى" بالليل ما لا "تطوى" بالنهار ، أى يقطع مسافتها ، لأن الإنسان فيه أنشط منه فى النهار و أقدر على المشى و السير لعدم الحر . و فيه : ذكر "ذى طوى" بضم طاء و فتح واو مخففة موضع عند باب مكة . ط : بفتح الطاء أشهر الثلاثة . ك : موضع بأسفل مكة فى صوب طريق العمرة . غ : أو اسم مكان نبتت الزيتون فيه . ك : و يصرف . ط :

(١) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : الخير .

(٢) طوى كرضى طوى و اطوى فهو طاو و طو فان تعمد ذلك فطوى كرمى و هى طيّ و طاوية - ق .

(٣) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : شعبان .

و يمنع و إنما خالف بين الدخول و الخروج ليشهد لـه الطريقان و ليتبرك به أهلها ، و يستحب ذلك لمن دخل فى غير تلك الطريقة أيضـا ، و كذا يستحب أن يخرج من بلده فى طريق و يرجع من أخرى . و « السمٰوٰت "مطويٰت" بيمينه » يأوله الخلف بأن الطى التسخير التام و هو كذلك اليوم و لكن يوم القيامة يظهر لعدم بقاء من يدعى الملك ، و نسب الطى إلى اليمين لشرف العلويات على السفليات و إلا فكلا يديه يمين ، و ح الحبر تصوير عظمته و توقير جلال شأنه . غ : مضى "لطيته"، لنيته و وجهه .

' باب الطاء ' مع الهاء

[طهر] نه : لا يقبل الله صلاة بغير "طهور"، هو بالضم التطهر و بالفتح الماء يتطهر به ؛ سيبويه : هو بالفتح لهما ، و عليه فالحديث يجوز بالفتح و الضم و المراد التطهر ، و الماء الطهور ما يرفع الحدث و النجس لأنـه بناء مبالغـة ، و الطاهر غير الطهور ما لا يرفع شيئا منهما كالمستعمل . و منه ح البحر : هو "الطهور" ماؤه ، اى المطهر . تو : الجمهور على أن الضم للفعل و الفتح للماء ، و عن بعض عكسه ، و الظاهر فى حديث : كان يده اليمنى لطعامه و طهوره ، هو الفعل . و فى ح : قوم يعتدون فى "الطهور" و الدعاء ، ضبطه ن بالضم و نحن بالفتح . ن : اجمعوا على أن النهى عن الإسراف فى الماء و لو فى شاطىء البحر ، و الأظهر أنـه كراهة تنزيه ، و قيل : حرام ، و يتناول الحديث الغسل و الوضوء و إزالـة النجس . ك : أليس فيكم صاحب النعلين و "الطهور" - بالفتح ، يخاطب أبو الدرداء و هو بالشام من سأله من العراقيين : لم لا تسألون ابن مسعود و هو بالعراق بينكم ؟ و كيف تحتاجون معه إلى مثلى ؟ و ح : من حمل معه الماء "لطهوره" - بالضم ، و حمل مجهول . و ح : جعلت لى الأرض مسجـدا و "طهورا" - بالفتح على المشهور . ن : "الطهور"

(١-١) فى نسخة : وبابه .

شطر الإيمان - بالضم لأنه الفعل، أي أجره ينتهي تضعيفه إلى نصف أجر الإيمان، و قيل: الإيمان هنا الصلاة و الوضوء شرطه فهو كالشطر، و قيل: لأنه يحط الخطايا كما يحط الإيمان، و قيل: إنما الرواية بفتح الطاء فيقدر مضاف أي استعماله. ج: أتى "طهوره" - بالفتح. ط: الطهور لا يطلق على ماء لا يطهر و إن كان من طهر و هو لازم. ك: يغتسل يوم الجمعة و "يتطهر" ما استطاع من "طهر"، تنكير طهر للمبالغة في التنظيف، أو المراد به أخذ الشارب و الظفر و العانة، أو غسل الرأس و تطهير الثياب و بالغسل غسل الجسد. نه: أطيل ذيلي و أمشي في مكان قذر فقال صلى الله عليه و سلم لها: "يطهره" ما بعده، هو خاص فيما كان يابسا لا يعلق بالثوب منه شيء، و الرطب لا يطهر إلا بالغسل، و قال مالك: هو أن يطأ الأرض القذرة ثم يطأ الأرض اليابسة النظيفة فان بعضها يطهر بعضا، فأما النجاسة مثل البول تصيب الثوب أو الجسد فلا يطهره إلا الماء إجماعا، و في إسناده مقال. ج: و ح: فهذه بهذه، بمعنى ما تقدم أي يطهره ما بعده. ك: يتوضأون من "المطهرة"، بكسر ميم إناء معد للتطهير، و فتحها أجود. ن: كل إناء يتطهر به، و الكسر أشهر. ط: السواك "مطهرة" للفم و مرضاة للرب، هو مصدر ميمي أي مطهر و محصل لرضاه، أو مرضية[1] أو مظنة الرضا و الطهارة، و الأولى علة للثانية و هما مستقلان. ك: هو بكسر ميم و فتحها بمعنى المطهر أو الآلة و هو سبب الرضا لإتيانه بالمندوب أو بمقدمة مناجاته. و ح: يرجو بركة اليوم و "طهرته" - بضم طاء و سكون هاء، أي التطهير من الذنوب. ط: و كذا ح: "طهرة" للصائم[2]، و اللغو الكلام الباطل. و ح: ما استطاع من "طهر"، تنكيره للتكثير، و أراد به قص الشارب و قلم الأظفار و حلق العانة و نتف الإبط و تنظيف الثياب. و ح: سئل عن حياض بين مكة و المدينة عن "الطهر" منها، هو بدل عن الحياض بمعنى التطهر. ك: «في صحف

(١) في نسخة: مرضيه.

(٢) في اح: للصيام.

"مطهرة" » « لا يمسه الا "المطهرون" » أى لما كان الصحف تتصف ۱ بالتطهر ۲ حقيقة وصف حاملوه به و هم الملائكة بملابسة الحمل . ط : لا يمس القرآن إلا طاهر، هو بيان لقوله : « لا يمسه الا المطهرون »، فان ضميره يحتمل الرجوع إلى القرآن و لا ناهية و المطهرون الناس، و إلى الكتاب أى اللوح و لا نافية و المطهرون الملائكة؛ و الحديث أيد الأول . و فيه : البسوا الثياب الأبيض فانها "أطهر" و أطيب، و هذا لأن البيض أكثر تأثرا من الملونة فتكون أكثر غسلا منها، و لأنه لم يصل إليها يد الصباغ و لا أثر صبغه لأنه قد يكون نجسة؛ و أطيب أى أحسن لأنه بقى بلون خلق عليه . و فيه : « رجال يحبون "ان يتطهروا" » أى فى مسجد القباء، و قيل : مسجد المدينة، و التطهر بناء المبالغة يحتمل التطهر التام و يحتمل التثليث و لذا أجابوا بقوله : نتوضأ - الخ، و محبتهم للتطهير أنهم يؤثرونه على أنفسهم، قوله : فهو ذلك، أى ثناء الله تطهيركم البالغ فالزموا التطهير . تو : أى يستنجوا بالماء « والله يحب "المطهرين ۳" » يحتمل العموم و يدخل تحته الطهارة المعنوية من الذنوب و الأقذار و الأنجاس و النفاق و الخصوص، و الأول أظهر . ن : طهر بفتح الهاء أفصح من ضمها . غ : و « ازواج "مطهرة" » أى من الحيض و البول . و "يطّهرن" يغتسلن و يطهرن ينقطع دمهن . و « هن "اطهر" لكم » أى أحل . و « اناس "يتطهرون" » أى عن ادبار النساء و الرجال . و « طهرا" بيتى » من المعاصى .

[طهم] نه : فيه : لم يكن صلى الله عليه و سلم "بالمطهم"، هو المنتفخ الوجه، و قيل : الفاحش السمن ٤، و قيل : النحيف الجسم، و هو من الأضداد . شم : هو بصيغة مفعول بتشديد هاء . غ : أو الشديد السمرة .

---

(۱) فى نسخة : يتصف .

(۲) فى نسخة : بالتطهير .

(۳) فى نسخة : المتطهرين .

(٤) فى نسخة : السمين .

[طهمل] نه: فيه: إنى امرأة " طهملة "، هى الجسيمة القبيحة، و قيل: الدقيقة، و الطهمل من لا يوجد له حجم إذا مس.

[طها] فيه: و ما " طهاة " أبى زرع - تعنى الطباخين، جمع طاه، و أصل الطهو الطبخ الجيد المنضج، طهوت الطعام إذا أنضجته و أتقنت طبخه. و منه ح أبى هريرة و قيل له: أسمعت هذا منه صلى الله عليه و سلم؟ فقال: إلا ما " طهوى "، أى ما عملى إن لم أسمعه يعنى لم يكن له عمل غير السماع، أو انه إنكار لأن يكون لأمر على خلاف ما قال، و قيل: هو تعجب كأنه قال: و إلا فأى شيء حفظى و إحكامى ما سمعت.

¹ باب الطاء ¹ مع الياء

[طيب] " الطيب " و " الطيبات " أكثر ما يرد للحلال كالخبيث كناية عن الحرام، و قد يرد بمعنى الطاهر. و منه قوله لعمار: مرحبا " بالطيب المطيب "، أى الطاهر المطهر. و قول على لما مات صلى الله عليه و سلم: " طبت " حيا و " طبت " ميتا، أى طهرت. و الصلوات و " الطيبات "، أى الطيبات من الصلاة و الدعاء و الكلام مصروفات إلى الله تعالى. غ: " الطيبات للطيبين " أى الطيبات من الكلام للطاهرين من الرجال. نه: أمر أن تسمى المدينة " طيبة " و " طابة "، هما من الطيب، إذ كان اسمها يثرب و الثرب الفساد فنهى عنه و أمر بهما، و قيل: هو من الطيب: الطاهر، لخلوصها من الشرك. ش: هو بوزن شيبة غير منصرف تأنيث الطيب بفتح طاء و سكون ياء لغة فى الطيب أى الرائحة الطيبة، أو تأنيث الطيب بمعنى الطاهر. نه: و منه: جعلت لى ² الأرض " طيبة " طهورا، أى نظيفة غير خبيثة. و فى ح هوازن: من أحب أن " يطيب " ذلك منكم، أى يحلله و يبيحه، و طابت نفسه بالشيء إذا سمحت به من غير كراهه و لا غضب. و فيه: شهدت غلاما مع عمومتى حلف

(١-١) فى نسخة: بابه.
(٢) كلمة « لى » ليست فى النسختين.

”المطيبين“ اجتمع بنو هاشم و بنو زهرة و يتم فى دار ابن جدعان فى الجاهلية و جعلوا طيبا فى جفنة و غمسوا أيديهم فيه و تحالفوا على التناصر و الأخذ للظلوم من الظالم فسموا المطيبين - و مر فى ح . و فيه: نهى أن ”يستطيب“ الرجل بيمينه، الاستطابة و الإطابة كناية عن الاستنجاء، لأنه يطيب جسده بإزالة خبثه أى يطهره، يقال منه: أطاب و استطاب . تو: الاستطابة الاستنجاء بغسل أو مسح بحجر، وقيل: بمسح فقط، قوله: بثلاثة أحجار ليس فيها رجيع، الجملة نعت تأكيد أو معناه بثلاثة أحجار و نحوها إلا الرجيع، و فيه حجة على من أنكر الاستنجاء بالماء كحذيفة و ابن الزبير، قال: و هل يفعله إلا النساء، يريد لتعذر الأحجار لهن، و بدعه بعض و علل بأن الماء مطعوم، فيختص بالعذب، و المجوز استثنى زمزم لحرمته . نه: ابغنى حديدة ”أستطيب“ بها، يريد حلق العانة لأنه تنظيف و إزالة أذى . و فيه: و هم سبى ”طيبة“ - هو بكسر طاء و فتح ياء، أى سبى صحيح السباء لم يكن عن غدر و لا نقض عهد . و ح: أتينا برطب ”ابن طاب“، هو نوع من أنواع تمر المدينة منسوب إلى ابن طاب رجل من أهلها، يقال: عذق ابن طاب، و تمر ابن طاب، و عرجون ابن طاب . و فى ح أبى هريرة أنه دخل على عثمان و هو محصور فقال: الآن طاب امضرب، أى حل القتال، و ميمه بدل من لام التعريف . و سئل عن ”الطابة“ تطبخ على النصف، هو العصير، و إصلاحه على النصف هو أن يغلى حتى يذهب نصفه . ك: ”طيبة“ نفسه، بالنصب منونا أو مضافا إلى النفس إضافة لفظية فلا يمنع حاليته و بالرفع خبر محذوف و نفسه فاعله أو تأكيده . و ح: لا يرد ”الطيب“، لأنه ملازم لمناجاة الملائكة . و فى ح: موسى عليه السلام: قضى أكثرهما و ”أطيبهما“، أكثرهما هو عشر سنين، و أطيبهما على شعيب، و رسول الله هو موسى . و فى سبى هوازن: فمن أحب أن ”يطيب“، هو من الثلاثى و الإفعال و التفعيل أى يرده مجانا برضاه نفسه و طيب قلبه . ن: فمن أخذه ”بطيب“ نفسه، الأظهر أنه

نفس الأخذ أى أخذه بغير سؤال و لا إشراف ، و يحتمل نفس الدافع أى أخذه ممن يدفعه منشرحا بنفعه١ بلا سؤال اضطره إليه . ط : " طبت " و " طابت " ممشاك ، أصل الطيب ما يستلذه الحواس و النفس ، و الطيب من الإنسان من تزكى عن نجاسة الجهل و الفسق و تحلى بالعلم و محاسن الأفعال ، و طبت إما دعاء له بأن يطيب عيشه فى الدنيا ، و طاب ممشاك كناية فى سلوكه طريق الأخرة بالتعرى عن الرذائل ، أو٢ خبر بذلك . و فيه : ما فرض الزكاة إلا " ليطيب " ، أى لو كان مطلق جمع المال محظورا لما فرض الزكاة و لا المواريث٣ ، فما شرعت إلا ليطيب أى يحل و لا يكون فيه إثم . و فيه : " طوبى " لمن " طاب " عمره ، الأنسب لكونه جواب أىّ الناس خير ، أن يقال : مؤمن طاب عمره ، فهو من أسلوب الحكيم أى خير الناس غير خاف فانه من طاب عمره بل الذى يهمك أن تدعو له فتصيب من بركته . و فيه : أو يمس من " طيب " بيته ، قيده إما توسعة أو إيذانا بسنية اتخاذ الطيب فى البيت و اعتياد استعماله فى غير الجمعة ؛ فالماء له طيب ، أى فان تعذر الطيب فالماء كاف إذ يدفع به الرائحة الكريهة . و ح : فان ديننا قد " طاب " ، أى كمل و استقرت٤ أحكامه . و ح : "طيب" الرجال لا لون له ؛ الكرخى : كانوا يكرهون المؤنث فى الطيب و لا يرون بذكورته بأسا ، المؤنث منه ما يتطيب به النساء من نحو الزعفران و الذكور طيب الرجال كالكافور ، أى ليكن طيبهن لونا دون ريح و ذلك عند الخروج و يجوز غيره عند أزواجهن . غ : "طاب" لى هذا ، أى فارقته المكاره . و منه : « سلم عليكم " طبتم " » .

---

(١) فى نسخة : بدفعه .

(٢) فى نسخة : و .

(٣) فى نسخة : الميراث .

(٤) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : استقرب .

[طيح] فيه : " طاح يطيح " : هلك و ذهب .

[طير] نه : فيه : الرؤيا لأول عابر و هى على رجل " طائر "، أى انها إذا احتملت تأويلين أو أكثر فعبرها من يعرف عبارتها وقعت على ما أولها و انتفى عنها غيره من التأويل . و فى آخر : على رجل " طائر " ما لم تعبر ، أى لا يستقر تأويلها حتى تعبر ، يريد أنها سريعة السقوط إذا عبرت كما أن الطير لا يستقر فى أكثر أحواله فكيف ما يكون على رجله ـ و قد مر فى الرؤيا . ط : ما لم يحدث أو يعبر قبل ، أى الرؤيا قبل التعبير ، لا يثبت شيء من تعبيرها على الرأى و لا يلحقه منها ضرر بل يحتمل أشياء كثيرة فاذا عبرت ثبت عليه حكم تعبيرها خيرا أو شرا ، و أحسبه أى أظنه أنه صلى الله عليه و سلم قال : واد ، أى محب ـ و مر فى رجل . نه : تركنا رسول الله صلى الله عليه و سلم و ما " طائر يطير " إلا عندنا منه علم ، يعنى أنه استوفى بيان الشريعة حتى لم يبق مشكل فضربه مثلا ، و قيل : أراد أنه لم يترك شيئا إلا بينه حتى أحكام الطير و ما يحل و ما يحرم و كيف يذبح و ما الذى يفدى منه المحرم إذا أصابه و نحوه ، و لم يرد أن فيه علما سواه أو رخص أن يتعاطوا زجر الطير كفعل الجاهلية . و فيه : فمنكم شيبة الحمد مطعم " طير " السماء ، قال : لا ، شيبة الحمد هو عبد المطلب ، لأنه لما نحر فداء ابنه عبد الله مائة بعير فرقها على رؤس الجبال فأكلتها الطير . و فيه : كأنما على رؤسهم " الطير " ، وصف الصحابة بالسكون و الوقار و أنهم لم يكن فيهم طيش و لا خفة لأن الطائر لا يقع إلا على شيء ساكن . ط : هو كناية عن إطراقهم رؤسهم و سكونهم و عدم التفاتهم . ج : فهى لسكونهم لا تطير . ك : الطير بالنصب اسم كان أى كان كل واحد كمن على رأسه طائر يريد صيده فلا يتحرك . ط : مثل أفئدة " الطير "، أى الرقة و الضعف[1] نحو أهل اليمن : أرق أفئدة ، أو كثرة الخوف فان الطير أكثر الحيوان خوفا ، أو التوكل

(۱) كلمة « و الضعف » ليست فى النسختين .

كحديث: الطير تغدو خماصا و تروح بطانا، أو كل ذلك. نه: و رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله "يطير" على متنه، أي يجريه في الجهاد. و منه ح: فلما قتل عثمان "طار" قلبي "مطاره"، أي مال إلى جهة يهواها و تعلق بها، و المطار موضع الطيران. و منه ح عائشة: إنما سمعت من يقول: إن الشؤم في الدار و المرأة، "فطارت" شقة منها في السماء و شقة في الأرض، أي كأنها تفرقت و تقطعت قطعا من شدة الغضب. و ح: حتى "تطايرت" شؤون رأسه، أي تفرقت فصارت قطعا. و فيه: اقتسمنا المهاجرين "فطار" لنا عثمان، أي حصل نصيبنا منهم ابن مظعون. و منه: إن كان "ليطير" له النصل و للآخر القدح، أي كان يقتسم الرجلان السهم فيقع لأحدهما نصله و للآخر قدحه. ن: و منه: "فطارت" لي و لأصحابي قلادة، أي حصلت من القسمة لنا. نه: و "طائر" الإنسان ما جعل له في علم الله مما قدر له. ك: هو عمله. و على خير "طائر"، كناية عن الفأل. ن: أي أفضل حظ و أبركه. و "طارت" القرعة على عائشة و حفصة، أي خرجت. نه: و منه: باليمون "طائره"، أي بالمبارك حظه، و يجوز كون أصله من الطير السانح و البارح. و الفجر "المستطير" ما انتشر ضوءه و اعترض في الأفق بخلاف المستطيل. و منه: حريق بالبويرة "مستطير"، أي منتشر متفرق كأنه طار في نواحيها. و منه: فقدنا النبي صلى الله عليه و سلم ليلة فقلنا: اغتيل أو "استطير"، أي ذهب به بسرعة كأن الطير حملته أو اغتاله أحد، و الاستطارة و التطاير التفرق و الذهاب. ن: استطير أو اغتيل أي طارت به الجن. غ: و منه: «كان شره "مستطيرا"». نه: و فيه "فأطرت" الحلة بين نسائي، أي فرقتها بينهن و قسمتها فيهن، و قيل: الهمزة أصلية - و قد مر. و فيه: لا عدوى و لا "طيرة"، هي بكسر طاء و فتح ياء و قد تسكن التشاؤم بشيء و هو مصدر تطير طيرة كتخير خيرة و لم يجيء من المصادر هكذا غيرهما، و أصله التطير بالسوانح و البوارح من الطير و الظباء و غيرهما و كان يصدهم عن مقاصدهم، فنفاه الشرع و نهى عنه و أخبر أن لا تأثير له في جلب نفع أو دفع

(١٢٠) ضر

ضر . و منه ١ : " الطيرة " شرك و ما منا إلا و لكن الله يذهبه بالتوكل ، أى إلا يعتريه التطير و تسبق إلى قلبه الكراهة ، قوله و ما منا ، قيل : إنه من قول ابن مسعود ، و كانوا يعتقدون أن التطير يجلب لهم نفعا أو يدفع ضرا إذا عملوا بموجبه فكأنهم أشركوه ، و معنى يذهبه بالتوكل أنه إذا خطر له عارض التطير فتوكل على الله و سلم إليه و لم يعمل به غفر له . ط : المراد بالإذهاب ما يخطر فى قلب المؤمن من لمة الملك المذهبة لمة الشيطان ، و حذف المستثنى لما فيه من سوء حال فانهم يرون ما يتشأمون سببا مؤثرا و ملاحظة الأسباب شرك خفى فكيف إذا انضم إليه سوء اعتقاد . و فيه : لا " طيرة " فان يك فى شيء ففى الدار و الفرس و المرأة ، أصله التشأم بالطير ثم اتسع فيها فوضعت موضع الشؤم ، يريد أنها منهى عنها إلا فيها كما مر : إنما الشؤم فى ثلاثة ، أى لو كان له وجود فى شيء لكان فيها فانها أقبل الأشياء له فيكون الشؤم بمعنى الكراهة شرعا أو طبعا كعدم الغزاء على الفرس و ضيق الدار و نحوهما على ما مر . و فيه : لا " طيرة " و خيرها الفأل ، هو فيما يسر و يسيء و الطيرة مختص بما يسوء إلا قليلا ، و كان يمنعهم عن مقاصدهم فنفاه الشرع و أخبر بأن لا تأثير له فى جلب ٢ شيء ، و ضمير خيرها للطيرة و قد علم أنه لا خير فيها فهو من باب : الصيف أحر من الشتاء ، أى الفأل فى بابه أبلغ من الطيرة فى بابها ، و مثله روى : و أحسنها الفأل ، و يجوز كون أحسن للتفضيل على زعم القوم و السائل

---

(١) و منه الحديث : ثلاث لا يسلم منها أحد : " الطيرة " و الحسد و الظن ، قيل : فما نصنع ؟ قال : إذا تطيرت فامض ، و إذا حسدت فلا تبغ ، و إذا ظننت فلا تحقق ، و منه الحديث الآخر : " الطيرة " شرك ، و ما منا إلا و لكن الله يذهبه بالتوكل ، هكذا جاء الحديث مقطوعا و لم يذكر المستثنى أى الا قد يعتريه التطير و تسبق إلى قلبه الكراهية فحذف اختصارا و اعتمادا على فهم السامع ، و هذا كحديثه الآخر : ما فينا إلا من هم أو لم إلا يحيى بن زكريا ، فأظهر المستثنى ، و قيل : إن قوله : و ما منا إلا ، من قول ابن مسعود ؛ الخ ـ نهاية .

(٢) كلمة « جلب » ليست فى النسختين .

أى أحسنها ما يشابه الفأل المندوب إليه ومع هـذا لا يرد المسلم عن المضى فى حاجته بل يتوكل على ربه و يمضى لسبيله قائلا : اللهم ! لا يأتى الحسن إلا أنت . و هو من إرخاء العنان . و فيه : كنا "نتطير" قال : ذلك شىء يجده أحدكم فى نفسه فلا يصدنكم ، أى لا يمنعكم مما توجهتم إليه فانه من قبيل الظنون لا حقيقة له و لا تأثير و لا تصور ضرر فيه ، و هو نفى للتطير نا بالبرهان ، أى لا وجود للتطير و إنما هو شىء ـ الخ ، فلا يصدنكم ، نهى لذلك الخاطر عن الصد ، و فى الحقيقـة هم منهيون عن مزاولـة ما يوقعهم فى الوهم . ك : و أصله أنهم كانوا ينفرون الظباء و الطيور فاذا أخذت ذات اليمين تبركوا ، و إن أخذت ذات الشمال تشأموا . ن : و هو شرك إن اعتقده ، و ضابطه أن ما لم يقع ضرره و لا اطردت به عادة خاصة و لا عامة فهو المنكر و هو الطيرة ، و ما يقع عنـده ضرر عموما لا يخصه و نادرا لا متكررا كالوباء فلا يقدم عليه و لا يخرج منه ، و ما يخصه و لا يعم كالدار و الفرس و المرأة فيباح الفرار منه . فه : إياك و "طيرات" الشباب ، أى زلاتهم و عثراتهم ، جمع طيرة . ك : نهى أن يصير هذا الطير ، إطلاقه على الواحد لغة[1] قليلة و المشهور أنه جمع و الواحد الطائر . و فيه : "فيطيروا" كل "مطير" . هو بلفظ مجهول التطيير مفردا و جمعا ، و مطير بفتح ميم و كسر طاء ، و روى : مطار ـ و يتم شرحه فى رعاع و فلتة . و ح : لا أهوى بها إلا "طار" ـ يجىء فى الهاء[2] . ط : فيبقى شرار الناس فى خفة "الطير" ، أى اضطرابها و تنفرها بأدنى توهم شبه حال الأشرار فى طيشهم و عدم وقارهم و ثباتهم و اختلال حالهـم و ميلهم إلى الفجور بحال الطير و السباع . ج : "طارت" فى الرحم ، يريـد إذا وقعت فى الرحم فأراد الله أن يخلق بشرا طارت فى بشرة المرأة تحت كل شعر و ظفر ثم تمكث أربعين ليلة ثم ينزل دمـا فى الرحم فذلك جمعها . و "تطيرنا" أى تشأمنا . مد : « "طئرهم" عند الله » سبب خـيرهم و شرهم فى حكمه و مشيته . قا : « "طائركم" معكم » أى سبب شؤمكم معكم و هو سوء أعمالكم .

(١) زيد من نسخة : أخرى (٢) و فى نسخة هنا زيادة و هى « ن : أفئدتهم مثل أفئدة الطير ، أى فى الضعف و الرقة ، نحو : أهل اليمن أرق قلوبا و أضعف أفئدة ، قيل فى الخوف و الهيبة و الطير أكثر الحيوان خوفا ، و قيل : المراد المتوكلون » .

[طيش] نه : في ح الحساب : " فطاشت " السجلات و ثقلت البطاقة ، الطيش الخفة . و منه : كانت يدى " تطيش " في الصحفة ، أى تخف و تتناول من كل جانب . ن : هو كتبيع ، و نهى عنه لأنه ترك مروة فقد يتقذره صاحبه سيما في الأمراق و قد نقلوا اختلاف الأيدى في نحو التمر و الأجناس المختلفة ، و الأليق التعميم حتى يدل دليل . نه : و منه ح : و منها العصل " الطائش " ، أى الزال عن الهدف ، كذا و كذا . و ح السكر : إذا " طاشت " رجلاه و اختلط كلامه .

[طيف] في ح المبعث : قد أصاب هذا الغلام لمم ١ أو " طيف " من الجن ، أى عرض له عارض منهم ، و أصل الطيف الجنون ثم استعمل في الغضب و مس الشيطان و وسوسته و يقال له : طائف ، و قرئ بهما « " طٰئف " من الشيطٰن تذكروا » طاف يطيف و يطوف طيفا و طوفا ، و منه : " طيف " الخيال الذى يراه النائم . و منه : " فطاف " بى رجل و أنا نائم . ط : أى جاءنى في النوم رجل . نه : و فيه : لا تزال " طائفة " من أمتى على الحق ، الطائفة الجماعة من الناس ، و تقع على الواحد كأنه أراد نفسا طائفة ؛ ابن راهويه : هى دون الألف و سيبلغ هذا الأمر إلى أن يكون ٢ عدد المتمسكين بما كان عليه النبي صلى الله عليه و سلم و أصحابه ألفا ، يسلى ٣ بذلك أن لا يعجبهم كثرة أهل الباطل . مد : « و " طائفة " قد اهمتهم » هم المنافقون - و ٤ مر مزيد في طوف . نه : و منه : لأقطعن منه " طائفا " ، أى بعض أطرافه ، و الطائفة القطعة من الشيء ، و يروى بباء و قاف - و مر . ك : بجعل " يطيف " بالجمل ٥ ، أى يلم به و يقاربه ، قال : الثمن و الجمل لك ، أى ثمن جمل اشتريته و الجمل المشترى كلاهما لك .

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و في الأصل : لم .

(٢) في نسخة : لا يكون .

(٣) من نسخة أخرى و النهاية ، و في الأصل : سلى .

(٤) في نسخة : ز .

(٥) في نسخة : الجمل .

[طيل] فيه: في "طيلها" بكسر و فتح حبل - مر ذكره في طول.

[طيلس] فيه: فرأى "الطيالسة" فقال: كأنهم الساعة يهود خيبر، هو جمع طيلسان - بفتح لام، كانت اليهود يلبسونها. زر: قيل: أنكر ألوانها لأنها صفرة. ن: و حكى تثليث لامه. و منه: جبة "طيالسة" باضافة جبة اليها. ط: هي بفتح لام برود سود و لحمها و سداها صوف، و كسروانية منسوبة الى كسرى.

[طين] نه: فيه: ما من نفس منفوسة تموت فيها مثقال نملة من خير إلا "طين" عليه يوم القيامة "طينا"، أي جبل عليه، من طانه الله على طينته أي خلقه على جبلته، و طينة الرجل خلقه و أصله، و يروى: طيم عليه - بميم بمعناه. ط: إلا و هو مكتوب علىّ و آدم في "طينته"، هو مثل للتقدير السابق لا تعيين، فان كون آدم مقدر أيضا قبله. ك: فاذا هي طيبة أو "طينة"، شك هدية[1] أنه بموحدة أو بنون. ج: "طينه" الخبال، فسر بأنه صديد أهل النار.

[طيا] نه: فيه: لما عرض نفسه على قبائل العرب قالوا: اعمد "لطيتك"، أي اعمد لوجهك و قصدك، و هي فعلة من طوى - و قد مر.

بسم الله الرحمن الرحيم

و صلى الله على محمد و آله أجمعين

حرف الظاء

بابه مع الهمزة

[ظأر] إن له "ظئرا": في الجنة، هي المرضعة غير ولدها، و يقع على الذكر و الأنثى. أ و منه ح سيف القين: "ظئر" إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه و سلم هو زوج مرضعته. و ح: الشهيد تبتدره زوجتاه "كظئرين" أضلتا فصيليهما. ك: هو بكسر ظاء و سكون همزة. نه: و منه ح عمر: أعطى ربعة يتبعها "ظئراها"، أي أبوها و أمها. و فيه: إنه كتب إلى من في نعم الصدقة أن "ظاور" قال:

---

(١) في نسخة: هدبة.

فكنا نجمع الناقتين و الثلاث على الربع - كذا روى بالواو ، و المعروف لغة : ظأر - بالهمزة ، و الظئار أن تعطف الناقة ١ على غير ولدها ، ظأرها يظأرها ظأرا و أظأرها و ظاءرها ، و كانوا إذا أرادوا ذلك شدوا أنف الناقة و عينيها و حشوا في حيائها خرقة ثم خلوه بخلالين و تركوها كذلك يوما فتظن أنها قد مخضت للولادة ، فاذا غمها ذلك و أكربها نفسوا عنها و استخرجوا الخرقة من حيائها ، و يكونون قد أعدوا لها حوارا ٢ من غيرها فيلطخونه بتلك الخرقة و يقدمونه إليها ، ثم يفتحون أنفها و عينيها ، فشمت الحوار و ظنت أنها ولدته فترأمه و تعطف عليه . و منه ح : و من "ظاره" الإسلام ، أي عطفه عليه . و ح علي : "أظأركم" على الحق و أنتم تفرون منه . و ح ابن عمر : اشترى ناقة فرأى بها تشريم "الظئار" فردها . و ح : أصبنا ناقتيك و نتجناهما "و ظأرناهما" على أولادهما . غ : الطعن "يظأر" أي يعطف على الصلح ، ظئر و جمعه ظئار .

بابه مع الباء

[ظبب] نه : فوضعت "ظبيب" السيف في بطنه ، كذا روى ، و إنما هو ظبة السيف و هو طرفه ، و تجمع على الظباة و الظبين ، و أما الضبيب فسيلان الدم من الفم و غيره ، و قيل : بصاد مهملة - و قد مر .

[ظبي] فيه : إذا أتيتهم فاربض في دارهم "ظبيا" ، كان بعثه إليهم يتجسس أخبارهم فأمره أن يكون منهم بحيث يراهم فان أرادوه بسوء تهيأ له الهرب فيكون كظبي لا يربض إلا و هو متباعد فاذا ارتاب نفر ، و ظبيا تمييز . و فيه : أهدى إليه صلى الله عليه و سلم "ظبية" فيها خرز فأعطى الأهل منها و العزب ، هو جراب صغير عليه شعر ، و قيل : هي شبه الخريطة و الكيس . و فيه : التقطت "ظبية" فيها ألف

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و في الأصل : للناقة .

(٢) الحوار بالضم و قد يكسر ولد الناقة ساعة تضعه أو إلى أن يفصل عن أمه - ق .

و مائتا درهم، أى وجدت . و منه ح زمزم قيل له : احفر "ظبية" قال: و ما ظبية؟ قال : زمزم، سمي به تشبيها بالظبية الخريطة . و فيه : من ذى المروة إلى "الظبية"، و هو موضع أقطعه النبي صلى الله عليه و سلم عوسجة، و عرق الظبية بضم الظاء موضع على ثلاثة أميال من الروحاء . و فيه : ناخوا "بالظبي". هو جمع ظبة السيف : طرفه و حده، و أصله ظبو كصرد . و منه ح : فأصابت "ظبته"، طائفة من قرون رأسه . ك : لم يعاقب عمر صاحب "الظبي"، أى المحرم الذى صاده و أمره بالجزاء .

بابه مع الراء

[ظرب] نه : اللهم على الآكام و "الظراب"، هي الجبال الصغار، جمع ظرب ككتف، و يجمع على أظرب . و منه ح : أين أهلك؟ فقال : بهذه "الأظرب" السواقط، أى الخاشعة المنخفضة . وح : رأيت كأنى "ظرب"، و يصغر على ظريب ومنه ح الدجال : ينزل عند "الظريب" الأحمر . وح : إذا غسق الليل على "الظراب"، خص الظراب لقصرها، أراد أن ظلمة الليل تقرب من الأرض . و "الظرب" اسم فرس له صلى الله عليه وسلم، شبه بالجبيل لقوته، ظربت حوافر الدابة أى اشتدت و صلبت . ك : الظراب بكسر معجمة آخره موحدة جمع ظرب ككتف، و قيل : بسكون راء جبل منبسط على الأرض أو الروابي الصغار . و منه : حوت مثل "الظرب"، و وقع فى الضاد و ذكره أهل اللغة بالظاء .

[ظرر] نه : فيه : إنا نصيد الصيد فلا نجد ما نذكى[1] به إلا "الظرار"، هى جمع ظرر كصرد و هو حجر صلب محدد، و يجمع أيضا على أظرة و ظران كصردان . و منه ح : فأخذت "ظرارا" من "الأظرة" فذبحتها به . و ح : لا سكين إلا "الظران".

[ظرف] فيه : إذا كان اللص "ظريفا" لم يقطع، أى بليغا جيد الكلام احتج

(١) من النهاية، و فى الأصل : نزكى .

عن

عن نفسه بما يسقط الحد ، و الظرف فى اللسان البلاغة ، و فى الوجه الحسن ، و فى القلب الذكاء . و منه ح معاوية : كيف ابن زياد ؟ قالوا "ظريف" على أنه يلحن ، قال : أو ليس ذلك "أظرف[1]" ، اه . و ح ابن سيرين : الكلام أكثر من أن يكذب "ظريف" ، أى أن الظريف لا تضيق عليه معانى الكلام فهو يكنى و يعرض و لا يكذب .

بابه مع العين

[ظعن] فاذا بهوازن على بكرة أبائهم "بظُعنهم" و شائهم و نعمهم ، هى النساء جمع ظعينة ، و أصلها راحلة ترحل و يظعن عليها أى يسار ، و قيل للمرأة : ظعينة ، لأنها تظعن مع الزوج حيثما ما ظعن أو تحمل على الراحلة إذا ظعنت ، و قيل : هى المرأة فى الهودج ثم قيل للمرأة وحدها و للهودج وحده ، وجمعه ظُعْن ظُعُن و ظعائن و أظعان ، من ظَعَن ظعنا بالحركة و السكون إذا سار . و منه ح : أعطى حليمة بعيرا موقعا[2] "للظعينة" أى للهودج . و ح : ليس فى جمل "ظعينة" صدقة ، أراد المرأة أو الهودج على رواية الإضافة أو التنوين . ك : أذن "للظعن" ، بضمتين و يجوز سكون عينه ، قوله : غلبتنا بتشديد لام أى تقدمتنا على الوقت المشروع . ن : و منه : مرت به "ظعن" . و ح : فان بها "ظعينة" ، أى جارية . ط : و ح : فلنرين "الظعينة" ، أى المرأة . و ح : و لا تضرب "ظعينتها" ضربك أميتك ، و يكنى به من كرائم النساء ، و أمية مصغر أمة ، قوله : يقول عظها ، حال من فاعل قال أى مريدا به فعظها مفسرا بقوله فمرها - و يتم فى لا ترفع عصاك . و فيه : و لا "الظعن" - بفتح ظاء و سكون عين و حركتها الراحلة ، أى لا يقوى على السير و لا على الركوب من كبر السن .

---

(١) فى نسخة : الظرف .

(٢) أى مذلل .

باب[1] الظاء مع الفاء

[ظفر] نه: في صفة الدجال: على عينه "ظفرة" غليظة، و هي بفتحتين لحمة تنبت عند المأق و قد تمتد إلى السواد فتغشيه. ج: جليدة نابتة من جانب يلي الأنف على بياض العين إلى سوادها. ط: تنبت من كثرة البكاء أو الماء، و يحتمل كونها في العين الممسوحة أو في الأخرى و لايوارى الحدقة بأسرها. نه: لا تمس المحد إلا نبذة من قسط "أظفار"، و روى: قسط و أظفار، هو جنس من الطيب لا واحد له، و قيل: جمع ظفر، و قيل: هو شيء من العطر أسود و القطعة منه شبيهة بالظفر. و فيه: عقد من جزع "أظفار"، كذا روى و أريد به العطر المذكور كأنه يثقب و يجعل في العقد و القلادة، و الصحيح رواية: ظفار - كقطام، اسم مدينة لحمير باليمن، و في المثل: من دخل ظفار حمر، و قيل: كل مدينة ذات مغرة[2] ظفار. ن: مبني على الكسر - و يتم في كست. نه: كان لباس آدم عليه السلام "الظفر"، أي شيء يشبه الظفر في بياضه و صفائه و كثافته. ن: الظفر بضمتين و بكسر فسكون. ك: كل ذي "ظفر" هو ما له إصبع من دابة أو طائر. غ: أي الإبل و النعام، و أظفار الإبل مناسم أخفافها، و أظفار السباع براثنها.

بابه مع اللام

[ظلع] نه: فانه لا يربع على "ظلعك" من ليس يحزنه أمرك، هو بالسكون العرج، من ظلع فهو ظالع، أي لا يقيم عليك حال ضعفك و عرجك إلامن يهتم لأمرك و يحزنه أمرك، و ربع في المكان إذا أقام به. و منه: و لا العرجاء البين "ظلعها". و ح علي يصف الصديق: علوت إذا[3] "ظلعوا"، أي انقطعوا و تأخروا لتقصيرهم.

---

(١) في نسخة: بابه.

(٢) المغرة و يحرك طين أحمر - قاموس.

(٣) في نسخة: اذ.

و ح : ليستأن بذات النقب و "الظالع"، أي بذات الجرب و العرجاء . و فيه : أعطى قوما أخاف "ظلعهم"، هو بفتح لام أي ميلهم عن الحق و ضعف إيمانهم، و قيل : ذنبهم، و أصله داء في قوائم الدابة تغمز منها، و رجل ظالع أي مائل مذنب . ك : أخاف "ظلعهم" ـ بفتحتين . غ : و منه : اربع على "ظلعك"، أي ارفق بنفسك أي انك ضعيف فانته عما لا تطيقه .

[ظلف] نه : فيه : فتطؤه "بأظلافها"، الظلف للبقر و الغنم كالحافر للفرس و البغل و الخف للبعير، و قد يطلق الظلف على ذات الظلف مجازا . ن : هو المنشق من القوائم كما للشاة و الظباء . نه : و منه : تتابعت على قريش سنو جدب أقحلت "الظلف" أي ذات الظلف . و قال عمر للراعي : عليك "الظلف" من الأرض لا ترمضها، هو بفتحتين الغليظ الصلب من الأرض مما لا يبين فيه أثر، و قيل : اللين منها مما لا رمل فيه و لا حجارة، أمره أن يرعاها في أرض كذلك لئلا ترمض بحر الرمل و خشونة الحجارة فتتلف أظلافها . و فيه : كان يصيبنا "ظلف" العيش بمكة، أي بؤسه و شدته و خشونته، من ظلف الأرض . و منه ح مصعب : لما هاجر أصابه "ظلف" شديد . و في ح علي : "ظلف" الزهد شهواته، أي كفها و منعها . و في ح بلال : كان يؤذن على "ظلفات" أقتاب مغرزة في الجدار، هي خشبات أربع تكون على جنبي البعير، جمع ظلفة بكسر لام .

[ظلل] نه : فيه : الجنة تحت "ظلال" السيوف، هو كناية عن الدنو من الضراب في الجهاد حتى يعلوه السيف و يصير ظله عليه، و الظل الفيء الحاصل من الحاجز بينك و بين الشمس مطلقا، و قيل : مخصوص بما كان منه إلى الزوال، و ما بعده هو الفيء . و منه : سبعة في "ظل" العرش، أي ظل رحمته . ك : سبعة في "ظله ١" أضافه إليه للتشريف أي ظل عرشه أو ظل طوبى أو الجنة، و يرده أن هذه القصة حين

(١) و منه الحديث : سبعة يظلهم الله بظله ـ نه .

تدنو الشمس قبل الدخول فی الجنـة ، ثم هو مفهوم فلا ينافی اعتبار نصوص بلغت عددها ثنتين و تسعين. ط : أی فی ظل الله من الحر و وهج الموقف ، أو وقفه الله فی ظل عرشه حقيقة . ن : و قيل الظل عبارة عن الراحة و النعيم ، نحو هو فی عيش ظليل ، و المراد ظل الكرامة لا ظل الشمس لأنها و سائر العالم تحت العرش . ی : و من جواب شيخنا أنه يحتمل جعل جزء من العرش حائلا تحت فلك الشمس . ن : و قيل : أی كنه من المكاره و وهج الموقف ، و ظاهره أنه فی ظله من الحر و الوهج و أنفاس الخلق و هو قول الأكثر . و يوم لا "ظل" إلا "ظله" ، أی حين دنت منهم الشمس و اشتد الحر و أخذهم العرق ، و قيل : أی لا يكون من له ظل كما فی الدنيا . نه : و ح : السلطان "ظل" الله ، لأنه يدفع الأذی كدفع الظل حر الشمس ، و قد يكنی به عن الكنف و الناحية . و منه : إن فی الجنة شجرة يسير الراكب فی "ظلها" مائة عام ، أی فی ذراها و ناحيتها ، و قد تكرر فی الحديث و لا يخرج عن أحد هذه المعانی . و منه ش فی مدحه صلی الله عليه و سلم :

من قبلها طبت فی "الظلال" و فی مستودع حين يخصف الورق

أراد ظلال الجنة أی كنت طيبا فی صلب آدم حيث كان فی الجنة ، من قبلها أی قبل نزولك إلی الأرض . شم : أی من قبل الدنيا أو النبوة أو الولادة . نه : و فيه : قد "أظلكم" شهر عظيم ، أی رمضان ، أی أقبل عليكم و دنا منكم كأنه ألقی ظله عليكم . و منه ح : فلما "أظل" قادما حضرنی بثی . و فيه : ذكر فتنا "كالظلل" ، هی كل ما أظلك ، جمع ظلة ، أی كأنها الجبال أو السحب . و منه : « عذاب يوم "الظلة" » ، و هی سحابة أظلتهم فلجؤوا إلی ظلها من شدة الحر فأهلكتهم . ك : سلط عليهم الحر و حبس عنهم الريح فاضطروا إلی أن خرجوا إلی الصحراء فأظلتهم سحابة وجدوا لها بردا فاجتمعوا تحتها فأمطرت عليهم نارا . نه : رأيت كأن "ظلة" تنطف السمن و العسل ، أی شبه السحابة يقطران منها . و منه : البقرة و آل عمران كأنهما "ظلتان" . و فيه : الكافر يسجد لغير الله و "ظله" يسجد لله ، أی جسمه الذی (عنه)

الظل

الظل. ك: ظلة بالضم، و يتكففون أى يأخذون بالأكف فمنهم المستكثر فى الأخذ و منهم المستقل فيه، و السبب هو الحبل، و الواصل من الوصول بمعنى الموصول. در: الآخذون بالسبب الخلفاء ١، و الذي انقطع به و وصل له هو عمر قتل فوصل له بأهل الشورى بعثمان و الله أعلم بما خفى على الصديق حتى نسب إلى الخطأ - و قد مر فى خ. ك: مثل "الظلة" من الدر، هو بضم ظاء السحابة القريبة من الرأس كأنها تظله - و مر فى د. و فى ح السكينة: مثل "الظلة" - بالضم كهيئة الصفة أو السحابة، نخرجت بلفظ التكلم، و روى: بلفظ الغائبة. ط: فاذا مثل "الظلة" فيها أمثال المصابيح، هى ما بقى من الشمس كسحاب أو سقف بيت أو غيرهما، و المراد سحابة فيها ملائكة كالمصابيح لا تتوارى أن لا تستتر من أبصار الناس، و جالت فى ج. و ح: و كان عليه مثل "الظل"، إشارة إلى أنه و إن خالف حكم الإيمان فانه تحت ظله لا يرتفع عنه اسمه. ك: فيه حتى "يظل" - بفتح ظاء، أى يصير، و إن يدرى - بكسر إن النافية، و روى: يضل - بكسر ضاد، أى ينسى. و ح: "لظللت" آخر يومك معرسا، هو بكسر لام. و ح: "يستظل" بكساء، أى لم يكن أخبية لعسر حالهم. ن: فما زالت الملائكة "تظله" بأجنحتها، لتزاحمها عليه بالبشارة بفضل الله أو إكراما و فرحا به، أو أظلوه من حر الشمس لئلا يتغير ريحه أو جسمه. ج: و منه: رب السماوات و ما "أظلت". و فيه: أو "ظلهم"، يريد موضعا يتخذه الناس مقيلا و مناخا ينزلونه لا كل ظل. ك: شجرة "ظليلة"، أى ذات ظل. و "أظل" يطعمنى، من ظل يفعله إذا فعله ٢ فى النهار. ش: هو بفتح معجمة. غ: «لا "ظليل" و لا يغنى من اللهب» أى لا يستطاب و لا يظل. و "ظلالهم" شخوصهم. و لا أزال الله "ظلك"، أى الكينونة فى ناحيتك. و «موج "كالظلل"» يتعالى كتعالى الظلة. و "أظل" يومنا تغيم. و الشمس "مستظلة"،

(١) فى اح: هو الحبل.
(٢) فى اح: فعل.

محتجبة بالسحاب . ش : ورقة منها "مظلة" الخلق ، هو بضم ميم و كسر معجمة و فتح مشددة من أظله إذا ستره .

[ظلم] نه : فيه : لزموا الطريق "فلم يظلموه"، أى لم يعدلو عنه، من أخذ فى طريق فما ظلم يمينا و لا شمالا . و منه : إن أبا بكر و عمر ثكما الأمر فما "ظلماه"، أى لم يعدلا عنه ، و أصله الجور و مجاوزة الحد. و منه : فمن زاد أو نقص فقد أساء و"ظلم"، أى أساء الأدب بتركه السنة و ظلم نفسه بنقص ثوابها بترداد المرات فى الوضوء . و فيه : إنه دعى إلى طعام و إذا البيت "مظلم" فانصرف و لم يدخل ، المظلم المزوق ، و قيل : المموه بالذهب و الفضة ، و قيل : من الظلم و هو موهة الذهب ، و منه ظلم للماء الجارى على الثغر . و منه ش كعب : تجلو غوارب ذى "ظلم"؛ و قيل : الظلم رقة الأسنان و شدة بياضها . و فيه : إذا سافرتم فأتيتم على "مظلوم" فأغذوا السير ، هو بلد لم يصبه الغيث و لا رعى فيه للدواب ، و الإغذاذ الإسراع . و فيه : و مهمه فيها "ظلمان"، هى جمع ظليم : ذكر النعام . ك : اقض بينى و بين هذا "الظالم"، هى كلمة لا يراد بها حقيقتها أو أن عليا كالولد و للوالد ما ليس لغيره ، أو الظلم وضع الشيء فى غير موضعه فيتناول الصغيرة و الخصلة المباحة التى لا يليق عرفا ، و لذا لم ينكر أحد هذه الكلمة من عباس لأنهم فهموا أنه لا يريد حقيقتها . ن : و جعلته محرما بينكم "فلا تظالموا" ، أى لا تتظالموا بأن يظلم بعضكم بعضا فان الظلم ظلمات على صاحبه لا يهتدى سبيلا يوم القيامة حيث يسعى نور المؤمنين بين أيديهم ، أو أراد العقوبات أو الشدائد . ط : كن ينجيكم من "ظلمات" البر و البحر ، أى شدائدها، المهلب لا يعرف أهى أعمى القلب ، أو ظلمات سبيل ١ على البصر حتى لا يهتدى سبيلا فدلول القرآن هو البصرى . و ح : فيقص بعضهم من بعض "مظالم" ، هو جمع مظلمة بكسر لام و هى ما تطلبه من عند الظالم مما أخذه منك ، و فيحبسون على تلك القنطرة ليقتص منهم بعضهم من بعض مظالم مالية أو عرضية أو يرضيهم الله بكرمه فاذا هذبوا

(١) كلمة : سبيل ، ليست فى النسختين .

يستحقون دخول الجنة . ك : جمع مظلمة مصدر ظلم و اسم ما أخذ منك[١] بغير حق، و هو بكسر لام و فتحها و قد ينكر الفتح ، و قيل : بضم لام أيضا[٢] ، و قيل : جمع مظلم - بكسر لام و يتم في قص . ط : و فيه : إن "الظالم" لا يضر إلا نفسه فقال : بلىٰ و الله حتى ، أي لا يضر غيره فقال : بلىٰ يضر غيره حتى يضر الحبارى ، فان بشؤمه يحبس المطر فيموت في وكره - و مر في الحبارى من ح . و ح : و اتق دعوة "المظلوم"، أي لا تظلم أحدا بأن تأخذه منه[٣] ما لا يجب عليه . و ح : إن الله لا "يظلم" مؤمنا حسنة يعطى بها ، أي لا ينقص ، و مؤمنا و حسنة مفعولاه ، و باؤها[٤] للسببية ، فمفعول يعطى مقدر أو للبدل فهو المفعول ، حاصله أنه لا يظلم أحدا حسنة فأما المؤمن فيجزيه في الآخرة الجزاء الأوفر و يفضل عليه في الدنيا إحسانا « فلنحيينه حيوٰة طيبة » و أما الكافر فيجزيه في الدنيا و ما له في الآخرة من نصيب . و ح الوالدين و إن "ظلماه"، يريد بالظلم ما يتعلق بالأمور الدنيوية لا الأخروية ، قوله : فواحدا، أي فكان المفتوح واحدا . ر : و إن واحدا ، أي إن كان الحاضر من الوالدين[٥] واحدا . ط : أرضوا مصدقيكم و إن "ظلمتم" مر في ركيب من ر . « و لم يلبسوا ايمانهم "بظلم" » أي لم يخلطوا إيمانهم بالله بعبادة غيره كأهل الكتاب ، و قيل كالمنافق يخلط إيمانه الظاهر بالكفر الباطن . ك : إنما الشرك أي الظلم المذكور في الآية هو الشرك لأنه عام خص ببعض مفرداته ، فان قلت : كيف صح خلط الإيمان بالكفر؟ قلت : التصديق بالله لا ينافي جعل الأصنام آلهة « و ما يؤمن اكثرهم بالله الا و هم مشركون » و ح مدح الأنصار : ما "ظلم" بأبي و أمي آووه و نصروه - و كلمة أخرى ،

---

(١) في اح : منكم .

(٢) ليس في اح .

(٣) في نسخة : تاخذ عنه .

(٤) في نسخة : باء بها .

(٥) في نسخة : الولدين .

أی ما ظلم رسول الله صلى الله عليه و سلم فی هذا القول حال كونه مفديا بأبی و أمی ، و المراد لازمه و هو الرضاء أی مرضيا . و كلمة أخرى نحو ساعدوه بالمال . غ : « ما "ظلمونا" » ما نقصونا بفعلهم من ملكنا شيئا و لكن نقصوا أنفسهم . و منه : « فمنهم "ظالم" لنفسه » أی عاص موحد . و يوم "مظلم" فيه شدة ، أظلم إذا دخل فی الظلمة . « فنادى فی "الظلمٰت" » ظلمة الليل و البحر و بطن الحوت . و « حجة الا الذين "ظلموا" » إلا ان يقولوا ظلما و باطلا كقولك : ما لك عندی حق إلا أن تظلم . ط : فهل "ظلمتم" من حقكم ؟ قالوا : لا ، لأنه تعالى شرط معهم شرطا و قبلوا العمل به ، فانه أی الأجر مرتين فضلی و كان فضله مع النصارى على اليهود شرطه فی زمان أقل و فی المدة سواء ، و أما المسلمون فيضعفون فی الأجر مع قلة المدة - و هذا الحديث مختصر .

باب الظاء[1] مع الميم

[ظمأ] نه : الظمأ شدة العطش ، ظمئت أظمأ ظمأ فأنا ظامیء و القوم ظماء و الاسم الظمء بالكسر ، و الظمء ما بين الوردين ، و هو حبس الإبل عن الماء إلى غاية الورد ، و الجمع الأظماء . ش : أحب من الماء البارد على "الظمأ" ، هو مهموز مقصور ممدود و الأولى لغة القرآن « لا يصيبهم ظمأ » . نه : و فيه : لم يبق من عمری إلا "ظمء" حمار ، أی شیء يسير ، و خص الحمار لأنه أقل صبرا عن الماء ، و ظمء الحياة من وقت الولادة إلى الموت . و فيه : و إن كان نشر أرض يسلم عليها صاحبها فانه يخرج منها ما أعطى نشرها ربع المسقوى و عشر "المظمئ" ، المظمئ الذی تسقيه السماء و المسقوى ما يسقى بالسيح و هما منسوبان إلى المظمأ و المسقى مصدری أسقى و أظمأ ، و روى : المظمى[2] - بترك الهمزة تخفيفا . ج : الأسد الظماء ، جمع

---

(۱) فی نسخه : بابه .

(۲) قال أبو موسى : المظمى أصله المظمئ فترك همزه يعنی فی الرواية . و أورده الجوهری فی المعتل و لم يذكره فی الهمزة و لا تعرض إلى تخفيفه - نهايه .

ظامیء

ظامیء: العطشان. ط: ذهب "الظمأ"، أی العطش، و ابتلّت العروق أی زالت يبوسة العروق[1] التی حصلت من غاية العطش أی زال التعب و ثبت الأجر. ش: من شرب منه "لم يظمأ" أبدا؛ القاضی: ظاهره أن الشرب منه يكون بعد الحساب و النجاة من النار و هو الذی لا يظمأ بعده، و قيل: لا يشرب منه إلا من قدر له السلامة من النار، و يحتمل أن من شربه من هذه الأمة و قدر عليه دخول النار لا يعذب بالظمأ لأن ظاهر الحديث أن جميع الأمة تشرب منه إلا من ارتد، و هذا كما قيل: إن جميع المؤمنين يأخذ كتبهم بأيمانهم ثم يعذب الله من شاء، و قيل: إنما يأخذ بيمينه الناجون فقط.

بابه مع النون

[ظنب] عارية "الظنبوب"، هو حرف العظم اليابس من الساق، أی عری عظم ساقها من اللحم لهزالها.

[ظنن] فيه: إياكم و "الظن" فانه أكذب الحديث، أراد الشك يعرض لك فی الشیء فتحققه و تحكم به، و قيل: أراد إياكم و سوء الظن و تحقيقه دون مبادی ظنون لا تملك و خواطر قلوب لا تدفع. ن: أی المحرم منه ما يصر صاحبه عليه، و قيل: الإثم بظن تكلم به. ط: هو تحذير عن الظن فيما يجب فيه القطع أو التحدث به مع الاستغناء عنه أو عما يظن كذبه. ك: هو تحذير عن الظن بسوء فی المسلمين و فيما يجب فيه القطع من الاعتقاديات، فلا ينافی ظن المجتهد و المقلد فی الأحكام و المكلف فی المشتبهات[2] و لا ح: الحزم سوء الظن، فانه فی أحوال نفسه خاصة، و معنی كونه أكذب الحديث مع أن الكذب خلاف الواقع فلا يقبل النقص و ضده أن الظن أكثر كذبا، أو أن إثم هذا الكذب أزيد من إثم الحديث الكاذب، أو أن المظنونات يقع الكذب فيها أكثر من المجزومات. ج: أی

---

(١) فی نسخة: العرق.

(٢) من نسخة أخری، و فی الأصل: المشتهات.

لا تبحثوا عن عورات الناس و لا تتبعوا أخبارهم . نه : و منه ح : و إذا "ظننت" فلا تحقق . و ح : احتجزوا من الناس بسوء "الظن". أى لا تثقوا بكل أحد فانه أسلم لكم . و منه المثل : الحزم سوء "الظن". و فيه : لا يجوز شهادة "ظنين"، أى متهم فى دينه ، من الظنة : التهمة . و منه : و لا "ظنين" فى ولاء ، هو من ينتمى الى غير مواليه ، لا يقبل ١ شهادته للتهمة . ش هل تأخذهم "بالظنة"، هى بالكسر التهمة . ط : و لا "ظنين" فى ولاء و لا قرابة ، أى من قال : أنا عتيق فلان أو قريبه أو ابنه ، و هو كاذب فيه بحيث اتهمه الناس . نه : و منه : لم يكن علىّ "يظن" فى قتل عثمان ، أى يتهم ، و أصله يظتن فأدغم ، و يروى بطاء مهملة مدغمة - و قد مر ، و قد يجيء الظن بمعنى العلم . و منه : "فظننا" أن لم يجد عليهما . و ح : سألته عن قوله تعالى : « لمستم النساء » فأشار بيده "فظننت" ما قال . و فيه : فنزل على ثمد بوادى الحديبية "ظنون" الماء يتبرضه ٢ الماء ، الظنون ما تتوهمه و لست منه على ثقة بمعنى مظنون ، و قيل : هو بئر تظن أن فيها ماء و ليس فيه ، و قيل : البئر القليلة الماء . و منه : فمر بماء "ظنون". و ح : إن المؤمن لا يمسى و لا يصبح إلا و نفسه "ظنون" عنده ، أى متهمة لديه . و ح : السواء بنت السيد أحب إلى من الحسناء بنت "الظنون"، أى المتهمه . و فيه : لا زكاة فى الدين "الظنون"، هو الذى لا يدرى صاحبه أ يصل إليه أم لا . و ح : فى الدين "الظنون" يزكيه إذا قبضه لما مضى . و فيه : طلبت الدنيا "مظان" حلالها ، هى جمع مظنة موضع الشيء و معدنه ، و كسرت الظاء لأجل الهاء ، أى طلبتها فى مواضع يعلم فيها الحلال . ن : أنا عند "ظن عبدى، أى بالغفران أى٣ إذا استغفر ، و القبول إذا تاب ، و الإجابة

---

(١) فى نسخة أخرى و النهاية : لا تقبل .

(٢) يتبرضه الناس تبرضا أى يأخذونه قليلا .

(٣) كلمة « أى » ليست فى النسختين .

إذا دعا ، و الكفاية إذا طلبها ، و الأصح أنه أراد الرجاء و تأميل العفو . ك : فان ظن العفو فله ذلك ، و إن ظن العقوبة فكذلك ، و هو إشارة إلى ترجيح ۱ جانب الرجاء ، و أنا معه أي بالعلم . ط : أي أعامله على حسب ظنه بي و توقعه مني ، و المراد الحث على تغليب الرجاء على الخوف ، و يجوز أن يراد به العلم ، أي أنا عند يقينه بي و علمه بأن مصيره إلى و حسابه على و أن ما قضيت ۲ له من خير و شر فلا مرد لـه ، أي إذا تمكن في مقام التوحيد قرب بي بحيث إذا دعاني أجيب له . و ح : لو كانت فيكم فما "ظنكم" بالذى عمل ، استقصار للظان عن كنه معرفة ۳ حال العامل ، او كانت أي لو كانت الشمس في داخل بيتكم . ن : المجاهد يأخذ من حسناته أي حسنات من يخونه في أهله ، فما "ظنكم" ، أي ما تظنون في رغبته في أخذ حسناته أي لا يبقى فيها شيئا إن أمكنه . و ح : "يظن" أن ذلك سيخفى له - كذا فيها ، و الصواب : ألا يظن ، كما في البخاري . و ح : و "أظنني" قد سمعته عن أنس ، و في بعضها : و أظني - بنون واحدة و قائله حميد . و ح : قال شعبة : هو "ظني" ، أي الذى أظنه أن إلقاء النوى مذكور في الحديث و في الطريقة الثانية جزم باثباته . ك : لقد أخطأ "ظني" أو أن هذا على دينه ، أي ظني في كون هذا على الجاهلية قد أخطأ بسبب كونه مسلما و كان ظنه واقعا لأنه ألمعي محدث ملهم ، قوله : على به - بالنصب ، أي قربه ، قوله : أو ان - بسكون واو ، ما رأيت كاليوم استقبل به رجل مسلم ، رجل نائب فاعل و استقبل بلفظ المجهول ، إلا ما أخبرتني أي ما أطلب منك إلا إخبارك ، ما أعجب ما استفهامية و أعجب بالرفع . غ : طينة خير من "ظنة" ، أي لأن تختم خير من أن تتهم .

---

(۱) في نسخة : ترجح .

(۲) من نسخة أخرى ، و في الأصل : قبضت .

(۳) في نسخة : معرفته .

باب الظاء[١] مع الهاء

[ظهر] نه : "الظاهر" تعالى الذى ظهر فوق كل شيء و علا عليه ، و قيل : عرف بطرق الاستدلال العقلى بما ظهر لهم من آثار أفعاله و أوصافه . ن : أى القاهر الغالب . ز : فليس فوقك شيء ، أى فى الظهور أو الغلبة . ش : الظاهر لا تخيلا أى ظنا و وهما بسكون هاء أى متصف بالظهور على القطع و الجزم لا على الظن و الوهم ، و قيل : الظاهر بأدلته الدالة على وجوده قطعا . نه : و صلاة "الظهر"، هو اسم لنصف النهار ، سمى به من ظهيرة الشمس و هو شدة حرها ، و قيل : أضيفت إليه لأنه أظهر أوقات الصلاة للأبصار ، و قيل : أظهرها حرا . و الظهيرة شدة الحر نصف النهار و لا يقال فى الشتاء : ظهيرة ، و أظهرنا دخلنا فى وقت الظهر ، و جمعها الظهائر . و فيه : قال عمر لمن شكى النقرس : كذبتك "الظهائر"، أى عليك بالمشى فى الهواجر[٢] . ن : حين يقوم[٣] قائم "الظهيرة"، أى حال استواء الشمس حين لا يبقى للقائم فى الظهيرة ظل[٤] فى المشرق و لا فى المغرب . ط : أى قيام الشمس ، من قامت به دابته : وقفت ، و هى إذا بلغت الوسط أبطأ حركة الظل فيتخيل أنها واقفة . ك : صلينا "بالظهائر" ، هى جمع ظهيرة أى الهاجرة و المراد الظهر ، و جمع باعتبار تعدد الأيام . ط : و باء بالظهائر زائدة . ج : نحر الظهيرة أوائلها . نه : "فظاهر" من امرأته و تظهر إذا قال : أنت على كظهر أمى ، و قيل : أرادوا أنت على كبطن أمى بجماعها فكنوا بالظهر عن البطن للمجاورة . و قيل : إن إتيان المرأة و ظهرها إلى السماء كان حراما عندهم و يقول أهل المدينة إنه سبب كون الولد أحول فلقصد تغليظ التحريم شبهت بالظهر ، و للمبالغة جعلت كظهر الأم ، و عدى

---

(١) فى نسخة : بابه .

(٢) و يجيء فى كذب .

(٣) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : تقوم .

ظاهر

ظاهر بمن لتضمنه التجنب . و فيه ذكر قريش "الظواهر" و هم الذين نزلوا بظهور جبال مكة ، و الظواهر أشراف الأرض و قريش البطاح و هم من نزلوا بطاح مكة . و منه : "فاظهر" بمن معك من المسلمين إليها ، أى إلى أرض ذكرها أى اخرج إلى ظاهرها . و فيه : كان يصلى العصر و لم "يظهر" الفىء بعد من حجرتها ، أى لم يرتفع و لم يخرج إلى ظهرها . ك : و الشمس فى حجرتها قبل أن "تظهر"، أى تعلو ، و المراد و الفىء فى حجرتها قبل أن تعلو على البيوت . و فى موضع المراد بالشمس ضوءها إذ لا يتصور دخول الشمس فى الحجرة ، و روى : و الشمس فى حجرتها لم يظهر الفىء ، أى الشمس باقية فى حجرتها لم يظهر الفىء فى موضع كانت الشمس فيه من حجرتها ، و لا يعارضه ح : و الشمس فى حجرتها قبل أن تظهر ، لأن المراد بظهور الشمس خروجها من الحجرة و بظهور الفىء انبساطه فى الحجرة و هذا لا يكون إلا بعد خروج الشمس . ن : الشمس "لم تظهر"، أى لم تعل إلى السطح أو الجدار ، و قيل : لم تزل . نه : و منه ح ابن الزبير لما قيل له : يا ابن ذات النطاقين ! قال : و تلك شكاة "ظاهر" عنك عارها ؛ من ظهر عنى العيب : ارتفع عنك و لم ينلك منه شيء ، أراد أن نطاقها لا يغض منه فيعير به و لكنه يرفع منه و يزيده نبلا . و فيه : خير الصدقة ما كان عن "ظهر" غنى ، أى ما كان عفوا قد فضل عن غنى ، و قيل : ما فضل عن العيال ، و الظهر قد يزاد فى مثل هذا تمكينا و إشباعا للكلام كأن صدقته مستندة إلى ظهر قوى من المال . ى : أى خيرها ما أبقت بعدها غنى يعتمده صاحبها و يستظهر به على مصالحه و إلا يندم غالبا ، و كان شيخنا يقول : المراد غنى النفس . ك : أى لا صدقة كاملة إلا عن ظهر غنى ، قوله : و هو رد عليه ، أى الشيء المتصدق به غير مقبول لأن قضاء الدين واجب كنفقة عياله . نه : و فيه : من قرأ القرآن "فاستظهره"، أى حفظه ، من قرأته عن ظهر قلبى أى من حفظى . ك : و منه : أتقرؤهن عن "ظهر" قلبك ، أى من حفظك لا من النظر ، و الظهر مقحم أو بمعنى الاستظهار . ط : أو هو من استظهر إذا احتاط فى الأمر و بالغ فى

حفظه و إصلاحه ، أو من استظهر إذا طلب المظاهرة أى طلب القوة و المعاونة فى الدين . نه : لها أى للآية "ظهر" و بطن ، أى لفظها و معناها ، أو ما ظهر تأويله و عرف معناه و ما بطن تفسيره ، أو قصصه فى الظاهر أخبار و فى الباطن عبرة و تنبيه و تحذير و غيرها ، أو التلاوة و التفهم و التعظيم - أقوال و قد مرتتمته فى يحاج و فى بطن . و فيه : و لم ينس حق الله فى "ظهورها" ، هو أن يحمل عليها منقطعا به أو يجاهد عليها . و منه : و من حقها إفقار "ظهرها" . و منه : فتناول السيف من "الظهر" فحذفه[1] به ، الظهر إبل يحمل عليها و تركب . و منه ح : أ تأذن لنا فى نحر "ظهرنا"، أى إبلنا للركوب ، و جمعه ظهران - بالضم . و منه : فجعل رجال يستأذنونه فى "ظهرانهم" فى علو المدينة . ك : دخل ابنه عبد الله و "ظهره" فى الدار ، أى و الحال أن مركوبه فى الدار و هو يريد الحج بالسفر فقال : لا آمن - ومر فى أمن . ن : و منه ح : يسم "الظهر" . و ح : قل "الظهر" . و ح : فمن كان "ظهره" حاضرا . ط : "الظهر" يركب بنفقته ، أى الدابة ، و الظاهر أن المرهون لا يعطل منافعه بل ينتفع بها بالنفقة كمذهب أحمد و إسحاق قالا : ينتفع بحلب و ركوب دون غيرهما بقدر النفقة ، و أجيب للأكثر الذاهبين إلى أن نفعه و نفقته للراهن ، و عليه بأن باء بنفقته للعية فلا يمنع الرهن الراهن من الانتفاع بالمرهون و لا يسقط عنه الإنفاق . ج : إنى صاحب "ظهر"، أى إبل ، أعالجه أى أعانيه ، يريد مكاراته و السفر به . و ح : إن فى "الظهر" لناقة . نه : و فيه : فأقاموا بين "ظهرانيهم" و "أظهرهم" ، أى أقاموا بينهم على سبيل الاستظهار و الاستناد إليهم ، زيدت ألف و نون مفتوحة تأكيدا ، أى ظهر منهم قدامه و ظهر وراءه فهو مكنوف من جانبيه ، و بجوانبه إذا قيل : بين أظهرهم ، ثم كثر حتى استعمل فى الإقامة بين القوم مطلقا . ن : هو بفتح ظاء و سكون هاء و فتح نون . نه : اتخذتموه وراءكم "ظهريا" حتى شنت عليكم الغارات

---

(١) فى اح : فخذفه .

أى جعلتموه وراء ظهركم ١ ، و هو منسوب إلى ظهر ، و كسر ظائه من تغييرات ٢ النسب . غ : يقال لشيء لا يعبأ به : قد جعلته بظهر . و منه : « و اتخذتموه وراءكم "ظهريا" » أى أعرضتم عنه ، أو اتخذتم الرهط ظهريا تستظهرون به على . نه : فعمد إلى بعير "ظهير" فأمر به فرحل ، يعنى شديد الظهر قويا على الرحلة . ج : انصرف إلى بعير "ظهير" ، أى قوى شديد . و "ظهير" عليهم ، أى معين . نه : "ظاهر" بين درعين يوم أحد ، أى جمع و لبس أحدهما فوق أخرى ، و كأنه من التظاهر و التعاون . و منه ح على : إنه بارز يوم بدر و "ظاهر" ، أى نصر و أعان . و منه ح : "فظهر" الذين كان بينهم و بين رسول الله عهد فقنت شهرا ، أى غلبوهم ، و الأشبه أنه مصحف كما فى أخرى : فغدروا بهم . و فيه : أمر خراص النخل أن "يستظهروا" ، أى يحتاطوا لأربابها و يدعوا لهم قدر ما ينوبهم و ينزل بهم من الأضياف و أبناء السبيل . و فيه : كسا فى كفارة اليمين ثوبين "ظهرانيا" و معقدا ، هو ثوب يجاء به من مر الظهران ، و قيل : منسوب إلى ظهران قرية ٣ ، و المعقد من برود هجر . ن : و مر "الظهران ٤" واد بين مكة و عسفان ، و مر بفتح ميم و شدة راء اسم قرية مضافة إليه . و منه ح النابغة أنشده :

بلغنا السماء مجدنا و سناؤنا و إنا لنرجو فوق ذلك "مظهرا"

فغضب و قال : إلى أين "المظهر" ؟ فقال : إلى الجنة يا رسول الله ؟ قال : أجل إن شاء الله ، المظهر المصعد . ك : لا يزال من أمتى على الحق "ظاهرين" ، هو من ظهرت : علوت و غلبت ، و احتج الحنابلة به على أنه لا يجوز خلو الزمان عن المجتهد ؛ البخارى : هم أهل العلم . ط : أى ثابتين على الحق ، و ظاهرين خبر بعد خبر أو حال

---

(١) فى نسخة : ظهوركم .

(٢) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : : تغيرات .

(٣) فى نسخة : بالبحرين .

(٤) الظهران اسم واد قرب مكة يضاف إليه مر - ق و عج و نه .

أى غالبين على العدو . ن : إلى يوم القيامة أى إلى قربه بانه لا يقوم على قائل : الله الله . ك : و منه : رأيتمونا "ظهرنا" عليهم ، أى غلبنا . و منه : "ظهرت" لمستوا ، علوت و ارتقيت . ج : و المستوى المكان المستوى . ك : "فظهرت" ذات يوم . و ح : « و ليس البر بان تاتوا البيوت من "ظهورها" » كانوا يتأولون بالإتيان من الظهر عن تعكيس حالهم من الشر إلى الخير و من المعصية إلى الطاعة . و فيه : قدمنا محرمين بالحج فأحللنا حتى يوم التروية و جعلنا "بظهرنا" ، أى أحرمنا بالحج فأمرنا أن نجعلها عمرة ففعلنا و أحللنا إلى يوم التروية ، وجعلنا بظهرنا ـ بفتح معجمة ، أى جعلناها وراء ظهورنا . و ح : "ظهرت" حاجتى ، أى نسيت و تركت وراء ظهرك . و ح : فيضرب الصراط بين "ظهرانى" ، أى على وسط جهنم . و فيه الحجة على من قال إن أحكام النبي صلى الله عليه و سلم كانت "ظاهرة" ، أى متواترة غير مختفية بحيث تكون ٢ ثابتة عند بعض دون بعض ، و هو قول الشيعة لا يجوزون العمل بخبر الواحد ، و يغيب يجيء فى غ . و فيه : "تظاهرنا" ، أى تعاونتا عليه ، قوله : إن كنا ما نعد ، إن نافية و ما زائدة ، و أنزل الله تعالى فيهن مثل « و عاشروهن بالمعروف » « و لا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا » « فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا » و قسم مثل « و لهن الربع مما تركتم » « و على المولود له رزقهن » ، وحب رسول الله صلى الله عليه و سلم عطف على حسن ، و روى بحذف واوه على القلة ، أو يجعل بدلا من هذه المرأة ، كسرتنى أى أخذتنى بلسانه أخذا دفعنى عن مقصدى . ك : « و ان "تظهرا" عليه فان الله » أكثر أهل التفسير أن الآية نزلت فى تحريم مارية ، و مثل هذا صغيرة يجوز فى نسائه للغيرة الخيرة ٣ ، و قد روى أن الشرب فى بيت حفصة و المتظاهرات ٤

---

(١) فى نسخة : لمستوى .

(٢) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : يكون .

(٣) فى نسخة : الحيرة .

(٤) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : والمظاهرات .

عائشة و سودة و زينب ، و ذكر هنا أن الشرب عند زينب و المتظاهرات١ عائشة و حفصة ، فلعل الشرب كان مرتين ، قوله لعائشة و حفصة ، أى خطاب « ان تتوبا » لهما ، قوله : بل شربت العسل ، أى الحديث المسر كان ذلك القول . ن : "يظهر" الزنا ، أى يفشو و ينتشر . و دعا "بظهر" الغيب ، أى بغيبة المدعو و فى سر ، و لك بمثله بكسر ميم و سكون ثاء ، و روى بفتحتين ، و يحصل هذه الفضيلة بالدعاء لجماعة من المسلمين أو لجملتهم . ط : و الباء زائدة ، و إنما كان أسرع إجابة لأنه أقرب إلى الإخلاص ، و يعينه الله فى دعائه لأن الله تعالى فى عون العبد ما دام فى عون أخيه . ن : أشار "بظهر" كفه إلى السماء ، قيل : السنة فى الدعاء لدفع البلاء كالقحط جعل ظهر كفه إلى السماء حين يرفع ، و فى الدعاء بطلب شيء جعل بطنه إليه . ط : فعله تفاؤلا بتقلب الحال ظهرا لبطن كتحويل الرداء ، أو إشارة إلى جعل السحاب إلى الأرض لينصب ماؤه . مف : تحلى ذهبا "تظهره" ، أى تظهره للأجانب ، أو يقال إنه منسوخ ، و همزة أما للاستفهام الإنكارى و ما نافية ، و ما فى ما تحلين موصولة و لكن خبره . ط : و النهى عن٢ الجزءين فلا يدل على جواز التبرج بالفضة . و ح : ان "لا يظهر" أهل الباطل ، أى الباطل ، و إن كثرت أنصاره فلا يغلب الحق بحيث يمحقه و يطفيء نوره ، و لم يكن ذلك بحمد الله ، و حرف النفى فى القرائن زائدة . وفيه : إنه أى ورقة بن نوفل صدقك قبل أن "تظهر"، أى قبل ظهور صيت نبوتك يعنى أن يدرك زمان دعوتك ليصدقك و يأتى بأعمال شريعتك . غ : «" لم يظهروا " على عوٰرت النساء » لم يبلغوا أن يطيقوا إتيانهن . و « ان يظهروا " عليكم » يطلعوا و يعثروا .

[ظهم] نه : فيه : فدعا بصندوق "ظهم" ، أى خلق٣ ـ و الحمد لله رب العٰلمين .

---

(١) من اح ، و فى الأصل : و المتظاهران .

(٢) فى نسخة : على .

(٣) كذا فسر فى الحديث ، قال الأزهرى : لم أسمعه إلا فيه ـ النهاية .

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف العين

[ع] ز : "عِ" هو بكسره أمر للمخاطب من وعى يعى .

بابه مع الهمزة

[عبأ] نه : "عبأنا" النبي صلى الله عليه و سلم ببدر ليلا ، هو من عبأت الجيش عبأ و تعبئة و تعبيئا و عبيته بترك همزة أى رتبتهم فى مواضعهم و هيأتهم للحرب . غ : « قل ما "يعبؤا" بكم ربى لو لا دعاؤكم » أىّ وزن لكم لو لا توحيدكم ، ما عبأت به : لم أبال به ، و العبء الحمل الثقيل . شمؑ ش : عهدة "أعباء" الرسالة ، هو بفتح همزة جمع عبء بكسر عين و سكون باء فهمزة و هو الحمل الثقيل و هو ما تحمله من الكفار .

[عبب] نه : فيه : إنا حى من مذحج "عباب" سلفها و لباب شرفها ، عباب الماء أوله و حبابه معظمه ، جاءوا بعبابهم أى بأجمعهم ، و أراد بسلفهم من سلف و ما سلف من آبائهم و عزهم . و منه ح على يصف الصديق حين مات : طرت "بعبابها" و فزت بحبابها ، أى سبقت إلى جُمة ١ الإسلام و أدركت أوائله و شربت صفوه و حويت فضائله ، و روى : طرت بغنائها ٢ - بمعجمة فنون ، و فزت بحيائها ٣ - بمكسورة فتحتية . فيه : مصوا الماء "و لا تعبوه عبا" ، أى شربا بلا تنفس . و منه : الكباد من "العب" ، هو داء يعرض الكبد . و فى ح الحوض : "يعب" فيه ميزابان ، أى يصبان بلا انقطاع . ن : هو بضم مهملة . نه : و فيه : إن الله وضع عنكم "عبية" الجاهلية ، أى الكبر ، و تضم عينها و تكسر ، و هى فعّولة من التعبية لأن المتكبر ذو تكلف و تعبية خلاف من يسترسل على سجيته ، أو فُعّيلة ٤ من عباب الماء أوله

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : حجة .
(٢) فى نسخة : بغنائها .
(٣) فى نسخة : بحبابها .
(٤) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : فعلية - كذا .

و ارتفاعه، و قيل : إن اللام قلبت ياء . ج : هو بتشديد باء و ياء . ط : و أذهب عنكم "عبية" الجاهلية و فخرها بالآباء إنما هو مؤمن تقى أو فاجر ، ضميره للإنسان أو مبهم ، و ح : أنا ابن عبد المطلب ، ليس بفخر بل إيماء إلى ما اشتهر من أعلام النبوة لأقوام فى عبد المطلب و أخبار الكهنة له قبل مولده .

[عبث] نه : فيه : من قتل عصفورا "عبثا"، أى لعبا لغير قصد أكل و لا تصيد للانتفاع . و فيه : إنه "عبث" فى منامه ، أى حرك يديه كالدافع أو الآخذ . ن : أو اضطرب بجسمه ، و هو بكسر باء . ك : و فى ح خاتم : بجعل "يعبث" به ، أى يحركه و يدخله و يخرجه و ذلك صورة العبث ، فاختلفنا ثلاثة أيام أى فى الصدور و الورود و المجيء و الذهاب ، و نزحت البئر ، من نزحتها إذا استقيتها كلها ، و كان ذلك الخاتم كخاتم سليمان حيث صار فقده سببا لاختلال الملك عليه .

[عبثر] نه : فيه : ذات حوذان و "عبيثران"، هو نبت طيب الرائحة من نبت البادية ، و يقال : عبوثران ـ بالواو ، و تفتح العين ١ و تضم ٢ .

[عبد] فى ح الاستسقاء : هؤلاء "عِبِدّاك" بفناء حرمك ، هو بالقصر و المد جمع عبد . و منه : ما هذه "العبدى" حولك ؟ أراد فقراء أهل الصفة رضى الله عنهم و كانوا يقولون «و اتبعك الارذلون» و فيه : هؤلاء قد ثارت معهم "عبدانكم"، هو جمع عبد أيضا . و منه : ثلاثة أنا خصمهم : رجل "اعتبد" محررا ، و روى : أعبد ، أى اتخذه عبدا بأن يعتقه ثم يكتمه إياه أو يعتقله بعد العتق فيستخدمه كرها أو يأخذ حرا فيدعيه عبدا و يتملكه ، و يقال : تعبده و استعبده ، صيره كالعبد . ط : "اعتبد" محررة ـ بتاء صفة نفس أو بضمير مجرور . نه : و فى ح عمر : مكان "عبد عبد" كان من مذهبه فيمن سبى من العرب فى الجاهلية و أدركه الإسلام أن يرد حرا إلى نسبه و تكون قيمته عليه للسابى بجعل مكان كل رأس منهم رأسا من الرقيق ، و قوله :

---

(١) كذا فى النهاية .

(٢) و فى القاموس و الصراح : و تضم الثاء و تفتح .

و في ابن الأمة عبدان ، فانه يريد الرجل العربي يتزوج أمة لقوم فتلد منه ولدا فلا يجعله رقيقا و يفدى بعبدين ، و ذهب إليه بعض و الفقهاء بخلافه . و فيه : لا يقل : " عبدى " و أمتى بل فتاى و فتاتى ، هذا لنفى التكبر و نسبة العبودية فان مستحقه الله تعالى رب العباد و العبيد . و قيل لعلى : أمرت بقتل عثمان أو أعنت عليه ، " فعبد " و ضمد ، أى غضب غضب أنفة ، و هو من سمع عبد عبدا - بالحركة - فهو عابد و عبد . و منه قوله : "عَبِدتُ" فصمت ، أى أنفت فسكت . و قول ابن مرداس : و نهب " العبيد " - مصغرا اسم فرسه . ك : وكذا " العبد " و الحرث ، يعنى إذا بيع الأم الحامل و له ولد رقيق منفصل فهو للبائع و إن كان جنينا لم يظهر بعد فللمشترى ، أو معناه إذا بيع العبد و له مال فهو للبائع و إذا بيع الأرض المزروعة فحرثها للبائع ، سمى له هؤلاء الثلاثة أى الثمر و العبد و الحرث . و فيه : هل أنتم إلا " عبيد " ، لا بائى ، هو بلفظ الجمع ، يريد به التفاخر عليهم بأنه أقرب إلى عبد المطلب و من فوقه ، و كانت قبل تحريم الخمر و لذا عذره النبى صلى الله عليه و سلم ، و فيه شرف عبد المطلب و أن عبد الله و أبا طالب كانا كأنهما عبدان له فى الخضوع لحرمته و جواز تصرفه فى مالها ، و رجع صلى الله عليه و سلم تهقرى لتعليم مثله عند خوف العبث به . و فيه : و أنت "عبد" العصا ، أى بلا عزة من الناس و مأمورا لا أمرا [١] . و ح : « فانا اول " العبدين " » أى الجاحدين ، من عبد إذا جحد ، و قيل : إذا أنف ، غ : أى أول من يعبده بأنه واحد لا ولد له . ك : « و لا انا " عابد " ما "عبدتم" » لا فى الحال و لا فى الاستقبال بعموم المجاز أو على جواز الجمع ، « و لا انتم "عبدون" ما "اعبد" » خطاب لمن ، صمم على الكفر . ن : أن " تعبد " الله و تقيم الصلاة ، العبادة الطاعة أو المعرفة ، و العطف تخصيص أو تأسيس . و فيه : على كل حر أو "عبد" من المسلمين صدقة الفطر ، يجب على العبد و يؤدى عنه سيده ، و تأوله الطحاوى بأن المراد بالمسلمين ساداتهم دون العبيد ، فلا ينفى الوجوب عن العبد

(١) فى نسخة : الامراء .

الكافر

الكافر، و هو مردود . ط : كان أى داود "أعبد" البشر ، أى أشكر الناس فى عصره ، قيل : إنه جزّأ ساعات ليله و نهاره على أهله فلم يكن ساعة إلا و إنسان من اله قائم يصلى . و فيه : خرج " عبدان " إلى النبى صلى الله عليه و سلم ، هو بكسر عين و ضمها و سكون باء و بكسرها مع تشديد دال جمع عبد ، و روى هنا بالأولين . شم : إن لله ملائكة سياحين " عبادتها " كل دار فيها أحمد أو محمد ، هو بموحدة مبتدأ خبره كل دار بحذف مضاف ، أى حفظ أهلها أو إعانتهم . ش : هو بتحتية الزيارة ز : هو فيما رأيت زيارة مكان عبادة . غ : « "عباد" امثالكم » أى تعبد الله كما تعبدونه .

[عبر] نه : فيه : الرؤيا لأول "عابر" ، من عبرتها عبرا و عبرتها تعبيرا إذا أولتها و فسرتها و خبرت بآخر ما يؤل إليه أمرها ، و العابر الناظر فى الشىء ، و المعتبر المستدل بالشىء على الشىء . و منه ح : للرؤيا كنى و أسماء فكنوها بكناها و " اعتبروها " بأسمائها . و ح ابن سيرين : إنى "أعتبر" الحديث ، يعنى يعبر الرؤيا على الحديث و يعتبر به كما يعتبرها بالقرآن فى تأويلها ، مثل أن يعبر الغراب بالفاسق و الضلع بالمرأة ، لأنه صلى الله عليه و سلم سمى الغراب فاسقا و جعل المرأة كالضلع ، و نحوه من الكنى و الأسماء . ش : " كالعبارة " - بكسر عين ، من عبرت الرؤيا بالخفة : فسرتها ، قوله : ما "لم يعبر" فاذا "عبرت" ، ببناء مفعول مخففة الباء . نه : و فيه ح : صحف موسى كانت "عبرا" ، هو جمع عبرة و هى كالموعظة مما يتعظ به و يعتبر ليستدل به على غيره . و "عبر" جارتها ، أى ترى ضرتها من عفتها ما تعتبر به ، أو من جمالها ما يعبر عينها أى يبكيها . ن : هو بضم عين و سكون موحدة من الاعتبار أو العبرة البكاء . نه : و العين "العبرى" الباكية ، من عبر بالكسر و استعبر . و منه ح الصديق : ذكر النبى صلى الله عليه و سلم "فاستعبر" ، من العبرة و هى تحلب الدمع . و فيه : أ تعجز إحداكن أن تتخذ تومتين تلطخهما "بعبير" أو زعفران ؟ هو نوع من

---

(١) قوله : تومتين ، و قوله : الحديث المذكور يرد الأول ، هكذا فى النسخ .

الطيب ذو لون يجمع ١ من أخلاط . ن : هو بفتح مهملة زعفران ، و قيل : أخلاط تجمع معه . ج : و الحديث المذكور يرد الأول . ط : كأنك غريب أو "عابر" سبيل ، أو للتخيير و الإباحة ، و الأحسن كونه بمعنى بل للاضراب لأن الغريب قد يقيم فى بلاد الغربة بخلاف عابر سبيل القاصد للبلد ٢ الشاسع فان بينه و بينها أودية مهلكة و هو بمرصد من قطاع طريقه . و فيه : رأيته يخطب و على "يعبر" عنه ، من عبرت عن فلان إذا تكلمت عنه ، و الصحيح أنه هنا بمعنى التبليغ ، فانه صلى الله عليه و سلم كان فى جم غفير بحيث لا يسمعهم المكان فمنهم قيام و منهم قعود لا يسمعهم الداعى فأنيم فى كل جانب مبلغ ، أو يكون على يعبر لأخريات الناس بزيادة بيان . غ : "عبر" النهر شطه . ك : "العبرانية" بكسر عين لغة اليهود . و منه : فيكتب من الإنجيل أى الذى كان سريانيا "بالعبرانية" التى كانت عليها التوراة . و « الا "عابرى" سبيل » ، أى مسافرين حين فقد الماء فيجوز ح الصلاة جنبا ، أو المعنى لا تقربوا مواضع الصلاة حال السكر و الجنابة إلا حال العبور و المرور من غير لبث . ش : و عليه تدل الآية و "الاعتبار" ، أى الدليل العقلى و التأمل يدل أن الإسراء كان بجسده و حال يقظته و إلا لم يكن معجزة و مستبعدا من الكفار .

[عبرب] نه : فى ح الحجاج قال لطباخه : اتخذ لنا "عبربية" و أكثر فيجنها ، العبرب السماق و الفيجن السذاب ٣ .

[عبس] فى صفته صلى الله عليه و سلم : لا "عابس" و لا مفند ، هو الكريه الملقى الجهم المحيا ، عبس يعبس فهو عابس و عبس فهو معبس . و منه ح : يبتغى دفع بأس يوم "عبوس" ، هو صفة لأصحاب اليوم كليل نائم . و فيه : إنه نظر إلى نعم و قد "عبست" فى أبوالها و أبعارها من السمن ، هو أن تجف على أفخاذها

---

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : تجمع .

(٢) فى نسخة : البلد .

(٣) فى نسخة : الشداب .

و ذلك (١٢٧)

و ذلك يكون من كثرة السمن و الشحم ، و عدى بفى لتضمين معنى انغمس . و منه ح شريح : كان يرد من "العبس" ، أى العبد البوال فى فراشه إذا تعوده و بان أثره على بدنه .

[عبط] فيه : من "اعتبط" مؤمنا قتلا فانه قود ، أى قتله بلا جناية و لا جريرة فان القاتل يقتل به و يقاد ، و كل من مات بغير علة فقد اعتبط ، و مات فلان عبطة أى شابا صحيحا ، و عبطت الناقة و اعتبطتها إذا ذبحتها من غير مرض . و منه ح : من قتل مؤمنا "فاعتبط" بقتله ، و سئل الراوى عنه فقال : الذين يقاتلون فى الفتنة فيرى أنه على هدى لا يستغفر منه ، و هذا التفسير يدل على أنه من الغبطة بمعجمة و هى الفرح و السرور لأن القاتل يفرح بقتل خصمه و من فرح بقتل المؤمن دخل فى هذا الوعيد ؛ الخطابى : اعتبط قتله أى قتله ظلما . ج : و هذا يدل على خلاف تفسير يجىء . ط : أى قتله من غير جناية ، و قتلا مفعول مطلق لأنه نوع منه ، قوله : فانه قود يده ، أى يقتل قصاصا بما جنته يده فكأنه مقتول يده قصاصا . نه : و منه : "معبوطة" نفسها ، أى مذبوحة و هى شابة صحيحة . و ش أمية :

من لم يمت عبطة يمت هرما   للموت كأس و المرء ذائقها

و فيه : فقاءت لحما "عبيطا" ، هو الطرى غير النضيج . و منه ح : فدعا بلحم "عبيط" ، و فى غريب الخطابى : بلحم غليظ - بمعجمتين ، يريد لحما خشنا عاسيا لا ينقاد فى المضغ . و فيه : مرى بنيك "لا يعبطوا" ضروع الغنم ، أى لا يشددوا الحلب فيعقروها و يدموها بالعصر ، من العبيط و هو الدم الطرى ، أى لا يستقصون حلبها حتى يخرج الدم بعد اللبن ، و نصبه بأن مضمرة أو لا ناهية بعد أمر . و فيه : فقد النبى صلى الله عليه و سلم رجلا فقالوا : "اعتبط" فقال : قوموا بنا نعوده ، كانوا يسمون الوعك اعتباطا ، عبطته الدواهى إذا نالته .

[عبقر] فيه : فلم أر "عبقريا" يفرى فريه ، أى سيدا و قويا و كبيرا ، و أصله فيما قيل إن عبقر قرية يسكنها الجن ، فكلما رأوا شيئا فائقا غريبا يصعب عمله أو يدق

أو شيئا عظيما في نفسه نسبوه إليها فقالوا: عبقري، ثم اتسع حتى سمى به السيد و الكبير. و منه ح عمر: كان يسجد على "عبقرى" هو الديباج أو البسط الموشية أو الطنافس الثخان - أقوال. و فيه: عين الظبية "العبقرة"، أى ناصعة اللون، أو هى واحدة العبقر و هو النرجس تشبه به العين[1].

[عبل] في ح العبلة[2] الخندق: فوجدوا "أعبلة"، الهروى: الأعبل و العبلاء حجارة بيض، و الأعبلة جمع على غير هذا الواحد. و في صفة سعد: كان "عبلا" من الرجال، أى ضخما. ش: و منه: "عبل" العضدين و الذراعين و الأسافل، و هو بفتح مهملة و سكون موحدة، و الأسافل الفخذان و الساقان. نه: و فيه: فان هناك سرحة "لم تعبل"، أى لم يسقط ورقها، عبلت الشجرة عبلا إذا أخذت ورقها، و أعبلت إذا طلع ورقها و إذا رمت به أيضا، و العبل الورق. و فيه: و جاء عامر برجل من "العبلات"، هو بالحركة اسم أمية الصغرى من قريش، و النسب إليهم عبلى بالسكون. ن: هو بفتح عين و موحدة أمية و أخواه نوفل و عبد الله بنو[3] عبد شمس، نسبوا إلى أمهم عبلة. نه: تكنفتكم غوائله و أقصدتكم "معابله"، هى نصال عراض طوال، جمع معبلة. و منه: تزل عن صفحتى "المعابل".

[عبهل] في كتابه لوائل إلى الأقيال "العباهلة"، هم الذين أقروا على ملكهم لا يزالون عنه، و كل شيء ترك لا يمنع مما يريد و لا يضرب على يديه فقد عبهلته، و عبهلت الإبل إذا تركتها ترد متى شاءت، واحده[4] عبهل. ش: عباهلة اليمن بفتح عين و بموحدة ملوكهم.

---

(١) من نسخة أخرى و النهاية، و في الأصل: بالعين.

(٢) قوله: في حديث العبلة الخندق، كذا وقع في نسخ المجمع، و الصواب: في حديث الخندق، أى باسقاط العبلة كما في النهاية.

(٣) من نسخة أخرى، و في الأصل: ابن.

(٤) في نسخة: واحدة.

عبا

[عبا] نه: فيه: لباسهم "العباء"، هو ضرب من الأكسية، جمع عباءة و عباية. ط: فوجدوا "عباية"، هو بفتح عين و بتحتية بعد ألف، و العباءة لغة، فذهبوا ينظرون ليحققوا سبب وروده النار. غ: أكسية خشان ذوات خطوط سود.

باب العين[1] مع التاء

[عتب] نه: يقول عند "المعتبة": ما له تربت يمينه! عتبه و عتب عليه يعتب بالضم و الكسر عتبا و معتبا و الاسم المعتبة بفتح التاء و كسرها من الموجدة و الغضب، و العتاب مخاطبة الإدلال و مذاكرة الموجدة، و أعتبني فلان إذا عاد إلى مسرتي، و استعتب طلب أن يرضي عنه، و المعتب المرضي. ك: المعتبة بفتح ميم و تاء. نه: و منه ح نهي تمني الموت: و إما مسيئا[2] فلعله "يستعتب"، أي يرجع عن الإساءة و يطلب الرضا. و ح: و لا بعد الموت من "مستعتب"، أي ليس بعده من استرضاء لأن الأعمال بطلت و انقضى زمانها. و ح: "لا يعاتبون" في أنفسهم، يعني لعظم ذنوبهم و إصرارهم عليها و إنما يعاتب من يرجى عنده العتبى أي الرجوع عن الذنب. ك: ما "أعتب" على ثابت في دين و لا خلق و لكني أكره الكفر، أعتب بضم فوقية و كسرها من عتب عليه إذا وجد عليه، و روى: أعيب - بتحتية، أي لا أغضب و لا أريد مفارقته لسوء خلقه و لا نقصان دينه و لكن أكرهه طبعا فأخاف على نفسي ما ينافي مقتضى الإسلام من النشوز، و لكني أكره لوازم الكفر من المعاداة و النفاق و الخصومة، و روى أنها قالت: رأيته أشدهم سوادا و أقصرهم قامة و أقبحهم منظرا. قوله: لا أطيقه، أي معاشرته، و روى: لا أطيعه، ما أنقم أي أكره و أعيب. ط: فسمت منافي مقتضى الإسلام باسم الكفر، و طاق أمر إرشاد لا إيجاب. ك: مر على رجل و هو "يعاتب"، هو ببناء مجهول، و ضمير يقول للعاتب، أي يلام و يذم و يوعظ. و منه: إذا جاء "مستعتبا". غ:

(١) في نسخة: بابه.

(٢) أوله: لا يتمنين أحدكم الموت إما محسنا فلعله يزداد و إما مسيئا - الخ.

« و ان " يستعتبوا " فما هم من " المعتبين " » إن يستقيلوا ربهم لم يقبلهم ، أى لا يردهم إلى الدنيا ، عتب عليه وجب ، و عاتبه فاوضه ما عتب عليه ، و أعتب رجع إلى مسرتك ، و يقرأ : و ان يستعتبوا ، أى إن أقالهم الله و ردهم إلى الدنيا لم يعملوا بطاعته لسابقة الشقاء . مد : « و لا هم " يستعتبون " » أى يسترضون أى لا يقال : أرضوا ربكم . نه : و فيه : " عاتبوا " الخيل فانها " تعتب " ، أى أدبوها و روضوها للحرب و الركوب فانها تتأدب و تقبل العتاب . و فيه : " عتّب " سراويله فتشمر ، التعتيب أن تجمع الحجزة و تطوى من قدام . و فيه : إن " عتبات " الموت تأخذها . أى شدائده ، حمله على عتبة ١ أى أمر كريه من الشدة و البلاء . و فى ح درجات المجاهد : قيل ما الدرجة ؟ فقال : اما إنها ليست " بعتبة " أمك ، هى فى الأصل أسكفة الباب و كل مرقاة من الدرج عتبة ، أى ليست بدرجة تعرفها فى بيت أمك فقد روى : إن ما بين الدرجتين كما بين السماء و الأرض . و فى ح من أنعل دابة رجل : " فعتبت " ، أى غمزت ، من عتبت تعتب عتبانا ٢ إذا رفعت يدا أو رجلا و مشت على ثلاث قوائم ، و قالوا : هو تشبيه كأنها تمشى على عتبات الدرج فتنزو من عتبة إلى عتبة ، و يروى : عنتت ٣ بنون و يجىء . و فيه : كل عضو كسر ثم جبر غير منقوص و لا " معتب " فليس فيه إلا إعطاء المداوى فان جبر و به " عتب " فانه يقدر " عتبه " بقيمة أهل البصر ، العتب بالحركة النقص و هو إذا لم يحسن جبره و بقى فيه ورم لازم أو عرج ، يقال فى العظم المجبور : أعتب فهو معتب ، و أصل العتب الشدة .

[عتت] ٤ فى ح ٤ ٥ من حلف أيمانا ٥ : يجعلوا " يعاتّونه " فقال : عليه كفارة ،

---

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : عتبه .

(٢) من عتبت تعتب و تعتّب عتبانا ــ نهايه .

(٣) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : عنتت .

(٤-٤) فى نسخة : فيه .

(٥-٥) ليس فى النسختين .

أى يرادّونه فى القول و يلحون عليه فيكرر الحلف ، عته عتا و عاته عتاتا إذا رد عليه القول مرة بعد مرة .

[عتد] فيه : إن خالدا جعل رقيقه و " أعتده " حبسا فى سبيل الله ، هى جمع عتاد و هو ما أعد من السلاح و الدواب و آلة الحرب ، و يجمع على أعتدة أيضا ، و روى : و أعتاده - و هو خطأ ، و روى : أعبده - بموحدة جمع عبد . ك : يريد أنكم تظلمونه بطلب الزكاة عن أثمان ما وقفه إذ لا زكاة فيه ، أو يريد أنه كيف يمنع الفرض و قد تطوع بوقف سلاحه تقربا إلى الله و هو غير واجب فكيف يمنع الواجب فكأنكم تظلمونه بطاب أكثر مما عليه ، أو يكون صلى الله عليه و سلم احتسب له ما فعله من الزكاة لأنه فى سبيل الله ؛ و أعتد بضم مثناة فوق جمع عتد بفتحتين ، قوله : و أما العباس فهى ، أى الصدقة المطلوبة منه ثابتة عليه سيصدق بها و مثلها عليه ، فيكون صلى الله عليه و سلم ألزمه بتضعيف صدقة ليكون أرفع لقدره ، فظاهر الحديث أنها صدقة عليه و مثلها معها على أنها كانت قبل تحريم الصدقة على آله ، و فى مسلم : فهى علىّ و مثلها ، و هى تدل أنه صلى الله عليه و سلم التزم باخراج ذلك عنه ، و يؤيده قوله : إن عم الرجل صنو أبيه ، قيل : إنه كان أخر عنه صدقة عامين لحاجته ، و قيل : إنه تسلف منه صدقة عامين . ج : الحبس الوقف . نه : و فى ح صفته صلى الله عليه و سلم : لكل حال عنده " عتاد "، أى ما يصلح لكل ما يقع من الأمور . شا : هو بفتح عين و خفة فوقية و مهملة ، و العدة و العتاد الحاضر المعدة[١] .

نه : و فيه : ففتحت " عتيدتها "، هى كالصندوق الصغير الذى تترك فيه المرأة ما يعز عليها من متاعها . و فى ح الأضحية : بقى عندى " عتود "، هو الصغير من أولاد المعز إذا قوى و رعى و اتى عليه حول ، و جمعه أعتدة . و منه ح عمر فى سياسة : و أضم " العتود "، أى أرده إذا ند و شرد[٢] . ط : هو بفتح مهملة و ضم فوقية .

---

(١) فى نسخة : المعد .

(٢) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : شرط .

[عتر] نه : فيه : كتاب الله و "عترتي" ، عترة الرجل أخص أقاربه و هم بنو عبد المطلب ، و قيل : أهل بيته الأقربون و هم أولاده و على و أولاده ، و قيل : عترته الأقربون و الأبعدون منهم . و منه ح الصديق : نحن "عترة" رسول الله و بيضته التي تفقأت عنهم ، لأنهم كلهم من قريش . و منه قوله له حين شاور في أسارى بدر : "عترتك" و قومك ، أراد بعترته العباس و من كان فيهم من بني هاشم و بقومه قريشا ، و المشهور أن عترته من حرمت عليهم الزكاة . و فيه : أهدى إليه صلى الله عليه و سلم "عتر" ، هو نبت ينبت متفرقا فاذا طال و قطع أصله خرج منه شبه اللبن ، و قيل : هو المرزنجوش . و فيه : يفلغ رأسي كما تفلغ "العترة" ، هي واحدة العتر ، و قيل : هو شجرة العرفج . و منه ح : لا بأس أن يتداوى المحرم بالسنا و "العتر" . و "العتر" جبل بالمدينة . و فيه : على كل مسلم أضحاة و "عتيرة" ، كانوا ينذرون إذا كان كذا أو بلغ شاؤه كذا أن يذبح من كل عشرة منها في رجب كذا و يسمونها العتائر ، و عتر إذا ذبح العتيرة ، و هذا كان في صدر الإسلام ثم نسخ ؛ الخطابي : اللائق في الحديث أن يفسر بشاة تذبح في رجب ، و أما عتيرة الجاهلية فهي ما كانت تذبح للأصنام فيصب دمها على رأسها . ن : هو بفتح مهملة .

[عترس] نه : فيه : سرقت عيبة لي و معنا من يتهم فاستعديت عليه عمر و قلت : أردت أن آتي به مصفودا ، فقال : "تعترسه" ، أي تقهره من غير حكم أوجبه ، و العترسة الأخذ بالجفاء و الغلظة . و منه ح : إذا كان الإمام تخاف "عترسته" فقل : اللهم ! رب السماوات السبع و رب العرش العظيم كن لي جارا من فلان .

[عترف] فيه : إنه ذكر الخلفاء بعده فقال : أوّه لفراخ محمد من خليفة يستخلف "عتريف" مترف يقتل خلفي و خلف الخلف ، العتريف الغاشم الظالم أو الداهي الخبيث ، أو قلب العفريت : الشيطان الخبيث ؛ الخطابي : يتأول خلفي على ما كان من يزيد بن معاوية إلى الحسين بن علي و أولاده الذين قتلوا معه ، و خلف الخلف ما

ما كان منه يوم الحرة على أولاد المهاجرين و الأنصار . غ : و هو من أسماء الديك و هو يوصف بالخيلاء .

[عتق] نه : فيه : خرجت أم كلثوم بنت عقبة و هى "عاتق" قبل هجرتها ، هى الشابة أول ما تدرك ، و قيل : التى لم تبن[١] من والديها و لم تتزوج و قد أدركت و شبت ، و تجمع على العواتق و العتق . و منه : أمرنا أن نخرج فى العيدين الحيض و "العتق" ، عتقت الجارية فهى عاتق كحاضت فهى حائض ، و كل ما بلغ إناه فقد عتق ، و العتيق القديم . ك : هى من بلغت الحلم أو قاربته فعتقت عن قهر أبويها باستحقاق التزوج ، أو الكريمة على أهلها . نه : و منه ح : عليكم بالأمر "العتيق" ، أى القديم الأول ، و يجمع على عتاق كشريف و شراف . و منه ح : إنهن من "العتاق" الأول و هن من تلادى ، أى السور التى نزلت أولا بمكة و أنها من أول ما تعلمه من القرآن . ك : هو من "العتيق" ، أى البالغ فى الجودة النهاية ، يريد تفضيل هذه السور لتضمنها أمرا غريبا خارقا كالإسراء و قصة أهل الكهف و مريم و لتضمنها أخبار أجلة الأنبياء و الأمم . نه : و فيه : لن يجزى ولد والده إلا أن يجده مملوكا فيشتريه "فيعتقه" ، من أعتقته فهو معتق و عتق فهو عتيق أى حررته فصار حرا ، و ليس المعنى على استئناف العتق فيه بعد الشراء[٢] إذ أجمعوا[٢] أنه يعتق على ابنه إذا ملكه فى الحال ، لكن لما كان شراؤه سببا لعتقه أضيف إليه ، و إنما كان هذا جزاء له لأن العتق أفضل ما ينعم به إذ خلصه من الرق و جبر به نقصا فيه . و سمى الصديق "عتيقا" لأنه أعتق من النار ، سماه النبي صلى الله عليه و سلم لما أسلم ، و قيل : كان اسمه عتيقا ، و العتيق الكريم الرائع من كل شيء . ك : فليجعل بعضه على "عاتقيه" ، و هو ما بين المنكبين إلى أصل العنق . ن : و جمعها العواتق . ك : و البيت "العتيق" ، أى القديم لأنه أول بيت وضع ، أو أعتق من يد الجبابرة

---

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : لم يبن .

(٢-٢) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : : إذا فيه جمعوا .

فكم من جبار قصده فقصمه، أو أعتق من الغرق، أو المعتق رقاب المذنبين. ن: فرس "عتيق"، أي نفيس جواد سابق. ط: أمر بتمر "عتيق"، أي قديم بجعل يفتش، أي يشق التمر فيعزل عنه الدود. و فيه: أنت "عتيق"، العتيق المتقدم في الزمان أو المكان أو الرتبة، و لذا قيل لا للقديم و الكريم و لمن خلى عن الرق. و ح: ما من يوم أكثر من أن "يعتق" الله و إنه ليدنو، لما كان الحج عرفة و الحج يهدم ما قبله كان في يوم عرفة من الخلاص عن العذاب أكثر من غيره، و لما كان الناس يتقربون إلى الله في ذلك اليوم بأعظم القربات و الله ألطف منه في سائر الأيام عبر عنه بالدنو، قوله: ما أراد هؤلاء، أي أي شيء يريد هؤلاء، فان أرادوا مغفرتي فقد غفرت لهم. ك: أمر "بالعتق"، أي الإعتاق. و "العتاقة" بفتح عين. و فيه: إن حكيم بن حزام حمل على مائة بعير و "أعتق" مائة، فانه حج في الإسلام و معه مائة بدنة قد جللها بالحبرة و وقف بمائة و في أعناقها أطواق الفضة، وكان ولد في الكعبة وعمر مائة وعشرين سنة[١] ستين[٢] في الإسلام وستين في الكفر.

[عتك] نه: فيه: انا ابن "العواتك" من سليم، هو جمع عاتكة، و أصله المتضمخة بالطيب، و نخلة عاتكة لا تأبر، و هي ثلاث من أمهات النبي صلى الله عليه و سلم: عاتكة بنت هلال أم عبد مناف، و بنت مرة بن هلال أم هاشم بن عبد مناف، و بنت الأوقص بن مرة أم وهب أبي آمنة أم النبي صلى الله عليه وسلم، فالأولى عمة الثانية و الثانية عمة الثالثة، و بنو سليم تفخر بهذه الولادة و بأنها ألفت معه يوم الفتح أي شهده منهم ألف.

[عتل] فيه: ما اسمك؟ قال: "عتلة"، قال: بل عتبة، كرهه لما فيه من الغلظة و الشدة، و هي عمود حديد يهدم به الحيطان، و قيل: حديدة كبيرة يقلع بها الشجر و الحجر. و منه ح هدم الكعبة: فأخذ ابن مطيع "العتلة"، و منه اشتق عتل

(١) ليس في النسختين.

(٢) من نسخة أخرى و ليس في الأصل.

و هو

و هو الشديد الجافى و الفظ الغليظ من الناس . ن : هو بضم عين و تاء . قا : « خذوه " فاعتلوه " » أى جروه ، و العتل الأخذ بمجامع الشيء و جره بقهر ، و قرئ بالضم .

[عتم] نه : فيه : لا يغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم العشاء فان اسمها فى كتاب الله العشاء و إنما " يعتم " بحلاب الإبل ، الأزهرى : أرباب النعم يريحون الإبل ثم ينيخونها فى مراحها حتى يعتموا ، أى يدخلوا فى عتمة الليل و هى ظلمته ، و كانوا يسمون العشاء صلاة العتمة تسمية بالوقت فنهوا عن الاقتداء بهم ، و قيل : أراد لا يغرنكم فعلهم هذا فتؤخروا صلاتكم و لكن صلوها إذا حان وقتها . ن : و إنها " تعتم " بحلاب الإبل ، يعنى أن الأعراب يسمونها العتمة لكونهم يعتمون بحلاب الإبل أى يؤخرونه إلى شدة الظلام و ينبغى لكم أن تسموها العشاء كما فى القرآن ، و تسميتها ١ بالعتمة فى بعض الخبر لبيان الجواز ؛ قوله : فانها أولا علة النهى و ثانيا علة تسميتهم عتمة بأن وقت حلبهم يسمى عتمة . و منه : كان يستحب أن يؤخر " العتمة "، أى العشاء . ك : هى بفتحات ، و يستحب بفتح أوله و كسر رابعه . و فيه : " فاعتم " بها ، أى أخرها حتى اشتدت ظلمة الليل . و منه : إذا أعجله السير " يعتم " - بكسر فوقية . و ح : فلا يقدم الناس جمعا " حتى يعتموا " و صلاة الفجر يقدم - بفتح دال ، و صلاة بالنصب عطفا على المغرب الذى هو بدل من ٢ هاتين ، أو بالرفع لو رفع المغرب خبر محذوف . نه : و منه : و اللقاح قد روحت و حلبت " عتمتها "، أى حلبت ما كانت تحلب وقت العتمة ، و هم يسمون الحلاب عتمة باسم الوقت ؛ و تكرر ذكر العتمة و الإعتام و التعتيم فيه . و فيه : إن سلمان غرس كذا و كذا و دية و النبى صلى الله عليه و سلم يناوله و هو يغرس فما " عتمت " منها ودية ، أى ما أبطأت أن علقت ، من أعتمه و عتمه إذا أخره ، و عتمت الحاجة و أعتمت إذا تأخرت . و فيه : نهى عن

---

(١) فى نسخة : تسميته .

(٢) فى نسخة : عن .

الحرير إلا هكذا و هكذا فما "عتمنا"، أنه يعني الأعلام أي ما أبطأنا عن معرفة ما عني. ن: هو من معروف التعتيم أي ما أبطأنا في معرفة أنه أراد الأعلام - و يجيء في علم. ك: على روضة "معتمة"، مفعول الاعتام بمهملة و هو طول النبات و كثرته. نه: الأسوكة ثلاثة أراك فان لم يكن "فعتم" أو بطم، العتم بالحركة الزيتون، و قيل: شيء يشبهه.

[عته] فيه: رفع القلم عن الصبي و النائم "و المعتوه"، هو المجنون المصاب بعقله، و قد عُتِه فهو معتوه. ج: و منه فجاءوا "بمعتوه".

[عتا] نه: فيه: بئس العبد عبد "عتا" و طغى، العتو التجبر و التكبر، من عتا يعتو. و في ح عمر: بلغه أن ابن مسعود يقرئ الناس: "عتى" حين - مكان: «حتى حين» فقال: إن القرآن لم ينزل بلغة هذيل فأقرئ الناس بلغة قريش، كل العرب تقول: حتى، إلا هذيلا و ثقيفا. ك: «و قد بلغت من الكبر "عتيا"»، هو اليبس في المفاصل و العظام. غ: أي عمرا طويلا، و منه ليل عات. و «على الرحمن "عتيا"»، أي الأعتى فالأعتى. و "عاتية" شديدة.

باب العين[1] مع الثاء

[عثث] نه: في ح الأحنف بلغه أن رجلا يغتابه فقال: "عثيثة" تقرض جلدا أملس؛ هي مصغر عثة و هو دويبة تلحس الثياب و الصوف و أكثر ما تكون في الصوف، و جمعه عث، و هو مثل لمن يجتهد أن يؤثر في شيء فلا يقدر عليه، و يروى: ٢ تقرم، بمعنى تقرض ٢.

[عثر] فيه: لا حليم إلا ذو "عثرة"، هو المرة من العثار في المشي، أي لا يحصل له الحلم حتى يركب الأمور و تنخرق عليه و يعثر فيها فيعتبر بها و يستبين مواضع الخطأ فيجتنبها - و مر في ح. و منه ح: لا تبدأهم "بالعثرة"، أي بالجهاد

(١) في نسخة: بابه.

(٢-٢) في نسخة: يقرم بمعنى يقرض.

و الحرب

و الحرب لأن الحرب كثيرة العثار فسميت بها مجازا أو على حذف مضاف أى بذى العثرة ، يعنى ادعهم إلى الإسلام أولا و الجزية فان أبوا فبالجهاد . و فيه : إن قريشا أهل أمانة ، من بغاها ''العواثير'' كبه الله لمنخريه ، هو جمع عاثور و هو المكان الوعث الخشن لأنه يعثر فيه ، و قيل : هو حفرة تحفر ليقع فيها نحو الأسد فيصاد ، وقع فى عاثور شر أى مهلكة ، فاستعير للورطة و الخطة المهلكة ، و يروى : العواثر ، جمع عاثر و هى الحادثة التى تعثر بصاحبها ، من عثر بهم الزمان إذا أخنى عليهم . غ : العاثور حفر يحفر . نه : و فى ح الزكاة : ما كان بعلا أو ''عثريا'' ففيه العشر ، هو من النخيل ما يشرب بعروقه من ماء المطر يجتمع فى حفيرة ، و قيل : هو العذى ، و قيل : ما يسقى سيحا . ط : عثريا بفتح عين و ثاء . نه : و فيه : أبغض الناس إلى الله ''العثرى'' ، أى من ليس فى أمر الدنيا و لا أمر الآخرة ، من جاء عثريا ، أى فارغا ، أو من عثرى النخل ، سمى به لأنه لا يحتاج فى سقيه إلى تعب بدالية و غيرها كأنه عثر على الماء بلا عمل من صاحبه فكأنه نسب إلى العثر ، و حركت الثاء للنسب . و فيه : مر بأرض تسمى ''عثرة'' فسماها خضرة ، هو من العثير و هو الغبار ، و المراد صعيد لا نبات فيه . و منه ح : هى أرض ''عثيرة [1]'' . و فى شعر كعب : من ليوث الأسد مسكنه ببطن ''عثر [2]'' ؛ بوزن قدم [3] موضع تنسب إليه الأسد . ن : ''فعثرت'' الناقة ، بفتح ثاء . غ : ''عثرت'' عليه ، اطلعت ، و أعثرت غيرى .

[عثعث] نه : فيه : ذلك زمان ''العثاعث'' ، أى الشدائد ، من العثعثة : الإفساد ، و العثعث ظهر الكثيب لا نبات فيه و اسم جبل بالمدينة .

[عثكل] فيه : خذوا ''عثكالا'' فيه مائة شمراخ فاضربوه به ، هو عذق نخل

---

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : عثرة .

(٢) فى القاموس : عثّر كبقم مأسدة أى مأوى الأسد .

(٣) كذا فى النهاية .

فيه الرطب، و يقال: عثكول و إثكال و أثكول. ط : هو غصن كبير عليه أغصان صغار يسمى كل من تلك شمراخا.

[عثم] نه : فيه : في الأعضاء إذا انجبرت على غير "عثم" صلح و إذا انجبرت على عثم الدية، من عثمت يده فعثمت إذا جبرتها على غير استواء و بقي فيها شيء لم يتحكم، و روى: عثل، بمعناه. ك : فكان "عثمانيا"، أي يقدم عثمان على علي فقال لابن عطية وكان علويا، أي يقدم عليا عليه.

[عثمثم] نه : فيه "العثمثم" الجمل القوى الشديد.

[عثن] ك ١ في ح الهجرة : و خرجت قوائم دابته و لها "عثان"، أي دخان، و جمعه عواثن. و فيه: إن مسيلمة لما أراد الإعراس بسجاح قال: "عثنوا" لها، أي بخروا لها البخور. و ح: وفروا "العثانين"، هو جمع عثنون و هو اللحية.

[عثا] غ : فيه: و "لا تعثوا"، لا تفسدوا. ك : و "لا تعثوا"، عثا يعثو و عثى بالكسر يعثى، و لا تعثوا من الثاني، قوله: عاث يعيث، إن أراد به أن الأجوف في معنى الثاني فصحيح، و إن أراد أن اشتقاقه منه ففاسد.

باب العين ٢ مع الجيم

[عجب] نه : "عجب" ربك من قوم يساقون إلى الجنة في السلاسل، أي عظم عنده وكبر لديه، أعلم الله تعالى أنه إنما يتعجب الآدمي مما عظم عنده و خفي سببه عليه فأخبرهم بما يعرفون ليعلموا موقعها عنده، و قيل: معناه رضي و أثاب مجازا. و منه ح: "عجب" ربك من شاب ليست له صبوة. و ح: "عجب" ربكم من إلكم و قنوطكم. ك : «قرآنا "عجبا"» أي بديعا مباينا لسائر الكتب لحسن نظمه و صحة معانيه، مصدر وصف به مبالغة. و ح: من "تعاجيب" ربنا، بمثناة فوق فعين، و روى: من أعاجيب، قوله: ألا إنه من بلدة الكفر نجاني،

---

(١) ليس في النسختين.

(٢) في نسخة : بابه.

ألا بخفة لام، و إنه بكسر همزة، و البيت من الطويل . و ح : "أعجبهم" إلى، أى أفضلهم و أصلحهم فى اعتقادى . و ح : "فعجبنا" و قال الناس : انظروا إلى هذا الشيخ، تعجبوا من تفدية الصديق إذ لم يفهموا مناسبتها لقوله : إن عبدا خير بين بقائه فى الدنيا و رحلته إلى الله تعالى، و المخير بفتح ياء . و ح : «بل "عجبت"» بالضم، و يفتحه شريح و يقول : إن الله لا يعجبه شيء و هو فى سورة ص(١) و ذكره هنا لمناسبة قراءة : هيت - بالضم . و ح : وا "عجبا" لك يا ابن عباس، بالتنوين و بالألف فى آخره، و هو إما تعجب من جهله به و كان مشهورا بينهم بعلم و إما من حرصه على سؤاله عما لا ينتبه له إلا الحريص على العلم من تفسير ما لا حكم فيه الكشاف كأنه كره ما سأل عنه . ج : من ضمه رده إلى الله للاستعظام أو الفرض، أى عجبت من أن تنكروا البعث ممن هذا أفعاله «و يسخرون» ممن يصفه بالقدرة عليه . ن : «و اتخذ سبيله فى البحر "عجبا"» من كلام يوشع، و قيل : من كلام موسى، أى قال : عجبت من هذا عجبا، و قيل : من كلام الله، أى اتخذ موسى سبيل الحوت فى البحر عجبا . غ : أمسك الله جرية الماء حتى كان مثل الطاق فكان للحوت سربا و لموسى و صاحبه عجبا . ن : و ح : كان "يعجبهم" هذا الحديث، أى ح جرير بنقل المسح لأن إسلامه كان متأخرا عن آية المائدة الآمرة بغسل الأرجل فلا يتأتى نسخ المسح بها بل تتخصص هى بما دون الخف . و ح : "فأعجبهم" ذلك فضحك النبي صلى الله عليه و سلم، فانه صلى الله عليه و سلم أمر بالرحيل عن الطائف قصدا للرفق على أصحابه لصعوبة أمره و علمه أنه سيفتح بلا مشقة، فأبوا حرصا على القتال فأمرهم به، فلما أصابهم الجراح رجع إلى الرفق، ففرحوا به و علموا أن رأيه أبرك و أنفع، فضحك تعجبا من سرعة تغير رأيهم . ط : أى الخلق "أعجب" إيمانا، يحتمل أن يراد به أعظم إيمانا مجازا لأن من تعجب من شيء عظمه بجوابهم مبنى على المجاز، و ردهم صلى الله عليه و سلم مبنى على الحقيقة . و ح : "أعجبته" المرأة، أى استحسنها لأن غاية رؤية المتعجب منه

(١) كذا، و الصواب : الصٰفٰت .

تعظيمه و استحسانه . نه : كل ابن آدم يبلى إلا "عجب" الذنب ، هو بالسكون عظم في أسفل الصلب عند العجز و هو العسيب من الدواب . ط [1] : هو بفتح مهملة و سكون جيم أصل الذنب و أمر العجب عجب فانه آخر ما يخلق و أول ما يخلق ؛ المظهرى : أراد طول بقائه لا أنه لا يبلى أصلا لأنه خلاف المحسوس . ن : هو عظم لطيف و يقال له : عجم ، و هو أول ما يخلق من الآدمى و يبقى منه ليعاد تركيب الخلق عليه ، و خص منه الأنبياء عليهم الصلاة فانه حرمت أجسادهم على الأرض . ط : إلا عظما واحدا - بالنصب ، استثناء من موجب لأن نفى النفى إثبات .

[عجج] نه : فيه : أفضل الحج "العج" و الثج ، هو رفع الصوت بالتلبية ، عج فهو عجاج و عاج . و منه ح : كن "عجاجا" . و ح : من وحد الله في "عجته" ، أى وحده علانية برفع صوته . و ح : من قتل عصفورا عبثا "عج" إلى الله . و في ح الخيل : إن مرت بنهر "عجاج" فشربت منه كتبت له حسنات ، أى كثير الماء كأنه يعج من صوت تدفقه . و فيه : لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته من أهل الأرض فيبقى "عجاج" لا يعرفون معروفا و لا ينكرون منكرا ، العجاج الغوغاء و الأراذل و من لا خير فيه ، جمع عجاجة . ك : فلما غشى المجلس "عجاجة" الدابة ، هو بفتح مهملة و خفة جيم أولى الغبار ، و خمر أى غطى ، و اليهود عطف على المشركين أو على العبدة فان اليهود مشركون لقولهم : عزير ابن الله ، و وقع في بعضها لفظ : المسلمين ، مرة أخرى بعد اليهود و هو سهو ، و أحسن بنصبه صفة اسم لا و خبره مما تقول [2] أو هو متعلق به و خبره محذوف ، و يجوز رفعه خبر لا و اسمه محذوف أى لا شيء أحسن منه أى ما تقول حسن جدا - قاله استهزاء ، قوله : و إن كان حقا ، يصح تعلقه بما بعده أو بما قبله ، و روى : أحسن - بضم همزة فعل مضارع ، و ما تقول بغير من .

---

(١) في نسخة : ك .

(٢) في نسخة : نقول .

[عجر] نه: فيه: أذكر "عجره" و بجره، هو جمع عجرة و هي شيء يجتمع في الجسد كالسلعة و العقدة، و قيل: خرز الظهر أي ظاهر أمره و باطنه، و قيل: أي عيوبه. ك: العجر بضم عين و البجر بضم موحدة و فتح أي عيوبه الخفية، و أصله أن ينعقد العصب فترى ناتئة، و كذا البجر إلا أنه في البطن، و يستعملان في المعايب، قوله: لا أبث، خبره، و روى بنون١ بمعناه، أخاف أن لا أذره - لا زائدة أي أخاف أن يطلقني فأذره أي أفارقه و لا أقدر عليه للأولاد و الأسباب بيننا - و قد مر في بث؛ فان قلت: قد ذكرت العيب لقولها: أخاف أن يطلقني! قلت: لا محذور فيه إذ لم يثبت إسلامهن حتى يجب الوفاء عليهن. نه: و منه ح: إلى الله أشكو "عجرى" و بجرى، أي همومي و أحزاني - و مر في ب. و فيه: و قضيب ذو "عجر" كأنه من خيزران، أي ذو عقد. و فيه: جاء و هو "معتجر" بعمامته، الاعتجار بها أن يلفها على رأسه و يرد طرفها على وجهه و لا يعمل منها شيئا تحت ذقنه. ج: الحميدي٢: و روى٣: و ما يرى وحشي منه إلا عينيه و رجليه، فكأنه غطى وجهه بعد الاعتجار. غ: "معجرة" المرأة أكبر من مقنعها.

[عجرف] شم: فيه: به "تعجرف" و عجرفة كأن فيه خرقا و قلة مبالاة لسرعته.

[عجز] نه: فيه: لا تدبروا "أعجاز" أمور قد ولت صدورها، هي جمع عجز و هو مؤخر الشيء أي أواخر الأمور و صدورها أوائلها، يحرض على تدبر عواقب الأمور قبل الدخول فيها و لا تتبع عند توليها و فواتها. و منه ح علي: لنا حق إن نعطه نأخذه و إن نمنعه نركب "أعجاز" الإبل و إن طال السرى، الركوب على أعجاز الإبل شاق، أي إن منعنا حقنا ركبنا مركب المشقة صابرين عليها و إن طال

(١) بدل موحدة.

(٢) في نسخة: و روى الحميدي و ما يرى وحشي.

(٣) أي بعد قوله: و هو معتجر بعمامته.

الأمد ، و قيل : ضرب أعجاز الإبل مثلا لتأخره عن حقه الذى كان يراه له و تقدم غيره عليه و أنه يصبر عليه و إن طال أمده ، أى إن قدمنا للامامة تقدمنا و إن أخرنا صبرنا على الأثرة و إن طال الأيام ، و قيل : يجوز أن يريد و إن نمنعه نبذل الجهد فى طلبه فعل من يضرب فى ابتغاء طلبته أكباد الإبل و لا يبالى باحتمال طول السرى ؛ و الأولان الوجه لأنه سلم و صبر على التأخر و لم يقاتل و إنما قاتل بعد انعقاد الإمامة له . و فيه : إنه رفع "عجيزته" فى السجود ، هى العجز للمرأة فاستعارها للرجل . ن : و منه حيال "عجيزتها" ، أى تلقاء عجزها . ط : و منه : فقام عند "عجيزة" المرأة ، أى عجزه[1] و العجز مؤخر الشيء . نه : و ح : إياكم و "العجز" العقر ، هو جمع عجوز و عجوزة و هى المرأة المسنة ، و يجمع على عجائز ، و العقر جمع عاقر من لا تلد . ج : و منه : عليكم بدين "العجائز" - و مر فى أعراب . نه : و فيه : و لا تلثوا بدار "معجزة" ، أى لا تقيموا فى موضع تعجزون فيه عن الكسب ، و قيل : بالثغر مع العيال ، و هى بفتح جيم و كسرها ، و العجز عدم القدرة . و منه : كل شيء بقدر حتى "العجز" و الكيس ، و قيل : أراد بالعجز ترك ما يجب فعله بالتسويف و هو عام فى أمور الدنيا و الدين . ن : حتى العجز - بالرفع عطفا على كل ، و بالجر عطفا على شيء ، و الكيس ضد العجز و هو النشاط و الحذق فى الأمور - و يتم فى قدر و كون . نه : و فى ح الجنة : مالى لا يدخلنى إلا سقطهم و "عجزهم" ، هو جمع عاجز ، يريد الأغبياء العاجزين فى أمور الدنيا . ن : هو بفتحتين جمعه . نه : و فيه : قدم عليه صلى الله عليه و سلم صاحب كسرى فوهب له "معجزة" فسمى ذا المعجزة ، هى بكسر ميم المنطقة لأنها تلى عجز المتنطق[2] . ك : خشيت أن يفرض عليكم "فتعجزوا" عنها ، هو من ضرب ، أى فتتركوها مع القدرة و ليس أراد العجز الكلى فانه يسقط التكليف . ش : و يقال من سمع أيضا ، و العجز أن لا يقدر على ما يريد . ك :

(١) فى نسخة : عجزها .

(٢) فى الأصل : المنتطق ، و فى نسخة : المنطق بها .

حتى إذا انتصف النهار "عجزوا" فأعطوا قيراطا، أى عجزوا عن استيفاء عمل كل النهار بأن ماتوا قبل النسخ فأعطوا قيراطا، و أما القائلون: لا حاجة لنا إلى أجرك، فهم المحرفون الذين كفروا بنبيهم بعده. ز: حتى "تعجز" أعمالهم - بكسر جيم، و حكى فتحها، يريد أن أهل الصراط متنازلون فى السرعة بحسب قلة الأعمال حتى ينتهى قلتها إلى حد لا يقدر أن يعين صاحبه على المرور فيزحف - كذا فى مسود مسلم و مر بعضه فى أى١ منا. و ح: "عجوز" حمراء الشدقين - مر فى ش. ط: لا "يعجز" أمتى أن يؤخرهم نصف يوم، عدم العجز كناية عن التمكن من القربة و المكانة عند الله كقولهم: إنى لا أعجز أن يولينى الملك كذا، يعنى أن لى عنده مكانة يحصل بها كل ما أرجوه عنده، يريد أرجو لأمتى عند الله مكانة يمهلهم إلى مدة خمسمائة بحيث لا يكون أقل من ذلك إلى الساعة، و عبر عنه بنصف يوم تقليلا لنعيتهم٢، و أن لا يؤخر٣ مفعول أرجو، و أن يؤخر من صلة العجز. مف: أى أرجو أن "لا يعجزوا" عن أن يؤخرهم فى الدنيا سالمين من العقوبات و الشدائد و الذلة، و يحتمل كون ٤يعجز بضم ياء٤ و كسر جيم أى لا يفوتهم تأخير ربها إياهم سالمين عن الشدائد، فأمتى مفعول و يؤخر فاعل. غ: "معاجزين" فى الأرض، يعاجزون الأنبياء و أولياء الله أى يقاتلون و يمانعونهم ليصيروهم إلى العجز عن أمر الله تعالى، طلبته فأعجزنى سبقنى، أو معاندين و معجزين مثبطين. ش: "العجز" فخرى، قال شيخى: و فى هامش النسخة: الفقر فخرى، و عن ابن يتمية أن ح: الفقر فخرى، كذب على النبى صلى الله عليه و سلم.

---

(١) فى نسخة: ان.

(٢) فى نسخة: لبغيتهم.

(٣) فى نسخة: يعجز.

(٤-٤) فى نسخة: تعجز بضم تاء.

[عجس] نه: فيه "فيتعجسكم" فى قريش، أى يتتبعكم.

[عجف] فيه: يسوق أعنزا "عجافا"، جمع عجفاء و هى المهزولة١ من نحو الغنم. ج: و منه: و لا "بالعجفاء"، و العجف بالحركة الهزال. نه: و منه: حتى إذا "أعجفها" ردها فيه، أى أهزلها.

[عجل] فيه: فأسندوا إليه فى "عجلة" من نخل، هو أن ينقر الجذع و يجعل فيه شبه الدرج ليصعد فيه إلى الغرف و غيرها، و أصله خشبة معترضة على البئر و الغرب معلق بها. ك: "بعجلة" يرق عليها، بفتح مهملة و جيم الدرجة من النخل. نه: و فيه: و يحمل الراعى "العجالة" هى لبن يحمله الراعى من المرعى الى أصحاب الغنم قبل أن تروح عليهم؛ الجوهرى: هى الإعجالة و العجالة، بالضم ما تعجلته. و "العجول" بفتح عين و ضم جيم ركية بمكة. ك: «"لتعجل" به» لتأخذه على عجلة مخافة أن ينفلت منك. و ح: لعلنا "أعجلناك"، أى عن فراغ حاجتك من الجماع. و منه: إذا "أعجلت" - بضم همزة، و روى: عجلت - بضم عين و كسر جيم مخففة و مشددة. و إذا قدم العشاء - بضم قاف و كسر مشددة و فتح عين - فابدؤا به - أى بالعشاء - و "لا تعجلوا" - بفتح فوقية و جيم، و قيل: بضم ففتح، و روى بضم و كسر ثالثه من الإعجال. و ح: "عجلت" لنا طيباتنا، أى أصبنا ما كتب لنا من الطيبات فى الدنيا؛ و هذا لمن شغل به عن الدين لا من يتقوى به على رواية العلم و العمل و الشكر - و مر فى خشينا من خ. ن: احتج به من يفضل الفقر بأنه يفوت فى الآخرة بمقدار ما يناله من النعيم، و أجاب الآخرون بأنه فى كفار حظهم فى الدنيا. نه: و ح: لا عليك "أن لا تعجلى"، أى ليس عليك التعجيل، و الائتمار الاستشار. ط: نهاها عن العجلة شفقة عليها و على أبويها فانه خاف أن يحملها صغرها على اختيار الفراق و تأتسى النساء بها. ن: "عاجل" بشرى، معناه هذه البشرى المعجلة له بالخير، و هى دليل البشرى المؤخرة الى الآخرة بقوله تعالى «بشريكم اليوم جنت».

(١) فى نسخة: المهزلة.

و ح

و ح: حتى يموت "الأعجل"، أى لا أفارقه حتى يموت أحدنا و هو الأقرب أجلا. و ح: "اعجل" أو أرن، أرن بوزن أطع أى أهلكها ذبحا، و روى بسكون راء و كسر نون، و روى: أرنى - بزيادة ياء، أى سيل الدم، و روى: أرن، كاعجل وزنا و معنى، أى اعجل ذبحها لئلا يموت ١ خنقا، ورد بأنه يجب قلب الهمزة الثانية فى مثله ياء، و الصحيح أن أرن بمعنى اعجل و أنه شك من الراوى - و مر فى ار. غ: «ا "عجلتم" امر ربكم» سبقتموه. «و ما "اعجلك"» كيف سبقته ٢. و "استعجلته" تقدمته فحملته على العجلة. و «خلق الانسان من "عجل"» أى بولغ فى صفته به أو من طين. «و لو "يعجل" الله» أى لو يعجل الله «للناس الشر» فى الدعاء كتعجيله «استعجالهم بالخير» لهلكوا. ط: ما "عجلوا" الفطر، لأن فى التعجيل مخالفة أهل الكتاب فانهم يؤخرون إلى اشتباك النجوم و قد صار عادة لأهل البدعة. و ح: فكدت أن "أعجل" عليه، أى أخاصمه و أظهر بوادر غضبى عليه. و ح: "لا تعجلوا" ثوابه فان له ثوابا، أى لا تستعجلوا الحظوظ الدنيوية به فان ثوابه فى الآخرة مما لا يقادر قدره، و نبه عليه بتنكير ثواب. و ح: "عجلت" أيها المصلى - بكسر جيم، أى تركت الترتيب فى الدعاء بتقديم ذكر الله و الصلاة على رسوله الذى هداك. ك: ٣إذ جاءه رجل٣ "يعجل"، أى ولد البقرة. و ح: ما "يعجلك" من الإعجال، قوله: أنت راء، اسم فاعل من الرؤية. مد: «و لو "يعجل" الله» أى لو يعجل لهم الشر تعجيله لهم الخير، فوضع استعجالهم موضع تعجيله إشعارا بسرعة إجابته، أى لو عجلنا لهم الشر الذى طلبوا بقولهم: أمطر علينا حجارة، كما تعجل لهم الخير لأهلكوا.

[عجم] نه: فيه: "العجماء" جبار، هو البهيمة لأنها لا تتكلم، و كل من لا يقدر على الكلام فهو أعجم و مستعجم. ط: أى إذا لم يكن معها سائق و لا قائد

---

(١) فى نسخة: تموت.

(٢) فى نسخة: سبقتهم.

(٣-٣) فى اح: اذا جاء رجل، و فى ف: اذ جاء رجل.

بجرحها هدر - و مر في جيم . نه : و منه ح : بعدد كل فصيح و "أعجم"، قيل : أراد آدميا و بهيمة . ج : "الأعجمي" كل لغة خالفت العربية ، و العجمي منسوب إلى العجم و هم الفرس . و منه : و فينا العربي و "العجمي" . غ : الأعجم و الأعجمي من لايفصح و لو عربيا ، والعجمي منسوب إلى العجم ولو فصيحا . و «"أعجمي" وعربي» أي قرآن عجمي و نبي عربي . و "العجمة" المشرف من الرمل . ش : و تكليم الجمادات و "العجم" - بضم عين و سكون جيم جمع أعجم ، من لا يقدر على الكلام و أراد به الحيوان . نه : و منه : إذا قام أحدكم من الليل "فاستعجم" القرآن على لسانه ، أي ارتج عليه فلم يقدر أن يقرأ كأنه صار به عجمة . ن : أي استغلاق لغلبة النعاس . نه [1] : و ح : ما كنا "نتعاجم" أن ملكا ينطق على لسان عمر ، أي نكني و نوري ، و كل من لم يفصح بشيء فقد أعجمه . و ح : صلاة النهار "عجماء" ، لأنها لا يسمع فيها قراءة . و فيه : فقطع بعض لسانه "فعجم" [2] كلامه فقال : يعرض[3] كلامه على "المعجم" فما نقص كلامه منها قسمت عليه الدية ، المعجم حروف ا ب ت ث ، سميت به من التعجيم و هو إزالة العجمة بالنقط . و فيه : نهانا أن "نعجم" النوى طبخا ، هو أن يبالغ في نضجه حتى يتفتت و تفسد قوته التي يصلح معها للغنم ، و العجم بالحركة النوى . ج : من عجمت النوى إذا لكته في فيك . نه : و قيل : المعنى أن التمر إذا طبخ لتؤخذ حلاوته طبخ عفوا حتى لا يبلغ الطبخ النوى و لا يؤثر فيه تأثير من يعجمه أي يلوكه و يعضه ، لأنه يفسد طعم الحلاوة[4] ، أو لأنه قوت الدواجن فلا ينضج لئلا تذهب[5] طعمته . و في ح طلحة قال لعمر : لقد جرستك الدهور

---

(۱) في ا ح : ن .

(۲) زيد في ا ح : بعض .

(۳) في ا ح : تعرض .

(٤) كذا في النهاية ، و في لسان العرب : السلافة . (٥) في ا ح : يذهب .

و "عجمتك" الأمور ، أى خبرتك ، من العجم العض ، عجمت العود إذا عضضته لتنظر أصلب هو أم رخو . و منه ح الحجاج : إن أمير المؤمنين نكب كنانته "فعجم" عيدانها١ عودا عودا . و فيه : حتى صعدنا إحدى "عجمتى" بدر ، العجمة بالضم من الرمل المشرف على ما حوله .

[عجن] فيه : إن الشيطان يأتى أحدكم فينقر عند "عجانه" ، هو الدبر ، و قيل : ما بين القبل و الدبر . و فيه : رأيته صلى الله عليه و سلم "يعجن" فى الصلاة ، أى يعتمد على يديه إذا قام كمن يعجن العجين . ك : تنام عن "عجين" أهلها ، أى لا عيب فيها إلا نومها عن العجين حتى يتلف . ط : إنا "لنعجن" ، اى نعد العجين النخيرة٢ فلا نقدر على خبزه لما فينا من خوف الدجال حين ذكرته لنا حتى نبقى جائعين فكيف حال من ابتلى بزمانه فقال : يجزئهم ـ أى يكفيهم التسبيح ، فلا يحتاج إلى الأكل .

[عجا] نه : فيه : كنت يتيما و لم أكن "عجيا" ، هو الذى لا لبن لأمه أو ماتت أمه فعلل بلبن غيرها أو بشىء آخر فأورثه وهنا ، من عجا الصبى يعجوه إذا علله بشىء فهو عجى و عجى يعجى ، و العجاوة لبن يعاجى به الصبى . و منه : طالما "عاجيته" أى الزرع ـ و "عاجانى" ، أى عانيته و عالجته . و فيه : "العجوة" من الجنة ، هو نوع من التمر يضرب إلى السواد من غرس النبى صلى الله عليه و سلم . ط : من تصبح بسبع تمرات "عجوة" لم يضره سحر و لا سم ، هو من أجود تمر المدينة ، و دفع السحر و السم من خاصية ذلك النوع ، أو من دعائه صلى الله عليه و سلم بالبركة ، أى من أكله فى الصباح قبل أن يطعم شيئا ، و نخلها يسمى لينا . ك : هو ببركة دعوته لا من خاصيته ، و تخصيص عجوة المدينة و عدد السبع توقيفية من باب عدد

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : يدانها .

(٢) فى نسخة : لنخبزه .

(٣) اح : عجيته .

الركعات ۱ ، و هو باضافة تمرات إلى عجوة أو تركها فهو بيان ۲ . نه : و فی شعر كعب : سمر " العجايات " ، هی أعصاب قوائم الإبل و الخيل ، جمع عجاية .

باب العين [3] مع الدال

[عدد] أقطعته الماء " العد " ، أی الدائم لا انقطاع لمادتـه ، و جمعه أعداد . ش : هو بالكسر ماء لا ينقطع و الكثير و القديم ، و الظاهر هنا الكثرة بدلالة قوله : ما يقف دونـه العد ـ بالفتح . ط : و " الأعداد " بفتح همزة ، و المأب بالهمزة [4] موضع باليمن ، و هذا الموضع مملحة يحصل منه الملح ، فاستقطعه أی سأله أن يقطعه إياه ، فأسعفه إلى ملتمسه ظنا بأن القطيعـة معدن يحصل منه الملح بعمل و كد ، ثم لما تبين أنه مثل " العد " رجع عنه . نه : و منه : نزلوا " أعداد " مياه الحديبية ، أی ذوات المادة كالعيون و الآبار . و فيه : ما زالت أكلـة خيبر " تعادنی " ، أی تراجعنی و يعاودنی ألم سمها فی أوقات معلومة ، يقال : به عداد من ألم ، أی يعاوده فی أوقات معلومـة ، و العداد اهتياج وجع اللديغ و ذلك إذا تمت له سنة مذ يوم لدغ هاج به الألم . ش : " تعادنی " بضم أوله و رابعـه و تشديده . نه : و فيه : " فيتعاد " بنو الأم كانوا مائـة فلا يجدون بقی منهم إلا الواحد ؛ أی يعد بعضهم بعضا . و منه ح أنس : إن ولدی " ليتعادون " مائة أو يزيدون ، و كذا : يتعددون . ط : " ليتعادون " علی نحو المائـة ، أی يتجاوز عددهم هذا المبلغ ؛ و فيه دليل لمن فضل الغنی ، و أجيب بأنه مختص بدعائه صلی الله عليه و سلم و أنه قد بارك فيه . ش : " ليعادون " بضم ياء و بعد الألف دال مهملة مشددة مضمومة ، و روی : ليتعادون ـ

(۱) فی اح : الركعة .
(۲) فی نسخة : عطف بيان .
(۳) فی نسخة : بابه .
(٤) فی نسخة : بالهمز .

بزيادة التاء، أى يزيدون عليها. ط: و منه: و "لا نعد ١" فضله علينا، أى لا نحصيه ٢ لكثرته، و قيل: لا نعتده علينا منة ٣ له. و قيل لرجل: متى القيامة؟ فقال: إذا تكاملت ٤ "العدتان"، قيل: هما عدتا أهل الجنة و النار، أى إذا تكاملت عند الله برجوعهم إليه قامت القيامة. و منه: إذا دخلت "عدة" فى "عدة" أجزأت إحداهما - ٥، أى إذا لزمتها العدتان من واحد فى حال واحدة كفت إحداهما، كمن طلق امرأته ثلاثا ثم مات و هى فى عدتها فانها تعتد أقصى العدتين، و اختلف فيه، أو كمن مات و زوجته حامل فوضعت قبل تمام عدة الوفاة فان عدتها تنقضى بالوضع عند الأكثر. ك: "فالعدة" كما هى واجبة، يعنى العدة الواجبة عند أهل زوجها هى الأربعة الأشهر و عشر، و الزائد إلى تمام الحول بحسب الوصية، فان شاءت قبلتها و إن اكتفت بالواجب فتعتد حيث شاءت لقوله تعالى «غير اخراج» فان قيل: إنه يدل على أن لا تعتد إلا فى مسكن الزوج! قلت: الإخراج غير الخروج، فلها الخروج و ليس له الإخراج. مف: و العدة تمام الحول كما هى واجبة عليها و هو منقول عن مجاهد، و الصحيح المجمع عليه أن الحول نسخ بأربعة أشهر و عشر، قال ابن عباس: نسخت هذه الآية أى «و الذين - إلى: يتربصن ٦ اربعة اشهر» عدتها عند أهلها، و قوله: و هذا، أى و المنسوخ قوله «غير اخراج». و ح: كانت "العدة تعتد" عند أهلها واجبا، ذكره بتأويل أمرا واجبا، و روى: واجب، خبر محذوف، أو فى

---

(١) فى نسخة: لا تعد.
(٢) فى نسخة: لا تحصيه.
(٣) من نسخة أخرى و النهاية، و فى الأصل: منه.
(٤) من نسخة أخرى و النهاية، و فى الأصل: تكملت.
(٥) من نسخة أخرى و النهاية، و فى الأصل: احدهما.
(٦) فى ا ح: و يتربصن.

كانت ضمير القصـة ، أو هو ١ تامة ، و تعتد مبتدأ كتسمع بالمعيدى . نه : و الأيام "المعدودات" أيام التشريق الثلاثـة بعد النحر . و فيه : يخرج جيش من المشرق أدى شيء و "أعده"، أى أكثره عدة و أتمه و أشده استعدادا . ك : و "عد" السابع ، أى عد النبي صلى الله عليه و سلم أو عبد الله أو عمرو بن ميمون فلم يحفظه ابن مسعود أو عمرو . و قال "عدة" من أهل العلم ، هو بكسر عين و تشديد دال أى عدد . ن : أفضل ما "نعد" بضم نون . ط : فاخترنا الله "فلم يعد" ذلك شيئا ، ردت به على من قال إنه تطليق رجعيـة أو بائنة . و ح : "عدهن" النبي صلى الله عليه و سلم في يدى ، أى أخذ أصابع يدى و جعل يعقدها في الكف خمس مرات ، قال : التسبيح نصف الميزان ، لأنه تنزيه عن النقائص . و الحمد لله يملأه ، لأنه جامع لصفات الكمال من الثبوتيه و السلبيـة فهو ضعفه ، قوله : هن ، ضمير مبهم مفسر بما بعده . و ح : سبحان الله "عدد" خلقه ، هو بالنصب أى أعد تسبيحه بعدد خلقه و بمقدار ما يرضاه و بثقل عرشه و بمقدار كلماتـه . و كذا سبحان الله "عدد" ما هو خالق ، و هو للاستمرار أى خالق من الأزل إلى الأبد ، قوله : أو أفضل ، شك من الراوى أو ترق إلى الأعلى . و فيه : "نعد" للبيع ، أى نهئ للتجارة . و ح : ما "تعدون" الشهيد ، عد كظن معنى و عملا ، و ما مفعوله الثانى ، و الشهيد مفعوله الأول . و ح : خليفة يحثو المال و لا "يعده" - بفتح ياء و ضم عين ، أى يقسمه من غير عـدد ، و يحتمل ضم الياء من الإعداد و هو جعل الشيء عدة أى لا يدخر لغد ، و ذلك لكثرة الغنائم مع سخاء نفسه ، و هذا الخليفة يحتمل كونه مهديا . هد : «ان "عدة" الشهور عند الله اثنا عشر٢» من غير زيادة ، أى الأحكام الشرعية يبتنى٣ على القمرية دون الشمسية . غ : «و احصى كل شيء "عددا"» أى عده عدا ،

---

(١) في نسخة : هي .

(٢) زيد في اح : شهرا .

(٣) في نسخة : تبتنى .

أو العدد المعدود و نصبه على الحال . و «فسئل "العادين"» أي الملائكة تعد عليهم أنفاسهم . و «"نعد" لهم» أي أنفاسهم . و "عدده" جعله عدة الدهر ، و بالتخفيف جمع مالا و قوما ذوى عـدد ١ . ط : "نعد" لنفسه ، أي نراعي أوقات أجله سنة فسنة .

[عدس] نه : فيه : إن أبا لهب رماه الله "بالعدسة" ، هي بثرة تشبه العدسة تخرج في مواضع من الجسد من جنس الطاعون تقتل صاحبها غالبا .

[عدف] فيه : ما ذقت "عدوفا" ، أي ذواقا ، و العدوف العلف و العدف الأكل و المأكول ، و يقال بذال معجمة .

[عدل] فيه : "العدل" تعالى الذي لا يميل به الهوى فيجور ، و هو مصدر سمي به مبالغة . و ح : صرفا و لا "عدلا" – مر في ص . و في ح : قارئ القرآن و صاحب الصدقة ليست لهما "بعدل" ، هو بالكسر و الفتح بمعنى المثل ، و قيل : بالفتح ما عادله من جنسه و بالكسر ما ليس من جنسه ، و قيل بالعكس . ط : من حالم دينار أو "عدله" ، أي ما يساويه ، فتحوا عينه للفرق بينه و بينه بمعنى المثل ، و الحالم البالغ . نه : و منه ح : قالوا : ما يغني عنا الإسلام و قد "عدلنا" ، أي أشركنا به و جعلنا له مثلا . و منه ح : كذب "العادلون" بك ، إذ شبهوك بأصنامهم . ط : و منه : لا "نعدل" به شيئا ، أي لا نساوي بالله شيئا . مد : «لا يؤخذ منها "عدل"» أي فدية . ك : و منه : «ثم الذين كفروا بربهم "يعدلون"» . و فيه : "عدل" ذلك ، مثله ، فاذا كسر عدل فهو زنته ، أي هو بفتح عين مثله – بكسر ميم ، و بكسر عين بمعنى زنة ذلك أي موازنه ٢ قدرا ، و كسر مجهولا ٣ ، و في بعضها : كسرت عدلا – بناء خطاب . و ح : "عـدل" عشر رقاب – بالفتح ، أي مثلها . در : أي مثل

(١) من نسخة أخرى ، و في الأصل : عدده .
(٢) من نسخة أخرى ، و في الأصل : موازنة .
(٣) في نسخة : مجهول .

ثواب إعتاقهم. و ح: من تصدق "بعدل" تمرة، أى ما يعادلها فى القيمة. و منه: أ" عدلتمونا" بالحمار، هو بهمزة إنكار حيث قالوا بقطع الكلب و الحمار و المرأة الصلاة. و ح: بئس ما "عدلتمونا" - بخفة دال، أى سويتمونا. ج: و منه: و "عدل" محرر، أى مثل معتق. نه: العلم ثلاثة منها فريضة "عادلة"، أراد العدل فى القسمة أى معدلة على السهام المذكورة فى الكتاب و السنة من غير جور، أو يريد أنها مستنبطة من الكتاب و السنة فيكون هذه الفريضة تعدل بما أخذ عنهما. و فى ح المعراج: أتيت باناءين "فعدلت" بينهما، يقال: هو يعدل أمره - و يعادله، إذا توقف بين أمرين أيهما يأتى، يريد أنهما كانا عنده مستويين لا يقدر على اختيار أحدهما و لا يترجح عنده، و هو من عدل عنه عدولا إذا مال كأنه يميل من الواحد إلى الآخر. و فيه: لا "تعدل" سارحتكم، أى لا تصرف ماشيتكم و تمال عن المرعى و لا تمنع. و منه ح جابر: إذا[١] جاءت عمتى بأبى و خالى مقتولين "عادلتهما" على ناضح، أى شددتهما على جنبى البعير كالعدلين. ك: و فى ح الرحل[٢]: "فيعدله" فيصلى - الخ، هو بضم تحتية و فتح عين و تشديد دال أى يقومه و يضبطه، و ضبط بفتح و سكون فكسر دال أى يقيمه تلقاء وجهه. و ح: "اعتدلوا" فى السجود، أى توسطوا بين الافتراش و القبض و بوضع الكفين على الأرض و رفع المرفقين عنها و عن الجنبين و البطن عن الفخذ، إذ هو أشبه بالتواضع و أبلغ فى تمكين الجبهة و أبعد من الكسالة. و الإمام "العادل"، أى الأعظم التابع لأمر الله، و يلتحق به كل من ولى شيئا من أمور المسلمين. ن: يعنى بكل من عدل من الولاة و الحكام، و بدأ به من السبعة أى الذين تحت ظله لعموم نفعه، و الأظهر أنه الخليفة و إنما يتم عدله بعدل عماله. ك: نعم "العدلان" و العلاوة، هو بكسر عين و سكون دال نصف الحمل على أحد شقى الدابة، و العلاة ما يجعل بين العدلين، و هو مثل

(١) فى اح: إذا.
(٢) من اح، و فى الأصل: الرجل.

لجزاء الصابرين، و العدلان «اولئك عليهم صلوٰت من ربهم و رحمة» و العلاوة «و اولئك هم المهتدون» و قيل: العدلان «انا لله - الآية»، و العلاوة الثواب عليها. و منه: نشدتك "العدل"، أجمعوا على أنه لا تكليف في المحبة و لا في التسوية فيها لأنه غير مقدور، و اختلفوا في لزوم القسم له صلى الله عليه و سلم، و فيه أنه ليس على الرجل في إيثار بعض نسائه بالتحف من المأكل و إنما يلزمه العدل في المبيت و إقامة النفقة و الكسوة، قوله: تناولت، أي تعرضت، قوله: إنها بنت أبي بكر، تفضيل بالفهم و الشرف و الفصاحة و العقل فان الولد سر أبيه. و ح: لأن أكون صاحبه أي صاحب ذلك المشهد أي قائل تلك المقالة التي قالها أحب إلى مما "عدل" به(١)، من ثواب عدل ذلك المشهد به، و هو مبالغة و إلا فذرة من الثواب خير من الدنيا و ما فيها، و الأولى أن يقال: من كل شيء مما يوزن به من الدنياوية. و ح: "فعدلك" بالتخفيف، و قراءة أهل الحجاز بالتشديد، و أراد المشدد معتدل الخلق، و من خفف عطف على فاعل أراد أي من خفف أراد أيضا معتدل الخلق، و في أي صورة مستأنفة تفسير لقوله تعالى «في اى صورة ما شاء ركبك» أو يقال: من خفف مبتدأ و يعني خبره، أي يريد المخفف أن معناه: صرفك في أي صورة شاء. رر: أي الثقيل بمعنى جعله متناسب الأطراف لا يكون إحدى يديه أو رجليه أطول و لا إحدى عينيه أوسع، و التخفيف من العدول بمعنى صرفه إلى ما شاء من الهيئات و الأشكال. ك: و في ح ابن عباس في حجه مع عمر: و "عدلت" معه باداوة، أي عدلت معه عن الطريق مستصحبا بمطهرة الماء، فتبرز أي ذهب إلى قضاء الحاجة، و معشر بالنصب اختصاصا، فصخبت من الصخب: الصياح، و روى: فصحت، جمعت على ثيابي أي تهيأت مشمرا عن ساق الجد، و بدا لك أي ظهر من الحاجات، و جارتك ضرتك، أوضا أحسن. ن: و "تعدلها" أخرى، بفتح التاء و كسر الدال أي ترفعها. و "تعدل" ثلث القرآن إذ هو مشتمل على القصص و الأحكام و الصفات، و سورة الإخلاص متمحض في

---

(١) زيد في نسخة: اى.

الصفات؛ و قيل: ثوابه يضاعف بقدر ثواب ثلثه بغير تضعيف . و قيمة "عدل"، أى لا زيادة و لا نقص. و" تعدل[1] " بين اثنين صدقة ، أى صلحه بينهما بالعدل ، فهو مبتدأ بتأويل مصدر . ط :حتى إذا كان النوم أحب اليهم مما "يعدل" به ، أى يقابل بالنوم أى غلب النوم حتى صار أحب من كل شيء . و ح : " فعدلني " كذلك[2] من وراء ظهرى ، هو بخفة دال أى صرفني كذلك أى أخذ بيدى من وراء ، و فيه جواز الإمامة فى النفل ، قوله : فأخذ بيدينا أى أخذ بيمينه شمال أحدهما و بشماله يمين الآخر فدفعهما أى أخرهما . و ح : فجلس وسطنا "ليعدل" بنفسه لنا ، أى يسوى نفسه و يجعلها عديلة مماثلة لنا بجلوسه فينا تواضعا و رغبة فيما نحن فيه . و ح : و"يعدلان" قال: نعم ، أى نعم ساوى الدائن المنافق لأن الرجل إذا غرم كذب و أخلف الوعد، و الفقير الذى لم يصبر على فقره أسوء حالا من الدائن و قد كاد الفقر أن يكون كفرا . و ح : " فيعدل" ما هم فيه ، أى يماثل جوعهم ما يكون عليهم من العذاب فى الألم . غ : «فلا تتبعوا الهوى "ان تعدلوا"» أى فرارا عن إقامة الشهادة ، أو لتعدلوا نحو لا تتبعن الهوى لترضى ربك .

[عدم] نه : فيه : إنك تكسب "المعدوم" ، يقال : هو يكسب المعدوم ، إذا كان محظوظا ، أى يكسب ما يحرمه غيره ، و قيل : أراد تكسب الناس ما يعدمونه مما يحتاجون إليه ، و قيل : أراد بالمعدوم الفقير الصابر من شدة حاجته كالمعدوم ، و تكسب على الأول متعد إلى واحد ككسبت مالا ، و على الآخرين[3] إلى اثنين ككسبته مالا أى أعطيته ، و معناهما تعطى الناس الشيء المعدوم و تعطى الفقير المال ، فحذف المفعول الأول من الثانى و الثانى من الثالث ، يقال : عدمته ، إذا فقدته ، و أعدمته أنا و أعدم

(١) فى نسخة : يعدل .

(٢) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : لذلك .

(٣) فى نسخة : الأخيرين .

فهو معدم ١ و عديم إذا افتقر . و فيه : من يقرض غير "عديم"، أى من لا شيء عنده . ط : غير "عدوم" و لا ظلوم ، أى غنيا لا يعجز عن أداء حقه و عادلا لا يظلم المقرض بنقص حقه و تأخير أدائه عن وقته ، و خصا لأنهما مانعان من الإقراض غالبا . غ : "عدم" حمق . ك : باب من باع بيد المفلس أو "المعدم" - بكسر دال الفقير ، و الكلام يحتمل اللف و النشر . و فيه : "لا يعدمك" من صاحب المسك ، هو بفتح دال من عدمه بالكسر إذا فقده ، و تشتريه فاعله بتأويل المصدر ، و لفظ اما زائدة . ش : الباطن تقدسا لا "عدما" ، بضم فسكون من سمع ، أى الباطن بحقيقته فلا يدرك كنهه العقول تقدسا أى تنزها و تعاليا .

[عدن] نه : فيه : أقطعه "معادن" القبلية ، هى مواضع يستخرج منها جواهر كالذهب و غيره ، جمع معدن ، و العدن الإقامة ، و المعدن مركز كل شيء . و منه : فعن "معادن" العرب تسألونى ، أى عن أصولها التى ينسبون إليها و يتفاخرون بها . ط : الناس "معادن كمعادن" الذهب و الفضة ، خيارهم فى الجاهلية خيارهم فى الإسلام إذا فقهوا ؛ هو تشبيه بليغ ، فكمعادن الذهب تأكيد أو مجاز عن التفاوت ، أى الناس متفاوتون فى النسب بالشرف و الضعة كتفاوت المعادن ٢ فى الذهب و الفضة و ما دونهما و تفاوتهم فى الإسلام بالقبول لفيض الله بحسب العلم و الحكمة على مراتب و عدم قبوله ، و قيد إذا فقهوا يفيد أن الإيمان يرفع تفاوت الجاهلية فاذا تحلى بالعلم استجلب النسب الأصلى فيجتمع شرف النسب و الحسب ، و فيه : أن الوضيع العالم أرفع من الشريف العاطل . ك : و قيد باذا فقهوا مع أن كل من أسلم من الشرفاء خير ممن أسلم من الوضيع لأن الوضيع العالم خير من الشريف الجاهل . ن : تجدون الناس "معادن" أصولا ، فاذا كانت الأصول شريفة كانت الفروع كذلك ، و الفضيلة بالتقرب إلى الله لكن إن انضم إليها شرف النسب ازدادت فضلا .

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : معدوم .
(٢) فى نسخة المعدن .

و "عدن" مدينة معروفة ، و كان التبع يحبس فيه أصحاب الجرائم . نه : "عدن" أبين ، مدينة باليمن أضيفت إلى أبين بوزن أبيض اسم رجل من حمير عدن بها أى أقام ؛ و منه : جنة "عدن" أى إقامة .

[عدا] فيه : لا "عدوى" و لا صفر ، العدوى اسم من الإعداء [١] كالبقوى من الإبقاء [١] ، أعداء الداء بأن يصيبه مثل ما بصاحب الداء بأن يكون ببعير جرب مثلا فيتقى مخالطته بابل أخرى حذرا أن يتعدى ما به من الجرب إليها و يظنون أنه بنفسه يتعدى فأبطله الإسلام و أعلمهم النبي صلى الله عليه و سلم بأن الله يمرض و ينزل الداء ، و لذا قال : فمن أعدى الأول ، أى من أين صار فيه الجرب . ك : أى لا عدوى بطبعه و لكن بقضائه و إجراء العادة ، فلذا نهى عن إيراد الممرض على المصح ، و قال : و فر من المجذوم ، و قيل : إنه مستثنى من لا عدوى . ط : العدوى مجاوزة العلة أو الخلق إلى الغير و هو بزعم الطب فى سبع : الجذام و الجرب و الجدرى و الحصبة [٢] و البخر و الرمد و الأمراض الوبائية ، فأبطله الشرع أى لا تسرى علة إلى شخص ، و قيل : بل نفى استقلال تأثيره بل هو متعلق بمشيئة الله ، ولذا منع من مقاربته كمقاربة [٣] الجدار المائل و السفينة المعيبة ، و أجاب الأولون بأن النهى عنها للشفقة خشية أن يعتقد حقيته إن اتفق إصابة عامة ، و أرى [٤] القول الثانى أولى لما فيه من التوفيق بين الأحاديث و الأصول الطبية التى ورد الشرع باعتبارها على وجه لا يناقض أصول التوحيد . بغوى : و قيل : إن الجذام ذو رائحة تسقم من أطال صحبته و مؤاكلته و مضاجعته ، و ليس من العدوى بل من باب الطب كما يتضرر بأكل ما يعاف و شم ما يكره و المقام فى مقام لا يوافق هواه ، و كله باذن الله

(١ - ١) فى ا ح : كالبقرى من الابقار .

(٢) فى نسخة : الحصة .

(٣) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : كمقابرة .

(٤) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : راى .

و ما

« و ما هم بضارين به من احد الا باذن الله » . ك : رضينا بقضاء رسول الله صلى الله عليه و سلم لا ''عدوى'' هو طلبك إلى وال ليعديك على من ظلمك ، أى ينتقم منه ، أى رضيت بقضائه صلى الله عليه و سلم و صحة هذا البيع على ما فيه من التدليس و لا أعدى عليكما حاكما و لا أرفعكما إليه ، أو رضيت بقضائه و لا ظلم فى ذلك القضاء ، أو لا ظلم على لأن هذا الإبل يساوى الثمن الذى أديته ، أو لا سراية فى هذا العيب فمضرته سهل ، و الظاهر هذا المعنى ليكون لاعدوى تفسيرا للقضاء بحديث : لا عدوى و لا طيرة ؛ قوله : فاستقها ، أمر الافتعال من السوق . ج : و منه ح : لا ''يعدى'' شىء شيئا . نه : ما ذئبان ''عاديان'' أصابا فريقة غنم ، العادى الظالم ، عدا يعدو عليه عدوانا ، و أصله من تجاوز الحد فى الشىء . و منه : و السبع ''العادى''، أى الظالم الذى يفترس الناس . ط : أى الذى يقصد الإنسان أو المواشى بالقتل و الجرح كالأسد و الذئب . نه : و منه ح : إنه ''عدى'' عليه ، أى سرق ماله و ظلم . ك: و منه : ''عدى'' يهودى ، أى ظلم . نه : و منه : إن لهم الذمة و عليهم الجزية بلا ''عداء''، هو بالفتح و المد الظلم و تجاوز الحد . و منه : ''المعتدى'' فى الصدقة كمانعها ، و روى : فى الزكاة ، هو أن يعطيها غير مستحقها ، و قيل : أراد أن الساعى إذا أخذ خيار المال ربما منعه فى السنة الأخرى فيكون الساعى سببه فهما فى الإثم سواء . ط : هو أن يأخذ أكثر من الفريضة أو يختار من جيد المال . نه : و منه ح : سيكون قوم ''يعتدون'' فى الدعاء ، هو الخروج فيه عن الوضع الشرعى و السنة المأثورة - و قد مر فى الطهور و الدعاء من د و ط . و فى ح عمر : أتى بسطيحتين فيهما نبيذ فشرب من أحدهما و ''عدى'' عن الأخرى ، أى تركها لما رابه منها ، من عدّ عنه أى تجاوزه إلى غيره . و منه : أهدى له لبن ''فعداه''، أى صرفه عنه . و فيه : لا قطع على ''عادى'' ظهر . و منه ح : أتى بمن اختلس طوقا فلم ير قطعه و قال : تلك ''عادية'' الظهر ، هو من عدا يعدو على الشىء إذا اختلسه ، و الظهر ما ظهر من الأشياء ، و الطوق

ظاهر على المرأة و الصبي فلا قطع فيه . غ : و لو كان مما يخفى في الكم و الجيب لوجب القطع . نه : و فيه : إن السلطان ذو "عدوان" و ذو بدوان ، أي سريع الانصراف و الملال ، من ما عداك أي ما صرفك . و منه ح علي قال لطلحة يوم الجمل : عرفتني بالحجاز و أنكرتني بالعراق فما "عدا" مما بدا ، لأنه بايعه بالمدينة و جاء يقاتله بالبصرة ، أي ما الذي صرفك و حملك على التخلف بعد ما ظهر منك في الطاعة و المتابعة ، و قيل : معناه ما بدا لك مني فصرفك عني . و في ح لقمان : أنا لقمان بن عاد لعادية لعاد ، العادية الخيل تعدو ، و العادي الواحد ؛ أي أنا للجمع و الواحد ، و قد يكون العادية الرجال يعدون . و منه ح خيبر : فخرجت "عاديتهم" ، أي من يعدون على أرجلهم . و في ح حذيفة : خرج و قد طم رأسه فقال : إن تحت كل شعرة جنابة فمن ثم "عاديت" رأسي ، طمه استأصله ليصل الماء إلى أصول شعره . ط : استعار المعاداة للحلق تمثيلا لرأسه بالعدو أي فعلت به من استئصال شعره ما يفعل بالعدو من قطع دابره ، و روى أن عليا كان يجز شعره ، و فيه أن المداومة على حلقه سنة لأنه صلى الله عليه و سلم قرره و لأنه من الخلفاء الراشدين . و منه : من "عادى" لله وليا ، لله إما متعلق بوليا أو صفة له تقدم فصار حالا منه ، و لا يجوز تعلقه بعادى ؛ قوله : إن الله يحب الأبرار ، علة لحقية الجملة الأولى ، و يخرجون من كل غبراء كناية عن حقارة مساكنهم و أنها مظلمة مغبرة لفقد ما ينور و ينظف به . و ح : لا "يعاديه" أحد إلا كبه الله ما أقاموا الدين ، أي لا يخالفه أحد إلا أذله ما داموا يحافظون على الصلاة ، و لو أريد بالدين جميع أصوله و توابعها لم يستقم لأن منهم من غيرها و لم يصرف عنه الأمر . ز : مفهوم الحديث أن مخالف مقيم الدين يذل قطعا لا أن[1] مخالف غير المقيم لا يذل جزما . ش : لا " معاداة لمعادها " - بضم ميم ، أي لا كراهية عند النفوس لما أعيد منها . ن : و منه ح ابن مسلمة لما عزاه عمر عن حمص : رحم الله عمر ! ينزع

---

(١) في نسخة : لان .

قومه و يبعث القوم ”العدى“، هو بالكسر الغرباء و الأجانب و بالضم الأعداء، أراد أنه يعزل قومه من الولايات، و يولى الأجانب. ش: و ”عداه“ بكسر عين الأعداء، و هو جمع لا نظير له. نه: و في ح بناء الكعبة: وكان في المسجد جراثيم و ”تعاد“، أي أمكنة مختلفة غير مستوية. و في ح الطاعون: لو كانت لك إبل فهبطت واديا له ”عدوتان“ هو بالضم و الكسر جانب الوادي. غ: «اذ انتم ”بالعدوة“ الدنيا» أي من المدينة «و هم بالعدوة القصوى» تلى مكة. نه: و فيه: فقربوها إلى الغابة تصيب من أثلها و ”تعدو“ في الشجر، يعنى الإبل أي ترعى العدوة و هى الخلة ضرب من المرعى محبوب إلى الإبل، و إبل عادية و عواد إذا رعته. و ح: فاذا شجرة ”عادية“، أي قديمة كأنها نسبت إلى عاد قوم هود عليه السلام، و كل قديم ينسبونه إلى عاد و إن لم يدركهم. و منه: كتاب على إلى معاوية: لم يمنعنا قديم عزنا و ”عادى“ طولنا على قومك أن خلطناكم بأنفسنا. ك: كذب ”عدو“ الله! خرج مخرج الزجر حال الغضب، و ألفاظ الغضب على غير الحقيقة غالبا فان نوفا البكالى كان عالما تابعيا إماما لأهل دمشق و هو ابن امرأة كعب الأحبار. و في ح مسيلمة: ”لن تعد“ أمر الله فيك، أي حكمه بأنه كذاب مقتول جهنمى، و الجزم بلن لغية، و روى بثبوت الواو، قوله: لئن أدبرت، أي عن متابعتى، و أريت بضم همزة، و ما رأيت مفعوله. ن: ”تعادى“ بها خيلنا - بفتح تاء، أي تجرى. و ح: المستبان ما قالا فعلى البادئ ما ”لم يعتد“، أي إثم السباب الواقع من اثنين مختص بالبادئ كله إلا أن يتجاوز الثانى قدر الانتصار، فلا يجوز للمسبوب أن ينتصر إلا بمثل ما سبه ما لم يكن كذبا أو قذفا أو سبا لأسلافه، فمن صور المباح أن ينتصر بيا ظالم يا أحمق، قالوا: و إذا انتصر المسبوب استوفى ظلامته و برئ الأول و بقى عليه إثم الابتداء أو الإثم المستحق لله تعالى، و قيل: يرتفع عنه جميع الإثم، و معنى على البادئ أي عليه اللؤم و الذم لا الإثم. و فيه: ”عدى“ منه مرارا كى يتردى، هو باهمال عين. ج: فلم ”يعد“ أن صلى، أي لم يتجاوز أن فعله. و منه: لم ”يعد“ أن فتحت. ط:

و فلم "يعد" أن رأى الناس - و يشرح فى كاف . غ : « فمن "اعتدى" عليكم » أى ظلمكم « "فاعتدوا" عليه » أمر إباحة لا ندب . « و لا "تعد" عينك عنهم » ، لا تجاوزهم إلى غيرهم . « و اولادكم "عدوا" لكم » أى سببا إلى معاصى الله ، يستوى فيه الواحد و غيره . و "العدواء" الأرض الصلبة .

باب العين[1] مع الذال

[عذب] « فتحنا عليهم بابا ذا "عذاب" شديد » هو السيف و القتل . نه : كان "يستعذب" له الماء من بيوت السقيا ، أى يحضر له منها الماء العذب و هو الطيب الذى لا ملوحة فيه ، أعذبنا و استعذبنا شربنا عذبا و استقينا عذبا . مف : أى يجاء به من مسيرة يومين لأن ماء المدينة كان مالحا أو مرا . ج : أليس بها ماء "يستعذب" ، أى يوجد عذبا أى حلوا طيبا مشروبا . نه : و منه : خرج "يستعذب" الماء ، أى يطلب الماء العذب . و فى ذم الدنيا : "اعذوذب" جانب منها و احلولى ، هما افعوعل من العذوبة و الحلاوة و هو بناء مبالغة . و فيه : ماء "عذاب" يقال : ماء عذبة و عذاب ، على الجمع لأن الماء جنس للماءة . و ح : "أعذب" أفواها - يجىء فى أنتق من ن . و "العذيب" اسم ماء لبنى تميم سمى بتصغير العذب ، و قيل : من العذبة طرف الشيء لأنه طرف أرض العرب . و فى ح على : إنه شيع سرية فقال : "أعذبوا" عن ذكر النساء أنفسكم فان ذلكم يكسركم عن الغزو ، أى امنعوها ، و كل من منعته شيئا فقد أعذبته ، و أعذب لازم و متعد . و فيه : الميت "يعذب" ببكاء أهله عليه ، يشبه أن يكون من حيث أنهم كانوا يوصون أهلهم بالبكاء و النوح عليهم و إشاعة النعى فى الأحياء . ن : و قد يأول بأن الميت يرق قلبه ببكاء أهله فيكون له عذابا و شدة - و يتم فى عولت ، و حملته عائشة على نسيان عمر و ابنه . و ح : إن الله "يعذب" من "يعذب" الناس ، أى بغير حق كالقصاص . ج : ما من امرأة

---

(۱) فى نسخة : بابه .

تتحلى

تتحلى ذهبا إلا "عذبت"، هو إما قبل إباحة الذهب لهن أو فيمن لا تؤدى زكاة الحلية - و يتم فى مقطعا. ط : حتى يكلمه "عذبة" سوطه، هو قد فى طرفه. مف : يخبره بما أحدث أهله بعده أى فى غيبته. غ : لألجمنك لجاما "معذبا"، أى مانعا من ركوب الرأس.

[عذر] فيه: "المعذّرون" المعتذرون كان لهم عذر أو لا، و قرئ: المعْذرون، الذين جاؤا بعذر، أو المعذّر المقصر، و المعْذر المبالغ، و المعتذر يكون محقا و غير محق. نه : الوليمة فى "الإعذار" حق، هو الختان، عذرته و أعذرته، ثم قيل للطعام فى الختان. و منه ح : كنا(١) "إعذار" عام واحد، أى ختنا فى عام واحد، و كانوا يختتنون لسن معلومة فيما بين عشر سنين و خمس عشرة، و هو بكسر همزة مصدر سمى به. و منه ح : ولد صلى الله عليه و سلم "معذورا" مسرورا، أى مختونا مقطوع السرة. و ح ابن صياد: و لدته أمه و هو "معذور" مسرور. و فى صفة الجنة : إن الرجل ليفضى فى الغداة الواحدة إلى مائة "عذراء"، هى الجارية التى لم يمسها رجل و هى البكر، و الذى يفتضها أبو عذرتها و أبو عذرها، و العذرة ما للبكر من الالتحام قبل الافتضاض. ج : و هى أبدا توصف بالحياء. نه : و منه ح الاستسقاء : أتيناك و "العذراء" يدمى لبانها، أى يدمى صدرها من شدة الجدب. و ح : إنه لم يجد امرأته "عذراء" قال : لا شىء عليه، لأن العذرة قد تذهبها الحيضة و الوثبة و طول التعنيس، و جمعه العذارى. و منه ح جابر : ما لك و "للعذارى" و لعابهن، أى ملاعبتهن، و يجمع على عذارى كصحارّى و صحارِى. ك : اللعاب بكسر لام. نه : و منه ح : معيدا يبتغى سقط "العذارى". ك : لا يستبرئ "العذراء"، أى البكر إذ لا شك فى براءة رحمها. ط : وبه أخذ شريح، و الحجة لغيره إطلاق الأحاديث. ك : و منه خلص أى من العلم ما يخلص إلى "العذراء"، يعنى وصل علم الشريعة إليها من وراء الحجاب فوصل علم النبى صلى الله عليه و سلم

(١) فى نسخة : كنا.

إليه أولى، قوله: منك، أى أعوذ بالله منك، قوله: لا، أى ما رأيته لأنه أدرك زمانه و لم يره، و الهدى بفتح هاء السيرة، قوله: فما هذه الأحاديث، نحو أنه عزل سعد و نحوه. نه: لقد "أعذر" الله إلى من بلغ به من العمر ستين سنة، أى لم يبق فيه موضعا للاعتذار حيث أمهله طول هذه المدة و لم يعتذر، أعذر إذا بلغ أقصى الغاية فى العذر، و قد يكون بمعنى عذر. ط: و قيل: همزته للسلب أى أزال عذره فاذا لم يتب إلى هذا العمر لم يكن له عذر، فان الشاب يقول: أتوب إذا شخت، و الشيخ ماذا يقول. ك: أى أقام الله عذره فى تطويل عمره فما له إلا الاستغفار و الطاعة و الإقبال إلى الآخرة بالكلية. نه: و منه ح المقداد: "أعذر" الله إليك، أى عذرك و جعلك موضع العذر فأسقط عنك الجهاد لأنه قد كان تناهى فى السمن و عجز عن القتال. و منه ح: لن يهلك الناس حتى "يُعذروا" من أنفسهم، من أعذر من نفسه إذا أمكن منها، أى لا يهلكون حتى تكثر ذنوبهم و عيوبهم فيستوجبون العقوبة و يكون لمعذبهم عذر كأنهم قاموا بعذره فيه، و يروى بفتح ياء من عذرته بمعناه، و حقيقة عذرت محوت الإساءة و طمستها. مف: يعذروا - ببناء الفاعل، أى أعذروا من يعاقبهم بكثرة ذنوبهم، أو من أعذر إذا صار ذا عذر أى يذنبون فيعذرون أنفسهم بتأويلات زائغة[1]. نه: و منه ح: "استعذر" أبا بكر من عائشة كان عتب عليها فى شيء فقال له: كن "عذيرى" منها إن أدبتها، أى قم بعذرى فيه. و منه ح الإفك: "فاستعذر" صلى الله عليه و سلم من ابن أبى فقال: من "يعذرنى" من رجل قد بلغنى عنه كذا! فقال سعد: أنا "أعذرك" منه، أى من يقوم بعذرى إن كافأته على سوء صنيعه فلا يلومنى. ج: أعذرك، أى أقوم بعذرك. ك: و استشكل بأن سعد ابن معاذ مات فى غزوة قريظة قبل المريسيع و المتكلم أولا و آخرا أسيد بن حضير، و أجيب بمنعه. و من "يعذرنى" - بفتح ياء، أى من ينصرنى عليه، و العذير الناصر أو من يقوم بعذرى إن كافأته - الخ. و "فاستعذر" من ابن أبى، أى قال من

(١) فى نسخة: زائفه.

يعذرنى فى أهلى ، أى من يقوم بعذرى إن أدبته على قبحه ، أو من ينصرنى . نه : و منه ح أبى الدرداء : من "يعذرنى" من معاوية ، أنا أخبره عن رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو يخبر عن رأيه . و منه ح على و هو ينظر إلى ابن ملجم : "عذيرك" من خليلك من مراد ؟ هو بالنصب أى هات من يعذرك فيه . و قال ابن عبدالعزيز لمن اعتذر إليه : " عذرتك " غير " معتذر " ، أى من غير أن تعتذر ، لأن المعتذر يكون محقا و غير محق . و فيه : إذا وضعت المائدة فليأكل الرجل مما عنده و لا يرفع يده و إن شبع و "ليعذر" فان ذلك يخجل جليسه ، الإعذار المبالغة فى الأمر أى ليبالغ فى الأكل ، كحديث : كان إذا أكل مع قوم كان آخرهم أكلا ، و قيل : هو ليعذر من التعذير : التقصير ، أى ليقصر فى الأكل ليتوفر على الباقين و لير أنه يبالغ . ط : أى ليذكر عذره إذا رفع يده قبل رفع المائدة دفعا لخجالة الجليس . نه : و منه ح : جاءنا بطعام جشب[1] فكنا "نعذر"، أى نقصر و نرى أننا مجتهدون . و منه ح بنى إسرائيل : كانوا إذا عمل فيهم بالمعاصى نهوهم " تعذيرا " ، أى نهيا قصروا فيه و لم يبالغوا ، و المصدر بمعنى الفاعل . و ح الدعاء : و تعاطى ما نهيت عنه " تعذيرا " . و فيه : كان "يتعذر" فى مرضه ، أى يتمنع و يتعسر ، و تعذر عليه الأمر : صعب . ك : أى يطلب العذر فيما يحاوله من الانتقال إلى بيت عائشة ، و لبعض : يتقدر ، أى يسأل عن مقدار ما بقى إلى يومها ليهون ما يجد بالأنس بها ، أين أنا أى لمن النوبة اليوم استبطاء ليوم عائشة أى اشتياقا إليه . ن : و فيه : لم يبق لهم "عاذر" أى أثر . و فيه : رأى صبيا أعلق عليه من " العذرة " ، هى بالضم [2]وجع يهيج فى الحلق من الدم[2] ، و قيل : قرحة تخرج فى خرم بين الأنف و الحلق تعرض للصبيان عند طلوع العذرة ، و هى خمسة كواكب تحت الشعرى العبور و تسمى العذارى و تطلع عند وسط الحر ، فتعمد المرأة إلى خرقة فتفتلها فتلا شديدا

(١) أى خشن من الطعام .

(٢-٢) فى نسخة أخرى النهاية : وجع الحلق يهيج من الدم .

و تدخلها في أنفه فتطعن ذلك الموضع فينفجر ١ منه دم أسود و ربما أقرحه ، و ذلك الطعن يسمى الدغر ، عذرت الصبي إذا غمزت حلقه من العذرة أو فعلت به ذلك ، و بعد ذلك يعلقون عليه علاقا كالعوذة ، قوله : من العذرة ، أى من أجلها . و فيه : للفقر أزين للؤمن من "عذار" حسن على خد فرس ، العذاران لـه كالعارضين من وجه الإنسان ثم سمى سير يكون عليه من اللجام عذارا باسم موضعه . و منه : فأخرج إليهما كيش الإزار شديـد "العذار" ، يقال لمن عزم على الأمر : شديد العذار ، كما يقال في خلافـه : خليع العذار ، كفرس لا لجام عليه فهو يعير على وجهه لأن اللجام يمسكه ، و منه : خلع عذاره ، أى خرج عن الطاعة و انهمك في الغي . و فيه : اليهود أنتن خلق الله "عذرة" ، هي فناء الدار و ناحيتها . و منه : إن الله نظيف يحب النظافة فنظفوا "عذراتكم" و لا تشبهوا باليهود . و ح : و هذه عبداؤك "بعذرات" حرمك . و ح : ما لكم لا تنظفون "عـذراتكم" ، أى أفنيتكم . و فيه : إنه كره السلت الذي يزرع "بالعذرة" ، يريد غائطا ، سمى بها لأنه يلقيه الإنسان بالأفنية . ج : و منه "عذر" الناس ، هو جنس العذرة و جمعه العذرات . تو : و في ح بئر بضاعة : يلقى "عذر" الناس ، بفتح عين و كسر ذال فراء ، و روى بكسر عين و فتح ذال ، أى غائطهم ، أى يلقيه الرياح أو السيل فانه كان بمنخفض من المكان ، و قيل : يلقيه المنافقون ، و هو بعيد فان تطهير الماء من عادة المسلم و الكافر جميعا . ك : فأما من حبسه "عذر" أو غير ذلك ، أراد بالعذر المرض و بغيره نحو نفاد نفقة . و روى : بدل عذر : عدو - بواو مشـددة ، فانه يحل من إحرامه و لا يرجع أى لا يقضى ، و ذلك لأنـه كان في عام الحديبية رجال و تخلف بعضهم عن عمرة القضاء ، و هذا في النفل ٢ ، قوله : ثم لم يذكر أنـه صلى الله عليه و سلم أمر أحدا أن يقضوا شيئا و لا يعودوا ، يذكر مجهول ، و لا في لا يعودوا زائدة . و ح : ممن "عذرهم" الله ،

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و في الأصل : فينجر .

(٢) من نسخة أخرى ، و في الأصل : النقل .

أى

أى جعلهم من المستضعفين المعذورين . ن : و ح : و لا أحب إليه "العذر"، أى من الله ، و يحتمل إرادة الاعذار و الحجة بانزال الكتب و الرسل ، و اعتذار العباد من المعاصى و التقصير فيغفر لهم . ط : العذر بمعنى الإعذار أى إزالة العذر لئلا يكون للناس على الله حجة ، و هو فاعل أحب ، و لما نزل "عذرى" ١ براءتى شبهتها ٢ "بعذر" يبرئ ٣ "المعذور" ، و الرجلان حسان بن ثابت و مسطح و المرأة حمنة ، و حدهم مصدر أى حدوا حدهم . غ : "عذر" من نفسه ، أتى منها ، و عذر و أعذر : أذنب ذنبا استحق العقوبة . قا : « بل الانسان على نفسه بصيرة » حجة بينة على أعمالها لأنه شاهد بها ، وصفها بالبصارة مجازا « و لو القى "معاذيره"» و لو جاء بكل ما يمكن أن يعتذر ، جمع معذار و هو العذر ، أو جمع معذرة . و « "عذرا" او نذرا » مصدران عذر ٤ إذا محا الإساءة ، و أنذر إذا خوف ، أو جمعان لعذير بمعنى المعذرة و نذير بمعنى الإنذار ، و بمعنى العاذر و المنذر ، فعلى الأول منصوبان على العلية أى عذرا للمحقين و نذرا للمبطلين ، أو البدل من ذكرا ، على أن المراد به الوحى أو ما يعم التوحيد و الشرك و الإيمان و الكفر ، و على الثالث حالان ، و قرئا بالتخفيف .

[عذفر] فى ش كعب : و لن يبلغها إلا "عذافرة"، هى ناقة صلبة قوية .

[عذق] نه : فيه : كم من "عذق" مذلل فى الجنة له ، هو بالفتح النخلة و بالكسر العرجون بما فيه من الشماريخ ، و يجمع على عذاق . و منه : فرد صلى الله عليه و سلم على أمى "عذاقها". أى نخلاتها . و ح : لا قطع فى "عذق" معلق ، لأنه ما دام معلقا فى الشجرة فليس فى حرز . و فيه : و الذى أخرج "العذق" من الجريمة ، أى النخلة من النواة . و منه : أنا "عذيقها" المرجب ، مصغر العذق : النخلة -

(١) زيد فى نسخة : أى .

(٢) فى نسخة : شبهته .

(٣) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : يبرئ .

(٤) فى نسخة : لعذر .

للتعظيم . ز : و قد مر . ك : "عذق" ابن زيد ، بفتح عين نوع من التمر ردیء ، و العذاق بكسر عين جمع عذق بالفتح : النخلة . و ح : كان لها "عذق" ـ بالفتح ، أي حائط . نه ١ : بخاء "بعذق" ـ بالكسر . و حتى في "العذق" ـ بالفتح . و أعطت "عذاقا" ـ بالكسر ، جمع مفتوحة . ط : جاءهم "بعذق" ـ بالكسر : الغصن . و ح : في حائطي "عذق" لفلان ـ بالفتح . و ح : إن دعوت هذا "العذق" ـ بالكسر . و ح : قد آذاني مكان "عذقه ٢" ، المكان مقحم ، أو معناه آذاني من جهة مكان غرس فيه العذق بسبب مروره في حائطي ، و كان سوم النبي صلى الله عليه و سلم شفاعة لا أمرا و إلا عصى بخلافه . ش : أسفله "لمعذق" ، استعارة من نخل ذات عذق ـ بكسر عين ، أي كباسة ، و روى بغين معجمة . نه : و "عذق" أطم بالمدينة . و منه ح مكة : و "أعذق" إذخرها ، أي صارت له عذوق و شعب ، و قيل : هو بمعنى أزهر .

[عذل] في ح المستحاضة : ذلك "العاذل" يغذو ، هو عرق يسيل منه دم الاستحاضة ، و يغذو أي يسيل ، و عند بعض : العاذر ـ بالراء ، و العاذرة المرأة المستحاضة بمعنى المعذورة .

[عذم] فيه : إن رجلا كان يرائي فلا يمر بقوم إلا "عذموه" ، أي أخذوه بألسنتهم ، و العذم لغة العض . و منه ح : كالناب الضروس "تعذم" بفيها و تخبط بيدها . و ح ابن عمرو بن العاص : فأقبل على أبي "فعذمني" و عضني بلسانه .

[عذا] في ح البصرة : فانزل "عذواتها" و لا تنزل سرتها ، جمع عذاة : أرض طيبة تربة ٣ بعيدة من المياه و السباخ .

---

(١) في نسخة : ن .

(٢) في ا ح : عذقة .

(٣) من نسخة أخرى و النهاية غير أن في النهاية : الطيبة التربة ، و في الأصل : ترية .

باب العين[1] مع الراء

[عرب] الثيب "يعرب" عن نفسها[2]، يروى من أعرب، و صوبه أبو عبيد عن التعريب، من عربت عن القوم إذا تكلمت عنهم، و قيل: إن أعرب بمعناه، و منه الإعراب لتبيينه و إيضاحه. و منه ح: فانما كان "يعرب" عما في قلبه لسانه. و ح: كانوا يستحبون أن يلقنوا الصبي حين "يعرب" أن يقول: لا إله إلا الله - سبع مرات، أي حين ينطق. و ح عمر: ما لكم إذا رأيتم الرجل يخرق أعراض الناس ان "لا تعرّبوا" عليه، أي ما يمنعكم أن تصرحوا عليه بالإنكار و لا تساتروه، و قيل: التعريب المنع و الإنكار، و قيل: الفحش و التقبيح، من عرب الجرح إذا فسد. و منه ح: إن ابن أخي "عرب" بطنه، فقال: اسقه عسلا. و من الأول ح السقيفة: "أعربهم" أحسابا، أي أبينهم و أوضحهم. و منه ح مسلم لمشرك شتم النبي صلى الله عليه و سلم: لتكفن عن شتمه أو لأرحلنك بسيفي، فلم يزد إلا "استعرابا" فحمل عليه فضربه و تعاوى عليه المشركون فقتلوه، الاستعراب الإفحاش في القول. و منه ح: كره "الإعراب" للمحرم، و هو الإفحاش في القول و الرفث، عن أعرب و عرّب إذا أفحش، و قيل: أراد التصريح و الإيضاح بالهجر من الكلام، و هو العرابة بفتح عين و كسرها. و منه ح في «فلا رفث» الخ: إنه "العرابة". و ح: لا يحل "العرابة" للمحرم. و ح بعضهم: ما أوتى أحد من "معاربة" النساء ما أوتيته، كأنه أراد أسباب الجماع و مقدماته. و فيه: نهى عن بيع "العربان"، هو أن يشترى و يدفع شيئا على أنه إن أمضى البيع حسب من الثمن و إلا كان للبائع و لم يرتجعه، أعرب في كذا و عرب و عربن و هو عربان و عربون لأن فيه إعرابا بالبيع أي إصلاحا لئلا يملكه غيره بالشراء، و هو بيع باطل لما فيه من الشرط و الغرر. و منه ح عمر: إن عامله

---

(١) في نسخة: بابه.

(٢) وفي النهاية: عنها لسانها.

بمكة اشترى دارا للسجن بأربعة آلاف "و أعربوا" فيها أربعمائة ، أى أسلفوا و هو من العربان . و ح : كان ينهى عن "الإعراب" فى البيع . و فيه : لا تنقشوا فى خواتيمكم "عربيا" ، أى لا تنقشوا : محمد رسول الله ـ صلى الله عليه و سلم ، لأنه كان نقشه صلى الله عليه و سلم . و منه ح عمر : لا تنقشوا فى خواتيمكم "العربية" و كره ابن عمر نقش الخاتم بالقرآن . و فيه : من الكبائر "التعرب" بعد الهجرة ، هو أن يعود إلى البادية و يقيم مع الأعراب بعد الهجرة ، و كانوا يعدون الرجوع بعدها من غير عذر كالردة . ك : و منه : "التعرب" فى الفتنة ، أى التكلف فى صيرورته أعرابيا . نه : و منه ح ابن الأكوع : لما قتل عثمان أقام بالربذة فقال له الحجاج : ارتددت "و تعربت" ، و يروى بالزاى و يجىء . و ح : مهاجر ليس "بأعرابى" ، جعل المهاجر ضد الأعرابى ، و الأعراب ساكنو البادية من العرب الذين لا يقيمون فى الأمصار ، و العرب اسم لهذا الجيل المعروف من الناس و لا واحد له و سواء أقام بالبادية أو المدن ، و النسب أعرابى و عربى . و فيه : يقود خيلا "عرابا" ، أى عربية منسوبة إلى العرب ، قالوا فى الناس : عرب و أعراب ، و فى الخيل : عراب ، فرقا بينهما . و سأل البتى الحسن عمن رعف فى الصلاة فقال : إنه "يعرب" الناس و يقول : رعف ، أى يعلمهم العربية و يلحن . ك : ويل "للعرب" من شر قد اقترب ! خصه بهم لأن معظم مفسدتهم يرجع إليهم ، و قد وقع بعضه حيث يقال إن يأجوج هم الترك و قد أهلك الخليفة المستعصم و جرى ببغداد ح ما جرى . ط : يملك "العرب" ، لم يذكر العجم و هم مرادون ، لأنه إذا ملك العرب قهروا سائر الأمم . ك : هم أوسط "العرب" ، أى قريش أشرف قبيلة و أعربهم أى أفاضلهم . و فيه : و فى "العربية" لما قالوا أى فيما قالوا ، أى يستعمل اللام بعد عاد بمعنى فى قال ، و الحمل على نقضه أولى ، و إلا كان الله دالا على المنكر تعالى عنه ، يريد لنقض ما قالوا . ن : يكتب الكتاب "العربى" و يكتب من الإنجيل "بالعربية" ، و فى أول البخارى : العبرانية ـ فيهما ، و كلاهما صحيح ، حاصله أنه تمكن فى النصرانية بحيث يتصرف فى

الإنجيل

الإنجيل فيكتبه بالعربية إن شاء و بالعبرانية إن شاء . ش : "عرباء" و عجما، هما بضم عين و سكون ثانيها، و يقال بفتحتين و هما تميزان . ج : كونوا على دين "الأعراب"، أراد به الوقوف عند ظاهر الشريعة من غير تفتيش عن الشبه و تنقير ۱ عن أقوال أهل الزيغ و الأهواء، كحديث : عليكم بدين العجائز . و ح : يكونون "كأعراب" المسلمين، أي سكان البادية . و منه : إلا "أعرابيا" جافيا، فان ساكن البادية موصوف بالجفاء أي الغلظة لبعده عن مجاورة الأكياس . نه : و فيه : فاقدروا قدر الجارية "العربة"، أي الحريصة على اللهو . ن : هي بفتح عين و كسر راء . و "العرب" بضمتين جمع عروب و هي المرأة الحسناء المتحببة إلى زوجها . ج : و « "عربا" اترابا » جمعه . نه : و في ح الجمعة : كانت تسمى "عروبة"، هو اسم قديم لها و كأنه ليس بعربي، و يوم عروبة أفصح من يوم العروبة . و "عروباء" اسم السماء السابعة . ط : "أعربوا" القرآن و اتبعوا غرائبه، أي بينوا ما فيه من غرائب اللغة و بدائع الإعراب، و فسر غرائبه بالفرائض و الحدود ليزول التكرار، و أراد بهما فرائض الميراث و حدود الأحكام أو ما يجب على المكلف اتباعه و ما يطلع به على الأسرار الخفية و الرموز الدقيقة، و هذا التأويل قريب من ح : لكل آية منها ظهر و بطن و لكل حد مطلع، فأعربوا إشارة إلى ما ظهر، و فرائضه و حدوده إلى ما بطن .

[عرج] نه : في أسمائه تعالى ذو "المعارج"، أي المصاعد و الدرج، جمع معرج، أي معارج الملائكة إلى السماء، و قيل : هي الفواضل العالية . ك : أي ذي الملائكة العارجة إليه ۲، عرج بفتحتين صعد . نه : و منه "المعراج" بالكسر، شبه السلم كأنه آلة له . ك : ثم "عرج" بي، بفتحات و بضم فكسر . ش : اختلف في أن الإسراء و المعراج هل كانا في ليلة واحدة أم لا، و على الثاني فأيهما

---

(۱) من ف، و في الأصل : يتقير، و في ح : تنفير .

(۲) زيد في نسخة : ن .

كان مقدما ، و هل كانا فى يقظة أو منام أو بعضه فى يقظة ١ و بعضه فى منام١ ، و هل كان المعراج مرة أو مرتين مرة فى اليقظة و مرة فى المنام ، و هل أسرى فى ليلة سابع عشرين من ربيع الأول أو الآخر أو رجب أو ليلة السبت لسبع عشرة من رمضان ، سنة خمس أو ست أو ثنتى عشر من النبوة أو بعد سنة و ثلاثة أشهر أو غير ذلك . نه : و فيه من "عرج" أو كسر أو حبس فليجز٢ مثلها و هو حل ، أى فليقض أى الحج ، يقال : عرج عرجانا ، إذا غمز من شىء أصابه ، و عرج عرجا إذا صار أعرج أو كان خلقة ، أى من أحصره مرض أو عدو فعليه أن يبعث بهدى و يواعد الحامل يوما بعينه يذبحها فيه فيتحلل بعده ، و ضمير مثلها للنسيكة . و فيه : "فلم أعرج" عليه ، أى لم أقم و لم أحتبس . ط : فيمر كما هو و لا "يعرج" يسأل عنه ، أى يمر مرورا مثل هيئته هو عليها ، و لا يعرج أى لا يميل عن الطريق إلى الجوانب ، و يسأل بيان ليعود . نه : "العرجون" عود أصفر فيه شماريخ العذق ، و عراجين ج . و منه ح : فسمعت تحريكا فى "عراجين" البيت ، أى أعواد فى سقف البيت ، شبهت بها . ج : و منه : كان يحب "العراجين" ، و هو قضيب متقوس فيه شماريخ عذق الرطب . غ : فاذا قدم و استقوس شبه به الهلال . نه : و "العرج" بفتح فسكون قرية جامعة من عمل الفرع على أيام من المدينة . ط : و منه : تسير "بالعرج" . ك : من وراء "العرج" - بفتح فسكون جبل بطريق مكة و هو أول تهامة .

[عرد] نه : فى شعر كعب : ضرب إذا "عرد" السود التنابيل ؛ أى فروا و أعرضوا ، و يروى بمعجمة من التغريد : التطريب . و فيه : و القوس فيها و تر "عرد" ؛ هو بالضم و التشديد الشديد من كل شىء و عرند مثله .

[عرر] فيه : كان إذا "تعار" من الليل قال كذا ، أى استيقظ و لا يكون

(١-١) ليس فى النسختين .

(٢) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : فليجر .

إلا يقظة مع كلام، و قيل: هو تمطى و أنّ. ك: من "تعار" فقال: لا إله إلا الله، بفتح تاء و راء مشددة بعد ألف، أى انتبه بصوت من استغفار أو تسبيح، فقال تفسير له لأنه قد يصوت بغيره. ط: أى هب من نومه ذاكرا الله، و إنما يوجد لمن تعود الذكر حتى صار حديث نفسه فى نومه و يقظته. غ: تعار استيقظ أو تمطى. نه: و فى عذر حاطب فى كتابته: كنت "عريرا" فى أهل مكة، أى دخيلا غريبا لا من صميمهم، من عررته إذا أتيته تطلب معروفه. و منه: من كان حليفا و "عريرا" فى قوم عقلوا عنه فميراثه لهم. و فى ح عمر: إن الصديق أعطاه سيفا محلى فأتاه عمر بحليته[١] و قال: لما "يعررك" من[٢] الأمور، عره و اعتره و عراه و اعتراه إذا أتاه متعرضا لمعروفه، و حقه الإدغام ففكه و هو مختص بالشعر، أبو عبيد: لا أحسبه محفوظا و عندى: يعروك، أى ينوبك و يلزمك من حوائج الناس. و منه: و أطعم القانع و "المعتر". و ح: فان فيهم قانعا و "معترا"، هو من يتعرض للسؤال من غير طلب. و ح على لأبى موسى حين جاءه يعود ابنه الحسن: ما "عرنا" بك أيها الشيخ! أى ما جاء بك. و فيه: اللهم! إنى أبرأ إليك من "معرة" الجيش، هو أن ينزلوا بقوم فيأكلوا من زروعهم بغير علم، و قيل: قتالهم دون إذن الأمير، و المعرة الأمر القبيح المكروه و الأذى مفعلة من العرة. ك: ممن تخشى "معرته" بفتح ميم و مهملة شديدة، الفساد و العنت. نه: و فيه: إذا "استعر" عليكم شيء من الغنم، [٣]ندّ و استعصى، من العرارة و هى الشدة و الكثرة و سوء الخلق. و فيه: نزلت بين "المعرة" و المجرة، هى البياض المعروف فى السماء، و المعرة ما وراءها من ناحية القطب الشمالى، سميت معرة لكثرة النجوم فيها، أراد بين حين عظيمين ككثرة النجوم، و أصلها موضع العر و هو الجرب، و لذا سموا السماء الجرباء لكثرة

(١) فى الأصل: بحلبية، و فى نسخة أخرى: بحلتيه، وفى النهاية: فنزع عمر الحلية و أتاه بها.
(٢) من نسخة أخرى و النهاية، و فى الأصل: عن.
(٣) زيد فى نسخة: اى.

النجوم فيها تشبيها بالجرب في البدن . و منه ح : يشترط مشترى النخل ليس له "معرار"، هي التي يصيبها مثل الجرب . و فيه : إياكم و مشارة الناس فانها تظهر "العرة"، هي القذر و عذرة الناس فاستعير للمساوى و المثالب . و منه ح سعد : كان يدمل أرضه "بالعرة"، أي يصلحها ، و روى : كان يحمل مكيال عرة إلى أرض له بمكة . و ح ابن عمر : كان "لايعر" أرضه ، أي لا يزبلها بالعرة . و ح : كل سبع تمرات من نخلة غير "معرورة"، أي غير مزبلة بالعرة . غ : "عر" قومه بشر ، لطخهم به .

[عرزم] نه : فيه : لا تجعلوا في قبرى لبنا "عرزميا"، عرزم جبانة بالكوفة ، وكره لبنه لأنها موضع أحداث الناس و يختلط لبنه بالنجاسات .

[عرس] فيه : إذا "عرس" بليل توسد لبنة و إذا "عرس" عند الصبح نصب ساعده نصبا و وضع رأسه في كفه ، التعريس نزول المسافر آخر الليلة نزلة للاستراحة و النوم ، و أعرس بمعناه ، و المعرس موضع التعريس ، و منه "معرس" ذى الحليفة عرس به النبي صلى الله عليه و سلم . ط : و ذلك لئلا يتمكن من النوم فيفوته الفجر . ن : و قيل : هو النزول أى وقت كان ، و أراد الأول . ج : و إذا "عرستم" فاجتنبوا الطرق ، و هو أمر إرشاد لأن الحشرات ذوات السموم تمشى في الليل على الطرق لسهولتها و لتأكل ما يسقط من مأكول و رمة . ط : يطرق فيها الحشرات و ذوات السموم و السباع لتلتقط ما يسقط من المارة . ن : أتى في "معرسة"، بضم ميم و فتح عين و تشديد راء . و منه : و يدخل من طريق "المعرس"، و هو موضع على ستة أميال من المدينة ، و مخالفة الطريق تفاؤلا[1] بتغير الحال إلى أكمل منه . ك : و منه : "فعرس" ثم حتى يصبح ، و ثم بفتح ثاء أى نزل هناك حتى يدخل في الصباح . و منه : لو "عرست" بنا ، أى نزلت بنا آخر الليل فاسترحنا ، و قيل : هو النزول في الليل مطلقا ، و يشهد له ح : نزلوا معرسين .

(١) في نسخة : تفاول .

ج : و منه : "عرس" من وراء الجيش . و ح : أتى و هو فى "معرسه"، أى أتاه ملك و هو فيه . نه : و فى ح أبى طلحة : "أعرستم" الليلة ، من أعرس إذا دخل بامرأته عند بنائها ، و المراد هنا الوطء و لا يقال فيه : عرس . ك ، زر : همزة الاستفهام فيه مقدرة ، و ضبط بتشديد راء فلا تقدر ، و خطئ بأنه فى النزول ، و قيل : هو لغة فى أعرس ، و هذا السؤال للتعجب من صبرها - و قد مر فى أصاب من ص : نه : و منه ح النهى عن متعة - الخ : و لكنى كرهت أن يظلوا بها "معرسين"، أى ملمّين ۱ بنسائهم . و فيه : فأصبح "عروسا"، هو اسم لهما عند دخول أحدهما بالآخر . و فيه : إن ابنتى ۲ "عريس" و قد تمعط شعرها ، هى مصغر العروس ، و لم يظهر التاء للحرف الرابع مقامه . و منه : كان إذا دعى إلى طعام قال : أفى "عرس" أم خرس ، يريد طعام الوليمة و هو ما يعمل عند العرس يسمى باسم سببه . غ : هو طعامها و اسم من أعرس . ن : هو بضم راء و سكونها لغتان . و منه : دعانا "عروس"، يعنى رجلا تزوج قريبا . ط : و منه : و "عروس" القرآن سورة الرحمن ، و المراد زينة ۳ أو الزلفى إلى ٤ المحبوب فانه كلما كرر «فباى آلاء ربكما» كأنه يجلو - ٥ نعمة من نعمه السابغة ٦ على الثقلين و يمن عليهم بها . ج : و منه ح عائشة : ظللت فى آخر يومك "معرسا"، أى داخلا بامرأة .

[عرش] نه : فيه : اهتز "العرش" لموت سعد ، أى جنازته ، أى فرح لحمل سعد عليه إلى مدفنه ، و قيل : عرش الله تعالى ، لما روى : عرش الرحمن ،

---

(۱) من نسخه أخرى و النهاية ، و فى الأصل : مسلمين .
(۲) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : ابنى .
(۳) فى نسخة : زينته .
(٤) فى نسخة : فى .
(٥) فى نسخة : يخلق .
(٦) فى نسخة : السابقة .

وهو كناية عن ارتياحه بروحه حين صعد به لكرامته على ربه، وكل من خف لأمر وارتاح عنه فقد اهتز له، وقيل: أي اهتز أهل العرش بقدومه على الله لما رأوا من منزلته عنده. وفي ح الوحي: فاذا هو قاعد على "عرش" في الهواء، يعني جبرئيل على سرير. ومنه ح: أو كالقنديل المعلق "بالعرش"، أي السقف، وهو والعريش كل ما يستظل به. ومنه ح: ألا نبني لك "عريشا". و ح: أسمع قراءته صلى الله عليه وسلم وأنا على "عريش" لي. و ح: وجدت ستين "عريشا" فألقيت لهم من خرصها، أراد أهل البيت لأنهم كانوا يبتنون فيه من سعفه مثل الكوخ فيقيمون فيه يأكلون مدة حمل الرطب إلى أن يصرم. و ح سعد قيل له: إن معاوية ينهى عن المتعة، فقال: تمتعنا معه صلى الله عليه وسلم وهو كافر "بالعرش[1]"، هو جمع عريش أي بيوت مكة أي إنهم تمتعوا قبل إسلام معاوية، وقيل: أراد بكفره الاختفاء أي كان مختفيا في بيوتها، والأول أشهر. ن: فعلمناها[2] وهذا أي معاوية "بالعرش" - بضم عين وراء، أي تمتعنا عمرة القضاء سنة سبع وكان معاوية ح كافرا فانه أسلم عام الفتح. نه: وح ابن عمر: كان يقطع التلبية إذا نظر إلى "عروش" مكة. ن: هو كفلوس. نه[3]: سميت بيوتها "عروشا" لأنها كانت عيدانا تنصب ويظلل عليها، جمع عرش. ك: وكان المسجد على "عريش"، هو ما يستظل به والسقف والخشب، أي لم يكن له سقف يكن من المطر. ط: والسقف إنما هو "عريش"، أي لم يكن سقف المسجد كسائر السقف مرتفعة بل كان شيئا يستظل به عن الشمس كعرش الكرم، قوله: ثم جاء الله بالخير، عطف على بدأ الغسل، وكُفُوا - بالتخفيف من كفاه مؤنته، والعريش للسقف من البستان بالأغصان وأكثر ما يكون في

(۱) في اح: بالعروش.

(۲) في اح: فعملناها.

(۳) ليس في النسختين.

الكروم، و هى خشبات تجعل تحت أغصانه ليرتفع عليها. و فيه: إن إبليس يضع "عرشه" على الماء، هذا يحتمل بأن يضع عليه عرشه تمردا و طغيانا، و يحتمل الكناية الإيمانية ١. ن: إن "عرش" إبليس على البحر أى مركزه البحر. ك: أين "عرشك"، هو ما يستظل به عند الجلوس تحته، و قيل: البناء، قوله: الثانية، أى المرة الثانية. ج: و منه ح: و إنما هو "عريش". و ح: فانطلق إلى "العريش". غ: "يعرشون" يبنون على عروشها: سقوفها. قا: "معروشت" أى مسموكات و «غير "معروشت"» متروكات على وجه الأرض. نه: فجاءت حمرة "تعرش"، التعريش أن ترتفع و تظلل بجناحيها على من تحتها. ج: من عرش الطائر إذا رفرف بأن يرخى جناحيه و يدنو من الأرض ليسقط و لا يسقط، و روى: تفرش، أى تبسط. نه: و قال أبو جهل: سيفك كهام فخذ سيفى فاحتز ٢ به رأسى من "عرشى"، هو عرق فى أصل العنق؛ الجوهرى: عرشا العنق لحمتان مستطيلتان فى ناحيتى العنق.

[عرص] فى ح عائشة: نصبت على باب حجرتى عباءة مقدمه صلى الله عليه و سلم من غزاة فهتك "العرص"، هو خشبة توضع على البيت عرضا حين يسقف ثم يلقى عليه أطراف الخشب القصار، من عرصت البيت تعريصا، و قيل بالسين، و البيت المعرس ما له عرس أى حائط يجعل بين حائطى البيت لا يبلغ به أقصاه، و فى أبى داود بضاد معجمة و غلط، و قيل: صحيح لأنه يوضع على البيت عرضا. و فيه: فى "عرصات" جثجاث، جمع عرصة و هى كل موضع واسع لا بناء فيه. ج: أقام "بالعرصة" ثلاثا، هو وسط الدار و ساحتها، و المراد به موضع الحرب.

[عرض] نه: فيه: كل المسلم على المسلم حرام دمه و ماله و "عرضه"، هو موضع المدح و الذم من الإنسان سواء كان فى نفسه أو سلفه أو من يلزمه

(١) فى نسخة: الايمائية.

(٢) فى اح: فاختر، و فى ف: فاختز.

أمره، و قيل: هو جانبه الذى يصونه من نفسه و حسبه و يحامى عنه أن ينتقص و يثلب، و قيل: نفسه و بدنه لا غير. ك: هو بكسر عين. نه: و فيه: فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه و "عرضه"، أى احتاط لنفسه، لا يجوز فيه معنى الآباء و الأسلاف. و منه ح أبى ضمضم: تصدقت "بعرضى" على عبادك، أى تصدقت على من ذكرنى بما يرجع إلىّ عيبه. و ش حسان: "لعرض" محمد منكم وقاء؛ و هذا خاص للنفس. و ح: أقرض من "عرضك" ليوم فقرك، أى من عابك و ذمك فلا تجازه و اجعله قرضا فى ذمته لتستوفيه منه يوم حاجتك فى القيامة. و فيه: لىّ الواجد يحل عقوبته "و عرضه"، أى لصاحب الدين أن يذمه و يصفه بسوء القضاء. و ح: إن "أعراضكم" عليكم حرام، هى جمعه على اختلاف القول فيه. و منه ح الجنة: إنما هو عرق يجرى من "أعراضهم" مثل المسك، أى من معاطف أبدانهم و هى مواضع تعرق من الجسد. و ح: غض الأطراف و خفر "الاعراض"، أى إنهن للخفر و الصون يتسترن، يروى بكسر همزة أى يعرضن عما كره النظر إليه - و مر فى خ. و ح عمر للحطيئة: فاندفعت تغنى "بأعراض" المسلمين، أى بذمهم و ذم أسلافهم فى شعرك. و فى ح: "عرض" الجنة فى "عرض" هذا الحائط، هو بالضم الجانب و الناحية من كل شيء. ك: "عرضها" بأن رفعتا إليه، أو زوى له ما بينهما، أو مثلا له، فلم أر أى لم أبصر كالخير و المعصية فى سبب دخول الجنة و النار. ن: فلم أر كاليوم فى الخير و الشر، أى لم أر خيرا و لا شرا أكثر مما رأيته فيهما فلو رأيتم مما رأيت اليوم و قبله لأشفقتم إشفاقا بليغا و اقل ضحككم و كثر بكاؤكم. نه: و منه ح: فاذا "عُرض" وجهه منسح (١)، أى جانبه. و ح: فقدمت إليه الشراب فاذا هو ينش فقال: اضرب به "عرض" الحائط. و ح: ثم ائتنا بها من "عرضها"، أى من جانبها. و ح ابن الحنفية: كل الجبن "عرضا"، أى اشتره ممن وجدته و لا تسأل عمن عمله من مسلم أو غيره، من عرض الشيء: ناحيته. و ح الحج: فأتى جمرة الوادى

---

(١) من نسخة أخرى و النهاية، و فى الأصل: مسخ.

فاستعرضها

"فاستعرضها" أي أتاها من جانبها عرضا . وفيه : أولئك فوارس "أعراضنا" و شفاء أمراضنا ، هو جمع عرض : الناحية ، أى يحمون ١ نواحينا و جهاتنا عن تخطف العدو ، أو جمع عَرَض و هو الجيش ، أو جمع عِرض أى يصونون ببلائهم أعراضنا أن تذم و تعاب . ن : و منه : تنحتون الفضة من "عرض" هذا الجبل ، بضم فساكن وكذا عرض الحرة ٢ . ج : و انطلق رجل إلى "عرض" ماله ، أى جانبه . غ : هو من "عرض" الناس ، أى من نواحيهم و ليس بمخصوص . نه : و فى ح عدى : إن وسادك "لعريض" ، كنى بالوساد عن النوم لأن النائم يتوسد ، أى نومك طويل كثير ، و قيل : كنى بالوساد عن موضعه من رأسه و عنقه لما فى الأخرى : لعريض القفا ، فانه كناية عن السمن ، و قيل : أراد من أكل مع الصبح فى صومه أصبح عريض القفا لأن الصوم لا يؤثر فيه . ك : من الفجر بيان للخيط الأبيض و اكتفى به عن بيان الأسود ، و قيل : هو بيان لهما إذ يعرض فى الفجر خلط البياض بالسواد ، و التبس على عدى بعد نزول البيان لغفلته عنه و لذا عرض بعرض الوسادة الدال على عرض القفا الدال على البلاهة ، و من ربطه برجله لم يُعرض بها لأنه قبل نزول البيان ، قوله : لعريض ، إن كان بفتح همزة قلت بل المعنى أن وسادتك يسع الخيطين من سواد الليل و بياض النهار فهو عريض كعرض المشرق و المغرب ، و يؤيده قوله : إن وسادتك إذن لعريض إن كان الخيط الأبيض - الخ . ن : وأنكر القاضى قول من جعله كناية عن البلاهة أو السمن لكثرة أكله إلى الفجر ، و ليس المراد أن هذا حكم الشرع أولا ثم نسخ بنزوله ، كما أشار إليه الطحاوى و الداودى بل فهمه من لا فقه له و ليس من لغته استعمال الخيط فى الليل و النهار وكان قبل نزول : «من الفجر» . نه : و فى ح أحد قال للمنهزمين : لقد ذهبتم فيها "عريضة" ، أى واسعة .

---

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : يجمعون .

(٢) فى نسخة : الحسرة .

و منه: لئن أقصرت الخطبة لقد "أعرضت[١]" المسألة، أى جئت بالخطبة قصيرة و بالمسألة واسعة كثيرة. و فيه: لكم فى الوظيفة الفريضة و لكم "العارض"، أى المريضة، و قيل: التى أصابها كسر، من عرضت الناقة إذا أصابها آفة أو كسر، أى إنا لا نأخذ ذات العيب فنضر بالصدقة، يقال: بنو فلان أكالون للعوارض، إذا لم ينحروا إلا ما عرض له مرض أو كسر خوفا أن يموت فلا ينتفعون به، و العرب تعير بأكله. و منه ح ماشية اليتيم: يصيب من رسلها و "عوارضها". و ح بدنة: إن "عرض" لها فانحرها، أى أصابها مرض أو كسر. و ح خديجة: أخاف أن يكون "عرض" له، أى عرض له الجن أو أصابه منهم مس. و ح ابن الزبير و زوجته: "فاعترض[٢]" عنها، أى أصابه عارض من نحو مرض منعه عن إتيانها. و فيه: و لا "اعتراض"، هو أن يعترض رجل بفرسه فى السباق فيدخل مع الخيل. و منه ح سراقة: إنه "عرض" لرسول الله صلى الله عليه و سلم الفرس، أى اعترض به الطريق يمنعه من المسير. و ح: إذا رجل يقرب فرسا فى "عراض" القوم، أى يسير حذاءهم معارضا لهم. و ح الحسن: إنه ذكر عمر فأخذ الحسين فى "عراض" كلامه، أى فى مثل قوله و مقابله. و ح: إنه صلى الله عليه و سلم "عارض" جنازة أبى طالب، أى أتاها معترضا من بعض الطريق و لم يتبعه من منزله. و منه: إن جبرئيل كان "يعارضه" القرآن فى كل سنة مرة و إنه "عارضه" العام مرتين، أى كان يدارسه جميع ما نزل من القرآن، من المعارضة: المقابلة - و يزيد قريبا. و منه: "عارضت" الكتاب بالكتاب: قابلته. و فيه: إن فى "المعاريض" المندوحة عن الكذب، هى جمع معراض من التعريض خلاف التصريح من القول، يقال: عرفته فى معراض كلامه و معرض كلامه[٣]. و منه: ما أحب "بمعاريض"

---

(١) حين سأله عن عمل يدخل الجنة - ح.

(٢) من نسخة أخرى و النهاية، و فى الأصل: فاعرض.

(٣) من نسخة أخرى و النهاية، و فى الأصل: كلام.

الكلام حمر النعم . و ح : من "عرض عرضنا" له ، أى من عرض بالقذف عرضنا له بتأديب لا يبلغ الحد و من صرح بالقذف حددناه . و فيه : من سعادة المرء خفة "عارضيه" ، هو من اللحية ما ينبت على عرض اللحى فوق الذقن ، و قيل : عارضاه صفحتا خديه ، و خفتهما كناية عن كثرة ذكر الله و حركتهما به - قاله الخطابى ، ابن السكيت : هو خفيف الشفة أى قليل السؤال للناس ، و قيل : أراد بخفتهما خفة اللحية ، و ما أراه مناسبا . ك : و منه : فمسحت "عارضيها" أى جانبى وجهها فوق الذقن إلى ما تحت الأذن دفعا لصورة الإحداد .
نه : و فيه : إنه بعث أم سليم للنظر إلى امرأة فقال : شمى "عوارضها" ، هى أسنان فى عرض الفم و هى ما بين الثنايا و الأضراس ، جمع عارض ، أمرها به لتبور به نكهتها . و فى ش كعب : تجلو "عوارض" ذى ظلم إذا ابتسمت ؛ أى تكشف عن أسنانها . و فى ح سياسة عمر : و اضرب "العروض" ، هو بالفتح من الإبل ما يأخذ يمينا و شمالا و لا يلزم المحجة ، يقول : اضربه حتى يعود إلى الطريق ، جعله مثلا لحسن سياسته الأمة . و منه فى ناقته صلى الله عليه و سلم :

"تعرضى" مدارجا و سومى   تعرض الجوزاء للنجوم

أى خذى يمنة و يسرة و تنكبى الثنايا الغلاظ ، و شبهها بالجوزاء١ لأنها غير مستقيمة الكواكب صورة . و ش كعب : مدخوسة٢ قذفت بالنحض عن "عرض" ؛ أى أنها تعترض فى مرتعها . و « هذا "عارض" ممطرنا » هو سحاب يعترض فى أفق السماء . و فيه : فأخذ فى "عروض" آخر ، أى فى طريق آخر من الكلام ، و العروض طريق فى عرض الجبل٣ و مكان يعارضك إذا سرت . و منه ح عاشوراء : فأمر أن يؤذنوا أهل "العروض" ، أراد من بأكناف مكة و المدينة ، يقال لها و لليمن : العروض ، و للرساتيق بأرض الحجاز : الأعراض ، جمع

(١) فى نسخة أخرى و النهاية بزيادة هذه العبارة بعد بالجوزاء : لأنها تمر معترضة فى السماء .
(٢) من ا ح و النهاية ، و فى الأصل : مدحوضة ، و فى ف : مدخوضه .
(٣) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : الجبال .

عرض - بالكسر . و فيه : حتى بلغ "العريض"، هو مصغرا وادٍ بالمدينة به أموال لأهلها . و منه : ساق خليجا من "العريض". و فيه : ثلاث فيهن البركة ، البيع إلى أجل و "المعارضة" ، أى بيع العرض بالعرض ، و هو بالسكون بيع المتاع بالمتاع لا نقد فيه ، أخذتها عرضا إذا أعطيت فى مقابلتها سلعة أخرى . و فيه : ليس الغنى عن كثرة "العرض" إنما الغنى غنى النفس ، هو بالحركة متاع الدنيا و حطامها . ط : أى الغنى عدم الاحتياج إلى الناس ، فمن حرص على جمع المال فهو فقير . ك : أى ليس الغنى الحقيقى من كثرته ، و لذا ترى كثيرا من المتمولين فقير النفس مجتهدين فى الزيادة . و منه : ائتونى "بعرض" ثياب خميص أو لبيس مكان الشعير أهون ، هو بسكون راء بعد مفتوحة خلاف الدينار و الدرهم ، و بفتحها ما كان عارضا لك من المال ، و خميص بيان لعرض و ثياب بدل منه ، و جوز فيه الإضافة ؛ و فيه جواز دفع القيم فى الزكاة وفاقا للحنفية و إن كان المؤلف كثير المخالفة لهم ، و لبيس بفتح لام بمعنى ملبوس ، و أهون خبر محذوف أى هو سهل و أرفق لأصحاب النبى صلى الله عليه و سلم لأن مؤنة الثقيل ثقيل ، فرأى الأخف خيرا من الأثقل ، و يحتمل أن معاذا أخذ منهم الحب ثم شرى به الثياب منهم . ط : و منه : من تعلم ليصيب به "عرضا" - بفتحتين ، أى مالا - و يتم فى عـلم . نه : و منه : الدنيا "عرض" حاضر يأكل منه البر و الفاجر . و فيه : ما كان لهـم من ملك و عرمان و مزاهر و "عرضان"، هو جمع عريض و هو الذى أتى عليه من المعز سنة و تناول الشجر و النبت بعرض شدقه ، أو هو جمع عرض و هو الوادى الكثير الشجر و النخل . و منه ح سليمان : إنه حكم فى صاحب الغنم أنه يأكل من رسلها و "عرضانها". و ح : فتلقته امرأة معها "عريضان" أهدتهما له ، و عروض واحده أيضا و لا يكون إلا ذكرا . و فى ح عدى : أرمى "بمعراض" فيخزق [1] ، هو بالكسر سهم بلا ريش و لا نصل و إنما يصيب بعرضه دون حده . ك : ما أصاب "المعراض بعرضه"، هو بفتح عين

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : فيخرق .

أى

أي بغير المحدد منه . ط : خشبة ثقيلة أو عصا في طرفها حديدة و قد يكون بغيرها ، و قيل : سهم لا ريش فيه و لا نصل ، و قيل : سهم طويل له أربع قذذ رقاق . نه : و فيه : خمروا آنيتكم و لو بعود "تعرضونه" عليه ، أي تضعونه عليه بالعرض . ن : المشهور فتح تائه١ و ضم رائه ، و أبو عبيد يكسر٢ الراء ، أي تمده عليه عرضا أي خلاف الطول ، و هذا عند عدم ما يغطيه به ، و سره صيانته من الشيطان و الوباء و النجاسات و القذرات و الحشرات المضرة ، و تقييد أبي حميد بالليل بلا دليل في لفظ الحديث ، قوله : و لم يذكر تعريض العود ، فيه تسامح و الوجه : عرض العود ، و في بعضها : تعرض ، و هو ظاهر . ك : أي إن لم تقدر أن تغطيه فلا أقل من وضع العود عرضا صيانة من وبال ينزل في بعض ليالي السنة و غيره . نه : و فيه : "تعرض" الفتن على القلوب "عرض" الحصير ، أي توضع عليها و تبسط كما يبسط الحصير ، و قيل : هو من عرض الجند بين يدي السلطان لإظهارهم و اختبار حالهم - و يتم في عود . و منه ح أسيفع : فادّان "معرضا" ، أي معترضا لكل من يقرضه يقال : عرض لي الشيء و أعرض و تعرض و اعترض بمعنى ، و قيل : أي معرضا عن قول الناصح : لا تستدن ، من أعرض عنه إذا ولاه ظهره ، و قيل : أي معرضا عن الأداء . و فيه : إن ركبا من التجار٣ "عرضوا" رسول الله صلى الله عليه و سلم و أبا بكر ثيابا بيضا ، أي أهدوا لهما ، و منه العراضة و هي هدية القادم من سفره . و منه قول امرأة معاذ : أين ما جئت به مما يأتي به العمال من "عراضة" أهلهم . و في ح أضياف الصديق : قد "عرضوا" فأبوا ، هو فعل مجهول بخفة راء أي أطعموا و قدم لهم الطعام . و فيه : "فاستعرضهم" الخوارج ، أي تقلوهم من أي وجه أمكنهم و لا يبالون من قتلوا . و منه ح الحسن : إنه كان لا يتأثم من قتل

(١) من نسخة أخرى ، و في الأصل : تاه .

(٢) في نسخة : بكسر .

(٣) من نسخة أخرى ، و في النهاية : تجار المسلمين ، و في الأصل : التجارة .

الحروری "المستعرض"، هو من يعترض الناس يقتلهم١ . و فيه: تدعون أمير المؤمنين و هو "معرض" لكم، روى بالفتح و صوب الكسر، من أعرض من بعيد إذا ظهر، تدعونه و هو ظاهر لكم. و منه: رأى رجلا فيه "اعتراض"، هو الظهور و الدخول فى الباطل، و اعترض فلان الشيء تكلفه . و فيه: إنه شديد "العارضة"، أى شديد الناحية ذوجلد و صرامة . و فيه: رفع له صلى الله عليه و سلم "عارض" اليمامة، و هو موضع معروف . و ش كعب: "عرضتها ٢" طامس الأعلام مجهول؛ يقال: بعير عرضة للسفر، أى قوى عليه، و جعلته عرضة لكذا، أى نصبته له . و فيه: إن الحجاج كان على "العرض"، روى بالضم أراد العروض جمع عرض و هو الجيش . ك: القراءة و "العرض" على المحدث بأن يقرأ عليه من حفظه أو كتاب، و احترز به عن عرض المناولة، أى العارى عن القراءة بأن يعرض الطالب مروى شيخه فيتأمله الشيخ ثم يعيده إليه و يأذن له فى روايته عنه . ط: "يعرضه" على النبي صلى الله عليه و سلم، أى يأتيه جبرئيل أو يقرأ النبي صلى الله عليه و سلم القرآن عليه من أوله إلى آخره لتجويد اللفظ و تصحيح المخارج و ليكون سنة فى الأمة فيعرض التلامذة قراءاتهم على الشيوخ، أقول: لا تساعد هذا التأويل تعدية يعرض بعلى لأن المعروض عليه النبي صلى الله عليه و سلم بل الذى يساعد عليه ح: قرأ زيد على رسول الله صلى الله عليه و سلم عام الوفاة مرتين . و ح إن زيدا شهد "العرضة" الأخيرة من النبي صلى الله عليه و سلم على جبرئيل . ج٣: دل ظاهره على أن النبي صلى الله عليه و سلم هو المعروض عليه فى عام الوفاة، و قد روى أن زيد بن ثابت شهد العرضة التى عرضها النبي صلى الله عليه و سلم على جبرئيل عليه السلام عام الفتح فقيل: يحمل هذا الحديث على القلب ليوافق السابق . ك: "فأعرض فأعرض" الله عنه، أى أعرض عن مجلس النبي صلى الله عليه و سلم فأعرض الله عنه بالسخط و الغضب،

(١) من نسخة أخرى و النهاية، و فى الأصل: يقتلهم .
(٢) من نسخة أخرى و النهاية، و فى الأصل: عرضها .
(٣) فى نسخة: مخ .

و لعلـه كان منافقا فاطلع صلى الله عليـه و سلم عليه . و ح : ف "عرض" الوسادة ، بفتح عين و ضمه بعض و هو بالضم و إن كان مشتركا ف معنى الجانب و خلاف الطول لكنه لما قال ف طولها تعين المراد ، قيل : لعل ابن عباس كان مضطجعا عند رسول الله صلى الله عليه و سلم أو عند رأسه . و ح : لا يزال تصاوير "تعرض" - بوزن تضرب ، أى تلوح لى ، و تصاوير بغير ضمير ، فضمير فانـه للشأن ، و روى بالضمير فضميره للثوب . و ح : "يعرض" راحلتـه فيصلى ، بمعروف التعريض أى يجعلها عرضا ، و روى كينصر . ن : هو كيضرب أى يجعلها معترضة بينه و بين القبلة ، ففيه جواز الصلاة إلى الحيوان . ك : خشبة "معروضة" ، أى موضوعة بالعرض أو مطروحة . و "تعرض" له الحاجة ، بكسر راء أى تظهر . و ح : "عرضه[1]" بالفتى مر ف لا يسير بالسرية . و ح : يقوم فيصلى من الليل و إنى "لمعترضة" بينـه و بين القبلة على فراش أهله ، على متعلق بيصلى فيقتضى أن صلاته كان على الفراش ، و روى : عن فراش ، فعن متعلق بيقوم . و ح : "يعرضها" عليه ، يعرض كيضرب و آخر بالنصب ظرف أى آخر أزمنة تكليمه ، و كلمة بالنصب بدل أو اختصاص ، و أما بميم مخففة . ن : "يعرضها" و يعيدان له تلك المقالة ، يعنى أبا جهل و ابن أمية ، و ف أكثرها : و يعيد له ، يعنى أبا طالب ، و الأول أشبه . ك : و فيه : "عرضت" نفسى على ابن عبد ياليل من أشـراف أهل الطائف ، أراد منهم الإيواء و النصر فلم يقبلوه و رضخوه[2] بالأحجار حتى أدموا رجليه ، و هو أسلم على الأكثر بعد انصرافه صلى الله عليـه و سلم من قتال الطائف . و ح : "عرضه" يوم أحد ، من عرض الأمير الجند : اختبر حالهم ، و لم يجزه من الإجازة و هى الإنفاذ . و ح : ذلك "العرض" ، هو الإبداء و الإبراز ، و قيل : هو أن يعرفه ذنوبه و يتجاوز عنه ، و من نوقش أى

---

(١) ف نسخة : عرضته .

(٢) ف نسخة : رضحوه .

استقصى فى الحساب . و ح : فلا "تعرضن" بناتكن ، هو بوزن تضربن بنون مشددة خطاب لأم حبيبة ، و بسكون ضاد خطاب لجماعة النسوة . و ح : "عرض" عليه مقعده ، فان كان له مقعدان عرضا عليه كبعض العصاة ، و معنى الغاية فى حتى يبعث أنه يرى بعد البعث كرامة من عند الله ينسى عنده هذا المقعد . ط : «النار "يعرضون" عليها» الكشاف : عرضهم عليها إحراقهم بها من عرض الإمام الأسارى على السيف إذا قتلهم ، قوله : حتى يبعثك الله إليه ، أى إلى المقعد أو إلى الله ، و روى : إلى يوم القيامة . قا : و ذكر الوقتين يحتمل التخصيص و التأبيد . ن : "عرضتها" اللقاء ، بضم عين أى مقصودها و مطلوبها . و ح : "فعرض" بالتشديد ، أى ترك عمر تصريح الإنكار على عثمان . و ح : فأجاز و"لم يعرض" لـه حتى أتى عرفات ، أجاز تجاوز ، و يعرض كيضرب . ط : قالوا : "فاعرض" ، هو من عرضت عليه كذا أى أبرزته إليه ، فيه تعرض الأعمال يوم الاثنين و الخميس ، هذا لا ينافى ح : يرفع عمل الليل قبل النهار - الخ ، لأن الرفع غير العرض فان الأعمال تجمع بعد الرفع فى الأسبوع و تعرض يوم الاثنين و الخميس . و منه : "يعرض" أعمال الناس فى كل جمعة ، أى أسبوع أى يعرض على الله أو على ملك وكله الله على جمع الأعمال . و فيه : "عرض" على ربى ليجعل بطحاء مكة ذهبا ، فيه تنازع عرض و يجعل فى بطحاء . و ح : ألا إن الدنيا "عرض" حاضر ، هو ما لا يكون له ثبات ، وصف به الدنيا تنبيها على عدم ثباته ، و إن الآخرة أجل صادق ، أى متحقق ، يقضى فيه ملك قادر ، يميز بين الفاجر و البر ، يحق فيه الحق و يبطل الباطل ، أى يثاب البر و يعاقب الفاجر . و ح : إنكم "معروضون" على أعمالكم ، فيه قلب أى الأعمال معروضة عليكم ، وعد صادق أى موعود صادق واعده . و ح : هذه الخطوط "الأعراض" ، أى الآفات و العاهات من المرض و الجوع و العطش و غيرها ، و القدر الخارج أمله يظن أنه يصل إليه و هو خطاء بل الأجل أقرب إليه من الأمل ، فان أخطأ هذا أى لم يصل إليه بعض الأعراض

الأعراض وصل إليه آخر ، و النهش مجاز عن الإصابة مبالغة ، قوله في ح أنس : فبينا هو كذلك ، محمول على تصوير ح عبد الله أو أبي سعيد غرز عودا - الخ ، أي بينا هو طالب لأمله البعيد فيدركه آفات هي أقرب إليه - و قد مر في أخطأ . ش : من "الأعراض" البشرية ، هو جمع عرض بفتح عين و راء ما يعرض من نحو مرض - و عودا يجيء في موضعه . ط : و في ح ابن صياد : لو "عرض" على ما كرهت ، أي لو عرض على ما خيل في الدجال من الإغواء و التلبيس ما كرهته بل قبلته ، و هذا دليل على كفره ، قوله : ما لقيته ، استفهام أي أيّ شيء لقيته . ج : "فتعرضوا" له ، من تعرض له إذا تراءى له ليراه . و فيه : فسترته على "العرض"، هو بضاد معجمة ؛ الخطابي : هو خشبة معترضة يسقف بها البيت ثم يوضع عليها أطراف خشب صغار ، من عرضته تعريضا ، و قيل إنه بمهملة . ش : و كونها متغيرة "عرضا" للآفات ، هو بفتح مهملة و راء أي نصبا للآفات مقابلا لها ، يقال : هو عرضه [1] ، أي نصب له كالهدف للسهام . غ : « و لا تجعلوا الله "عرضة" » أي لا تجعلوا الحلف به عرضة ، هي عرضة لك أي عدة يبتذله [2] ، أو هي الاعتراض و هو المنع و كل ما منعك عما تريده فقد اعترض عليك و تعرض . « و "عرضنا" جهنم » أبرزناها . و "اعرض" بدا . و « "عرض" هذا الادنى » أي يرتشون في الحكم . و « اذا انقلبتم اليهم "لتعرضوا" عنهم » أي لإعراضكم عنهم ، و ليست بلام كي . و « دعاء "عريض" » كثير . ك : و التوبة "معروضة" بعد ، أي باب التوبة مفتوح بعد الفعل .

[عرطب] نه : فيه : يغفر لكل [3] مذنب إلا لصاحب "عرطبة" أو كوبة ، هي بالفتح و الضم العود ، و قيل : الطنبور .

---

(١) في نسخة : عرضة له .

(٢) في نسخة : تبتذله .

(٣) من نسخة أخرى و النهاية ، و في الأصل : كل .

[عرعر] فيه: و العدو "بعرعرة" الجبل، أى رأسه و أعلاه.

[عرف] فيه: قد تكرر ذكر "المعروف" وهو اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله و التقرب إليه و الإحسان إلى الناس و كل ما ندب إليه الشرع و نهى عنه من المحسنات و المقبحات، و هو من الصفات الغالبة، أى أمره معروف بين الناس إذا رأوه لا ينكرونه، و المعروف النصفة ١ وحسن الصحبة مع الأهل و غيرهم؛ و المنكر ضد كل ذلك. و منه ح: أهل "المعروف" فى الدنيا هم أهل "المعروف" فى الآخرة، أى من بذل معروفه للناس آتاه الله جزاء معروفه فى الآخرة، و قيل: أراد من بذل جاهه لأصحاب الجرائم التى لا تبلغ الحدود فيشفع فيهم شفعه الله فى أهل التوحيد فى الآخرة، و روى فى معناه: يأتى ٢ أصحاب المعروف يوم القيامة فيغفر لهم بمعروفهم و تبقى حسناتهم جامة ٣ فيعطونها لمن زادت سيئاته على حسناته فيجتمع لهم الإحسان فى الدنيا و الآخرة. ك: و منه: أو تفعل "معروفا"، يعنى أنها ربما تصدقت من ثمرها إذا جدته. ط: للمسلم على المسلم ست "بالمعروف"، أى خصال ست ملتبسة بالمعروف، وهو ما عرف فى الشرع و حسنه العقل. نه: «و المرسلت "عرفا"» أى ملائكة أرسلوا بالمعروف و الإحسان، و العرف ضد النكر، و قيل: أرسلت متتابعة كعرف الفرس. ح: أى كتتابع شعر العرف. نه: و فيه: لم يجد "عرف" الجنة، أى ريحها الطيبة، و العرف الريح - و يتم فى تعلم. و منه ح: حبذا أرض الكوفة أرض سواء سهلة "معروفة"، أى طيبة العرف. و فيه: "تعرف" إلى الله فى الرخاء "يعرفك" فى الشدة، أى اجعله يعرفك بطاعته و العمل فيما أولاك من نعمته فانه يجازيك عند الشدة والحاجة إليه فى الدارين. و منه ح: هل "تعرفون" ربكم؟ فيقولون: إذا "اعترف" لنا "عرفناه"، أى إذا وصف نفسه

(١) من نسخة أخرى و النهاية، و فى الأصل: لتصفة.

(٢) من نسخة أخرى و النهاية، و فى الأصل: تاتى.

(٣) من نسخة أخرى و النهاية، و فى الأصل: حامة.

بصفة تحققه بها عرفناه . و منـه ح الضالة : فان جاء من "يعترفها" . يقال : عرف الضالة ، أى ذكرها و طلب من يعرفها ، فجاء من "يعترفها" ، أى يصفها بصفة يعلم أنه صاحبها . ك : و منه : ثم "عرفها" سنة ، أى عرفها للناس بذكر صفاتها فى المحافل سنة ، أى متصلة كل يوم مرتين ثم مرة ثم فى كل أسبوع ثم فى كل شهر فى بلـد اللقيط . ن : "عرفها" سنة ثم "اعرف" وكاءها ، يوهم أن معرفة الوكاء يتأخر عن تعريفها و باقى ١ الروايات بالعكس لكن هذا معرفة أخرى فيعرف أولا حتى يعلم صدق واصفها فاذا عرف سنة و أراد تملكها يتعرف ثانيا تعريفا وافيا بقدره و وصفه ليمكن ردهـا إذا جاء صاحبها . نه : و فى ح عمر : أطردنا "المعترفين" ، هم من يقرون على أنفسهم بما يوجب الحد أو التعزير ، من طرده السلطان و أطرده إذا أخرجه عن بلده ، و طرده إذا أبعده ، و يروى : أطردوا ٢ "المعترفين" ، كأنه كره لهم ذلك و أحب أن يستروه على أنفسهم . و فيه : لـتردنه أو "لأعرفنكها" عند رسول الله صلى الله عليه و سلم ، أى لأجازينك بها حتى تعرف سوء صنيعك ، و هى كلمة تقـال عند التهديد . و فيه : "العرافة" حق و "العرفاء" فى النار ، هو جمع عريف و هو القيم بأمور القبيلة أو الجماعة يلى أمورهم و يتعرف الأمير منه أحوالهم ، و العرافة عمله ؛ قوله : حق ، أى فيها مصلحة للناس و رفق فى أمورهم و أحوالهم ؛ و قوله : فى النار ، تحذير من التعرض للرئاسة لما فى ذلك من الفتنة و خوف فوت إقامة حقه . ط : "العرافة" ـ بالكسر ، من عرف من نصر إذا فعله ، و بالضم إذا صار عريفا ، و هو حق أى واقع موضع المصلحة و الضرورة . و لكن العرفاء فى النار أى فى مقرب النار لما فيها من التعاون ٣ و البليـات فهم ٤ على خطر . ن : "فعرفنا" اثـنى عشر رجلا ، هو بعين

---

(١) فى نسخة : ما فى .

(٢) فى نسخة : اطرده اذا ابعده .

(٣) كذا فى النسخ .

(٤) زيد فى نسخة : فيها .

و تشديد راء أى جعلنا عرفاء و روى: ففرقنا - بفاء مكررة فى أوله و بقاف، أى جعل كل رجل مع اثنى عشر فرقة؛ و فيه جواز تعريف العرفاء على العساكر؛ و ح: العرفاء فى النار، محمول على عرفاء يقصرون و يرتكبون ما لا يجوز. و اثنا عشر على لغة من يلزم المثنى الألف. نه: و ورد أهل القرآن "عرفاء" أهل الجنة، و فسر برؤسائهم. و فيه: «ثم محلها الى البيت العتيق» و ذلك بعد "المعرف"، أى بعد الوقوف بعرفة و هو التعريف أيضا، و أصل المعرف موضع التعريف، و يكون بمعنى المفعول. ك: و هو بفتح راء. نه: و فيه: من أتى "عرافا" أو كاهنا، العراف هنا المنجم أو الحازى الذى يدعى علم الغيب. ط: هو قسم من الكهان يستدل على معرفة المسروق و الضالة بكلام أو فعل أو حالة، و عدم قبول صلاته عبارة عن عدم الثواب لا عن وجوب القضاء، و الكاهن يخبر عن كوائن فى المستقبل. نه: و فيه: ما أكلت لحما أطيب من "معرفة" البرذون، أى منبت عرفه من رقبته. و فيه: جاءوا كأنهم "عرف"، أى يتبع بعضهم بعضا. ك: كان يمسح "أعراف" الخيل، هو جمع عرف و هو شعر عنق الخيل. ط: ومنه: "معارفها" دفاؤها، جمع عِرف: شعر عنق الخيل، دفاؤها أى كساؤها الذى يدفأ به، و هو بكسر دال و سكون فاء الحرارة، أى يندفع البرد عن الفرس بمعرفته[1]. نه: و فيه: أطيب من ريح أو "عرف" مسك، هو بفتح عين و سكون راء الريح، و لفظ الريح بلا تنوين لأنه مضاف حكما. و منه: و "العرف عرف" المسك، أى ريح دمه ريح المسك؛ و لذا لا يغسل دم الشهيد. ج: هو الرائحة طيبة أو خبيثة و المراد هنا الطيبة. ك: و ح: "فعرف" استئذان خديجة، أى تذكر أو هو إضافة بأدنى ملابسة أى استئذانها من خديجة. و ح: ليؤتوا من جسده "يعرفونه"، أى تشخص عنده أنه هو المقتول. و ح: أما السلام فقد "عرفناه"، و هو: السلام عليك

---

(١) كذا، و لعله: بمعارفه.

أيها

أيها النبي - الخ . و ح : "فلأعرفن" ما جاء الله رجل ، بلام جواب قسم ، و في بعضها : فلا أعرفن - بلفظ النهي ، و ما جاء الله أي مجيئه فما مصدرية ، أو رجلا جاء الله على أنها موصوفة ، و رجل فاعل لنحو يجيء أو خبر محذوف . و فيه : أ "يعرف" أهل الجنة من أهل النار فلم يعمل العاملون ، فان قيل : المعرفة بالعمل فكيف السؤال؟ قلت : معناه يميز[1] و يفرق بينهما بحسب قضاء الله . و ح : قد "عرفنا" ذلك اليوم و المكان[2] ، يعني قد اتخذنا ذلك عيدا و عظمناه بل هما عيدان لأنه يوم عرفة و يوم جمعة و ليله ليلة عيد ، و قائل : يا أمير المؤمنين ، كعب الأحبار قبل أن يسلم . و أخدمتك على ما "يتعارفه" الناس ، أي على عرفهم في صدور هذا القول منهم في كون الإخدام هبة أو عارية . ن : ما "يعرفن" من الغلس ، أي ما يعرفن أ نساء أم رجال ، و قيل : ما تعرف أعيانهن ، و ضعف بأن المتلفعة في النهار أيضا لا تعرف عينها . و فيه : و كان ذلك "يعرف" منه ، لما يظهر في وجهه و بدنه من أثره . و ح : "عرف" ذلك في وجهه ، أي عرف أثر ذلك الريح من الاغتمام و الحزن . ط : "يعرف" فيه الحزن ، أي جلس حزينا ، و عدل عنه إلى 'يعرف' ليدل أنه صلى الله عليه و سلم كظم[3] الغيظ ، و كان ذلك القدر الظاهر من جبلة البشرية . و فيه : ستكون أمراء "تعرفون" و تنكرون ، هما صفتان لأمراء أي تعرفون بعض أفعالهم و تنكرون بعضها أي بعضها يكون حسنا و بعضها قبيحا ، فمن قدر أن ينكر عليهم قبائح أفعالهم و أنكر فقد برئ من المداهنة و النفاق ، و من لم يقدر عليه و لكن أنكر بقلبه فقد سلم من مشاركتهم في الوزر ، و لكن من رضي بالقلب و تابعهم في العمل فهو الذي يشاركهم في العصيان؛ و حذف خبر من رضي للقرينة . ن : فمن "عرف" برئ ، أي من عرف المنكر و لم يشتبه عليه فقد صارت له طريق إلى

(١) في نسخة : الميز .

(٢) زيد في الأصل : الذي ، و لم تكن الزيادة في النسختين فحذفناها .

(٣) في نسخة : كظيم .

البراءة من إثمه بأن يغيره بيده أو لسانه أو يكره ١ بقلبه ، و روى : فمن كره ، أى كره ذلك المنكر فقد برئ من إثمه ، و هذا فيمن لا يستطيع الإنكار بيده و لسانه ، لكن من رضى أى الإثم على من رضى؛ قوله : لا ما صلوا ، إشارة إلى أنه لا يجوز الخروج على الخلفاء بمجرد الظلم ما لم يغيروا شيئا من قواعد الإسلام . ط : هذا الماء قد "عرفناه" فما بال ٢النار و٢ الملح ، عرفنا جملة حالية من هذا أى قد عرفنا حال الماء و احتياج الناس و الدواب إليه و تضررها عن المنع و ليس كذلك أمر ٣النار و٣ الملح ، فأجاب بأنهما و إن كانا كذلك أى حقيرا لا يوبه بهما لكن يفوت بالمنع ثواب جزيل ، و أنث ضمير الملح فى طيبت اعتبارا لقلته ، و ضمير من أحياها للمسلم بتأويل النفس . و فيه : "فعرفه" نعمه "فعرفها" ، أى علمه الله إياها ، و هذا التعريف للتبكيت و إلزام النعم عليه ، فعرفها أى اعترف بها ، و قرأ القرآن أى على ظهر قلبه ، جرىء بالهمزة أى مقدام ، و الفاء الأولى للتعقيب و الثانية للتسبيب ، و يقضى صفة الناس إذ هو نكرة معنى ، و نعمة روى ٤ أولا بالإفراد و فى الآخرين٥ بالجمع . و ح : فانه دم أسود "يعرف" ، أى تعرفه النساء . و ح : كنت "أعرف" انقضاء النبى صلى الله عليه و سلم ، يعنى كان يكبر الله فى الذكر المعتاد بعد الصلاة فأعرف انقضاء صلاته به ، أقول : هذا إنما يستقيم إذا كان ابن عباس بعيدا من النبى صلى الله عليه و سلم و هو يخفض صوته إلا فى هذا التكبير ، و يحتمل أن يراد كنت أعرف انقضاء هيئة ٦ منها إلى أخرى بتكبير أسمعها منه ، لكن هذا التأويل يخالف الباب . ز : قال المذنب : يحتمل

---

(١) فى نسخه : يكرهه .

(٢ - ٢) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : الماء .

(٣ - ٣) زيد من نسخة أخرى .

(٤) فى نسخة : مروى .

(٥) فى نسخة : الاخيرين .

(٦) فى نسخة : هيئه .

أن يكون ابن عباس لصغره يتخلف عن حضور الجماعة فى المسجد أو يتأخر مجيئه عن فراغ النبي صلى الله عليه و سلم فيسمع فى بيته أو بيت واحد من جيران المسجد تكبيره صلى الله عليه و سلم فيعرف أنه صلى الله عليه و سلم فرغ من الصلاة و انصرف عنها - و الله أعلم. ط: من "عرفنى" فقد "عرفنى" و من "لم يعرفنى" فأنا جندب! اتحاد الشرط و الجزاء إشعار بشهرة صدق لهجته، أى و من لم يعرفنى فليعلم أنى جندب، و روى: فأنا أبو ذر، أى المعروف بالصدق، بحديث: ما أظلت الخضراء على أصدق من أبي ذر. و فيه: لسنا "نعرف" العمرة، أى لسنا نعرفها فى أشهر الحج، فان الجاهلية يرون العمرة فى أشهرها من أفجر الفجور. ط: و ح: كأن وجهه قطعة قمر و كنا "نعرف" ذلك، حال مؤكدة أى كان جليا ظاهرا لا يخفى على كل ذى بصر و بصيرة. و "عرفة" سمى بها لوقوع المعرفة فيها بين آدم وحواء، أو لتعرف العباد إلى الله بالدعاء و العبادة. قا: «ذلك ادنى ان "يعرفن"» يميزن من الإماء و القينات. غ: "الأعراف" سور بين الجنة و النار حبس فيها من استوت حسناتهم و سيئاتهم، و أعراف الرمال أشرافها. و «قبائل "لتعارفوا"» لا لتفاخروا. و «"عرف" بعضه» أى حفصة، و بالتخفيف جازى حفصة ببعض ما فعلت كقولك لمن تتوعده: عرفت ما فعلت. و «"عرفها" لهم» طلبها أو إذا دخلوا عرفوا منازلهم. قا: أى عرف النبي صلى الله عليه و سلم حفصة بعض ما فعلت «و اعرض عن» إعلام «بعض» تكرما؛ أو جازى بها على بعض[1] بالتطليقة و تجاوز عن بعض.

[عرفج] نه: فيه: خرج كأن لحيته ضرام "عرفج"، هو شجر معروف صغير سريع الاشتعال بالنار و هو من نبات الصيف.

[عرفط] فيه جرست نحله "العرفط"، هو بالضم شجر الطلح و له صمغ كريه الرائحة فاذا أكلته النحلة حصل فى عسلها من ريحه. ك: هو بضم مهملة و فاء شجر العضاه، و قيل نبات له ورقة عريضة يفترش على الأرض له شوكة و ثمرة بيضاء كالقطن.

(١) فى نسخة: بعضه.

[عرق] ط: فيه: أتى "بعرق" من تمر، هو زنبيل منسوج من نسائج الخوص، و كل شيء مضفور فهو عرق و عرقة بفتح الراء فيهما. ط: تسع خمسة عشر صاعا. ج: هو بفتح راء خوص منسوج مضفور يعمل منه الزنبيل فسمى به الزنبيل. و في ح إحياء الموات: ليس "لعرق" ظالم حق، هو أن يغرس في أرض أحياها رجل غصبا ليستوجبها به، و العرق أحد عروق الشجرة، و روى بتنوينه بمعنى لذي[1] عرق ظالم، و ظالم صفة عرق مجازا أو صفة ذي حقيقة، و إن روى عرق بالإضافة يكون الظالم صاحب العرق و الحق للعرق أي مجازا. ط: روى عرق بالإضافة و الوصف أي من غرس في أرض غيره أو زرعها فليس لغرسه و زرعه حق إبقاء بل للمالك أن يقلعه مجانا، و قيل: من غرس أرضا أحياه غيره أو زرعها لم يستحق به الأرض، و هو أوفق لما سبق، و ظالم إن أضيف إليه فهو الغارس لأنه تصرف في[2] ملك الغير، و إن وصف به فالمغروس سمي به لأنه الظالم[3]. نه: و منه ح من قدم عليه صلى الله عليه و سلم بإبل من صدقات قومه: كأنها "عروق" الأرطى، هو شجر معروف و عروقه طوال حمر ذاهبة في ثرى الرمال الممطورة في الشتاء تراها إذا أثيرت حمراء مكتنزة ترف يقطر منها الماء، شبه بها الإبل في اكتنازها و حمرة لونها. و فيه: إن ماء الرجل يجرى من المرأة إذا واقعها في "عرق" و عصب، العرق من الحيوان الأجوف الذي فيه الدم، و العصب غير الأجوف. و فيه: إنه وقت لأهل العراق ذات "عرق"، هو منزل معروف فيه عرق و هو الجبل الصغير، و قيل: الأرض السبخة. و "العراق" لغة شاطئ النهر و البحر و به سمي الصقع لأنه على شاطئ الفرات و دجلة. و منه ح: لما كان عند "العرق" من الجبل الذي دون الخندق نكب. و منه ح ابن عمر: كان يصلي إلى "العرق" الذي في طريق مكة.

---

(١) من نسخة أخرى و النهاية، و في الأصل: الذى.

(٢) من نسخة أخرى، و في الأصل: و.

(٣) في نسخة: لظالم.

ك

ك : هو بكسر عين و سكون راء و بقاف جبل صغير . نه : و فيه : إن امرأ ليس بينه و بين آدم أب حى "لمعرق" له فى الموت ، أى له عرق فى الموت و أنه أصيل فيه . و منه : و الفحل لحل "معرق"، أى عريق النسب أصيل .

شم : هو بضم ميم و سكون عين و كسر راء من أعرق صار عريقا فى الكرم . ك : إنما ذلك - بكسر كاف - "عرق" - بكسر فسكون ، و يسمى العاذل ، و ليس بحيضة - بفتح حاء وجوز كسره، وكذا أقبلت الحيضة . ن : العاذل بمهملة وكسر ذال . و ح : نزعه "عرق"، أراد به الأصل من النسب تشبيها بعين التمر ، نزعه جذبه إليه و أظهر لونه عليه . نه : تناول صلى الله عليه و سلم "عرقا" ثم صلى و لم يتوضأ ، هو بالسكون عظم أخذ منه معظم اللحم، عرقت اللحم و اعترقته و تعرقته إذا أخذت منه اللحم بأسنانك . ك : هو بفتح عين و سكون راء . نه : و منه: لو وجد أحدهم "عرقا" سمينا . و فى ح الأطعمة : فصارت "عرقة"، يعنى أن أضلاع السلق قامت فى الطبيخ مقام قطع اللحم ، و روى بغين معجمة و فاء و يريد المرق من الغرف . ك : و منه : حتى "تعرقها"، أى أكل ما على الكتف من اللحم . و ح : و فى يده "عرق" . و ح : فيكون أصول السلق "عرقه[1]"، و ضميره للحم العظم المذكور، أى كانت أصول السلق عوض اللحم، و لبعض : غرقة - بفتح معجمة و كسر راء فقاف فهاء تأنيث ، أى السلق يغرق فى المرق لشدة نضجه، و للآخر : غرفة - بفتح معجمة و سكون راء و بفاء، أى مرقة يغرف ، و أبطله الزركشى . ن : و منه : و "أتعرق العرق"، و هو عظم عليه لحمه ، و قيل بلا لحم، و جمعه عراق بضم عين أى عظما ذا بقية لحم . ك : و منه : كان أحب "العراق" . و ح : لا يجدون بعظم إلا وجدوا عليه "عرقا"، أى عظما ذا بقية لحم . نه : و فى ح ابن الأكوع : فخرج رجل على ناقة ورقاء و أنا على رجلى "فاعترقها" حتى أخذ بخطامها ، من عرق فى الأرض إذا ذهب فيها ، و جرت الخيل عرقا أى طلقا ، و يروى بغين و يجىء .

---

(١) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : عرقة .

و فيه: جشمت إليك "عرق" القربة ، أى تكلفت إليك و تعبت حتى عرقت كعرق القربة أى كسيلان مائها ، و قيل : أراد به عرق حاملها من ثقلها ، و قيل : أراد أنى قصدتك و سافرت إليك و احتجت إلى عرق القربة و هو ماؤها ، و قيل : أراد أنى تكلفت لك ما لم يبلغه أحد و ما لا يكون لأن القربة لا تعرق ، و قيل : عرق القربة الشدة . ك : "يعرق" الناس ، بفتح راء ، و اختلافهم طولا و عرضا ينافى بلوغه فى الكل بنسبة واحدة و هو الأذن ، قلت : هو خلاف عادة ، و قد روى اختلافهم على قدر أعمالهم إلى الذقن و الصدر و الركبة و الساق و نحوها . ن : فيكون الناس على قدر أعمالهم فى "العرق" ، يحتمل عرق نفسه و عرق نفسه و غيره . ط : المؤمن يموت "بعرق" الجبين ، هو إما كناية عن شدة مكابدة الموت التى يعرق دونها الجبين تمحيصا لبقية ذنوبه ، أو عن كده فى طلب الحلال ، أو تضيقه على نفسه بالصوم و الصلاة حتى يلقى الله . و منه : من طيب "عرقه" ، و هو بفتح عين و راء ، و أو للشك . نه : رأى فى المسجد "عرقة" فقال : غطوها عنا ؛ الحربى : أظنها خشبة فيها صورة . و فى ح وائل قال لمعاوية و هو يمشى فى ركابه : "تعرق" فى ظل ناقتى ، أى امش فى ظلها و انتفع به قليلا . و فيه : أين تأخذ إذا صدرت ؟ أ على "المعرقة" أم على المدينة ؟ و روى مشـددا و صوابه التخفيف ، و هى طريق إلى الشام تأخذ على ساحل البحر ، و فيها سلكت عير قريش وقعة بدر . و فيه : إنه كره "العروق" للمحرم ، هو نبات أصفر طيب الريح و الطعم يعمل فى الطعام ، و قيل هو جمع عرق . و فيه : رأيت كأن دلوا دلى من السماء فأخذ أبو بكر "بعراقيها" فشرب ، هو جمع عرقوة[1] الدلو و هى الخشبة المعروضة على فم الدلو ، و هما عرقوتان كالصليب ، و قد عرقيت الدلو إذا ركبت العرقوة فيها[2] .

---

(١) بفتح القاف وضمها .

(٢) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : منها .

[عرقب] فيه ، كان يقول للجزار "لا تعرقبها" ، أى لا تقطع عرقوبها ، وهو وتر خلف الكعبين بين مفصل القدم و الساق من ذوات الأربع ، و هو من الإنسان فويق العقب . و فى شعر كعب : كانت مواعيد "عرقوب" لها مثلا ؛ هو ابن معبد رجل من العماليق كان وعد رجلا تمرا ١ نخلة لجاءه حين اطلعت فقال : حتى تصير بلحا ، فلما أبلحت قال : دعها حتى تصير بسرا ، ثم قال : حتى تصير رطبا ، ثم قال : حتى تصير تمرا ، فلما أتمرت عمده ٢ إليها ليلا لجدّها و لم يعطه منها شيئا ؛ فصارت مثلا فى إخلاف الوعد . ك : و "عراقيب" الخيل ، جمع عرقوب و هو العصب الغليظ عند عنق الإنسان . ن : و منه : ويل للعراقيب ٣ ، هو جمع عرقوب بالضم ـ و مر تفسيره .

[عرك] نه : فى صفته صلى الله عليه و سلم : ألينهم "عريكة" ، أى طبيعة ، هو لين العريكة إذا كان سلسا مطاوعا منقادا قليل الخلاف و النفور . ط : و عشرة أى صحبة ، و فى المصابيح : بعشيره ٤ ، أى الصاحب . نه : و فى ح ذم السوق : فانها "معركة" الشيطان و بها ينصب رايته ، المعركة و المعترك موضع القتال ، أى موطن الشيطان و محله الذى يأوى إليه و يكثر منه لما يجرى فيه من الحرام و الكذب والربا و الغصب ولذا قال : و بها ينصب رايته ، كناية عن قوة طمعه فى إغوائهم لأن الرايات فى الحروب لا تنصب إلا مع قوة الطمع فى الغلبة فان مع اليأس تحط و لا ٥ ترفع . ن : هو بفتح الراء إشارة إلى ثبوته هناك و اجتماع أعوانه إليه للتحريش بين الناس . نه : و فى كتابه : إن عليكم ربع ما أخرجت نخلكم و ربع ما صادت "عروككم" و ربع

---

(١) فى نسخة : تمرة .

(٢) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : عهد .

(٣) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : للعواقيب ـ كذا .

(٤) فى نسخة : لعشيره .

(٥) زيد من نسخة أخرى .

المغزل، هو جمع عرك[1] بالحركة وهم الذين يصيدون السمك. ومنه ح: إن "العركى" سأله عن الطهور بماء البحر، هو بالتشديد واحد العرك كعربى وعرب. وفيه: إنه عاوده كذا وكذا "عركة"، أى مرة، من لقيته عركة بعد عركة أى مرة بعد أخرى. وفى صفة أبى بكر "عركة" للأذاة بجنبه، أى يحتمله، ومنه عرك البعير جنبه بمرفقه إذا دلكه فأثر فيه. وفيه: حتى إذا كنا بسرف "عركت"، أى حضت. ومنه: إن بعض أزواجه كانت محرمة فذكرت "العراك" قبل أن تفيض. ج: "عارك" أى حائض.

[عرم] نه: فى ح عاقر الناقة: فانبعث لها رجل "عارم"، أى خبيث شرير، وعرم بالضم والفتح والكسر، والعرام الشدة والقوة والشراسة. ومنه ح أبى بكر: إن رجلا قال له: "عارمت" غلاما بمكة فعض أذنى، أى خاصمت وفاتنت. ومنه ح: على حين فترة من الرسل و"اعترام" من الفتن، أى اشتداد. وفيه: إنه ضحى بكبش "أعرم"، هو الأبيض الذى فيه نقط سود، والأنثى عرماء. وفيه: ما كان لهم من ملك و"عرمان"، أى مزارع، وقيل: أكرة، جمع أعرم وقيل عريم. ك: «سيل "العرم"» أى السد، وقيل: المسناة بلغة اليمن، وقيل: الوادى. غ: أو الخلد الذى نقب السكر أو المطر الشديد، والعرم والبر من أسماء الفار.

[عرن] نه: فى صفته صلى الله عليه وسلم: أقنى "العرنين"، هو الأنف، وقيل: رأسه، وجمعه عرانين. ش: هو بكسر مهملة وسكون راء وكسر نون فتحتية فنون أول الأنف حيث يكون فيه الشم تحت مجتمع الحاجبين. نه: ومنه شعر كعب: شم "العرانين" أبطال. وح: من "عرانين" أنوفها. وفيه: اقتلوا من الكلاب كل أسود بهيم ذى "عرنتين"، هما النكتتان فوق عينه. وفيه: إن بعض الخلفاء دفن "بعرين" مكة، أى بفنائها، والعرين لغة مأوى الأسد، شبهت به

(١) زيد فى الأصل: ارك، ولم تكن الزيادة فى النسختين فحذفناها.

لمنعتها . و بطن "عرنة" بضم عين و فتح راء موضع عند الموقف بعرفات . غ : و "العران" الخشبة فى عرين الأنف لحمته .

[عرجم] نه : فيه : قضى فى الظفر إذا "اعرنجم" بقلوص ، فسر بفسد ؛ الزمخشرى : لم يثبت هذا فى اللغة و ظنى أن معناه جسا [1] و غلظ ، و قيل : إنه احرنجم أى تقبض لخرف [2] .

[عره] فيه : أ طرقت "عراهية" أم طرقت بداهية ؛ الخطابى : هو مشكل و كتبت فيه إلى الأزهرى فأجاب أنه لم يجده فى العرب و صوابه : عتاهية ، و هى الغفلة و الدهشة ، أى أطرقت غفلة بلا روية أو دهشا ، و لاح لى أن تكون مركبة من اسمين ظاهر و ضمير ، و أصلها من العراء بالمد وجه الأرض و بالقصر الناحية ، أى أطرقت عرائى أى فنائى زائرا و ضيفا أم أصابتك داهية فجئت مستغيثا ، فأبدلت الهمزة هاء و ألحقت هاء السكت آخرا ؛ الزمخشرى : لعله بالزاى مصدر عزه يعزه إذا لم يكن له أرب فى طرب ، أى أ طرقت بلا أرب و حاجة أم أصابتك داهية أحوجتك إلى الاستغاثة .

[عرا] فيه : رخص فى "العرية" و "العرايا" ، و اختلف فيه فقيل : إنه لما نهى عن المزابنة و هو بيع الثمر فى رؤس النخل بالتمر خص منها العرية و هو أن من لا نخل لـه من ذوى الحاجـة يدرك الرطب و لا نقد بيده يشترى به الرطب لعياله و لا نخل له يطعمهم منه و يكون قد فضل له من قوته تمر فيشترى من صاحب النخل ثمرة نخلة بخرصها من التمر ، فرخص له فيما دون خمسة أوسق ، و هو فعيلة بمعنى مفعولة ، من عراه يعروه إذا قصده ، أو بمعنى فاعلة من عرى يعرى إذا خلع ثوبـه كأنها عريت من التحريم فعريت أى خرجت . ج : و ذلك بأن يخرص بأن رطبها إذا جف يجىء ثلاثة أوسق فيبيع بها من التمر و كذا فى الكرم ، قوله : ان يباع ، بدل من العرية ، و رطبا بضم راء و فى بعضها بفتحها فيتناول العنب أيضا فيشمل [3]

---

(١) صلب .

(٢) و قيل إنه احرنجم بالحاء بدل العين لخرفه الراوى ـ نه .

(٣) فى نسخة : فشمل .

نوعى العرية ، قوله : يأكلها أهلها ، أى المشترون لا البايعون ، قوله : هو سواء ، أى هذا القول مثل القول الأول لأن الضمير المنصوب فى يأكلونها للثمار و المرفوع لأهل المخروص فأصلهما واحد ، أو يراد تساوى التمر و الرطب على تقدير الجفاف ، و قال مالك : هو أن يعرى أى يجرد الرجل نخلة من نخلاتـه لآخر و يعطيها له ثم يتأذى الواهب بدخول الموهوب له عليه فرخص للواهب أن يشتريها منه ؛ و قال أبوحنيفة : أن يهب ثمرة نخلة و يشق عليه تردد الموهوب إلى بستانه و كره أن يرجع فى هبته فيدفع إليه بدلها تمرا ، و هو صورة بيع ولفظ الحديث صريح فى أنها بيع حقيقة ، فالإمامان خالفا ظاهر الألفاظ ؛ و قال الشافعى : معناه بيع الرطب على رؤس النخل بالتمر على الأرض بالخرص ، و قواه البخارى بقول سهل بالأوسق الموسقة و بحديث : أرخص فى العرايا ، فقد أجاز بيعها على العموم لا الخصوص كما قال مالك ، و ذكر عن سفيان : العرايا نخل كانت توهب للمساكين فلا يستطيعون أن ينتظروا بها ، أى ينتظروا جدادها فرخص لهم أن يبيعوها بما شاؤا من التمر ، و الجمهور على عكسه ط : بخرصها تمرا ، هو تميز أو حال مقدرة ، و باء بخرصها للسببية . ن : رخص فى بيع "العرية" بالرطب أو بالتمر ، هو للشك لا للتخيير ، و المراد بأحدهما التمر ، و جوز البعض بيع الرطب على النخل بالرطب على الأرض لظاهر الحديث . نه : أنا النذير "العريان" ، خص لأنه أبين للعين و أغرب و أشنع عند المبصر ، و ذلك أن ربيئة[1] القوم و عينهم يكون على مكان عال فاذا رأى العدو نزع ثوبه و ألاح به لينذر قومه و يبقى عريانا . ك : كان عادتهم إذا رأوا الغارة يتعرى من ثيابه واحد منهم و يأخذ ثوبه يرفعه و يديره حول رأسه إعلاما بالغارة من بعيـد ، و روى بموحدة بدل مثناة بمعنى الفصيح أى أنا النذير المفصح بالإنـذار لا يورى و لا يكنى . ط : هو مثل لشـدة الأمر و دنو المحذور . و فيه : لا يطوفن "عريان" ، كانوا يتجردون عن الثياب للطواف تفاؤلا للتعرى عن الذنوب . ك : و فى صفته صلى الله عليه و سلم : كان "عارى" الثديين ،

(١) أى طليعة .

أى لم يكن عليهما شعر أو لحم - قولان ، و يشهد للثانى ح : كان أشعر الذراعين و المنكبين و أعلى الصدر . ش : ما سوى ذلك بدل من الثديين أى عار من الشعر ما سوى موضع الخط من بطنه ، و أراد بحديث أنه أجرد أنه لم يكن على جميع بدنه شعر لا الأجرد المطلق فلا ينافى ح : أشعر الذراعين . نه : و فيه : أتى بفرس "معرور"، أى لا سرج عليه و لا غيره ، و اعرورى فرسه إذا ركبه عريا ، فهو لازم و متعد ، أو يكون أتى بفرس معرورى على المفعول ، و يقال : فرس عرى و خيل أعراء . ن : هو بضم ميم و فتح راء . نه : و منه ح : إنه ركب فرسا "عريا"، و لا يقال رجل عرى ، و لكن عريان . ك : على فرس "عرى" - بضم مهملة و سكون راء ، و قيل بكسر راء و تشديد ياء(١) . نه : و فيه لا ينظر الرجل إلى "عرية" المرأة ، أى ما يعرى منها و ينكشف ، و المشهور رواية عورة المرأة . ج : و فيه : مكان عورة "عرية"، و هى التعرى عن الثوب . نه : و فيه : كنت أرى الرؤيا "أعرى" منها ، أى يصيبنى البرد و الرعدة من خوفه ، عرى مجهولا فهو معروّ ، و العرواء الرعدة . و منه ح : يصيبه "العرواء"، و أصله برد الحمى . و فيه : فكره أن "يعروا" المدينة ، و روى : أن تعرى ، أى تخلو و تصير عراء و هو الفضاء من الأرض و تصير دورهم فى العراء . ش : و منه : « لنبذ "بالعراء" » . قا : بالمكان الخالى عما يغطيه من شجر أو نبت . ك : أن "يعروا" - بضم تحتية و سكون عين و ضم راء ، أى يتركونها خالية فأراد صلى الله عليه و سلم أن تبقى جهات المدينة عامرة . و روى : تعرى ، أى تصير حواليه خالية . ج : كره أن "تعرى" المدينة ، عروته أعروه إذا ألممت به و أتيته طالبا كأنه خشى أن يكثر الناس فيضيق بهم . نه : كانت فدك لحقوقه التى "تعروه" أى تغشاه . و منه ح أبى ذر : ما لك "لا تعتر بهم" و تصيب منهم ، عراه و اعتراه إذا قصده يطلب منه رفده و صلته .

(١) و قوله : بلحرى ، أى واسع الجرى ، هذه العبارة داخلة فى المتن فى نسخة .

و فيه: إن مخزومية كانت "تستعير" المتاع و تجحده فقطعت يده ١ من العارية؛ وذهب إسحاق إلى ظاهره؛ الخطابي: هو مختصر و إنما قطعت لأنها ترقت من الاستعارة إلى أن سرقت قطيفة من بيته صلى الله عليه و سلم، و ذكر الاستعارة و الجحد تعريفا لها بخاص صفتها إذ كانت معروفة بها. و فيه: لا تشد "العرى" إلا إلى ثلاثة مساجد، هي جمع عروة، أي عرى الأحمال و الرواحل. هد: « الا " اعتراك " » أي أصابك « بعض آلهتنا بسوء» بجنون. ش: "عروة" الكوز معروفة. و " العروة " الوثقى: العقد الوثيق المحكم. و ح: إن المدينة "ستعرى" - بضم التاء و بعين مهملة و راء بيناء مجهول، من عروت العدو إذا قصدته للقتال ؛ و قد وقع هذا في زمن يزيد بن معاوية، قتل كثير من أبناء المهاجرين و الأنصار سنة ثلاث و ستين وهلك يزيد عقيبها. شم: هو بغين معجمة وزاي. ك: يموت عبد الله و هو آخذ "بالعروة" الوثقى، إشارة إلى قوله « فقد استمسك "بالعروة" الوثقى» و لذا قالوا إنه من أهل الجنة، و إنما أنكر عبد الله عليهم تواضعا وكراهة أن يشار إليه بالأصابع، و الأولى أن يقال: لأنهم لم يسمعوا ذلك صريحا بل قالوه استدلالا و اجتهادا فهو في مشيئة الله تعالى، و نصبت بلفظ المجهول ضد خفضت، و روى: قبضت - بمجهول القبض، و أنث ضمير رأسها لأنه مؤنث سماعي، قوله: فانتبهت و أنا متمسك بها، أي انتبهت حال الاستمساك، و لا بعد في كون الاستمساك حقيقة بعد الانتباه لشمول قدرة الله، و المراد بالروضة جميع ما يتعلق بالدين، و بالعمود الأركان الخمسة أو كلمة الشهادة، و بالعروة الإيمان. غ: « عروة » الكلا أصلها الثابت في الأرض يرعاها الماشية في السنة القليلة المطر. ن: خذوها و "أعروها" - بهمزة قطع و بضم راء، من أعريته و عريته إعراء و تعرية فتعرى، أي خذوا ما عليها من المتاع و رحلها و آلتها. و فيه: كاسيات "عاريات"، أي كاسيات من نعم الله عاريات من شكرها، أو تستر بعضها و تكشف بعضها إظهارا لجمالها، أو تلبس ثوبا

(١) كذا، و لعله: يدها، و زيد بعده في نسخة: هو.

رقيقا يصف لون بدنها. ج: بأن يلقين خمرهن وراءهن فتظهر صدورهن - و يتم في كسا. ط: و في أصحاب الصفة: بجلس وسطنا ليعدل بنفسه فينا، أي ليسوى نفسه و يجعلها عديلة مماثلة لنا بجلوسه فينا تواضعا و رغبة فيما نحن، قوله: من "العرى"، أي لم يكن لهم ثياب إلا قليل فمن كان ثوبه أقل من ثوب أخيه يجلس خلفه حتى لا يرى، ثم قال بيده هكذا أي أشار بيده أن اجلسوا حلقة ليظهر وجوههم له و يراهم كلهم لقوله تعالى «و لا تعد عيناك عنهم» و إن كان هذا كناية عن الإزراء لكن ينافي إرادة الحقيقة. و فيه: بل "عارية" مؤداة، هي بتشديد ياء و قد تخفف، و هذه مبالغة أي بل أردها عينها و أضمن قيمتها لو تلفت، و كان صفوان ح مشركا فان هذا النداء لا يصدر عن مؤمن؛ و فيه حجة على أبي حنيفة أن العارية أمانة، و فائدة التأدية عند من لا يرى التضمين إلزام المستعير مؤنة ردها إلى مالكها. و ح: فقام إليه "عريانا" يجر ثوبه[1] ما رأيته "عريانا" قبله و لا بعده، لعلها أرادت ما رأيته عريانا استقبل رجلا و اعتنقه فاختصر الكلام، و ذلك لفرحه بقدومه و تعجيله للقائه بحيث لم يتمكن من تمام التردى بالرداء. ك: كانت بنو إسرائيل يغتسلون "عراة"، لجوزه في شريعتهم أو لتساهلهم و كان موسى يغتسل وحده تنزها أو لحرمته، و الأول أظهر و إلا لما قررهم موسى و لما خرج متعريا على بني إسرائيل قائلا: ثوبي حجر.

باب[2] العين مع الزاي

[عزب] نه: فيه: من قرأ القرآن في أربعين ليلة فقد "عزب"، أي بعد عهده بما ابتدأ منه و أبطأ في تلاوته، من عزب إذا أبعد. و منه ح: و الشاء "عازب" حيال، أي بعيدة المرعى لا تأوى إلى المنزل في الليل، و الحيال جمع حائل

(١) في نسخة: ثوبا.
(٢) في نسخة: بابه.

و هى التى لم تحمل . و ح : إنه بعث بعثا فأصبحوا بأرض "عزوبة" بجراء ١، أى بأرض بعيدة المرعى قليلته . و منه ح : كانوا فى سفر معه صلى الله عليه و سلم فسمع مناديا فقال : انظروا تجدوه "معزبا" أو مكلئا ، المعزب طالب الكلا العازب و هو البعيد الذى لم يرع ، و أعزبوا أصابوا عازبا من الكلا . و منه ح أبى بكر : كان له غنم فأمر عامرا أن "يعزب" بها ، أى يبعد فى المرعى ، و روى بتشديد زاى أى يذهب بها إلى عازب من الكلا . و فيه : كنت "أعزب" عن٢ الماء ، أى أبعد . و منه ح : فهن هواء و الحلوم "عوازب" ؛ جمع عازب ، أى خالية بعيدة العقول . و فى ح سلمة : ارتددت على عقبيك "تعزبت" قال : لا و لكن رسول الله أذن لى فى البدو ، أى بعدت عن الجماعات و الجمعات بسكنى البادية ، و يروى بالراء - و قد مر . و منه ح : كما تتراءون الكوكب "العازب" فى الأفق ، أى البعيد ، و المعروف : الغارب - بغين معجمة و راء و موحدة ، و قد تكرر ذكر العزب و العزوبة و هو البعيد عن النكاح ، و رجل عزب و امرأة عزباء ، و لا يقال فيه : أعزب . ك : "أعزب" لا أهل له ، أى لا زوج له فيكون تأكيدا ، أو لا أقارب له و لا زوجة فتعميما٣ ، و روى : عزب - بفتح زاى ، و قيل بكسرها . و منه : شابا "أعزب"، و روى : عزب . شم : و منه : كره أن يلقى الله "عزبا" ، هو بفتحتين .

[عزر] نه : فيه : إن بعث و أنا حى "فساعزره" ، أى أعينه و أوقره و أنصره مرة بعد مرة ، و أصل التعزير المنع و الرد ، فكأن نصرته قد رددت عنه أعداءه و منعتهم من أذاه ، و منه التعزير لتأديب دون الحد لأنه يمنع عن معاودة الذنب ، يقال : عزرته و عزّرته ، فهو من الأضداد . و منه ح سعد : أصبحت بنو أسد "تعزرنى"

---

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : بجراء .

(٢) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : من .

(٣) فى نسخة : فتعميما .

على الإسلام ، أى توقفنى عليه ، و قيل : توبخنى على التقصير فيه . ك : أى تؤدبنى و تعلمنى الصلاة و الأحكام و تعيرنى بأنى لا أحسنها لقد خبت إذن من الخيبة ، أى أن أحتاج إلى تعليمهم فقد خبت و ضل عملى فيما مضى من صلاتى معه صلى الله عليه وسلم ، وكانوا أى بنو أسد وشوا إلى عمر أى عابوه فى صلاته ، وقيل : أراد به عمر إذ هو من بنى أسد . ن : أى تعزرنى بنو الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد . ط : على الإسلام أى الصلاة ، خبت إذن أى مع سابقتى فى الإسلام إذا لم أحسن الصلاة و أفتقر إلى تعليمهم كنت خاسرا . مد : « و آمنتم برسلى و" عزرتموهم " » عظمتموهم أو نصرتموهم برد الأعداء عنهم .

[عزز] نه : فيه : " العزيز " تعالى الغالب القوى الذى لا يغلب ، و أصل العزة القوة و الشدة و الغلبة ، عز يعز بالكسر صار عزيزا و بالفتح إذا اشتد . ك : و قد يكون بمعنى نفاسة القدر . نه : و " المعز " تعالى من يهب العز لمن يشاء . و منه ح سر رفع باب الكعبة : " تعززا " أن لا يدخلها إلا من أرادوه ، أى تكبرا و تشددا على الناس ، و فى بعض نسخ مسلم : تعزرا - براء بعد زاى من التعزير : التوقير ، أى توقير البيت و تعظيمه ، أو تعظيم أنفسهم و تكبرهم على الناس . مد : « اخذته " العزة " بالاثم » أى حملته النخوة و حمية الجاهلية على إثم نهى عنه . نه : و فيه : " فاستعز " به صلى الله عليه و سلم ، أى اشتد به المرض و أشرف على الموت ، من عز يعز بالفتح إذا اشتد و استعزا به المرض و غيره ، و استعز عليه إذا اشتد عليه و غلبه ثم بنى الفعل للمفعول به و هو الجار و المجرور . و منه ح : لما قدم المدينة نزل على كلثوم و هو شاك ثم " استعز " بكلثوم فانتقل إلى سعد بن خيثمة . و فى ح على : لما رأى طلحة قتيلا قال : " أعزز " على أبا محمد أن أراك مجدلا تحت نجوم السماء ، يقال : عز على أن أراك بحال سيئة ، أى يشتد و يشق على ، و أعززته : جعلته عزيزا .

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : استقر .

و فيه: إن قوما محرمين اشتركوا فى قتل صيد فقالوا: على كل رجل منا جزاء، فسألوا ابن عمر فقال: إنكم ”لمعزز“ بكم، أى مشدد بكم و مثقل عليكم الأمر بل عليكم جزاء واحد. و فيه على: ان لهم ”عزازها“، هو ما صلب من الأرض و اشتد و خشن، و إنما يكون فى أطرافها. ش: بفتح مهملة و بزايين مخففتين. نه: و منه: نهى عن البول فى ”العزاز“، لئلا يترشش عليه. و ح الغيث: و أسالت ”العزاز“. و ح الزهرى قال: كنت أختلف إلى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة فكنت أخدمه - و ذكر جهده فى الخدمة - فقدرت أنى استنظفت ما عنده و استغنيت عنه فخرج يوما فلم أقم له و لم أظهر من تكرمته ما كنت أظهره من قبل فقال: إنك بعد فى ”العزاز“ فقم، أى أنت فى الأطراف من العلم لم تتوسطه بعد. و فى ح موسى و شعيب عليهما السلام فجاءت به قالب لون ليس فيها ”عزوز“ و لا فشوش، العزوز الشاة البكيئة القليلة اللبن الضيقة الإحليل. و منه ح: لو أن رجلا أخذ شاة ”عزوزا“ فحلبها ما فرغ من حلبها حتى أصلى الصلوات الخمس، يريد التجوز فى الصلاة و تخفيفها. و منه ح: هل يثبت لكم العدو حلب شاة؟ قال: إى و الله و أربع ”عزز“، هو جمع عزوز كصبور و صبر. و فيه: اخشوشنوا و ”تمعززوا“، أى تشددوا فى الدين و تصلبوا، من العز: القوة، و الميم زائدة، و قيل: من المعز، و هو الشدة أيضا - و يجىء. ك: ”أعز“ من الأنصار، من العزة، و روى: أغر - بغين معجمة، و هو صفة أو بدل من أكثر شهيد. ن: «و ”عزنى“ فى الخطاب» غلبنى. ط: ”العز“ فى نواصى الخيل - مر فى سكة. و ح: ما نعلم حيا أكثر شهيد و ”أعز“ من الأنصار، أى أعز شهيدا، و أكثر و أعز صفتان. ج: لنا ”العزى“، هو تأنيث الأعز اسم صنم - بعز عريز يجىء فى مدر. غ: «”فعززنا[1]“ بثالث» قويناهما. و «ذق انك انت ”العزيز“» أى عند نفسك المهين عندنا. و «ليكونوا لهم ”عزا“» أى أعوانا و منعة يعنى الأولاد، و العز المطر الجود. و «”اعزة“ على الكفرين»

(١) فى النسخ: فعرزناهما.

أى

أى جانبهم غليظ عليهم .

[عزف] نه : ف ح عمر : مر "بعزف" دف فقال : ما هذا؟ قالوا : ختان ، فسكت ، العزف اللعب بالمعازف و هى دفوف و غيرها مما يضرب ، و قيل : كل لعب عزف . ش : هو بمفتوحة و سكون زاى ففاء . ط : "المعازف" جمع معزف . نه : و فيه : كانت الجن "تعزف" الليل كله بين الصفا و المروة ، عزيف الجن جرس أصواتها ، و قيل : هو صوت يسمع بالليل كالطبل ، و قيل : إنه صوت الرياح فى الجو فتوهمه أهل البادية صوت الجن ، و عزيف الرياح ما يسمع من دويها . و منه ح : كانتا تغنيان بما ١ "تعازفت" الأنصار يوم بعاث ، أى تناشدت من الأراجيز فيه ، و هو من العزيف : الصوت ، و روى براء أى تفاخرت ، و يروى : تقاذفت و تقارفت ٢ . و فيه : "عزفت" نفسى عن الدنيا ، أى عافتها و كرهتها ، و يروى بضم تائه أى منعتها و صرفتها .

[عزق] فيه : تكاريت من فلان أرضا "فعزقتها" ، أى أخرجت الماء منها ، من عزقت الأرض عزقا إذا شققتها ، و الأداة التى تشق بها معزقة و هى كالقدوم و الفأس . و منه ح : "لا تعزقوا" ، أى لا تقطعوا .

[عزل] فيه : سئل عن "العزل" ، أى عزل الماء عن النساء حذر الحمل ، عزله إذا نحاه و صرفه . و منه ح : كره "عزل" الماء لغير محله و عن محله ، أى يعزله عن إقراره فى فرج المرأة و هو محله ، قوله : لغير محله ، تعريض باتيان الدبر . ج : الخطابى : أى كره أن يعزل الماء لينقله إلى غير محله و هو الدبر ، و يحتمل كون ميم محل مضمومة و الحاء مكسورة من أحل أى جعله حلالا أى لم يجعله حلالا فهو تأكيد لأوله أنه كرهه و اختار أنه حرام ، و قوله : غير محرمه ، أى كره جميع الخلال العشرة و لم يبلغ حد التحريم . ط : و عزل الماء لغير محله ، أى محل العزل

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : لما .

(٢) فى نسخة : تفارقت .

و ذلك لغير الحرائر بغير إذنهن ، و محله الإماء ، و روى : عزل الماء عن محله ، أى محل الماء و هو الفرج فانه محله ، و كره لأن فيه قطع النسل . ك : "اعزل" إن شئت فانه سيأتيها ، أى اعزل إن شئت أن لا تحبل و ذا لا ينفعك فانه سيأتيها الحبل لو قدرت ، و العزل أن ينزع عين قرب الإنزال و أنزل خارجا ، قوله : لا عليكم ، أى لا بأس عليكم أن تفعلوا و لا زائدة ، و من لم يجوزه قال : لا نفى لما سألوه ، و عليكم أن لا تفعلوه مستأنف . ط : و منه : أحبينا "العزل" . و ح : كنا "نعزل" و القرآن ينزل ، أى لم يمنعنا الوحى ، فدل على جوازه . نه : و فيه : رأى صلى الله عليه و سلم "عزلا" ، أى ليس معى سلاح ، و الجمع أعزال كجنب و أجناب ، يقال : رجل عزل و أعزل . ن : عزلا - ضبط بضمتين و بفتح فكسر . نه : ح : من رأى مقتل حمزة ؟ فقال رجل "أعزل" أنا رأيته ، و يجمع على عزل بالسكون . و منه ح : مساعير غير "عزل" . و ح زينب : لما أجارت أبا العاص خرج الناس إليه "عزلا" . و فى شعر كعب : و لا كشف عند اللقاء و لا ميل "معازيل" ؛ أى ليس معهم سلاح ، جمع معزال . و فى ح الاستسقاء : دفاق "العزائل" جم البعاق ، أصله العزالى جمع العزلاء : فم المزادة الأسفل ، فشبه اتساع المطر و اندفاقه بما يخرج من فمها . و منه : فأرسلت السماء "عزاليها" . و ح : ننبذ له صلى الله عليه و سلم فى سقاء له "عزلاء" . ش : هو بفتح مهملة ممدودة فمه الذى يفرغ منه الماء ، و الجمع العزالى بكسر لام و فتحها . ك : و منه : و أوكأ أفواههما و أطلق "العزالى" ، أوكأ ربط و هو بفتح مهملة و زاى و كسر لام و فتح ياء ، و يجوز فتح اللام . ج : أى أفواهها السفلى . ن : و يطلق على الفم الأعلى أيضا .

[عزم] نه : فيه : خير الأمور "عوازمها" ، أى فرائضها التى عزم الله عليك بفعلها ، أى ذوات عزمها التى فيها عزم ، و قيل : هى ما وكدت رأيك و عزمك عليه و وفيت بعهد الله فيه ، و العزم الجد و الصبر . و منه : «فاصبر كما صبر اولو "العزم"» . و ح : "ليعزم" المسألة ، أى يجد فيها يقطعها . ك : أى ليقطع بسؤاله

و لا يعلق بالمشيئة ، إذ التعليق في صورة الاستغناء عن المطلوب و منه المطلوب . ن : أي ليشتد في الطلب و يجزم بـه من غير ضعف في الطلب و لا تعليق على مشيئة ، و قيل : ليحسن الظن بالإجابة . ط : أي ليسأل متيقنا من غير شك في قبوله . ج : أي لا تكن مترددا بلا جزم المسألة • نه : و منه ح أم سلمة : "فعزم" الله لي ، أي خلق لي قوة و صبرا . و منه ح إيثار الصديق أول الليلة و إيثار عمر آخره قوله للصديق : أخذت بالحزم ، و للفاروق : أخذت "بالعزم" ، أي قدمـه الصديق حذرا من الفوت بالنوم ، و وثق عمر بالقوة على قيـام الليل فأخره ، و لا خير في عزم بغير حزم ، فان القوة إذا لم يكن معها حذر أورطت صاحبها . و منه ح : الزكاة "عزمة" من "عزمات" الله ، أي حق من حقوقه و واجب من واجباته . ج : و في ح مانعها : إنا آخذوها و شطر ماله "عزمة" من "عزمات" ربنا ، هو خبر ذلك محذوف ـ و مر[1] في شطر[2] . نه : و منه : ليست سجـدة ص من "عزائم" السجود . ك : أي مما أمر بها لكن كان صلى الله عليه و سلم يسجد موافقة لداود . و ح : يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى "عزائمه" ، جمع عزيمة . و ح : و إنها "عزمة" ـ بسكون زاي و فتح عين ، أي واجبة و إني كرهت أن أحرجكم فتمشون في الطين ، أي لو قال المؤذن : حي على الصلاة ، لبادر من سمعه إلى المشي في المطر فيشق عليه فأمرته أن يقول : صلوا في بيوتكم ، ليعلموا أن المطر من الأعذار التي تصير العزيمة رخصة . ن : و روى : الجمعة "عزمة" ، و أراد بمن هو خير النبي صلى الله عليه و سلم . ك : و ح : "و لم يعزم" علينا ، أي لم يوجب جماع النساء بأمر أصيبوا من النساء بل أبيح ذلك . ط : فنأتي عرفة ، ليس تمام الأمر بل عطف على مقدر أي فتنزهنا منه و قلنا : نأتي عرفة ، و من ثم أشاروا بمذاكيرهم استهجانا لذلك الفعل . و ح : أسالك الثبات في الأمر و "العزيمة" على الرشد ، أي عقد القلب

---

(١) و قد ذكر في بعض النسخ : كلما بسطه في شطر ، و لا حاجة إلى الإعادة فلينظر .
(٢) في نسخة : مبسوطا .

على إمضاء الأمر، و قدم الثبات على العزيمة و إن تقدمت هي[١] عليه إشارة إلى إنه المقصود بالذات، لأن الغايات مقدمة في الرتبة و إن تأخر وجودا، قوله: و قلبا سليما، أي عن عقائد فاسدة و عن الشهوات. و ح: و "عزائم" مغفرتك، أي أسألك أعمالا و خصالا ينعزم و يتأكد بها مغفرتك، و موجبات رحمتك أي أفعالا تتسبب[٢] لرحمتك، و لا حاجة هي رضى أي مرضية لك، و الغنيمة من كل بر - بكسر باء. و ح: من غير أن يأمرهم فيه "بعزيمة"، أي بفريضة في قيام رمضان. ن: نهينا عن اتباع الجنائز و "لم يعزم" علينا - ببناء المفعول، أي لم يعزم النهي بكونه للتحريم بل نهي للتنزيه. و ح: "عزمت" عليك إلا ما ذهبت، أي أمرتك أمرا جازما متحتما. و ح: ثم "عزم" الله لي فقلتها، أي خلق الله لي عزما. ج: "عزمت" أن لا تنازعوا، أي أقسمت. و ح: فأفطروا فكانت "عزيمة"، أي فريضة. و ح: و من منعها فانا آخذوها و شطر ماله "عزمة"، قيل: هو غلط من الراوي و إنما هو: و شطر ماله، أي يجعل نصفين و يأخذ الصدقة من خيرهما عقوبة لمنعه، فأما ما لا يلزمه فلا، و عزمة خبر ذلك محذوف، و به أخذ الشافعي في القديم و أوجب على المانع الزكاة مع شطر ماله، و أخذه يرد على من غلطه، و جعله في الجديد منسوخا فانه حين كان العقوبات بالمال. نه: و فيه: اشتدت "العزائم[٣]"، أي عزمات الأمراء على الناس في الغزو إلى الأقطار البعيدة و أخذهم بها. و فيه: فلما أصابنا البلاء "اعتزمنا" لذلك، أي احتملناه و صبرنا عليه، و هو افتعلنا من العزم. و فيه: قال الأشعث لعمرو[٤] بن معديكرب: لئن دنوت لأضرطنك، فقال عمرو: كلا إنها "لعزوم" مفزّعة، أي صبور صحيحة العقد، و الإست يقال لها: أم عزم،

---

(١) كلمة «هي» ليست في النسختين.
(٢) من نسخة أخرى و النهاية، و في الأصل: تنسب.
(٣) من نسخة أخرى و النهاية، و في الأصل: عزائم.
(٤) في نسخة: قال.

يريد أن إسته ذات عزم و قوة و ليست بواهية . و فيه : رويدك سوقا " بالعوازم "، هو جمع عوزم و هي الناقة المسنة و فيها بقية ، كنى بها عن النساء كما كنى عنهن بالقوارير ، و يجوز أن يكون أراد النوق نفسها لضعفها .

[عزور] فيه : " عزورا " - بفتح عين و سكون زاى و فتح واو ثنية الجحفة عليها طريقة المدينة إلى مكة ، و يقال : عزورا٢ . ط : أى بالمد .

[عزا] نه : فيه من " تعزى بعزاء " الجاهلية فأعضوه٣ بهن أبيه و لا تكنوا ، التعزى الانتماء و الانتساب إلى القوم ، عزيت الشيء و عزوته أعزيه و أعزوه إذا أسندته إلى أحد ، و العزاء و العزوة اسم لدعوى المستغيث و هو أن يقول : يا لفلان ! أو يا للأنصار · و منه ح : من " لم يتعز بعزاء " الله فليس منا ، أى من لم يدع بدعوى الإسلام فيقول : يا للاسلام أو٤ يا للسلمين أو يا لله . و ح : سيكون للعرب دعوى٥ قبائل٦ فالسيف السيف حتى يقولوا : يا٥ للسلمين ، و قيل : أراد بالتعزى في هذا الحديث التأسى و التصبر عند المصيبة و أن يقول : انا لله و انا اليه راجعون . و معنى بعزاء الله بتعزية الله إياه . ط : " بعزاء " الجاهلية ، بفتح عين و مد أى من انتسب إلى الجاهلية باحياء سنة أهلها و اتباع سبيلهم في الشتم و اللعن أو افتخر بالآباء فاذكروا له ما تعرفون من مثالب أبيه و مساويه صريحا لا كناية كى يرتدع به عن التعرض لأعراض الناس أو الافتخار بالآباء · و فيه : من " عزى " مصابا ، أى حمله على العزاء . مف : وهو بالمد الصبر · ش : و " عزى " بتشديد زاى . ط٦ : وهو المصيبة ، أى حمله عليها بوعد الأجر بأن يقول : أعظم الله أجرك ! فيسهل عليه المصيبة . و ح

---

(١) في النسختين : عزوز .

(٢) في النسختين : عزوزاء .

(٣) يجيء معناه في عضض .

(٤) في نسخة : و .

(٥) ليس في النسختين .

(٦) زيد بعده في النهاية : فاذا كان كذلك .

التعزية في وفاته صلى الله عليه و سلم: إن في الله "عزاء" من كل مصيبة، أي تعزية أي تصلى و تصبر بقوله: انا لله - الخ، أي في لقاء الله تصبر أو هو تجريد. نه: و فيه: حدث بحديث فقلت له: أ "تعزيه" إلى أحد، أي تسنده. و فيه: ما لي أراكم "عزين"، جمع عزة و هي الحلقة المجتمعة من الناس، و أصلها عزوة. ن: هو بخفة زاي و هو أمر بإتمام الصفوف و التراص فيها. ي: يحتمل كون هذا الإنكار في غير الصلاة خوف افتراق الكلمة، و كونه فيها لما فيه من تقطيع الصفوف، و يبعده أن الحلقة لا تستقبل كلها القبلة. ط: هو بكسر عين الجماعة المتفرقة أي جلستم متفرقين ولا تكونوا مجتمعين مع توصيتي إياكم به و قد قال تعالى «و اعتصموا بحبل الله جميعا».

باب العين[1] مع السين

[عسب] نه: نهى عن "عسب" الفحل. عسبه ماؤه فرسا كان أو بعيرا أو غيرهما، و ضرابه أيضا، عسب الفحل الناقة يعسبها عسبا، و لم ينه عن واحد منهما بل عن كراء يؤخذ عليه فان إعارته مندوب إليها لحديث: و من حقها إطراق فحلها، فهو بحذف مضاف أي عن كراء عسبه، و قيل: يقال لكرائه عسب، و عسب فحله أكراه، و عسبته إذا أعطيته كراءه، و إنما نهى عنه للجهالة فيه. ك: و لم ينه عن الإعارة لأن فيه قطع النسل. نه: و فيه: كنت تياسا فقال البراء: لا يحل لك "عسب" الفحل. و فيه: خرج و في يده "عسيب"، أي جريدة من النخل و هي السعفة مما لا ينبت عليه الخوص. و منه: و بيده "عسيب" نخلة مقشو. يروى مصغرا، و جمعه عسب بضمتين. و ح: فجعلت أتتبع القرآن من "العسب" و اللخاف - و يتم في اللام. و ح: قبض صلى الله عليه وسلم و القرآن في "العسب" والقضم[2].

---

(١) في نسخة: بابه.

(٢) في نسخة: الفضم.

ك : و كانوا يكتبون فى " العسب ". و ح : يتوكأ على " عسيب " - بفتح فكسر فتحتية فموحدة عصا من جريد . ج : هو من السعف ما بين الكرب و منبت الخوص ، و الجريد ما نبت عليه الخوص . نه : و فى صفة الصديق : كنت للدين " يعسوبا "، هو السيد و الرئيس و المقدم ، و أصله فحل النحل . و ح الفتن : إذا كان ذلك ضرب " يعسوب " الدين بذنبه ، أى فارق أهل الفتنة و ضرب فى الأرض ذاهبا فى أهل دينه و أتباعه الذين يتبعونه على رأيه و هم الأذناب ، و قيل : الضرب بالذنب مثل للاقامة و الثبات ، أى يثبت هو و من تبعه على الدين . و ح على أنه مر بعبد الرحمن بن عتاب قتيلا يوم الجمل فقال : لهفى عليك " يعسوب " قريش ! جدعت أنفى و شفيت نفسى . و ح الدجال : فتتبعه كنوزها " كيعاسيب " النحل ، جمع يعسوب أى تظهر له و تجتمع عنده كما تجتمع النحل على يعاسيبها . ط : هو ملك النحلة - و يجىء فى يع . نه : و فيه لو لا ظمأ الهواجر ما باليت أن أكون " يعسوبا "، هو هنا فراشة مخضرة تظهر[1] فى الربيع ، و قيل غيره و جاز كونه النحلة .

[عسر] فيه : جهز جيش " العسرة "، هو جيش تبوك لأنه كان فى شدة القيظ و كان وقت إيناع الثمرة و طيب الظلال ، و العسر ضد اليسر و هو الصعوبة . ك : و لما فيه من قلة الزاد و مفازة بعيدة و عدو كثير قوى ، و جهزه عثمان بتسعمائة و خمسين بعيرا و خمسين فرسا و بألف دينار . و ح غزوة " العسيرة " - بمهملة و معجمة و ثبوت هاء و حذفها موضع بقرب ينبع ، و قيل : بمهملة غزوة تبوك - و يجىء فى ش معجمة . فه : و منه ح عمر : كتب إلى أبى عبيدة و هو محصور : مهما ينزل بامرئ شديدة يجعل الله بعدها فرجا فانه لن يغلب " عسر " يسرين ؛ الخطابى : يريد أن العسر بين يسرين إما فرح عاجل فى الدنيا و إما ثواب آجل ، و قيل : أراد أن العسر معرف فهو عين الأول ، و اليسر نكرة فهو غير الأول . ن : عليك السمع فى " عسرك "

---

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : يظهر .

و يغفر له. أى يجب طاعة الولاة فيما يشق و تكرهه النفوس و غيره مما ليس بمعصية. و أتجاوز عن "المعسور"، أى أسامح. نه: و فيه: "يعتسر" الوالد من مال ولده، أى يأخذه منه و هو كاره، من الاعتسار و هو الافتراس و القهر، و يروى بضاد. و فيه: إنا لنرتمى ١ فى الجبانة و فينا قوم "عسران" ينزعون نزعا شديدا، هو جمع أعسر و هو من يعمل بيده اليسرى كسودان، يقال: ليس شىء أشد رميا من الأعسر. و منه: كان يدعم على "عسرائه"، هو تأنيث الأعسر أى اليد العسراء، و يحتمل أنه كان أعسر. و "العسير" بفتح عين و كسر سين بئر بمكة سماها النبى صلى الله عليه و سلم بيسيرة. غ: «فسنيسره "للعسرى"» أى العذاب أو الأمر العسير.

[عسس] نه: فيه: كان يغتسل فى "عس" حزر ثمانية أرطال، العس القدح الكبير، و جمعه عساس و أعساس. و منه ح المنحة: تغدو "بعس" و تروح "بعس". نه: بضم عين و شدة سين، و روى: بعشاء ـ بشين معجمة و مد، و بعساء ـ بمهملة و مد و فتح عين بمعنى العس. ج: أراد أنها تحلب قدحا بكرة حين تغدو إلى الراعى و قدحا عشاء حين تروح إلى البيت. و منه: فجاء "بعس". نه: و فى ح عمر: إنه كان "يعس" بالمدينة، أى يطوف بالليل يحرس الناس و يكشف أهل الريبة، و العسس اسم منه كالطلاب، و قد يكون جمع عاس كحارس و حرس.

[عسعس] نه: فيه: «و الليل إذا "عسعس"» أى أقبل بظلامه و إذا أدبر، فهو من الأضداد. و منه: حتى إذا الليل "عسعس". ط: يقرأ فى الفجر «و الليل إذا "عسعس"» و ظاهره أنه اكتفى بهذه الآية لكن قيل إنه يعنى «إذا الشمس كورت» بتمامه.

[عسف] نه: فيه: نهى عن قتل "العسفاء" و الوصفاء، هو جمع عسيف

(١) فى ف: لنرمى.

و هو

و هو الأجير، و يروى: الأسفاء، جمع أسيف بمعناه، و قيل: هو الشيخ الفانى، و قيل: العبد، و عسيف فعيل بمعنى مفعول كأسير، أو فاعل من العسف: الجور، و الكفاية هو يعسفهم أى يكفيهم، و كم أعسف عليك أى كم أعمل لك. و منه ح: لا تقتلوا "عسيفا" و لا أسيفا. و منه: إن ابنى كان "عسيفا" على هذا، أى أجيرا. ط: اقض بكتاب الله، أى بحكمه إذ ليس فى القرآن الرجم، أى لا تقض بالتصالح و الترغيب فيما الأرفق بهما. نه: و فيه: لا تبلغ شفاعتى إماما "عسوفا"، أى جائرا ظلوما، و العسف لغة أن يأخذ المسافر على غير طريق و لا جادة و لا علم، و قيل: هو ركوب الأمر من غير رؤية فنقل إلى الجور. و "عسفان" قرية بين مكة و المدينة.

[عسقل] فى شعر كعب: و قد تلفع بالقور "العساقيل"؛ أى السراب و القور الربى؛ أى قد تغشاها السراب و غطاها.

[عسل] فيه: إذا أراد الله بعبد خيرا "عسله" فسره[1] بأن يفتح الله له عملا صالحا بين يدى موته حتى يرضى عنه من حوله، العسل طيب الثناء، من عسل الطعام إذا جعل فيه العسل، شبه العمل الصالح الذى طاب به ذكره بعسل يجعل فى الطعام. و منه: حتى تذوق "عسيلته"، شبه به[2] لذة الجماع، و صغره إشارة إلى حصول الحل بالقليل. ك: و لا يريد النطفة إذ لا تشترط فى الحل. ط: فى ح من به البطن: اسقه "عسلا"، قد يظن أنه مخالف للطب فان العسل مطلق! و الجواب أن استطلاقه كان من الهيضة و الامتلاء و ذلك ربما يعالج بامداد الطبيعة بما يسهل ليخرج الفضول ثم يمسك بنفسها أو بقابض، و قد يكون ذلك للتبرك بآيات الله أو ببركة دعائه فى ذلك الشخص. مف: كان إسهاله من فضلة بلغمية فاحتاج إلى إخراج بقية الفضلة ـ و يجىء فى ك كذب بطن أخيك. نه: و فيه: عليك "العسل"، هو من العسلان مشى الذئب و اهتزاز الرمح، أى عليك بسرعة المشى.

(١) من النسختين و النهاية، و فى الأصل: "فستره".

(٢) زيد من نسخة أخرى.

[عسلج] فيه: و مات "العسلوج"، هو الغصن إذا يبس و ذهبت طراوته، و قيل: هو القضيب الحديث الطلوع، يريد أن الأغصان يبست و هلكت من الجدب، و جمعه عساليج. و منه ح: تعليق اللؤلؤ الرطب في "عساليجها"، أي أغصانها.

[عسم] فيه: في العبد "الأعسم" إذا أعتق، العسم يبس في المرفق تعوج منه اليد.

[عسا] فيه: تغدو "بعساه" و تروح "بعساه"، هو العس و قد مر قبل: لو قال: بعساس، كان أجود؛ الزمخشري: العساء و العساس جمع عس، و الأول بإبدال الهمزة من السين. و فيه: و كان شيخا قد "عسا" أو عشا، هو بسين مهملة أي كبر و أسن، من عسا القضيب إذا يبس، و بمعجمة أي قل بصره وضعف.

باب العين (١) مع الشين

[عشب] فيه: و "اعشوشب" ما حولها، أي نبت فيه العشب الكثير و هو الكلأ ما دام رطبا.

[عشر] فيه: إن لقيتم "عاشرا" فاقتلوه، أي إن وجدتم من يأخذ العشر على عادة الجاهلية مقيما على دينه فاقتلوه لكفره أو لاستحلاله له إن كان مسلما و أخذ مستحلا له تاركا لفرض الله ربع العشر لا من يأخذه على فرض الله، كيف و قد عشر جماعة للنبي صلى الله عليه و سلم و للخلفاء بعده! وسمي عاشرا لإضافة ما يأخذه إلى العشر كربع العشر و نصفه، كيف و هو يأخذ العشر جميعه فيما سقته السماء و عشر أموال أهل الذمة في التجارات؛ عشرت ماله و عشّرته فأنا عاشر و معشر و عشار إذا أخذت عشره. ط: إلا لساحر أو "عشار"، استثنيا تشديدا عليهما و أنهما كالآيسين من رحمته. نه: هو محمول على التأويل المذكور. و منه ح: ليس على المسلمين "عشور" إنما العشور على اليهود و النصارى، هو جمع عشر، يعني ما كان من أموالهم للتجارات دون الصدقات. ط: يلزمهم من "العشر" ما صولحوا عليه

(١) في نسخة: بابه.

و إلا فلا شيء أكثر من الجزية . ج : و معنى أوله أنه لا يؤخذ من المسلم ضريبة و لا شيء يقرر ١ عليه في ماله لأنه يصير كالجزية . نه : و منه ح : احمدوا الله إذ رفع عنكم "العشور" ، أي ما كانت الملوك تأخذ منهم . و فيه : إن وفد ثقيف اشترطوا أن لا يحشروا و "لا يعشروا" ، أي لا يؤخذ عشر أموالهم ، و قيل : أرادوا الصدقة الواجبة ، و فسح لهم في تركها لأنها تجب بتمام الحول ، و قال جابر : علم أنهم سيتصدقون و يجاهدون إذا أسلموا ، فأما ح ٢بشير بن الخصاصية ٢ حين ذكر له الشرائع فقال : أما ٣ الصدقة فانما لي ذود هن رسل أهلي و حمولتهم ، أما الجهاد فأخاف إذا حضرت خشعت نفسي فكف يده ٤ و قال : لا صدقة و لا جهاد ٥ فبم تدخل ٥ الجنة ، فلم يحتمل له ما احتمل لثقيف ، فلعله لعلمه أنه يقبل إذا قيل له ، و ثقيف كانت لا تقبله في الحال و هو واحد و هم جماعة فأراد أن يتألفهم و يدرجهم عليه شيئا فشيئا . و منه ح : النساء "لا يعشرن" و لا يحشرن ، أي لا يؤخذ عشر أموالهن ، و قيل : عشر حليهن و إلا فلا يؤخذ عشر أموالهن و لا أموال الرجال . و في ح عبد الله : لو بلغ ابن عباس أسناننا ما "عاشره" منا رجل ، أي لو كان في السن مثلنا ما بلغ أحد منا عشر علمه . و فيه : تسعة "أعشراء" الرزق في التجارة ، هي جمع عشير و هو العشر . و فيه : و تكفرن "العشير" ، أي الزوج ، و العشير المعاشر لأنها تعاشره و يعاشرها ، من العشرة : الصحبة . ك : أي تجحدون نعمة الزوج و تستقلن ما كان منه ، و يستدل من التوعيد ٦ بالنار على كفرانه و كثرة اللعن على أنهما من الكبائر ، و يكفرن الإحسان

---

(١) في نسخة : يقدر .

(٢-٢) من نسخة أخرى و النهاية ، و في الأصل : بشر بن الخصاصة .

(٣) زيد في نسخة : فأما اثنتان فلا أطيقهما .

(٤) امتنع صلى الله عليه و سلم عن مبايعته .

(٥-٥) في نسخة : فيم يدخل .

(٦) في نسخة : التوعد .

تفسير لـه ، ثم رأت منك شيئا أى قليلا لا يوافق غرضها فى أى شيء كان . ن : و قيل : أراد كل مخالط ، أى يجحدن الإحسان لضعف عقولهن . و ح : بئس ابن "العشيرة" أو رجل العشيرة ، أراد بها القبيلة ، أى بئس هذا الرجل منها . ط : قالوا : هو عيينة بن حصن و لم يكن أسلم و إن أظهره و هو من اعلام النبوة ، لأنه ارتد بعده صلى الله عليه و سلم و جيء به أسيرا إلى الصديق و ألان صلى الله عليه و سلم معه الكلام تألفا له و لأمثاله ، و فيه جواز غيبة الفاسق المعلن . و منه : و نعم فتى "العشيرة" ، أى أبو عبيدة و هم بنو مخزوم [1] . و ح : فيما سقت الأنهار "العشور" - بضم عين جمع عشر ، و قيل : بفتحها ، و الصواب الأول . نه : "عاشوراء" هو اليوم العاشر من المحرم و هو اسم إسلامى ، و قيل : هو التاسع ، مأخوذ من العشر فى أوراد الإبل - و مر فى التاء . ن : هو بالمد و حكى القصر ، قوله : كنا نصومه فترك ، أى نصومه وجوبا فترك وجوبه ، قوله : أين علماء ظاهر أنه أنكر لمن ظن أنه يوجب صوم عاشوراء . ط : و قيل : إنه التاسع من العشر الذى من اظماء الإبل ، و العشر ما بين الوردين و ذا ثمانية ، و إنما جعل التاسع لأنها إذا وردت الماء ثم لم ترو ثمانية فوردت التاسع فذلك العشر ، و وردت تسعا إذا وردت اليوم الثامن . نه : و فيه : كانوا يقولون : من قدم أرضا و بيئة و وضع يده خلف أذنه و نهق مثل الحمار "عشرا" لم يصبه وباؤها ، يقال للحمار الشديد الصوت المتتابع النهيق : مُعشّر ، لأنه إذا نهق لا يكف حتى يبلغ عشرا . و فيه : اشتريت موؤدة بناقتين "عشراوين" ، العشراء بالضم و فتح الشين و المد ما أتى على حملها عشرة أشهر ، ثم اتسع فيه فقيل لكل حامل أى مطلقا : عشراء ، و أكثر ما يطلق على الإبل و الخيل ، و عشراوين تثنيتها قلبت الهمزة واوا . ك : مثل أصوات "العشار" - بكسر عين جمع عشر بضم عين و فتح شين الناقة الحاملة بعشرة أشهر أو التى معها أولادها . نه : و فيه ذكر غزوة "العشيرة" و يقال : العُشير و ذات العشيرة و العشير ، و هو موضع من بطن

---

(١) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : مخذوم .

ينبع

ينبع . ن : ذات "العشير" أو العشير ، هما مصغران و الأول باعجام شين و الثانى باهمالها ؛ القاضى : هى ذات العشيرة - بالتصغير و الإعجام و الهاء على المشهور - و مر فى س مهملة . نه : و فيه : إن محمد بن مسلمة بارز مرحبا فدخلت بينهما شجرة "العشر"، هو شجر له صمغ يقال له سكر العشر ، و قيل : له ثمر . و منه ح : قرص برى بلبن "عشرى"، أى لبن إبل ترعى العشر . ك : صوم "العشر" لا يصلح حتى يبدؤ برمضان ، أى لا يصلح صوم عشر ذى الحجة حتى يبدؤ بقضاء رمضان . ط : ما رأيته صائما فى "العشر" قط ، أى عشر ذى الحجة ، و نفى رؤيتها لا يدل على نفيه ، كيف و قد دل الحديث على أن صوم يوم منها يعدل صيام سنة و قيام ليلة منها يعدل قيام ليلة القدر . قا : « و ليال "عشر" » عشر ذى الحجة ، و لذا فسر الفجر بفجر عرفة ، أو عشر رمضان الأخير - و يتم فى فضل من ف . ن : "العشر" الأوسط - كذا روى ، و المشهور استعمالا [1] تأنيث العشر كما فى العشر الأواسط . و ثلاث و "عشرين"، أى ليلة ثلاث و عشرين بحذف مضاف . و "عشرون" سورة فى ح التهجد بينها أبو داود . ك : "فعشرة" بكسر عين و سكون شين معجمة الصحبة ، أى فالمعاشرة بينهما ثلاث ليال مع الأيام فان أحبا [2] بعدها أن تزايدا تزايدا و إلا تتاركا . ط : إنه "عاشر عشرة" فى الإسلام ، أى مثل عاشر عشرة إذ ليس هو من العشرة المبشرة . ش : أذن "لعشرة"، و هذا ليكون أرفق بهم فانه لا يمكن أن يتعلق [3] أكثر من العشرة على تلك القصعة إلا بضرر ، و قيل : لضيق المنزل .

[عشش] نه : فيه : و لا تملأ بيتنا "تعشيشا"، أى لا تخوننا فى طعامنا فتخبأ فى هذه الزاوية و فى هذه الزاوية كالطيور إذا عششت فى مواضع شتى ، أو لا تملأ بيتنا

---

(١) كلمة « استعمالا » ليست فى النسختين .

(٢) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : احيا .

(٣) فى نسخة : يتحلق .

بالمزابل كأنه عش طائر، و يروى بغين معجمة . و فيه : ليس هذا "بعشك" فادرجي ، أراد عش الطائر - و مر فى دال . غ : يضرب فيمن يدخل فيما يقصر عنه .

[عشم] نه : فيه : إن بلدتنا باردة "عشمة"، أى يابسة ، من عشم الخبز إذا يبس و تكرج . و منه : وقفت عليه امرأة "عشمة" بأهدام لها ، أى عجوز قحلة يابسة . و ح : فرق بيني و بين زوجي ما هو إلا "عشمة" من العشم . و فيه : إنه صلى فى مسجد بمنى فيه "عيشومة"، هى نبت دقيق طويل محدد الأطراف كأنه الأسل يتخذ منه الحصر الدقاق ، و يقال له : مسجد العيشومة ، فيه عيشومة خضراء أبدا فى الجدب و الخصب . و منه : لو ضربك فلان بأمصوخة "عيشومة"، هى خوصة من خوص الثمام و غيره .

[عشنق] فيه : زوجي "العشنق"، هو الطويل تريد أن له منظرا بلا مخبر لأن الطول دليل السفه غالبا ، و قيل : هو السيئ الخلق . ك : هو بمهملة فمعجمة فنون مشددة مفتوحات فقاف أى طويل بلا طائل ، إن أنطق بذكر عيوبه أطلق ، أى طلقني ، و إن أسكت عنه أعلق ، علقني ١ لا عزبا و لا متزوجا ١ ، و هو علاقة الحب و لذا كرهت النطق .

[عشا] نه : فيه احمدوا الله الذى رفع عنكم "العشوة"، أى ظلمة الكفر ، و هى بتثليث عينه الأمر الملتبس و أن يركب أمرا بجهل لا يعرف وجهه ، من عشوة الليل : ظلمته ، و قيل : من أوله إلى ربعه . و منه ح : حتى ذهب "عشوة" من الليل . و ح : فأخذ عليهم "بالعشوة" ، أى بالسواد من الليل ، و يجمع على عشوات . و ح : خباط "عشوات"، أى يخبط فى الظلام و الأمر الملتبس فيتحير . و فيه ح : إنه صلى الله عليه و سلم كان فى سفر "فاعتشى" فى أول الليلة ، أى سار وقت العشاء كابتكر . و ح : صلى بنا صلى الله عليه و سلم إحدى صلاتى "العشي"، أى الظهر أو العصر

(١-١) فى ا ح : و لا مندوحة .

لأنه بعد الزوال إلى المغرب ، و قيل : من الزوال إلى الصباح ، و قيل : لصلاة المغرب و العشاء : العشاءان ، و لما بين المغرب و العتمة : عشاء . ك : العشي بفتح عين و تشديد ياء . فه : و منه : إذا حضر "العشاء" و "العَشاء" فابدؤا بالعَشاء ، هو بالفتح طعام يؤكل عند العشاء ، و أراد بالعشاء صلاة المغرب لأنها وقت الإفطار و لضيق وقتها ، و ذلك لئلا يشتغل قلبه به . ك : إذا حضر "العشاء" - روى بفتح عين الطعام و بكسرها الوقت - فلا تعجلن عن "عشائه" - بالفتح فقط . و ح : إذا قدم "العشاء" - بمجهول التقديم و روى : و أحدكم صائم - فابدؤا به ، أى بالعشاء - بفتح عين و مد ، و ذلك إذا وسع الوقت و اشتد التوقان إلا أن يكون الطعام مما يؤتى عليه مرة كالسويق . ط : هو بالكسر الصلاة و الوقت المعروفان ، و بفتحها ما يؤكل فى ذلك الوقت ، أى إذا حصل الجوع بحيث يزيل حضور القلب جاز له ترك الجماعة .

تو : و من نظر إلى المعنى و هو الاشتغال لم يخص بحضور الطعام بل متى اشتهى كره له الصلاة . و فى المقاصد : "تعشّوا" و لو بكف من حشف ، أراد نهى الإفراط فى ترك الطعام لا الحث على إكثاره ، وأنكره الترمذى و الصغانى و ضعه . ك : إن أبا بكر "تعشى" عند النبى صلى الله عليه و سلم ، أى أكل العشاء . و منه : فاذا أراد الصبية "العشاء" - بالفتح . و ح : ليلة من الليالى "عشاء" - بكسر و مد و نصب بدل من ليلا . و منه : حتى تدخلوا ليلا أى "عشاء" ، فسره به لئلا ينافى ح النهى عن الإطراق ليلا مع أنه لمن جاءه بغتة . و "عشيتيهم" - باشباع كسر التاء . نه : و فى ح عرفة : صلى الصلاتين كل صلاة وحدها و "العشاء" بينهما ، أى تعشى بين الصلاتين . و فى ح ابن عمر سأله رجل فقال : كما لا ينفع مع الشرك عمل فهل يضر مع الإسلام ذنب ؟ فقال : "عش" و لا تغتر ، ثم سأل ابن عباس فقال مثله ، و هو مثل فى[1] الوصية بالاحتياط و الأخذ بالحزم ، و أصله أن رجلا أراد أن يقطع بابله مفازة و لم يعشها ثقة على ما فيها من الكلأ فقيل له : عش إبلك قبل الدخول فيها ، فان كان

---

(۱) زيد من نسخة .

فيها كلأ لم يضرك و إن لم يكن قد أخذت بالحزم ، أراد اجتنب الذنوب و خذ بالحزم و لا تتكل على إيمانك . و فيه : ما من "عاشية" أشد أنقا و لا أطول شبعا من عالم ، العاشية التي ترعى بالعشي من المواشي و غيرها ، عشيت الإبل و تعشت ، يعني أن طالب العلم لا يكاد يشبع منه . و في كتاب أبي موسى : ما من "عاشية" أدوم أنقا و لا أبعد ملالا من "عاشية" علم ، و قال : العشو إتيانك نارا ترجو عندها خيرا ، عشوته أعشوه[1] فأنا عاش من قوم عاشية ، و أراد بالعاشية طالب العلم الراجين خيره و نفعه . و فيه : فنزلنا "عشيشية" ، هي تصغير عشية أبدلت من الياء الوسطى شين كان أصلها عشيية ، أتيته عشيشية و عشيانا و عشيشيانا . ن : حتى إذا كنا "عشيشية" - بالتصغير مخففة الياء الأخرى ساكنة الأولى . نه : في ح ابن المسيب : إنه ذهبت إحدى عينيه و هو "يعشو" بالأخرى ، أي يبصر بها بصرا ضعيفا . غ : "عشا" إلى النار إذا تنورها فقصدها ، و عشي عنها أعرض . و قرئ « و من "يعش" » أي يعم ، من عشي ضعف بصره فلا يبصره بالليل .

باب العين[2] مع الصاد

[عصب] نه : في ح الفتن : فاذا رأى الناس ذلك أتته أبدال الشام و "عصائب" العراق فيتبعونه ، هي جمع عصابة و هم الجماعة من الناس من العشرة إلى الأربعين ، و لا واحد لها من لفظها . ك : و حولـه "عصابة" - بكسر عين . مد : « و نحن "عصبة" » أي تفضلهما[3] علينا و هما صغيران لا كفاية فيهما و نحن كفاة بمرافقة فنحن أحق منهما . نه : و منه ح : الأبدال بالشام و النجباء بمصر و "العصائب" بالعراق ، أي التجمع للحروب يكون بالعراق ، و قيل : أراد جماعة من الزهاد ، سماهم بالعصائب لأنه قرنهم بالأبدال و النجباء . و فيه : ثم يكون في آخر الزمان أمير "العصب" ، هي جمع

---

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و في الأصول : عشوه .

(٢) في نسخة : بابه .

(٣) في نسخة : يفضلهما .

عصبة كالعصابة . ن : و"عصيبة" من المسلمين يفتحون لبنت الأبيض ، هو مصغر عصبة . و ح : يغضب" لعصبة" أو يدعو إلى "عصبة" أو ينصر "عصبة"، الثلاثة بعين و صاد مهملتين على الصواب ، أى إنما يقاتل عصبة ١ لقومه و هواه ؛ و عن العذرى بمعجمتين بمعنى أنه يقاتل لشهوة نفسه و غضبة ٢ لها . ك : و منه : ليس منا من دعا إلى "عصبة" - أى معاونة ظلم - أو قاتل "عصبية" ، أى بالباطل . ج : "التعصب" المحاماة و المدافعة عمن يلزمك أمره أو تلزمه ٣ لغرض . نه : شكى صلى الله عليه و سلم إلى ابن ٤ عبادة عبد الله بن أبى فقال : اعف عنه فقد كان اصطلح أهل هذه البحيرة على "أن يعصبوه" فلما جاء الله بالإسلام شرق به ، يعصبوه أى يسودوه و يملكوه ، و كانوا يسمون السيد المطاع معصبا لأنه يعصب بالتاج ، أو ٥ تعصب به أمور الناس أى ترد إليه و تدار به ، و العمائم تيجان العرب و تسمى العصائب جمع عصابة . ك : أن يتوجوه "فيعصبونه" ، أى يجعلونه ملكا لهم ، وكان رؤساؤهم يعصبون رؤسهم بعصابة يعرفون بها ، و رفعه بتقدير فهم يعصبونه . نه : و منه : رخص فى المسح على "العصائب"، هو كل ما عصبت به رأسك من عمامة أو منديل أو خرقة . ط : أمرهم أن يمسحوا على "العصائب" ، استدل به على جوازه و به قال أحمد و الشيخان أنس و غيرهم ، و أباه أكثر الفقهاء و تأولوه بأنه كان يقتصر على أداء الواجب بالناصية و العمامة تبع له ، فان قيل : كيف ظن بالراوى حذف بعض المسح ؟ قلت : ظن أن مسح الناصية معلوم و المهم هو التكميل . نه : و منه ح : فاذا أنا "معصوب" الصدر ، كان من عادتهم

(١) فى نسخة : لعصبية .

(٢) فى نسخة : غضبه .

(٣) فى نسخة : تلتزمه .

(٤) زيد فى الأصل : أبى ، و لم تكن الزيادة فى النسختين و النهاية فحذفناها .

(٥) زيد من نسخة أخرى و النهاية .

إذا جاع أحدهم أن يشد جوفه بعصابة و ربما جعل تحتها حجرا . زر : زاد أحمد و بطنه "معصوب" من الجوع ، و أنكره ابن حبان و قال : كان ذلك عادة العرب ففعله صلى الله عليه و سلم ليعلم أصحابه أنه ليس عنده مما يستأثر به عليهم و إن كان محمولا فيه فقد قال : يطعمني ربي ، أخبر أنه محمول فيما يرد عليه من الله بما يغنيه عن الطعام و الشراب . ك : لعله ليسكن حرارة الجوع برودة الحجر ، أو لتعدل قائما . ن : "عصب" بطنه "بعصابة" ، هو بتخفيف و تشديد . ك : "يعصب" على جرحه ، شده بالخرقة ، و قد عصب رأسه أي ربطها . نه : و منه ح : فروا إلى الله و قوموا بما "عصبكم" به ، أي بما افترضه عليكم و قرنه بكم من أوامره و نواهيه . و قول عتبة يوم بدر : ارجعوا و لا تقاتلوا و "اعصبوها" برأسي ، يريد السبة التي تلحقهم بترك الحرب و الجنوح إلى الصلح ، أي انسبوا هذه الذميمة إلىّ فأضمرها للقرينة . و في ح بدر : لما فرغ منها أتاه جبرئيل و قد "عصب" رأسه الغبار ، أي ركبه و علق به ، من عصب الريق فاه لصق ، و يروى عصم - و يجيء . و في خطبة الحجاج : "لأعصبنكم عصب" السلمة ، و هي شجرة ورقها القرظ ، و يعسر خرط ورقها فتعصب أغصانها بأن تجمع و يشد بعضها إلى بعض بحبل ثم تخبط بعصا فيتناثر ورقها ، و قيل : إنما يفعل ذلك إذا أريد قطعها حتى يمكنهم الوصول إلى أصلها . و منه ح : إن "العصوب" يرفق بها حالبها فتحلب العلبة ، هو ناقة لا تدر حتى يشد فخذاها بالعصابة . و فيه : المعتدة لا تلبس المصبغة إلا ثوب "عصب" ، هو برود يمنية يعصب غزلها أي يجمع و يشد ثم يصبغ و ينسج ، فيأتي موشيا لبقاء ما عصب منه أبيض لم يأخذه صبغ ، يقال : برد عصب و برود عصب بالتنوين و الإضافة ، و قيل : برود مخططة ، و العصب الفتل ، و العصاب الغزال ، فيكون النهي للمعتدة عما صبغ بعد النسج . ن : ثوب "عصب" - بمفتوحة فساكنة . نه : و منه ح عمر : أراد النهي عن [١] "عصب" اليمن و قال : نبئت أنه يصبغ بالبول ، ثم قال : نهينا

---

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و في الأصل : من .

عن التعمق . و فيه : اشترِ ١ لفاطمة قلادة من "عصب" و سوارين من عاج ؛ الخطابي : إن لم يكن الثياب اليمانية فلا أدرى ما هو ، أبو موسى : لعله : العصب ـ بفتح صاد و هو أطناب مفاصل الحيوان ، و هو شيء مدور ، فلعلهم كانوا يأخذون عصب بعض الحيوانات الطاهرة فيقطعونه شبه الخرز فاذا يبس يتخذون ٢ منه القلائد ، و إذا أمكن اتخاذ الأسورة من عظام السلحفاة جاز من عصب أشباهها اتخاذ خرز القلائد ، و ذكر أن العصب سن دابة بحرية تسمى فرس فرعون ، يتخذ منه الخرز و نصاب سكين ، و يكون أبيض . و فيه : "العصبي" من يعين قومه على الظلم ، و من يغضب لعصبته و يحامى عنهم ، و العصبة الأقارب من جهة الأب لأنهم يعصبونه و يعتصب بهم ، أى يحيطون به و يشتد بهم ، و التعصب المحاماة و المدافعة . و في ح ابن الزبير حين سئل عن وجه إقباله إلى البصرة :

علقتهم انى خلقت "عصبه" قتادة تعلقت بنشبه

"العصبة" اللبلاب ، و هو نبات يتلوى على الشجر ، و النشبة من الرجال من إذا علق بشيء لم يكد يفارقه ، و يقال للرجل الشديد المراس : قتادة لويت بعصبة ، و المعنى خلقت علقة لخصومى ، فوضع العصبة موضع العلقة ، ثم شبه نفسه في فرط تعلقه بهم بالقتادة إذا استظهرت في تعلقها و استمسكت بنشبة ، أى بشيء شديد النشوب ، و باء بنشبة للاستعانة . و فيه : فنزلوا "العصبة" ، و هو موضع بالمدينة عند قباء ، و ضبطه بعض بفتح عين و صاد . ك : لما قدم المهاجرون "العصبة" موضع ، هو بفتح عين و سكون صاد أو بضم عين ، و منصوب بالظرف لقدم ، و موضع بالرفع خبر محذوف ، و بالنصب بدل أو بيان لقباء . نه : و فيه : كان في مسير فرفع ٣ صوته "فاعصوصبوا" ، أى اجتمعوا و صاروا عصابة واحدة و جدوا في السير ، كأنه من العصب و هو الشديد .

---

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و في الأصل : اشترى .

(٢) من نسخة أخرى و النهاية ، و في الأصل : تتخذون .

(٣) من نسخة أخرى ، و في الأصل : فوقع .

[عصد] فيه : فقربت له" عصيدة " و هو دقيق يلت بالسمن و يطبخ ، من عصدت العصيدة و أعصدتها أى اتخذتها .

[عصر] فيه : حافظ على " العصرين " ، أى صلاة الفجر و العصر لأنهما يقعان فى طرفى العصرين و هما الليل و النهار ، و الأشبه أنه تغليب . و منه ح : من صلى " العصرين " دخل الجنة . و ح : ذكرهم بأيام الله و اجلس لهم " العصرين " ، أى بكرة و عشيا . و فيه : أمر أن يؤذن قبل الفجر " ليعتصر معتصرهم "، من يحتاج إلى الغائط ليتأهب للصلاة و هو من العصْر أو العصَر ، و هو الملجأ و المستخفى . و فيه : قضى أن الوالد " يعتصر " ولده فيما أعطاه ، و ليس للولد أن " يعتصر " من والده ، يعتصره أى يحبسه عن الإعطاء و يمنعه منه ، و كل شيء منعته فقد اعتصرته ، و قيل : يعتصر يرتجع ، و اعتصر العطية ارتجعها ، يعنى أن الوالد إذا أعطى ولده شيئا فله أن يأخذه منه . و منه ح : " يعتصر " الوالد على ولده فى ماله ، وعدى بعلى لتضمن معنى يرجع عليه . و فيه : سئل عن " العصرة " للمرأة فقال : لا أعلم رخص فيها إلا للشيخ المعقوف المنحنى ، العصرة منع البنت من التزويج ، من الاعتصار : المنع ، أى ليس لأحد منع امرأة من التزويج إلا شيخ كبير أعقف له بنت و هو مضطر إلى استخدامها . و فيه : كان إذا قدم دحية لم تبق " معصرا[1] " إلا خرجت تنظر إليه من حسنه ، المعصر الجارية أول ما تحيض لا نعصار رحمها ، و خصت مبالغة فى خروج غيرها من النساء . و فيه : إن امرأة مرت به متطيبة و لذيلها " إعصار " و روى : عصرة[2] ، أى غبار ، و العصرة و الإعصار الغبار الصاعد إلى السماء مستطيل ، و هى الزوبعة[3] ، قيل : و يكون العصرة من فوح الطيب فشبهه بما يثير الريح من الأعاصير . ج : شبه ما كان يثيره أذيالها من التراب بالإعصار . غ : " الإعصار "

(١) فى نسخة : المعصر .

(٢) فى نسخه : عصار .

(٣) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : الرواية .

بكسر

بكسر همزة ريح عاصف ترفع ترابا و تديره كأنه عمود . نه : و فيه : سلك صلى الله عليه وسلم فى مسيره إلى خيبر على "عصر" ، هو بفتحتين جبل بين المدينة و وادى الفرع[1] و عنده مسجد صلى به صلى الله عليه وسلم. ك : و فى ح تحويل القبلة : فمر على قوم من الأنصار فى صلاة "العصر" ، هذا وقع مع بنى حارثة داخل المدينة ، و ح : مر بهم و هم فى صلاة الصبح ، وقع مع بنى عمرو فى قباء خارجها . و فيه : على يمين كاذبة بعد "العصر" ، خص به لشرفه لاجتماع الملائكة و ختام الأعمال ؛ بغوى : و يحتمل أن الغالب من التاجر إنفاقه من ربح ماله ، و قد يتفق فى اليوم أن لا يربح فيحرص حين الانصراف عند العصر على إمضاء صفقته إن اتفقت باليمين الكاذبة . ن : حين "عصرت" العكة ذهبت بركة السمن ، لأن عصرها مضاد للتسليم و التوكل ، و يتضمن التدبير و تكلف الإحاطة بأسرار حكم الله و فضله . ط : "المعتصر" من يؤذيه بول أو غائط ، و من يعصر الخمر لنفسه ، و العاصر من يعصرها مطلقا ككال و اكتال ، قوله : لعن فى الخمر ، أى فى شأنها و بسببها ، و فيه : أو "عصارة" أهل النار ، هو بالضم ما يسيل عنهم من الدم و الصديد . و منه : يسقون من "عصارة" أهل النار - و مر فى الذرة . غ : "يعصرون" أى الزيت أو ينجون من الجدب . و "عصره" و "معتصره" [2] ملجأه . و "يعصرون" يمطرون . و إن كنت ريحا فقد لاقيت إعصارا ، يضرب لقوى يلقى من فوقه . و "أعصر" السحاب : دنا أن يمطر . قا : «و انزلنا من "المعصرات"» السحائب شارفت أن يعصرها الرياح فتمطر أو من الرياح التى تعصرها أو ذات إعصار ، و جعلت مبدأ للانزال لأنها تنشىء السحاب و تدر إخلافه .

[عصص] نه : فيه : ما أكلت أطيب من قلية "العُصاعص" ، هى جمع العصعص و هو لحم فى باطن ألية الشاة ، و قيل : هو عظم عجب الذنب . و فيه : ليس مثل الحصر[3] "العصعص" ، فلان ضيق العصعص أى نكد قليل الخير ، و هو من

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : الفرغ .
(٢) زيد فى الأصل «و» و لم تكن الزيادة فى النسختين فحذفناها .
(٣) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : الحصير .

إضافة الصفة إلى فاعلها .

[عصف] فيه: "عصفت" الريح، أي اشتد هبوبها . قا : « فجعلهم "كعصف" ماكول » كورق زرع أكله الدود أو أكل حبه فبقى صفرا أو كتبن أكلته الدواب و راثته . غ : « فى يوم "عاصف" » عصف فيه الريح .

[عصفر] نه: فيه إلا يعضد شجر المدينة الا "لعصفور" قتب، هو أحد عيدانه وجمعه عصافير . ط : و فيه: لا تلبسوا "المعصفر"، أى المصبوغ بالعصفر .

[عصل] نه : فيه: لا عوج لانتصابه ولا "عصل" فى عوده ، هو الاعوجاج ، وكل معوج فيه صلابة أعصل . و منه ح : و منها "العصل" الطائش١ ، أى السهم المعوج المتن ، و الأعصل أيضا السهم القليل الريش . و ح بدر٢ : يامنوا عن هذا "العصل"، يعنى الرمل المعوج الملتوى ، أى خذوا عنه يمنة . و فيه : كان لرجل صنم فكان يأتى بالجبن و الزبد فيضعه على رأسه و يقول : اطعم ، فجاء ثعلبان فأكل الجبن و الزبد ثم "عصل" على رأس الصنم ، أى بال ، الثعلبان ذكر الثعالب ، و فى الهروى : فجاء ثعلبان فأكلا ، أراد تثنية ثعلب .

[عصلب] فى خطبة الحجاج : قد لفها الليل "بعصلبى"؛ هو الرجل الشديد ، وضمير لفها للابل ، أى جمعها الليل بسائق شديد ، ضرب به مثلا لنفسه و رعيته .

[عصم] فيه : من كانت "عصمته" شهادة أن لا إلـه إلا الله ، أى ما يعصمه من المهالك يوم القيامة ، العصمة : المنعة٣ ، و العاصم : المانع الحامى ، و الاعتصام : الامتساك بالشيء . و منه : ش أبى طالب : ثمال اليتامى "عصمة" للأرامل٤ ؛ أى يمنعهم من الضياع و الحاجة . و ح : فقد "عصموا" منى دماءهم و أموالهم . ج : أى منعوا ، و العصمة من الله دفع الشر . نه : و ح : لا تمسكوا "بعصم" الكوافر ، جمع عصمة ، أى

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : الطائس .
(٢) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : بدايا .
(٣) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : للنعت .
(٤) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : للأوامل .

عقد نكاح النساء الكفرة . ك : و هي ما يعتصم به من عقد و سبب ، أي لا يكن بينكم و بينهن عصمة و لا علاقة زوجية ط[١] : المراد نهي المؤمنين عن المقام على نكاح المشركات . ج : و ح : ملك زوجها "عصمتها"، أي عقد نكاحها . غ : و منه : "عصمة" المرأة بيد الرجل. فه : و منه ح عمر : و "عصمة" أبنائنا إذا شتونا[٢] . أي يمتنعون به من شدة السنة و الجدب . ن[٣] : "عصم" من الدجال ، لما في هذه السورة من عجائب ، من تأمل فيها لم يفتتن بخارقه ، و قيل : لخاصية فيها ، و الدجال هو دجال آخر الزمان أو كل كذاب و جبار . و ح : سنأخذ "بالعصمة" التي وجدنا الناس عليها ، هو بكسر عين أي بالثقة و الأمر القوي الصحيح . و ح : "إن تعتصموا"، أي تمسكوا بعهده باتباع كتابه و لا تفرقوا عن لزوم الجماعة . ش : و في شرح المنازل « و "اعتصموا" بحبل الله » أي التجؤا إلى الله بطاعة الله ليحميكم . ط : أي تمسكوا بالقرآن والسنة ، وقيل : بعهد الله ، العصمة : المنعة ، والعاصم : المانع ، والاعتصام : الاستمساك بالشيء . وح : هو "عصمة" أمري ، أي الدين حافظ لجميع أموري ، فان فسد فسد جميع الأمور . ج : أي يستمسك و يتقوى به في الأمور[٤] كلها ، لئلا يدخلها الخلل ، و اعتصم بكذا : التجأ إليه . غ : « لا "عاصم" اليوم » لما نفي العاصم صار بمعنى لا معصوم ، و « الا من رحم» مستثنى من المعصومين . و يسمى الخبز "عاصما" و جابرا و عامرا . ش : « و الله "يعصمك" من الناس » أي يحفظك من قتلهم ، فلا يرد أنه قد شج رأسه ، و كسرت رباعيته ، و أوذي بضروب ؛ و قيل : نزلت هذه الآية بعد ما شج . نه : و فيه : إن جبرئيل جاء يوم بدر و قد "عصم" ثنيته الغبار ، أي لزق به ، و الميم بدل

(١) في نسخة مد .

(٢) شتا القوم : أجدبوا في الشتاء ، كأشتوا .

(٣) من نسخة أخرى ، و في الأصل : نه .

(٤) في نسخة : أموره .

من الباء - و قد مر . و فيه : لا يدخل من النساء الجنة إلا مثل الغراب " الأعصم "، هو الأبيض الجناحين ، و قيل : الأبيض الرجلين ، أراد قلة من يدخلها منهن لأن هذا الوصف في الغربان عزيز قليل . و فيه : المرأة الصالحة مثل الغراب " الأعصم "، و فسر بما إحدى رجليه بيضاء . و فيه : عائشة في النساء كالغراب " الأعصم "، و العصمة البياض في يد الفرس و الظبي و الوعل . و منه : فتناولت القوس و النبل لأرمي ظبية " عصماء ". و فيه : فاذا جد بني عامر جمل آدم مقيد " بعصم "، هو جمع عصام (١) و هو رباط كل شيء ، أراد أن خصب بلاده قد حبسه بفنائه فهو لا يبعد في طلب المرعى فكأنه مقيد لا يبرح مكانه . و مثله قول قيلة في الدهناء : إنها مقيد الجمل ، أي يكون فيها كالمقيد لا ينزع إلى غيرها من البلاد .

[عصا] فيه : لا ترفع " عصاك " عن أهلك ، أي لا تدع تأديبهم و جمعهم على طاعة الله تعالى ، يقال : شق العصا ، أي فارق الجماعة ، و لم يرد الضرب بالعصا ، و لكنه مثل ، و قيل : أراد لا تغفل عن أدبهم و منعهم من الفساد . **توسط** : فان قيل : هو ينافي ح : لا تضرب ظعينتك ضرب أميتك ، قلت : ليس المراد بالعصا المعروفة بل أراد الأدب و ذا حاصل بغير الضرب ، و لأن ح العصا منقطع ، و ليس فيه جواز ضرب الأمة ، و إنما هذا على طريق الذم لأفعالهم فانه صلى الله عليه و سلم نهى عن ضرب الإماء إلا في الحدود ، و أمر بالبيع إن لم يوافق ، و يباح ضرب الدواب ، و يحتمل أن يقال : إن الأمة يجب عليها الامتثال فتضرب إذا امتنعت بخلاف الزوجة ، فنبه عليه ردا عن عادة العرب من إلزام الزوجات بالخدمة . **نه** : و منه : إن الخوارج شقوا " عصا " المسلمين و فرقوا جماعتهم . و ح : إياك و قتيل " العصا "، أي إياك أن تكون قاتلا أو مقتولا في شق عصا المسلمين . و ح أبي جهم : فانه لا يضع " عصاه " عن عاتقه ، أي يؤدب أهله بالضرب ، و قيل أراد به كثرة الأسفار ، من رفع عصاه إذا سار و ألقى عصاه إذا نزل و أقام . و فيه : إنه حرم شجر المدينة

---

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و في الأصل : عصماء .

إلا

إلا "عصا" حديدة، أى عصا تصلح أن تكون نصابا لآلة ١ من الحديد. و منه: إلا أن تتيل الخطأ قتيل السوط و "العصا". لأنهما ليسا من آلات القتل. غ: من "اعتصى" بالسيف، أى أقام السيف مقام العصا. ك: و ف ح وفاته صلى الله عليه و سلم: أنت عبد "العصا" بعد كذا، أى بلا عزة من الناس. و ان "العاص" بفتح الصاد لو كان أجوف و بكسرها لو كان ناقصا. نه: و فيه: لو لا أنا "نعصى" الله ما "عصانا"، أى لم يمتنع عن إجابتنا إذا دعوناه، و هو مشاكلة. و ح: إنه غير اسم "العاصى"، لأن شعار المؤمن الطاعة. و منه: إن رجلا قال: و من "يعصهما" فقد غوى، فقال صلى الله عليه و سلم: بئس الخطيب أنت! قل: و من "يعص" الله و رسوله، أمره أن يأتى بالمظهر ليترتب اسم الله فى الذكر قبل اسم الرسول، و فيه دليل أن الواو تفيد الترتيب. و فيه: لم يكن أسلم من "عصاة" قريش غير مطيع بن الأسود، يريد من كان اسمه العاصى. ن: أى لم يسلم ممن اسمه العاص إلا العاص بن أسود فسماه النبي صلى الله عليه و سلم مطيعا، و لعله نسى أبا جندل المسمى بالعاص لغلبة كنيته عليه. و فيه: أولئك "العصاة"، هذا محمول على من شق عليه الصوم، أو أمروا بالفطر لمصلحة فخالفوا الأمر، فلا يكون المسافر الغير المتضرر عاصيا بالصوم. ج: من لم يجب الدعوة فقد "عصى"، أى دعوة العرس، فان إجابته واجبة لإعلان النكاح. بغوى: التشديد فى الحضور، و أما الأكل فغير واجب بل يستحب إن لم يكن صائما، و من كان له عذر أو كان الطريق بعيدا يلحقه المشقة فلا بأس أن يتخلف، و إجابة غير الوليمة يستحب و لا يجب. ك: عصية "عصت" الله، بقتل القراء ببئر معونة.

بابه مع الضاد

[عضب] نه: كان اسم ناقته "العضباء"، هو علم لها منقول من ناقة عضباء أى

---

(١) من نسخة أخرى و النهاية، و فى الأصل: لآلته.

مشقوقة الأذن و لم تكن مشقوقتها ، و قيل : كانت مشقوقتها ، و قيل : منقول من عضباء بمعنى قصيرة اليد . و منه : نهى أن يضحى "بالأعضب" القرن ، هو المكسور القرن و قد يكون في الأذن بقلة ، و "المعضوب" في غير هذا الزمن الذي لا حراك به . ن : و منه : و لا من "عضباء"، يريد هذه الأوصاف و إن كانت فيها يوم وجوب الزكاة ، و لكنها تبعث سالمة من العيوب و لا يريد إنما تبعث السالمة فقط .

[عضد] نه : فيه : نهى أن "يعضد" شجرها ، أى يقطع . عضدته عضدا ، و العضد - بالتحريك : المعضود . و منه ح : لوددت أنى شجرة "تعضد" . ط : و هو بكلام أبي ذر أشبه ، و النبي صلى الله عليه و سلم أعلم بالله من أن يتمنى عليه حالا أوضع عما هو فيه . و ح : لا "يعضد" شوكها ، دال على منع قطع أشجار سوى الشوك بالأولى . نه : و منه : و "نستعضد" البرير ، أى نقطعه و نجنيه من شجره للأكل . و منه : يخبطون "عضيدها" و يأكلون حصيدها ، العضيد و العضد ما قطع من الشجر ، أى يضربونه ليسقط ورقه فيتخذونه علفا لإبلهم . و فيه : و ملأ من شحم "عضدى"، هو ما بين الكتف و المرفق ، و أراد به كل الجسد فانه إذا سمن العضد سمن سائره . و في ح حمار الوحش : فناولته "العضد" فأكلها ، يريد الكتف . و في صفته صلى الله عليه وسلم : إنه كان أبيض "معضدا"، أى الموثق الخلق - كذا روى ، و المحفوظ : مقصدا . و فيه : إن سمرة كانت له "عضد"[1] من نخل في حائط رجل ، أى طريقة من النخل ، و قيل : إنما هو عضيد من نخيل ، و إذا صار للنخلة جذع يتناول منه فهو عضيد . ط : قالوا للطريقة من النخل : عضيدا ، لأنها متشاطرة في جهة ، و قيل : إفراد الضمائر يدل على أنه فرد نخل ، و أيضا لو كانت طريقة من النخل لم يأمره بقطعها لكثرة الضرر ، و اعتذر بأن إفرادها لإفراد اللفظ ، قوله : يطلب[2] أن يناقله ، أى يبادله

(١) فى نسخة : عضد .

(٢) فى نسخة : نطلب .

بنخيل من موضع آخر، و لك كذا أى الجنة، قوله: أمر رغبة فيه، أى فهبه لى، أمر على سبيل الترغيب و الشفاعة، و هو نصب على الاختصاص، أو حال أى قال أمرا مرغبا فيه. ج: و المعضد آلة القطع. ک: و جعلوا "عضادتيه" الحجارة، هو بكسر عين ما كان عليها يعلق إذا صفق، و هما خشبتان من جانبى الباب، و أعضاد كل شىء ما يسد من حواليه. غ: "عضدا" أعوانا، و اعتضد: تقوى، و عضد اليد يوضع موضع العون، و عاضده: أعانه، و عضد و استعضد الشجرة: قطع.

[عضض] نه: فيه: و "عضوا" عليها بالنواجذ، هو مثل فى شدة الاستمساك بأمر الدين لأن العض بها عض بجميع الفم و الأسنان و هى أواخرها، و قيل: التى بعد الأنياب. و فيه: من تعزى بعزاء الجاهلية "فأعضوه" بهن أبيه و لا تكنوا، أى قولوا له: اغضض باير٢ أبيك، و لا تكنوا بالهن تنكيلا له و تأديبا - و قد مر فى عزى بيانه. و منه ح: من اتصل "فأعضوه"، أى من انتسب نسبة الجاهلية و قال: يا لفلان. و ح أبى: انه "اعض" إنسانا اتصل. و قول أبى جهل لعتبة يوم بدر: و الله لو غيرك بقوله "لأعضضته". و فيه: "فيعضه كعضيض" الفحل، أصل العضيض اللزوم، عض عليه: لزمه، و المراد هنا العض نفسه لأنه بعضه له يلزمه. و منه: و لو أن "تعض" بأصل شجرة. ک: هو بفتح عين و ضمه لغة - و مر فى دخن. نه: و فيه: ثم يكون ملك "عضوض"، أى يصيب الرعية فيه عسف و ظلم كأنهم يعضون فيه، و روى: ملوك عضوض، و هو جمع عض بالكسر و هو الخبيث الشرس، و من الأول ح الصديق: و سترون بعدى ملكا "عضوضا". ش: هو بفتح عين من أبنية المبالغة. مف: إن هذا الأمر أى الدين و ما بعثت به بـدا ظهر رحمة و نبوة، تميز أو حال، أى كان أول الدين زمان نزول الوحى و الرحمة، ثم بعد وفاته

(۱) من نسخة أخرى، و فى الأصل: المقضد.

(۲) من نسخة أخرى و النهاية، و فى الأصل: بدبر.

إلى انقضاء الخلفاء الراشدين زمان رحمة و شفقة و عدل ، ثم شوش الأمر و ظهر بعض الظلم ، و العض أخذ الشيء بالسن ؛ ثم كائن جبرية ـ بالنصب تميز أى قهرا و غلبة ، أى يغلب الظلم و الفساد . ش : هو بفتح جيم و سكون موحدة . و ح : فمت و أنت " عاض " ـ يشرح فى ق . غ : " عض " يده ، أى غيظا و عداوة أو ندما . نه : و فيه : أهدت لنا نوطا من " التعضوض " ، هو نوع ١ التمر ـ و مر فى ت .

[عضل] فى صفته صلى الله عليه و سلم : إنه كان " معضلا " ـ بدل : مقصدا ، أى موثق الخلق شديده . و فى ح ماعز : إنه " أعضل " قصير ، الأعضل و العضل المكتنز اللحم ، و العضلة فى البدن كل لحم صلبة مكتنزة ، و منه عضلة الساق ، و يجوز أن يريد أن عضلة ساقيه كبيرة . و ح : أخذ النبي صلى الله عليه و سلم بأسفل من " عضلة " ساق و قال : هذا موضع الإزار ، و العضلات جمعه . ن : و هى بفتحات . نه : و فى ح عيسى عليه السلام : مر بظبية قد " عضلها ٢ " ولدها ، عضلت الحامل و أعضلت إذا صعب خروج ولدها ، و الوجه أن يقال : بظبية قد عضّلت ، يعنى أن ولدها جعلها معضلة حيث نشب فى بطنها و لم يخرج ، و أصل العضل المنع و الشدة ، أعضل بى الأمر إذا ضاق عليك فيه الحيل . و منه ح عمر : قد " أعضل " بى أهل الكوفة ما يرضون بأمير و لا يرضى بهم أمير ، أى ضاقت علىّ الحيل فى أمرهم و صعبت على مداراتهم . و منه حديثه : أعوذ بالله من كل " معضلة " ليس لها أبو حسن ، يريد عليا ، و روى : معضّلة ، أراد مسألة صعبة أو خطة ضيقة المخارج ، من الإعضال أو التعضيل . و منه : ح معاوية و قد جاءته مسألة مشكلة فقال : " معضلة " و لا أبا حسن ، أى مثله . و فيه : لو ألقيت على أصحاب محمد " لأعضلت " بهم . و ح : " فأعضلت " بالملكين فقالا : يا رب ! إن عبدك قد قال مقالة لا ندرى كيف نكتبها . و فيه : و بها الداء " العضال " ، هو مرض يعجز الأطباء فلا دواء له .

---

(١) زيد فى نسخة : من .

(٢) فى نسخة : عضله .

و فى

و فى ح ابن عمر : و زوجتك امرأة "نعضلتها"، العضل المنع، أى لم تعاملها معاملة الأزواج لنسائهم ولم تتركها تتصرف فى نفسها . ك : و منه : «و "لا تعضلوهن"» العضل منع الولى مولاه ١ من النكاح ، و الآية تدل على أن المرأة لا تزوج نفسها إلا باذن الولى، و إلا لم يتصور منع . و "عضل" بمهملة و معجمة مفتوحتين قبيلة من القارة و هم أهل قصة الرجيع .

[عضه] نه : فيه : و "لا يعضه" بعضنا بعضا ، أى لا يرميه بالعضيهة : البهتان و الكذب ، عضهه يعضهه . و منه ح : ما "العضه" هى النميمة القالة بين الناس - كذا فى كتب الحديث ، و ما فى كتب الغريب فالعضة بكسر عين و فتح ضاد . ن : هو بكسر ففتح كعدة ، و بفتح فسكون كوجه ، أى ما العضه الفاحش الغليظ التحريم . و ح : لا يقطع "عضاهها" - بكسر عين و خفة ضاد و يقصر ، جمع عضاهة. و منه ح : بواد كثير "العضاه". و لا "يعضه" - كيضرب ، أى لا يسخر ، أولا يأتى ببهتان أو نميمة . زه : و فيه : إياكم و "العضة"، الزمخشرى : أصلها العضهة فعلة من العضه و هو البهت ، و يجمع على عضين ، يقال : بينهم عضة قبيحة ، من العضيهة . و منه ح : من تعزى ٢ بعزاء الجاهلية "فاعضهوه" - فى رواية، أى اشتموه صريحا . و ح : إنه لعن "العاضهة" و "المستعضهة"، قيل : هى الساحرة و المستسحرة، وسمى السحر به لأنه كذب و تخييل لا حقيقة له . و فيه : إذا جئتم أحدا فكلوا من شجره و او من "عضاهه"، العضاه شجر أم غيلان و كل شجر عظيم له شوك ، جمع عضة ٣ بالتاء ، و أصله

---

(١) فى نسخة : موليه .

(٢) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : يغزى .

(٣) عضة كعدة دروغ و بهتان و افسون و سخن چينى ، عضون بحذف هاء جمع كعزة و عزين و منه قوله تعالى «جعلوا القرآن "عضين"» يقال : نقصانه الواو ، و هو من عضوته أى فرقته لأن المشركين فرقوا أقاويلهم فيه فجعلوا كذبا وسحرا و كهانة و شعرا ، و يقال نقصانه الهاء و أصله عضهة - منتهى الأرب. عضه كمنع عضها و يحرك وعضهة بالكسر كذب وسحر ونم، و البعير=

عضهة ، و قيل : جمع عضاهة ، و عضهت العضاه١ : قطعتها . و منه ح : ما "عضهت عضاه" إلا بتركها التسبيح . و فيه : حتى أن شدق أحدهم بمنزلة مشفر البعير "العضه" ، هو الذي يأكل العضاه ، و قيل : من يشتكى من أكل العضاه ، و ا'كلها عاضه . ج : العضاه بالهاء كل شجر عظيم له شوك ، و هو على ضربين خالص كالطلح و السلم و السلاء٢ و غير خالص كالنبع٣ و الشوحط٤ و الشرى٥ ، و ما صغر من شجرة الشوك فهو الغصن .

[عضا] فيه : « جعلوا القرآن "عضين" » أى جزؤه أجزاء ، جمع عضة٦ ، من عضيته : فرقته و جعلته أعضاء ، و قيل : أصله عضوة و فسر بعضهم بالسحر من العضة . غ : "عضين" أى آمنوا ببعض و كفروا ببعض . نه : و منه ح وقت العصر : ما لو أن رجلا نحر جزورا و "عضاها" قبل غروبها ، أى قطعها و فصل أعضاءها . و منه ح : لا "تعضية" فى ميراث إلا فيما حمل القسم ، هو أن يموت رجل و يدع شيئا إن قسم بين ورثته استضروا أو بعضهم ، كالجوهرة و الطيلسان و الحمام و نحوها ، من التعضية : التفريق .

بابه مع الطاء

[عطب] فيه : ليس فى "العطب" زكاة ، هو القطن . و "عطب" الهدى

= عضها أكل العضاه ، و كفرح اشتكى من أكلها أو رعاها و جاء بالإفك و البهتان كأعضه ، و فلانا بهته و قال فيه ما لم يكن ، و العضاه قطعها ، و العضه كعنب الكذب و البهتان ـ ق .

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : العضه .

(٢) شوك النخل .

(٣) النبع بالفتح شجر للقسي ، و الشوحط أيضا شجر تتخذ منه القسي ، أو ضرب من النبع أو هما و الشريان واحد ، و يختلف الاسم بحسب كرم منابتها ، فما كان فى قلة الجبل فنبع ، و فى سفحه شريان ، و فى الحضيض شوحط ـ ق .

(٤) و مر فى شو .

(٥) و مر فى شرى .

(٦) كعدة .

هلاكه، و قد يعبر به عن آفة تعتريه تمنعه من السير فينحر. ط: كيف أصنع بما "عطب" - بالكسر، أي هلك و عجز عن السير.

[عطبل] نه: في صفته صلى الله عليه و سلم: لم يكن "بعطبول" و لا بقصير، هو الممتد القامة، الطويل العنق، و قيل: الطويل الصلب الأملس.

[عطر] فيه: كان يكره "تعطر" النساء و تشبههن بالرجال، أراد عطرا يظهر ريحه كما يظهر عطر الرجال، و قيل: أراد تعطل النساء - باللام، و هي من لا حلي عليها و لا خضاب، و اللام و الراء يتعاقبان. و منه: إذا "استعطرت" و مرت على القوم ليجدوا ريحها، أي استعملت العطر. و ح: و عندي "أعطر" العرب، أي أطيبها عطرا. ك: "أعطر" سيد العرب، أي امرأة أعطر نساء سادات العرب بحذف مضاف.

[عطس] نه: فيه: كان يحب "العطاس" و يكره التثاؤب، لأنه يكون مع خفة البدن و انفتاح المسام المسببة عن تخفيف الغذاء و إقلال الشراب، و التثاؤب بخلافه. ن: لأنه يدل على النشاط و خفة البدن و يخرج به ما اختنق في دماغه من الأبخرة، و لذا أمر بالحمد. ك: المحبة راجع إلى سببه الجالب له، قال الأطباء: العطاس يدل على قوة الدماغ و صحة مزاجه و زوال زلزلة البدن. ج: و سببه خفة البدن، فيعين على الطاعات، و التثاؤب يكون مع ثقل البدن و امتلائه و استرخائه للنوم و الكسل، فينشط عن الطاعات. ط: كانوا "يتعاطسون" يرجون أن يقول: رحمك الله، هؤلاء قوم عرفوه حق معرفته لكن منعهم عن الإسلام إما التقليد و إما حب الرئاسة و عرفوا أن ذلك مذموم فتحروا أن يهديهم الله و يزيل ذلك عنهم ببركة دعائه صلى الله عليه و سلم. و فيه: "عطس" رجل فقال: الحمد لله و السلام على رسول الله، قال ابن عمر: و أنا أقول، أي أنا أقول كما تقول و الحال أنه ليس كذلك، لأن شأن العاطس أن يقول: الحمد لله - كما علمنا النبي صلى الله عليه و سلم، فقوله: علمنا، مستأنف دال على المقدر. نه: و منه ح: لا يرغم الله إلا هذه "المعاطس"،

هى الأنوف ، جمع معطس ، لأن العطاس يخرج منها .

[عطش] فيه : رخص لصاحب "العطاش" و اللهث أن يفطرا و يطعما ، هو بالضم شدة العطش ، و قد يكون داء يشرب معه و لا يروى صاحبه . ش : "عطش" الناس - بالكسر .

[عطعط] نه : فيه : "ليعطعط" الكلام ، العطعطة حكاية صوت ، من عطعط القوم : صاحوا ، و قيل : أن يقولوا : عيط عيط [١] .

[عطف] فيه : سبحان من "تعطف" بالعز و قال به ، أى تردى بالعز ، العطاف و المعطف : الرداء ، تعطف به و اعتطف و تعطفه و اعتطفه ، و سمى عطافا لوقوعه على عطفى الرجل و هما ناحيتا عنقه ، و هو مجاز عن الاتصاف به كأن العز شمله شمول الرداء . ج : و قال به ، أى حكم به فلا يرد حكمه . نه : و منه : حول رداءه و جعل "عطافه" الأيمن على عاتقه الأيسر ، إنما أضاف العطاف إلى الرداء لأنه أراد أحد شقى العطاف ، فالهاء ضمير الرداء و يجوز كونه للرجل ، و يريد بالعطاف جانب ردائه الأيمن . و منه : خرج متلفعا "بعطاف" . و ح : فناولتها عطافا . ك : و النظر فى "عطفيه" - بكسر عين ، أى جانبيه ، و هو إشارة إلى إعجابه بنفسه و لباسه ، و العرب تضع الرداء موضع الجمال و البهجة و الحسن . و : « ثانى "عطفه" » عبارة عن الكبر . ط : أو معناه معرض عن الحق استخفافا ، و قرئ بفتح العين [٢] بمعنى مانع تعطفه . نه : و فى ح الزكاة : ليس فيها "عطفاء" ، أى ملتوية القرن . و فيه : و فى أشفاره "عطف" ، أى طول كأنه طال و انعطف ، و يروى بغين - و يجىء .

[عطل] فيه : يا على ! مر نساءك لا يصلين "عطلا" ، العطل فقدان الحلى ، و امرأة عاطل و عطل . و منه ح عائشة : كرهت أن تصلى المرأة "عطلا" ، و لو أن تعلق فى عنقها خيطا . و قالت فيمن ماتت : "عطلوها" ، أى انزعوا حليها و اجعلوها عاطلا .

---

(١) بالكسر مبنية .

(٢) فى نسخة : عين .

و فى

و فى وصفها أباها : رأب الثأى١ و أوذم " العطالة ٢ "، هى داو ترك العمل بهاحينا وعطلت و تقطعت أوذامها و عراها ، أى أعاد سيورها وعمل عراها و أعادها صالحة للعمل ، و هو مثل افعاله فى الإسلام بعد النبى صلى الله عليه و سلم . و فى شعر كعب : شد النهار ذراعى "عيطل" نصف ؛ هى ناقة طويلة . قا : «و إذا العشار " عطلت " » تركت مهملة . غ : و هى أحسن ما يكون "لا يعطلها" قومها إلا فى القيمة . مد : «و بئر " معطلة " » عطف على قرية ، أى كم بئر عامرة تركت لهلاك أهلها ، و قرئ بالخفة ، من أعطله بمعنى عطله .

[عطن] نه : فيه : حتى ضرب الناس "بعطن" ، و هو مبرك الإبل حول الماء ، من عطنت الإبل ، إذا سقيت و بركت عند الحياض لتعاد إلى الشرب مرة أخرى ، و أعطنتها إذا فعلته بها ، ضرب مثلا لاتساع الناس زمن عمر وما فتح عليهم من الأمصار . ط : العطن بفتحتين أى حتى رووها و أبركوها . ن : أى أووها إلى موضع الاستراحة . ك : هو كالوطن للابل ، و غلب على مبركها حول الماء . نه : و فى ح الاستسقاء : فما مضت سابعة حتى "أعطن" الناس فى العشب ، أى المطر طبق و عم البطون و الظهور حتى أعطن الناس إبلهم فى المراعى . و منه ح : و قد "عطنوا" مواشيهم ، أى أراحوها ، سمى المراح و هو مأواها عطنا . و ح : استوصوا بالمعزى خيرا و انقشوا له " عطنه " ، أى مراحه٣ . و ح : صلوا فى مرابض الغنم و لا تصلوا فى "أعطان" الإبل ، و ذلك لا للنجاسة فانها موجودة فى المرابض بل لأن الإبل تزدحم فى المنهل فاذا شربت رفعت رؤسها و لا يؤمن من نفارها و تفرقها فتؤذى المصلى أو تلهيه عن صلاته ، أو تنجسه برشاش أبوالها . و فيه : أخذت إهابا "معطونا"

---

(١) أصلح الفاسد .

(٢) و شد سيورا .

(٣) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : مراهة .

فأدخلته عنقى، هو المنتن المنمرق[١] الشعر، من عطن الجلد إذا تمرق[٢] شعره و أنتن فى الدباغ. و منه ح: و فى البيت أهب "عطنة".

[عطا] فى صفته صلى الله عليه و سلم: فاذا "تعوطى" الحق لم يعرفه أحد، أى كان من أحسن الناس خلقا مع أصحابه ما لم ير حقا يتعرض له باهمال و إبطال و إفساد[٣] فاذا رأى ذلك تنمر[٤] و تغير حتى أنكره من عرفه، و التعاطى التناول و الجرأة على الشيء، من عطاه يعطوه إذا أخذه. و منه ح: أربى الربا "عطو" الرجل عرض أخيه بغير حق، أى تناوله بالذم. و ح: "لا تعطوه" الأيدى، أى لا تبلغه فتتناوله. ك: رجل "أعطى" بى، أى أعطى العهد باسم الله و اليمين به ثم نقضه، قوله: و استوفى، أى العمل منه. و ح: لقد "أعطى" بها ما "لم يعط"، هو بضم همزة و فتح طاء و كسرها مستقبلا و ماضيا. ط: كلا الفعلين على بناء المفعول أى طلب منى هذا المتاع قبل هذا بأزيد مما طلبته. و فيه: "أعطاه" الله أجر من صلاها وحضرها، و هذا إذا لم يكن تأخيره عن الجماعة بتقصير، و لعله لأن نية المؤمن خير من عمله، و يجبر ما حصل له من التحسر. و ح: لن تقرأ بحرف منها إلا "أعطيته"، باء بحرف زائدة، و الحرف الطرف، و كنى به عن جملة مستقلة بنفسه، أى أعطيت ما اشتملت تلك الجملة عليه من السؤال، مثل غفرانك و ربنا لا تؤاخذنا، فان لم تشتمل عليه تعطى ثوابه؛ تض: و لعل ابن عباس ترك الإسناد لوضوحه، ولا يبعد أن يقال: [٥]قد اتفقت له وقت[٥] وانكشف[٦] له الحال وتمثل له جبريل والملك النازل كما تمثل لرسول الله صلى الله عليه و سلم فشاهدهما و سمع مقالتهما معه صلى الله عليه و سلم. ش: "و أعطى" خواتيم

---

(١) من النهاية و لسان العرب، و فى الأصل: المتمزق.

(٢) فى الأصل: تمزق، و فى نسخة أخرى: مزق، و فى النهاية: مرق.

(٣) من نسخة أخرى و النهاية، و فى الأصل: و لافساد.

(٤) كذا فى الأصل و النهاية، و فى اللسان: شمّر.

(٥-٥) كذا.

(٦) فى نسخة: فانكشف.

سورة البقرة ، قيل : معناه استجيب له مضمون الآيتين من قوله « غفرانك ربنا »- إلى آخره ؛ و لمن سأل من أمته إذا دعا[١] حق السؤال - و[٢]مر في خ . ن : لا نعطيكاهن[٣] هو بألف بعد كاف لإشباع فتحة الكاف . و ح : " أعطيها " ، أي ثواب الشهادة و إن مات على الفراش ، و في هذا "العطاء" ، أي الذي يعطى من بيت المال على وجه الاستحقاق . ج : بعث جارية إلى " العطاء " ، هو ما يعطيه الأمراء للناس من قراراتهم و ديوانهم الذي يقررونه لهم في بيت المال ، و كان يصل إليهم في أوقات معينة من السنة . و ح : نهى أن " يتعاطى " السيف مسلولا ، التعاطي الأخذ و العطاء ، أراد أن لا يشهر السيف بالناس . و فيه : ما أردت أن "تعطيه" - بسكون ياء وحذف نون إعراب . غ :«" أعطى " كل شيء خلقه » أمكن من التناول ، أي أعطاهم ما يصلح لهم ثم هداهم إلى مصالحهم . و : " عاط " بغير أنواط ، يضرب لمن يعمل عملا لا جدوى له كمن يتناول شيئا من غير معلقة .

بابه مع الظاء

[عظل] نه : في ح عمر قال لابن عباس : أنشدنا لشاعر الشعراء الذي لا "يعاظل" بين القول و لا يتتبع حوشي الكلام زهير ، أي لا يعقده و لا يوالي بعضه فوق بعض ، و كل ما ركب شيئا فقد عاظله . و منه : " تعاظل " الجراد و الكلاب ، و هو تراكبها .

[عظم] فيه : " العظيم " تعالى ، هو الذي جاوزه قدره حدود العقول حتى لا يتصور الإحاطة بكنهه و حقيقته ، و العظم في الأجسام كبر الطول و العرض و الله يتعالى عنه . و ح : إنه كان يحدث ليلة عن بني إسرائيل لا يقوم فيها إلا إلى "عظم" صلاة ، عظم الشيء أكبره[٤] كأنه أراد لا يقوم فيها إلا إلى الفريضة . و منه : فأسندوا " عظم " ذلك إلى ابن الدخشم ، أي معظمه . ك : هو بضم عين وسكون

(١) في الأصل : ادعى .
(٢) ليس في ا ح .
(٣) في نسخة : لا نعطيك .
(٤) من نسخة أخرى و النهاية ، و في الأصل : كبره .

ظاء . و منه : جلس[1] إلى مجلس فيه "عظم" من الأنصار ، أى جماعة كثيرة . ن : سادا "عظم" خلقه ، بضم عين وسكون ظاء وكسر عين وفتح ظاء . ط : إن "عظم" الجزاء مع "عظم" البلاء ، هو بضم فسكون أكثر . ش : و منه : و"عظم" شأن المبايع ، وهو بفتح تحتية ، و العظم بكسر العين[2] وكسر ظاء فيهما . نه : انظروا رجلا طوالا "عظاما" ، أى عظيما بالغا . و فيه : من "تعظم" فى نفسه لقى الله تعالى غضبان ، التعظم فى النفس الكبر و النخوة و الزهو . و فيه : "لا يتعاظمنى" ذنب أن أغفره ، أى لا يعظم علىّ وعندى . ط : فان الله تعالى "لا يتعاظمه" شيء ، أى لا يعظم إعطاء شيء عليه ، و ضمير أعطاه لشيء . نه : و ح : بينا هو يلعب مع الصبيان و هو صغير "بعظم" وضاح مر عليه يهودى فقال : لتقتلن[3] صناديد هذه القرية ، هى لعبة كانت لهم يطرحون عظما بالليل يرمونه فمن أصابه غلب أصحابه فكانوا إذا غلب واحد من الفريقين ركب أصحابه الفريق الآخر من موضع يجدونه فيه إلى موضع رموا به منه . ك : "فتعاظم" ذلك ، أى تعاظم فسخ الحج إلى العمرة لاعتقادهم أن العمرة فى أشهر الحج من أفجر الفجور فقالوا : أى الحل هو؟ أى هل هو عام حتى الجماع أم خاص ببعض . و فيه : فقد "أعظم"، أى دخل فى أمر عظيم ، أو مفعوله محذوف . و فيه : "العظيم" السمين يوم القيامة ، أى العظيم جثة أو جاها عند الناس . و رب العرش "العظيم" الكريم ، وصفه بالعظمة من جهة الكمية ، و بالكرم أى الحسن من جهة الكيفية ، فهو ممدوح ذاتا و صفة ، و خص بذكره لأنه أعظم الأجسام فيدخل تحته الجميع . ن : أى آية "أعظم"، فيه تفضيل بعض القرآن على بعض و تفضيل القرآن على غيره ، و منعه الاشعرى لأنه يقتضى نقص المفضول و يأول أعظم بمعنى العظيم ، و المختار جوازه بمعنى أكبر[4] ثوابا .

---

(١) فى نسخة : جلست .

(٢) فى نسخة : عين .

(٣) فى نسخة : ليقتلن .

(٤) فى نسخة : اكثر .

و عظيم

و "عظيم" بصرى أميرها . ط : دعا باسمه "الأعظم" ، هو بمعنى العظيم إذ ليس هو بعض الأسماء أعظم لأن جميعها عظيم ، و قيل : بل كل اسم أكثر تعظيما فهو أعظم مما هو أقل . و إن "أعظم" الأيام يوم النحر ، أى من أعظمها ، فلا ينافى ح : إن أفضلها يوم عرفة و إن العشرة أفضل الأيام . و ح : ما "يتعاظم" أحدنا - يجىء فى وسو . ن : أن أسجد على سبعة "أعظم" ، أى أعضاء ، سمى العضو عظما و إن كان فيه عظام ، و جعلها سبعة على أن الجبهة و الأنف واحد .

[عظا] نه : فيه : كفعل الهر يفترس "العظايا" ، هى جمع عظاية دويبة معروفة ، و قيل : أراد سام أبرص و يقال للواحدة أيضا : عظاءة ، و جمعها : عظاء .

[عظه] و فيه : لأجعلنك "عظة" ، أى موعظة و عبرة لغيرك .

بابه مع الفاء

[عفث] فى ح الزبير : كان أخضع "أعفث" ، هو من ينكشف فرجه كثيرا إذا جلس ، و قيل : هو بمثناة ؛ و قيل : هو فى صفة ابنه[1] ، و فيه أيضا ش :

دع "الأعفث" المهذار يهذى بشتمنا فنحن بأنواع الشتيمة أعلم

و روى عنه أنه كلما تحرك بدت عورته فكان يلبس تحت إزاره التبان .

[عفر] فيه : إذا سجد جافى عضديه حتى يرى[2] من خلفه "عفرة" إبطيه ، هو بياض غير خالص بل كلون عفر الأرض و هو وجهها . ط : أراد منبت الشعر من الإبطين بمخالطة بياض الجلد سواد الشعر . ن : هو بضم مهملة و فتحها و سكون فاء . ج : و منه : يحشر على أرض "عفراء" ، أى بيضاء ليس فيها علم ، هو الجبل و ما يهتدى به فى البرية من جدار أو بناء . ك : هو بمهملة و فاء و راء و مد ، أى بيضاء إلى حمرة . نه : و فيه : إن امرأة شكت إليه قلة نسل غنمها قال : ما ألوانها ؟ قالت :

---

(١) عبد الله .

(٢) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : يروى .

سود، قال: "عفرى"، أى اخلطيها بغنم عفر، واحدتها عفراء. و منه ح الضحية: لدم "عفراء" أحب إلى الله من دم سوداوين. و ح: ليس "عفر" الليالى كالداٰدى ١، أى الليالى المقمرة كالسود، و قيل: هو مثل. غ: لقيته عن "عفر"، أى بعد خمسة عشر يوما حتى جاز الليالى العفر أى البيض. نه: و فيه: إنه مر على أرض تسمى "عفرة" فسماها خضرة، هو من العفرة لون الأرض، و يروى بالقاف و الثاء و الذال. ج: و كرهه لأن من عفر الأرض و عثرته التى لا نبات فيها. و منه: و "عفره" فى التراب، التعفير التمريغ فى التراب. نه: و فى شعر كعب: لحم من القوم "معفور"؛ أى مترب معفر من التراب. و منه ح: "العافر" الوجه فى الصلاة، أى المترب. و ح أبى جهل: هل "يعفر" محمد وجهه، يريد سجوده على التراب، ولذا قال: "لأعفرن" وجهه فى التراب، يريد إذلاله - لعنه الله. ط: عبر عن السجود به تعنتا و عنادا، زعم ليطأ أى طمع و أراد، و هو حال بعد حال من الفاعل، فما فجئهم أى ما يجىء أصحاب أبى جهل إلا نكوص عقبيه فسد الحال مسد الفاعل، و يجوز كونه ضميرا لأبى جهل، و فى منه للأمر، أى فما يجىء أبو جهل أصحابه كائنا على كل ٢ حال إلا على هذه الحال. نه: و فيه: أول دينكم نبوة و رحمة ثم ملك و رحمة ثم ملك "أعفر"، أى ملك يساس بالنكر و الدهاء، من قولهم للخبيث المنكر: عفر، و العفارة الخبث و الشيطنة. و منه: إن الله يبغض "العفرية" النفرية، هو الداهى الخبيث. و منه: "العفريت" و قيل: هو الجموع المنوع، و قيل: الظلوم؛ الجوهرى: هو المصحح، و النفرية أتباع له، و يؤيده ما فى تمامه: الذى لا يرزأ فى أهل و لا مال؛ الزمخشرى: العفر و العفرية و العفريت و العفارية القوى المتشيطن الذى يعفر قرنه، و العفرية و العفارية ملحقان بشرذمة و عذافرة و عفريت بقنديل. و فى ح على: غشيهم يوم بدر ليثا "عفرنى"، هو الأسد الشديد، و هو ملحق بسفرجل،

---

(١) بوزن مساجد.
(٢) ليس فى النسختين.

و فى كتاب أبى موسى : ليثا "عفريا"، أى قويا داهيا ، أسد عفر بوزن طمر أى قوى عظيم . و فيه : أو عدله من "المعافرى"، هو برود باليمن منسوبة إلى معافر- قبيلة . ج : أى ما يعادله و يماثله من ثوب منسوب إلى معافر - بفتح ميم موضع باليمن . ن : و منه : و أخذت "معافريه" و أعطيته بردتك فكانت عليك حلة ، و صوابه : أو أخذت ، بأو لأن المقصود أن يكون على أحدهما بردتان و على الآخر معافريان . نه : و فيه ح : ما لى عهد بأهلى منذ "عفار" النخل . و ح : ما قربت أهلى مذ "عفّرنا" النخل ، و يروى بالقاف و هو خطأ ، التعفير أنهم كانوا إذا أبروا النخل تركوا سقيها أربعين يوما لئلا ينتقض حملها ثم تسقى ثم تترك إلى أن تعطش ثم تسقى ، و عفروا إذا فعلوه ، و هو من تعفير الوحشية ولدها ، و ذلك أن تفطمه عند الرضاع أياما ثم ترضعه ، تفعله مرارا ليعتاده . و "عفير" اسم حماره صلى الله عليه و سلم مصغر أعفر ، من العفرة : الغبرة . و فيه : خرج على حماره "يعفور"، سمى به من العفرة ، أو تشبيها فى عدوه باليعفور و هو الظبي ، و قيل : الخشف .

[عفس] فيه : فاذا رجعنا "عافسنا" الأزواج و الضيعة ، أى لامسنا و لاعبنا . و منه ح : كنت "أعافس" و أمارس . و ح : يمنع من "العفاس" خوف الموت و ذكر البعث و الحساب . ن : و روى بشين معجمة أى عانقنا . ط : و رأى عين ، باضمار نرى ، و نسينا كثيرا أى نسينا أكثر ما ذكرتنا أو نسينا كثيرا كأنا ما سمعنا منك ، و فى الذكر عطف على عندى و هو خبر كان ، و على فرشكم عبارة عن الديمومة ، و ثلاث مرات أى قاله ساعة فساعة .

[عفص] نه : فيه : احفظ "عفاصها" و وكاءها ، هو وعاء تكون فيه النفقة من جلد أو خرقة و غيرهما ، من العفص : الثنى ، و به سمى جلد يجعل على رأس القارورة عفاصا و كذا غلافها . ك : هو ظرف النفقة و ما على رأسها . ن : اعرف "عفاصها"- بكسر عين ، أى تعرف لتعلم صدق مدعيها و لئلا يشتبه بماله - و يتم فى انفق .

[عفط] نه : فيه : و لكانت دنياكم أهون من "عفطة" عنز ، أى ضرطة .

[عفف] فيه : و من " يستعفف يعفه " الله ، هو طلب العفاف و التعفف و هو الكف عن الحرام و السؤال من الناس ، أى من طلب العفة و تكلفها أعطاه الله إياها ، و قيل : هو الصبر و النزاهة عن الشيء ، عف يعف عفة فهو عفيف . ك : يعفه من الإعفاف ، و بفتح فاء مشددة و ضمه بعض اتباعا بضم الهاء ، أى من تعفف عن السؤال و لم يظهر الاستغناء جعله الله عفيفا و من ترقى من هذا إلى أعلى باظهار الاستغناء لكن إن أعطى شيئا لم يرده يملأ الله قلبه غنى ، و من فاز بالقدح المعلى وتصبر و إن أعطى لم يقبل فهو هو إذ الصبر جامع لمكارم الأخلاق ، قوله : اتفق بيده جملة حالية أو اعتراضية أو استئنافية ، و ما يكن شرطية . و روى : ما يكون - موصولة ، قوله : من يستغن أى يظهر الغنى و يقنع أو يطلبه من الله ، و من يتصبر أى يتكلف الصبر يسهل عليه ، و ما أعطى أحد خيرا أى عطاء خيرا ، و روى : خير ، أى هو خير . نه : و منه : و أسألك " العفة " و الغنى . ك :و " العفاف " و الغنى ، هو بالفتح الغنى ، قيل : هو هنا قدر الكفاف ، و الغنى غنى النفس . ن : هو الكف عن محارم الله و خوارم المروة نه : و منه ح : فانهم ما علمت " أعفة " صبر ، هو جمع عفيف . ج : و صبر جمع صبور . ك : و ذكر الصدقة و " التعفف " و السؤال ، أى حض الغنى على الصدقة و حض الفقير على التعفف و ذم المسألة . ط : " عفيف متعفف "، العفة عما لا يحل ، و التعفف عن الحرام و السؤال عن الناس . و فيه : " عفة " فى طعمة ، هو أن يجتنب الحرام و لا يكثر الأكل ، و حفظ الأمانة أى أمانة الله فى التكليف و أمانة الخلق فى الحفظ و الأداء ، و ما فى ما فاتك مصدرية و الوقت مقدر أى لا بأس عليك وقت فوت الدنيا إن حصلت لك هذه الحالة ، أو نافية أى لا بأس عليك لأنه لم يفتك ۱ الدنيا إن حصلت لك هذه الحالة . نه : و فيه : لا تحرم " العفة "، هى بقية اللبن فى الضرع بعد أن يحلب أكثر ما فيه ، و كذا العفافة ۲ فاستعارها للمرأة و هم

(۱) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : لم يفتنك .

(۲) بالضم .

يقولون : العيفة .

[عفق] فيه : خذى منى أخى ذا " العفاق " ، من عفق[1] إذا ذهب ذهابا سريعا ، و العفق[2] أيضا العطف و كثرة الضراب .

[عفل] ف ح ما لا يجوز فى البيع و النكاح " العفلاء " ، العفل بالحركة هنة تخرج فى فرج المرأة و حياء الناقة شبيهة بالأدرة فى الخصية ، و التعفيل إصلاحه . و منه : فى امرأة بها " عفل " . و فيه : كبش حولى " أعفل " ، أى كثير شحم الخصية من السمن و هو العفل بسكون فاء ؛ الجوهرى : العفل مجس الشاة بين رجليها إذا أردت أن تعرف سمنها من هزالها .

[عفن] ف ح أيوب عليه السلام : " عفن " من القيح و الدم جوفى ، أى فسد من احتباسهما فيه .

[عفا] فيه : " العفوّ " تعالى ، من العفو : التجاوز عن الذنب و ترك العقاب ، و أصله المحو و الطمس ، عفا يعفو . و فيه : " عفوت " عن الخيل و الرقيق فأدوا زكاة أموالكم ، أى تركت لكم أخذ زكاتها و تجاوزت عنه ، و منه : عفت الريح الأثر ، إذا محته . و منه ح أم سلمة لعثمان : "لا تعف " سبيلا كان النبى صلى الله عليه و آله و سلم لحبها ، أى لا تطمسها . و منه ح : سلوا الله " العفو و العافية و المعافاة " ، فالعفو محو الذنوب ، و العافية السلامة من الأسقام و البلايا و هى الصحة و ضد المرض كالثاغية بمعنى الثغاء ، و المعافاة أن يعافيك الله من الناس و يعافيهم منك أى يغنيك عنهم و يغنيهم عنك و يصرف أذاهم عنك و أذاك عنهم ، و قيل : من العفو و هو أن يعفو[3] عن الناس و يعفوا عنه . ن : سلوا الله " العافية " و هى متناولة لدفع جميع المكروهات فى البدن و الباطن فى الدين و الدنيا و الآخرة . ط :

(١) من ف و النهاية ، و فى الأصل و ا ح : عقف .
(٢) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : العقف .
(٣) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : تعفو .

ما سئل الله شيئا يعنى أحب إليـه من أن يسأل "العافية" ، و ذلك لأنه لفظ جامع لأنواع خير الدارين ، و أحب فى الظاهر مفعول و فى الحقيقة صفة ، و من اللائق بها هنا أن يراد كفاف من القوت و اللباس و الصحة و الاشتغال بأمر دينه و ترك ما لا ضرورة فيه و لا خير . ك : "استعفوا" لأمـيركم ، أى اطلبوا العفو لأميركم المتوفى من الله فانه كان يحب العفو من ذنوب الناس فيكون جزاء وفاقا ، و روى : استغفروا - من المغفرة . و فيه : فاشهد أن الله قد "عفا" لقولـه تعالى « و لقد "عفا" الله ١ عنهم » فكرهتم أن " يعفو" عنه - بنصب الواو ، أى يعفو الله ، و روى : تعفوا - بتاء خطاب الجمع و سكون الواو ، قوله : كان الله "عفا" عنه ، بلفظ كان الناقصة و من حروف المشبهـة . و « فمن "عفى" له من اخيه » أى عفى الدم بالدية فعلى صاحب الدية اتباع بمطالبته بالدية و على القاتل أداؤها إليه . ط : كل أمتى "معافى" إلا المجاهرون ، تذكيره للفظ الكل ، و روى : معافاة ، و رفع المستثنى لمعنى النفى أى لا ذنب عليهم ، و روى بالنصب ، أقول : الأظهر أن يقال : كل أمتى يتركون عن الغيبة إلا المجاهرون فان من ألقى جلباب الحياء فلا غيبة له ، و العفو بمعنى الترك ، أو هو من عافاه الله : سلمه من المكروه ، و المجاهرون عاملو المعاصى جهرة ، و المجانة يشرح فى م و يتم فى عفو . ج : « خذ "العفو" » أى السهل المتيسر ، أمر الله نبيه صلى الله عليه و سلم أن يأخـذ العفو من أخلاق الناس و يقبل منها ما سهل و تيسر و لا يستقصى عليهم . غ : أى خذ الميسور من أخلاق الناس و لا تستقصى عليهم . « و قل "العفو" » أى الفضل الذى يسهل إعطاؤه . نه : و منه : "تعافوا" الحدود فيما بينكم ، أى تجاوزوا عنها و لا ترفعوها إلىّ فانى متى علمتها أقمتها . ط : هو خطاب لغير الأئمة بأنه ينبغى أن يعفوها بعضهم من بعض قبل أن يبلغنى فما بلغنى فقد وجب أى وجب على إقامتها . ز : "تعافوا" بفتح فاء و ضم واو أمر من التعافى . نه : و قال ابن عباس فى أموال أهل الذمة : "العفو" ، أى عفى لهم عما فيها من الصدقة

(١) ليس فى النسختين .

و عن العشر فى غلاتهم . و منه ح ابن الزبير للنابغة : أما صفو أموالنا فلآل الزبير و أما "عفوه" فان تيما و أسدا تشغله عنك ؛ الحربى : العفو أحل المال و أطيبه . الجوهرى : هو ما فضل عن النفقة ، و الثانى أشبه هنا . و فيه : أمر "باعفاء" اللحى ، هو أن يوفر شعرها و لا يقص كالشوارب ، من عفا الشيء إذا كثر ، و يقال : أعفيته و عفّيته . ن : "أعفوا" اللحى ، هو بقطع الهمزة ، و قيل : عفوت و أعفيت لغتان ، و روى : أرخوا - بقطع الهمزة و الخاء المعجمة ، و روى : أرجوا - بجيم بمعنى الأول و أصله : أرجؤا - بهمزة خففت بمعنى أخروها ، و معنى الكل تركها على حالها ، و يكره حلقها و قصها و تحريفها ، و أما الأخذ من طولها و عرضها بقدر التحسين فحسن ، و يكره الشهرة فى تعظيمها كقصها ، و اختلفوا فى حده فمنهم من لم يحدد شيئا ، و منهم من حدد بما زاد على القبض ، و كره الزيادة فى اللحية بزيادة فى شعر العذار من الصدغين و النقص منها بأخذ بعض العذار فى حلق الرأس و نتف جانبى العنفقة ، و كره التسريح تصنعا للناس و تركه شعثة إظهارا للزهادة . ى : و اختلف فى أخذ النابت على الحلق لا النابت على اللحى الأسفل . ط : قصر اللحية من صنع الأعجام و هو اليوم شعار كثير من المشركين كالإفرنج و الهنود و من لا خلاق له فى الدين من الفرق الموسومة بالقلندرية طهرالله حوزة الدين عنهم . تو : "أعفوا" اللحى ، إن كان الإعفاء التكثير يستدل به على استحباب مداواة الذقن بما ينبت الشعر و يطوله ، و إن كان الترك فعلى عكسه إذ المعالجة خلاف تركه على ما هو عليه ، و يؤيده أنه لم ينقل من السلف المعالجة و أنه يأباه السياق ، و كره العلماء نتف جانبى العنفقة و غير ذلك . نه : و منه ح : لا "أعفى" من قتل بعد أخذ الدية ، هذا دعاء عليه أى لا كثر ماله و لا استغنى . ط : أى لا أدع القاتل بعد أخذ الدية فيعفى أو يرضى منه بالدية لعظم جرمه ، و المراد التغليظ لمباشرة الأمر الفظيع فلم ير أن يعفى عنه أو يرضى منه بالدية زجرا له ، و روى : لايعفى - من العفو . ج : أى لا أقبله و لا أعفو عنه بلا قتله . نه : و منه : إذا دخل صفر و "عفا" الوبر ، أى كثر وبر الإبل ، و روى :

عفا الأثر، أى درس و امحى. مد: «حتى "عفوا" و قالوا» أى كثروا فى أنفسهم و أموالهم. ج: و منه: "تعفو" أثره، عفا الأثر: امحى، و عفوته: محوته، يتعدى و لا يتعدى. نه: و منه ح: إنه غلام "عاف"، أى وافى اللحم كثيره. و ح عمر: إن عاملنا ليس بالشعث و لا "العافى". و فيه: إن المنافق إذا مرض ثم "أعفى" كان كالبعير عقله أهله ثم أرسله فلم يدر لِمَ عقلوه، أعفى أى عوفى. ج: و منه: ثم "أعفاه" الله، أى عافاه. نه: و فيه: أقطع من أرض المدينة ما كان "عفا"، أى ليس فيه لأحد أثر، من عفا إذا درس و لم يبق له أثر، أو ما ليس لأحد فيه ملك، من عفا يعفو إذا صفا و خلص. و منه ح: يرعون[١] "عفاها". و منه: إذا دخلت بيتى فأكلت رغيفا و شربت عليه من الماء فعلى الدنياء "العفاء"، أى الدروس و ذهاب الأثر، و قيل: العفاء التراب. و فيه: ما أكلت "العافية" منها فهو صدقة، و روى: العوافى، و العافية كل طالب رزق من الحيوانات، و جمعها العوافى، عفوته و اعتفيته: أتيته أطلب معروفا[٢]. ط: و منه: أى من حاصل الأرض و ريعها. نه: و منه ح المدينة: يتركها أهلها على أحسن ما كانت مذللة "للعوافى[٣]". ك: تتركون أراد به غير المخاطبين لكن من أهل المدينة أو من نسلهم و المراد بها السباع و الطيور. ن: و هذا الترك يكون عند الساعة لقصة الراعيان يخران على وجوههما حين تدركهما الساعة؛ القاضى: جرى هذا فى العصر الأول حين انتقلت الخلافة إلى الشام و العراق و ذلك حين ما كانت أحسن دينا لكثرة العلماء و دنيا لعمارتها و اتساع حال أهلها، و قيل: كان هذا فى بعض الفتن رحل عنها الأكثر ثم تراجعوا إليها، و حالها اليوم قريب من هذا. ج: "العافية" كل طالب رزق من أنواع الحيوان إلا أنه غلب على الطيور و السباع، قوله: مذللة "للعوافى"، أى متمكنا منها غير محمية و لا ممتنعة

(١) من النهاية و لسان العرب، و فى الأصل: يزرعون، و فى نسخة: ترعون.
(٢) فى نسخة أخرى و النهاية: معروفه.
(٣) من نسخة أخرى و النهاية، و فى الأصل: العوافى.

أى يكون المدينة مخلاة بها للسباع و الوحوش ، و قيل : أراد مذللة تطوفها ، أى ممكنة منها ، أى على أحسن أحوالها . و منه : لو لا أن تجد صفية لتركته حتى تأكله "العافية" ، تجد أى تحزن و تجزع . ط : ما سكت عنه فهو "عفو" ، أى لا يؤخذون به . و فيه : كلكم مذنب إلا من "عافيته" ، هو تنبيه على أن الذنب مرض . غ : هو كثير "العافية" ، أى يغشاها السؤال . نه : و فيه : ترك أتانين و "عفوا" ، هو بالكسر و الضم و الفتح : الجحش ، و الأنثى عفوة . غ : هو ولد الحمار .

بابه مع القاف

[عقب] نه : من "عقب" فى صلاة فهو فى الصلاة ، أى أقام فى مصلاه بعد ما يفرغ من الصلاة . و منه ح : و "التعقيب" فى المساجد بانتظار الصلاة[١] . غ : و التعقيب أن يعمل عملا يعود فيه . ج : و إذا غزى ثم ثنى من سنة مرة أخرى قيل : قد "عقب" . و منه : من شاء منهم أن "يعقب" ؛ و يقال : تعقيبه خير من غزوه . نه : و منه ح : ما كانت صلاة الخوف إلا سجدتين إلا أنها كانت "عقبا" ، أى تصلى طائفة بعد طائفة فهم يتعاقبونها تعاقب الغزاة . و ح : و إن كل غازية غزت "يعقب" بعضها بعضا ، أى يكون الغزو بينهم نوبا فاذا خرجت طائفة ثم عادت لم تكلف أن تعود ثانية حتى يعقبها أخرى غيرها . و ح عمر : كان "يعقب" الجيوش فى كل عام . ج : الجيش "عقبى" ، إذا خرجت منها طائفة بعد طائفة فأقامت فى الغزو مدة ثم جاءت أخرى عوضها و عادت الأولى فأقامت فهم يتعاقبون طائفة بعد طائفة . و منه : إلا أنها كانت "عقبة" . نه : و ح أنس : سئل عن "التعقيب" فى رمضان فأمرهم أن يصلوا فى البيوت ، التعقيب هو أن تعمل عملا ثم تعود فيه ، و أراد هنا صلاة النافلة بعد التراويح فكره أن يصلوا فى المسجد . و فى ح الدعاء : "معقبات" لا يخيب قائلهن ثلاث و ثلاثون تسبيحة ـ الخ ، لأنها عادت مرة بعد مرة ، أو لأنها عقيب الصلاة ، و المعقب من كل شيء ما جاء عقب

---

(١) فى نسخة : الصلوات .

ما قبله . ط : أى كلمات يأتى بعضها بعقب بعض ، و هو مبتدأ خبره لا يخيب ، و دبر ظرف أو خبر آخر أو هما صفتان و ثلاث و ثلاثون خبره . ن : و منه « له "معقبٰت" » أى جماعة من ملائكة يعقب بعضهم بعضا فى حفظه ، يحفظونه من أجل أمر الله لهم بحفظه أو يحفظونه من بأس الله و نقمته إذا أذنب بدعائهم له ١ بأن يمهله رجاء أن يتوب . مد : « من بين يديه و من خلفه » أى قدامه و وراءه . غ : أى ملائكة الليل يعقب ملائكة النهار . نه : و منه ح : فكان الناضح "يعتقبه" منا الخمسة ، أى يتعاقبونه فى الركوب واحدا بعد واحد ، ٢ يقال : دارت "عقبة" فلان ، أى جاءت نوبته . ط : و منه : إذا جاءت "عقبة" النبي صلى الله عليه و سلم . ن : هى ٣ بضم عين . و روى : "يعقبه" منا الخمسة ، بفتح ياء و ضم قاف . نه : و منه ح أبى هريرة : كان هو و امرأته و خادمه "يعتقبون" الليل أثلاثا ، أى يتناوبون فى القيام إلى الصلاة . ك : فلما خرج أبى عامر "يعقبانه" أى يردفانه بالنوبة . ز : أى أبو بكر و النبي صلى الله عليه و سلم يردفان عامرا . نه : و منه ح : أبطل النفح إلا أن تضرب "فتعاقب" ، أى أبطل نفح الدابة برجلها إلا أن تتبع ذلك رمحا . و فى أسمائه صلى الله عليه و سلم "العاقب" و هو آخر الأنبياء ، و العاقب و العقوب من يخلف ٤ من كان قبله فى الخير . و فى ح نصارى نجران : السيد و "العاقب" ، هو من يتلو السيد ، و هما من رؤسائهم . و فيه : إنه سافر فى "عقب" رمضان ، أى آخره و قد بقيت منه بقية ، يقال : جاء على عقب الشهر و فى عقبه - إذا جاء و قد بقيت منه بقية أيام إلى العشرة ، و جاء فى عقب الشهر و على عقبه - إذا جاء بعد تمامه . زر : هو فى المعنى الأول

---

(١) فى نسخة : بدعائه له .

(٢) زيد فى الأصل « ن و روى يعقبه بفتح ياء و ضم قاف نه » و لم تكن الزيادة فى النسختين و لا فى النهاية فحذفناها .

(٣) فى نسخة : هو .

(٤) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : تخلف .

بفتح عين و كسر قاف ، و فى الثانى بضم فسكون . ك : و منه : فقدمنا المدينة فى "عقب" ذى الحجة ، أى قدمنا فى آخر يومه أو أول المحرم . نه : و فيه : و لا تردهم على "اعقابهم" ، أى إلى حالتهم الأولى من ترك الهجرة . و منه : ما زالوا مرتدين على "اعقابهم" ، أى راجعين إلى الكفر كأنهم رجعوا إلى ورائهم . و فيه : أنهى عن "عقب" الشيطان فى الصلاة ، و روى : عن "عقبة" الشيطان ، هو أن يضع أليتيه على عقبيه بين السجدتين و هو الإقعاء عند بعض ، و قيل : هو ترك غسل عقبيه فى الوضوء . ن : ينهى عن "عقبة" الشيطان - بضم عين ، و روى : عقب - بفتح عين و كسر قاف ، و فسر بالإقعاء و هو أن ينصب أليتيه بالأرض و ينصب ساقيه و يضع يديه على الأرض كالكلب . نه : و منه : و يل "للعقب" من النار ، أراد صاحبه ، و قيل : نفسه ، لعدم غسله لأنهم كانوا لا يستقصون غسل أرجلهم فى الوضوء . تو : و يل "للأعقاب" ، جمع عقب بفتح عين و كسر قاف و بفتح عين و كسرها مع سكون قاف : مؤخر القدم إلى موضع الشراك ، و استدل به على عدم جواز مسحها النووى ، أجمع عليه الصحابة و الفقهاء ، و الشيعة أوجب المسح ، و فيه نظر فقد نقل ابن التين التخيير عن بعض الشافعيين ، و رأى عكرمة يمسح عليهما ، و ثبت عن جماعة يعتد بهم فى الإجماع بأسانيد صحيحة كعلى و ابن عباس و الحسن و الشعبى و آخرين . ك : و فيه رد للشيعة المتمسكين بظاهر قراءة « و ارجلكم » بالجر ، و ما روى عن على و غيرهم فقد ثبت عنهم الرجوع ، قوله : مرتين ، ظرف نادى . تو : و منه : فدعانى حتى كنت عند "عقبه" ، أى دعانى فقربت منه حتى كنت ، أو استمر دعاؤه لى حتى كنت . ن : لك و "لعقبك" - بكسر قاف و يسكن مع فتح عين و كسرها ، و هو أولاده . نه : و فيه : إن نعله كان "معقبة" مخصرة ، أى التى لها عقب . و فيه : إنه بعث أم سليم لتنظر له امرأة فقال : انظرى إلى "عقبيها" - أو عرقوبيها ، قيل : لأنه إذا اسود عقباها اسود سائر جلدها . و فيه : كان اسم رايته صلى الله عليه و سلم "العقاب" و هى العلم الضخم . و فيه : فان لم يقروه فله أن "يعقبهم" بمثل قراه ،

أى يأخذ منهم عوضا عما حرموه من القرى، و هذا فى مضطر لا يجد طعاما و يخاف على نفسه التلف، يقال: عقبهم مشددا و مخففا و أعقبهم - إذا أخذ منهم عقبى و عقبة، أى بدلا عما فاته. ط: و يحتمل أنه نسخ بوجوب الزكاة، و قيل: لعله أخذ ذمة من سكان البوادى إذا نزل بهم مسلم، و أفرد ضمير ما له بتأويل المضيف لما روى: وإلا اكل إذا أعطوكم الذى عليهم أى من الجزية. نه: و منه: سأعطيك منها عقبى، أى بدلا عن الإبقاء و الإطلاق. و فيه: من مشى عن دابته "عقبة" فله كذا، أى شوطا. و فيه: كنت مرة نشبة فأنا اليوم "عقبة"، أى كنت إذا نشبت بانسان و علقت به لقى منى شرا فقد أعقبت اليوم منه ضعفا. و ح: ما من جرعة أحمد "عقبانا"، أى عاقبة. و فيه: إنه مضغ "عقبا" و هو صائم، هو بفتح قاف: العصب. و ح: "المعتقب" ضامن لما "اعتقب"، هو الحبس و المنع مثل أن يبيع شيئا ثم يمنعه من المشترى حتى يتلف عنده فانه يضمنه. ك: «فان فاتكم شيء "فعاقبتم"» فاتكم سبقكم، العقب بفتح عين و سكون قاف و كسرها النوبة، شبه به ما حكم به على المسلمين و المشركين من أداء المهر، قوله: أن يعطى - بلفظ مجهول، و من صدق يتعلق به، و من ذهب مفعول ما لم يسم فاعله، و ما أنفق المفعول الثانى. قا: "فعاقبتم" أى بجاءت عقبتكم أى نوبتكم من أداء المهر. غ: فعاقبتم أى كانت العقبى و الغلبة لكم حتى غنمتم أى يعطى الذين ذهبت أزواجهم إلى الكفار مثل ما أنفقوا فى مهورهن. ك: فيه: من أراد أن "يعقب"، التعقيب أن يعود الجيش بعد القفول ليصيبوا غرة من العدو. و ليلة "العقبة" ليلة بايع صلى الله عليه و سلم الأنصار على الإسلام و النصر، و ذلك أنه صلى الله عليه و سلم كان يعرض نفسه على القبائل فى كل موسم ليؤمنوا به و يؤووه فلقى رهطا من الخزرج فأجابوه بجاء فى العام المقبل اثنا عشر إلى الموسم فبايعوه عند العقبة، و هى بيعة العقبة الأولى نخرج فى العام الآخر سبعون إلى الحج فاجتمعوا عند العقبة و أخرجوا من كل فرقة نقيبا فبايعوه و هى البيعة الثانية. و منه: و لقد شهدت ليلة "العقبة"، أى حضرتها

و ما

و ما أحب بدرا بدلها ، لأن هذه البيعة كانت أول الإسلام و منشأه قوله اذكر أى أكثر شهرة . ج : هى عقبة منى التى ترمى به الجمرة فى الحج ، و هما ليلتان ليلة العقبة الأولى و العقبة الثانية من قابل ، و كانت البيعة فى شعب قريب من العقبة . ن : بايعوه على الإسلام و أن يؤووه و ينصروه مرتين فى سنتين و كلهم من الأنصار . مد : «فسونها» أى فسوى الدمدمة عليهم فلم يفلت منها صغير و لا كبير «و لا يخاف ”عقبها“» أى عاقبة الدمدمة و عاقبة هلاك ثمود و تبعتها فيبقى بعض الإبقاء ، و الواو للحال . غ : أى لا يخاف أن يعقب على عقوبته من يدفعها أو يغيرها . و «”لا معقب“ لحكمه» لا يحكم بعد حكمه حاكم . و ”لم يعقب“ لم يرجع . و «”فاعقبهم“ نفاقا» أى أضلهم بسوء فعلهم عقوبة . ك : لا يضمن ما ”عاقب“ أن يضربها فتضرب برجلها ، أى لا يضمن ما كان على سبيل المكافأة منها ، و أن يضربها فتضرب برجلها كالتفسير للعاقبة ، و هو خبر محذوف أو مجرور بمقدر أى بأن تضرب . ط : رأيت ابن الزبير على ”عقبة“ المدينة ، هى عقبة بمكة واقعة على طريق المدينة وكان ابن الزبير مصلوبا عليها فقال : كنت أنهاك عما يؤدى إلى هذا الحال ، و إن كنت مخففة من الثقيلة ، و ما فى ما علمت زائدة ، و وصولا بفتح واو ، لأمة خير ــ هو الصواب ، و روى : لأمة سوء ــ و هو خطأ ، ثم نفذ أى مضى و ذهب ، و ثناء ابن عمر إبطال لما أشاع عنه الحجاج من أنه ظالم عدو الله . ن : و فيه منقبة لابن عمر فى ثنائه عليه فى الملأ و عدم اكتراثه ببلوغه الحجاج ، و أهل الحق على أنه كان مظلوما و الحجاج و رفقته كانوا خوارج عليه . و فيه : كان بين رجل من أهل ” العقبة “ ، هذه عقبة على طريقة تبوك اجتمع المنافقون فيها للغدر برسول الله صلى الله عليه و سلم فى غزوة تبوك فعصمه الله منهم ، لا عقبة بيعة الأنصار بمنى . و فيه : عليك بأبى جهل و الوليد بن ”عقبة“ ــ بالقاف ، وصوابه : عتبة ــ بالتاء ، فان ابن عقبة لم يكن موجودا حينئذ بل كان صغيرا جدا . بى : ”يتعاقبون“ ملائكة بالليل و ملائكة بالنهار ، أى يأتى طائفة بعد طائفة ، و الأكثر أنهم الحفظة ، و يحتمل غيرهم ، و يحتمل أن الكاتبين اثنان بالشخص أو بالنوع يتبدلان . ن : بجمع

باعتبار١ ملائكة جماعات الناس . ج : أى يصعد ملائكة الليل و ينزل ملائكة النهار و يصعد ملائكة النهار و ينزل ملائكة الليل . ط : التنكير يدل على أن الثانية غير الأولى . و فيه : ان الرفعة لنا و "العاقبة" فى الأخرى ، العقب و العقبى يختصان٢ بالثواب ، و العاقبة باطلاقها يختص بالثواب ، و قد يستعمل فى العقوبة نحو « ثم كان "عاقبة" الذين اساءوا السوأى » . ش : "لعقبى" الأخرة ، هى جزاء الأمر . غ : "أعقب" انزل حتى أركب عقبتى . و ح : لا يطأ "عقبة" يجىء فى نفث .

[عقبل] نه : فيه : قرن بسعتها "عقابيل" فاقتها ، هو بقايا المرض و غيره جمع عقبول .

[عقد] فيه : من "عقد" لحيته فان محمدا برىء منه ، قيل : هو معالجتها حتى تنعقد و تتجعد ، و قيل : كانوا يعقدونها فى الحروب تكبرا و عجبا فأمروا بارسالها . تو : و ذلك من فعل الأعاجم يفتلونها ، و قيل : معالجته ليتجعد و هو فعل أهل التواضع ، و قيل صوابه : من عقد لحاء ، من لحوت الشجر إذا قشرته و كانوا يعقدون لحاء الحرم فيقلدونه أعناقهم فيأمنون به و هو المراد من قوله تعالى « و لا الهدى و لا القلائد » . ط : عقد أى جعدها بالمعالجة ، و نهى عنه لما فيه من التشبه بمن فعله من الكفرة . نه : و فيه : من "عقد" الجزية فى عنقه فقد برئ مما جاء به النبى صلى الله عليه و سلم ، أى قررها على نفسه كما يعقد٣ الذمة للكتابى عليها . و فى ح الدعاء : لك من قلوبنا "عقدة" الندم ، أى عقد العزم على الندامة و هو تحقيق التوبة . و منه : لآمرن براحلتى ترحل ثم لا أحل لها " عقدة " حتى أقدمها ، أى لا أحل عزمى حتى أقدم المدينة ، و قيل : أى لا أنزل عنها فأعقلها فأحتاج إلى حل عقالها .

---

(١) زيد فى نسخة : اجتماع .

(٢) فى نسخة : تختصان .

(٣) فى نسخة أخرى و النهاية : تعقد .

و فيه: إن رجلا كان يبايع و فى "عقدته" ضعف، أى فى رأيه و نظره فى مصالح نفسه . و فى ح عمر: هلك أهل "العقد"، يعنى أصحاب الولايات على الأمصار، من عقد الألوية للأمراء . و فى ح أبى: هلك أهل "العقدة"، يريد البيعة المعقودة للولاة . ج: أهل الحل و "العقد" من يرجع الناس إلى أقوالهم و يعتدون بهم من الأكابر و العلماء و المتقدمين . نه: و فى « و الذين "عاقدت" ايمانكم » المعاقدة: المعاهدة و الميثاق، و الأيمان جمع يمين: القسم أو اليد . و فيه: أسألك "بمعاقد" العز من عرشك، أى بخصال استحق بها العرش العز أو بمواضع انعقادها منه، و حقيقته: بعز عرشك، و أصحاب أبى حنيفة يكرهون هذا اللفظ . ن: و روى "بمقعد" العز، وكره الدعاء به لأنه يوهم على الأول تعلق عزه بعرشه، و على الثانى يوهم القعود و التمكن على العرش، و عن أبى يوسف رحمه الله جوازه للأثر . نه: فعدلت عن الطريق فاذا "بعقدة" من شجر، هى من الأرض بقعة كثيرة الشجر . و فيه: الخيل "معقود" فى نواصيها الخير، أى ملازم لها كأنه معقود فيها و فى ح ابن عمرو: ألم أكن أعلم السباع ههنا كثيرا؟ قيل: نعم و لكنها "عقدت" فهى تخالط البهائم و لا تهيجها، أى عولجت بالأخذ و الطلسمات كما يعالج الروم الهوام ذوات السموم، أى عقدت و منعت أن تضر البهائم . وفيه: كسا فى الكفارة ثوبين ظهرانيا و "معقدا"، هو من برود هجر . ك: و "عقد" تسعين، هو تحليق الإبهام و المسبحة بوضع خاص تعرفه الحساب و هو أن يكون رأس السبابة فى أصل الإبهام و يضمها بحيث لا يبقى بينهما إلا خلل يسير . ج: و "عقد" عشرا، هو من مواضعة الحساب بأن يجعل رأس السبابة فى وسط الإبهام من باطنها شبه الحلقة، و عقد تسعين أضيق منه . ن: و "عقد" ثلاثة و خمسين، هو أن تضع طرف الخنصر على البنصر، و ليس هو مرادا بل أن تضع الخنصر على الراحة على صورة تسعة و خمسين، و فى الأولى وضع إبهامه على الوسطى، فهما حالتان . ط: أى عقد اليمين[1] بأن يقبض الخنصر و البنصر و الوسطى

---

(١) فى نسخة: اليمنى .

و يرسل المسبحة و يضم إليها الإبهام مرسلة، و للفقهاء فيه وجوه ، و أشار بسبابة١ أى رفعها عند إلا الله ليطابق على التوحيد ، و روى: إصبعه التى تلى الإبهام يدعو بها ، أى يهلل، فدعا بها أى دعا مشيرا بالمسبحة . ك : انقطع "عقد" لى ، هو بكسر عين و سكون قاف أى قلادة ، و كان ثمنها اثنى عشر درهما ، و أضيفت إلى عائشة للملابسة و إلا فقد كانت عندها عارية من أسماء . و فيه: ثلاث "عقد" ، هو مفعول عقد و هو بضم عين و فتح قاف جمع عقدة ، و هذه العقد حقيقة من باب عقد النفاثات السواحر بأن يأخذن خيطا خيطا فيعقدن عليه عقدة و يتكلمن عليه بالسحر ، و هل المعقود فى شعر الرأس أو غيره و هو الأقرب إذ ليس لكل أحد شعر فى رأسه ، و قيل : العقد مجاز عن فعل الشيطان بحجب حس النائم و تثقيله النوم . ن : "عاقدى" أزرهم ، عقدوها لضيقها لئلا ينكشف شيء من العورة . غ : « اوفوا "بالعقود" » بفرائض عقدها الله على عباده ، أو عقود ناس يجب لبعض على بعض .

[عقر] نه : فيه : إنى "لبعقر" حوضى أذود الناس ، عقر بالضم موضع الشاربة منه ، أى أطردهم لأجل أن يرد أهل اليمن . غ : عقر الحوض مؤخره . نه : و فيه : ما غزى قوم فى "عقر" دارهم إلا ذلوا ، هو بالضم و الفتح أصلها . و منه : "عقر" دار الإسلام الشام ، أى أصله و موضعه كأنه أشار به إلى وقت الفتن ، أى يكون الشام يومئذ آمنا منها و أهل الإسلام به أسلم . ج : "عقر" دار المؤمنين الشام ، هو بالفتح أصلها و هو محلة القوم ، و أهل المدينة يضمونه . نه : و فيه لا "عقر" فى الإسلام ، كانوا يعقرون الإبل على قبور الموتى أى ينحرونها و يقولون : صاحب القبر كان يعقر للأضياف فنكافئه بمثله ، و العقر ضرب قوائم البعير أو الشاة بالسيف و هو قائم . و منه ح : و "لا تعقرن" شاة و لا بعيرا إلا لمأكلة و إلا كان مثلة و تعذيبا للحيوان . ج : أراد النهى عن قتله لغير حاجة إليه . نه : و منه ح سلمة : فما زلت أرميهم

---

(١) فى نسخة : بالسبابة .

و أعقر

و "أعقر" بهم، أى أقتل مركوبهم، عقرت به إذا قتلت مركوبه و جعلته راجلا. و منه ح: "فعقر" حنظلة بأبي سفيان، أى عرقب دابته، ثم اتسع فى العقر حتى استعمل فى القتل و الهلاك. و منه قوله لمسيلمة: لئن أدبرت "ليعقرنك" الله، أى ليهلكنك، و قيل: أصله من عقر النخل و هو أن تقطع رؤسها فتيبس. ك: قتله الله يوم اليمامة و اغتر قومه بأنه أدخل البيضة فى القارورة، قوله: لن تعدو أمر الله فيك، أى خائب فيما أملته من النبوة، و إنما تلقاه النبي صلى الله عليه و سلم تألفا لقومه رجاء إسلامهم، أو لأنه قصده من بلده للقائه فجاءه مكافأة فانه كان يظهر الإسلام و إنما ظهر كفره بعد ذلك. نه: و منه "عقر" جارتها، أى هلاكها من الحسد و الغيظ. ن: هو بفتح عين و سكون قاف، و قيل: هو من عقر إذا دهش، أى تصير جارتها أى ضرتها مدهوشة من حسنها و جمالها و عفتها، و روى: عبر، بموحدة - و مر. نه: و فيه: لا تأكلوا من "تعاقر" الأعراب فانى لا آمن أن يكون مما أهل به لغير الله، هو ما كان يتبارى الرجلان فى الجود و السخاء فيعقر هذا إبلا و هذا إبلا حتى يعجز أحدهما الآخر رياء و سمعة و تفاخرا لا لوجه الله، فشبه بما ذبح لغير الله. ج: و روى: و نهى عن "معاقرة" الأعراب. نه: و فيه: لما تزوجت خديجة به صلى الله عليه و سلم كست أباها حلة و خلقته و نحرت جزورا فقال: ما هذا الحبير و هذا العبير و هذا "العقير"، أى الجزور المنحور، قيل: كانوا إذا نحروا البعير عقروه، أى قطعوا إحدى قوائمه، و لعل ذلك لئلا يشرد عند النحر. و فيه: إنه مر بحمار "عقير"، أى أصابه عقر و لم يمت بعد. و منه ح: "عقرى" حلقى، أى عقرها الله و أصابها بعقر فى جسدها، و ظاهره الدعاء عليها و ليس به حقيقة؛ أبو عبيد: الصواب تنوينها لأنها مصدرا حلق و عقر؛ سيبويه: عقرته إذا قلت له عقرا؛ الزمخشرى: هما صفتان للمرأة المشؤومة أى أنها تعقر قومها و تحلقهم أى تستأصلهم من شؤمها عليهم، و هما خبر هى محذوفة، أو مصدران على فعلى كالشكوى، و قيل: الألف للتأنيث كسكرى. ط: رويا بفتح فاء مقصورا و حقهما التنوين ليكونا مصدرا أى

عقرها عقرا أى عاقرا لا تلد و صاحبة وجع الحلق ، و لا يراد الدعاء بل تكلم عادة على التلطف ـ و مر فى ح . ج : يراد به التعجب لا الدعاء . نه : و منه قوله لمن أثنى فى وجه رجل : "عقرت" الرجل "عقرك" الله . ك : "لا يعقر" مسلما ، بالجزم نهيا و يجوز رفعه ، أى لا يجرح . ط : فحمل عليه "فعقره" ، أى ركض فرسه نحو الحمار فعقره أى قتله ، فندم المحرمون عن أكل لحمه ، و ضمير فأخذها للرجل . ج : و منه : حمار وحشى "معقور" ، أى مقتول أو مجروح . و ح : و الذى "عقرها" ، أى ضرب قوائمها بالسيف فقطعها . و ح : "فعقرها" و كان أول من "عقر" ، أى ضرب قوائمها بالسيف أو جرحها جرحا لا ينتفع بها موطنا لنفسه على الموت لأنه إذا قتل فرسه و بقى راجلا فقد حقق عزمه على القتال و أنه لا يفر و لا ينهزم . و ح : إذا "يعقر" جوادك ، أى يقتل فرسه فى الحرب . ط : و منه : و "عقر" جواده ، أى ضرب قوائمها . نه : و فيه : اشترط على من أقطعه ناحية كذا أن "لا يعقر" مرعاها ، أى لا يقطع شجرها . و فى ح عمر : "فعقرت" و أنا قائم حتى وقعت إلى الأرض ، العقر بفتحتين أن تسلم الرجلَ قوائمُه من[1] الخوف ، و قيل : هو أن يفجأه الروع فيدهش و لا يستطيع أن يتقدم أو يتأخر . و منه ح العباس : إنه "عقر" فى مجلسه حين أخبر أن محمدا قتل . و ح : فلما رأوا النبى صلى الله عليه و سلم سقطت أذقانهم على صدورهم و "عقروا" فى مجالسهم . ك : و منه : "فعقرت" حتى ما يقلنى رجلاى ، هو بفتح مهملة و كسر قاف أى تحيرت و دهشت ، و روى مجهولا ، و أقل الجرة أى أطاق حملها ، قوله : تلاها أن النبى صلى الله عليه و سلم قد مات ، أى تلاها لأجل أنه صلى الله عليه و سلم قد مات و لتقريره . نه : و فيه : لا تزوجن "عاقرا" فانى مكاثر بكم ، هى امرأة لا تحمل . و فيه : إنه مر بأرض تسمى "عقرة" فسماها خضرة ، كأنه كره اسم العقر ، و شجرة عاقر لا تحمل أو هو من نخلة عقرة إذا قطع رأسها فيبست . و ح : فأعطاهم "عقرها" ، هو بالضم ما تعطاه المرأة على وطء الشبهة و أصله أن واطىء البكر يعقرها إذا افتضها ثم صار عاما لها

(١) كذا فى الأصل و النهاية ، و فى لسان العرب : إلى .

و للثيب . و ح : ليس على زان "عقر"، أى مهر و هو للمغتصبة من الإماء كالمهر للحرة . و فيه : لا يدخل الجنة "معاقر" خمر، هو من يدمن شربها . و منه : "لا تعاقروا"، أى لا تدمنوا شرب الخمر . و "العقار" بالضم من أسماء الخمر . و فيه : من باع دارا أو "عقارا"، هو بالفتح الضيعة و النخل و الأرض و نحوها . و منه : فرد عليهم ذراريهم و "عقار" بيوتهم، أراد أراضيهم ، و قيل : متاع بيوتهم و أدواته و أوانيه ، و قيل : متاعه الذى يبتذل فى الأعياد ، و عقار كل خياره . ط : العقار الأرض و ما يتصل بها . ن : و كانت الأنصار أهل الأرض و "العقار"، أى النخل؛ الزجاج : هى كل ماله أصل ، و قيل : النخل خاصة . نه : و فيه : خير المال "العقر"، هو بالضم و قيل بالفتح : أصل كل شيء ، و قيل : أصل مال له نماء . و قالت أم سلمة لعائشة : سكن الله "عقيراك" فلا تصحريها ، أى أسكنك بيتك و ستر ك فيه و لا تبرزيه ، و هو مشتق من عقر الدار مصغرا؛ الزمخشرى : كأنها تصغير العقرى ، من عقر إذا بقى مكانه لا يتقدم و لا يتأخر فزعا أو أسفا أو خجلا ، من عقرت به إذا أطلت حبسه كأنك عقرت راحلته؛ و أرادت به نفسها أى سكنى نفسك التى حقها أن تلزم مكانها و لا تبرز إلى الصحراء لقوله « و قرن فى بيوتكن » . و فى ح : ما يقتل فى الحل و الحرم : الكلب "العقور"، و هو كل سبع يجرح و يقتل و يفترس كالأسد و النمر و الذئب ، سماها كلبا لاشتراكها فى السبعية . ج : أى العضوض و ألحق به كل سبع . نه : و فيه : إنه رفع "عقيرته"، أى صوته ، قيل : أصله أن رجلا قطعت رجله فكان يرفع المقطوعة على الصحيحة و يصيح من شدة وجعها فقيل لكل رافع صوته : رفع عقيرته . ك : هو بفتح مهملة و كسر قاف صوت الغناء و البكاء . فه : و فيه[١] : إن الشمس و القمر ثوران "عقيران" فى النار ، قيل : لما وصفا بالسباحة بقوله تعالى « كل فى فلك يسبحون » ثم أخبر أنه يجعلهما فى النار يعذب بهما أهلها بحيث لا يبرحانها صارا كأنهما زمنان عقيران ـ حكاه أبوموسى و هو كما تراه .

(١) و فى نسخة : و منه .

[عقص] فى صفته صلى الله عليه وسلم: إن انفرقت "عقيصته" فرق و إلا تركها، العقيصة الشعر المعقوص و هو نحو من المضفور، و أصل العقص اللىّ و إدخال أطراف الشعر فى أصوله، والمشهور: عقيقته، لأنه لم يكن يعقص شعره؛ و المعنى إن انفرقت من ذات نفسها فرقها و إلا تركها على حالها و لم يفرقها. ش: و لعل المراد بالعقيصة العقيقة و هو شعر الرأس. ن: العقص جمع الشعر وسط رأسه أو لف ذوائبه حول رأسه كفعل النساء. نه: و منه ح ضمام: إن صدق ذو "العقيصتين" ليدخلن الجنة، هو تثنية العقيصة. و ح عمر: من لبّد أو "عقص" فعليه الحلق، و جعل عليه الحلق دون القصر لأن هذه الأشياء تقى الشعر من الشعث فلما أراد حفظ شعره ألزمه حلقه مبالغة فى عقوبته. و ح: الذى يصلى و رأسه "معقوص" كالذى يصلى و هو مكتوف، أراد أن من انتشر شعره سقط على الأرض عند السجود فيثاب عليه و المعقوص لم يسجد شعره فتشبه بمكتوف أى مشدود اليدين لأنهما لا يقعان على الأرض فى السجود. و ح حاطب: فأخرجت الكتاب من "عقاصها"، أى ضفائرها، جمع عقيصة أو عقصة، و قيل: هو خيط يعقص به أطراف الذوائب. ج: هى الضفيرة من الشعر إذا لويت و جعلت مثل الرمانة أو لم يلو. ك: هو بكسر عين. نه: و منه: الخلع تطليقة بائنة و هو ما دون "عقاص" الرأس، المختلعة إذا افتدت نفسها من زوجها بجميع ما تملك كان له أن يأخذ ما دون شعرها من جميع ملكها. ك: و أجاز الخلع دون "عقاص" - بكسر عين جمع عقيصة، أى يأخذ جميع مالها إلى أن تكشف له رأسها. زر[1]: أى أجاز الخلع بالقليل. ن: و منه: الخير "معقوص" بنواصى الخيل، أى معقود مضفور. نه: و فيه: ليس فيها "عقصاء"، أى ملتوية القرنين. ج: لأنه لا يؤلم بنطحها كما يؤلم غيرها - و مر فى عض. نه: و فيه: ليس مثل الحصر "العقص" - يريد ابن الزبير، العقص الألوى الصعب الأخلاق، شبه بالقرن الملتوى.

---

(١) كذا، و لعله: زر - بالزاى رمز زركشى حاشية البخارى.

ش: ثم موتان "كعقاص" الغنم، هو بضم مهملة داء يأخذ الغنم فيموت.

[عقعق] نه: فيه: يقتل المحرم "العقعق"، هو طائر معروف ذو سواد و بياض طويل الذنب و يقال له القعقع أيضا، و إنما يقتله لأنه نوع من الغربان.

[عقف] فيه: لها شوكة "عقيفة"، أى ملوية كالصنارة. و فيه: لا أعلم رخص فيها يعني العصرة إلا للشيخ "المعقوف"، أى الذى انعقف من شدة الكبر فانحنى كالعقافة و هى الصولجان - و مر فى عص(١).

[عقق] فيه: إنه "عق" عن الحسنين، هى ما تذبح عن الولد، من العق: الشق و القطع. و منه ح: الغلام مرتهن "بعقيقته"، أى يحرم أبوه شفاعته إذا لم يعق عنه - و مر فى ر. و ح: لا أحب "العقوق"، ليس فيه توهين لأمر العقيقة و إنما كره الاسم و أحب اسم النسيكة و الذبيحة كما اعتاده فى تغيير الاسم القبيح، و يقال للشعر الذى يخرج من بطن أمه: عقيقة، لأنها تحلق؛ و جعله الزمخشرى أصلا و الذبيحة مشتقة منه. ط: و يحتمل أنه استعار العقوق للوالد جعل إباءه عن العقيقة مع قدرته عقوقا - و مر فى يدمى، و إماطة الأذى حلق شعره أو تطهيره من أوساخ و أوضار تلطخ به عند الولادة. نه: منه: إن انفرقت "عقيقته"، أى شعره تشبيها بشعر المولود. و منه ح: نهى عن "عقوق" الأمهات، من عق والده إذا اذاه و عصاه، من العق: الشق، و خصت لأن لهن مزية و إن كان عقوق الآباء و غيرهم من ذوى الحقوق عظيما. ك: لتقدمهن برا و إن تقدم الأب طاعة. ش: أو لأن أكثر العقوق يقع لهن. نه: و منه: مر أبو سفيان بحمزة قتيلا فقال: ذق "عقق"، هو معدول عن عاق كفسق من فاسق، أى ذق القتل يا عاق قومه بالقتل منهم يوم بدر. و فيه: مثلكم و مثل عائشة مثل العين فى الرأس تؤذى صاحبها و لا يستطيع أن "يعقها" إلا بما هو خير لها، هو مستعار من عقوق الوالدين

(١) من ا ح، و فى ف: عصر، و فى الأصل: عض.

و فيه: إن من أطرق مسلما "فعقت" له فرسه١ كان كأجر كذا، عقت: حملت، والأجود: أعقت، فهي عقوق. ومنه المثل: أعز من الأبلق "العقوق"، لأن العقوق الحامل والأبلق من صفات الذكر. و منه: أتاه رجل معه فرس "عقوق"، أي حامل، و قيل: حائل، و قيل: هو من التفاؤل كأنهم أرادوا أنها ستحمل إن شاء الله. و فيه: يغدو إلى بطحان "و العقيق"، هو واد من أودية المدينة، و ورد أنه واد مبارك. ك: و منه: أتانى آت "بالعقيق"، و الآتي جبرئيل، و لعل المراد بصلّ سنة الإحرام، و قل: عمرة في حجة، أي مدرجة في حجة - يعني القران، أو في بمعنى مع. نه: و فيه: إن "العقيق" ميقات أهل العراق، و هو موضع قريب من ذات عرق، و هو اسم مواضع أخر كثيرة، و كل موضع شققته من الأرض فهو عقيق، و الجمع أعقة و عقائق.

[عقل] فيه: "العقل": الدية، و أصله أن من يقتل يجمع الدية من الإبل فيعقلها بفناء أولياء المقتول أي يشدها في عقلها ليسلمها إليهم و يقبضوها منه، يقال: عقل البعير عقلا، و جمعها عقول، و العاقلة العصبة و الأقارب من قبل الأب الذين يعطون دية قتيل الخطأ، و هي صفة جماعة اسم فاعلة من العقل. و منه: "لا تعقل العاقلة" عمدا و لا عبدا و لا صلحا و لا اعترافا، أي إن كل جناية عمد فانها في مال الجاني و لا يلزم العاقلة، و كذا ما اصطلحوا عليه من الجنايات في الخطأ، و كذا إذا اعترف الجاني بالجناية من غير بينة تقوم عليه و إن ادعى أنها٢ خطأ لا يقبل منه و لا تلزم٣ بها العاقلة، و أما العبد فهو أن يجني على حر فليس على عاقلة مولاه شيء من جناية عبده بل جنايته في رقبته و هو مذهب أبي حنيفة، و قيل: هو أن يجني حر على عبد فليس على عاقلة الجاني شيء بل في ماله خاصة و هو أوفق لغة إذ على

---

(١) من نسخة أخرى و النهاية، و في الأصل: فرمه.

(٢) في نسخة: انه.

(٣) في نسخة: لا تلتزم.

الأول حق الكلام: لا تعقل العاقلة على عبد . و منه ح : كتب بين قريش و الأنصار كتابا فيه : المهاجرون من قريش على رباعتهم "يتعاقلون" بينهم "معاقلهم" الأولى ، أى يكونون على ما كانوا عليه من أخذ الديات و إعطائها ، و المعاقل جمع معقلة: الدية ، يقال : بنو فلان على معاقلهم التى كانوا عليها ، أى مراتبهم و حالاتهم . و ح عمر : إن رجلا أتاه فقال : إن ابن عمى شج موضحة فقال : أمن أهل القرى أم من أهل البادية؟ فقال : من أهل البادية ، فقال عمر : إنا "لا نتعاقل" المضغ بيننا ، هو جمع مضغة : القطعة من اللحم ، فاستعارها للموضحة و أشباهها من الأطراف كالسن و الإصبع مما لم يبلغ ثلث الدية ، فسماها مضغا تصغيرا لها و تقليلا ، و المعنى أن أهل القرى لا يعقلون عن أهل البادية و لا أهل البادية عن أهل القرى فى مثل هذه الأشياء ، و العاقلة لا تحمل السن و الإصبع و الموضحة و نحوها . و ح : المرأة "تعاقل" الرجل إلى ثلث ديتها ، أى تساويه فيما كان من أطرافها إلى ثلث الدية ، فاذا تجاوزت الثلث و بلغ العقل نصفها صارت دية المرأة على نصف دية الرجل . و ح : فاعتصم ناس بالسجود فأسرع فيهم القتل فأمر صلى الله عليه و سلم بنصف "العقل" ، إنما أمر بالنصف بعد علمه بإسلامهم لأنهم أعانوا على أنفسهم بمقامهم بين الكفار فكانوا كمن هلك بجناية نفسه و جناية غيره فتسقط [1] حصة جنايته . ك : "فعقله" النبى صلى الله عليه و سلم من عنده ، أى أدى ديته ، اعلم أن حكم [2] القسامة مخالف لسائر الدعوى من جهة أن اليمين على المدعى و أنها خمسون ، و استدل به من يرى أن القسامة يوجب القصاص كمالك ، و أوله النووى بأن معناه يثبت حقكم أعم من أن يكون قصاصا أو دية . و فى صحيفة على : "العقل"- يريد أحكام الدية و مقاديرها و أسنانها و أصنافها ، قوله : إلا فهما ، استثناء منقطع و هو ما يفهم من فحوى الكلام [3] و يدخل فيه جميع وجوه القياس ، و كان فيها : المدينة حرام

---

(١) فى نسخة : فسقط .

(٢) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : كلم .

(٣) فى نسخة : كلامه .

من كذا إلى كذا، و عدم التعرض ليس تعرضا لعدمه. ط: كتب على كل بطن "عقوله"-بضم عين و نصب لام مفعول كتب وضميره للبطن جمع عقل، أى الدية فى قتل الخطأ و عمل١ الخطأ تجب٢ على العاقلة. و فيه: و أنا و الله "عاقلـه"، أى مؤد ديته. و ح: إن "العقل" ميراث بين ورثة القتيل و إن "عقل" المرأة بين عصبتها و لا يرث القاتل شيئا، أى الدية يقسم بين ورثة القتيل و القاتل لا يرث منه و إن كان من الورثة، و إن عقل المرأة أى دية المرأة القاتلة بين عصبتها أى يتحملها عصبتها أى عاقلتها كما يتحملون عن الرجل و إنها ليست كالعبد فى أنه لا يتحمل عنه العاقلة بل يتعلق الجناية برقبته، و إن كان هذان اللفظان حديثين مستقلين يمكن كون أحدهما معينا للآخر و يكون معناه أن دية المقتولة بين ورثتها كسائر تركتها، و يتعلق به قوله: و لا يرث القاتل - استثناء له، و يخدشه أن ميراث القتيل لا يختص بالعصبة بل العصبة مختص بالعقل. ج: "يعقلون" عنه، أى يعطون عقله. و منه: لتشديد "العقل" أى الديـة. و ح: إما أن "يعقل" أو يقاد، أى يعطى الدية أو يقتل قصاصا أى يخير بينهما و هو مذهب الشافعى، و عند أبي حنيفة من وجب له القصاص لم يجز تركه و أخذ الدية. نه: و فيه: لو منعونى "عقالا" لقاتلتهم، هو حبل يعقل به البعير الذى يؤخذ فى الصدقة، لأن على صاحبها التسليم، و إنما يقع القبض بالرباط، و قيل: أراد ما يساوى عقالا من حقوق الصدقة، و قيل: إذا أخذ المصدق أعيـان الإبل قيل: أخذ عقالا، و إذا أخذ أثمانها قيل: أخذ نقدا، و قيل: أراد به صدقـة العام، يقال: أخذ المصدق عقال هـذا العام - إذا أخذ صدقته، و بعث هو على عقال بنى فلان - إذا بعث عـلى صدقاتهم؛ الخطابى: إنما يضرب المثل فى مثل٣ هذا بالأقل لا بالأكثر، و الأكثر رواية عناق. ج: و قيل: إذا كان من عرض التجارة فبلغ مع غيره قيمة النصاب يجب فيه. زه: وجاء فى الحديث على القولين، فمن الأول ح عمر:

(١) فى نسخة: عمد.

(٢) فى نسخة: يجب.

(٣) زيد من نسخة أخرى و النهاية.

إنه

إنه يأخذ مع كل فريضة "عقالا" ورواء. وح ابن مسلمة: يأمر من جاء بفريضتين أن يأتي "بعقاليهما" وقرانيهما. ومن الثاني ح عمر: إنه أخر الصدقة عام الرمادة فلما أحيا الناس بعث عامله فقال: "اعقل" عنهم "عقالين" فاقسم فيهم "عقالا" وأتني بالآخر - يريد صدقة عامين. وح من استعمل على صدقات بني كلب فاعتدى عليهم فقال شاعرهم:

سعى "عقالا" فلم يترك لنا سبدا فكيف لو قد سعى عمرو "عقالين"

نصب عقالا على الظرف أراد مدة عقال. ك: ومنه: نشط "العقال"، هو بكسر عين حبل يشد به الوظيف مع الذراع. وح عدي: عمدت إلى "عقالين" ولا يستبين، أي لا يظهر، وجعل أي العقالين. ن: ومنه ح: القرآن أشد تفصيا من النعم أي الإبل من "عقلها" - بضم عين وقاف ويسكن، جمع عقال. وح: "فعقله" رجل، أي أمسك له وحبسه فركبه. وح: كانوا ينحرون البدنة "معقولة" اليسرى، أي مقيدتها، وفيه استحبابه وفاقا للجمهور خلافا لأبي حنيفة. ج: العقال حبل صغير يشد به ساعد البعير إلى فخذه ملويا. نه: وفيه: كالإبل "المعقلة"، هي المشدودة بالعقال، والتشديد للتكثير. وح: وهن "معقلات" بالفناء. وفي صحيفة عمر:

فما قلص وجدن "معقلات" قفا سلع بمختلف التجار

يعني نساء معقلات لأزواجهن كما تعقل النوق عند الضراب، ومنها: "يعقلهن" جعدة من سليم؛ أراد أنه يتعرض لهن فكنى بالعقل عن الجماع، أي إن أزواجهن يعقلونهن وهو يعقلهن أيضا كأن البدء للأزواج والإعادة له. وفيه: إن ملوك حمير ملكوا "معاقل" الأرض وقرارها، هو جمع معقل الحصون. ومنه ح: "ليعقلن" الدين من الحجز "معقل" الأروية من رأس الجبل، أي ليتحصن ويعتصم ويلتجئ إليه كما يلتجئ الوعل إلى رأس الجبل. ط: ومعقل مصدر أو اسم مكان، وقيل: معناه أن بعد انضمام أهل الدين إلى الحجاز ينقرضون عنه ولم يبق منهم أحد فيه. ومنه: فانها "معقل" المسلمين من الملاحم وفسطاطها، أي يتحصن المسلمون ويلتجئون إلى دمشق كما يلتجئ

الوعل إلى رأس الجبل ، و أراد بالفسطاط البلدة الجامعة للناس . نه : و فيه : و "اعتقل" خطيا ، اعتقال الرمح أن يجعله الراكب تحت فخذه و يجر آخره على الأرض وراءه . و فيه : من "اعتقل" الشاة و حلبها و أكل مع أهله فقد برئ من الكبر ، هو أن يضع رجلها بين ساقه و فخذه ثم يحلبها . ك : و منه : فأمرته "فاعتقل" شاة ، أى أمرته بالاعتقال . نه : و فى ح على : المختص "بعقائل" كراماته ، جمع عقيلة و هى لغة المرأة الكريمة النفيسة ثم استعمل فى النفس الكريمة من كل شيء من الذوات و المعانى . و فيه : أحب صبياننا إلينا الأبله "العقول" ، هو من يظن به الحمق فاذا فتش وجد عاقلا . و منه ح : تلك "عقول" كادها بارئها ، أى أرادها بسوء . و ذو "العقال" اسم فرسه صلى الله عليه و سلم ، و هو بتشديد داء فى رجلى الدواب و قد يخفف ، سمى به لدفع عين السوء عنه . و فى ح الدجال : ثم يأتى الخصب "فيعقل" الكرم ، أى يخرج العقيلى و هو الحصرم . ك : و فيه : "لم أعقل" أبوى ، أى لم أعرف أى ما وجدتهما منذ عقلت إلا متدينين بدين الإسلام . ط : قال : ستة أيام "اعقل" يا أبا ذر ما يقال لك بعد ، اعقل مقول قال ، و ستة ظرف القول ، و اعقل أى تأمل و تفكر و اعمل بمقتضى ما أقول ، نبه به أن ما يقال له معنى يجب تلقيه و القيام بحقه ، قوله : و لا تقض أمانة ، يدل على ثقل محملها و صعوبة أدائها . و فيه : و ما يجزى يوم القيامة إلا بقدر "عقله" ، إشارة إلى أن العقل المسموع لا ينفع كل النفع إلا بالعقل المطبوع لأنه هو المميز الذى يضع كل شيء فى موضعه و به يتفاوت طاعة عن طاعة لأنه ربما يركع ركعة فى مقام يفضل ألف ركعة فى غيره و ربما يعمل و يظن خيرا فيرجع وبالا عليه . و منه : لا "عقل" كالتدبير ، أراد بالتدبير العقل المطبوع لما سبق أن المسموع لا يحتسب لصاحبه إلا بالمطبوع - و لا ورع يشرح [1] فى و . وفيه : لما خلق الله "العقل" قال له : قم ، هو كناية عن كونه محل التكليف و منهى

---

(1) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : يشرع .

الأوامر و النواهي و به يتم غرض المكلف من عبادة ما خلقت الأكوان إلا لها ولذا قال : ما خلقت خلقا خيرا منك ، و العقل يقال لقوة منهية للعلم و العلم يستفاد منها ، و الأول مطبوع و الثاني مسموع ، و الأول مراد بحديث : ما خلقت خلقا خيرا ، و الثاني بحديث : ما كسب أحد شيئا أفضل من عقل يهديه إلى هدى ، و الحديث موضوع عندهم . و فيه ح : فو الله ما "عقلت" صلاتي ، أي ما دريت كيف أصلي و كم صليت لما فعل بي ما فعل .

[عقم] نه : فيه : سوداء ولود خير من حسناء "عقيم" ، هو من لا تلد ، عَقمت فهي عقيم ، و عُقمت فمعقومة ، و الرجل عقيم و معقوم . و منه ح : اليمين الفاجرة التي يقتطع بها مال المسلم "تعقم" الرحم ، أي تقطع الصلة و المعروف بين الناس ، أو هو محمول على ظاهره . و منه ح : إن الله تعالى يظهر للناس يوم القيامة فيخر المسلمون للسجود و "تعقم" أصلاب المنافقين ، أي تيبس مفاصلهم و تصير مشدودة ، و المعاقم : المفاصل . ك : « الريح "العقيم" » التي لا تلقح الشجر و لا تأتي بالمطر . غ : « يوم "عقيم" » لا يأتي فيه خير . قا : أي يوم حرب كيوم بدر لأن أولاد النساء يقتلون فيه فيصرن كالعقم .

[عقنقل] نه : فيه : "العقنقل" ، كثيب متداخل من الرمل .

[عقا] في ح : الرضيع أرضعته امرأة (١) إذا "عقى" حرمت عليه و ما ولدت ، العقى ما يخرج من بطن الصبي حين يولد أسود لزجا قبل أن يطعم ، و شرط العقى ليعلم أن اللبن قد صار في جوفه و لأنه لا يعقى من ذلك اللبن حتى يصير في جوفه . و فيه : المؤمن الذي يأمن من أمسى "بعقوته" ، عقوة الدار حولها و قريبا منها . و فيه : لو أراد الله أن يفتح عليهم معادن "العقيان" ، هو الذهب الخالص ، و قيل : هو ما ينبت منه نباتا . غ : لا تكن حلوا فتسترط و لا مرا "فتعقى" أي يشتد مرارتك و تعقى : تلفظ لمرارتك .

(١) من نسخة أخرى ، و في الأصل : امرأته .

باب العين[1] مع الكاف

[عكد] نه : إذا قطع اللسان من "عكدته"، هي عقدة أصله ، و قيل : معظمه ، و قيل : وسطه ، و عكد كل شيء وسطه .

[عكر] فيه : أنتم "العكارون" لا الفرارون ، أى الكرارون إلى الحرب و العطافون نحوها ، يقال لمن تولى عن الحرب ثم يكر راجعا إليها : عكر و اعتكر ، و عكرت عليه إذا حملت عليه . ط : يريد من فر من الحرب بنية أن يجتمع مع جيش أخرى و يتقوى بهم ثم يرجع إلى الحرب فلا إثم عليه و كذا أنتم فررتم لطلب المدد و أنا مددكم . نه : و منه : إن رجلا فجر بامرأة "عكورة"، أى عكر عليها فتسنمها و غلبها على نفسها . و ح أبي عبيدة يوم أحد : "فعكر" على إحداهما[2] فنزعها فسقطت ثنيته ثم "عكر" على الأخرى فنزعها فسقطت ثنيته الأخرى ، يعنى الزردتين نشبتا فى وجه النبي صلى الله عليه و سلم . و فيه : إنه مر برجل له "عكرة" فلم يذبح له شيئا ، هى بالحركة من الإبل ما بين الخمسين الى السبعين . و ح : و عليه "عكر" من المشركين ، أى جماعة ، من الاعتكار : الازدحام و الكثرة . و منه ح : عند "اعتكار[3]" الضرائر ، أى اختلاطها ، و الضرائر الأمور المختلفة ، و يروى باللام . و فيه : ثم عادوا إلى "عكرهم عكر" السوء ، أى إلى أصل مذهبهم الردىء . و منه المثل : عادت "لعكرها" لميس ، و قيل : العكر العادة و الديدن ، و روى : عكرهم - بفتحتين ذهابا إلى الدنس و الدرن ، من عكر الزيت .

[عكرد] فيه : فسمنوا و "عكردوا"، أى غلظوا و اشتدوا ، يقال للغلام الغليظ المشتد : عكرد و عكرود .

---

(١) فى نسخة : بابه .

(٢) فى نسخة : احدهما .

(٣) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : الاعتكار .

عكرش

[عكرش] فيه : قال لعمر رجل : عنت لى "عكرشة" فشنقتها ، بجبوبة ١ فقال : فيها جفرة ، العكرشة أنثى الأرانب و الجفرة العناق من المعز .

[عكز] ك : فيه : و معنا "عكازة" - بضم عين و شدة كاف ، عصا ذات زج .

[عكس] نه : فيه : "اعكسوا" أنفسكم عكس الخيل باللجم ، أى كفوها و ردوها و اردعوها ، و العكس ردك آخر الشيء إلى أوله ، و عكس الدابة إذا جذب رأسها إليه لترجع إلى ورائها القهقرى .

[عكظ] فيه : ذكر "عكاظ" ، موضع بقرب مكة كانت تقام به فى الجاهليه سوق يقيمون فيها أياما . ك : و يتبايعون و يتناشدون ، و هو بضم مهملة و خفة كاف و آخره معجمة ، يصرف و يمنع .

[عكف] نه : فيه : "الاعتكاف و العكوف" ، الإقامة على الشيء و بالمكان و ازومهما ٢ ، عكف يعكُف و يعكِف و اعتكف . ك : و منه : و الناس "عكوف" ، هو جمع عاكف أى مجتمعون . ن : أى منتظرون لخروجه صلى الله عليه و سلم . ك : و ح : إذا "اعتكف" المؤذن للصبح و بدا صلى ، اعتكف أى جلس ينتظر الصبح لكى يؤذن أو انتصب قائما للأذان ، و روى : إذا اعتكف و أذن ، فضمير اعتكف للنبي صلى الله عليه و سلم ، و بدا بلا همزة أى ظهر الصبح ، و صلى جواب إذا . ط : صلى الصبح ثم دخل فى "معتكفه" ، أى موضع كان يخلو فيه بنفسه من المسجد متسترا ٣ عن أعين الناس لحديث : اتخذ حجرة من حصير ، و احتج به من جوز ابتداء الاعتكاف من الصبح و أجاب الآخرون بأن المراد أنه كان فيه بعد الصبح لا أنه يبتدئ الاعتكاف بعد الفجر ، قوله : قال فى المعتكف ، أى فى حقه ،

---

(١) فى نسخة : بجبوبة .

(٢) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : ازومها .

(٣) فى نسخة : مستترا .

و هو يعتكف الذنوب ، أى يحتسب عن الذنوب فنصب الذنوب بنزع خافض ، و يجرى له من الحسنات ، أى حسنات يمتنع[1] عنها بالاعتكاف كعيادة المريض و تشييع الجنازة و زيارة الإخوان ، كعامل الحسنات أى كما يجرى للعامل .

[عكك] نه : فيه : "العكة" من السمن و العسل ، هى وعاء من جلود مستدير يختص بهما و هو بالسمن أخص . ن : و منه عصرت "عكة" ، بضم عين و تشديد كاف ـ و مر شرح عصر . ط : يقيم لها ، أى العكة ، ذكر ضميرها باعتبار الظرف ، فأتت النبى صلى الله عليه و سلم أى للشكاية عن انقطاع الإدام فقال : عصرتيها ـ بياء إشباع ، و كذا : تركتيها . نه : و فيه : ثم نزلوا و كان يوم "عكاك" ، هو جمع عكة و هى شدة الحر ، و يوم عك و عكيك أى شديد الحر .

[عكل] فيه : عند "اعتكال" الضرائر ، أى اختلاط الأمور ـ و مر رواية الراء .

[عكم] فيه : "عكومها" رداح ، العكوم الأحمال و الغرائر التى يكون فيها الأمتعة ، جمع عكم بالكسر . ن : أى الأعدال و أوعية الطعام عظام . نه : و منه : نفاضة كنفاضة "العكم" . و ح : سيجد أحدكم امرأته قد ملأت "عكمها" من وبر الإبل . و منه : "ما عكم" عنه ، يعنى الصديق حين عرض عليه الإسلام ، أى ما تحبس و ما انتظر و لا عدل . و فيه : نهى عن "المعاكمة" ، رواه الطحاوى و فسره بضم شيء إلى شيء ، عكمت الثياب إذا شددت بعضها على بعض ، يريد بها أن يجتمع الرجلان أو المرأتان عراة لا حاجز بين بدنيهما .

باب العين[2] مع اللام

[علب] إنما كانت حلية سيوفهم الآنك و "العلابى" ، هى جمع علباء و هى عصب فى العنق يأخذ إلى الكاهل ، و هما علباوان يمينا و شمالا ، و ما بينهما منبت عرف الفرس ، و الجمع ساكن الياء و مشددها ، و التثنية علباءان[3] ، و كانت العرب

(١) فى نسخة : تمتنع .
(٢) فى نسخة : بابه .
(٣) بالواو و الهمزة لأن همزته ملحقة ـ ص .

تشد (١٦٣)

تشد على أجفان سيوفها العلابى الرطبة فتجف عليها و تشد الرماح بها إذا تصدعت فتيبس و تقوى . ك : هو بفتح عين العصب المذكور يشق[1] و يشدد بها أسفل الغمد و أعلاه يجعل موضع الحلية ، و قيل : ضرب من الرصاص و لذا قرن بالآنك . نه : و منه ح : أحسبها سناما فاذا هو "علباء" عنق . و في ح ابن عمر : رأى رجلا بأنفه أثر السجود فقال : "لا تعلب" صورتك ، من علبه إذا وسمه و أثر فيه ، و العلب الأثر ، يعنى لا تؤثر فيها بشدة اتكائك على أنفك في السجود . غ : أى لا تشين صورتك بشدة انتحائك على أنفك . نه : و في ح وفاته صلى الله عليه و سلم : و بين يديه ركوة أو "علبة" فيها ماء ، هو قدح من خشب و قيل من جلد و خشب يحلب فيه . و منه ح : أعطاهم "علبة" الحالب .

[علث] فيه : ما شبع أهله من الخمير "العليث" ، أى الخبز المخبوز من الشعير و السلت ، و العلث و العلاثة : الخلط ، و يعجم العين أيضا .

[علثم] ش : فيه : دون "تعلثم" ، أى تأن و تمكث فى كلامه .

[علج] نه : فيه : إن الدعاء ليلقى البلاء "فيعتلجان" ، أى يتصارعان . و فيه : بعث رجلين فى وجه و قال إنكما "علجان فعالجا" عن دينكما ، أى مارسا العمل الذى ندبتكما إليه و اعملا به ، و العلج القوى الضخم . ط : هو بكسر عين و سكون لام جيم : الكافر الغليظ . ك : و منه : فطار "العلج" ، أى أسرع المشى ، و قوله : قتلنى الكلب ، أى أبو لؤلؤة فيروز غلام المغيرة ، ظنه كلبا عضه حتى طعن الثالثة . نه : و فيه : و نفى "معتلج" الريب من الناس ، و هو من اعتلجت الأمواج إذا التطمت أو الأرض إذا طال نباتها . و فيه : فأتى بأربعة "أعلاج" من العدو ، و يريد بالعلج الرجل من كفار العجم و غيرهم ، و الأعلاج جمعه و يجمع على علوج أيضا . و منه ح[2] :

---

(١) فى نسخة : يشقق .

(٢) فى حديث قتل عمر قال لابن عباس : كنت أنت و أبوك تحبان - الخ .

تحبان أن تكثر "العلوج" بالمدينة. و ح : إني صاحب ظهر " أعالجه " أي ، أمارسه و أكارى عليه . و ح : عالجت امرأة[١] . ط : أي داعبتها و ناولت منها ما يكون بين الرجل و المرأة غير أني ما جامعتها ، و ما في ما دون موصولة ، أي أصبت منها ما يجاوز المس أي المجامعة . زه[٢] : و ح : من كسبه و "علاجه" . و ح : و لي حره و "علاجه" ، أي عمله . و ح : إن كنت " لأعالجه " بالسيف ، أي أضربه . و ح عائشة[٣] لما مات أخوها بخاءة[٤]: ما أسى على شيء من أمره إلا خصلتين إنه "لم يعالج" و لم يدفن حيث مات ، أي لم يعالج سكرة الموت فيكفر ذنوبه ، و يروى : لم يعالج - بفتح لام ، أي لم يمرض لينال من ألم المرض ما يكفر ذنوبه . و في ح الدعاء : و ما تحويه "عوالج" الرمال ، هي جمع عالج و هو ما تراكم من الرمل و دخل بعضه في بعض . ك : "عالجت" بني إسرائيل ، أي مارستهم و لقيت منهم الشدة . ن : و منه : "يعالج" من التنزيل شدة ، وكان ذلك يعرف منه لما يظهر في وجهه و بدنه من أثره .

[علز] نه : فيه : هل ينتظر أهل بضاضة الشباب إلا "علز" القلق ، و هو بالحركة خفة و هلع يصيب الإنسان من علز - بالكسر ، و يروى بالنون من الإعلان : الإظهار .

[علص] فيه : من سبق العاطس إلى الحمد أمن الشوص و اللوص و "العلوص[٥]" ، هو وجع في البطن ، و قيل : التخمة .

[علف] فيه : كانوا يأكلون "علافها" ، هو جمع علف كجبال و جمل ، ما تأكله الماشية . شم : هو بكسر مهملة و خفة لام كجبل و جبال . ن : لا يخبط فيها شجرة إلا "لعلف" ، هو بسكون لام مصدر و بالفتح اسم للحشيش و التبن و الشعير ؛ و فيه

---

(١) زيد في النهاية : فأصبت منها .
(٢) ليس في النسختين .
(٣) حديث عائشة لما مات أخوها عبد الرحمن بطريق مكة بخاءة قالت : ما أسى؛ الخ - نهايه .
(٤) زيد في النهاية : قالت .
(٥) كسنور .

جواز

جواز أخذ أوراقه دون أغصانه . نه : و فيه : أهدوا رحالا ”علافية“، هي أعظم الرحال و أول من عملها علاف . و منه : ترى ”العليفى ١“ عليها موكدا ؛ هو تصغير ترخيم للعلافى و هو الرحل المنسوب إلى علاف .

[علق] فيه : علام٢ تدغرن أولادكن بهذه ”العلق“، الإعلاق معالجة عذرة الصبى و هو وجع فى حلقه و ورم تدفعه أمه بأصابعها أو غيرها ، و حقيقة أعلقت عنه - أزلت العلوق منه ، و هى الداهية و مر فى عذر ؛ الخطابى صوابه : أعلقت عنه ، أى دفعت عنه ، إذ معنى أعلقت عليه أوردت عليه العلوق أى ما عذبته به من دغرها . و منه : ”أعلقت“ علىّ ، أى أدخلت يدى فى حلقى أتقيأ ، و العلق جمع علوق ، و روى : العلاق و لعله اسم . ن : و هو بفتح عين ، و الأشهر : الإعلاق - مصدرا . ط : و هو إنكار بمعالجتهن هذا الداء بهذه الداهية . ك : و قيل : العلاق بتثليث حركة العين ، قوله : وصف سفيان ؛ الغرض منه التنبيه على أن الإعلاق رفع الحنك لا ما هو المتبادر إلى الذهن . نه : و فيه : أو أسكت ”أعلق“، أى يتركنى كالمعلقة لا ممسكة و لا مطلقة . و فيه : ”فعلقت“ الأعراب به ، أى نشبوا و تعلقوا ، و قيل : طفقوا . ط : خطفت أى ”علقت٣“ رداءه بها ، و عدد نصب بنزع خافض أى بعددها أو مصدر ، ثم لا تجدونى بخيلا أى إذا جربتمونى فى الوقائع لا تجدونى بخيلا و ”ثم“ للتراخى رتبة - يريد أنا فى ذلك العطاء لست بمضطر إليه بل أعطيه مع وفور نشاط ، و لا بكذوب

---

(١) و صغره حميد بن ثور تصغير ترخيم فقال :

لحمل الهم كنازا جلعفا ترى العليفى عليه مؤكفا

كذا فى القاموس و لم يذكر معنى جلعف و لعله بمعنى جلعد ، و فى النهاية :

لحمل الهم كنازا جلعدا ترى العليفى عليها موكدا

أى موثقا ، قال : و روى : موفدا - بالفاء ، أى مشرفا ؛ و يجىء فى كنز و وكد و مر فى جعد بعضه .

(٢) و يروى بهاء السكت و يجىء فى علم . (٣) فى نسخة : تعلقت .

أدفعكم عن نفسى ، و لا بجبان أخاف أحدا . نه : و منه ح : " فعلقوا " وجهه ضربا ، أى طفقوا و جعلوا يضربونه . و فى ح حليمة : ركبت أتانا فخرجت أمام الركب حتى ما " يعلق " بها أحد ، أى ما يتصل بها و يلحقها . و فيه : كان يسلم تسليمتين فقال : أنى " علقها " فان رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يفعلها ، أى من أين تعلمها و ممن أخذها . ن : هو بفتح عين وكسر لام ، أى من أين حصل هذه السنة و ظفر بها . نه : و فى قوله تعالى « و انكحوا الايامى » أدّوا " العلائق "، أى المهور جمع علاقة ، و علاقة المهر ما يتعلقون به على الزوج . و فيه : " فعلقت " منه كل "معلق "، أى أحبها و شغف بها ، من علق بقلبه علاقة ـ بالفتح ، و كل شىء وقع موقعه فقد علق . و فيه : من " تعلق " شيئا وكل إليه ، أى من علق على نفسه شيئا من التعاويذ و التمائم و أشباهها معتقدا أنها تجلب إليه نفعا أو تدفع عنه ضرا . و من " تعلق " شيئا ، أى من تمسك بشىء من المداواة و اعتقد أن الشفاء منه لا من الله لم يشفه الله بل وكل إليه فلا يحصل له الشفاء إذ لا شفاء من غير الله . ز : و لو قيل : إن معناه وكل إلى المعاناة[1] و المعالجة[2] بتحصيل ذلك الشىء[3] و حرم عن الظفر بمقصوده من الله بلا واسطة لا يكون بعيدا و الله أعلم . نه : وفيه : عين فابكى سامة بن لؤى ؛ فقال رجل : "علقت" بسامة العلاقة[4] ؛ هى بالتشديد المنية و هى العلوق أيضا . و فيه : إنه صلى الله عليه و سلم قال : إن الرجل من أهل الكتاب يتزوج المرأة و ما " يعلق " على يديها الخيط و ما يرغب واحد عن صاحبه حتى يموتا هرما ، أراد[5] حث أصحابه على الوصية بالنساء و الصبر عليهن أى أهل الكتاب يفعلون ذلك بنسائهم . و فيه : إن أرواح الشهداء فى حواصل طير خضر " تعلق "

(١) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : المعافاة.

(٢) فى نسخة : المعاجلة (٣) زيدت فى اح : إذ لا شفاء من غير الله و لو قيل : إن معناه .

(٤) و فى لسان العرب :

عينُ بَكّى لسامةَ بن لؤىّ   علقتْ مِلْ أُسامةَ العَلاّقه

(٥) قال الحربى : يقول : من صغرها و قلة رفقها فيصبر عليها حتى يموتا هرما ـ و قد وجد هذه العبارة فى بعض النسخ داخلا فى الكتاب ، و هو موجود فى النهاية .

من ثمار الجنة، أي تأكل، و هو للابل إذا أكلت العضاه فنقل إلى الطير. ط: "تعلق" بشجر الجنة، من علقت الإبل العضاه، تعلق بالضم إذا تناولتها بأفواهها، و لعل الظاهر أن يقال: تعلق من شجرها، و تعديته بالباء تفيد الاتصال فاذا اتصلت بها أكلت منها، و أراد أرواح الشهداء أو جميع من يدخل الجنة بغير عذاب(١) لعموم الحديث، و هو جواب عن اعتذاره بقوله: نحن أشغل من ذلك، أي لست ممن يشتغل بل ممن ورد فيه: ان أرواح - الخ. نه: و فيه: و تجتزئ "بالعلقة"، أي تكتفي بالبلغة من الطعام. و منه: يأكلن "العلقة" من الطعام. ج: هو بضم عين، أي قدر ما يمسك الرمق، يريد القليل، قوله: و ليس بها منهم داع و لا مجيب، أي ليس بها أحد لا من يدعو و لا من يرد جوابا. ك: و أصله شجرة تبقى في الشتاء حتى يدرك الربيع. نه: و فيه: فاذا الطير ترميهم "بالعلق"، أي بقطع الدم، جمع علقة. و منه: إنه نزق "علقة" ثم مضى في صلاته، أي قطعة دم منعقد. ج: و منه: فاستخرج منه "علقة"، أي قطعة دم. ن: هي إما الجزء المتعلق بحب الدنيا و الشهوات و إما القابل للوسوسة. ج: و يكون "علقة"، أي دما جامدا. ك: و رجل قلبه "معلق" - بفتح لامه. ن: أي شديد الحب للمساجد و الملازمة للجماعة لا دوام القعود فيها. ك: فتمسكه "بعلاقته" - بكسر عين، خيط يربط به كيسه. ط: "معلق" بدينه، أي لا يظفر بمقصوده من دخول الجنة أو في زمرة عباد الله الصالحين ولذا يشكو إلى ربه الوحدة. نه: و فيه: خير الدواء "العلق" و الحجامة، هي دويبة حمراء تكون في الماء تعلق بالبدن و تمص الدم، و هي من أدوية الحلق و الأورام الدموية لامتصاصها الدم الغالب على الإنسان. و فيه: فما بال هؤلاء الذين يسرقون "أعلاقنا"، أي نفائس أموالنا، جمع علق - بالكسر، سمي به لتعلق القلب به. ك: و قيل: هو بمعجمة، و لا وجه له. نه: و فيه: ليغالى بصداق امرأته حتى يكون ذلك لها في قلبه عداوة حتى يقول: جشمت إليك "علق" القربة، أي

(١) في الأصل بعلامة النسخة: حساب.

تحملت لأجلك كل شيء حتى علق القربة وهو حبل تعلق به، و يروى بالراء ـ و قد مر. ج : يقال في أمر يوجد فيه كلفة و مشقة . نه : و عليه إزار فيه "علق"، أي خرق بأن يمر[1] بشجرة أو شوكة فتعلق بثوبه فتخرقه . غ : "العلق" تفاوت الثوب بعضه بعضا .

[علك] نه : فيه : إنه مر برجل و برمته تفور على النار فتناول منها بضعة فلم يزل "يعلكها" حتى أحرم في الصلاة، أي يمضغها . و فيه : سأل جريرا عن منزله ببيشة[2] فقال : سهل و دكداك و حمض و "علاك"، هو بالفتح شجر ينبت بناحية الحجاز، و يقال له العلك أيضا، و يروى بنون . ك : و منه : و لا يمضغ "العلك"، و هو بكسر عين ما يمضغ مثل المصطكى، و كرهه الشافعي رحمه الله لأنه يجفف الفم و يعطش .

[علكم] نه : في ش كعب : غلباء وجناء "علكوم"، أي ناقة قوية صلبة .

[علل] فيه : أتى "بعلالة" الشاة فأكل منها، أي بقية لحمها، يقال لبقية اللبن في الضرع و بقية قوة الشيخ و بقية جرى الفرس : علالة، و قيل : علالة الشيء ما يتعلل به شيئا بعد شيء، من العلل : الشرب بعد الشرب . ج : و منه : فأتيته "بعلالة" . نه : و منه ح : قالوا : فيه بقية من "علالة"، أي بقية من[3] قوة الشيخ . و منه ح صفة التمر : "تعلة" الصبي و قرى الضيف، أي ما يتعلل به الصبي ليسكت . و فيه : من جزيل عطائك "المعلول"، أي عطاء الله مضاعف يعل به عباده مرة بعد أخرى . و منه ش كعب : كأنه منهل بالراح "معلول" . و منه ح من ضرب بالعصا فقتله قال : إذا "عله" ضربا ففيه القود، أي إذا تابع عليه الضرب، من علل الشرب . و فيه : الأنبياء أولاد "علات"، هم من أمهاتهم مختلفة و أبوهم

(١) في نسخة : يمره .

(٢) في نسخة : بيشة .

(٣) كلمة « من » ليست في النسختين .

واحد

واحد، أراد أن إيمانهم واحد و شرائعهم مختلفة - و يتم في ولي . و منه ح : يتوارث بنو الأعيان من الإخوة دون بني "العلات"، أي يتوارث الإخوة لأب و أم دون الإخوة لأب إذا اجتمعوا معهم . شم : هو بفتح مهملة جمع علة و هي الضرة . نه : و في ح عائشة : فكان عبد الرحمن يضرب رجلي "بعلة" الراحلة ، أي بسببها ، يظهر أنه يضرب جنب البعير برجله و إنما يضرب رجلي . ن : بعلة - بموحدة فعين مكسورتين فلام مشددة فهاء ؛ القاضي : هو في معظمها : نعلة - بنون ، و في بعضها بباء ، و الصواب : بنعلة السيف ، يريد لما حسرت خمارها ضرب أخوها رجلاها بنعاة السيف فقالت : و هل ترى من أحد حتى أستتر منه ؟ قلت : لعل معنى بعلة بسبب ، أي يضرب رجلي عامدا لها في صورة من يضرب الراحلة بسوط و نحوه حين تكشف خمارها عن عنقها غيرة عليها . غ : "العلة" الرابّة ، و بالكسر يوضع موضع العذر . نه : و فيه : ما "علتي" و أنا جلد نابل ، أي ما عذري في ترك الجهاد و معي أهبة القتال . ك : لا يمنع العبد من الجماعة لغير "علة"، أي لا يمنع من حضور الجماعة لغير ضرورة لسيده لأن حق الله مقدم . و منه ح : الرخصة في المطر و عند "العلة"، كالمرض و الخوف من ظالم و الريح العاصف و الوحل الشديد . و ح : يخرج الميت "لعلة"، بأن دفن قبل غسله أو في كفن مغصوب أو لحقه بعد الدفن سيل . و ح : "فاعتل" له ، أي حزن و تضجر لأجل ذلك و قيل : تشاغل . ن : و ح : "فعلليهم"، هذا محمول على أن الصبيان لم يكونوا محتاجين إلى الأكل و إنما طلبهم على عادة الصبيان من غير جوع و إلا يجب تقديمهم و كيف يتركان واجبا و قد أثنى الله عليهما . ج : "تعليل" الصبي وعده و تسويفه و شغله عما يراد صرفه عنه . ط : "اعتل" بعير لصفية ، أي مرض .

[علم] نه : فيه : "العليم" تعالى المحيط علمه بجميع الأشياء ظاهرها و باطنها دقيقها و جليلها على أتم الإمكان . و الأيام "المعلومات" عشر ذي الحجة . و فيه : تكون الأرض يوم القيامة كقرصة النقي ليس فيها "معلم" لأحد ، هو ما جعل

علامة[1] للطرق و الحدود مثل أعلام الحرم و معالمه المضروبة عليه، و قيل: المعلم الأثر و العلم المنار و الجبل. ك: "معلم" - بفتح ميم ولام، أي مستوية ليس فيها جدر يرد البصر و لا بناء يستر ما وراءه و لا علامة غيره. ن: و روى: "علم" - بفتحتين، أي علامة سكنى أو بناء و لا أثر. نه: و منه ح: لينزلن[2] إلى جنب "علم". ك: و شرح الحديث في سارحة. و منه: أتى "العلم" الذي عند دار، بفتح عين ولام الراية و العلامة. نه: و فيه ح: كان "أعلم" الشفة، هو المشقوقة الشفة العليا و الشفة علماء. و ح: إنك غليم "معلم"، أي ملهم للصواب و الخير، كقوله تعالى «"معلم" مجنون» أي له[3] من يعلمه. و ح: "تعلموا" أنه ليس أحد يرى ربه حتى يموت. و ح: "تعلموا" أن ربكم ليس بأعور، هذا و أمثاله بمعنى اعلموا. ن: بفتح عين ولام مشددة أي تحققوا و اعلموا. و ح: أراد أن "تعلموا" إذا لم تسألوا، بفتح تاء و عين و شدة لام أي تتعلموا، و ضبط بسكون عين. نه: و في ح الخليل عليه السلام[4]: إنه يحمل أباه ليجوز به الصراط فاذا هو "عيلام" أمدر، هو ذكر الضباع. و فيه: أخسفت أم "أعلمت"، يقال: أعلم الحافر، إذا وجد البئر عيلما أي كثيرة الماء و هو دون الخسف. ك: و ح: عبد خضر "أعلم" منك، أي بما أعلمته من الغيوب و حوادث القدرة مما لا يعلمه الأنبياء منه إلا ما أعلموا به، و إلا فلا ريب أن موسى عليه السلام أعلم بوظائف النبوة و أمور الشريعة و سياسة الأمة و إنما ألجئ موسى للخضر للتأديب لا للتعليم، فقوله: أعلم منك، أي في شيء خاص، و إلا فموسى أفضل لما اختص به من الرسالة و الكلام و أن أنبياء بني إسرائيل داخلون تحت

---

(١) زيد في نسخة: لاحد.

(٢) في نسخة: لتنزلن.

(٣) كلمة «له» ليست في النسختين.

(٤) من نسخة أخرى، و في الأصل: عم.

شريعته حتى عيسى لكنه لم يكن مرسلا إلى الخضر عليه السلام . و ح : لا ينبغي لك أن "تعلمه" - مر في ثريان١ . و ح : ليس "بأعلم" من السائل، بل هما متساويان في العلم لأنه تعالى مختص به . و ح : قد كنت "أعلم" أنه خارج، لما عنده من علامات نبوته في الكتب القديمة، روى أن أبا سفيان أدخل كنيسة لهم فيها الصور فرأى فيها صورة النبي صلى الله عليه و سلم و أبي بكر . و ح : وكان أبو بكر "أعلمنا"، حيث فهم أن العبد المخير هو النبي صلى الله عليه وسلم وأنه اختار الآخرة فيفارق الدنيا فبكى حزنا على فراقه و لم يفهم ذلك غيره بسبب تنكير عبد فسكن صلى الله عليه وسلم جزعه و خصه بخصوصية عظيم فقال : إن من أمن الناس عليّ - و يشرح في منن . و ح : إنما صنعت هذا لتأتموا و "لتعلموا" - بكسر لام و فتح فوقية، أي لتتعلموا . و ح : الله "أعلم" إذ خلقهم بما كانوا عاملين، 'إذ' متعلق بمحذوف أي علم ذلك إذ خلقهم أي علم أنهم لا يعملون ما يقتضي تعذيبهم ضرورة أنهم غير مكلفين، و قيل : هذا قبل أن يعلم صلى الله عليه و سلم أنهم من أهل الجنة - و يجيء في عمل . و ح : خيركم من "تعلم" القرآن - مر في خير . و ح : "علمنا" كيف نسلم، أي علمنا في التشهد و هو سلام عليك أيها النبي . ن : و السلام كما "علمتم"، من التعليم أي علمتموه في التشهد . ش : و روى بفتح عين وكسر لام خفيفة أي أمرتم بالصلاة و السلام و هذه صفة الصلاة و السلام هو ما علمتم في التشهد . ك : و ح ثلاثة الغار : إن كنت "تعلم"، الشك في علمه راجع إلى أن لأعمالهم اعتبارا عند الله أم لا . و ح : لا "تعلم" شماله ما ينفق يمينه - مر في أخفى و في شمل . و ح : "لأعلم" حين أنزلت و أين أنزلت، و روى : حيث أنزلت، والأول أولى لئلا يتكرر المكان و تفقد الزمان، و يوم عرفة بالرفع أي يوم النزول يوم عرفة، و بالنصب أي أنزلت في يوم عرفة، و بعرفة إشارة إلى المكان إذ يطلق عرفة على عرفات.

(١) في نسخة : ثربان .

و ح : أنا "أعلم" لك ، أى أعلم لأجلك علما متعلقا به . و ح : "اعلم" لى "علم" هذا الرجل ، هو من العلم و لى أى لأجلى ، أو من الإعلام أى أخبرنى بخبر هذا الذى يدعى النبوة بمكة . و ح : من "العلم" أن تقول : لا "أعلم" ، فان تميز[١] المعلوم من المجهول نوع من العلم و هو كقوله : لا أدرى نصف العلم ، و هذا تعريض برجل كان يقص قصة الدخان بأنه يجىء يوم القيامة كذا فأنكره ـ و مر فى دخان . و ح : إنى "أعلمهم" و ما أنا بخيرهم ، إذ العشرة المبشرة أفضل منه اتفاقا ؛ و فيه أن زيادة العلم لايوجب الأفضلية لأن لكثرة الأجر أسبابا أخر من التقوى و الإخلاص . و ح : إذا أرسلت كلبك "المعلم" ـ بفتح لام مشددة ، هو ما يهيج باغرائه و ينزجر بزجره فى بدء الأمر و بعد عدوه و يمسك الصيد للصائد ، و مناسبته لترجمة سؤر الكلاب أنه لم يؤمر بغسل موضع فم الكلب من الصيد . و باب "علامات" النبوة فى الإسلام ، أى معجزاته الظاهرة فى زمان الإسلام غير ما ظهر قبل النبوة من الإرهاصات . ش : من سئل عن "علم" فكتمه ألجمه الله ، أى ما يلزم تعليمه و يتعين عليه كمن يريد الإسلام أو تعليم الصلاة أو فتوى فى الحل و الحرمة فالممتنع منه يستحق جزاء وفاقا لأنه أمسك نفسه بالسكوت عن العلم فيعاقب بالإلجام بالنار ، و أما نوافل العلم فهو مخير فى تعليمها . ط : إن هذا "العلم" دين فانظروا عمن تأخذون ، أى علم الكتاب و السنة أى خذوه من العدول و الثقات . ن : أنا "أعلمهم" بالله ، يعنى أنهم يتوهمون أى رغبتهم عما فعلت أقرب لهم عندهم و أن فعلى خلاف ذلك و ليس كذلك بل أنا أعلمهم بالله و إنما يكون القربة و الخشية على حسب ما أمر لا بخيالات النفوس و تكلف أعمال لم يؤمر بها . و ح : لو "أعلم" أن أحدا "أعلم" منى ، فيه تزكية نفسه بالعلم عند الحاجة كتحصيل مصلحة الناس و ترغيب فى أخذ العلم و دفع الشر ، و المراد أعلمهم بكتاب الله ،

(١) فى نسخة : تميز .

فلا

فلا يلزم كونه أعلم من الشيخين و عثمان ، و لا يلزم أيضا كونه أفضل عند الله ، لجواز أفضلية غيره لزيادة تقواه و خشيته ، أو كونه أعلم فى نوع و الآخر أعلم مطلقا . و ح : لا '' تعلمون '' بخير مما '' أعلم '' ، و هو تقديم صلاة العيد على الخطبة لأنه طريقة النبي صلى الله عليه و سلم . و ح : قد ترك ما '' تعلم '' من تقديم الصلاة ، لما فيه من تفويت الناس سماع الخطبة ، و ثلاث مرات ظرف قلت . و ح : لو '' تعلمون '' ما '' أعلم '' لبكيتم ، أى من عظم انتقام الله من العصاة و أهوال القيامة و أحوال النار ، و قلة الضحك عبارة عن عدمه . ط : أى من شدة المناقشة و كشف السرائر . ك : أى من شؤم الزنا و وخامة عاقبته ، أو من أحوال الآخرة و أهوالها ، و تزنى بالتذكير و ضده خبرا عن عبد أو أمة أى لو تعلمونه لسهل عليكم إطاعة أمر الله بقوله تعالى « فليضحكوا قليلا » . ن : '' تعلم '' ما '' علمه '' الخضر ، من أنه يموت كافرا فتقتله أو مؤمنا فتدعه . و ح : ذكروا '' أن يعلموا '' وقت الصلاة ، بضم ياء و سكون عين أى جعلوا له علامة يعرف بها . ك : من الإعلام أو العلم . ن : و ح : '' لتعلموا '' صلاتى ، بفتح عين و لام مشددة أى تتعلموا أى ليرى جميعكم صلاته و أفعاله بخلاف ما إذا كان على الأرض . و جاء رسول ابن '' العلماء '' - بفتح مهملة و سكون لام و بمد . مغ[1] : هو صاحب أيلة . ط : جعلت لى '' علامة '' ، هى نصرته و فتح مكة ، و الأظهر أنها علامة على كثرة الاستغفار ، و حملها ابن عباس على قرب أجله ، فلعله لم ير الحديث أو حمله على أنه علامة على قرب أجله . ن : '' علامه '' تدغرن ، بهاء السكت . ط : من '' تعلم '' ليصيب به عرضا - مر فى عرف . و ح : '' تعلمن '' أيها الناس ، أى لتعلمن ، و حذف اللام و ورود أمر المخاطب بها شاذان . و كذا ح : ثم '' تعلموها '' ، أى ، لتعلموها . ج : و من '' علم '' أنى ذو قدرة على مغفرتها ، هو نحو : أنا عند ظن عبدى ، و هو تعريض بمن قال : لا يغفر إلا بالتوبة . ك : « '' فليعلمن '' الله » و إنما هو ليميز ، يعنى ظاهره مشعر بأنه لا يعلمه و ليس كذلك بل علمه أزلى فمعناه و ليميزن الله .

(١) فى نسخة : مغ .

ط : "أعلام" الشيء آثاره التي يستدل بها عليه . و ح : قد كنا " نعلم " أنك تقول هذا ، أي قد رأينا فيك سيما أهل الإيمان و السعادة و على عكسه الكافر؛ قوله : نم كنومة العروس حتى يبعثه الله ، حتى متعلق بنم على الالتفات . و ح : أو " علم " ينفع أو ولد ، أي إلا فعلا دائم الخير مثل وقف أو تصنيف و تعليم أو ولد صالح ، و التقييد بالولد مع أن غيره لو دعا نفعه تحريض للولد ، وكذا من سن سنة حسنة ، و المرابطة في سبيل الله داخلة في الصدقة ، و فيه حث على العلم و التعليم فينبغي أن يختار الأنفع . ز : قال شيخنا قطب الزمان الشيخ علي المتقي أفاض الله فيض تقواه على المسترشدين في رسالته غاية الكمال ما ملخصه : اتفق المحققون على أن أفضل الأعمال ما ينفع بعد موته كالباقيات الصالحات الوارد في الكتاب العزيز و السبعة الواردة في الحديث من تعليم و إجراء نهر و حفر بئر و غرس نخل و بناء مسجد و ترك مصحف أو ولد؛ قال : و نشر العلم أفضلها فانه أبقى إذ مثل النخل و البئر ينمحي بعد مدة و العلم يبقى أثره إلى يوم الدين؛ قال : و له أسباب كتدريس و وقف كتاب و إعارته و إعطاء كاغذ أو مداد أو قلم ، و العمدة فيه تعليم عامي أو صبي الهجاء حتى يتفرع[1] علوم جمة فهو كغرس شجرة يتفرع عليه أغصان و أثمار ، و الإعانة بالكاغذ كهبة الأرض و المداد كالبذر و القلم كآلة الحرث؛ قال : و مما يدل على فضل التعلم و التعليم ح : و فضل عالم يصلي المكتوبة ثم يجلس فيعلم الناس الخير على العابد الذي يصوم النهار و يقوم الليل كفضلي على أدناكم ، و ح : لأن تغدو فتتعلم آية من كتاب الله خير لك من أن تصلي مائة ركعة؛ قال : ثم إني رأيت كثيرا من الجهلاء المتصوفة يدعون سلوك الطريق إلى الله و هم ليسوا عليها و ينكرون التعلم و التعليم و يمنعون أصحابهم عنهما كأنهم أعداء العلم و العلماء و لا يعلمون أنه يضر بإيمانهم و يحتجون بكون النبي صلى الله عليه و سلم أميا و لا يعرفون أنه صاحب وحي معدن علم و ربما يحصل للجاهل بشغل ذكر أو اسم بعض صفاء فيغتر

(١) زيد في نسخة : عليه .

و لا يدرى أن له آفات بغير علم كالحلول و الاتحاد ، و ربما يحتج بعض الجهال بقول المشايخ : العلم حجاب الله[1] الأكبر ، و لا يدرى أنه حجة عليه ، فان مثله فى ترك العلم بهذا كمثل من عشق شخصا فأخبر بأنه وراء جدار فيقول : الجدار حجاب فيتركه ، فانظر هل أحد أحمق منه ! و كان يجب عليه أن يقطع الجدار و يصل إلى المحبوب لا أن يرجع و يتركه ، و إنما وصفوا الحجاب بالأكبر لأنه يحتاج فى قطعه إلى مشقة شديدة كما قال أبو يزيد : عملت فى المجاهدة ثلاثين سنة فما وجدت أشد على من العلم و متابعته و لو لا اختلاف العلماء لتعبت ، و أيضا إنما يكون حجابا لمن طلبه للتفاخر و حطام الدنيا ، و أيضا مثل من ترك العلم بمسائل الدين كشخص يدعى محبة شخص غائب عنه لا يدرى طريق وصوله إليه فأرسل المحبوب إليه كتابا يتضمن طريق وصوله إليه و هو يطرح الكتاب و لا ينظر إليه و يظن أنه حجاب فى الوصول إليه فلا شك أنه ينسب إلى الحمق أو الكذب عند كل عاقل ، فالقرآن و الأحاديث و علوم الدين تعرف[2] طريق الوصول إلى الله تعالى ؛ ثم اعلم أن العلم[3] ظاهر و باطن ، و للظاهر مقدمات كالفنون العربية و مقاصد كالتفسير و الفقه و الحديث ، و الباطن علم الأخلاق كالإخلاص و التوكل و التواضع و التفويض و قصر الأمل و الزهد فى الدنيا و النصيحة و القناعة و الرضاء و الصبر و ذكر المنة و غيرها و ضدها كالكبر و نحوها ، و كل منها إما فرض عين أو فرض كفاية و يطلب كل ذلك من مظانه و بالله التوفيق - انتهى ؛ و حكى عن شيخنا المولى الأعظم معين الحق والدين قدس الله سره أنه سئل عنه فقال : هو حجاب الله - بضم حاء و شدة جيم ، والله أعلم . ك : و هو لا يريد إلا أن "يعلمهم"، هو من التعليم ، و سنة - بالنصب عطفا على صلاة ، أى لا أريد الصلاة فقط لأنه ليس وقت فرض أو كان قد صلاها . و فى ح ابن عباس : إنه من قد "علمتم"،

---

(١) زيد من نسخة .

(٢) فى نسخة : يعرف .

(٣) فى نسخة : للعلم .

أى إنه من قد علمتم فضله و فقهه، فما رأيت أى ما ظننت أنه دعانى إلا ليريهم فضلى، و أعلمه أى أعلم الله أجل النبى صلى الله عليه و سلم. و ح: فيما "علمنا" أنه يعنى الأعلام، أى حصل فى علمنا أنه يريد بالمستثنى الأعلام التى فى الثياب مما يجوز من التطريف و التطريز؛ و روى: ما عتمنا - و قد مر. ط: "فعلم" فى قلب فذلك "العلم" النافع و "علم" فى اللسان فذلك حجة الله، و فاء فعلم للتفصيل و فاء فذلك للسببية، فان قوله: فعلم فى القلب، دل على فضله و عكسه فذلك حجة الله، و العلم اللسانى الذى لم يتأثر منه بقلبه محجوج عليه[1] و يقال له: «لم تقولون ما لا تفعلون»، و يمكن حمل العلمين على علمى الظاهر و الباطن، و هما علمان أصلان لا يستغنى أحدهما عن الآخر بمنزلة الإسلام و الإيمان و الجسم و القلب. و ح: أعوذ من "علم" لا ينفع، أى لا أعمل به أو لا أعلّمه أو لا يبدل أخلاق و أعمالى أو لا يحتاج إليه فى الدين و لا إذن شرعى فى تعلمه. و ح: إن من "العلم" جهلا، هو أن يتعلم ما لا يحتاج إليه[1] كالنجوم و علم الأوائل و يدع ما يحتاج إليه كعلم القرآن و السنة فيجهله، و قيل: هو أن لا يعمل به. و ح: لو "علم" أنك تنتظر، أى تنتظرنى يعنى ما طعنت لأنى كنت مترددا بين نظرك و وقوفك غير ناظر. و ح: "اعلم[2]" ما تقول - مر فى إمام من ا. و ح: "أعلم" عبدى، إما استخبار عن الملائكة و هو أعلم للمباهاة، و إما استفهام للتقرير و التعجب، و عدل إلى الغيبة شكرا للصنيعة إلى غيره و إحمادا له على فعله. و ح: فلا يجدون "أعلم" من "عالم" المدينة - مر فى ضرب. و ح: إن "يعلم" أنك امرأتى، قيل: كان من ديدن هذا الجبار أو دينه أن لا يتعرض إلا لذوات الأزواج، أو أراد: إن علم ذلك ألزمنى بالطلاق أو قصد قتلى حرصا عليك، قوله: من هذه، بيان لسؤاله - و يزيد بيانا فى كذب. و ح: "فأعلمنا" أحفظنا، أى أعلمنا الآن أحفظنا يومئذ.

---

(١) زيد من نسخة أخرى.

(٢) يجىء فى التكملة فى امم - و مر فى صلى من ص.

و ح: كره أن "تعلم" الصورة - مر في ص . ش: إن لم تهتد "بعلم علم"، بعلم بفتحتين، العلامة و الجبل و كل شيء مرتفع . غ: "العالمون" الجن و الإنس لاواحد له و أصناف الخلق كلهم، و الواحد عالم، و يقال لكل دهر: عالم . و «أولم ننهك عن العلمين» عن إضافتهم . مد: أي عن أن تجير أحدا منهم أو عن ضيافة الغرباء . غ: «بغلام "عليم"» يعلم إذا بلغ . و «انزله "بعلمه"» أي القرآن الذي فيه علمه . و «"ليعلم" الله» أي علم مشاهدة يوجب عقوبة إذ علم الغيب لا يوجبه . و «"لعلم" للساعة» أي مجيء عيسى دلالة عليها، و علم أي علامة . و «اضله الله على "علم"» أي على ما سبق في علمه . و «لذو "علم"» أي عمل . «و ما "يعلمان" من احد» أي يعلمان السحر[1] و يأمران باجتنابه . و «"علم" بالقلم» أي الكتابة . و «"علم" اليقين» أي لو علمتم الشيء حق علم لارتدعتم . مد: «و لا يحيطون بشيء من "علمه"» أي معلومه إلا بما شاء بما علم . و اللهم اغفر "علمك" فينا، أي معلومك . ش: و "أعلم" به بعد الجهالة، بضم همزة و فتح عين و تشديد لام مكسورة . و "علمت" خزنة النار، بالتخفيف لكن التضعيف أحسن لموافقه: «و علمك ما لم تكن تعلم» . و ح: "العلم" ثلاثة فريضة - يجيء في قائمة . و ح: واضع "العلم" - يجيء في وضع .

[علن] نه: فيه: تلك امرأة "أعلنت"، أي أظهرت الفاحشة . و ح الهجرة: ولا "يستعلن" به، أي لا يجهر بدينه و قراءته . ط: أقوام إخوان "العلانية" أعداء السريرة، أي إخوان في العلانية و أعداء في السر و هو ما يكتم .

[علند] نه: فيه: تجوب بي الأرض "علنداة" شجن؛ هو القوية من الإبل .

[علهز] في دعائه صلى الله عليه و سلم بالقحط: فابتلوا بالجوع حتى أكلوا "العلهز"، هو دم يخلطونه بأوبار الإبل ثم يشوونه بالنار و يأكلونه في سني المجاعة، و قيل: كانوا يخلطون فيه القردان، و القراد الضخم: علهز، و قيل: هو شيء

(١) في نسخة: ما السحر .

ينبت له أصل كأصل البردى . و منه ح الاستسقاء :

و لا شيء مما يأكل الناس عندنا سوى الحنظل العامى و "العلهز" الفسل ١

و ح : كان طعام الجاهلية "العلهز" .

[علا] فيه : "العلى" تعالى من ليس فوقه شيء فى المرتبة و "المتعالى" تعالى من جل عن إفك المفترين و علا شأنه ، و قيل : جل عن كل وصف و ثناء . و فيه : فإذا هو "يتعلى" عنى ، أى يترفع على . و فيه : فلما "تعلت" من نفاسها ، و يروى ، تعالت : ارتفعت و طهرت ، أو هو من تعلى من علته إذا برأ ٢ ، أى خرجت من نفاسها و سلمت . ج : تعلت و تعالت ، بمعنى ، و تشوفت أى مالت إليه . نه : اليد "العليا" خير من اليد٣ السفلى ، هى المتعففة والسفلى السائلة ، و روى أنها المنفقة والسفلى الآخذة ، و قيل : المانعة . ك : المنفقة فاعل من أنفق ، و عند أبى داود : المتعففة ـ بالعين و الفاءين . ج : المتصدقة هى العليا فى الحقيقة صورة و معنى ، و قيل : المتعففة ، لأن الحديث مسوق لذكر العفة عن السؤال . نه : إن أهل الجنة ليتراءون أهل "عليين" كما تراءون الكوكب ، هو اسم للسماء السابعة ، و قيل : اسم لديوان الملائكة الحفظة يرفع إليه أعمال الصالحين من العباد ، و قيل : أراد أعلى الأمكنة و أشرف المراتب و أقربها من الله فى الآخرة ، و يعرب بالحروف و الحركات كنحو قنسرين على أنه جمع أو واحد . ط : و منه : صلاة فى إثر صلاة كتاب فى "عليين" ، أى صلاة عقب صلاة عمل٤ مكتوب فى عليين أى متابعة الصلاة من غير شوب بما ينافيها لا مزيد عليها و لا شيء من الأعمال أعلى منها فكنى عنه بكتاب فى عليين و هو ديوان الحفظة . نه : و فى ح ابن مسعود : فلما

---

(١) أى الدنىء .

(٢) من النهاية ، و فى الأصل : أبرأ ، و فى نسخة : برئ .

(٣) من النهاية ، و فى الأصل : يد ، و ليس فى النسختين .

(٤) زيد من نسخة .

وضعت رجلى على مذمر أبي جهل قال: "أعل" عنج، أى تنح عني - على لغة من يقلب الياء جيما وقفا، يقال: أعل(١) عن الوسادة و عال عنها، أى تنح، فاذا أردت أن يعلوها قلت: اعل على الوسادة. و منه قول أبي سفيان: "اعل" هبل! فقال عمر: الله أعلى و أجل! فقال لعمر: أنعمت "فعال" عنها، كان الرجل إذا أراد ابتداء أمر عمد الى سهمين كتب على أحدهما: نعم، و على الآخر: لا، ثم يتقدم إلى الصنم و يجيل سهامه، فان خرج سهم نعم أقدم، و إن خرج سهم لا امتنع، و كان أبوسفيان لما أراد الخروج استفتى هبل فخرج له سهم الإنعام فذلك قوله لعمر: أنعمت فعال عنها، أى تجاف عنها و لا تذكرها بسوء يعني المتهم. ج: و "اعل" أمر من العلو، و هبل صنم. نه: و فيه: لا يزال كعبك "عاليا"، أى لا تزالين شريفة مرتفعة على من يعاديك. و في ح حمنة: كانت تجلس في المركن ثم تخرج و هي "عالية" الدم، أى يعلو دمها الماء. ن: أى كانت تجلس فيه و تصب عليها الماء فيختلط الماء بالدم فتحمر، ثم إنه لا بد أنها كانت تنظف بعده عن تلك الغسالة. نه: و فيه: أخذت "بعالية" رمح، هي ما يلي السنان من القناة، و جمعه العوالي. و "العالية" و "العوالي" أماكن بأعلى أراضي المدينة و النسبة إليها: علوي، و أدناها على أربعة أميال، و أبعدها من جهة نجد ثمانية. و منه ح: جاء أعرابي "علوي" جاف. ك: "العوالي" قرى شرقي المدينة جمع عالية. نه: و في ح عمر: فارتقى "علية"، هو الغرفة بضم عين و كسرها، و الجمع العلالي. و منه: فكان في "علالي" له؛ بفتح ياء مشددة، و علية بكسر لام و بتحتية مشددة، و المشرفة بكسر راء خفيفة، و روي مشددة. و منه ح: ظل "علية"، و وثبت في واو. ش: "علية" أصحابه، بكسر عين و سكون لام فتحتية مفتوحة جمع علي، أى شريف كصبي و صبية. نه: و في ح معاوية قال للبيد الشاعر: كم عطاؤك؟ فقال: ألفان و خمسمائة، فقال: ما بال "العلاوة" بين الفودين؟ العلاوة ما عولي فوق الحمل و زيد

(١) من الإعلاء.

عليه . و منه : ضرب علاوته ، أى رأسه ١ ، و الفودان العدلان . و ح : نعم العدلان و "العلاوة" - مر فى عدل . و فيه : هبط "بالعلاة" ، و هى السندان يريد أدم . و فى مدحه صلى الله عليه و سلم :

حتى احتوى بيتك المهيمن من خندف "علياء" تحتها النطق

علياء اسم للمكان المرتفع . و "العلى" - بالضم و القصر موضع من ناحية وادى القرى نزله صلى الله عليه و سلم فى طريقه إلى تبوك . و فيه : "تعلو" عنه العين ، أى تنبو عنه و لا تلصق به . و منه ح النجاشى : و كانوا بهم "أعلى" عينا ، أى أبصر بهم و أعلم بحالهم . ك : "تعال" و "تعالى" بفتح لام . ج : "تعاله" أى أدنه ، و الهاء للسكت . ن : "تعالى" النهار : ارتفع . و ح : قد "علا" رجلا من المسلمين ، أى ظهر عليه و أشرف على قتله أو صرعه و جلس عليه ليقتله . ى : و ح : فمن أيهما "علا" أو سبق ، يجوز كون المراد بالعلو السبق أو الكثرة و القوة بحسب كثرة الشهوة ، قوله : فمن - بكسر ميم و سكون نون ، قيل : إن سبق ماؤه و علا أذكر و أشبه الأعمام ، و إن سبق ماؤها و علا آنث و أشبه الأخوال ، و إن سبق ماؤه و علا ماؤها أذكر و أشبه الأخوال ، و بالعكس انعكس . ن : و قيل : إنما الولد من مائها و ماؤه للعقد كالمنفاح ٢ للبن ، و قيل بالعكس ، و قيل : من الحيض لا منهما ؛ و الصحيح ما دل عليه الحديث أنه منهما . و ح : نزل فى "علو" المدينة ، بكسر عين وضمها ، و كذا ح : و أبو أيوب فى "العلو". و ح : فيذهب الذاهب إلى "العوالى" ، يريد به أنه كان يعجل العصر حين صار الظل مثله ، إذ لا يمكن الذهاب قدر ميلين و ثلاثة و الشمس بعد لم يتغير ٣ إلا فى مثله مع أيام طويلة ، و إنما كان صلاة بنى عمرو بعد الوصول لأنهم كانوا أهل عمل فى حرثهم فيصلون فى وسط الوقت . ش : الملأ "الأعلى" الملائكة ، و قيل : نوع منهم أعظم قدرا .

غ : و "لتعلن علوا" ، أى تعظمن . و « هذا صراط "على" مستقيم » أى طريق الخلق على لا يفوتنى منهم أحد . نه : و فيه : من صام الدهر ضيقت "عليه" جهنم ، حمله بعضهم على ظاهره عقوبة له كأنه كره صوم الدهر ، و يشهد له منع عبد الله بن عمرو

(١) فى اح : رايه (٢) فى نسخة : كالمنفاخ (٣) فى نسخة : لم تتغير .

عنه

عنه ، و بعّد بأنه قربـة و قد صامه جماعة من الصحابة و التابعين ، و ذهب آخرون إلى أن على بمعنى عن أى ضيقت عنه فلا يدخلها . و منه ح : لو لا أن يأثروا "على" الكذب ، أى يرووا عنى . و منه ح الفطرة : "على" كل حر و عبد صاع ، قيل : على بمعنى مع لأن العبد لا يجب عليه الفطرة بل على سيده . و منه : فـاذا انقطع من "عليها" رجع إليـه الإيمان ، أى من فوقها ، و قيل : من عندها . و فيه : "عليكم" بكذا ، أى افعلوه ، و هو اسم لخذ ، يقال : عليك زيدا و بزيد . ك : بنى الإسلام "على" خمس ، أى من خمس ، فلا يرد أن المبنى غير المبنى عليه و الخمس عين الإسلام ! و يجاب بأن الكل غير الجزء ، و شهادة بالجر على البدل ، و يجوز الرفع خبر محذوف ، و النصب بأعنى ، و يدخل الإيمان بالأنبياء و الملائكة فى تصديق الرسول صلى الله عليه وسلم فيما جاء بـه . و ح : لا "عليك" أن لا تعجلى ، أى لا بأس عليك فى عدم التعجيل ، أو لا زائدة أى ليس التعجيل عليك ، و الائتمار الاستشارة ١ . قر : لك الحمد "على" زانية ، أى على التصدق على زانية حيث كان بارادتك و هى كلها جميلة ، و هذا إشعار بتألم قلبه بعدم مصادفة الصدقة محلها فتقبلها الله بصدق نيته و أعلمه فوائدهـا . و منبرى "على" حوضى - يجىء فى منبر . و ح المرأة التى قضى عليها بالغرة : توفيت المرأة المجنى "عليهـا" أو الجنين لا الجانية ، و معنى عليـها لها ، قوله : و العقل على عصبتها ، أى عصبة القاتلة - و يزيد بيانه فى غرة من غ . و ح : يرى ما لا صبر "عليها" ، أى يرى نعمة لا صبر له عنها . ط : لا "عليكم" أن لا تفعلوا ، أى لا بأس عليكم أن تفعلوا و لا زائدة ، و من لم يجوز العزل قال : لا نفى لما سألوه و عليكم أن لا تفعلوه مستأنفـة . ك : أدخله الله الجنة "على" ما كان من العمل ، أى على حسب أعماله من الدرجات . و ح : حج "علينـا" ابن عمرو ، أى حج مارا علينا ابن عمرو بن العاص . ز : هذا "على" معاوية أن ينهى الناس ، لعل معناه أن هذا الحديث حجة على معاوية زاجرا عن نهيه عن المتعة إذ قد ثبت أنه صلى الله عليه وسلم

(١) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : الامتشارة .

حلق عند إحلال الحج و لم يقصر ، فتقصيره الذى دل عليه الحديث إنما يكون عند إحلال العمرة فيكون متمتعا .

باب العين[1] مع الميم

[عمد] نه : زوجى رفيع "العماد"، أى عماد بيت شرفه ، و البيت توضع موضع الشرف فى النسب و الحسب ، و العماد و العمود خشبة يقوم عليها البيت . و منه ح : يأتى به أحدهم على "عمود" بطنه ، أى ظهره لأنه يمسك البطن و يقويه فصار كالعمود له ، و قيل : أراد أنه يأتى على تعب و مشقته و إن لم يكن على ظهره ، و هو مثل ، و قيل : عمود البطن عرق يمتد من الرهابة إلى دوين السرة فكأنما حمله عليه . ج : جلب على "عمود" كبده ، أى ظهره و ذلك أنه يأتى به على تعب و إن لم يكن جارية على ظهره ، و سمى الظهر عمودا لأنه يعمدها أى يقيمها و يحفظها . نه : و قال أبو جهل حين قتل "أعمد[2]" من رجل قتله قومه ! أى هل زاد على رجل قتله قومه و هل كان إلا هذا ! أى ليس عليه بعار ، و قيل : أعمد بمعنى أعجب من رجل قتله قومه ، و قيل : أعمد بمعنى أغضب ، و قيل : معناه أتوجع و أشتكى ، من عمدنى الأمر فعمدت أى أوجعنى فوجعت ، و المراد أن يهون على نفسه ما حل به من الهلاك و أنه ليس بعار عليه أن يقتله قومه . و فى ح نادبة عمر: وا عمراه! أقام الأود و شفا "العمد"، هو بالحركة ورم و دبر يكون فى البدن ، أرادت أنه أحسن السياسة . و منه ح : لله بلاء فلان فلقد قوم الأود و داوى "العمد". و فيه : كم أداريكم كما يدارى البكار "العمدة"، هو جمع بكر الفتى من الإبل ، و العمدة من العمد الورم و الدبر ، و قيل : هى التى كسرها ثقل حملها . و فى ح الحسن فى طالب العلم : و "أعمدتاه" رجلاه ، أى صيرتاه عميدا و هو مريض لا يستطيع أن يثبت على المكان حتى يعمد من جوانبه

---

(١) فى نسخة : بابه .

(٢) فى نسخه : ا اعمد .

لطول اعتماده فى القيام عليها، من عمدت الشيء: أقمته، و أعمدته: جعلت له عمادا، و أعمدتاه كأكلونى البراغيث. ك: "فعمد" الخضر، هو من ضرب. و ح صلاته صلى الله عليه وسلم فى الكعبة: جعل "عمودا" عن يساره و "عمودا" عن يمينه، العمود جنس يشمل الواحد و الاثنين لما فى أخرى: و عمودين عن يمينه، إذ هى ثلاثة فلا بد من كونه فى أحد الطرفين اثنين، أو يقال: الأعمدة الثلاثة لم تكن على سمت واحد بل عمودان سامتان[1] و الثالث على غير سمته. و أهل "عمود"، أى كانوا بدويين غير مقيمين فى بلد. و ح: و "عمده" خشب، بضم عين و ميم و بفتحهما. ط: حمل جنازة سعد بين "العمودين"، أى عمودى الجنازة. و ح: من زارنى "متعمدا"، أى لا يقصد فيه غيره و لذا لم يزره بعض العارفين فى سفر الحج و استأنف له سفرا أو لا يقصد شيئا من أغراض الدنيا. ج: "عمدتم" إلى الأنفال، أى قصدتم إليه. غ: «بغير "عمد" ترونها» أى لا ترون تلك العمد، و هى قدرة الله جمع عماد. و «فى "عمد" ممددة» أى شبه أخبية من النار. ك[2]: أى موثقين فى أعمدة ممدودة مثل القاطرة التى يقطر فيها اللصوص. و «ارم ذات "العماد"» أى ذات البناء الرفيع، أو القدود الطوال، أو الرفعة و الثبات.

[عمر] نه: فيه: "العمرة" و هى الزيارة، "اعتمر" أى زار و قصد، و فى الشرع[3] زيارة مخصوصة. و منه: خرجنا "عمارا"، أى معتمرين؛ الزمخشرى: لم يجئ عمر بمعنى اعتمر و لكن عمر الله إذا عبده، و عمر ركعتين إذا صلاهما، و هو يعمر ربه أى يصلى و يصوم، و اعل غيرنا سمعه، أو هو مما استعمل منه بعض تصاريفه كيذر و يدع فى المستقبل دون الماضى و اسمى الفاعل و المفعول. مد: «انما "يعمر" مسجد الله»، عمارتها رمّ ما انكسر منها و قمها و تنظيفها و تنويرها بالمصابيح و صيانتها

(١) فى نسخة: مسامتان.
(٢) فى نسخة: مد.
(٣) فى نسخة: الشارع.

مما لم تبن له من أحاديث الدنيا و شغلها بالذكر و درس العلم. نه: و فيه: "لا تعمروا" و لا ترقبوا، هو من أعمرته الدار عمرى أى جعلتها له يسكنها فاذا مات عادت إلى، و كان فعل الجاهلية فأبطله الشرع و جعلها لورثته بعده، و اختلف فيه الفقهاء فمن ذاهب إلى ظاهره و من[1] مأول. و فيه: بايع رجلا فخيره بعده فقال: "عمرك" الله بيعا، أى أسأل الله تعميرك و أن يطيل عمرك، و هو بالفتح العمر و القسم بالفتح فقط، و بيعا تميز أى عمرك الله من بيع. و منه: "لعمر" إلهك، هو قسم ببقاء الله و دوامه، و هو مبتدأ محذوف الخبر، أى لعمر الله قسمى، و إن تركت لام التأكيد نصبت على المصدر تقول: عمر الله و عمرك الله، أى باقرارك لله و تعميرك له بالبقاء. و فيه: ح: إن لهذه البيوت "عوامر"، هى حيات تكون فيها، جمع عامر و عامرة، سميت به لطول أعمارها. و ح: فقام كل واحد إلى صاحبه عند شجرة "عمرية"، هى العظيمة القديمة التى أتى عليها عمر طويل، و يقال للسدر العظيم النابت على الأنهار: عمرى و عبرى - على التعاقب. و ح: كتب "لعمائر" كلب، هو جمع عمارة - بالفتح و الكسر، و هى فوق البطن و دون القبيلة. و ح: أوصانى جبرئيل بالسواك حتى خشيت على "عمورى"، هى منابت الأسنان و اللحم الذى بين مغارسها، جمع عمر - بالفتح و قد يضم. و ح: لا بأس أن يصلى الرجل على "عمريه"، هما طرفا الكمين، و هو بفتح عين و ميم، و يقال: اعتمر الرجل - إذا اعتم بعمامة، و يسمى العمامة العمارة - بالفتح. غ: «و "استعمركم" فيها» أطال أعماركم و جعلكم عمارها. مد: كان أعمارهم من ثلاثمائة إلى ألف قد أكثروا من حفر الأنهار و غرس الأشجار و سأل نبى زمانهم عن سبب تعميرهم مع ظلمهم فأوحى إليه أنهم عمروا بلادى فعاش فيها عبادى. غ: «ما "يعمر" من "معمر" و لا ينقص من "عمره"» أى من عمر آخر، كأعطيتك درهما و نصفه أى نصف آخر، أى لا يستوى أعمارهم، ينقص هذا و يزاد هذا، و إذا كتبت له مقدار فكلما عمر يوما نقص ذلك اليوم

(١) من نسخة أخرى، و فى الأصل: أو.

اليوم من عمره . ك : "فأعمرنى" من التنعيم مكان "عمرتى" التى نسكت ، أى أعمرنى منفردة و إن كانت قد حصلت فى ضمن الحج التى نسكت ، أى أحرمت بهـا و أردت حصولها منفردة ، و روى : سكت ـ متكلم السكوت ، أى تركتها و سكت من أعمالها . و ح : "يعمرها" من التنعيم ، من الإعمار . و ح : ثم لم تكن "عمرة" ـ بالنصب ، أى لم يكن الطواف عمرة ، و بالرفع على كان التامة . ط : القاضى : هو فى جميعها : غيره ـ بغين معجمة و ياء ، و هو تصحيف ، و صوابه : لم يكن عمرة ، و هو رد لمن سأل عن فسخ الحج الى العمرة و احتج بأمر النبي صلى الله عليه و سلم فرده بأنـه لم يفعله بنفسه و لا من بعده ، قلت : هو صحيح لأن رد العام رد للخاص أى ثم لم يكن غير الحج و لم يفسخه إلى غيره لا عمرة و لا قران . قس : و ح : إن عدد "عمراته" أربع ، هى عمرة الحديبيـة سنة ست حين صـده المشركون عد ذلك عمرة ، و عمرة القضاء أى عمرة كانت بمقاضاتـه مع قريش عـلى أن يأتى فى العام القابل لا أنها وقعت قضاء عما صد عنها و إلا كانت عمرة واحدة كما قالت الحنفية ، و رواية أنها ثلاث على عدم عدّ ما فى ضمن الحج ، و روى كلهن فى ذى القعدة ، و هو على ملاحظة أن ما فى الحج مبدأه كان فيه و إن كان تمامه فى ذى الحجة ، و ما روى أنه اعتمر فى رمضان أو رجب و ما فى أبي داود أنه اعتمر فى شوال فسهو أو مأول ، و إلا كان عمره سبعا و قد تحقق أنه لم يزد على أربع . و ح : من أحب أن يجعلها "عمرة" ، أى يجعل حجته عمرة ، روى أن هـذا التخيير كان بمكة و العزيمة بجعله عمرة وقعت أخرى بعده ، و يحتمل التعدد . ط : و "عامرهن" غيرى ، إن فسر العامر بالساكن يشكل استثناء غيرى فيفسر بالمصلح لأنه تعالى مصلح للسماوات و الأرض و من فيهن . و ح : الاستعارة من سوء "العمر" ـ بضم ميم و سكونها ، أى سوء الكبر ـ و يشرح فى ك : و ح : "عمران" بيت المقدس خراب يثرب و خراب يثرب خروج الملحمة ، لما كان عمران بيت المقدس باستيلاء الكفار عليه و كثرة عمارتهم فيها أمارة مستعقبة لخراب يثرب و هو أمارة مستعقبـة لخروج الملحمة و هو أمـارة مستعقبـة لفتح

قسطنطينية و هو أمارة مستعقبة لخروج الدجال، جعل صلى الله عليه و سلم كل واحد عين ما بعده، و بين فتح قسطنطينية و خروجه سبعة أشهر .

[عمرس] نه: فيه: أين أنت من "عمروس" راضع، هو بالضم الخروف أو الجدى إذا بلغا العدو، و قد يكون الضعيف، و هو من الإبل ما قد سمن و شبع و هو راضع بعد .

[عمس] في ح علي: إن معاوية قادلة١ من الغواة و "عمس" عليهم الخبر، العمس أن ترى أنك لا تعرف الأمر و أنت به عارف، و يروى بغين معجمة . و "عميس" - بفتح عين و كسر ميم واد بين مكة و المدينة .

[عمش] ط: فيه: نكحت جارية "عمشاء"، العمش ضعف في الرؤية مع سيلان الماء في أكثر الأوقات .

[عمق] نه: فيه: لو تمادى لي الشهر لواصلت وصالا يدع " المتعمقون تعمقهم"، هو المبالغ في الأمر الطالب أقصى غايته . و " العمق" - بضم عين و فتح ميم: منزل عند النقرة لحاج العراق، و هو بفتح فسكون واد في الطائف . ط: و في ح القبر: و " أعمقوا " و أحسنوا، أي اجعلوا عمقه قدر قامة الرجل ٢إلى رؤس أصابعه إذا مد يده٢ و أجيدوا تسوية قعره لا منخفضا و لا مرتفعا و نظفوه من التراب و القذارة٣ و غيرها . و ح: حتى تنزل الروم "بالأعماق" أو بدابق، هو موضع من أطراف المدينة، و دابق بفتح باء سوق بها، و سبوا ببناء فاعل، يريدون به تفريق كلمة المؤمنين و المراد بهم الذين غزوا بلادهم فسبوا ذريتهم . مف: و روى ببناء مجهول فالمراد الموالي، و الزيتون شجر معروف، و ذلك باطل أي القول المذكور باطل، و إذا جاء جيوش المسلمين الشام فح يخرج الدجال .

(١) في نسخة: ملة .

(٢-٢) إذا مد يده إلى رؤس اصابعه .

(٣) في نسخة: القذاة .

[عمل] نه : فيه : دفع إليهم أرضهم على أن "يعتملوها" من أموالهم ، أى يقومون بما يحتاج إليه من عمارة و زراعة و تلقيح و حراسة و نحوها . و فيه : ما تركت بعد نفقة عيالى و مؤنة "عاملى" فهو صدقة ، أراد بعياله زوجاته و بعامله الخليفة بعده ، وخص أزواجه لأنه لا يجوز نكاحهن فهن كالمعتدات ، و العامل هو من يتولى أمور الرجل فى ماله و عمله ، و منه قيل لمن يستخرج الزكاة : عامل ، و العمالة - بالضم : ۱ أجرة العامل۱ . و منه ح عمر : خذ ما أعطيت فانى "عملت" على عهده صلى الله عليه و سلم "فعملنى"، أى أعطانى عمالتى ، يقال منه : أعملته وعملته ، و قد يكون عملته بمعنى جعلته عاملا . ن : "فعملنى" - بتشديد ميم ، أعطانى أجرة عملى ؛ و فيه جواز أخذ الأجرة على أعمال المسلمين كالقضاء و الحسبة . ك : يأكل منه بقدر "عمالته" - بضم و خفة ميم : رزق العامل ، أى بقدر حق سعيه و أجر مثله ، و روى : بقدر ماله ، أى إذا كان وليا لليتامى يأخذ من كل بالقسط ، و فى بعضها : ما له - بفتح لامه ، أى بقدر الذى له من العمل ، بالمعروف بيان له . و فيه : "استعملت" فلانا و "لم تستعملنى" قال : إنكم سترون بعدى أثرة ، وجه مطابقته السؤال أن استعمال فلان ليس لمصلحة خاصة بل لك و لجميع المسلمين نعم يصير بعدى الاستعمالات خاصة فيصدق أنه لفلان و ليس لى . و منه : ثم "تستعمل" من أراده ، أى لا تفوض الأمر إلى الحريص عليه. ط : و "استعمل" ابن اللتية ۲ ، أى جعله عاملا فى جمع الزكاة - و مر بيانه فى جلس . و ح : و "إن استعمل" عليكم عبدا حبشيا ، أى ولاه الإمام الأعظم على سبيل الفرض . ج : و "أن تعملا" فيها بما كان يعمل النبى صلى الله عليه و سلم ، هذا يبين أنهما إنما اختصما إليه فى استناب الولاية و الحفظ و أن يولى كلا منهما نصفا و لم يسألاه أن يقسمه۳ بينهما ميراثا و ملكا بعد أن كان أسلماها ٤ أيام أبى بكر ، و كيف يجوز ذلك

(۱-۱) ليس فى النسختين .

(۲) فى نسخة : اللتبيه .

(۳) فى نسخة : يقسمها .

(٤) فى نسخة : سلماها .

وعمر يناشدهما الله : هل تعلمان ح : لا نورث و ما تركنا صدقة ، و يعترفان به ، فأراد عمر أن لا يوقع القسمة عليها احتياطا للصدقة لئلا يدعى بعدهما ملكا و إرثا . نه : و في ح أولاد المشركين : الله أعلم بما كانوا "عاملين" ؛ الخطابي : هذا يوهم[۱] أنه لم يفت السائل و رد الأمر إلى الله ، و إنما معناه أنهم ملحقون في الكفر بآبائهم لأنه تعالى علم لو أنهم يكبروا لعملوا عمل الكفار ، و يدل عليه ح : هم من آبائهم ، قلت : بلا عمل؟ قال : الله أعلم - الخ ؛ و قال ابن المبارك فيه : إن كل مولود يولد على فطرته التي ولد عليها من السعادة و الشقاوة و على ما قدر له من كفر و إيمان و كل منهم عامل في الدنيا بالعمل المشاكل لفطرته و صائر في العاقبة إليه ، فمن علامة الشقاوة أن يولد بين مشركين فيحملانه على الشرك أو يموت قبل أن يعقل و يصف الدين فيحكم له بحكم والديه إذ هو تبع لهما شرعا . ك : الأكثر أن أطفال المشركين في النار ، و قيل بالتوقف ، و الصحيح أنهم في الجنة - و تدمر في أعلم . نه : و فيه ح : ليس في "العوامل" شيء ، هي من البقر جمع عاملة و هي ما يستقى عليها و يحرث و تستعمل في الأشغال . و ح : أتى بشراب "معمول" ؛ قيل : هو ما فيه اللبن و العسل و الثلج . و ح : لا "تعمل" المطى إلا إلى ثلاثة مساجد ، أي لا تحث و تساق ، من أعملت الناقة فعملت و ناقة يعملة و نوق يعملات . و ح البراق : "فعملت" بأذنيها ، أي أسرعت لأنها إذا أسرعت حركت أذنيها . و منه : "يعمل" الناقة و الساق ، أخبر أنه قوى على السير راكبا و ماشيا فهو يجمع بين الأمرين و أنه حاذق بالركوب و المشي . ك : و فيه : و هل ترى أن أجمع و زريق "عامل" على الأرض[۲] "يعملها" ، و زريق يومئذ على أيلة فكتب إليه ابن شهاب و أنا أسمع يأمره أن يجمع يخبره أن سالما حدثه ، قوله : أجمع ، أي أصلي بمن معي الجمعة ، و يعملها : يزرعها ، و زريق يومئذ أمير من قبل ابن عبد العزيز على أيلة يأمر

---

(۱) من نسخة أخرى و النهاية ، و في الأصل : يوهمهم .

(۲) في نسخة : ارض .

ابن

ابن شهاب زريقا فى كتابته أن يجمع أى يصلى الجمعة ، و المكتوب هو الحديث و المسموع المأمور به ، و قيل : إن المكتوب عين المسموع و هو الأمر و الحديث . و ح : كما منعت فضل ما لم "تعمل" يداك ، أى منعت فضل ماء ليس بعملك و إنما هو رزق ساقه الله إليك أى ليس حصول منبعه بقدرتك أو المراد به مثل ماء العيون و السيول لا الآبار . ط : تعمل صفة ما بحذف عائد ، أى لم تعمل فيه . ك : و ح : "عمل" صالح ، قيل : القتال ، قيل : مفهومه مدح الذين قالوا و عزموا و قاتلوا ، فالقول فيه و العزم عليه عملان صالحان ، قوله " بأعمالكم " أى ملتبسين بأعمالكم . و ح : " اعملوا " ما شئتم ، ليس هو على الاستقبال و إلا قال : سأغفر ، و لكان إطلاقا فى الذنوب ، بل للماضى أى كل عمل لكم قد غفر ، و يوضحه أنهم خافوا من العقوبة بعده ، و ترجى 'لعل' راجع إلى عمرو أوثر على التحقيق بعثا له على التأمل ، و معنى المغفرة فى الآخرة فلو توجه حد يستوفى منه . ز : ظاهره العموم و إلا لم يفد فى حاطب و غيره و لقوله : فقد وجبت لكم الجنة ، و لا يوضحه الخوف لثبوته من العشرة المبشرة ، و لقوله : « و ما ادرى ما يفعل بى » . ك : لكل "عمل" كفارة ، أى لكل معصية ما يوجب سترها و غفرانها . ن : إن الرجل "ليعمل بعمل" أهل (١) الجنة و هو من أهل النار، معناه أن هذا قد يقع؛ و فيه أنه لا يغتر بالأعمال مخافة من انقلاب الحال للقدر السابق . ط : أن ننبسط و " نعمل" ، أى نعمل وجوه التنعم و التلذذ أعم من أن يكون بساطا لينا و ثوبا حسنا و بيتا أطيب من هذا الحصير الخشن، و من ثم طابقه قوله : ما لى و للدنيا ، و ما نافية أى ما لى محبة مع الدنيا ، أو للاستفهام أى أىّ محبة لى معها حتى أرغب فيها . غ : « "عاملة" ناصبة » هما سواء ، و العمل : التعب . و « " فاعمل" اننا "عملون" » فاعمل بما تدعونا إليه فانا عاملون بمذهبنا ، أو فاعمل فى هلاكنا فانا نعمل بهلاكك . و « انه " عمل " غير صالح » أى سؤالك إنجاء كافر عمل منك غير صالح . ك : فان اليوم " عمل "، جعل اليوم نفس العمل مجازا و لا يمكن تقدير فى

---

(١) كلمة « اهل » ليست فى النسختين .

و إلا وجب نصب عمل .

[عملق] ه : في ح خباب : إنه رأى ابنه مع قاص فأخذ السوط و قال : أمع "العمالقة" هذا قرن قد طلع ، العمالقة الجبابرة الذين كانوا بالشام من بقية قوم عاد ، جمع عمليق وعملاق ، و يقال لمن يخدع الناس : عملاق ، و العملقة التعمق في الكلام ، فشبه القصاص بهم لما في بعضهم من الكبر و الاستطالة على الناس ، أو بالذين يخدعونهم بالكلام وهو أشبه .

[عمم] فيه : فانها لنخل "عم" ، أي تامة في طولها و التفافها ، جمع عميمة . ز : و فيها عوض الذي حدثني هذا أي هذا الكلام الآتي . ش : و منه : و أسبغ نعما "عما" - بضم فشددة ، أي تامة جمع عميمة ، نخلة عميمة و نخل عم و امرأة عميمة : تامة القوام و الخلق . زه : و فيه : حتى إذا استوى على "عممه" ، أي على طوله و اعتدال شبابه ، يقال للنبت إذا طال : قد اعتم ، و معناه على الضم و الخفة صفة بمعنى العميم ، أو جمع عميم كسرير و سرر ، أي استوى على قده التام أو على عظامه و أعضائه التامة ؛ و من شدده فتشديده ما يزاد في الوقف كهذا عمر ، فأجرى الوصل مجرى الوقف ، و فيه نظر ؛ و على الفتح و الخفة مصدر وصف به . و منه : منكب "عمم" . و منه ح لقمان : يهب البقرة "العممة[١]" أي التامة الخلق . و ح الرؤيا : فأتينا على روضة "معتمة" ، أي وافية النبات طويلته . و ح : إذا توضأت فلم "تعمم" فتيمم[٢] ، أي إذا لم يكن في الماء وضوء تام ، و أصله من العموم . و "عم" ثوباه الناعس . يضرب مثلا للحدث يحدث ببلدة ثم يتعداها إلى سائر البلدان . و ح : أن لا يهلك[٣] أمتي بسنة "بعامة" ، أي بقحط يعم جميعهم ، و باء بعامة زائدة أو بدل باعادة عامل . و ح : بادروا "بالأعمال" ستا ، منها خويصة أحدكم و أمر "العامة" ، أي القيامة التي تعم الناس ، و الخويصة

(١) بهامش النهاية : قوله : البقرة العممة - هكذا في نسخ النهاية التي بأيدينا ، و الذي في اللسان : العميمة ، و الذي في القاموس : العمم - محركة عظم الخلق في الناس و غيرهم .

(٢) من نسخة أخرى و النهاية ، و في الأصل : فيتمم .

(٣) من نسخة أخرى و النهاية ، و في الأصل : لهلك .

الموت . ط : أمر "العامة"، الفتنة التي تعم الناس، أو الأمر الذي يستبد به العوام و يكون من قبلهم. مف : هو القيامة؟ قلت : كونها من الآيات لا يستقيم إلا بتكلف . نه : و فيه ح : كان إذا أوى إلى منزله جزء دخوله ثلاثة أجزاء: جزءا لله و جزءا لأهله و جزءا لنفسه، ثم جزء جزءه بينه و بين الناس فيرد ذلك على "العامة" بالخاصة، أراد أن العامة لا تصل إليه في هذا الوقت فكانت الخاصة تخبر العامة بما سمعت منه، و قيل: الباء بمعنى من أي يجعل وقت العامة بعد وقت الخاصة و بدلا منهم . و ح : أكرموا "عمتكم" النخلة، سماها عمة للمشاكلة في أنها إذا قطع رأسها يبست كالإنسان، و قيل : لأنها خلقت من فضلة طين آدم . و ح : ائذني له فانه "عمج"، أي عمك بجيم بدل كاف في لغة؛ الخطابي : إنما هذا من النقلة فانه صلى الله عليه و سلم كان لا يتكلم إلا بالعالية؟ و فيه فانه قد تكلم بكثير من اللغات كليس من امبر - الخ . و ح : "فعم" ذلك؟ أي لم فعلته و عن أي شيء كان، و أصله "عن ما" بادغام نون كعم يتساءلون . ط : جاء "عمي" من الرضاعة، لفظ العم يوهم أن أم أبيها أرضعته أو أمه أرضعت أباها لكن قولها: إنما أرضعتني المرأة، يبين أن الرجل بمنزلة أبيها فدعتها العم . و ح : عن "عمومة" له، جمع عم كبعولة و بعل . ك : و منه : فاسقيهم "عمومتي"، و هو بدل من هم . و في المقاصد : إذا صليتم على "فعمموا"، لم أقف عليه بهذا اللفظ و لعل معناه : صلوا على و على أنبياء الله . ط : كأنها "عمائم" الرجال، شبه ما يقع من الضوء على وجوه الرجال حين ينظرون إلى الشمس حين طلوعها أو غروبها بالعمامة في اللمعان و البياض . يعني : إنا نخالف الجاهلين بتأخير الدفع إلى الغروب من عرفة و تقديمه من مزدلفة . و ح : فرق ما بيننا "العمائم" على القلانس، أي الفارق بيننا أنا نعمم على القلانس و المشركون يكتفون بالعمائم . ك : يسجدون على "عمامة" - بكسر عين، و أخذ منه الحنفية جواز السجدة على كور العمامة . ن : مسح بناصيته و على "العمامة"، احتج به على أن مسح بعض الرأس والتيمم بالعمامة

سنة و الاقتصار على العامة جوزه أحمد و جماعة . ك : فهى " للعامة " حتى يبينه، أى المغانم لعامة المسلمين حتى يبينه النبي صلى الله عليه و سلم أنها للقاتلين . قس : و ح عثمان : إنك إمام "عامة" - بالإضافة ، أى إمام جماعة ، و نزل بك ما ترى - بنون و بمثناة ، يريد الحصار و خروج الخوارج ، و نتحرج أى نخاف بمتابعته الإثم ، قوله : فأحسن معهم ، فان الصلاة خلف الفاسق صحيح ما لم يكن فسقه اعتقادا . ط : لا غدر أعظم من أمير " عامة "، هو من قدمه العوام و السفلة من غير استحقاق و لا اتفاق من أهل الحل و العقد - و يتم فى غ . و ح : لا يعذب " العامة " بعمل الخاصة ، أى لا يعذب الأكثر بعمل الأقل . ن : هذه حديث " عمية " - بكسر عين و ميم و تشديد ميم و ياء و هى رواية عامة مشايخنا و فسر بالشدة ، و روى بفتح عين و كسر ميم مشددة و خفة ياء فهاء سكت أى حدثني به عمى ، و العم الجماعة ، أى هذا حديث جماعة ، و روى بتشديد ياء و فسر بعمومتى ، أى حديث فضل أعمامى أو حدثني به أعمامى ، كأنه حدث بأول الحديث عن مشاهدة ثم لعله لم يضبط هذا الموضع لتفرق الناس فحدثه به من شهده من أعمامه أو جماعته .

[عمن] نه : فى ح الحوض : عرضه من مقامى إلى " عمان "، هو بفتح عين فمشددة مدينة بالشام ، و أما بالضم و الخفة فصقع عند البحرين .

[عمه] فيه : كيف " تعمهون "، العمه فى البصيرة كالعمى فى البصر .

[عمى] ن : فيه ح : من قاتل تحت راية " عمية " - بكسر عين و ضمها و بكسر ميم و ياء مشددتين هى الأمر الأعمى لا يستبين وجهه كتقاتل القوم عصبية . نه : هو فعيلة من العمى : الضلالة ، كالقتال فى العصبية و الأهواء ، و حكى ضم العين . ط : هذا فى تخارج القوم و قتل بعضهم بعضا ، قوله : يغضب لعصبية ، أى يقاتل بغير بصيرة تعصبا كقتال الجاهلية ، أقول : تحت راية " عمية "، كناية عن جماعة مجتمعين على أمر مجهول لا يعرف أنه حق أو باطل ؛ و فيه أن من قاتل تعصبا لا لإظهار دين

و لا

و لا لإعلاء كلمة الله و إن كان المغضوب له حقا كان على الباطل، قوله: فقتلة جاهلية، خبر محذوف و الجملة جواب الشرط، و بسيفه حال أي شاهرا بسيفه و لا يكترث بما يفعله بالمؤمن و لا يخاف عقوبته، و المراد بالأمة أمة الدعوة. نه: و منه ح: لئلا يموت ميتة "عمية"، أي ميتة فتنة و جهالة. و ح: من قتل في "عميا"، أي في رمى يكون بينهم فهو خطأ، و روى: في عمية في رميا يكون بالحجارة، العميا بكسر و تشديد و قصر فعيلى من العمى كالرميا من الرمى و هي من[1] مصادر، يعني إن يوجد بينهم قتيل يعمى أمره و لا يتبين قاتله فله حكم الخطأ تجب فيه الدية. ط: في "عمية" - بكسر عين و ميم و تشديد ياء، أي في حال يعمى أمره فلا يتبين قاتله و لا حال قتله، و قيل: العمية أن يضرب الإنسان بما لا يقصد به القتل كحجر صغير - و يتم القود في ق. نه: و فيه: أين كان ربنا قبل أن يخلق؟ قال: كان في "عماء" ما تحته هواء و ما فوقه هواء، العماء بالفتح و المد السحاب، و روى: عما - بالقصر، بمعنى ليس معه شيء، و قيل: هو كل أمر لا يدركه عقولنا، و فيه حذف أي أين عرش ربنا لقوله «و كان عرشه على الماء» و نحن نؤمن به و لا نكيفه. ط: قوله: و لا تحته هواء - الخ، دفع لتوهم المكان فان الغمام المتعارف يستحيل وجوده بغير مكان، سئل عن المكان فأجاب عن اللامكان[2] يعني إن كان هذا مكانا فهو في مكان، و يدل عليه أن السؤال كان عما قبل أن يخلق خلقه فلو كان العما أمرا موجودا لكان مخلوقا فلم يكن الجواب مطابقا للسؤال. نه: و منه: فان "عمى" عليكم، قيل هو من العماء السحاب الرقيق أي حال دونه ما أعمى الأبصار[3]. ك: روى عمى[4] من العمى و من التعمية. ش: "العماية" بفتح العين: الضلالة. نه: و في ح الهجرة:

(١) كلمة «من» ليست في النسختين و لا في النهاية.

(٢) من نسخة أخرى، و في الأصل: الامكان.

(٣) في نسخة: البصر.

(٤) من نسخة أخرى، و في الأصل: عصى - كذا.

"لأعمين" على من ورائى ، أى ممن يتبعكم ، من التعمية : الإخفاء و التلبيس ، حتى لا يتبعكما أحد . و من الأول ح : ينزو الشيطان بين الناس فيكون دما فى "عمياء" فى غير ضغينة ، أى فى جهالة من غير حقد و عداوة ، و العمياء تأنيث أعمى ، يريد به الضلالة . و ح : تعوذوا بالله من "الأعمين" ، هما السيل و الحريق لأنهما لا يبقيان موضعا و لا يتجنبان شيئا كالأعمى لا يدرى أين يسلك فيمشى حيث أدته رجله . و ح سلمان : سئل ما يحل لنا من ذمتنا أى أهل ذمتنا فقال : من "عماك ١" إلى هداك ، أى إذا ضللت طريقا أخذت منهم من يقفك على طريقك ، و رخص سلمان ٢ فيه لأن أهل الذمة كانوا شرط عليهم ذلك و إلا لا يجوز إلا بالأجرة . و فيه ح : إن لنا "المعامى" ، أى أراضى مجهولة الأغفال التى ليس فيها أثر عمارة ، جمع معمى : موضع العمى ، كالمجهل . و ح : تسفهوا "عمايتهم" ، أى ضلالهم . و ح : نهى عن الصلاة إذا قام قائم الظهيرة صكة "عمى" ، يريد أشد الهاجرة و شدة الحر لأن الإنسان إذا خرج وقتئذ لم يقدر أن يملأ عينيه من ضوء الشمس ـ و مر فى ص . غ : و عمى مصغر أعمى ، أى يصير كالأعمى . نه : و ح : كان يغير على الصرم ٣ فى "عماية" الصبح ، أى بقية ظلمة الليل . و منه : مثل المنافق مثل شاة بين ربيضين "تعمو" إلى هذه مرة و إلى هذه مرة ، أى تميل ، من عما يعمو إذا خضع و ذل ـ و مر فى ر . غ : «ثم "عموا" و صموا» أى بعد أن ازداد لهم الأمر وضوحا . «و "عميت" عليكم» أى خفيت و «فى هذه "اعمى"» أى عن إبصار الحق فهو فى الآخرة أشد عمى و لا يجىء فى تفضيل ٤ عمى البصر . شم : أى من كان فى الدنيا لا يبصر رشده كان فى الآخرة لا يرى طريق

---

(١) فى نسخة : عمان ـ كذا .

(٢) فى نسخة : سلم ـ كذا .

(٣) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : الصوم .

(٤) فى نسخة : تفصيل .

النجاة و قيل : الثانی للتفضیل[1] ولذا عطف علیه « و اضل » . نه : أی أضل طریقا من الأعمی . ك : « لم حشرتنی '' اعمی '' » أی عن حجتی « و قد کنت بصیرا » عالما[2] بها . مد : « و نحشره یوم القیٰمة '' أعمی '' » أی اعمی القلب أو البصر و یؤیده « قال رب لم حشرتنی » الخ . ك : و فی ح الشجرة : '' فعمیت '' علینا ، أی اشتبهت . قالوا : سبب خفائها خوف تعظیمها إیاها و عبادتهم لها . ن : حتی انتهینا إلی الصخرة '' فعمی '' علیها ، بفتح عین و کسر میم ، و روی بضم عین و تشدید میم ، و روی بغین معجمة . ط : حبك الشیء '' یعمی '' و یصم ، من أعماه أی جعله أعمی و أصمه جعله أصم ، أی تری من المحبوب القبیح حسنا و تسمع منه الجفاء جمیلا :

و عین الرضی عن کل عیب کلیلة و لکن عین السخط تبدی المساویا

یعنی حبه إیاه یعمیه عن أن یبصر الحق و یسمعه ، و الحدیث ذو الوجهین . و ح : أ '' فعمیاوان '' ، ظاهره تحریم نظرهن إلی الأجنبي مطلقا ، و منهم من قیده بخوف الفتنة توفیقا بینه و بین ح نظر عائشة إلی الحبشة ، قوله : و میمونة - بالرفع عطفا علی ضمیر کانت ، و بالنصب عطفا علی ضمیر إنها ، و بالجر عطفا علی رسول الله صلی الله علیه و سلم .

باب العین مع النون

[عنب] نه : أبو[3] '' عنبة '' - بکسر عین و فتح نون بئر بالمدینة . و '' عنابة '' - بالضم و التخفیف قارة سوداء بین مکة و المدینة مسکن زین العابدین .

[عنبر] فیه : فألقی لهم البحر دابة '' العنبر '' ، هی سمکة کبیرة یتخذ من جلدها التراس و یقال للترس . ك : هو بمفتوحة فنون ساکنة فموحدة مفتوحة فراء . ن : و فیه : سئل عن زکاة '' العنبر '' فقال : إنما هو شی دسره البحر ، هو الطیب المعروف .

---

(١) من ف ، و فی اح : التفضیل ، و فی الأصل : للتفصیل - کذا .
(٢) فی نسخة : عاملا .
(٣) فی النهایة : فیه ذکر بئر أبی .

[عنبل] نه : فيه : و القوس فيها وتر "عنابل"؛ هو بالضم الصلب المتين، و جمعه عنابل - بالفتح.

[عنت] فيه : الباغون البرآء "العنت"، هو المشقة و الفساد و الهلاك و الإثم و الغلط و الخطأ و الزنا، و الكل هنا محتمل، و البرآء جمع برىء و هما مفعولان للباغين، و بغيتك الشيء: طلبته لك، و بغيته: طلبته. ك: «ذلك لمن خشي "العنت"» أى خشي إثما يؤدى إليه غلبة الشهوة، و قيل: الزنا. ش: و شدة ما "يعنتهم" - بضم تاء و كسر نون مشددة، أى يتعبهم و يشق عليهم. شم: و منه: لئلا "يعنت[1]" أمته، بضم تحتية، عنت هو و أعنته غيره أوقعه فى أمر شاق. فه: و منه ح: "فيعنتوا" عليكم دينكم، أى يدخلوا عليكم الضرر فى دينكم. و ح: حتى "تعنته"، أى تشق عليه. و ح: أيما طبيب تطبب و لم يعرف بالطب "فأعنت" فهو ضامن، أى أضر بالمريض و أفسده. و ح: أردت أن "تعنتنى"، أى تطلب عنتى و تسقطنى. و ح: أنعل دابته "فعنتت"، أى عرجت، فسماه عنتا لأنه ضرر و فساد، و الرواية فعتبت - بمثناة فوق و موحدة. غ: أكمة "عنوت"، شاقة المصعد، يتعنته و يعنته يلزمه[2] ما يصعب عليه.

[عنتر] نه: فى ح ضيف الصديق: يا "عنتر"، و هو الذباب، و قيل: الكبير الأزرق منه، شبه ابنه به تحقيرا أو لشدة أذاه، و يروى بغين معجمة و مثلثة - و يجىء.

[عنج] فيه: ثم "يعنجه" حتى يكون فى أخريات القوم، أى يجذب زمامه، من عنجه إذا عطفه، و قيل: العنج الرياضة، عنجت البكر إذا ربطت خطامه فى ذراعه[3] لتروضه. و منه: و عثرت ناقته "فعنجها" بالزمام. غ: و منه: عود يعلم "العنج[4]"، يضرب

---

(١) من نسخة أخرى، و فى الأصل: يعنة - كذا.

(٢) من نسخة أخرى، و فى الأصل: يلزم.

(٣) كذا فى النسخ، و العنج أن يجذب الراكب خطام البعير فيرده على رجليه.

(٤) و الاسم منه العنج محركة و أيضا الشيخ لغة فى المعجمة - ق.

فى

فى المتعلم شيئا بعد الكبر . نه : و ح : كأنه قلع دارىّ ”عنجه“ نوتيّه ، أى عطفه ملاحه . و ح الإبل : تلك ”عناجيج“ الشياطين ، أى مطاياها جمع عنجوج و هو النجيب من الإبل ، و قيل : الطويل العنق من الإبل و الخيل ، من العنج : العطف ، ضربه مثلا لها ، يريد أن الشياطين يسرع إليها الذعر و النفار . و فى ح عساكر الخندق : ”عناج“ الأمر إلى أبى سفيان ، أى كان مدبر أمرهم و القائم بشؤونهم كما يحمل ثقل الدلو عناجها ، و هو حبل يشد تحتها ثم يشد إلى العراقى ليكون عونا لعراها فلا تنقطع . ك : عربة و ”عنجة“ ، هو بكسر نون المتحببة إلى زوجها . نه : و فى ح أبى جهل : اعل ”عنج“ ، أى عنى - و مر فى عل .

[عند] فيه ح : و لم يجعلنى جبارا ”عنيدا“ ، هو الجائر عن القصد الباغى الذى يرد الحق مع العلم به . و ح : سترون بعدى ملكا عضوضا و ملكا ”عنودا“ . در : هو مثل ”عنيد“ . نه : و فى ح عمر يذكر سيرته : و أضم ”العنود“ ، هو من الإبل ما لا يخالطها و ينفرد عنها ، أى من خرج عن الجماعة أعدته إليها . و منه ح : على ”عنودهم“ عنك . در : هو بالضم الجور . نه : و الميل ، من عند فهو عاند . و منه ح المستحاضة : إنه عرق ”عاند“ ، شبه به لكثرة ما يخرج منه على خلاف العادة ، و قيل : العاند ما لا يرقأ . ج : من عند العرق فهو عاند إذا سال و لم ينقطع . ك : حتى توضأوا من ”عند“ آخرهم ، أى ابتدأوا من أولهم حتى انتهوا إلى آخرهم و لم يبق منهم أحد .

[عنز] نه : فيه : لما طعن أبى بن خلف ”بالعنزة“ بين ثدييه قال : قتلنى ابن أبى كبشة ، هو مثل نصف الرمح أو أكبر شيئا و فيها سنان كسنان الرمح ، و العكازة قريب منها . ج : و يكون فى طرفها الواحد شبه الحربة . ك : هو بفتحات .

[عنس] نه : فى صفته صلى الله عليه و سلم : لا ”عانس“ و لا مفند ، هو من يبقى زمانا بعد أن يدرك لا يتزوج ، و أكثر استعماله فى النساء ، عنست فهى عانس و عنّست فهى معنسة إذا كبرت و عجزت فى بيت أبويها . و منه ح : العذرة يذهبها ”التعنيس“ و الحيضة .

[عنش] فيه : كونوا أسدا " عناشا "، من عانشته عناشا و معانشة إذا عانقته، أى كونوا أسدا ذات عناش . غ : هو " عناش " عدو يعانق قرنه فى النزال .

[عنصر] نه : فيه : هذا النيل و الفرات " عنصرهما "، هو بضم عين و فتح صاد : الأصل ، و قد يضم الصاد . و منه : يرجع كل ماء إلى " عنصره " . ك : النيل و الفرات " عنصرهما "، هو مرفوع بالابتداء ـ و يزيد بيانا فى قبل من ق . ش : فهو أى القرآن " عنصر " المعارف .

[عنط] نه : فيه : فتاة مثل البكرة " العنطنطة "، أى الطويلة العنق مع حسن قوام ، و العنط طول العنق .

[عنف] فيه : إن الله يعطى على الرفق ما لا يعطى على " العنف "، هو بالضم الشدة و المشقة ، و كل ما فى الرفق من الخير ففى العنف مثله من الشر . ن : ضم عينه أشهر الثلاثة ، أى يثيب على الرفق ما لا يعطى على غيره . القاضى : يتأتى به من الأغراض ما لا يتأتى بغيره . نه : و فيه : إذا زنت أمة أحدكم فليجلدها و لا " يعنفها "، التعنيف : التوبيخ ، أعنفته و عنفته ، أى لا يجمع عليها بين الحد و التقريع . الخطابى : أراد لا يقنع بتوبيخها بل يقيم الحد لأنهم كانوا لا ينكرون زنا الإماء و لم يكن عندهم عيبا . ك : و منه : فلم " يعنف [1] " أى لم يلم عمرا ، و روى : فلم يعنفه [2] . ن : و منه : لم " يعنف " واحدا ـ و مر فى لا يصلين .

[عنفق] نه : فيه : إنه كان فى " عنفقته " شعرات بيض ، هو شعر فى الشفة السفلى ، و قيل : شعر بينها و بين الذقن ، و أصل العنفقة خفة الشىء و قلته .

[عنفوان] فيه : " عنفوان " المكرع ، أى أوله ، و عنفوان كل شىء أوله ، و هو فعلوان ، من اعتنفت الشىء إذا ائتنفته [3] و ابتدأته .

---

(١) فى نسخة : فلم يعنفه .

(٢) فى نسخة : فلم يعنف .

(٣) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : اكتنفته .

[عنق] فيه : المؤذنون أطول "أعناقا" يوم القيامة ، أى أكثر أعمالا ، و يقال : له عنق من الخير ، أى قطعة ، و قيل : أراد طول الأعناق ، أى هم فى الروح متطلعون لإذن دخول الجنة و غيرهم فى كرب ، و قيل : أى يكونون رؤساء سادة وهم يصفون السادة بطول الأعناق ، و روى بكسر همزة أى أكثر إسراعا إلى الجنة ، من أعنق إعناقا و الاسم العنق بالحركة . ط : أو أكثرهـم رجاء لأن من يرجو شيئا طال إليه عنقه ، أو لا يلجمهم العرق فى يوم بلغ أفواه الناس . غ : «فظلت "اعناقهـم"» أى روساؤهم . ك : "العنق" بفتح عين و نون السير بين الإبطاء و الإسراع . و منه ح : لا يزال المؤمن "معنقا" صالحا ما لم يصب دما حراما ، أى مسرعا فى طاعته منبسطا فى عمله ، و قيل : أراد يوم القيامة . ط : أى موفقا للخيرات مسارعا إليها ، و قيل : أى منبسطا فى سيره يوم القيامة . ج : أراد خفة الظهر من الآثام أى يسير سير المخف . غ : فاذا أصابه بلّح ـ و مر فى ب . نه : و منه كان يسير "العنق" فاذا وجد فجوة نص . و ح : إنه بعث سرية فبعثوا حرام بن ملحان بكتابه صلى الله عليه و سلم إلى بنى سليم فقتله ابن الطفيل فقال صلى الله عليه و سلم : "أعنق" ليموت ، أى المنية أسرعت به و ساقته إلى مصرعه ، و اللام للعاقبة . فانطلقنا إلى الناس "معانيق" ، أى مسرعين ، جمع معناق . و ح أصحاب الغار : فانطلقوا "معانقين" ، أى مسرعين ، من عانق مثل أعنق ، و يروى : معانيق . و فيه : يخرج من النار "عنق" ، أى طائفة منها . و منه ح الحديبية : و إن نجوا تكن "عنق" قطعها الله ، أى جماعة من الناس . و ح : فانظروا إلى "عنق" من الناس . ط : يخرج "عنق" من النار ، هو بضم عين شخص أو طائفة ، و من بيانية ، قوله : وكلت ، أى وكلنى الله تعالى بأن أدخل هؤلاء الثلاثة النار و أعذبهم . نه : و منه ح : لا يزال الناس مختلفة "أعناقهم" فى طلب الدنيا ، أى جماعات منهم ، و قيل : أراد الرؤساء و الكبراء . و فيه : دخلت شاة فأخذت قرصا فأخذته من بين لحييها فقال : ما كان ينبغى لك أن "تعنقيها" ، أى تأخذى بعنقها و تعصريها ، و قيل : التعنيق التخييب من العناق : الخيبة . و منه :

قال لنساء ابن مظعون لما مات : ابكين و إياكن و "تعنق" الشيطان - كذا روى أحمد ، فان صح فهو من عنقه إذا أخذه بعنقه و عصر فى حلقه ليصيح ، نسب إليه لأنه الحامل على الصياح ، و روى غيره : و نعيق الشيطان . و فيه : عندى "عناق" جذعة ، هى الأنثى من أولاد المعز دون السنة . و ح : لو منعونى "عناقا" ، دليل وجوب الصدقة فى السخال ، و أن واحدة منها تجزئ عن أربعينها ، و أن حول النتاج حول الأمهات و لا يستأنف لها حول و إلا لم يكن أخذ العناق . ك : هو بفتح مهملة . و ح : فان عندى "عناق" جذعة ، بنصب عناق مضاف إلى جذعة و بنصبهما . و ح : "عناق" لبن ، أضيف إليه إشارة إلى صغرها أى قريبة من الإرضاع . و ح : فان عندنا "عناقا" لنا جذعة[1] ، هما صفتا عناق . ن : هو خير من شاتى لحم ، أى أطيب لحما و أنفع لسمنها . و فيه : إن شاة سمينة أفضل من شاتين غير سمينتين . ط : يخرج نار من أرض الحجاز يضيء "أعناق" بصرى ، هو بالنصب مفعول يضيء . مف : جمع عنق - بفتحتين : الجماعة ، أو بضمتين : العضو المعروف ، و المراد الجماعات أو ركبان الإبل أو الأعناق نفسها أو تأول و هضبات - و يتم فى نور من ن . نه : و فيه : "عناق" الأرض من الجوارح ، هى دابة وحشية أكبر من السنور و أصغر من الكلب ، و الجمع عنوق ، و فى المثل : لقى عناق الأرض ، و أذنى عناق أى داهية ، يريد أنها من حيوان يصطاد[2] به إذا علّم . و ح : نحن فى "العنوق" و لم نبلغ النوق ، و فى المثل : العنوق بعد النوق ، أى القليل بعد الكثير و الذل بعد العز ، و هو جمع عناق . و ح : "الأعنق" الذى إذا بدا يحمق ، الأعنق الطويل العنق ، و المرأة عنقاء . و منه ح : كانت أم جميل عوراء "عنقاء" . و فى تفسير « طيرا ابابيل » "العنقاء" المغرب ، يقال : طارت به عنقاء مغرب و العنقاء المغرب ، و هو طائر عظيم معروف الاسم مجهول الجسم لم يره أحد . و العنقاء : الداهية .

---

(١) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : جزعة - كذا بالزاى .

(٢) فى ا ح : يصاد .

عنقد

[عنقد] ك : فيه : فتناولت "عنقودا" - بضم عين ، أى أردت أن أتناول ، فلا ينافى قوله : و لو أخذت ، قوله : رأيناك تناول ، أى تتناول .

[عنقز] نه : فيه : "العنقزان" ، هو أصل القصب ؛ الجوهرى : العنقز أصل المرزنجوش ، و العنقزان مثله .

[عنقفز] فيه : و لا سوداء "عنقفيز" ، هو الداهية .

[عنك] فيه : بين سلم و أراك و حموض و "عناك" - كذا روى و فسر بالرمل ، و الرواية باللام - و مر . و فيه : ما كان لك أن "تعنكيها" ، التعنيك : المشقة و الضيق و المنع ، من اعتنك البعير إذا ارتطم فى رمل لا يقدر على الخلاص منه ، أو من عنك الباب و أعنكه إذا أغلقه ، و روى بقاف - و مر .

[عنم] فيه : و أخلف الخزامى و أينعت "العنمة" ، هى شجرة لطيفة الأغصان يشبه بها بنان العذارى ، و جمعه عنم .

[عنن] فيه : لو بلغت خطيئته "عنان" السماء ، هو بالفتح السحاب جمع عنانة ، و قيل : ما عنّ لك منها ، أى بدا لك إذا رفعت رأسك ، و يروى : أعنان ، أى نواحيها ، جمع عنن . ط : ما دعوتنى أى مدة دعائك و رجائك ، قوله : على ما فيك ، أى من الذنوب . نه : و من الأول ح : مرت به سحابة فقال : ما اسم هذه - إلى أن قال : و "العنان" ، قالوا : و "العنان" . و ح : إذ مرت به "عنانة" ترهيأ . و ح : فيطل عليه "العنان" . ط : و ح : ينزل فى "العنان" ، و هو السحاب ، و لعله تفسير من الراوى ، فالسحاب مجاز عن السماء لا حقيقة . ك : هو بخفة نون أولى ، و تذكر الملائكة أمرا قضى فى السماء وجوده أو عدمه فيكذبون ، أى الكهان أو الشياطين . و ح : تحدث فى "العنان" . نه : و من الثانى قوله فى الإبل : "أعنان" الشياطين . و فى آخر : خلقت من "أعنان" الشياطين ، أى إنها لكثرة آفاتها كأنها من نواحيها فى أخلاقها و طبائعها . و فيه : برئنا إليك من الوثن و "العنن" ، هو الاعتراض ، عنّ لى الشىء : اعترض ، أى برئنا إليك من الشرك و الظلم ، و قيل : أراد به الخلاف

و الباطل . و فيه : أم فاز فازلمّ به شأو "العنن"؛ يريد به اعتراض الموت و سبقه . و منه ح : دهمته المنية فى "عنن" جماحه، هو ما ليس بقصد . و ح ذم الدنيا : هى المتصدية "العنون"، أى التى تتعرض للناس، و فعول للمبالغة . و فيه : و ذو "العنان" الركوب، يريد الفرس الذلول، نسبه إلى العنان و الركوب لأنه يلجم و يركب، العنان سير اللجام . ش : هو بكسر مهملة . زه : فيه : حسب "عنى" نائمة، أى أنى، و العين بدل من الهمزة بلغة تميم، و يسمى العنعنة . و منه ح حصين : أخبرنا فلان "عنّ" فلانا حدثه .

[عنا] فيه : بسم الله أرقيك من كل داء "يعنيك"، أى يقصدك، من : عنيته عنيا إذاقصدته، أو من كل داء يشغلك، و هذا أمر لا يعنيني، أى لا يشغلني و يهمني. و منه ح : من حسن إسلام المرء تركه ما لا "يعنيه"، أى لا يهمه، عنيت بحاجتك فأنا بها معنى، و عنيت به فأنا به عان، و الأول أكثر، أى اهتممت بها و اشتغلت . و منه ح : لقد "عنى" الله بك، أى حفظك فان من عنى بشىء حفظه، أى حفظ عليك دينك و أمرك . ك : و منه : فقال : "لم أعنك"، هو من العناية بوزن لم أرم . و ح : "معنى[1]" وقع سوطه، هو كلام الراوى فسر به ما يدل عليه لايعنيك عليه، أى قالوا : لا نعينك على أخذ السوط، و يتراءون يتفاعاون . و ح : ليس "يعنى" الكفارة - يشرح فى لان يلج من ل . و فى ح الرمى بالسهام : لو لا ما سمعته منه صلى الله عليه و سلم "لم أعانه"، معاناة الشىء ملابسته ومباشرته، يعانون مالهم يقومون عليه. ن : "لم أعانيه" - بالياء فى معظمها، و بحذفها فى بعضها و هو الفصيح . و ح : قد "عنانا"، أوهم أنه عناه عناء مكروها و أراد عناء محبوبا بأدب الشرع وتعبا فى رضاء الله تعالى . ج : فلأقل أى أنول عنى و عنك ما هو مصلحة من التعريض و كان قتله غرة لا غدرا . ك :

---

(١) فى اح : تعنى، و فى ف : يعنى .

''عنانا'' بتشديد نون، أى كلفنا ما يشق علينا، و لتملنه أى ليزيدن ملالتكم و ضجركم عنه، قوله: من لكعب، أى من يستعد لقتله. ش: و ددت أنك ''لم تتعن''، هو بعين مهملة أى لم تتعب. ك: ما تركته صلى الله عليه و سلم من ''العناء''، هو بفتح عين و مد: التعب، تريد أنك قاصر لا تقوم بما أمرت به و لا تخبره بقصورك حتى يرسل غيرك و يستريح من التعب. و منه: من طولها و ''عنائها''. نه: و فيه: و فكوا '' العانى''، أى الأسير و كل من ذل و استكان و خضع فقد عنا يعنو و هو عان وهى عانية و هن عوان. و منه ح: اتقوا الله فى النساء فانهن ''عوان'' عندكم، أى أسرى. ج: شبههن بهن عند الرجال لتحكمهم فيهن. ك: و فكه تخليصه بفداء و نحوه من أيدى الكفار، و أجيبوا الداعى أى داعى الطعام. نه: و منه ح: الخال وارث من لا وارث له يفك ''عانه''، أى عانيه، و روى: عنيه - بضم عين و شدة ياء، من عنا يعنو عنوا و عنيا، و معنى الأسر هنا ما يلزمه بسبب جنايات سبيلها أن يتحملها العاقلة، هذا عند من يورث الخال، و من لا يورثه يكون معناه أنها طعمة أطعمها الخال إلا أن يكون وارثا. و فى ح على يوم صفين محرضا: استشعروا الخشية و ''عنوا'' بالأصوات، أى احبسوها و أخفوها، من التعنية: الحبس و الأسر، كأنه نهاهم عن اللغط و رفع الأصوات. و فيه: لأن ''أتعنى بعنية'' أحب الى من أقول فى مسألة برأيى، العنية بول فى أخلاط تطلى به الإبل الجربى، و التعنى التطلى بها. و منه المثل: ''عنية'' تشفى الجرب، يضرب لمن كان جيد الرأى أى يستشفى برأيه. و فيه: دخل مكة ''عنوة''، أى قهرا و غلبة، و هو المرة من عنا يعنو إذا ذل، كأن المأخوذ بها يخضع و يذل. ج: أى أخذها بغير صلح كما يقال أخذها بالسيف. و منه: «''عنت'' الوجوه». ك: هى بفتح عين و سكون نون. ن: و فى ح خيبر: أصبناها ''عنوة''، و روى أن بعضها فتحت صلحا، و يوفق بأن حواليها ضياع و قرى أجلى عنها أهلها فكانت خالصة للنبى صلى الله عليه و سلم و ما سواها للغانمين فلذا قسمها نصفين.

باب العين[1] مع الواو

[عوج] نه: "العوج" بفتح العين مختص بكل شخص مرئى كالأجسام، والكسر بما ليس بمرئى كالرأى والقول، وقيل بالكسر فيهما. ومنه: حتى يقيم به الملة "العوجاء"، أى ملة إبراهيم عليه السلام التى غيرتها العرب عن استقامتها. ط: بأن يقولوا متعلق بيقيم، فان قلت: قوله موصوف فى التوراة ببعض ما فى القرآن يدل أن المذكورات ثابتة فى القرآن! قلت: نعم، فان عدم الصخب فى الأسواق يفهم «وكن من السّجدين»، فورد: أمرت بأن أكون من الساجدين لا من التاجرين الذين يصخبون فى الأسواق، وكذا غيره مذكور ضمنا أو صريحا. ن: استمتعت بها وبها "عوج"، بفتح عين أكثر من كسرها وهو أقيس إذ الفتح فى كل منتصب كالعود، والكسر فى بساط وأرض أو معاش أو دين. نه: وفيه: ركب "أعوجيا"، أى فرسا منسوبا إلى أعوج وهو فحل كريم تنسب الخيل الكرام إليه. وفى ح إسماعيل عليه السلام: هل أنتم "عائجون"، أى مقيمون، من عاج بالمكان وعوج أى أقام، وقيل: عاج به أى عطف إليه ومال وألم به ومر عليه، وعاجه يعوجه إذا عطفه، يتعدى ولا يتعدى. و ح: ثم "عاج" رأسه إلى المرأة فأمرها بطعام أى أماله إليها والتفت نحوها. وفيه: كان له مشط من "عاج"، هو الذبل، وقيل: شيء يتخذ من ظهر السلحفاة البحرية، وأما العاج الذى هو عظم الفيل فنجس عند الشافعى وطاهر عند أبى حنيفة. ومنه ح قوله لثوبان: اشتر لفاطمة سوارين من "عاج". ط: واحتجوا به على تجارة فى العاج ويأوله المانع بعظم سلحفاة البحر. ج: قلبتين من "عاج"، هو هنا الذبل أو ظهر السلحفاة، والعاج الذى يعرفه العامة عظم أنياب الفيل. غ: «يتبعون الداعى لا "عوج" له» أى لا يقدرون أن يعوجوا عن دعائه. مد: «ولم يجعل له "عوجا"» أى اختلافا وتناقضا وخروجا عن الحكمة.

---

(١) فى نسخة: بابه.

[عود] نه : فيه : "المعيد" تعالى ، يعيد الخلق إلى الممات فى الدنيا و بعد الممات إلى الحياة . و منه ح : إن الله تعالى يحب الرجل القوى المبدئ "المعيد" على الفرس ، المبدئ المعيد ١ اى الذى أبدأ فى غزوه ٢ و أعاد فغزا مرة بعد مرة ، و جرب الأمور طورا بعد طور ، و الفرس المبدئ المعيد الذى غزى عليه مرة بعد أخرى ، و قيل : الذى قد ريض و أدب فهو طوع راكبه . و ح : أصلح لى أخرتى التى فيها "معادى" ، أى ما يعود إليه يوم القيامة ، و هو إما مصدر أو ظرف . و ح على : و الحكم الله ٣ و "المعود" إليه يوم القيامة ، أى المعاد ، جاء على الأصل و القياس قلبه ألفا ، مفعل من عاد يعود ، و قد يرد بمعنى صار . و منه ح معاذ : أ "عدت" فتانا ، أى صرت . و ح : "عاد" لها النقاد مجرنثما ، أى صار . و ح كعب : وددت أن هذا اللبن "يعود" قطرانا ، أى يصير ، قيل : لم ذاك ؟ قال : تتبعت قريش أذناب الإبل و تركوا الجماعات . و فيه ح : الزموا تقى الله و "استعيدوها" ، أى اعتادوها ، و بطل معاود أى شجاع معتاد . و ح : فانها امرأة يكثر "عوّادها" ، أى زوارها ، و كل من أتاك مرة بعد أخرى فهو عائد و إن اشتهر فى عيادة المريض حتى صار كأنه مختص به .
ط : إذا "عاد" أو زار ، العيادة فى المرض و الزيارة فى الصحة . ك : "عيادة" المريض زيارته و لو ذميا قريبا أو جارا ، و عيادة أهل البدع المنكرة و أهل الفجور من غير قرابة و لا جوار منظور فيه . ش : و منه ح : إن لله ملائكة سياحين "عيادتها" كل دار فيها أحمد أو محمد . ك : و لكنى لا أريد أن ٤ أدخل فيه "معادا" ، يعنى كان الأنسب أن يذكر فى باب التعجيل حديث مالك المذكور فى الباب المتقدم و لكني أريد أن لا أدخل فيه معادا ، أى مكررا إلا لفائدة إسنادية أو متنية كتقييد

(١) من نسخة أخرى و النهايه ، و فى الأصل : للعيد .
(٢) فى نسخة : غزوة .
(٣) من نسخة أخري و النهاية ، و فى الأصل : لله .
(٤) زيد فى اح : لا .

مهملة أو تفسير مبهم أو زيادة لابد منها أو نقصان ، و ما وقع لغير ذلك فنادر ، و لفظ هم في بعضها بفتح هاء و سكون ميم، قيل : هو فارسية ، و قيل : عربية و معناه قريب من معنى أيضا . و ح : لبئس ما "عودتكم" أقرانكم ، هو بالرفع فاعل ، أي بئس ما عودتكم أقرانكم من الأعداء في تركهم اتباعكم و قتلكم حتى اتخذتم الفرار عادة للنجاة و طلب الراحة من مجالدة الأقران ، و روى : عودتم أقرانكم بالنصب . و ح : فسمعته منه "عودا" و بداء، أي أولا و آخرا . ن : و ح : "عدتم" من حيث بدأتم ، هو في معنى ح : بدأ الإسلام غريبا و سيعود كما بدأ . و ح : يعرضها عليه و "يعيدان" له تلك المقالة - يعني أبا جهل و ابن أمية ، و في أكثرها : و يعيد له - يعني أبا طالب ، و الأول أشبه . و ح : لا تتبعه و لا "تعد" في صدقتك ، هو نهي تنزيه فيكره لمن تصدق بشيء أن يشتريه أو يتهبه ، و لا يكره إن ورثه و لا شراؤه من ثالث انتقل إليه . ك : "العائد" في هبته ، أي العائد إلى الموهوب في هبته نحو «او لتعودن في ملتنا» أي تعودون إلينا فيها ، و ظاهره حرمة العود ، و خص الشافعي منه عود الوالد لحديث النعمان مع أن الولد و ماله لأبيه . قا : «و ما يبدئ الباطل و ما "يعيد"» أي زهق الباطل بحيث لم يبق له أثر فلم يبق له [1] ابتداء [1] و إعادة ، أو لا يبدئ الباطل أي الشيطان أو الصنم و لا يعيد . ط : زادك الله حرصا و "لا تعد"، أي لا تعد إلى الاقتداء منفردا أو إلى الركوع قبل الوصول إلى الصف أو إلى المشي إلى الصف في الصلاة ، فهو أمر بالوقوف حيث أحرم . مف : تعد بسكون عين و ضم دال ، أي لا تسرع في المشي إلى الصلاة و اصبر حتى تصل إلى الصف ثم تشرع . "فلم يعد" أن صلى و فرغ ، أي لم يعد بعد أن صلى إلى بيته حتى رأى لحم الأضاحي قبل أن يفرغ من صلاته ، أو يكون من عدى إذا تجاوز أي لم يتجاوز عن الصلاة إلى الخطبة فقال : جاءهم لحم الأضاحي ، و يوم النحر بدل من الأضحى . قر : فاذا ركع وضعها و إذا رفع من السجود "أعادها"، إسناد الإعادة و الرفع إليه صلى الله عليه و سلم مجاز فانه لم يتعمد حملها، لكنها على عادتها تتعلق به

(١-١) في نسخة : ابداء او .

و تجلس على عاتقه و هو لا يدفعها عن نفسها . ز : يريد أمامة بنت بنته صلى الله عليه وسلم . ج : « لرادّك إلى "معاد"[1] » أى لراجع إلى مكة . غ : و هى معاد الحجاج لأنهم يعودون إليها . « او "لتعودن" فى ملتنا » أى لتصيرن إليها . نه : و فيه : عليكم "بالعود" الهندى ، قيل هو القسط البحرى ، و قيل : العود الذى يتبخر به - و يتم فى ق . و فيه : ذكر "العودين" هما منبره صلى الله عليه وسلم و عصاه . و ح شريح : إنما القضاء جمر فادفعه عنك "بعودين" ، أى الشاهدين أى اجعلهما جنتك كما[2] يدفع المصطلى الجمر عن مكانه بنحو عود لئلا يحترق فيدفع بهما الإثم و الوبال عنه ، أو أراد تثبت فى الحكم و اجتهد فيما يدفع عنك النار ما استطعت . و فى ح حسان : قد آن لكم أن تبعثوا إلى هذا "العود" ، هو الجمل الكبير المسن المدرب فشبه نفسه به . و ح : فعمدت إلى عنز لأذبحها فقال صلى الله عليه وسلم : لا تقطع دِرا و لا نسلاِ ، فقلت : إنما هى "عودة" ، عود البعير إذا أسن ، و بعير عود و شاة عودة . غ : و نوق "عود" . نه : و فيه : تعرض الفتن على القلوب عرض الحصير "عودا عودا" ، روى بالفتح أى مرة بعد مرة ، و روى بالضم واحد العيدان - يريد ما ينسج به الحصير من طاقاته ، و بالفتح مع ذال معجمة كأنه استعاذ من الفتن . ط : أشهر[3] الثلاثة بمضمومة و مهملة ثم بمفتوحة فمعجمة أو مهملة ، و معناه على الأول يعرض أى يلصق بعرض القلوب أى بجانبها كما يلصق الحصير بجنب النائم و يؤثر فيها شدة التصاقها ، و على الثانى استعاذة ، و على الثالث تعاد و تكرر ؛ الخطابى : أى تظهر على القلوب فتنة بعد فتنة كما ينسج الحصير عودا عودا ، شبه عرضها عليها بعرض قضبان الحصير على صانعها واحدا بعد واحد ، فأى قلب أشربها أى دخلت فيه محل الشراب ، و أنكرها أى ردها ، حتى يصير جنس الإنس على قسمين : قسم ذو قلب أبيض ، أى لم تؤثر فيه الفتن

(۱) من نسخة أخرى ، و وقع فى الأصل : لوادك - كذا مصحفا .

(۲) كلمة « كما » ليست فى النسختين .

(۳) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : الشهر .

لشدته على عقد الايمان و لم يلصق به مثل الصفا أى الحجارة الصافية الملساء التى لا تتغير لشدته و ملاسته بطول الزمان، و قسم ذو قلب أسود؛ مظ: أى يصير القلوب على نوعين: أبيض و أسود، نكتت ببناء مجهول أى أثرت فيه نقطة سوداء أى خلى هذا عن اعتراف بكل معروف و إنكار كل منكر إلا ما أشرب من الأهواء الفاسدة - و مر كل غريب فيه فى بابه. ز: حتى تصير على قلبين، أى جنس القلوب على جنسين، ففيه تجريد أو على زائدة، كذا فى مسودتى لمسلم. ى: و الفتنة ما وقع من أهل مصر قتلة عثمان و من الخوارج مع على فما بعد، لا ما وقع بين على و عائشة و لا ما بينه و بين معاوية، لأنه لا يصدق على أهلهم أنهم لا يعرفون معروفا. ط: و ح: قدح من "عيدان" تحت سريره يبول فيه، [1] جمع عود اعتبارا للأجزاء. ش تو در: هو بفتح مهملة فتحتية: النخلة الطوال المتجردة من السعف من أعلاه إلى أسفله، جمع عيدانة، و العود التى تعود على زوجها بعطف و منفعة و معروف و صلة. نه: و فى ح معاوية: سأله رجل فقال: إنك لتمتّ برحم "عودة"، فقال: بلها بعطائك حتى تقرب، أى برحم قديمة بعيدة النسب. و ح: لا تجعلوا قبرى "عيدا" - يجىء فى عى نظرا للظاهر.

[عوذ] فيه: تزوج امرأة فلما دخلت عليه قالت: "أعوذ" بالله منك، فقال: "عذت بمعاذ" فالحقى بأهلك، من عذت به عوذا وعياذا و معاذا: لجأت إليه أى لجأت إلى ملجأ، و المعاذ مصدر و زمان و مكان. ن: "أعذتك" منى، أى تركتك؛ و فيه دليل لجواز نظر الخاطب لمنكوحته. نه: و منه ح: إنما قالها "تعوذا"، أى إنما أقر بالشهادة لاجئا إليها ليدفع عنه القتل لا مخلصا فى إسلامه. و "عائذ" بالله من النار، أى أنا عائذ و متعوذ مثل مستجير بالله، بجعل الفاعل موضع المفعول مثل سر كاتم، و من رواه: عائذا، جعله موضع المصدر. و فيه: و معهم "العوذ" المطافيل، يريد النساء و الصبيان، و أصله جمع عائذ و هى الناقة إذا وضعت و بعد ما وضعت أياما حتى يقوى

(۱) زيد فى نسخة: هو.

ولدها

ولدها . ك : ”عوذ“ بضم مهملة ، أى معهم أمهات الأطفال ، يريد أن هذه القبائل قد أحشرت ١ و ساقت أموالها معها، و قيل : يريد النسوان و الصبيان . ج : فاستعاره لذلك - و مر فى طفل . نه : و منه : فأقبلتم إلىّ إقبـال ” العوذ “ المطافيـل . ك : ” فليستعذ “ بالله ، أى بالإعراض عن شبهاته الواهية الشيطانية و لينته باثبات البراهين القاطعة على أن لا خالق له بابطال التس؛ الطيبى : أى ليترك التفكر فى هذا الخطر و ليستعذ بالله من وسوسته و إن لم يزل فليقم و ليشتغل بأمر اٰخر لأن العلم باستغنائه عن موجد ضرورى و لأن السبب فى مثلـه إحساس البشر فى عالم الحس فلا يزيده فكره إلا زيغا عن الحق . ن : ” فليستعذ “ أى ليلجأ إلى الله فى دفع الوسواس و لينته عن الفكر، و هذا إذا لم يستقر و إلا فلا بد لرده بالنظر . و ” المعوذتين “ منصوب بأعنى . ك : نفث على نفسه ”بالمعوذات“ - بكسر واو وجمع على أن أقله اثنان، أو أراد سورة الإخلاص تغليبا ، أو أراد ما يشبههما من القراٰن ، أو أراد الـكلمات المعوذة بالله من الشيطان . ط : جمعه تغليبا بادخال الإخلاص و الكافرون ، أو٢ لأن فيهما براءة من الشرك ، أو أرادهما و ما يشبههما كانى توكلت على الله ربى و ربكم ، و أن يكاد الذين كفرو - الاٰية ، و ضمير عنه من مسح عنـه للنفث و هو حال أى نفث على بعض جسمه ثم مسح بيـده متجاوزا عن ذلك النفث إلى سائر أعضائه، و فى شرح السنة عن عائشة أنها لا ترى بأسا بأن يعوذ فى الماء ثم يعالج به المريض ، و قال مجاهد : لا بأس أن يكتب القراٰن و يغسله المريض ، و مثله عن ابن عباس فيمن تعسر ولادته ، و عن أبي قلابة مثله ، و كره النخعى و ابن سيرين . و من ” استعاذكم “ بالله ” فأعيذوه “ ، أى من استعاذ بكم و طلب منكم دفع شركم أو شر غيركم عنه قائلا : بالله عليك أن تدفع عنى شرك أو شر غيرك ، فأجيبوه . ن : و فى ح الرحم : مقام ” العائذ “ بك ، أى المستعيذ

(١) فى نسخة : احشدت .

(٢) و فى نسخة بغير « او » .

المعتصم بالشيء الملتجيء إليه المستجير به - و مر في ر . و ح : "نعوذ" بالله من الفقر، أى فقر النفس لا من قلة المال، و من الكسل لأنه عدم انبعاث النفس للخير، و من العجز لأنه عدم القدرة، و قيل : ترك ما يجب، و من الهرم لأنه أرذل[١] العمر و فيه ما فيه من اختلال العقل و الحواس و تشويه بعض المنظر و العجز عن كثير من الطاعات، و من الجبن لأنه يمنع عن الإغلاظ على العصاة، و من سوء الكبر، هو بسكون باء [٢]بمعنى التعظم[٢] على الغير، و بفتحها بمعنى الهرم و هذا أشبه بما قبله . و ح : فقال : "أعوذ" بالله - الخ، فتركه لعله لم يسمع استعاذته الأولى لشدة غضبه كما لم يسمع نداء النبي صلى الله عليه و سلم، أو يكون لما استعاذ برسول الله تنبه لمكانه . ج : "عاذت" بزينب، أى التجأت .

[عور] نه : في ح الزكاة : و لا ذات عوار[٣]، هو بالفتح العيب و قد يضم . و فيه : "عوراتنا" ما نأتى منها و ما نذر، هى جمع عورة و هى كل ما يستحيا منه إذا ظهر، و هى من الرجل ما بين السرة و الركبة، و من الحرة جميعها إلا الوجه و اليدين إلى الكوعين، و في أخمصها خلاف، و من الأمة كالرجل و ما يبدو في حال الخدمة كالرأس و الرقبة و الساعد فليس بعورة، و في سترها في الخلوة خلاف . ج : العورة ما يجب ستره في الصلاة و ما يجب ستره فيها يجب في غيرها، و في الخلوة تردد، و كل ما يستحيا منه إذا ظهر عورة . و منه ح : النساء "عورة" . ش : و منه لا يطلب "عورته"، أى خلله . نه : و منه : المرأة "عورة"، جعل نفسها عورة لأنها إذا ظهرت يستحيا منها كما يستحيا من العورة إذا ظهرت . ط :

---

(١) من نسخة أخرى، و في الأصل : اوذل .

(٢-٢) من نسخة أخرى، و في الأصل : من التعظيم .

(٣) من نسخة أخرى، و في الأصل : عوراء .

العورة السوءة و كل ما يستحيا منه ، و أصلها من العار : المذمة ، أى المرأة موصوفة بهذه الصفة ، و ما كان كذلك فحقه أن يستر ، أو المعنى أنها ذات عورة و شأنها أن تكون مستورة محجوبة يستحيا من كشفها ، فما دام فى خدرها لم يطمع فيها الشيطان فاذا خرجت ينظر إليها و يطمح بنظره إليها ليغويها أو يغوى فيها لأنها حبائل الشيطان ، و قيل : إذا خرجت و رآها أهل الريبة بارزة من خدرها استشرفوها لما بث الشيطان فى نفوسهم من الشر و الزيغ فأضيف إلى الشيطان للسببية ، وقيل : إذا خرجت يود الشيطان أنها على شرف أى عال من الأرض لتكون معرّضة له ، و قيل : إن الشيطان يصيبها بعينه فتصير من الخبيثات بعد أن كانت من الطيبات ، من استشرفت الإبل أى تعيبتها[١] . نه : و فيه : رأيته قد طلع فى طريق "معورة[٢]" أى ذات عورة يخاف فيها الضلال و الانقطاع ، و كل عيب و خلل فى شىء فهو عورة . ومنه ح : لا تجهزوا على جريح و لا تصيبوا "معورا" ، أعور الفارس إذا بدا فيه موضع خلل للضرب . و فيه : قول أبى طالب لأبى لهب حين اعترض على النبى صلى الله عليه وسلم عند إظهار الدعوة : يا أعور ! ما أنت و هذا ! و لم يكن أعور و لكنه يقال لمن ليس[٣] له أخ من أبيه و أمه : أعور ، و قيل للردىء من كل شىء من الأمور و الأخلاق ، و للمؤنث منه : عوراء . و منه ح : يتوضأ أحدكم من الطعام[٤] و لا يتوضأ من "العوراء" ! أى الكلمة القبيحة الزائغة عن الرشد . و فيه : فاستبدلت بعده "أعور" و كل بدل أعور ، هو مثل يضرب للمذموم بعد المحمود . و منه ح عمر فى امرئ القيس : افتقر عن معان "عور" ، هو جمع أعور و عوراء أى المعانى الغامضة الدقيقة ، من عورت الركية و أعورتها و عرتها إذا طممتها و سددت أعينها التى ينبع منها الماء . و ح : أمره أن "يعور" آبار بدر ، أى يدفنها و يطمها ، و قد

---

(١) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : تعيبها ـ كذا .

(٢) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : معمورة .

(٣) كلمة " ليس " ليست فى النسختين .

(٤) زيد فى نه : الطيب .

عارت تلك الركية تعور. ط: إياكم و الغلول فانه١ "عار"، أى فضيحة على رؤس الأشهاد لما مر أن على رقبته بعير. و منه: من تتبع "عورة" أخيه المسلم، أى تجسس ما ستر من الأفعال و الأقوال كشف الله ستره، فان قيل: ما النكتة فى ذكر أخيه مع أن المراد بمن أسلم بلسانه المنافق و هو ليس بأخ للسلم؟ قلت: المبالغة، أى إذا كان هذا فى المسلم المتتبع فكيف المنافق، قوله: و لو فى جوف رحله، أى منزله و مأواه. و ح: إنك إذا تتبعت "عورات" الناس أفسدتهم، العورة الخلل، كنى بها عن العيوب إيذانا بانها كعورات مستورة فيحرم كشفها حرمة كشف المخدرات، و خص الخطاب بمعاوية و خص فى الحديث السابق بالأمير إشعارا بأنه يعم الأمير و غيره، أو لعله إشارة إلى أن معاوية سيصير أميرا. و ح: إن ساتر "العورة" كمحيي موؤدة، يعنى أن من رأى شيئا قبيحا أو عيبا فى مسلم فستره كان ثوابه كثواب من أحيي موؤدة أى أخرج المدفونة حيا، فان من انتهك ستره من الخجالة يحب الموت فاذا ستره دفع الخجالة التى بمنزلة الموت. نه: و فى ح العجل: من حلى "تعوره" بنو إسرائيل، أى استعاروه، تعور و استعار نحو تعجب و استجب. ط: كانت "تستعير" المتاع و تجحده، ذكر العارية تعريفا لها لا أنه سبب القطع، و لم يذكر السرقة التى هى سببه لأن مقصوده ذكر منع الشفاعة. نه: و فيه: "يتعاورون" على منبرى، أى يختلفون و يتناوبون كلما مضى واحد خلفه٢ آخر، من تعاورت القوم فلانا إذا تعاونوا عليه بالضرب واحدا بعد واحد. و فى ح صفوان: "عارية" مؤداة، هو بتشديد ياء كأنها منسوبة إلى العار٣ لأن طلبها عار و عيب، و تجمع على العوارى

(١) من نسخة أخرى، و فى الأصل: فانها.

(٢) من نسخة أخرى و النهاية، و فى الأصل: خلف.

(٣) و فى لسان العرب: و العارية منسوبة الى العارَة و هو اسم من الإعارة.

مشددا

مشددا، و أعاره بعيرا و استعاره ثوبا فأعاره إياه، و يجب ردها أو ضمان قيمتها لو تلفت ١ خلافا لأبي حنيفة. ز: و مر في عرى. ن: لاينظر الرجل إلى "عورة" أو "عرية"، هو بضم عين و كسرها مع سكون راء بمعنى متجردة ٢، و بضم عين و فتح راء و تشديد ياء على التصغير، و يجوز النظر بين الزوجين و السيد و الأمة غير فرج فانه مكروه لهما أو حرام لهما أو حرام له مكروه لها - أقوال لأصحابنا، و اختلف فيها مع نساء الذمى فقيل: لا فرق، و قيل: هن كالرجال معها. تو: فاذا نقص قال دون "العورة"؛ النووى: أراد بها الفرج أى دون الفرج بقليل، و كأنها كانت تنقص شبرا و نحوه، و إن كانت تنزل عن الركبة فيكون نقصها أكثر. ج: "العورة" في الحرب و الثغر خلل ٣ يتخوف منه القتل. و منه: «ان بيوتنا "عورة"» أى خلل ممكنة من العدو. غ: أى معورة، عور المكان و أعور ليس بحريز. و «ثلث "عورات"» أى في ثلاث أوقات ثلاث عورات. شا: و لا "تعور" الميم، بضم فوقية و فتح مهملة و تشديد واو مكسورة أى لا تطمسها.

[عوز] نه: فيه: تخرج المرأة إلى أبيها يكيد بنفسه فاذا خرجت فالتلبس "معاوزها"، هى الخلقان من ثياب، جمع معوز - بكسر ميم، و العوز - بالفتح: العدم و سوء الحال. و منه: أما لك "معوز"، أى ثوب خلق لأنه لباس المعوزين فخرج مخرج الآلة، و أعوز فهو معوز.

[عوزم] فيه: رويدك سوقا "بالعوازم"، هى جمع عوزم و هى ناقة أسنت و فيها بقية، و قيل: هو كناية عن النساء.

[عوض] فيه: فلما أحل الله ذلك للمسلمين أى الجزية عرفوا أنهم قد "عاضهم" أفضل مما خافوا، عضته و أعضته و عوضته إذا أعطيته بدل ما ذهب منه. ك:

---

(١) من نسخة أخرى و النهاية، و في الأصل: اتلفت.

(٢) من نسخة أخرى، و في الأصل: متجرد.

(٣) من نسخة أخرى، و في الأصل: خال.

و منه: أ ”يعاض“ زوجها منها، من العوض، و روى: أ يعاوض ـ من المعاوضة، و الشرط هو «ان لا يشركن بالله شيئا» الآية.

[عوف] نه: في ح جنادة: كان الفتى إذا كان يوم سبوعه دخل على سنان بن سلمة فدخلت عليه و على ثوبان موردّان فقال: نعم ”عوفك“ يا أبا سلمة، فقلت: و ”عوفك“ فنعم، أي نعم بختك و جدك، و قيل: بالك و شأنك، و العوف أيضا الذكر و كأنه أليق هنا لأنه قال: يوم سبوعه، أي من العرس.

[عوق] غ: فيه: ”عاقه“ من الأمر وعوقه و عقاه. قا: «يعلم الله ”المعوقين“» المتثبطين عن النبي صلى الله عليه و سلم و هم المنافقون.

[عول] نه: فيه: و ابدأ بمن ”تعول“، أي تمون [1] وتلزمك[1] نفقته من عيالك فان فضل شيء فللأجانب، عال الرجل عياله يعولهم إذا قام بما يحتاجون إليه من ثوب و غيره؛ الكسائي: عال الرجل إذا كثر عياله، و الجيدة: أعال يعيل. و منه: من كانت له جارية ”فعالها“ و علمها، أي أنفق عليها. زر: و ابدأ بالهمزة و تركه. ط: و منه: من ”عال“ ثلاث بنات، تقولى: يتيم عائل ليس له عائل، أي فقير ليس له من يمونه. ج: و منه: و لكني ”أعول“. ن: من ”عال“ جاريتين، أي قام بمؤنتهما، قوله: جاء أنا و هو ـ و ضم إصبعين، أي جاء أنا و هو ـ كهاتين. و منه: ما رأيت أحدا أرحم ”بالعيال“، و في بعضها: بالعباد ـ بالدال. نه: ”عالت“ الفريضة، ارتفعت و زادت سهامها على أصل حسابها الموجب عن عدد وارثيها. و منه: ”عال“ قلم زكريا، أي ارتفع على الماء. و فيه: ”المعول“ عليه يعذب، أي يبكى عليه من الموتى، من أعول إعوالا إذا بكى رافعا صوته، و قيل: أراد من يوصي به، أو كافرا، أو شخصا علم بالوحي حاله، و يروى بفتح عين و تشديد واو من عول للمبالغة. و منه: و بالصياح ”عوّلوا“ علينا؛ أي أجلبوا و استغاثوا، و العويل صوت الصدر بالبكاء. ك: أي حملوا علينا بالصوت و الصياح،

(١-١) زيد من نسخة أخرى و النهاية غير أن في النسخة: و يلزمك.

لا بالشجاعة ، من العويل و الأشبه أنه من التعويل ، أى استغاثوا علينا بالصياح ، و الرواية : اللهم ، لكن الموزون : لاهُمّ . ن : أى استغاثوا بنا ، قيل : من التعويل بمعنى الاعتماد . غ : «ادنى ان ''لا تعولوا'' » ، أى أقرب أن لا تجوروا ، عال يعول إذا جار . نه : و منه ح شعبة : كان إذا سمع الحديث أخذه '' العويل'' حتى يحفظه ، و قيل : كل ما كان من هذا الباب فهو معول بالتخفيف فأما التشديد فهو من الاستعانة ، عولت به و عليه : استعنته . و فيه : فلما ''عيل'' صبره ، أى غلب ، من عالنى يعولنى : غلبنى . و فى ح عثمان : كتب إلى أهل الكوفة : إنى لست بميزان لا ''أعول'' ، أى لا أميل عن الاستواء و الاعتدال ، من عال الميزان : ارتفع أحد طرفيه . و فى ح أم سلمة : قالت لعائشة : لو أراد رسول الله صلى الله عليه و سلم أن يعهد إليك ''علت'' ، أى عدلت عن الطريق و ملت ؛ القتيبى : وسمعت من يرويه بكسر عين ، فان صح فمن : عال فى البلاد و يعيل - إذا ذهب ، و يجوز كونه من : عاله يعوله - إذا غلبه ، أى غلبت على رأيك ، و منه : عيل صبرك ، و قيل : جواب لو محذوف ، أى لو أراد فعل ١ ، و قولها : علت ، كلاما مستأنفا . و فيه : دخل بها و ''أعولت'' ، أى ولدت أولادا كثيرا ، و الأصل : أعيلت ، أى صارت ذات عيال - قاله الهروى ؛ الزمخشرى : أصله الواو أعال و أعول إذا كثر عياله فأما أعيلت فنظر إلى لفظ عيال كأعياد . و فيه : ما وعاء العشرة ؟ قال : رجل يدخل على عشرة ''عيّل'' وعاء من طعام ، يريد على عشرة أنفس يعولهم ، العيل واحد العيال و الجمع عيائل كجيد و جياد و جيائد ، و أصله عيول فأدغم ، و قد يقع على الجماعة و لذلك أضاف إليه العشرة . و منه ح حنظلة : فاذا رجعت إلى أهلى دنت منى المرأة و ''عيّل'' أو ''عيلان'' . و ح ذى الرمة و رؤبة فى القدر : أترى الله قدر على الذئب أن يأكل حلوبة '' عيائل عالة'' ضرائك . ز : و مر فى ض . نه : '' العالة'' جمع عائل : الفقير .

[عون] فى ح على : كانت ضرباته مبتكرات لا ''عونا'' ، هو جمع عوان

(١) بهامش الأصل بعلامة النسخة : فتركته ، كذا وقع فى نسخة بعد قوله « لو أراد فعل » : و كلاما مستأنفا - هكذا فى النسخ - اه ؛ و عبارة النهاية و لسان العرب هكذا : فتركته لدلالة الكلام عليه و يكون قولها « علت » كلاما مستأنفا .

و هي التي وقعت مختلسة فأحوجت إلى المراجعة ، و منه : الحرب العوان ، أي المترددة ، و المرأة العوان : الثيب ، يعني أن ضرباته كانت قاطعة ماضية لا تحتاج إلى المعاودة . ك : و ح : لا تكونوا "عون" الشيطان على أخيكم ، أي لا تعينوا عليه الشيطان فانه يريد خزيه فاذا دعوتم عليه بالخزي فقد أعنتموه عليه . مد : «"عوان" بين ذلك » أي نصف . و "استعينوا" على حوائجكم إلى الله بالصبر على تكاليف الصلاة من الإخلاص و دفع هواجس النفس و رعاية الأدب (١) أو على البلايا بالصبر و الالتجاء إلى الصلاة . ش : و كان "يستعين" بالخاصة على العامة ، أي جعل صلى الله عليه و سلم من جزء نفسه ما يوصل الخاصة إليه ثم يبلغ الخاصة عنه للعامة ، أي يستعين في الإبلاغ بخاصة الناس على عامتهم . تو : و حلق "العانة"، هو الشعر على الفرج أو منبته ، قيل : يستحب حلق ما على القبل و الدبر و ما حولها ، و يكفي القص و النتف و النورة ، و روى أنه صلى الله عليه و سلم كان ينور على عانته بيده ، و قيل : يستحب للمرأة النتف . ز : و وجدت في الكتابين النون مقدما على ميم فتبعته .

[عوم] فيه : نهي عن "المعاومة"، هي بيع ثمر النخل و الشجر سنتين فصاعدا ، و عاومت (٢) النخلة إذا حملت سنة و لم تحمل أخرى . ن : و هو باطل بإجماع . ج : لأنه بيع ما لم يخلق بعد . ك : "عام" سنة - بالإضافة ، أي عام جدب ، و يجوز نصب سنة . نه : و منه : سوى الحنظل "العامي"، منسوب إلى العام لأنه يتخذ في عام الجدب . و فيه : علموا صبيانكم "العوم"، هو السباحة من عام يعوم عوما .

[عوه] فيه : نهي عن بيع الثمار حتى تذهب "العاهة"، أي آفة تصيبها فتفسدها ، من عاه القوم و أعوهوا إذا أصابت ثمارهم و ماشيتهم العاهة . و منه ح : لا يوردن ذو "عاهة" على مصح ، أي لا يورد من بابله آفة من جرب أو غيره على من إبله صحاح لئلا ينزل بهذه ما نزل بتلك فيظن أن تلك أعدتها فيأثم . ك : "عاهات"، أي هذه الثلاثة لفابقـ...

---

(١) في نسخة : الآداب .

(٢) من نسخة أخرى و النهاية ، و في الأصل : عامت .

[عوى] نه: فيه: كأنى أسمع "عواء" أهل النار، أى صياحهم، و العواء صوت السباع و كأنه بالذئب و الكلب أخص، من عوى يعوى. و فيه: سئل عن نحر الإبل فأمره أن "يعوى" رؤسها، أى يعطفها إلى أحد شقيها لتبرز لبتها و هى المنحر، و العوى اللى و العطف. و فى ح: المسلم قاتل مشركا سب النبي صلى الله عليه و سلم "فتعاوى" المشركون عليه حتى قتلوه، أى تعاونوا و تساعدوا، و يروى بغين معجمة بمعناه.

بابه مع الهاء

[عهد] و أنا على "عهدك" و وعدك ما استطعت، أى مقيم على ما عاهدتك عليه من الإيمان بك و الإقرار بوحدانيتك، قوله: ما استطعت، نظر للقدر السابق أى إن كان قد جرى القضاء أن أنقض العهد يوما فانى أخلد عند ذلك إلى التنصل و الاعتذار لعدم الاستطاعة فى دفع قضائك، و قيل: أى متمسك بما عهدته من الأمر و النهى و ميـلى العذر فى الوفاء قدر الوسع و إن كنت لا أقدر أن أبلغ كنه الواجب فيه. ط: و وعدك أى موقن بما وعدتنى من البعث و الثواب و العقاب، و اشتراط الاستطاعة اعتراف بالعجز. نه: و فيه: لا يقتل مؤمن بكافر و لا ذو "عهد" فى "عهده"، أى و لا ذو ذمة فى ذمته و لا مشرك أعطى أمانا فدخل دار الإسلام، معناه عند الشافعى: لا يقتل مسلم[1] بكافر مطلقا حربيا أو ذميا مشركا أو كتابيا، و فائدة و لا ذو عهد أنه لما نفى قتل المسلم بالكافر ظن أن قتل المعاهد كذلك فقال: لا يقتل ذو عهد، و أبو حنيفة خص الكافر بالحربى لأن المسلم يقتل عنده بالذمى فاحتاج أن يضمر شيئا و يجعل فى الكلام تقديما و تأخيرا فالتقدير: لا يقتل مسلم و لا ذو عهد فى عهده بكافر حربى. و فيه: من قتل "معاهدا" لم يقبل الله - الخ، يجوز كسرهائه و فتحها، و الفتح أشهر و أكثر، و هو من كان بينه و بينك عهد، و أكثر ما يطلق فى الحديث على الذمى. و منه ح: و لا لقطة "معاهد"، أى لا يجوز أن يتملك لقطته الموجودة من ماله لأنه معصوم المال كالذمى، و العهد يكون بمعنى اليمين و الأمان و الذمة

(١) من نسخة أخرى و النهاية، و فى الأصل: مثل - كذا.

و الحفاظ و رعاية الحرمة و الوصية، و لا يخرج الأحاديث عن أحدها. و منه ح: حسن "العهد" من الإيمان، يريد الحفاظ و رعاية الحرمة. و ح: تمسكوا "بعهد" ابن أم عبد ١، أى ما يوصيكم به و يأمركم. و ح: رضيت لأمتى بما رضى لها ابن أم عبد ١، لشفقته عليهم و نصيحته و هو ابن مسعود. ط: و أرى أشبه الأشياء بما يراد من عهد ابن أم عبد ٢ أمر الخلافة فانه رضى الله عنه أول من شهد بصحتها بقوله: لا نؤخر من قدمه النبي صلى الله عليه و سلم، ألا نرتضى لدنيانا من ارتضى لديننا. و أنشدك "عهدك"، أى إنجاز وعدك بالنصر، و كان صلى الله عليه و سلم على يقين منه لكن الدعاء مندوب، و ليكون تشجيعا لأصحابه، أو خاف أن يتأخر لمانع من قبله أو قبل أمته. نه: و ح على: "عهد" إلى النبي الأمى، أى أوصى. ك: و قوله لعلى: "أعهد" - بفتح همزة، أى أوصى ٣. نه: و فيه: و لا يسأل عما "عهد"، أى عما كان يعرفه فى البيت من طعام و نحوه لسخائه و سعة نفسه. و فى ح: أم سلمة قالت لعائشة: و تركت "عُهيداه"، هو بالتشديد و القصر كالعجيلى. و فيه: "عهدة" الرقيق ثلاثة أيام، هو أن يشترى الرقيق و لا يشترط البائع البراءة من العيب، فما أصاب المشترى من عيب فى الأيام الثلاثة فمن مال البائع و يرد إن شاء بلا بينة. فان وجد به عيبا بعد الثلاثة فلا يرد إلا ببينة. ج: و قال مالك: "عهدة" الأدواء المعضلة كالجذام سنة، و الشافعى ينظر إلى العيب إن كان يحدث مثله فى هذه المدة فالقول للبائع و إلا رده. ك: كان آخر "عهدهم" بالبيت، هو خبر كان يعنى طواف

(١) فى نسخ المجمع ابن أم مكتوم - كذا، و التصحيح من النهاية و فيه: و منه الحديث: تمسكوا بعهد ابن أم عبد، أى ما يوصيكم به و يأمركم، يدل عليه حديثه الآخر: رضيت لأمتى ما رضى لها ابن أم عبد، لمعرفته بشفقته عليهم و نصيحته لهم، و ابن أم عبد هو عبد الله بن مسعود - انتهى. و فى مسند الإمام أحمد ٥/٣٨٥: و تمسكوا بعهد عمار و ما حدثكم ابن مسعود فصدقوه، و فى جامع الترمذى ٢/٤٧٠: و اهتدوا بهدى عمار و تمسكوا بعهد ابن مسعود.

(٢) فى الأصل: ابن أم مكتوم - كذا.

(٣) بهامش الأصل: روح بن زمعة عهد إلى أمى - هكذا وجد فى نسخة بعلامة النهاية - اه. و قد راجعنا النهاية و فيه (و حديث عبد بن زمعة) هو ابن أخى عهد إلىّ فيه أخى - اه.

الوداع واجب إلا على الحائض. و ح: تذكر ما كنت "تعهد"، أى من نشاطك و قوة شبابك فان ذلك ينعش البدن، قوله: وليس له حاجة - أى لعثمان حاجة، إلا هذا - أى الترغيب فى النكاح، و أبو عبد الرحمن كنية ابن مسعود، قوله: لئن قلت ذلك، أى لئن قلت: لى حاجة إلى التزوج، لقد قال لنا النبى صلى الله عليه و سلم. ز: ليس العهد فى هذين فى معنى واحد مما ذكر. ك: و ح: و "أعهد" أن يقول قائل، أى أوصى كراهة أن يقول: الخلافة لى أو لفلان ثم قلت: يأبى الله و المؤمنون غيره - أو بالعكس، هو شك من الراوى، أو يتمنى المتمنون - بضم نون، أراد أن يكتب ليقطع النزاع و أراد الله أن لا يكتب ليؤجر المجتهدون باجتهادهم - و مر كلام فى رأساه، و فيه أن ذكر الوجع ليس بشكاية و إنما ذكر ابن الصديق تشريكا له فى المشورة استمالة لقلب عائشة، أو ليصدره إلى حاجة إن عنت فى تفويض الأمر إلى الصديق، قوله: وسمعته - أى سمعت أنينه، و أكتب - بالرفع و الجزم، ولا تضلوا - بالجزم جواب ان أو بدل عن الأول. و ح: قدمت أمى فى "عهد" قريش و مدتهم، أى التى عينوها للصلح و ترك القتال، قوله: مع أبيها، أى أبى أم أسماء. و ح: حتى "يعهد" إلينا عهد الجد، أى يبين له مسألة أيحجب الأخ أو ينحجب به أو يقاسمه، و مسألة الكلالة أهو من لا ولد له و لا والد أو بنو العم أو وارث ليس بولد و لا والد، و مسألة الربا اختلفوا كثيرا حتى قيل: لا ربا إلا فى النسيئة. مق: و لقد أرشد الله الأئمة حتى فصلوا الكل مع ما أجمعوا عليه بحيث لم يبق شيء مخفيا، قوله: فشيء يصنع بالسند، مبتدأ حذف خبره أى ما حكمه. ش: اتخذت عندك "عهدا" فأيما[1] رجل سببته أو لعنته فاجعله زكاة - أى طهرة من الذنوب، و صلاة - أى رحمة، و عطفها على الرحمة لتغاير اللفظ و أراد إذا لم يكن لها أهلا و كان مسلما، فان قيل: فكيف يدعو على من ليس بأهل له؟ قلت: بظاهر كونه له و إن كان ليس له[2] عند الله و هو مأمور

(۱) فى نسخة أخرى: فأيما.

(۲) فى نسخة: به.

بالظاهر و الله يتولى السرائر . ن : "تعاهدوا" القرآن ، أى حافظوا عليه بتجدد العهد و التلاوة لئلا ينسى . ط : أى واظبوا على قراءته . و منه : "يتعاهد" المسجد ، أى يتحافظ ، و روى : يعتاد ، و هو أقوى سندا و أوفق معنى لشموله جميع ما يناط بالمسجد من العمارة و اعتياد الصلاة و غيرهما . و ح : لم يكن على شيء أشد "تعاهدا" ، أى محافظة ، و على متعلق بتعاهدا ، و الظاهر أن على شيء خبر لم يكن و أشد حال أو مفعول مطلق . و ح : "يتعاهدنا" أى يحفظنا و يراعى حالنا و يتخولنا الموعظة . و ح : لا دين لمن لا "عهد" له ، أى من لا يفى بعهده بأن يغدر بغير عذر شرعى فيجوز نقض عهد الإمام مع الحربى لمصلحة . و ح : "العهد" الذى بيننا و بينهم الصلاة ، ضمير الغائب للمنافقين يعنى أن العهد فى إجراء أحكام الإسلام عليهم تشبهم بالمسلمين فى حضور صلاتهم و جماعتهم و انقيادهم للأحكام الظاهرة فاذا تركوا ذلك كانوا و سائر الكفار مساوين ، و يؤيده ح : نهيت عن قتل المصلين ، حين استؤذن فى قتل المنافقين ، و يحتمل كون الضمير عاما للبايعين مسلما أو منافقا فمن تركها متعمدا فقد برئت منه الذمة . و ح : لا يحل أموال "المعاهدين" إلا بحقها ، إن أراد أهل الذمة فحق أموالهم الجزية فقط ، و إن أراد الكفار الجائين من الحرب للتجارة فهو أخذ عشورهم فى تجارتهم . و ح عثمان : إن الله "عهد" إلى "عهدا" ، هو أن لا يخلع قميص الخلافة بأمرهم ، و قيل : بل المراد أوصانى بأن أصبر و لا أقاتل(١) ، و لا يراد المعنى الأول فأنه يوهم المقاتلة معهم للدفع . غ : «الم "اعهد"» هو الوصية . و «لا ينال "عهدى"» أمانى ، أو لا يكون الظالم إماما و العهد الميثاق و الضمان و الذمة ، عهد إلىّ فى كذا ضمننيه . و «اوفوا "بعهدى"» ما ضمنتكم من طاعتى «اوف "بعهدكم"» بما ضمنت لكم من الجنة ، استعهدته من نفسه ضمنته حوادث نفسه . و "عهد" رأى . و «عند الرحمن "عهدا"» أى توحيد الله و الإيمان به . مد : و «الموفون "بعهدهم" اذا عهدوا» الله أو الناس .

---

(١) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : لا تقاتل .

فى

و « ادع لنا ربك بما "عهد" عندك » و هو النبوة أى ادع متوسلا إليه بعهده . ك : بينهم و بين النبي صلى الله عليه و سلم "عهد" قبلهم ، فان قيل : كيف جاز بعث الجيش إلى المعاهدين و ما معنى قبلهم ـ بكسر قاف و فتح موحدة و بلفظ ضد بعد؟ قلت : معناه بعث إلى ناس من المشركين أى غير المعاهدين و الحال أن بين ناس منهم هم قدام المبعوث إليهم أو مقابلتهم و بين النبي صلى الله عليه و سلم عهد يعنى رعلا و ذكوان و عصية فغدر المعاهدون و قتلوا القراء المبعوثين لإمدادهم على عدوهم ـ ـ و يتم فى غدة .

[عهر] نه : فيه : الولد للفراش و "للعاهر" الحجر ، أى الزانى ، من عهر عهرا و عهورا إذا أتى المرأة ليلا للفجور ثم غلب على الزنا مطلقا ، يعنى لا حظ للزانى فى الولد و إنما هو لصاحب الفراش أى لصاحب أم الولد و هو زوجها أو مولاها ، كقوله(١) الآخر : له التراب ، أى لا شيء له ، و قيل : هو الرجم ، و ضعف بأنه ليس كل زان مرجوما . ن : و لأنه لا يلزم من رجمه نفى الولد ، فالمعنى : له الخيبة لا النسب . ط : أى الولد منسوب لصاحب الفراش أى المرأة ، لأنه يفترشها الزوج ، و الصاحب السيد أو الزوج أو الواطئ بشبهة . نه : و منه ح : اللهم بدّله "بالعهر" العفة . و ح : أيما رجل "عاهر" بحرة أو أمة ، أى زنى .

[عهن] فيه : فتلت قلائد هديه من "عهن" ، هو صوف ملون جمع عهنة . ن : و منه اللعبة من "عهن" ، هو الصوف مطلقا أو مصبوغا . غ : و منه « "كالعهن" المنفوش » . نه : و فيه : ائتنى بجريدة و اتق "العواهن" ، هى جمع عاهنة و هى سعفات تلى قلب النخلة ، و نهى عنها إشفاقا على قلب النخلة أن يضرّ به قطع ما قرب منها . و فيه : إن السلف كانوا يرسلون الكلمة على "عواهنها" ، أى لا يزمونها و لا يخطمونها(٢) ، العواهن أن تأخذ غير الطريق فى السير أو الكلام جمع عاهنة ،

(١) فى نسخة : كقول .
(٢) فى اح : لا يخطونها .

و قيل : هو من عهِن له كذا أى عجل ، و عهن الشيء إذا حضر ، أى أرسل الكلام على ما حضر منه و عجل من خطأ و صواب ٠

باب العين، مع الياء

[عيب] الأنصار كرشي و "عيبتي" ، أى خاصتي و موضع سري ، و يكنى بها٢ عن القلوب و الصدور التي هي مواضع السرائر بالعياب التي يستودع فيها الثياب . ن : العيبة وعاء يجعل فيه أفضل الثياب . ك : هو بفتح مهملة و بتحتية ساكنة فوحدة حقيبة الثياب . ط : و الكرش من المجتر بمنزلة المعدة و يستعمل بمعنى البطن ، قوله٣ : فمن ولى شيئا ـ مفعول به أو مطلق ، و يضر قوما ـ صفة كاشفة له . نه : و منه ح بينهم "عيبة" مكفوفة ، أى بينهم صدر نقي من الغل و الخداع مطوى على الوفاء بالصلح ، و المكفوفة المشرجة المشدودة ، و قيل : إن بينهم موادعة و مكافة عن الحرب تجريان مجرى المودة التي تكون بين المتصافين الذين يثق بعضهم٤ إلى بعض٤ ـ و يتم في ك . و منه ح عائشة لما لامها عمر : ما لي و لك يا ابن الخطاب عليك "بعيبتك" ، أى اشتغل بأهلك و دعني . ن : أى بوعظ بنتك حفصة . ط : اصطلحوا على وضع الحرب عشر سنين على أن بيننا و بينهم "عيبة" مكفوفة ، أى صالح أهل مكة مع النبي صلى الله عليه و سلم على أن يتركوا الحرب عشر سنين فنقضوا العهد في السنة الرابعة فغزاهم النبي صلى الله عليه و سلم ففتح مكة ، و معنى عيبة مكفوفة على أن يكون ما سلف منا في عيبة مكفوفة أى مشدودة لا يظهر واحد منا و لا يذكره ، و الإسلال السرقة أو من سل السيف ، و الإغلال الخيانة أو لبس الدروع ، أى

---

(١) في نسخة : بابه .

(٢) كلمة « بها » ليست في النسختين .

(٣) قوله : و يقل الأنصار ، لأنه لا بدل لهم كما يكثر الناس بالأبدال ، أقول : هذه العلة قائمة في حق المهاجرين إلى مدينة ـ وجد هذه العبارة في نسخة قديمة .

(٤-٤) و في لسان العرب : ببعض .

لا يحارب بعضنا بعضا . ك : ما "عاب" صلى الله عليه و سلم بأن يقول : هو مالح ، أو قليل اللحم، أو حامض ، أو رقيق ، أو غليظ ، أو غير ناضج ـ أو نحوه .

[عيث] نه : فيه : كسرى و قيصر "يعيثان" فيما "يعيثان" فيه و أنت هكذا ! عاث فى ماله عيثا و عيثانا إذا بذره و أفسده . و منه ح الدجال : "فعاث" يمينا و شمالا . ط : و حكى : عاث ـ اسم فاعل عطفا على خارج ، و يمينا و شمالا إشارة إلى أنه لا يكتفى بالإفساد فيما يطأه من البلاد(١) بل يبعث سراياه يمينا و شمالا ـ و شرح فاقدروا فى ق . ك : "عاثت" هذه الأمة فى دمائها ، أى اتسعت فى الفساد.

[عيد] ط : فيه : لا تجعلوا قبرى "عيدا"، أى لا تجعلوا زيارة قبرى عيدا ، أو قبرى مظهر عيد أى لا تجتمعوا لزيارته اجتماعكم للعيد فانه يوم لهو و سرور و حال الزيارة بخلافه و كان دأب أهل الكتاب فأورثهم القسوة و من هجيرى عبدة الأوثان حتى عبدوا الأموات ، أو هو اسم من الاعتياد من : عاده و اعتاده ـ إذا صار عادة له، و اعتياده يؤدى إلى سوء الأدب و ارتفاع الحشمة ، و يؤيده قوله : فان صلاتكم تبلغنى حيث كنتم ، أى لا تتكلفوا المعاودة إلىّ فقد استغنيتم عنه بالصلاة على . ش : و يحتمل كون النهى لدفع المشقة عن أمته ، أو لكراهة أن يجاوزوا فى تعظيم قبره فيفتنوا به و ربما يؤدى إلى الكفر . ك : و بيان ملاءمة الصدر للعجز أن معناه : لا تجعلوا بيوتكم كالقبور الخالية عن عبادة الله و كذا لا تجعلوا القبور كالبيوت محلا للاعتياد لحوائجكم و مكانا للعبادة أو مرجعا للسرور و الزينة كالعيد . ش : قدح من "عيدان" ـ بفتح مهملة : الطوال من النخل ـ و قد مر .

[عير] نه : فيه : إنه كان يمر بالتمرة "العائرة"، هى الساقطة لا يعرف لها مالك ، من عار الفرس يعير إذا انطلق من مربطه مارا على وجهه . و منه ح : مثل المنافق مثل الشاة "العائرة" بين غنمين ، أى المترددة بين قطيعتين لا تدرى أيهما تتبع . ط : هى التى تطلب الفحل فتردد بين التيسين فلا يستقر مع إحداهما كالمنافق

---

(١) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : بلاد .

المتردد بين المؤمنين و المشركين تبعا لهواه و لغرضه الفاسد؛ ١و فيه سلب الرجولية عن المنافقين ٢و إثبات طلب الفحل للضراب٢ . نه : و ح : إن رجلا أصابه سهم "عائر" فقتله ، هو ما لا يدرى من رماه . ط : هو بهمزة بعد ألف . نه : و ح : كلب دخل حائطه إنما هو "عائر" و ح : إن فرسا لابن عمر "عار" ، أى أفلت و ذهب على وجهه . ك : إن عبدا له "عار"ـ مكان : فرس ، والله أعلم ، قوله : ظهرـ أى غلب ، و أخذه العدو ـ أى الكافر ، يوم لقى المسلمون ـ أى كفار الروم . نه : و فيه: إذا أراد الله بعبد شرا أمسك عليه بذنوبه حتى يوافيه يوم القيامة كأنه "عير"، هو الحمار الوحشى، و قيل : أراد جبلا يسمى عيرا، شبه عظم ذنوبه به . و من الأول ح : لأن أمسح على ظهر "عير" بالفلاة . و ش كعب : "عيرانة" قذفت ، هى ناقة صلبة تشبيها بعير الوحش ، و الألف و النون زائدتان . و من الثانى : حرم ما بين "عير" إلى ثور ، أى٣ جبلين بالمدينة ، و قيل : ثور بمكة ، و لعل الحديث : بين عير إلى أحد، و قيل: بمكة جبل عير أيضا . قس : ما بين "عائر" إلى كذا ، بهمزة بعد ألف جبل بالمدينة ، و روى: عير ـ بدون ألف و كنى بكذا و لم يصرح لأنه ليس بالمدينة موضع هو ثور ، و ما بين جبليها حد من جانبي الجنوب و الشمال . ن : ما بين عير إلى ثور ، بفتح مهملة و سكون تحتية ، و منهم من كنى عن ثور بكذا و منهم من ترك مكانه بياضا لأن ثورا إنما هو بمكة ، و لعله كان اسم جبل بالمدينة إما أحد أو غيره نخفى اسمه . ط : عير جبل معروف بالمدينة و ثور معروف بمكة فيه الغار ، و روى : أحد ، فالثور غلط٤ و إن

---

(١) زيد فى نسخة : فى ن .

(٢-٢) فى اح : من طلب الفحل للضراب ، و فى ف ، تطلب الفحل للضراب .

(٣) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : إلى ـ كذا .

(٤) ثور جبل بالمدينة خلف أحد و تغليط الرواية ليس بجيد ـ و قد مر تحقيقه عن القاموس فى ثور .

اشتهر

اشتهر رواية، و قيل: إن عير جبل بمكة أيضا، فالمعنى١ بحذف مضاف، أى حرمها قدر ما بين عير و ثور فى حرم مكة. نه: و منه ح أبى سفيان: قال رجل: أغتال محمدا ثم آخذ فى "عير" عدوى، أى أمضى فيه و أجعله طريقى و أهرب. و فيه ح: إذا توضأت فأمر على "عيار" الأذنين الماء، العيار جمع عير و هو الناتئ المرتفع من الأذن و كل عظم ناتئ من البدن عير. و ح عثمان: كان يشترى "العير" حكرة ثم يقول: من يربحنى عقلها؟ العير الإبل بأحمالها، من عار يعير إذا سار، و قيل: هى قافلة الحمير فكثرت حتى سميت بها كل قافلة و كأنها جمع عير، و قياسه الضم كسُقُف فى سَقْف و الكسر لحفظ الياء. و منه ح: إنهم كانوا يترصدون "عيرات" قريش، هى جمع عير، أى إبلهم و دوابهم التى كانوا يتاجرون عليها. و ح: أجاز لها "العيرات"، هى جمع عير؛ سيبويه: حركوا الياء على لغة هذيل. ك: منه: إذ أقبلت "عير" من الشام، هو بكسر عين، و هو إبل تحمل طعاما من الشام لدحية و عبد الرحمن ابن عوف. و ح: ما صنعت "عير" أبى سفيان. ش: العير - بفتح عين و سكون تحتيته: حمار الوحش. ك: سابيت رجلا "فعيرته"، أى شاتمته و نسبته إلى العار، و روى: فقلت: يا ابن الأسود - و قد مر فى خول أن الرجل بلال.

[عيس] نه: فيه: ترتمى بنا "العيس"، هى الإبل البيض مع شقرة يسيرة، جمع أعيس و عيساء. و منه ح: و شدها "العيس" بأحلاسها.

[عيش] ن: فيه: فما كان "بعيشكم" - بفتح عين و كسر مشددة، و روى: بقيتكم. و ح: من خير "معاش" الناس، أى عيشهم و هو الحياة، أى من خير أحوال عيشهم رجل. ط: و روى من التعيشة٢. غ: «فيها "معايش"» جمع معيشة: ما يعاش به من الزروع و الضروع. قا: «و جعلنا النهار "معاشا"» وقت معاش.

---

(١) فى نسخة: و المعنى.
(٢) فى نسخة: التعشية.

[عيص] نه : فيه : و تذفتني بين "عيص" مؤتشب ؛ العيص أصول الشجر و اسم موضع قرب المدينة١ ساحل البحر، له ذكر في ح أبي بصير .

[عيط] فيه : فانطلقت إلى امرأة كأنها بكرة "عيطاء"، هي٢ من النوق٢ الطويلة العنق في اعتدال . ج : "المعتاط" من لا تلد، هذا يخالف لغته فانه العائط و هي من لم تحمل ـ و يتم في معط من م .

[عيف] نه : فيه : "العيافة" و الطرق من الجبت، هو زجر الطير و التفاؤل بأسمائها و أصواتها و ممرها، من عاف يعيف عيفا إذا زجر و حدس و ظن، و بنو أسد يذكرون بالعيافة قيل عنهم إن قوما من الجن تذاكروا عيافتهم فأتوهم فقالوا : ضلت لنا ناقة فلو أرسلتم معنا من يعيف! فأرسلوا غليما معهم فاستردفه أحدهم ثم ساروا فلقيهم عقاب كاسرة إحدى جناحيها فاقشعر الغلام و بكى فقالوا : ما لك ؟ فقال : كسرت جناحا و رفعت جناحا و حلفت بالله صراحا ما أنت بإنسي و لا تبغي لقاحا ـ و مر في ج و ط . و منه ح : إن عبد الله أبا النبي صلى الله عليه و سلم مر بامرأة تنظر و "تعتاف" فدعته إلى أن يستبضع منها فأبى . و ح : إن شريحا كان عائفا، أراد صادق الحدس و الظن كما يقال لمن يصيب بظنه : ما هو إلا كاهن ـ و للبليغ : ساحر . و فيه : أتي بضب مشوي "فعافه" و قال : "أعافه" لأنه ليس من طعام قومي، أي كرهه . ن : أي أكرهه تقذرا، و أجمعوا على عدم كراهة أكله إلا ما حكي عن أصحاب أبي حنيفة من كراهته و عن قوم من حرمته و لا أظنه يصح عن أحد . نه : و منه ح المغيرة : لا تحرم "العيفة"، قال : المرأة تلد فيحصر لبنها في ضرعها فترضعه جارتها ؛ أبو عبيد : إنما هو العفة : بقية اللبن في الضرع ؛ الأزهري : يصح عيفة و سميت عيفة من عفته : كرهته . غ : العيفة الإرضاع مرة أو مرتين . نه : و في ح أم إسماعيل عليه السلام : و رأوا طيرا "عائفا" على الماء، أي حائما عليه ليجد فرصة فيشرب، من عاف يعيف عيفا .

(١) زيد في النهاية و لسان العرب : على .

(٢-٢) ليس في النهاية و لا في اللسان .

[عيل] فيه: إن الله تعالى يبغض "العائل" المختال، أى الفقير، من عال يعيل عيلة إذا افتقر. و منه ح: أما أنا فلا "أعيل"، أى لا أفتقر. و ح: ما "عال" مقتصد و لا "يعيل". وح: و ترى "العالة" رؤس الناس، هم الفقراء جمع عائل. ج: و منه: و "عالة" فأغناكم الله. ك: و منه: يشكو "العيلة" - بفتح مهملة، أى الفقر. نه: و فيه: إن من القول "عيلا"، هو عرضك حديثك و كلامك على من لا يريده و ليس من شأنه، من علت الضالة أعيل عيلا إذا لم تدر أى جهة تبغيها كأنه لم يهتد لمن يطلب كلامه فعرضه على من لا يريده. غ: "عيلا"، أى هدرا لا يسمع. ط: أى من القول "عيالا"، أى وبالا كما جاء: البلاء موكل بالمنطق، بأن يكون من إثم أو ملالا على السامع الجاهل الذى لا يفهمه أو العالم الذى يعلمه. نه: ومنه: خير من أن تتركهم "عالة". ك: و خير خبر محذوف و الجملة جواب إن مكسورة الهمزة، و إن فتحت فخير وحده خبره، و الجملة علة قوله: فالشطر و الثلث - بالجر و النصب، و الثلث الأخيرة بالنصب على الإغراء و الرفع بمعنى يكفيك. ط: و ابدأ بمن "تعول"، من عاله إذا قاته، أى ابدأ فى إعطاء الزائد على الكفاف بمن تنفق عليهم مما يحتاجون إليه.

[عيم] نه: فيه: كان يتعوذ من "العيمة" و الغيمة و الأيمة، هى شدة شهوة اللبن، عام يعيم و يعام عيما. و فيه: إذا وقف الرجل عليك غنمه فلا "تعتمه"، أى لا تختر غنمه و لا تأخذ منه خيارها، و اعتام الشيء يعتامه إذا اختاره، و عيمة الشيء بالكسر خياره. و منه ح صدقة الغنم: "يعتامها" صاحبها شاة شاة، أى يختارها. و ح على: بلغنى أنك تنفق مال الله فيمن "تعتام" من عشيرتك. و ح: رسوله المجتبى من خلائقه و "المعتام" لشرع حقائقه، و التاء فيها تاء الافتعال.

[عين] فيه: بعث بسبسة "عينا" يوم بدر، أى جاسوسا، و اعتان له إذا أتاه الخبر. و منه ح الحديبية: كان الله قد قطع "عينا" من المشركين، أى كفى الله منهم(١) من كان يرصدنا و يتجسس علينا أخبارنا. و فيه: خير المال "عين" ساهرة لعين نائمة،

(١) من نسخة أخرى و النهاية، و فى الأصل: عنهم.

أراد عين الماء التي تجرى و لا تنقطع ليلا و نهـارا و عين صاحبها نائمة ، بجعل السهر مثلا لجريهـا . و فيه : إذا نشأت بحرية ثم تشاءمت فتلك ''عين'' غديقة ، بالعين اسم لما عن يمين قبلـة العراق و ذلك يكون أخلق للمطر عادة ، يقال : مطرنا بالعين ، و قيل : العين من السحاب ما أقبل عن القبلـة و ذلك الصقع يسمى العين ، قوله : تشاءمت ، أى أخـذت نحو الشـام ، و ضمير تشاءمت للسحاب فبحريـة منصوبة ، أو للبحرية فمرفوعة . و فيه : إن موسى عليه السلام فقأ ''عين'' ملك[١] الموت بصكة ، قيل : أى أغاظ له فى القول بأن قال : أحرج عليك أن تدنو منى ، فانى أحرج دارى و منزلى ، فشبه تغليظه له بفقئها[٢] نحو : أتيته فلطم وجهى بكلام غليظ ، و قيل : هو من المتشابهات نؤمن بها ـ و يزيد فى فقأ . و فيه : إن رجلا كان ينظر فى الطواف إلى حرم المسلمين فلطمه على فاستعدى عليه عمر ، فقال : ضربك بحق أصابته ''عين'' من ''عيون'' الله ، أراد خاصة من خواصه و وليا من أوليائه . و فيه : ''العين'' حق ، و إذا استغسلتم فاغسلوا ، أصابت فـلانا عين إذا نظر إليه عدو أو حسود فأثرت فيه فمرض ، من عانه يعينه فهو عائن إذا أصابه بالعين و المصاب معين . و منه ح : كان يؤمر ''العائن'' فيتوضأ ، ثم يغتسل منه المعين . ك : و عين فلان : أصابـه العين . ز : صفة الغسل فى غين . ن ط : أى الإصابة بها من جملة ما تحقق كونه ، و أنكره بعض المبتدعـة و المعتزلـة و قد زعم الطبيعيون أن العائن ينبعث من عينه قوة سمية يتصل بالمعين فيهلك أو يفسد بخلق الله تعالى كما ينبعث من الأفعى و العقرب إلى اللديغ ؛ المازرى : هـذا غير مسلم إذ لا فاعل إلا الله و إنما يفسـد المعين باجراء العادة ، إما بانبعـاث جواهر لطيفة من العين و اتصالها بالمعين أو بغيره ، و ينبغى أن يجتنب عن العائن و للامام منع من عرف به عن مداخلة الناس فان كان فقيرا رزقه ما يكفيه فضرره أشد من ضرر الثوم و الجذام ، و لعل اقتران ح النهى عن الوشم بالعين رد لزعمهم أن الوشم يرد العين . زه : و منه ح : لا رقية إلا من ''عين'' أو حمة ، تخصيصها لا يمنع جوازها فى الأمراض غيرها لأنه أمر بها مطلقا و رقى بعض

(١) من نسخة أخرى و النهاية ، و فى الأصل : الملك .
(٢) من نسخة أخرى ، و فى الأصل : بفقوأما .

أصحابه

أصحابه من غيرهما بل أراد لا رقية أولى و أنفع منها فيهما. ن: من شر كل نفس أو "عين" حاسد، هو من باب التوكيد، أو شك من الراوى. نه: و في ح على: قاس "العين" ببيضة جعل عليها خطوطا و أراها إياه، و ذلك في العين تضرب بشيء يضعف منه بصرها، فيتعرف ما نقص منها ببيضة يخط عليها بخطوط سود أو غيرها، و تنصب على مسافة تدركها العين الصحيحة، ثم تنصب على مسافة تدركها العين العليلة، و يعرف ما بين المسافتين و يلزم الجاني بنسبة ذلك؛ ابن عباس: لا تقاس العين في يوم غيم لأن الضوء يختلف فيه في ساعة واحدة. و فيه: إن في الجنة لمجتمعا للحور "العين"، هو جمع عيناء: الواسعة العين، و الرجل أعين، و جمعها بضم العين والكسر للياء. و منه: أمر صلى الله عليه و سلم بقتل الكلاب "العين"، هي جمع أعين. و ح: إن جاءت به "أعين" أدعج. ك: أعين ذو أليتين، أي أليتين عظمتين، قوله: بما كره، وهو اللون الأسود، وكرهه لأنه يحقق الزنا و يصدق الزوج. نه: و في ح الحجاج قال للحسن: "لعينك" أكبر من أمدك، أي شاهدك و منظرك أكبر من أمد عمرك، و عين كل شيء شاهده و حاضره. و في ح عائشة: اللهم "عيّن" على سارق أبي بكر، أي أظهر عليه سرقته، من عينت على سارق تعيينا إذا خصصته من بين المتهمين، من عين الشيء و ذاته. و منه: أوّه "عين" الربا، أي ذاته و نفسه. و "الأعيان" الإخوة لأب و أم، من عين الشيء: النفيس ١. و فيه: إنه كره "العينة"، هو أن يبيع من رجل سلعة بثمن معلوم إلى أجل مسمى ثم يشتريها منه بأقل من الثمن الأول وهو مكروه، فإن اشترى بحضرة طالب العينة سلعة من آخر بثمن معلوم. ج: بثمن أكثر مما اشتراه إلى أجل. نه: و قبضها ثم باعها المشترى من البائع الأول بالنقد بأقل من الثمن فهو أيضا عينة و هي أهون من الأولى٢ و جائز عند بعض، و سميت بها لحصول النقد

---

(١) من نسخة أخرى و النهاية، و في الأصل: للنفيس.

(٢) في نسخة: الأول.

لصاحب العينة لأن العين هو المال الحاضر من النقد. ط : العينة بفتح عين و سكون ياء. نه : و قال عبد الرحمن معرضا بعثمان : إنى لم أفر يوم "عَيْنَيْنِ"، فقال : لم تعيرنى بذنب قد عفا الله عنه؟ هو جبل بأحد قام عليه الرماة يوم أحد. ك : و منه : عام[١] عينين - بلفظ مثنى عين و جمعه و عليهما نونه معتقب إعراب بصرفه و تركه. و ح : فاشتكت "عينها"، بالرفع و النصب. و ح : لكان " عينا معينا "- بفتح عين، أى جاريا أى لو لم تشح و لم تدخر[٢] سارة و لم تغرف منها إلى القربة لكان ظاهرا جاريا. غ : معين مفعول، من عان الماء ظهر، أو فعيل من الإمعان. و [٣] سترون ربكم " عيانا "، أى معاينا أو معاينين. و ح : فتخلف رجل " بأعيانهم "، أى ترك القوم المسؤل عنهم خلفه و تقدم فأعطاه سرا، و المراد من الأعيان الأشخاص. و ح اليهود : لو سمعك كانت له أربعة " أعين "، أى يسر بقولك هذا النبى سرورا يزداد به نور إلى نوره كذى عينين أصبح يبصر بأربع أعين فان السرور يمد الباصرة كما أن الهم يخل بها و لذا يقال للمهموم : أظلمت عليه الدنيا و ابيضت عيناه من الحزن، فهو كناية عن السرور المضاعف و التثنية للتكرير. غ : " باعيننا "، بحفظنا أى بحيث نراك، « و وحينا » باعلامنا إليك كيف تصنع. و « فاتوا به على " اعين" الناس » أى مشهد منهم. و « كافورا " عينا " » أى من عين. ك : يخادعون الله كأنما يخادعون آدميا لو أتوا الأمر " عيانا "، أى لو [٤] عملوا هذه الأمور بأن أخذوا الزائد على الثمن بلا تدليس لكان أسهل لأنه ما جعل الدين آلة له.

[عيا] نه : فيه : زوجى "عياياء" طباقاء، هو العنين تعييه مباضعة النساء و هو من الإبل ما لا يضرب و لا يلقح. ش : أو غياياء شك من الراوى أو تنويع من الزوجة - و يشرح فى غ. نه : و منه : شفاء " العى " السؤال، و قد عيى بـه

---

(١) من نسخة أخرى، و فى الأصل : علم.

(٢) كذا فى النسخ. (٣) فى نسخة : ط.

(٤) ليس فى نسخة أخرى.

يعيا عيا ، و عى بالإدغام . و منه ح الهدى : فأزحفت عليه بالطريق " فعى " بشأنها ، أى عجز عنها و أشكل عليه أمرها . ن : " فعيي " بشأنها ، أى عجز عن معرفة حكمها لو عطبت فى الطريق كيف يأتى بها أى يفعل ، و روى : فعي - بياء مشددة ، و عني - بضم عين و كسر نون من العناية بالشيء و الاهتمام به . نه : و ح على : فعلهم الداء " العياء "، هو ما أعيا الأطباء و لم ينجع فيه الدواء . ك : لا يستحسرون ، لا " يعيون " من أعيي . و منه : فأبطأ بي جملي و " أعيي "، جاء لازما و متعديا ، قوله : جابر - خبر محذوف ، قوله : أكفه - أى أمنعه متجاوزا عنه صلى الله عليه و سلم . و فى[1] ح : ا " فعيينا "، أى فى قوله « افعيينا بالخلق الاول » معناه فأعيي علينا أى ما أعجزنا الخلق الأول حين أنشأكم ، و عدل إلى الغيبة التفاتا ، و الظاهر أن لفظ ' انشاكم ' إشارة إلى قوله « اذ انشاكم من الارض » و أنشأ خلقكم تفسير له . ط : " أعيا " أصابه العياء . و منه ح : الحياء و " العى " من الإيمان و البذاء و البيان من النفاق ، العى التحير فى الكلام و أراد به ما كان بسبب التأمل فى المقال و التحرز عن الوبال لا تخلل[2] فى اللسان و بالبيان ما يكون سببه الاجتراء و عدم المبالاة بالطغيان و التحرز عن الزور و البهتان ، و لعله إنما قوبل العى فى الكلام مطلقا بالبيان الذى هو التعمق فى المنطق و إظهار التقدم على الناس مبالغة لذم البيان و أن هذه النقيصة ليست بمضرة مثل ذلك البيان .

* * * * *

(١) كلمة « فى » ليست النسختين .

(٢) فى نسخة : يخلل .

تم بحمد الله و حسن توفيقه السفر الثانى من "مجمع بحار الأنوار فى غرائب التنزيل و لطائف الأخبار" فى الحادى عشر من شهر الله المبارك رمضان ضوعف قدره وأجر من عظمه من سنة ست و سبعين و تسعمائة الهجرية ، فى البلد المسمى بالفتن ، صانها الله من الفتن ، و صان أهلها من موجبات النقم ، و تاب عليهم مما يوجب صولة الأيام و استمرار البرم ، و يوفقهم لما يوجب استمرار النعم ، و ذلك من بلاد الكجرات من أقطار الهند . فالحمد لله رب العالمين ، و الصلاة و السلام التام على سيد رسله المعتام ، و على جميع صحبه الكرام ، و تابعيهم بالإحسان على الدوام ، و بارك لنا فى أقوالنا و أحوالنا و أفعالنا ببركة أولئك العظام ، و بحرمة الشهر الحرام ، و تاب علينا بالتوبة المدام(١) و غفر ذنوبنا الجسام ، مع والدينا و أولادنا و أخلائنا بحرمة اسمه السلام ؛ و يتلوه فى الثالث حرف الغين المعجمة ختمه الله بالخير و حسن العاقبة مع الخاتمة آمين آمين آمين - هكذا وجدنا فى المنقول عنه من عبارة المصنف رحمة الله عليه .

و حسب تجزئته هذه انتهى الجزء الثانى إلى حرف العين و كان تمام طبعه
فى المطبع العالى لمنشى نولكشور بالطبعة الأولى فى شهر رمضان سنة
١٢٨٣ هـ ، و بالطبعة الثانية فى شهر رمضان سنة ١٣١٤ هـ ؛
وأما بالطبعة الجديدة بمطبعة دائرة المعارف العثمانية فهذا هو الجزء الثالث
ينتهى إلى حرف العين ، و قد وقع الفراغ من طبعه بعد المعارضة
بنسخ الكتاب و التصحيح يوم الجمعة الرابع و العشرين
من شهر ربيع الآخر سنة إحدى و تسعين و ثلاثمائة
بعد الألف من الهجرة النبوية على صاحبها ألف ألف
صلاة و تحية = ١٨ / يونيو سنة ١٩٧١ م .
و يتلوه فى الجزء الرابع حرف الغين المعجمة .

﴿ تم الجزء الثالث ﴾

---

(١) فى ف : الدوام .

مجمع بحار الأنوار

في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار

الجزء الثالث

تأليف

الشيخ العلامة اللغوى ملك المحدثين محمد طاهر الصديقى

الهندى الفتنى الگجراتى

المتوفى سنة ٩٨٦ هـ / ١٥٧٨ م

طبع

بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن - الهند

١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م